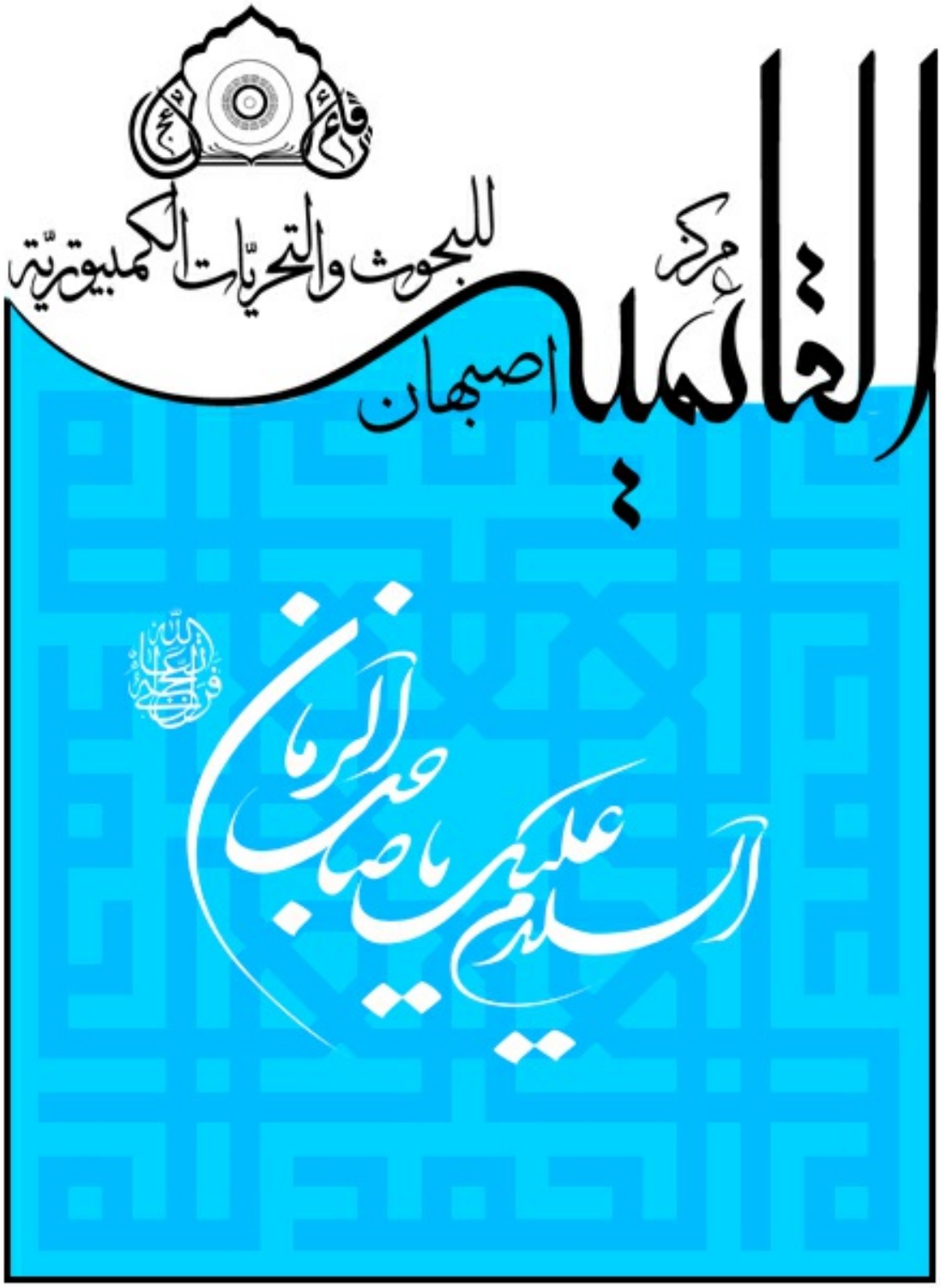

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

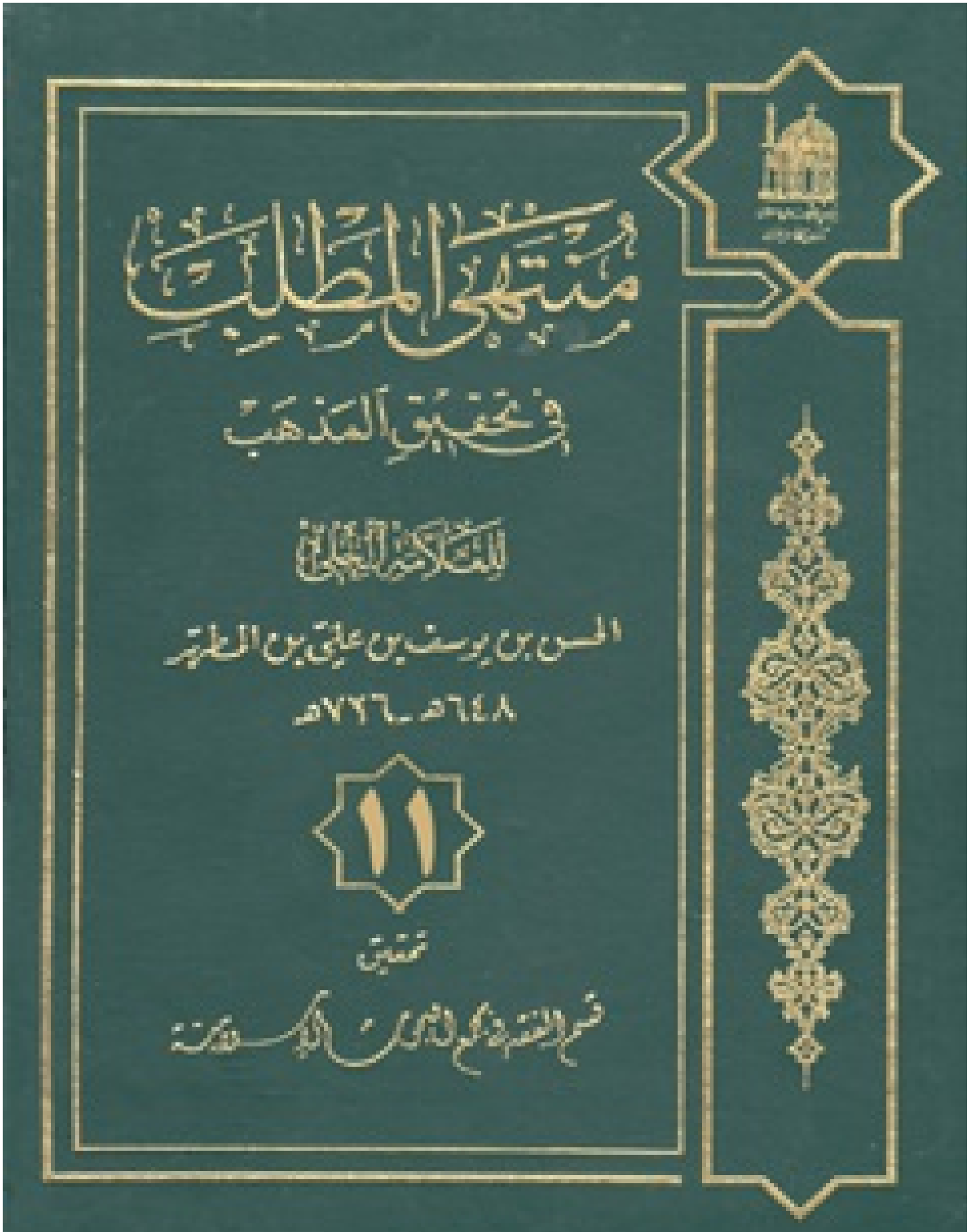

منتهى المطلب

في تحقيق المذهب

للعلامة الحلي

الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر

٦٤٨هـ - ٧٢٦هـ

١١

تحقيق

بسم الله الرحمن الرحیم

منتهى المطلب (ط - الحديثة)

كاتب:

حسن بن يوسف بن مطهر علامه حلى

نشرت فى الطباعة:

بنياد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

منتهی المطلب فی تحقیق المذهب المجلد ۱۱ ----- ۳۲

اشاره ----- ۳۲

اشاره ----- ۳۳

تنبیه ----- ۳۷

تتمه کتاب الخمس فی الحج و العمره ----- ۴۱

المقصد الثالث ----- ۴۱

اشاره ----- ۴۱

الفصلالأوّل ----- ۴۳

اشاره ----- ۴۳

مسأله:و إذا فرغ من أفعال العمره و قصّر،فقد أحلّ من کلّ شیء أحرم منه ----- ۴۶

مسأله:و یستحبّ أن یکون إحرامه بالحجّ یوم الترویه ----- ۴۷

مسأله:و یحرم من مکّه،و الأفضل أن یکون من تحت المیزاب ----- ۴۹

مسأله:و یستحبّ له أن یفعل هنا کما فعل فی إحرام العمره من الطلی ----- ۵۰

مسأله:و یستحبّ أن یکون إحرامه عند الزوال یوم الترویه ----- ۵۰

مسأله:و لا یسنّ له الطواف بعد إحرامه ----- ۵۲

مسأله:قد بیّنّا أنّه یجب أن یحرم بالحجّ ؛لأنّ ذمّته قد برئت من العمره ----- ۵۳

مسأله:و لو نسی الإحرام یوم الترویه بالحجّ حتّی حصل بعرفات،فلیحرم من ----- ۵۴

الفصل الثانی ----- ۵۵

اشاره ----- ۵۵

البحثالأوّل ----- ۵۵

اشاره ----- ۵۵

مسأله:و یجوز للشیخ الکبیر و المریض و المرأه و من یخاف الزحام،المبادره ----- ۵۷

مسأله:و یستحبّ له عند التوجّه إلی منی الدعاء ----- ۵۸

فروع: ---- ۵۹
الأوّل:لو صادف يوم الترويه يوم جمعه ---- ۵۹
الثانی:قال الشيخ-رحمه اللّه-:يستحبّ للإمام أن يخطب أربعه أيّام من ذی ---- ۵۹
الثالث:الخطبه بعرفه يوم عرفه قبل الأذان ---- ۵۹
الرابع:المبيت ليله عرفه بمنی للاستراحه ---- ۵۹
مسأله:و يستحبّ المبيت بمنی ليله عرفه إلی طلوع الفجر من يوم عرفه ---- ۶۱
مسأله:و يجوز للمعذور-كالمريض و الخائف من الزحام و الماشی-الخروج ---- ۶۱
مسأله:و يستحبّ له أن يدعو عند الخروج إلی عرفات ---- ۶۲
البحث الثانی ---- ۶۳
اشاره ---- ۶۳
مسأله:يستحبّ الاغتسال للوقوف بعرفه ---- ۶۳
مسأله:و يجب فيه النيّه ---- ۶۳
مسأله:و يجب الكون بعرفه إلی غروب الشمس من يوم عرفه ---- ۶۴
مسأله:و كيف ما حصل بعرفه،أجزأه قائما و جالسا و راكبا و مجتازا ---- ۶۵
مسأله:و لو مرّ بها مجتازا و هو لا يعلم أنّها عرفه،فالوجه أنّه لا يجزئه ---- ۶۶
فروع: ---- ۶۷
الأوّل:لو كان نائما،صحّ وقوفه؛لسبق النيّه منه ---- ۶۷
الثانی:المغمی عليه و المجنون إذا لم يفق حتّی خرج منها،لم يجزئه الوقوف ---- ۶۷
الثالث:السكران لا يصحّ وقوفه إن زال عقله ---- ۶۹
الرابع:لا يشترط فيه الطهاره و لا الستر و لا استقبال القبله ---- ۶۹
مسأله:و يستحبّ أن يضرب خباءه بنمره،و هی بطن عرنه ---- ۷۰
مسأله:و يستحبّ للإمام أن يخطب بعرفه قبل الأذان ---- ۷۰
فروع: ---- ۷۲
الأوّل:إذا صلّی مع الإمام،جمع معه،كما يجمع الإمام إجماعا ---- ۷۲
الثانی:يجوز الجمع لكلّ من بعرفه من مكّیّ و غيره ---- ۷۴
الثالث:إذا كان الإمام مقيما،أتمّ،و قصّر من خلفه من المسافرين،و أتمّ ---- ۷۴

الرابع:لو كان الإمام مسافرا قصّر،و قصّر من خلفه من المسافرين،و أتمّ ---- ۷۵
الخامس:يستحبّ تعجيل الصلاه حين تزول الشمس،و أن يقصّر الخطبه ---- ۷۶
مسأله:فإذا فرغ من الصلاتين،جاء إلى الموقف فوقف ---- ۷۶
مسأله:فإذا جاء إلى الموقف بسكينه و وقار حمد اللّه و أثنى عليه و كبّر اللّه ---- ۷۷
مسأله:و يستحبّ له أن يكثر من الدعاء لإخوانه المؤمنين ---- ۷۹
مسأله:و يستحبّ فيه الدعاء بالذى دعا به زين العابدين علىّ بن الحسين ---- ۸۱
البحث الثالث ---- ۸۳
اشاره ---- ۸۳
مسأله:الوقوف بعرفه ركن من أركان الحجّ،يبطل بالإخلال به عمدا الحجّ ---- ۸۳
مسأله:و لو ترک الوقوف بعرفه ناسيا أو لعذر،تداركه ---- ۸۵
مسأله:و أوّل وقت الوقوف بعرفه زوال الشمس من يوم عرفه ---- ۸۶
مسأله:و آخر وقت الوقوف بعرفه الاختيارىّ غروب الشمس ---- ۸۷
مسأله:و لو لم يتمكّن من الوقوف بعرفه نهارا و أمكنه أن يقف بها ليلا و لو كان ---- ۸۸
مسأله:و لو لم يدرک الوقوف بعرفه فى ليله النحر و خشى إن مضى إلى عرفات ---- ۸۹
مسأله:قد بيّنّا أنّه يجب أن يقف إلى غروب الشمس من يوم عرفه بها ---- ۹۰
مسأله:إذا دفع من عرفات قبل غروب الشمس،وجب عليه بدنه إن كان ---- ۹۲
فروع: ---- ۹۳
الأوّل:لو أفاض قبل الغروب ساهيا،لم يكن عليه شىء ---- ۹۳
الثانى:لو لم يتمكّن من بدنه،صام ثمانيه عشر يوما ---- ۹۳
الثالث:لو عاد نهارا فوقف حتّى غربت الشمس،فلا دم عليه ---- ۹۳
الرابع:لو كان عوده بعد الغروب،لم يسقط عنه الدم ---- ۹۴
الخامس:لو لم يأت عرفات نهارا،أو جاء بعد غروب الشمس و وقف بها،صحّ ---- ۹۴
السادس:لو لم يقف بها نهارا و وقف ليلا،أجزأه ---- ۹۴
السابع:لو غمّ الهلال ليله الثلاثين من ذى القعده،فوقف الناس يوم التاسع من ---- ۹۶
الثامن:لو شهد واحد أو اثنان برؤيه هلال ذى الحجّه و ردّ الحاكم شهادتهما ---- ۹۷
مسأله:و عرفه كلّها موقف،يصحّ الوقوف فى أىّ حدّ شاء منها ---- ۹۸

مسأله:و حدّ عرفه من بطن عرنه و ثويّه و نمره إلى ذى المجاز ---- ۹۹
مسأله:و ينبغى أن يقف على السهل،و يستحبّ أن يقف على ميسره الجبل ---- ۱۰۰
مسأله:يجوز النزول تحت الأراک إلى أن تزول الشمس ---- ۱۰۱
مسأله:و يستحبّ له إن وجد خللا أن يسدّه بنفسه و رحله ---- ۱۰۱
فصل ---- ۱۰۲
فصل ---- ۱۰۲
فصل ---- ۱۰۲
فصل ---- ۱۰۴
فصل ---- ۱۰۴
فصل ---- ۱۰۴
الفصل الثالث ---- ۱۰۶
اشاره ---- ۱۰۶
البحثالأوّل ---- ۱۰۶
اشاره ---- ۱۰۶
مسأله:و يستحبّ له أن يقتصد فى السير،و أن يسير سيرا جميلا ---- ۱۰۶
مسأله:و لا ينبغى أن يلبّى فى سيره ---- ۱۰۸
مسأله:و ينبغى له أن يصلّى المغرب و العشاء بالمزدلفه و إن ذهب ربع الليل ---- ۱۰۹
فروع: ---- ۱۱۰
الأوّل:يستحبّ أن يؤذّن للأولى،و يقيم و يصلّيها،ثمّ يقيم للعشاء من غير أذان ---- ۱۱۰
الثانى:لا ينبغى أن يصلّى بينهما شيئا من النوافل ---- ۱۱۲
الثالث:لو صلّى بينهما شيئا من النوافل،لم يكن مأثوما ---- ۱۱۳
الرابع:لو ترک الجمع فصلّى المغرب فى وقتها،و العشاء فى وقتها، ---- ۱۱۳
الخامس:لو فاته مع الإمام الجمع،جمع منفردا ---- ۱۱۴
السادس:لو عاقه فى الطريق عائق و خاف أن يذهب أكثر الليل،صلّى فى الطريق ---- ۱۱۴
السابع:ينبغى أن يصلّى نوافل المغرب بعد العشاء ---- ۱۱۵
مسأله:و يبيت تلک الليله بالمزدلفه،و يكثر فيها من ذكر اللّه تعالى ---- ۱۱۶

مسأله:المبیت بالمزدلفه لیس برکن و إن کان الوقوف بها رکنا ---- ۱۱۶
البحث الثانی ---- ۱۱۸
اشاره ---- ۱۱۸
مسأله:النیّه واجبه فی الوقوف بالمشعر ---- ۱۱۸
مسأله:و یجب الوقوف بعد طلوع الفجر الثانی الذی تجب معه الصلاه ---- ۱۱۸
مسأله:و یستحبّ أن یقف بعد أن یصلّی الفجر ---- ۱۲۱
مسأله:و یستحبّ أن یکون متطهّرا ---- ۱۲۱
مسأله:و یستحبّ له أن یصلّی الفجر فی أوّل وقته ---- ۱۲۲
مسأله:و یستحبّ للصروره أن یطأ المشعر الحرام ---- ۱۲۲
البحث الثالث ---- ۱۲۵
اشاره ---- ۱۲۵
مسأله:الوقوف بالمشعر الحرام رکن من أرکان الحجّ یبطل الحجّ بالإخلال به ---- ۱۲۵
مسأله:قد بیّنّا أنّ الوقوف بالمشعر یجب بعد طلوع الفجر ---- ۱۲۷
مسأله:و لو أفاض قبل طلوع الفجر عامدا بعد أن وقف به لیلا،جبره بشاه ---- ۱۲۹
مسأله:و یجوز للخائف و للنساء و لغیرهم من أصحاب الأعذار و من له ---- ۱۳۰
مسأله:و یستحبّ لغیر الإمام أن یکون طلوعه من المزدلفه قبل طلوع الشمس ---- ۱۳۲
مسأله:و لمزدلفه ثلاثه أسماء:هذا،و جمع،و المشعر الحرام ---- ۱۳۴
فرع: ---- ۱۳۵
مسأله:قد بیّنّا أنّ وقت الوقوف بالمشعر الحرام بعد طلوع الفجر إلی طلوع ---- ۱۳۶
فروع: ---- ۱۴۱
الأوّل:ظهر من جمیع ما تقدّم:أنّ الوقت الاختیاریّ بعرفات من زوال الشمس ---- ۱۴۱
الثانی:إذا أدرک أحد الموقفین اختیارا،و الآخر اضطرارا،صحّ حجّه إجماعا ---- ۱۴۱
الثالث:قال الشیخ-رحمه اللّه-:من فاته الوقوف بالمشعر،فلا حجّ له علی کلّ ---- ۱۴۲
الرابع:قال الشیخ-رحمه اللّه-:من ترک الوقوف بالمشعر متعمّدا،فعلیه ---- ۱۴۴
الخامس:لو ترک الوقوف بالموقفین معا،بطل حجّه ---- ۱۴۴
مسأله:و یستحبّ أخذ حصی الجمار من المزدلفه،و هو سبعون حصاه ---- ۱۴۵

مسأله:و يجوز أخذ حصى الجمار من الطريق فى الحرم و من بقيّه مواضع ---- ۱۴۶
مسأله:و يستحبّ له الدفع من المزدلفه إلى منى إذا أسفر الصبح قبل طلوع ---- ۱۴۷
مسأله:و يستحبّ له أن يفيض بالسكينه و الوقار ذاكرا للّه تعالى مستغفرا داعيا ---- ۱۴۸
مسأله:فإذا بلغ وادى محسّر-و هو واد عظيم بين جمع و منى،و هو إلى منى ---- ۱۴۸
فروع: ---- ۱۴۹
الأوّل:لو ترک الهروله فيه،استحبّ له أن يرجع و يهرول فيه ---- ۱۴۹
الثانى:يستحبّ الدعاء حاله السعى فى وادى محسّر ---- ۱۴۹
الثالث:روى ابن بابويه عن محمّد بن إسماعيل،عن أبى الحسن عليه السلام، ---- ۱۴۹
الرابع:قال الشيخ-رحمه اللّه-:إذا أفاض من المشعر قبل طلوع الشمس ---- ۱۴۹
الخامس:لو ترک السعى فى وادى محسّر،أو أفاض بعد طلوع الشمس ---- ۱۵۱
السادس:روى ابن بابويه عن أبان،عن عبد الرحمن بن أعين ،عن أبى ---- ۱۵۱
الفصل الرابع ---- ۱۵۲
اشاره ---- ۱۵۲
البحثالأوّل ---- ۱۵۲
اشاره ---- ۱۵۲
مسأله:إذا أتى منى،استحبّ له أن يبدأ فيرمى جمره العقبه حال وصوله ---- ۱۵۲
مسأله:و لا يجوز الرمى بغير الحجاره ---- ۱۵۳
مسأله:و اختلف قول الشيخ-رحمه اللّه-فقال فى أكثر كتبه:لا يجوز الرمى ---- ۱۵۵
مسأله:و يجب أن يكون الحصى أبكارا ---- ۱۵۶
فروع: ---- ۱۵۸
الأوّل:لا فرق فى عدم الإجزاء بين جميع العدد و بعضه ---- ۱۵۸
الثانى:لو رمى بحصاه نجسه،كره له ذلک،و هل يكون مجزئا أم لا؟فيه تردّد ---- ۱۵۸
الثالث:لو رمى بخاتم فصّه ممّا يجوز الرمى به،هل يجزئه أم لا؟ ---- ۱۵۸
مسأله:و يجب أن يكون الحصى من الحرم،فلا يجزئه لو أخذه من غيره ---- ۱۵۸
مسأله:و يستحبّ التقاط الحصى و يكره تكسيرها ---- ۱۶۰
مسأله:و يستحبّ أن تكون صغارا قدر كلّ واحده مثل الأنمله ---- ۱۶۱

البحث الثانی ----- ۱۶۲
اشاره ----- ۱۶۲
مسأله:و یجب فیه النیّه؛لأنّه عباده و کلّ عباده بنیّه ----- ۱۶۲
مسأله:و یجب فیه العدد،و هو سبع حصیات فی یوم النحر لرمی جمره العقبه ----- ۱۶۲
مسأله:و یجب إیصال کلّ حصاه إلی الجمره بما یسمّی رمیا بفعله ----- ۱۶۳
مسأله:و لا یجزئه الرمی إلّا أن یقع الحصی فی المرمی ----- ۱۶۳
فروع: ----- ۱۶۴
الأوّل:إذا رمی بحصاه فوقعت علی الأرض ثمّ مرّت علی سننها أو أصابت ----- ۱۶۴
الثانی:لو وقعت علی ثوب إنسان فنفضها ----- ۱۶۴
الثالث:لو وقعت علی ثوب إنسان فتحرّک فوقعت فی المرمی ----- ۱۶۵
الرابع:لو رماها نحو المرمی و لم یعلم هل حصلت فی المرمی أم لا؟فالوجه: ----- ۱۶۵
الخامس:لو رمی حصاه فوقعت علی حصاه فطفرت الحصاه الثانیه فوقعت فی ----- ۱۶۵
السادس:لو رمی إلی غیر المرمی فوقع فی المرمی،لم یجزئه ----- ۱۶۶
السابع:لو وقعت علی مکان هو أعلی من الجمره فتد حرجت فوقعت فی ----- ۱۶۶
الثامن:لو رمی بحصاه فالتقمها طائر قبل وصولها،لم یجزئه ----- ۱۶۶
التاسع:لو أعاد الرمی بحصاه قلنا:إنّه لم یجزئه الرمی بها،أجزأه ----- ۱۶۶
العاشر:لو أصابت الحصاه إنسانا،أو جملا،ثمّ وقعت علی الجمار،أجزأه ----- ۱۶۶
مسأله:و یرمی کلّ حصاه بانفرادها ----- ۱۶۷
مسأله:و یرمی جمره العقبه من بطن الوادی من قبل وجهها استحبابا بلا ----- ۱۶۸
مسأله:و ینبغی أن یرمیها مستقبلا لها مستدبرا للکعبه ----- ۱۶۹
مسأله:و یستحبّ له أن یرمیها خذفا ----- ۱۷۰
مسأله:و ینبغی أن یکون بینه و بین الجمره قدر عشره أذرع إلی خمسه عشر ----- ۱۷۰
البحث الثالث ----- ۱۷۲
اشاره ----- ۱۷۲
مسأله:قد بیّنّا أنّ الإتیان إلی منی لقضاء المناسک واجب ----- ۱۷۲
مسأله:یجوز الرمی للمحدث و الجنب و الحائض،و الطهاره أفضل ----- ۱۷۲

مسأله:و يجوز الرمی راجلا و راکبا ---- ۱۷۴
مسأله:و يستحبّ أن يکبّر مع کلّ حصاه،و هو إجماع ---- ۱۷۵
مسأله:و يجوز الرمی من طلوع الشمس إلی غروبها ---- ۱۷۷
مسأله:و قد رخّص للمعذور-کالخائف و العاجز و المرأه و الرعاه و العبيد-فی الرمی ليلا للعذر ---- ۱۷۸
مسأله:و يجوز تأخيرها إلی قبل الغروب بمقدار أداء المناسک ---- ۱۸۰
مسأله:يستحبّ الرمی عند زوال الشمس ---- ۱۸۲
فرع : ---- ۱۸۳
مسأله:عدد حصی الجمار سبعون حصاه ---- ۱۸۳
مسأله:قد بيّنّا أنّه يجب أن يرمی کلّ حصاه بانفرادها ---- ۱۸۴
الفصل الخامس ---- ۱۸۵
اشاره ---- ۱۸۵
البحثالأوّل:فی الهدی ---- ۱۸۵
مسأله:فإذا فرغ من رمی جمره العقبه،ذبح هديه أو نحره إن کان من الإبل ---- ۱۸۵
مسأله:و يجب الهدی علی المتمتّع،و هو قول علماء الإسلام ---- ۱۸۶
مسأله:و إنّما يجب الهدی علی غير أهل مکّه و حاضريها ---- ۱۸۶
مسأله:لا يجب علی غير المتمتّع هدی،و يکفی القارن ما ساقه ---- ۱۸۷
مسأله:فرض المکّیّ القران أو الإفراد علی ما بيّنّاه ---- ۱۸۸
مسأله:دم التمتّع نسک ---- ۱۸۹
فرع: ---- ۱۹۰
مسأله:إذا أحرم بالعمره،و أتی بأفعالها فی غير أشهر الحجّ،ثمّ أحرم بالحجّ ---- ۱۹۰
مسأله:إذا أحرم المتمتّع من مکّه بالحجّ و مضی إلی الميقات ---- ۱۹۱
مسأله:قد بيّنّا أنّ ميقات حجّ التمتّع مکّه ---- ۱۹۲
مسأله:قد بيّنّا أنّ التمتّع إنّما يقع بالنيّه ---- ۱۹۳
مسأله:المفرد و القارن إذا أکملا حجّهما،وجب عليهما الإتيان بعمره ---- ۱۹۴
مسأله:و لو أفرد الحجّ عن نفسه فلمّا فرغ من الحجّ خرج إلی أدنی الحرم ---- ۱۹۵
مسأله:و لو اعتمر فی أشهر الحجّ و لم يحجّ فی ذلک العام بل حجّ من العام ---- ۱۹۵

مسأله:قد بيّنّا أنّه لا ينبغى للمتمتّع بعد فراغه من العمره أن يخرج من مكّه ---- ۱۹۷
مسأله:و إنّما يجب الدم على من أحلّ من إحرام العمره ---- ۱۹۸
مسأله:و إنّما يجب على من نأى عن مكّه على ما تقدّم ---- ۱۹۹
مسأله:الآفاقىّ إذا ترک الإحرام من الميقات،وجب عليه أن يرجع و يحرم منه ---- ۲۰۰
مسأله:قد بيّنّا أنّ الهدى إنّما يجب على المتمتّع ---- ۲۰۰
مسأله:و لو كان المتمتّع مملوكا،لم يجب عليه الهدى ---- ۲۰۲
مسأله:و يتخيّر المولى بين أن يذبح عنه أو يأمره بالصيام ---- ۲۰۴
فروع: ---- ۲۰۵
الأوّل:الواجب من الصوم على المملوک ثلاثه أيّام فى الحجّ،و سبعه إذا رجع ---- ۲۰۵
الثانى:المعسر فى الصوم كالعبد يجب عليه صوم ثلاثه أيّام فى الحجّ و سبعه ---- ۲۰۵
الثالث:لو لم يذبح عنه مولاه،تعيّن عليه الصوم ---- ۲۰۶
الرابع:قال الشيخ-رحمه اللّه-فى النهايه:إذا لم يصم العبد إلى أن تمضى أيّام ---- ۲۰۶
الخامس:إذا أعتق المملوک قبل الوقوف بالموقفين،أجزأ عن حجّه الإسلام ---- ۲۰۷
السادس:روى الشيخ عن يونس بن يعقوب،قال:قلت لأبى عبد اللّه ---- ۲۰۷
مسأله:و إنّما يجب الهدى على المتمكّن منه أو من ثمنه إذا وجده بالشراء ---- ۲۰۷
مسأله:و لو تمتّع الصبىّ،وجب على وليّه أن يذبح عنه ---- ۲۰۹
البحث الثانى ---- ۲۱۰
اشاره ---- ۲۱۰
مسأله:يجب فيه النيّه؛لأنّه عباده ---- ۲۱۰
مسأله:و يختصّ الإبل بالنحر،فلا يجوز ذبحها،و البقر و الغنم بالذبح ---- ۲۱۰
فرع: ---- ۲۱۲
مسأله:و يستحبّ نحر الإبل قائمه من قبل اليمنى قد ربطت يدها ---- ۲۱۳
فرع: ---- ۲۱۵
مسأله:و يجب توجيه الذبيحه إلى القبله ---- ۲۱۵
مسأله:نحر هدى التمتّع يجب بمنى ---- ۲۱۶
مسأله:من ساق هديا فى الحجّ،نحره أو ذبحه بمنى ---- ۲۱۸

مسأله:کلّ ما یلزم المحرم من فداء عن صید أو غیره،یذبحه أو ینحره بمکّه ---- ۲۱۸
فرع: ---- ۲۲۰
مسأله:قد بیّنّا أنّ وقت استقرار وجوب الهدی إحرام المتمتّع بالحجّ ---- ۲۲۰
مسأله:و وقت ذبحه یوم النحر ---- ۲۲۳
مسأله:أیّام النحر بمنی أربعه أیّام:أوّلها یوم النحر و ثلاثه بعده ---- ۲۲۵
فرع: ---- ۲۲۷
البحث الثالث ---- ۲۲۹
اشاره ---- ۲۲۹
مسأله:یجب أن یکون الهدی من بهیمه الأنعام:الإبل و البقر و الغنم ---- ۲۲۹
مسأله:و لا یجزئ فی الهدی إلّا الجذع من الضأن و الثنیّ من غیره ---- ۲۳۰
مسأله:و یجب أن یکون تامّا ---- ۲۳۳
فرع: ---- ۲۳۴
آخر: ---- ۲۳۴
مسأله:العضباء-و هی ما ذهب نصف أذنها،أو قرنها-لا تجزئ ---- ۲۳۵
مسأله:قد بیّنّا أنّه لا تجزئ العضباء،و هی المکسوره القرن ---- ۲۳۵
مسأله:و لا بأس بمشقوقه الأذن أو مثقوبتها إذا لم یکن قد قطع من الأذن شیء ---- ۲۳۶
مسأله:و لا یجزئ الخصیّ ---- ۲۳۸
فروع: ---- ۲۳۹
الأوّل:لو ضحّی بالخصیّ،قال الشیخ:وجب علیه الإعاده إذا قدر علیه ---- ۲۳۹
الثانی:یجزئ الموجوء و إن کان مکروها ---- ۲۳۹
الثالث:الجمّاء-و هی التی لم یخلق لها قرن-تجزئ ---- ۲۴۰
مسأله:و لا تجزئ المهزوله ---- ۲۴۰
فروع: ---- ۲۴۲
الأوّل:حدّ الهزال أن لا یکون علی کلیتها شیء من الشحم ---- ۲۴۲
الثانی:یستحبّ أن تکون سمینه تنظر فی سواد و تمشی فی سواد و تبرک فی ---- ۲۴۲
الثالث:لو اشتری هدیا علی أنّه سمین فوجده مهزولا،أجزأ عنه ---- ۲۴۳

الرابع:لو اشترى هديه ثمّ أراد أن يشترى أسمن منه،فليشتره و ليبع الأوّل إن ---- ۲۴۳
الخامس:لو اشترى هديا ثمّ وجد به عيبا،لم يجزئ عنه ---- ۲۴۳
السادس:لو اشتراه على أنّه تامّ،فبان ناقصا،لم يجزئ عنه ---- ۲۴۵
مسأله:و الإناث من الإبل و البقر أفضل من الذكران،و من الضأن و المعز ---- ۲۴۵
فروع: ---- ۲۴۶
الأوّل:يكره التضحيه بالجاموس و بالثور ---- ۲۴۶
الثانى:قال الشيخ-رحمه اللّه-:يجزئ الذكوره من الإبل فى البلاد ---- ۲۴۶
الثالث:الفحل من غير الإبل و البقر أفضل ---- ۲۴۶
الرابع:الموجوء خير من النعجه،و النعجه خير من المعز ---- ۲۴۷
مسأله:و يستحبّ أن يكون ممّا عرّف به،و هو الذى أحضر عشيّه عرفه بعرفه ---- ۲۴۷
فرع: ---- ۲۴۹
البحث الرابع ---- ۲۵۰
اشاره ---- ۲۵۰
مسأله:و لو لم يجد الهدى و وجد ثمنه،قال الشيخان-رحمهما اللّه-يترک ---- ۲۵۰
مسأله:و يستحبّ أن يكون الثلاثه فى الحجّ هى يوم قبل الترويه ---- ۲۵۳
مسأله:و يجب صومها متتابعا ---- ۲۵۴
مسأله:و أوجب علماؤنا التفريق بين الثلاثه و السبعه ---- ۲۵۶
فرع: ---- ۲۵۷
آخر: ---- ۲۵۹
مسأله:و يجوز صوم الثلاثه قبل الإحرام بالحجّ ---- ۲۶۰
مسأله:قد بيّنّا أنّ الثلاثه هى قبل يوم الترويه و يومها و يوم عرفه ---- ۲۶۲
مسأله:و لا يجوز أن يصوم أيّام التشريق بمنى فى بدل الهدى و لا فى غيره ---- ۲۶۵
فرع: ---- ۲۷۰
مسأله:و لو لم يصمها بعد أيّام التشريق،جاز صيامها طول ذى الحجّه أداء ---- ۲۷۰
مسأله:و لا يجوز صيام هذه الأيّام إلّا فى ذى الحجّه بعد التلبّس بالمتعه ---- ۲۷۱
مسأله:و لو مات من وجب عليه الصيام و لم يصم،نظر،فإن لم يكن قد تمكّن ---- ۲۷۳

مسأله:و لو تمكّن من صيام السبعه،وجب عليه صيامها و لا يجزئه الصدقه ---- ۲۷۵
مسأله:و لو تلبّس بالصوم ثمّ أيسر أو وجد الهدى ---- ۲۷۵
مسأله:و لو أحرم بالحجّ و لم يصم ثمّ وجد الهدى،تعيّن عليه الذبح و لا يجزئه ---- ۲۷۹
مسأله:لو تعيّن عليه الصوم و خاف الضعف عن القيام بالمناسک يوم عرفه أخّر ---- ۲۸۰
فرع: ---- ۲۸۱
مسأله:من وجب عليه بدنه فى كفّاره أو نذر و لم يجد،كان عليه سبع شياه ---- ۲۸۲
فروع: ---- ۲۸۲
الأوّل:لو لم يتمكّن من السبع شياه،قال الشيخ-رحمه اللّه-:يصوم ثمانيه عشر ---- ۲۸۲
الثانى:لو وجب عليه سبع من الغنم،لم يجزئه بدنه ---- ۲۸۳
الثالث:لو وجب عليه بقره،فالأقرب إجزاء البدنه ---- ۲۸۳
البحث الخامس ---- ۲۸۴
اشاره ---- ۲۸۴
مسأله:يجزئ الهدى الواحد فى التطوّع عن سبعه نفر ---- ۲۸۴
فروع: ---- ۲۸۹
الأوّل:كلّما قلّ المشتركون فى الهدى،كان أفضل ---- ۲۸۹
الثانى:شرط علماؤنا فى المشتركين أن يكونوا أهل خوان واحد ---- ۲۸۹
الثالث:اشترط الشيخ-رحمه اللّه-فى الخلاف ما اشترطه أبو حنيفه من ---- ۲۸۹
مسأله:الهدى على ضربين: ---- ۲۸۹
فروع: ---- ۲۹۳
الأوّل:لو ذبح الواجب غير المعيّن،فسرق أو غصب بعد الذبح،فالوجه: ---- ۲۹۳
الثانى:الواجب غير المعيّن إذا عيّنه بالقول،تعيّن على ما قلناه ---- ۲۹۴
الثالث:لو عيّن معيبا عمّا فى ذمّته،لم يجزئه ---- ۲۹۵
الرابع:تعيين الهدى يحصل بقوله:هذا هديى،أو بإشعاره،أو تقليده مع نيّه ---- ۲۹۶
الخامس:لو سرق الهدى من موضع حريز،أجزأ عن صاحبه ---- ۲۹۶
السادس:لو عطب الهدى فى موضع لا يجد من يتصدّق به عليه،فلينحره ---- ۲۹۸
السابع:إذا ضلّ الهدى فاشترى مكانه غيره ثمّ وجد الأوّل،فصاحبه بالخيار ---- ۲۹۸

الثامن:إذا غصب شاه فذبحها عن الواجب عليه،لم يجزئه ---- ٣٠٠
التاسع:لو ضلّ الهدى فوجده غيره،فإن ذبحه عن نفسه،لم يجزئ عن واحد ---- ٣٠٠
العاشر:ينبغى لواجد الهدى الضالّ أن يعرّفه ثلاثه أيّام ---- ٣٠١
الحادى عشر:لو اشترى هديا و ذبحه فاستعرفه غيره و ذكر أنّه هديه ضلّ عنه ---- ٣٠١
الثانى عشر:إذا عيّن هديا صحيحا عمّا فى ذمّته،فهلک أو عاب عيبا يمنع من ---- ٣٠١
مسأله:إذا ولدت الهديه،كان ولدها بمنزلتها فى وجوب نحره أو ذبحه ---- ٣٠٣
فروع: ---- ٣٠٣
الأوّل:لو تلفت المعيّنه ابتداءً أو بتعيينه،وجب إقامه بدلها على ما قلناه ---- ٣٠٣
الثانى:يجوز له شرب لبنه ما لم يضرّ به أو بولده ---- ٣٠٤
الثالث:يجوز له ركوب الهدى على وجه لا يضرّ به ---- ٣٠٤
مسأله:من السنّه أن يأكل من هدى المتعه ---- ٣٠٦
فروع: ---- ٣٠٨
الأوّل:ينبغى أن يقسّم أثلاثا يأكل ثلثه و يهدى ثلثه و يتصدّق على الفقراء ---- ٣٠٨
الثانى:قال بعض علمائنا:بوجوب الأكل ---- ٣٠٨
الثالث:لو قلنا بوجوب الأكل،لم يضمن بتركه ---- ٣٠٨
مسأله:و لا يجوز له الأكل من كلّ واجب غير هدى التمتّع ---- ٣١٠
فروع: ---- ٣١٢
الأوّل:هدى التطوّع يستحبّ الأكل منه بلا خلاف ---- ٣١٢
الثانى:لو لم يأكل من التطوّع لم يكن به بأس بلا خلاف ---- ٣١٣
الثالث:لو أكل ممّا منع من الأكل منه،ضمنه بمثله لحما ---- ٣١٣
الرابع:لو أطعم غنيّا ممّا له الأكل منه،كان جائزا ---- ٣١٣
مسأله:الدماء الواجبه بنصّ القرآن أربعه ---- ٣١٣
مسأله:قد بيّنّا أنّ ما يساق فى إحرام الحجّ يذبح أو ينحر بمنى ---- ٣١٥
فرع: ---- ٣١٧
مسأله:و يسنّ تقليد الهدى:و هو أن يجعل فى رقبته نعلا ---- ٣١٧
مسأله:و يسنّ إشعار الإبل خاصّه ---- ٣١٨

فرع: ----- ۳۲۰
مسأله:قد بيّنّا أنّ النحر و الذبح يجب يوم النحر بمنى و ذكرنا الخلاف فيه ----- ۳۲۱
مسأله:قد بيّنّا أنّ الهدى الواجب لا يجوز له أن يأكل منه إلاّ هدى التمتّع ----- ۳۲۱
فرع: ----- ۳۲۳
مسأله:لو نذر هديا بعينه،زال ملكه عنه و انقطع تصرّفه منه ----- ۳۲۳
مسأله:و لا ينبغى أن يأخذ من جلود الأنعام المهداه شيئا ----- ۳۲۴
مسأله:قد بيّنّا أنّه يجب تقديم الذبح قبل الحلق ----- ۳۲۶
فصل: ----- ۳۲۷
مسأله:قد بيّنّا أنّ غير المتمتّع لا يجب عليه الهدى ----- ۳۲۸
البحث السادس ----- ۳۲۹
اشاره ----- ۳۲۹
مسأله:قال علماؤنا:الأضحيّه سنّه مؤكّده و ليست واجبه ----- ۳۳۰
مسأله:و الهدى يجزئ عن الأضحيّه،و الجمع بينهما أفضل ----- ۳۳۲
مسأله:و أيّام الأضحى بمنى أربعه:يوم النحر و ثلاثه أيّام بعده ----- ۳۳۲
فرع: ----- ۳۳۶
آخر: ----- ۳۳۶
مسأله:الأيّام المعدودات أيّام التشريق إجماعا ----- ۳۳۷
مسأله:لا يكره لمن دخل عليه عشر ذى الحجّه و أراد أن يضحّى أن يحلق ----- ۳۳۸
مسأله:روى علماؤنا أنّ من ينفذ من أفق من الآفاق هديا فإنّه يواعد أصحابه ----- ۳۳۹
مسأله:و لا تختصّ الأضحيّه بمكان،بل يجوز أن يضحّى حيث شاء من ----- ۳۴۰
مسأله:و تختصّ الأضحيّه بالنعم:الإبل و البقر و الغنم ----- ۳۴۱
مسأله:الأفضل الثنىّ من الإبل ثمّ الثنىّ من البقر ثمّ الجذع من الضأن ----- ۳۴۳
فرع: ----- ۳۴۴
مسأله:و يستحبّ أن يكون أملح،و هو الأبيض ----- ۳۴۴
مسأله:و تكره الجلحاء،و هى المخلوقه بغير قرن ----- ۳۴۶
مسأله:و يستحبّ التضحيه بذوات الأرحام من الإبل و البقر،و الفحوله من ----- ۳۴۷

فروع: ---- ۳۴۷
الأوّل:لا يجوز التضحيه بالثور و لا بالجمل بمنى ---- ۳۴۷
الثانى:لا يجوز التضحيه بالخصيّ،لنقصانه، ---- ۳۴۹
الثالث :و تجب التذكيه بإزهاق الروح ---- ۳۴۹
مسأله:و يجب ذبح البقر و الغنم،فلا يجوز نحرهما،و يجب نحر الإبل،فلا ---- ۳۵۱
مسأله:و ينبغى أن يتولّى ذبح أضحيّته بنفسه ---- ۳۵۱
مسأله:و يجوز ذبيحه الصبيان إذا كانوا عارفين بشرائط الذبيحه ---- ۳۵۳
مسأله:و يجب استقبال القبله عند الذبح و توجيه الذبيحه إليها ---- ۳۵۴
فرع: ---- ۳۵۶
مسأله:و إذا ذبحها قطع الأعضاء الأربعه التى ذكرناها،و لا يقطع رأسها إلى ---- ۳۵۶
مسأله:و لو ذبحها من قفاها،سمّيت القفينه ---- ۳۵۸
مسأله:يكره ذباحه الأضحيّه و غيرها ليلا ---- ۳۵۹
مسأله:و يستحبّ له الأكل من الأضحيّه ---- ۳۶۰
مسأله:و لا يجوز بيع لحم الأضاحيّ ---- ۳۶۱
مسأله:و لا بأس بأكل لحوم الأضاحيّ بعد ثلاثه أيّام و ادّخارها ---- ۳۶۳
مسأله:و يكره أن يخرج شيئا ممّا يضحّيه عن منى ---- ۳۶۴
فروع: ---- ۳۶۵
الأوّل:لا بأس بإخراج السنام من منى،للحاجه إليه ---- ۳۶۵
الثانى:لا بأس بإخراج لحم ما ضحّاه غيره إذا اشتراه منه،أو أهداه إليه ---- ۳۶۵
الثالث:يكره أن يضحّى بما يربّيه ---- ۳۶۵
الرابع:يستحبّ أن يضحّى بما قد عرّف به ---- ۳۶۵
مسأله:و إذا تعذّرت الأضحيّه،تصدّق بثمنها ---- ۳۶۷
مسأله:إذا اشترى شاه تجزئ فى الأضحيّه بنيّه أنّها أضحيّه ---- ۳۶۷
مسأله:إذا عيّن الأضحيّه على وجه يصحّ به التعيين،فقد زال ملكه عنها ---- ۳۶۸
مسأله:و إذا عيّن أضحيّه ،ذبح معها ولدها ---- ۳۷۱
مسأله:و لو أوجب أضحيّه بعينها و هى سليمه فعابت عيبا يمنع الإجزاء من ---- ۳۷۳

مسأله:و لو ضلّت المعيّنه بغير تفريط،لم يكن عليه ضمان ----- ۳۷۴
فروع: ----- ۳۷۵
الأوّل:لو أوجب أضحيّه فى عام فأخّرها إلى قابل،كان عاصيا ----- ۳۷۵
الثانى:لو ذبح أضحيّه غيره المعيّنه ،أجزأت عن صاحبها ----- ۳۷۵
الثالث:إذا أخذ الأرش،صرفه إلى الفقراء ----- ۳۷۶
الرابع:لو أوجب كلّ واحد منهما هديا،فذبح كلّ واحد منهما هدى صاحبه ----- ۳۷۶
الخامس:هل يجب ترک الأرش فيما إذا ذبح الأضحيّه بغير إذن صاحبه أم ----- ۳۷۷
مسأله:و تجزئ الأضحيّه عن سبعه،و كذا الهدى المتطوّع به ----- ۳۷۷
مسأله:و العبد القنّ و المدبّر و أمّ الولد و المكاتب المشروط لا يملكون شيئا ----- ۳۸۰
فصل: ----- ۳۸۱
الفصل السادس ----- ۳۸۴
اشاره ----- ۳۸۴
مسأله:إذا ذبح الحاجّ هديه،وجب عليه الحلق أو التقصير بمنى يوم النحر ----- ۳۸۴
مسأله:و يتخيّر الحاجّ بين الحلق و التقصير أيّهما فعل أجزأه ----- ۳۸۶
مسأله:التقصير و إن كان جائزا،لما قلناه،فالحلق أفضل مطلقا ----- ۳۸۹
اشاره ----- ۳۸۹
فروع: ----- ۳۹۰
الأوّل:المرأه ليس عليها حلق إجماعا و يجزئها من التقصير قدر الأنمله ----- ۳۹۰
الثانى:يستحبّ لمن حلق أن يبدأ بالناصيه من القرن الأيمن و يحلق إلى ----- ۳۹۰
الثالث:يجزئ من التقصير ما يقع عليه اسمه ----- ۳۹۱
الرابع:لا بدّ فى الحلق و التقصير من النيّه ----- ۳۹۱
مسأله:و لو لم يكن على رأسه شعر،سقط الحلق عنه إجماعا ----- ۳۹۱
مسأله:و لو ترک الحلق و التقصير معا حتّى زار البيت،فإن كان عامدا،وجب ----- ۳۹۳
مسأله:و لو رحل من منى قبل الحلق،رجع و حلق بها أو قصّر واجبا مع ----- ۳۹۴
مسأله:و يستحبّ لمن حلق رأسه أو قصّر،تقليم أظفاره و الأخذ من شاربه ----- ۳۹۶
مسأله:لا يجوز الحلق قبل محلّه و هو يوم النحر ----- ۳۹۶

اشاره ----- ۳۹۶
فروع: ----- ۳۹۹
الأوّل:إن قلنا:إنّ الترتيب واجب،فليس شرطا و لا يجب بالإخلال به كفّاره ----- ۳۹۹
الثانی:لو بلغ الهدی محلّه و لم يذبح،قال الشيخ-رحمه اللّه-يجوز له أن ----- ۴۰۰
الثالث:قال أبو الصلاح من علمائنا:يجوز له تأخير الحلق إلی آخر أيّام ----- ۴۰۱
فصل: ----- ۴۰۱
مسأله:و يستحبّ أن يخطب الإمام يوم النحر و يعلم الناس ما فيه من المناسک ----- ۴۰۲
مسأله:إذا عقد الإحرام بالتلبيه أو ما يقوم مقامها،حرم عليه عشرون شيئا ----- ۴۰۴
اشاره ----- ۴۰۴
فروع: ----- ۴۰۷
الأوّل:إذا طاف طواف الزياره،حلّ له الطيب ----- ۴۰۷
الثانی:إذا طاف طواف النساء،حلّ له النساء ----- ۴۰۷
الثالث:يستحبّ لمن حلق رأسه أن يتشبّه بالمحرمين قبل طواف الزياره ----- ۴۰۷
الرابع:يستحبّ لمن طاف طواف الزياره أن لا يمسّ الطيب حتّی يطوف ----- ۴۱۰
الخامس:إنّما يحصل التحلّل بالرمی و الحلق. ----- ۴۱۱
الفصل السابع ----- ۴۱۲
اشاره ----- ۴۱۲
البحثالأوّل:فی زياره البيت ----- ۴۱۲
مسأله:إذا قضی مناسکه بمنی من الرمی و الذبح و الحلق أو التقصير،رجع إلی ----- ۴۱۲
مسأله:و لهذا الطواف وقتان:وقت فضيله،و وقت إجزاء ----- ۴۱۳
مسأله:و أوّل وقت هذا الطواف:طلوع الفجر من يوم النحر ----- ۴۱۴
فروع: ----- ۴۱۶
الأوّل:لو أخّر المتمتّع زياره البيت عن اليوم الثانی من يوم النحر،أثم و لا كفّاره ----- ۴۱۶
الثانی:قد بيّنّا أنّ المتمتّع إذا طاف طواف الزياره،حلّ له كلّ شیء إلّا النساء ----- ۴۱۶
الثالث:يجوز للقارن و المفرد تأخير طواف الزياره و السعی إلی آخر ذی ----- ۴۱۶
مسأله:و يستحبّ لمن أراد زياره البيت أن يفعل كما فعله أوّل قدومه ----- ۴۱۸

فروع: ---- ۴۲۰
الأوّل:لا بأس أن یغتسل من منی و یأتی إلی مکّه،فیطوف بذلک الغسل ---- ۴۲۰
الثانی:لا بأس أن یغتسل نهارا و یطوف لیلا بذلک الغسل ما لم ینقضه بحدث ---- ۴۲۰
الثالث:یستحبّ للمرأه الغسل،کما یستحبّ للرجل ---- ۴۲۰
مسأله:فإذا فعل ما ذکرناه من الاغتسال و تقلیم الأظفار و غیر ذلک،وقف علی ---- ۴۲۱
مسأله:و هذا طواف الزیاره فرض واجب لا نعلم فیه خلافا ---- ۴۲۱
مسأله:فإذا فرغ من طواف الزیاره و صلّی رکعتیه،سعی سعی الحجّ ---- ۴۲۲
مسأله:فإذا فرغ من طواف الحجّ و سعیه،طاف طواف النساء ---- ۴۲۴
فروع: ---- ۴۲۵
الأوّل:طواف النساء واجب فی الحجّ و العمره المبتوله عند علمائنا أجمع ---- ۴۲۵
الثانی:قد بیّنّا أنّ طواف النساء واجب علی الرجال و النساء و الصبیان ---- ۴۲۷
الثالث:کلّ إحرام یجب فیه طواف النساء إلّا إحرام العمره المتمتّع بها إلی ---- ۴۲۷
مسأله:و لو ترک طواف النساء ناسیا،لم یحلّ له النساء و یجب علیه العود ---- ۴۲۷
مسأله:قد بیّنّا أنّ أوّل وقت طواف الزیاره یوم النحر ---- ۴۲۹
البحث الثانی ---- ۴۳۲
اشاره ---- ۴۳۲
مسأله:فإذا قضی الحاجّ مناسکه بمکّه من طواف الزیاره و السعی و طواف ---- ۴۳۲
مسأله:فإن ترک المبیت بمنی،وجب علیه عن کلّ لیله شاه إلّا أن یخرج من ---- ۴۳۴
فروع: ---- ۴۳۸
الأوّل:یجوز النفر فی الیوم الثانی من أیّام التشریق ---- ۴۳۸
الثانی:ظهر من الأحادیث التی تلوناها جواز الخروج من منی بعد نصف ---- ۴۳۹
الثالث:الأفضل أن لا یخرج من منی إلّا بعد الفجر ---- ۴۳۹
الرابع:الواجب الکون بمنی،و لا یجب علیه شیء من العبادات الزائده علی ---- ۴۴۰
مسأله:و یجوز له أن یأتی إلی مکّه أیّام منی لزیاره البیت تطوّعا ---- ۴۴۰
مسأله:و قد رخّص للرعاه المبیت فی منازلهم و ترک المبیت بمنی ما لم تغرب ---- ۴۴۱
البحث الثالث ---- ۴۴۳

اشاره ---- ۴۴۳
مسأله:یجب علیه أن یرمی فی کلّ یوم من أیّام التشریق الجمار الثلاث کلّ ---- ۴۴۳
مسأله:و وقت الرمی فی هذه الأیّام کلّها من طلوع الشمس إلی غروبها ---- ۴۴۵
فروع: ---- ۴۴۷
الأوّل:الأفضل أن یجعل الرمی عند الزوال لیزول الخلاف ---- ۴۴۷
الثانی:الرمی بعد الزوال أفضل من الرمی قبله فی الأداء دون القضاء ---- ۴۴۸
الثالث:رخّص للعلیل و الخائف و الرعاه و العبید الرمی باللیل للضروره ---- ۴۴۸
مسأله:و الترتیب بین الجمرات واجب فی الرمی ---- ۴۴۹
مسأله:و یجب أن یرمی کلّ جمره بسبع حصیات کملا ---- ۴۵۱
مسأله:قد بیّنّا أنّ الترتیب فی الجمرات واجب،و هو یحصل بأن یرمی الجمره ---- ۴۵۲
فروع: ---- ۴۵۳
الأوّل:لو رمی ستّ حصیات فضاعت منهنّ واحده،فلیعدها ---- ۴۵۳
الثانی:لو علم أنّه قد أخلّ بحصاه و لم یعلم من أیّ الجمار هی،فلیرم الثلاث ---- ۴۵۴
الثالث:الواجب أن یرمی بالسبع حصیات فی سبع مرّات ---- ۴۵۴
مسأله:و یجوز الرمی راکبا،و ماشیا أفضل ---- ۴۵۵
مسأله:و یستحبّ أن یترک الحصی فی کفّه و یأخذ منها و یرمی ---- ۴۵۵
مسأله:و یجوز أن یرمی عن العلیل و المبطون و المغمی علیه و الصبیّ و من ---- ۴۵۷
مسأله:قد بیّنّا أنّه یجب علیه أن یرمی أیّام التشریق الجمار الثلاث فی کلّ ---- ۴۵۸
فروع: ---- ۴۶۰
الأوّل:إذا فاته رمی یوم،فقد قلنا:إنّه یقضیه وجوبا ---- ۴۶۰
الثانی:یستحبّ له أن یرمی الذی لأمسه بکره،و الذی لیومه عند الزوال ---- ۴۶۰
الثالث:قال الشیخ-رحمه اللّه-:الترتیب واجب بین الفائت و الحاضر ---- ۴۶۱
الرابع:قال الشیخ رحمه اللّه:لو رمی جمره واحده بأربع عشر حصاه:سبعا ---- ۴۶۱
الخامس:لو فاته رمی یومین،قضاه یوم الثالث مرتّبا ---- ۴۶۱
السادس:لو فاته حصاه أو حصاتان أو ثلاث حتّی خرجت أیّام التشریق ---- ۴۶۱
مسأله:لو نسی رمی الجمار کلّها فی الأیّام بأجمعها حتّی جاء إلی مکّه ---- ۴۶۱

فروع: ---- ۴۶۴
الأوّل:لو نسی رمی الجمار فی یوم النحر و أیّام التشریق معا،وجب علیه ---- ۴۶۴
الثانی:لو أخّر رمی جمره العقبه یوم النحر،أعادها یوم الثانی من أیّام النحر ---- ۴۶۴
الثالث:قال الشیخ-رحمه اللّه-:قد روی أنّ من ترک رمی الجمار متعمّدا،لا تحلّ ---- ۴۶۵
الرابع:قد بیّنّا أنّه یجوز الاستنابه فی الرمی عن العلیل و المریض،فلو نسی ---- ۴۶۵
مسأله:قد بیّنّا أنّ وقت الرمی من طلوع الشمس إلی غروبها ---- ۴۶۶
مسأله:و یستحبّ التکبیر بمنی أیّام التشریق عقیب خمس عشره صلاه ---- ۴۶۶
مسأله:و یستحبّ للإمام أن یخطب بعد الظهر یوم الثالث من أیّام النحر ---- ۴۶۹
البحث الرابع ---- ۴۷۱
اشاره ---- ۴۷۱
مسأله:إذا رمی الحاجّ الجمار الثلاث فی الیوم الأوّل من أیّام التشریق و فی ---- ۴۷۱
مسأله:و لا فرق فی جواز النفر فی النفر الأوّل بین أهل مکّه و غیرهم ممّن ---- ۴۷۲
مسأله:و إنّما یجوز النفیر فی النفر الأوّل لمن اتّقی النساء و الصید فی إحرامه ---- ۴۷۳
مسأله:و النفر فی الیوم الأوّل إنّما یکون بعد الزوال،فلا ینفر قبله ---- ۴۷۵
مسأله:قد بیّنّا أنّه یجوز لمن اتّقی أن ینفر فی الیوم الثانی من أیّام التشریق ---- ۴۷۶
فروع: ---- ۴۷۸
الأوّل:لو دخل علیه وقت العصر،جاز له أن ینفر فی الأوّل. ---- ۴۷۸
الثانی:إذا رحل من منی فغربت الشمس و هو راحل قبل انفصاله منها،لم ---- ۴۷۸
الثالث:لو رحل منها قبل الغروب ثمّ رجع إلیها،لیمرّ إلی موضع،أو یزور ---- ۴۷۸
الرابع:من نفر فی الأوّل،فلیس له أن ینفر إلّا بعد الزوال ---- ۴۷۸
الخامس:یجوز لمن نفر فی الأوّل أن یأتی مکّه و یقیم بها ---- ۴۸۰
السادس:ینبغی للإمام أن ینفر قبل الزوال فی النفر الأخیر یصلّی الظهر بمکّه ---- ۴۸۰
السابع:لا بأس أن یقیم الإنسان بمنی بعد النفر ---- ۴۸۱
الثامن:قد بیّنّا أنّه یجوز له أن ینفر فی النفر الأوّل،فحینئذ یسقط عنه رمی ---- ۴۸۱
مسأله:و یستحبّ للحاجّ أن یصلّی فی مسجد الخیف بمنی،و کان رسول اللّه ---- ۴۸۱
مسأله:و یستحبّ لمن نفر أن یأتی المحصّب و ینزل به ---- ۴۸۳

البحث الخامس ---- ۴۸۷
اشاره ---- ۴۸۷
مسأله:فإذا قضی الحاجّ مناسکه بمنی،استحبّ له العود إلی مکّه لطواف الوداع ---- ۴۸۷
مسأله:و یستحبّ لمن أراد دخول الکعبه الاغتسال و الدعاء،و التحفّی ---- ۴۸۸
مسأله:و یتأکّد استحباب دخولها للصروره،فلا ینبغی له أن یترکه ---- ۴۸۹
مسأله:و یستحبّ لمن دخلها الدعاء بما ذکرنا،و أن یصلّی بین الأسطوانتین ---- ۴۹۰
مسأله:و تکره الفریضه جوف الکعبه و قد بیّناه فیما سلف ---- ۴۹۱
مسأله:و یستحبّ الدعاء عند الخروج من الکعبه ---- ۴۹۲
البحث السادس ---- ۴۹۴
اشاره ---- ۴۹۴
مسأله:و یستحبّ لمن قضی المناسک الرجوع إلی مکّه ---- ۴۹۴
مسأله:و یستحبّ لمن أراد الوداع أن یودّعه بطواف سبعه أشواط،و لا خلاف ---- ۴۹۵
فروع: ---- ۴۹۶
الأوّل:لا خلاف بین أهل العلم کافّه فی أنّ طواف الوداع لیس برکن فی الحجّ ---- ۴۹۶
الثانی:إذا ودّع البیت بالطواف و صلاته،فإن انصرف و خرج من غیر لبث،فقد ---- ۴۹۷
الثالث:لو کان منزله فی الحرم،قال أبو ثور:علیه الوداع ---- ۴۹۸
الرابع:لو أخّر طواف الزیاره حتّی یخرج،فالوجه:أنّه لا یسقط استحباب ---- ۴۹۹
الخامس:قد بیّنّا أنّ طواف الوداع مستحبّ و لا یجب بترکه الدم ---- ۴۹۹
السادس:لو خرج من مکّه و لم یودّع،یکون قد ترک الأفضل عندنا ---- ۴۹۹
مسأله:و کیفیّه الوداع ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن ---- ۵۰۰
مسأله:و الحائض لا وداع علیها و لا فدیه عن طواف الوداع الفائت بالحیض ---- ۵۰۲
فرع: ---- ۵۰۳
آخر: ---- ۵۰۴
مسأله:یستحبّ له أن یشرب من زمزم بلا خلاف ---- ۵۰۴
مسأله:و یستحبّ لمن أراد الخروج من مکّه أن یشتری بدرهم تمرا و یتصدّق ---- ۵۰۵
فصل: ---- ۵۰۶

الفهارس ----- ۵۰۸
الفهارس العامّه ----- ۵۰۸
فهرس الآيات الكريمه ----- ۵۱۰
«حرف الألف» ----- ۵۱۰
«حرف الثاء» ----- ۵۱۰
«حرف الحاء» ----- ۵۱۰
«حرف الذال» ----- ۵۱۰
«حرف الضاد» ----- ۵۱۱
«حرف الفاء» ----- ۵۱۱
«حرف القاف» ----- ۵۱۲
«حرف الكاف» ----- ۵۱۲
«حرف اللاّم» ----- ۵۱۲
«حرف الميم» ----- ۵۱۲
«حرف الهاء» ----- ۵۱۲
«حرف الواو» ----- ۵۱۳
فهرس الأدعيه ----- ۵۱۴
«حرف الألف» ----- ۵۱۴
«حرف الباء» ----- ۵۱۷
«حرف الراء» ----- ۵۱۸
«حرف اللاّم» ----- ۵۱۸
«حرف الواو» ----- ۵۱۸
«حرف الياء» ----- ۵۱۸
فهرس الأحاديث ----- ۵۱۹
«حرف الألف» ----- ۵۱۹
«حرف الباء» ----- ۵۴۶
«حرف التاء» ----- ۵۴۸

«حرف الثاء» ---- ۵۵۰
«حرف الجیم» ---- ۵۵۲
«حرف الحاء» ---- ۵۵۲
«حرف الخاء» ---- ۵۵۴
«حرف الدال» ---- ۵۵۶
«حرف الذال» ---- ۵۵۶
«حرف الراء» ---- ۵۵۶
«حرف الزای» ---- ۵۶۰
«حرف السین» ---- ۵۶۰
«حرف الشین» ---- ۵۶۰
«حرف الصاد» ---- ۵۶۰
«حرف الضاد» ---- ۵۶۱
«حرف الطاء» ---- ۵۶۱
«حرف العین» ---- ۵۶۱
«حرف الغین» ---- ۵۶۲
«حرف الفاء» ---- ۵۶۲
«حرف القاف» ---- ۵۶۶
«حرف الکاف» ---- ۵۶۶
«حرف اللّام» ---- ۵۷۲
«حرف المیم» ---- ۵۸۲
«حرف النون» ---- ۵۸۸
«حرف الواو» ---- ۵۹۲
«حرف الهاء» ---- ۵۹۶
«حرف الیاء» ---- ۵۹۸
فهرس الأماکن و البلدان ---- ۶۰۵
«حرف الألف» ---- ۶۰۵

«حرف الباء» ---- ۶۰۵
«حرف التاء» ---- ۶۰۵
«حرف الثاء» ---- ۶۰۵
«حرف الجيم» ---- ۶۰۵
«حرف الحاء» ---- ۶۰۷
«حرف الخاء» ---- ۶۰۷
«حرف الذال» ---- ۶۰۷
«حرف الراء» ---- ۶۰۷
«حرف الزاى» ---- ۶۰۸
«حرف السين» ---- ۶۰۸
«حرف الشين» ---- ۶۰۸
«حرف الصاد» ---- ۶۰۸
«حرف العين» ---- ۶۰۹
«حرف الفاء» ---- ۶۰۹
«حرف القاف» ---- ۶۰۹
«حرف الكاف» ---- ۶۰۹
«حرف الميم» ---- ۶۰۹
«حرف النون» ---- ۶۱۳
«حرف الواو» ---- ۶۱۳
«حرف الهاء» ---- ۶۱۳
فهرس الطوائف و القبائل و الفرق ---- ۶۱۴
«حرف الألف» ---- ۶۱۴
«حرف الباء» ---- ۶۱۶
«حرف الجيم» ---- ۶۱۷
«حرف الخاء» ---- ۶۱۸
«حرف الشين» ---- ۶۱۸

«حرف الصاد» ---- ۶۱۸
«حرف العین» ---- ۶۱۸
«حرف الفاء» ---- ۶۱۸
«حرف القاف» ---- ۶۱۹
«حرف الکاف» ---- ۶۲۰
«حرف المیم» ---- ۶۲۰
«حرف النون» ---- ۶۲۱
«حرف الهاء» ---- ۶۲۱
«حرف الواو» ---- ۶۲۱
فهرس الکتب المذکوره فی المتن ---- ۶۲۲
«حرف الألف» ---- ۶۲۲
«حرف التاء» ---- ۶۲۲
«حرف الجیم» ---- ۶۲۲
«حرف الحاء» ---- ۶۲۲
«حرف الخاء» ---- ۶۲۲
«حرف القاف» ---- ۶۲۲
«حرف الکاف» ---- ۶۲۲
«حرف المیم» ---- ۶۲۲
«حرف النون» ---- ۶۲۳
فهرس أسماء المعصومین علیهم السّلام ---- ۶۲۴
«حرف الألف» ---- ۶۲۴
«حرف الباء» ---- ۶۲۵
«حرف الجیم» ---- ۶۲۵
«حرف الحاء» ---- ۶۲۵
«حرف الراء» ---- ۶۲۵
«حرف الزای» ---- ۶۲۶

«حرف الصاد» ---- ۶۲۶
«حرف العين» ---- ۶۲۶
«حرف الميم» ---- ۶۲۶
«حرف النون» ---- ۶۲۷
فهرس الأعلام ---- ۶۲۸
«حرف الألف» ---- ۶۲۸
«حرف الباء» ---- ۶۳۶
«حرف الثاء» ---- ۶۳۶
«حرف الجيم» ---- ۶۳۶
«حرف الحاء» ---- ۶۳۷
«حرف الدال» ---- ۶۳۸
«حرف الذال» ---- ۶۳۹
«حرف الراء» ---- ۶۳۹
«حرف الزاى» ---- ۶۳۹
«حرف السين» ---- ۶۴۰
«حرف الشين» ---- ۶۴۱
«حرف الصاد» ---- ۶۴۳
«حرف الضاد» ---- ۶۴۳
«حرف الطاء» ---- ۶۴۳
«حرف العين» ---- ۶۴۳
«حرف الغين» ---- ۶۴۷
«حرف الفاء» ---- ۶۴۸
«حرف القاف» ---- ۶۴۸
«حرف الكاف» ---- ۶۴۸
«حرف اللام» ---- ۶۴۸
«حرف الميم» ---- ۶۴۹

«حرف النون» ----- ۶۵۱
«حرف الهاء» ----- ۶۵۲
«حرف الياء» ----- ۶۵۳
فهرس الموضوعات ----- ۶۵۴
تعريف مركز ----- ۶۹۸

منتهی المطلب فی تحقیق المذهب المجلد ۱۱

اشاره

سرشناسه:علامه حلی، حسن بن یوسف، ۶۴۸ - ۷۲۶ق.

عنوان و نام پدیدآور: منتهی المطلب فی تحقیق المذهب / للعلامه الحلی الحسن بن یوسف بن علی بن المطهر؛ تحقیق قسم الفقه فی مجمع البحوث الاسلامیه.

مشخصات نشر: مشهد : آستان قدس رضوی بنیاد پژوهش های اسلامی، ۱۴۱۴ق.= ۱۹۹۴م.= -۱۳۷۳

مشخصات ظاهری:۱۵ ج.

شابک:۱۹۰۰۰ ریال:ج.۷: ۹۶۴-۴۴۴-۲۹۳-۸

وضعیت فهرست نویسی:برون سپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت:فهرستنویسی براساس جلد ششم.

یادداشت:ج.۷ (چاپ اول: ۱۴۲۱ق. = ۱۳۷۹).

یادداشت:کتابنامه به صورت زیرنویس.

یادداشت:نمایه.

موضوع:فقه جعفری -- قرن ۸ق.

موضوع:اسلام -- مسائل متفرقه

شناسه افزوده:مجمع البحوث الاسلامیه

رده بندی کنگره:BP۱۸۲/۳/ع۸م۸ ۱۳۷۳

رده بندی دیویی:۲۹۷/۳۴۲

شماره کتابشناسی ملی:۲۵۵۹۷۸۴

ص :۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص :٢

منتهى المطلب فى تحقيق المذهب

للعلامه الحلى الحسن بن يوسف بن على بن المطهر

تحقيق قسم الفقه فى مجمع البحوث الاسلاميه.

ص :۳

سرشناسه:علامه حلی، حسن بن یوسف، ۶۴۸ - ۷۲۶ق.

عنوان و نام پدیدآور: منتهی المطلب فی تحقیق المذهب / للعلامه الحلی الحسن بن یوسف بن علی بن المطهر؛ تحقیق قسم الفقه فی مجمع البحوث الاسلامیه.

مشخصات نشر: مشهد : آستان قدس رضوی بنیاد پژوهش های اسلامی، ۱۴۱۴ق.= ۱۹۹۴م.= -۱۳۷۳

مشخصات ظاهری:۱۵ ج.

شابک:۱۹۰۰۰ ریال:ج.۷: ۹۶۴-۴۴۴-۲۹۳-۸

وضعیت فهرست نویسی:برون سپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت:فهرستنویسی براساس جلد ششم.

یادداشت:ج.۷ (چاپ اول: ۱۴۲۱ق. = ۱۳۷۹).

یادداشت:کتابنامه به صورت زیرنویس.

یادداشت:نمایه.

موضوع:فقه جعفری -- قرن ۸ق.

موضوع:اسلام -- مسائل متفرقه

شناسه افزوده:مجمع البحوث الاسلامیه

رده بندی کنگره:BP۱۸۲/۳/ع۸م۸ ۱۳۷۳

رده بندی دیویی:۲۹۷/۳۴۲

شماره کتابشناسی ملی:۲۵۵۹۷۸۴

ص :۴

تنبیه

کنّا قـد أشـرنا فی الأجزاء الأوّل و السابع و التاسع من هـذا الکتاب إلی النسخ المعتمده فی التحقیق.و قد تمکّنّا من الحصول علی نسختین أخریین أخذتا موقعهما فی تحقیق هذا الجزء،و هما:

۱-النسخه المحفوظه فی مکتبه الوزیریّ بیزد،و المرقّمه ب ۱۲۶۸۲.فرغ محمّد علیّ بن شیخ عبّاس البلاغیّ من کتابتها سنه ۱۲۰۷ ه.تحتوی علی کتاب الحجّ و العمره.وقفها ملّا محمّد إسـماعیل الیزدیّ العقدائیّ علی طلبه العلوم الدینیّه سـنه ۱۲۳۱ ه،ثمّ وضعت فی مکتبه الوزیریّ سنه ۱۳۴۴ ه.و قد رمزنا لها بالحرف«د».

۲-النسخه المحفوظه فی المکتبه المرکزیّه للآستانه الرضویّه المقدّسه،و المرقّمه ب ۱۷۸۴۱.کتبها عبد الکریم بن إبراهیم بن علیّ بن عبد العال الشهیر بالمیسیّ العامليّ سنه ۹۷۵ ه.و قوبلت بنسـخه مقابله بنسخه المؤلّف الأصلیّه.تشتمل علی مباحث من الصوم و الاعتکـاف و الحـجّ و العمره و الجهاد و الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر،بیـد أنّ فیها غیر قلیل من الاضـطراب و التـداخل فی تسلسل المباحث،إلی جانب ما فیها من سقط کثیر،لکنّها علی أیّ حال لا تخلو من فائده.و هی من موقوفات آل عصفور.

و قد رمزنا لها بالحرف«آل».

الحمد للّه الذى أسبغ علينا نعمه ظاهره و باطنه،و شرّفنا بأن هدانا إلى اتّباع أشرف أنبيائه و أوصيائه محمّد و آله الأئمّه المعصومين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

و من فضل اللّه تعالى علينا أن وفّقنا لإخراج جزء آخر من كتاب«منتهى المطلب فى تحقيق المذهب»و هو الجزء الحادى عشر من هذه المجموعه الفقهيّه القيّمه،و نسأله سبحانه أن يواتر إحسانه علينا و يعيننا على إتمام ما بقى منها.

و حرىّ بنا أن نشكر الزملاء الذين ساهموا فى تحقيق هذا الجزء من أعضاء قسم الفقه،و هم الساده العلماء و الإخوه الفضلاء:

الشيخ علىّ الاعتمادىّ.

الشيخ نوروز علىّ الحاج آبادىّ.

الشيخ عبّاس المعلّمىّ.

الشيخ محمّد علىّ الملكىّ.

الشيخ علىّ النمازىّ.

السيّد أبو الحسن الهاشمىّ.

الأخ السيّد طالب الموسوىّ.

الأخ عادل البدرىّ.

الأخ شكر اللّه الأخترى.

الأخ علىّ أصغر المولوىّ.

كما يجدر بنا أيضا أن نشكر لسماحه حجّه الإسلام و المسلمين علىّ أكبر إلهىّ الخراسانىّ إشرافه على التحقيق،سائلين اللّه له و لكلّ المشاركين بهذا العمل دوام التوفيق و حسن العاقبه؛ إنّه غفور شكور.

قسم الفقه فى مجمع البحوث الإسلاميّه

تتمه کتاب الخمس فی الحج و العمره

المقصد الثالث

اشاره

فی أفعال الحجّ

و فیه فصول:

ص:۹

الفصلالأوّل

اشاره

فی الإحرام بالحجّ

قد ذکرنا فیما تقدّم (۱)من کتابنا هذا أفعال العمره المتمتّع بها إلی الحجّ و أحکامها،و شرحنا ذلک مستوفی.و نحن الآن نذکر أفعال حجّ التمتّع (۲)بعد إحلاله من العمره،و نبدأ بحدیث ذکره الجمهور،صحیح عندهم،رواه مسلم، و أبو داود،و ابن ماجه،عن جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام فی صفه حجّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،ثمّ نذکر بعد ذلک ما ورد من الأحادیث عندنا، و نستوفی مسائل هذا المقصد بعون اللّه تعالی فنقول:

روی الجمهور عن جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام،عن أبیه محمّد الباقر علیه السلام،عن جابر،و ذکر الحدیث إلی أن قال:«فحلّ الناس کلّهم و قصّروا إلاّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،و من کان معه هدی،فلمّا کان یوم الترویه توجّهوا إلی منی،فأهلّوا بالحجّ،و رکب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فصلّی بها الظهر و العصر و المغرب و العشاء و الفجر،ثمّ مکث قلیلا حتّی طلعت الشمس و أمر بقبّه من شعر تضرب له بنمره،فسار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و لا تشکّ قریش إلاّ أنّه واقف

۱- ۱یراجع:الجزء العاشر ص ۱۱۸.

۲- ۲) ق و ع:حجّ المتمتّع،خا:الحجّ المتمتّع.

عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع فى الجاهليّه،فاجتاز (۱)رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حتّى أتى عرفه،فوجد القبّه قد ضربت له بنمره،فنزل بها حتّى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء (۲)فرحلت له فأتى بطن الوادى،فخطب الناس و قال:إنّ دماءكم و أموالكم حرام عليكم،كحرمه يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا،ألا- إنّ كلّ شىء من أمر الجاهليّه تحت قدمىّ موضوع،و دماء الجاهليّه موضوعه،و إنّ أوّل دم أضعه من دمائنا دم ابن ربيعه بن الحارث (۳)كان مسترضعا فى بنى سعد فقتلته هذيل (۴)،و ربا الجاهليّه موضوع،و أوّل ربا أضع ربانا ربا عبّاس بن عبد المطّلب؛فإنّه موضوع كلّه،فاتّقوا اللّه فى النساء فإنّكم أخذتموهنّ بأمانه اللّه،و استحللتم فروجهنّ بكلمه اللّه،و لكم عليهنّ أن لا- يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه،فإن فعلن ذلك فاضربوهنّ ضربا غير مبرّح،و لهنّ عليكم رزقهنّ و كسوتهنّ بالمعروف،و قد تركت فيكم ما لن تضلّوا بعده إن اعتصمتم به (۵):كتاب اللّه،و أنتم تسألون عنّى،فما أنتم قائلون؟قالوا:نشهد أنّك قد بلّغت و أدّيت و نصحت،فقال بإصبعه السبّابه يرفعها إلى السماء و ينكبها إلى الناس (۶):اللهمّ اشهد

۱- ۱د،و المصادر:فأجاز.

۲- ۲) القصواء:الناقه التى قطع طرف أذنها...و لم تكن ناقه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قصواء و إنّما كان هذا لقبا لها.النهايه لابن الأثير ۴:۷۵. [۱]

۳- ۳) ربيعه بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف القرشىّ الهاشمىّ يكنّى أبا أروى،و هو ابن عمّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و هو الذى قال فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«و إنّ أوّل دم أضعه دم ربيعه بن الحارث»و ذلك أنّه قتل لربيعه فى الجاهليّه ابن اسمه آدم،و قيل:تمام،مات سنه ۲۳ ه بالمدينه فى خلافه عمر. أسد الغابه ۲:۱۶۶،الإصابه ۱:۵۰۶، [۲]الاستيعاب [۳]بهامش الإصابه ۱:۵۰۵. [۴]

۴- ۴) قال فى لسان العرب ۱۱:۶۹۴:...و هذيل:قبيله.

۵- ۵) كثير من النسخ:إن اعتصم به،ع:ما إن تمسّكتم به.

۶- ۶) ينكبها:أى يميلها إليهم.النهايه لابن الأثير ۵:۱۱۲. [۵]

ثلاث مرّات،ثمّ أذّن ثمّ أقام فصلّى الظهر،ثمّ أقام فصلّى العصر،و لم يصلّ بينهما شيئا،ثمّ ركب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حتّى أتى الموقف،فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات،و جعل حبل المشاه بين يديه،فاستقبل القبله،فلم يزل واقفا حتّى غربت الشمس و ذهبت الصفره قليلا حتّى غاب القرص،و أردف أسامه خلفه، و دفع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قد شنق القصواء بالزمام حتّى أنّ رأسها ليصيب مورك (۱)رحله،و يقول بيده اليمنى:أيّها النّاس السكينه السكينه،كلّما أتى حبلا من الحبال (۲)أرخى لها قليلا حتّى تصعد،حتّى أتى المزدلفه فصلّى بها المغرب و العشاء بأذان واحد و إقامتين،و لم يسبّح بينهما شيئا،ثمّ اضطجع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حتّى طلع الفجر،فصلّى الفجر حين تبيّن (۳)له الصبح بأذان و إقامه،ثمّ ركب القصواء حتّى أتى المشعر الحرام،فاستقبل القبله فدعا اللّه و كبّره و هلّله و وحّده،و لم يزل واقفا حتّى أسفر جدّا،فدفع قبل أن تطلع الشمس،و أردف الفضل بن عبّاس،و كان رجلا حسن الشعر أبيض و سيما،فلمّا دفع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مرّت به ظعن (۴)يجرين،فطفق الفضل ينظر إليهنّ فوضع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يده على وجه الفضل،فحوّل الفضل وجهه إلى الشقّ الآخر ينظر،فحوّل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يده من الشقّ الآخر على وجه الفضل،فصرف وجهه من الشقّ الآخر ينظر حتّى أتى بطن محسّر فحرّك قليلا،

---

۱ - ۱المورك و المورکه:المرفقه التى تكون عند قادمه الرحل،يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب.النهايه لابن الأثير ۵:۱۷۶، [۱]لسان العرب ۱۰:۵۱۱. [۲]

۲ - ۲) الحبل من الرمل:ما طال و امتدّ و اجتمع و ارتفع.المصباح المنير:۱۱۹، [۳]لسان العرب ۱۱:۱۳۷، [۴]النهايه لابن الأثير ۱:۳۳۳. [۵]

۳- ۳) أكثر النسخ:حتى تبيّن.

۴- ۴) الظّعن:النّساء،واحدتها:ظعينه،و أصل الظّعينه:الرّاحله التى يرحل و يظعن عليها:أى يسار.و قيل للمرأه ظعينه،لأنّها تظعن مع الزوج حيثما ظعن،أو لأنّها تحمل على الراحله إذا ظعنت،و قيل الظعينه: المرأه فى الهودج.ثمّ قيل للهودج بلا امرأه،و للمرأه بلا هودج:ظعينه.النهايه لابن الأثير ۳:۱۵۷. [۶]

ثمّ سلك الطريق الوسطى التى تخرج على الجمره الكبرى[حتّى أتى الجمره] (۱)التى عند الشجره فرماها سبع حصيات،يكبّر مع كلّ حصاه منها مثل حصى الخذف، رمى من بطن الوادى،ثمّ انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا و ستّين بدنه[بيده] (۲)،ثمّ أعطى عليّا عليه السلام فنحر ما غبر و أشركه فى هديه،ثمّ أمر من كلّ بدنه ببضعه فوضعت (۳)فى قدر فطبخت،فأكلا من لحمها و شربا من مرقها،ثمّ ركب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فأفاض إلى البيت فصلّى بمكّه الظهر،فأتى بنى عبد المطّلب و هم يسقون على زمزم فقال:انزعوا بنى عبد المطّلب،فلو لا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم،فناولوه دلوا شرب منه» (۴)قال عطاء:كان منزل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بمنى بالخيف (۵).

مسأله:و إذا فرغ من أفعال العمره و قصّر،فقد أحلّ من كلّ شىء أحرم منه

على ما بيّنّاه

(۶).

إذا عرفت هذا:فنقول:إنّه يجب عليه بعد ذلك الإتيان بالحجّ.

و صفته:أن يحرم بالحجّ من مكّه،ثمّ يمضى إلى عرفات فيقف بها إلى غروب الشمس من يوم عرفه،ثمّ يفيض إلى المشعر فيقف به بعد طلوع الفجر،ثمّ يفيض إلى منى فيحلق بها يوم النحر و يذبح هديه و يرمى جمره العقبه،ثمّ إن شاء أتى مكّه ليومه أو لغده،فطاف (۷)طواف الزياره و صلّى ركعتيه و سعى للحجّ،و طاف طواف

۱- ۱أثبتناها من المصادر.

۲- ۲) أثبتناها من المصادر.

۳- ۳) فى المصادر:فجعلت.

۴- ۴) صحيح مسلم ۲:۸۸۶ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۲ الحديث ۱۹۰۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۲-۱۰۲۷ الحديث ۳۰۷۴.

۵- ۵) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۲۹.

۶- ۶) يراجع:الجزء العاشر ص ۱۱۹.

۷- ۷) ع:و طاف.

النساء و صلّى ركعتيه،ثمّ عاد إلى منى لرمى ما تخلّف من الجمار،و إن شاء أقام بمنى يرمى جماره الثلاث يوم الحادى عشر،و مثله يوم الثانى عشر،ثمّ ينفر بعد الزوال،و إن شاء أقام إلى النفر الثانى،و عاد إلى مكّه للطوافين و السعى،فهذه صفه الحجّ للمتمتّع،و نحن نذكر حكما حكما فى فصل فصل إن شاء اللّه تعالى.

مسأله:و يستحبّ أن يكون إحرامه بالحجّ يوم التروية

،و هو الثامن من ذى الحجّه،و سمّى بذلك؛لأنّه لم يكن بعرفات ماء،و كانوا يستقون (۱)من مكّه من الماء ريّهم (۲)،و كان يقول بعضهم لبعض:تروّيتم تروّيتم،فسمّى يوم التروية لذلك.

ذكره ابن بابويه (۳)و الجمهور،و نقل الجمهور أيضا وجها آخر:و هو أنّ إبراهيم عليه السلام رأى فى تلك الليله التى رأى فيها ذبح الولد رؤياه،فأصبح يروّى فى نفسه أ هو حلم أم من اللّه تعالى؟فسمّى يوم التروية،فلمّا كانت ليله عرفه رأى ذلك أيضا،فعرف أنّه من اللّه تعالى،فسمّى يوم عرفه (۴).

إذا ثبت هذا:فإنّه يستحبّ للمتمتّع إذا أحلّ من عمرته أن يحرم بالحجّ يوم التروية،و لا نعلم فيه خلافا.

روى الجمهور عن جابر:فلمّا كان يوم التروية توجّهوا إلى منى،فأهلّوا بالحجّ (۵).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن

۱- ۱كثير من النسخ:يسقون.

۲- ۲) ع:لريّهم.

۳- ۳) الفقيه ۲:۱۲۷ الحديث ۵۴۶،علل الشرائع:۴۳۵ الحديث ۱. [۱]

۴- ۴) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۲۹،المجموع ۸:۸۱، [۲]عمده القارئ ۹:۲۹۶،شرح الزرقانىّ على موطّأ مالك ۲:۳۵۷.

۵- ۵) صحيح مسلم ۲:۸۸۹ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۴ الحديث ۱۹۰۵، [۳]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۴ الحديث ۳۰۷۴.

أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«إذا کان یوم الترویه إن شاء اللّه فاغتسل،ثمّ البس ثوبیک و ادخل المسجد حافیا،و علیک السکینه و الوقار،ثمّ صلّ رکعتین عند مقام إبراهیم علیه السلام أو فی الحجر،ثمّ اقعد حتّی تزول الشمس فصلّ المکتوبه،ثمّ قل فی دبر صلاتک کما قلت حین أحرمت من الشجره،فأحرم بالحجّ،ثمّ امض و علیک السکینه و الوقار،فإذا انتهیت إلی الرقطاء (۱)دون الردم (۲)فلبّ،فإذا انتهیت إلی الردم و أشرفت علی الأبطح (۳)فارفع صوتک بالتلبیه حتّی تأتی منی» (۴).

و عن زراره،قال:قلت لأبی جعفر علیه السلام:متی ألبّی بالحجّ؟قال:«إذا خرجت إلی منی»ثمّ قال:«إذا جعلت شعب الدبّ (۵)عن یمینک،و العقبه عن (۶)یسارک،فلبّ بالحجّ» (۷).

أمّا المکّیّ،فذهب مالک إلی أنّه یستحبّ أن یهلّ بالحجّ من المسجد لهلال

۱- ۱الرقطاء:موضع دون الردم و یسمّی مدعا،و مدعی الأقوام مجتمع قبائلهم.مجمع البحرین ۴:۲۴۹. [۱]

۲- ۲) الردم:بمکّه،و هو حاجز یمنع السیل عن البیت المحرّم و یعبّر عنه الآن بالمدعی.المصباح المنیر:۲۲۵، مجمع البحرین ۶:۷۱. [۲]

۳- ۳) الأبطح:مسیل وادی مکّه و هو مسیل واسع فیه دقاق الحصی أوّله عند منقطع الشعب بین وادی منی و آخره متّصل بالمقبره التی تسمّی بالمعلی عند أهل مکّه.النهایه لابن الأثیر ۱:۱۳۴، [۳]مجمع البحرین ۲: ۳۴۳. [۴]

۴- ۴) التهذیب ۵:۱۶۷ الحدیث ۵۵۷،الاستبصار ۲:۲۵۱ الحدیث ۸۸۳،الوسائل ۹:۷۱ [۵] الباب ۵۲ من أبواب الإحرام الحدیث ۱ و ج ۱۰:۲ الباب ۱ من أبواب إحرام الحجّ الحدیث ۱.

۵- ۵) شعب الدبّ:فی طریق الخارج إلی منی و لعلّه عین شعب أبی دبّ الذی یقال:إنّ به قبر آمنه بنت وهب أمّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله. معجم البلدان ۳:۳۴۷، [۶]مراصد الاطّلاع ۲:۸۰۰.

۶- ۶) فی التهذیب و الوسائل: [۷]علی.

۷- ۷) التهذیب ۵:۱۶۷ الحدیث ۵۵۸،الاستبصار ۲:۲۵۲ الحدیث ۸۸۴ و فیه:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام،الوسائل ۹:۶۳ الباب ۴۶ من أبواب الإحرام الحدیث ۵. [۸]

ذی الحجّه (۱).

و روی عن ابن عمر،و ابن عبّاس،و طاوس،و سعید بن جبیر استحباب إحرامه یوم الترویه أیضا (۲).و هو قول أحمد (۳)؛لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أمر بالإهلال یوم الترویه (۴).

و لأنّه میقات للإحرام،فاستوی فیه أهل مکّه و غیرهم،کمیقات المکان.

و لا خلاف أنّه لو أحرم المتمتّع بحجّه (۵)أو المکّیّ قبل ذلک فی أیّام الحجّ،فإنّه یجزئه.

مسأله:و یحرم من مکّه،و الأفضل أن یکون من تحت المیزاب

،و یجوز أن یحرم من أیّ موضع شاء من مکّه،و لا نعلم فیه خلافا.

روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«حتّی أهل مکّه یهلّون منها» (۶)

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن صفوان،عن أبی أحمد عمرو بن حریث الصیرفیّ،قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:من أین أهلّ بالحجّ؟فقال:

«إن شئت من رحلک،و إن شئت من الکعبه،و إن شئت من الطریق» (۷).

۱- ۱الموطّأ ۱:۳۳۹-۳۴۰، [۱]المدوّنه الکبری ۱:۳۶۹،بدایه المجتهد ۱:۳۲۵،شرح الزرقانیّ علی موطّأ مالک ۲:۲۵۸.

۲- ۲) المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۳۰،المجموع ۷:۱۸۱.

۳- ۳) المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۳۰،الکافی لابن قدامه ۱:۵۹۵،الإنصاف ۴:۲۵، [۲]زاد المستقنع:۳۳.

۴- ۴) صحیح مسلم ۲:۸۸۹ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۴ الحدیث ۱۹۰۵،سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۴ الحدیث ۳۰۷۴.

۵- ۵) ع:بالحجّ.

۶- ۶) صحیح البخاریّ ۲:۱۶۵،صحیح مسلم ۲:۸۳۸ الحدیث ۱۱۸۱،سنن أبی داود ۲:۱۴۳ الحدیث ۱۷۳۸، [۳]سنن النسائیّ ۵:۱۲۵-۱۲۶،سنن الدارمیّ ۲:۳۰،سنن الدار قطنیّ ۲:۲۳۷-۲۳۸ الحدیث ۸، سنن البیهقیّ ۵:۲۹.

۷- ۷) التهذیب ۵:۱۶۶ الحدیث ۵۵۵،الوسائل ۸:۲۴۶ الباب ۲۱ من أبواب المواقیت الحدیث ۲. [۴]

و عن يونس بن يعقوب،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام،من أىّ المسجد أحرم يوم الترويه؟فقال:«من أىّ المسجد شئت» (۱).

و دلّ على استحباب ما قلناه قول أبى عبد اللّه عليه السلام:«ثمّ صلّ ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام أو فى الحجر،ثمّ اقعد حتّى تزول الشمس فصلّ المكتوبه، ثمّ قل فى دبر صلاتك كما قلت حين أحرمت من الشجره فأحرم بالحجّ» (۲)الحديث.

مسأله:و يستحبّ له أن يفعل هنا كما فعل فى إحرام العمره من الطلى

و الاغتسال و التنظيف

بإزاله الشعر و الدعاء و الاشتراط؛لما تقدّم من الأحاديث (۳).

و أمّا روايه أيّوب بن الحرّ عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:قلت له:إنّا قد أطلينا و نتفنا و قلّمنا أظفارنا بالمدينه فما نصنع عند الحجّ؟فقال:«لا تطل و لا تنتف و لا تحرّك شيئا» (۴).فإنّها محموله على من كانت حجّته مفرده دون المتمتّع؛لأنّ المفرد لا يجوز له شىء من ذلك حتّى يفرغ من مناسكه يوم النحر،و ليس فى الخبر:إنّا قد فعلنا ذلك و نحن متمتّعون غير مفردين،قاله الشيخ رحمه اللّه (۵).

مسأله:و يستحبّ أن يكون إحرامه عند الزوال يوم الترويه

بعد أن يصلّى الفرضين (۶)؛لما تقدّم فى حديث معاويه بن عمّار عن أبى عبد اللّه عليه السلام (۷).

و يجوز أن يحرم بقيّه نهاره أو أىّ وقت شاء بعد أن يعلم أنّه يلحق عرفات،ثمّ

۱- ۱التهذيب ۵:۱۶۶ الحديث ۵۵۶،الوسائل ۸:۲۴۶ الباب ۲۱ من أبواب المواقيت الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۶۷ الحديث ۵۵۷،الوسائل ۹:۷۱ الباب ۵۲ من أبواب الإحرام الحديث ۱. [۲]

۳- ۳) يراجع:الجزء العاشر ص ۱۹۸.

۴- ۴) التهذيب ۵:۱۶۸ الحديث ۵۶۰،الاستبصار ۲:۲۵۱ الحديث ۸۸۲،الوسائل ۹:۱۰ الباب ۷ من أبواب الإحرام الحديث ۲. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۱۶۸.

۶- ۶) ع:الفريضتين.

۷- ۷) يراجع:ص ۱۵.

يفعل ما فعل عنـد الإحرام الأوّل من الغسل و التنظيف و أخـذ الشارب و قلم الأظفار و غير ذلك،ثمّ يلبس ثوبى إحرامه و يدخل المسجد حافيا عليه (۱)السكينه و الوقار،و يصلّى ركعتين عند المقام أو فى الحجر،و إن صلّى ستّ ركعات، كان أفضل.

و إن صـلّى فريضه الظهر و أحرم عقيبها،كان أفضل،فإذا صلّى ركعتى الإحرام، أحرم بالحجّ مفردا،و يدعو بما دعا به عند الإحرام الأوّل،غير أنّه يذكر الحجّ مفردا؛لأنّ عمرته قد مضت.

و يلبّى إن كـان ماشـيا مـن موضـعه الـذى صـلّى فيـه،و إن كـان راكبـا،فـإذا نهض بـه بعيره،فـإذا انتهى إلى الرّدم و أشـرف على الأبطـح،رفع صوته بـالتلبيه؛لقول الصـادق عليه السـلام فى حـديث معـاويه بن عمّار الصـحيح:«فإذا انتهيت إلى الرقطاء دون الرّدم فلبّ،فإذا انتهيت إلى الرّدم و أشرفت على الأبطح،فارفع صوتك بالتلبيه حتّى تأتى منى» (۲).

و فى حديث أبى بصير:«ثمّ تلبّى من المسجد الحرام» (۳).

و فى روايه زراره عن الباقر عليه السلام:«إذا جعلت شعب الدبّ عن يمينك و العقبه عن يسارك فلبّ بالحجّ» (۴).

قال الشيخ-رحمه اللّه-:و هذه الروايات غير متنافيه؛لأنّ روايه أبى بصير

۱- ۱ع و ح:على.

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۶۷ الحديث ۵۵۷،الاستبصار ۲:۲۵۱ الحديث ۸۸۳،الوسائل ۹:۷۱ الباب ۵۲ من أبواب الإحرام الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۵:۱۶۸ الحديث ۵۵۹،الاستبصار ۲:۲۵۲ الحديث ۸۸۵،الوسائل ۹:۷۱ الباب ۵۲ من أبواب الإحرام الحديث ۲. [۲]

۴- ۴) الكافى ۴:۴۵۵ الحديث ۶، [۳]التهذيب ۵:۱۶۷ الحديث ۵۵۸،الاستبصار ۲:۲۵۲ الحديث ۸۸۴ و فيه: عن أبى عبد اللّه عليه السلام،الوسائل ۹:۶۳ الباب ۴۶ من أبواب الإحرام الحديث ۵. [۴]

للماشی و الأخری (۱)للراکب (۲)؛لما رواه عمر بن یزید عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال:«إذا کان یوم الترویه فاصنع کما صنعت بالشجره،ثمّ صلّ رکعتین خلف المقام، ثمّ أهلّ بالحجّ،فإن کنت ماشیا فلبّ عند المقام،و إن کنت راکبا فإذا نهض بک بعیرک،و صلّ الظهر إن قدرت بمنی،و اعلم أنّه واسع لک أن تحرم فی دبر فریضه أو دبر نافله أو لیل أو نهار» (۳).

مسأله:و لا یسنّ له الطواف بعد إحرامه

.و به قال ابن عبّاس،و هو مذهب عطاء، و مالک،و إسحاق،و أحمد (۴).

و لو فعل ذلک لغیر عذر،لم یجزئه عن طواف الحجّ،و کذا السعی.أمّا لو حصل عذر،مثل مرض أو خوف حیض،فإنّه یجوز الطواف قبل المضیّ إلی عرفات.

و قال الشافعیّ:یجوز مطلقا (۵).

لنا:أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أمر أصحابه أن یهلّوا بالحجّ إذا خرجوا إلی منی (۶).

و قالت عائشه:خرجنا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،فطاف الذین أهلّوا بالعمره (۷)بالبیت،و بین الصفا و المروه،ثمّ حلّوا ثمّ طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا

۱- ۱أکثر النسخ:و الأخیر.

۲- ۲) التهذیب ۵:۱۶۸،الاستبصار ۲:۲۵۲.

۳- ۳) التهذیب ۵:۱۶۹ الحدیث ۵۶۱،الاستبصار ۲:۲۵۲ الحدیث ۸۸۶،الوسائل ۹:۶۳ الباب ۴۶ من أبواب الإحرام الحدیث ۲. [۱]

۴- ۴) المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۳۱.

۵- ۵) الأمّ ۲:۱۷۰،المجموع ۸:۶۱ و ۸۴.

۶- ۶) صحیح مسلم ۲:۸۸۲ الحدیث ۱۲۱۴ و ص ۸۸۹ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۴ الحدیث ۱۹۰۵، [۲]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۲۴ الحدیث ۳۰۷۴،سنن البیهقیّ ۴:۳۵۶.

۷- ۷) کثیر من النسخ:بعمره.

من منى لحجّهم (۱).و لو شرع لهم الطواف قبل الخروج،لم يتّفقوا على تركه.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الحسن-عن الحلبىّ،قال:سألته عن الرجل يأتى المسجد[الحرام و قد أزمع بالحجّ] (۲)يطوف بالبيت؟قال:«نعم،ما لم يحرم» (۳).

و عن عبد الحميد بن سعيد (۴)،عن أبى الحسن الأوّل عليه السلام،قال:سألته عن رجل أحرم يوم الترويه من عند المقام بالحجّ،ثمّ طاف بالبيت بعد إحرامه [و هو لا يرى أنّ ذلك لا ينبغى،أ ينقض طوافه بالبيت إحرامه؟] (۵)فقال:«لا،و لكن يمضى على إحرامه» (۶).و قد تقدّم البحث فى ذلك.

مسأله:قد بيّنّا أنّه يجب أن يحرم بالحجّ ؛لأنّ ذمّته قد برئت من العمره

و بقيت مشغوله بالحجّ،فيحرم به

(۷)

.

و لو سها فأحرم بالعمره و هو يريد الحجّ،لم يكن عليه شىء،رواه الشيخ-فى

---

۱ - ۱صحيح البخارىّ ۲:۱۷۲،صحيح مسلم ۲:۸۷۰ الحديث ۱۲۱۱،سنن أبى داود ۲:۱۵۳ الحديث ۱۷۸۱، [۱]سنن النسائىّ ۵:۱۶۵،سنن البيهقىّ ۵:۱۰۵.

۲- ۲) أثبتناها من المصدر.

۳- ۳) التهذيب ۵:۱۶۹ الحديث ۵۶۳،الوسائل ۹:۴۹۶ الباب ۸۳ من أبواب الطواف الحديث ۴. [۲]

۴- ۴) عبد الحميد بن سعيد،عدّه الشيخ فى رجاله تاره من أصحاب الكاظم عليه السلام بقوله:عبد الحميد بن سعيد روى عنه صفوان بن يحيى،و أخرى من أصحاب الرضا عليه السلام فى موضعين،قال الأردبيلىّ: و الظاهر اتّحاده مع عبد الحميد بن سعد بقرينه الراوى و المروىّ عنه،و قال المامقانىّ:إنّ ظاهر الشيخ التعدّد...إلى أن قال:و ظاهر كلام الشيخ كونه إماميّا و روايه صفوان عنه تكشف عن وثاقته.و قال السيّد الخوئىّ:فإن كان روايه صفوان عن شخص دليلا على وثاقته فكلاهما ثقه و إلّا-كما هو الصحيح-لم يعمل معهما معامله الثقه اتّحد أم تعدّدا.رجال الطوسىّ:۳۸۳،۳۷۹،۳۵۵،جامع الرواه ۱:۴۴۰، [۳]تنقيح المقال ۲:۱۳۶، [۴]معجم رجال الحديث ۹:۲۸۷. [۵]

۵- ۵) أثبتناها من المصدر.

۶- ۶) التهذيب ۵:۱۶۹ الحديث ۵۶۴،الوسائل ۹:۴۹۷ الباب ۸۳ من أبواب الطواف الحديث ۶. [۶]

۷- ۷) يراجع:ص ۱۴. [۷]

الصحيح-عن عليّ بن جعفر،قال:سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن رجل دخل قبل الترويه بيوم،فأراد الإحرام بالحجّ،فأخطأ،فقال:العمره،قال:

«ليس عليه شيء،فليعمد (۱)الإحرام بالحجّ» (۲).

مسأله:و لو نسي الإحرام يوم الترويه بالحجّ حتّى حصل بعرفات،فليحرم من

هناك

،فإن لم يذكر حتّى يرجع إلى بلده،فقد تمّ حجّه و لا شيء عليه،قاله الشيخ (۳)؛ لأنّه ناس فيكون معذورا؛لقوله عليه السلام:«رفع عن أمّتي الخطأ و النسيان» (۴).

و يدلّ عليه:ما رواه الشيخ-في الصحيح-عن عليّ بن جعفر،عن أخيه موسى عليه السلام،قال:سألته عن رجل نسي الإحرام بالحجّ،فذكره و هو بعرفات ما حاله؟قال:«يقول:اللهمّ على كتابك و سنّه نبيّك فقد تمّ إحرامه،فإن جهل أن يحرم يوم الترويه بالحجّ حتّى رجع إلى بلده إن كان قضى مناسكه كلّها،فقد تمّ حجّه» (۵).

۱- ۱خاوق:فليعد،كما في التهذيب و نسخه من الوسائل. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۶۹ الحديث ۵۶۲،الوسائل ۹:۷۲ الباب ۵۳ من أبواب الإحرام الحديث ۱. [۲]

۳- ۳) النهايه:۲۴۸، [۳]المبسوط ۱:۳۶۵. [۴]

۴- ۴) سنن ابن ماجه ۱:۶۵۹ الحديث ۲۰۴۵،سنن البيهقيّ ۶:۸۴ و ج ۷:۳۵۷،كنز العمّال ۴:۲۳۳ الحديث ۱۰۳۰۷،مجمع الزوائد ۶:۲۵۰،الجامع الصغير للسيوطيّ ۲:۲۴،و من طريق الخاصّه،ينظر:عوالي اللآلئ ۱:۲۳۲ الحديث ۱۳۱، [۵]الوسائل ۴:۱۲۸۴ [۶] الباب ۳۷ من أبواب قواطع الصلاه الحديث ۲ و ج ۵: ۳۴۵ الباب ۳۰ من أبواب الخلل الواقع في الصلاه الحديث ۲.

۵- ۵) التهذيب ۵:۱۷۵ الحديث ۵۸۶،الوسائل ۸:۲۳۹ الباب ۱۴ من أبواب المواقيت الحديث ۸. [۷]

الفصل الثانی

اشاره

فی الوقوف بعرفات و مباحثه ثلاثه

(۱)

البحثالأوّل

اشاره

یستحبّ لمن أراد الخروج إلی منی أن لا یخرج من مکّه حتّی یصلّی الظهرین

یوم الترویه بها

،ثمّ یخرج إلی منی،إلّا الإمام خاصّه،فإنّه یستحبّ له أن یصلّی الظهر و العصر بمنی یوم الترویه،و یقیم بها إلی طلوع الشمس.

و أطبق الجمهور کافّه علی استحباب الخروج للإمام و غیره من مکّه قبل الظهر، و أن یصلّوا بمنی الظهرین یوم الترویه.

لنا:أنّه یستحبّ الإحرام عقیب الظهر یوم الترویه علی ما بیّنّا (۲)بمکّه،و لا یتمّ ذلک إلّا باستحباب صلاه الظهرین بمکّه.

و ما رواه الجمهور عن ابن الزبیر أنّه صلّی بمکّه.

و عن عائشه أنّها تخلّفت لیله الترویه حتّی ذهب ثلثا اللیل (۳).

و من طریق الخاصّه:ما تقدّم من حدیث معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام-الصحیح-أنّه یصلّی الظهر بمکّه (۴).

۱- ۱ج:و فیه مباحث.

۲- ۲) یراجع:ص ۱۸.

۳- ۳) المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۳۲،المجموع ۸:۹۲،عمده القارئ ۹:۲۹۷.

۴- ۴) یراجع:ص ۱۶.

و ما رواه-فی الصحیح-عن علیّ بن یقطین،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الذی یرید أن یتقدّم فیه الذی لیس له وقت أقلّ (۱)منه،قال:«إذا زالت الشمس»و عن الذی یرید أن یتخلّف بمکّه عشیّه الترویه إلی أیّه ساعه یسعه أن یتخلّف؟قال:«ذلک واسع (۲)له حتّی یصبح بمنی» (۳).

و فی حدیث رفاعه عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته هل یخرج النّاس إلی منی غدوه؟قال:«نعم» (۴).و هو محمول عندی علی جواز ذلک؛إذ لا ینافی استحباب التأخیر إلی الزوال جواز التقدیم (۵)غدوه.

أمّا الشیخ-رحمه اللّه-فحمله علی صاحب الأعذار،فإنّه یجوز له أن یتقدّم الناس (۶).

إذا ثبت هذا:فإنّه یستحبّ للإمام أن یتقدّم علی هذا الوقت،و أن یصلّی الظهر یوم الترویه بمنی؛لما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما علیهما السلام،قال:«لا ینبغی للإمام أن یصلّی الظهر یوم الترویه إلّا بمنی و یبیت بها إلی طلوع الشمس» (۷).

و فی الصحیح عن جمیل بن درّاج،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«لا ینبغی

۱- ۱فی المصادر:أوّل،مکان:أقلّ.

۲- ۲) فی التهذیب و الوسائل: [۱]موسّع،و فی الاستبصار:أوسع.

۳- ۳) التهذیب ۵:۱۷۵ الحدیث ۵۸۷،الاستبصار ۲:۲۵۲ الحدیث ۸۸۷،الوسائل ۳:۱۰ الباب ۲ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱. [۲]

۴- ۴) الکافی ۴:۴۶۰ الحدیث ۳، [۳]التهذیب ۵:۱۷۶ الحدیث ۵۸۸،الاستبصار ۲:۲۵۳ الحدیث ۸۸۸، الوسائل ۴:۱۰ الباب ۳ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۲. [۴]

۵- ۵) أکثر النسخ:التقدّم.

۶- ۶) التهذیب ۵:۱۷۶،الاستبصار ۲:۲۵۳.

۷- ۷) التهذیب ۵:۱۷۶ الحدیث ۵۹۱،الاستبصار ۲:۲۵۳ الحدیث ۸۹۱،الوسائل ۵:۱۰ الباب ۴ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱. [۵]

للإمام أن يصلّى الظهر إلاّ بمنى يوم الترويه،و يبيت بها و يصبح بها حتّى تطلع الشمس و يخرج» (۱).

و فى الصحيح عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«على الإمام أن يصلّى الظهر يوم الترويه بمسجد الخيف،و يصلّى الظهر يوم النفر فى المسجد الحرام» (۲).

و فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،قال:سألت أبا جعفر عليه السلام هل صلّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الظهر بمنى يوم الترويه؟قال:«نعم،و الغداه بمنى يوم عرفه» (۳).

إذا عرفت هذا:فهذا التوظيف للإمام و غيره على سبيل الندب،و قد يأتى فى كلام الشيخ-رحمه اللّه-أنّه لا يجوز الخروج إلى منى قبل الزوال يوم الترويه مع الاختيار،و لأنّ الإمام لا يجوز أن يصلّى الظهر و العصر يوم الترويه إلاّ بمنى، و مراده شدّه الاستحباب.

مسأله:و يجوز للشيخ الكبير و المريض و المرأه و من يخاف الزحام،المبادره

إلى الخروج قبل الظهر

بيوم أو يومين أو ثلاثه؛للضروره.

و يدلّ عليه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن إسحاق بن عمّار،قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون شيخا كبيرا أو مريضا يخاف ضغاط الناس و زحامهم،يحرم بالحجّ و يخرج إلى منى قبل يوم الترويه؟قال:«نعم»قلت:

۱- ۱التهذيب ۵:۱۷۷ الحديث ۵۹۲،الاستبصار ۲:۲۵۴ الحديث ۸۹۲،الوسائل ۵:۱۰ الباب ۴ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۷۷ الحديث ۵۹۳،الاستبصار ۲:۲۵۴ الحديث ۸۹۳،الوسائل ۵:۱۰ الباب ۴ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۳. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۵:۱۷۷ الحديث ۵۹۴،الوسائل ۶:۱۰ الباب ۴ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۴. [۳]

فيخرج الرجل الصحيح يلتمس مكانا أو يتروّح بذلك؟قال:«لا»قلت:يتعجّل بيوم؟قال:«نعم»،قلت:يتعجّل بيومين؟قال:«نعم»،قلت:ثلاثه؟قال:«نعم»، قلت:أكثر من ذلك؟قال:«لا» (۱).

و عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر،عن بعض أصحابه،قال:قلت لأبى الحسن عليه السلام:يتعجّل الرجل قبل الترويه بيوم أو يومين من أجل الزحام و ضغاط الناس؟قال:«لا بأس» (۲).

مسأله:و يستحبّ له عند التوجّه إلى منى الدعاء

بما رواه الشيخ-فى الحسن- عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«إذا توجّهت إلى منى فقل:

اللهمّ إيّاك أرجو و إيّاك أدعو،فبلّغنى أملى و أصلح لى عملى» (۳).

و يستحبّ له إذا نزل منى أن يدعو بما رواه-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«إذا انتهيت إلى منى فقل:اللهمّ هذه منى، و هى ممّا مننت به علينا من المناسك،فأسألك أن تمنّ علىّ بما مننت به على أنبيائك،فإنّما أنا عبدك و فى قبضتك،ثمّ تصلّى بها الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخره و الفجر،و الإمام يصلّى بها الظهر لا يسعه إلّا ذلك،و موسّع لك (۴)أن تصلّى بغيرها إن لم تقدر،ثمّ تدركهم بعرفات»قال:«و حدّ منى من العقبه إلى وادى محسّر» (۵).

۱- ۱التهذيب ۵:۱۷۶ الحديث ۵۸۹،الاستبصار ۲:۲۵۳ الحديث ۸۸۹،الوسائل ۴:۱۰ الباب ۳ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۷۶ الحديث ۵۹۰،الاستبصار ۲:۲۵۳ الحديث ۸۹۰،الوسائل ۵:۱۰ الباب ۳ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۳. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۵:۱۷۷ الحديث ۵۹۵،الوسائل ۷:۱۰ الباب ۶ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱. [۳]

۴- ۴) ج:عليك.

۵- ۵) التهذيب ۵:۱۷۷ الحديث ۵۹۶،الوسائل ۶:۱۰ الباب ۴ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۵ و [۴]ص ۷ الباب ۶ الحديث ۲.

فروع:

الأوّل:لو صادف يوم الترويه يوم جمعه

،فمن أقام بمكّه حتّى تزول الشمس ممّن تجب عليه الجمعه،لم يجز له الخروج حتّى يصلّى الجمعه؛لأنّها فرض، و الخروج فى هذا الوقت ندب،أمّا قبل الزوال فإنّه يجوز له الخروج،و هو أحد قولى الشافعىّ،و فى الآخر:لا يجوز (۱).

لنا:أنّ الجمعه الآن غير واجبه،و قد مضى البحث فى ذلك (۲).

الثانى:قال الشيخ-رحمه اللّه-:يستحبّ للإمام أن يخطب أربعه أيّام من ذى

الحجّه

:يوم السابع منه،و يوم عرفه،و يوم النحر بمنى،و يوم النفر الأوّل يعلم الناس ما يجب عليهم فعله من مناسكهم (۳).روى جابر أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله صلّى الظهر بمكّه يوم السابع و خطب (۴).

الثالث:الخطبه بعرفه يوم عرفه قبل الأذان

،و به قال الشافعىّ (۵).

و قال أبو حنيفه:بعده (۶).

لنا:حديث جابر،فإنّه قال:فخطب الناس ثمّ أذّن بلال و أقام (۷).و هذا نصّ فى الباب.

الرابع:المبيت ليله عرفه بمنى للاستراحه

،و ليس بنسك و لا يجب بتركه شىء.

۱- ۱المجموع ۸:۸۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۵۳،مغنى المحتاج ۱:۴۹۵-۴۹۶.

۲- ۲) يراجع:الجزء الخامس ص ۴۵۸.

۳- ۳) المبسوط ۱:۳۶۵. [۱]

۴- ۴) روى قريب منه عن ابن عمر،و بمضمونه عن جابر فى سنن البيهقىّ ۵:۱۱۱.

۵- ۵) الأمّ ۲:۲۱۲،حليه العلماء ۳:۳۳۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۵،المجموع ۸:۹۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۵۳-۳۵۴،مغنى المحتاج ۱:۴۹۶.

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۴:۵۳،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۴،بدائع الصنائع ۲:۱۵۱،الهدايه للمرغينانىّ ۱: ۱۴۳،شرح فتح القدير ۲:۳۶۹-۳۷۰،مجمع الأنهر ۱:۲۷۴،۲۷۵،عمده القارئ ۹:۳۰۳.

۷- ۷) سنن أبى داود ۲:۱۸۵ الحديث ۱۹۰۵، [۲]سنن الدارمىّ ۲:۴۸،سنن البيهقىّ ۵:۱۱۴.

مسأله:و يستحبّ المبيت بمنى ليله عرفه إلى طلوع الفجر من يوم عرفه

، و يكره الخروج قبل الفجر إلّا لضروره (۱)،كالمريض و الخائف؛لما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله:«ثمّ تصلّى بها الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخره و الفجر» (۲).

إذا عرفت هذا:فالأفضل له أن يصبر حتّى تطلع الشمس،فلو خرج قبل طلوعها بعد طلوع الفجر،جاز ذلك،لكن ينبغى له أن لا يجوز وادى محسّر إلّا بعد طلوع الشمس.رواه الشيخ-فى الصحيح-عن هشام بن الحكم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«لا تجوز وادى محسّر حتّى تطلع الشمس» (۳).

أمّا الإمام فلا يخرج من منى إلّا بعد طلوع الشمس.رواه الشيخ عن أبى إسحاق،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«إنّ من السنّه أن لا يخرج الإمام من منى إلى عرفه حتّى تطلع الشمس» (۴).

مسأله:و يجوز للمعذور-كالمريض و الخائف من الزحام و الماشى-الخروج

قبل أن يطلع الفجر

و يصلّى الفجر فى الطريق؛للضروره.رواه الشيخ عن عبد الحميد الطائىّ قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:إنّا مشاه فكيف نصنع؟قال:«أمّا أصحاب الرحال فكانوا يصلّون الغداه بمنى،و أمّا أنتم فامضوا حيث تصلّون فى الطريق» (۵).

۱- ۱ع:للضروره.

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۷۷ الحديث ۵۹۶،الوسائل ۶:۱۰ الباب ۴ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۵. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۵:۱۷۸ الحديث ۵۹۷،الوسائل ۸:۱۰ الباب ۷ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۴. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۵:۱۷۸ الحديث ۵۹۸،الوسائل ۸:۱۰ الباب ۷ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۲.و [۳]فيه:عن إسحاق بن عمّار.

۵- ۵) التهذيب ۵:۱۷۹ الحديث ۵۹۹،الوسائل ۸:۱۰ الباب ۷ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱. [۴]

مسأله:و يستحبّ له أن يدعو عند الخروج إلى عرفات

بما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«إذا غدوت إلى عرفه فقل و أنت متوجّه إليها:اللهمّ إليك صمدت،و إيّاك اعتمدت و وجهك أردت، أسألك أن تبارك لى فى رحلى (۱)،و أن تقضى لى حاجتى،و أن تجعلنى ممّن تباهى به اليوم من هو أفضل منّى،ثمّ تلبّى و أنت غاد إلى عرفات،فإذا انتهيت إلى عرفات فاضرب خباءك بنمره-و هى بطن عرنه دون الموقف و دون عرفه-فإذا زالت الشمس يوم عرفه فاغتسل و صلّ الظهر و العصر بأذان واحد و إقامتين،فإنّما تعجّل العصر و تجمع بينهما لتفرّغ نفسك للدعاء،فإنّه يوم دعاء و مسأله»قال:«و حدّ عرفه من بطن عرنه و ثويّه و نمره إلى ذى المجاز،و خلف الجبل موقف» (۲).

۱- ۱فى المصادر:رحلتى.

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۷۹ الحديث ۶۰۰،الوسائل ۹:۱۰ الباب ۸ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱ و [۱]الباب ۹ الحديث ۱ و ص ۱۰ الباب ۱۰ الحديث ۱.

البحث الثانی

اشاره

فی الکیفیّه

مسأله:یستحبّ الاغتسال للوقوف بعرفه

؛لأنّها عباده فشرّع لها الاغتسال، کالإحرام.

و یدلّ علیه:ما تقدّم فی حدیث معاویه بن عمّار عن أبی عبد اللّه علیه السلام (۱).

و کان ابن مسعود یفعله (۲).

و رواه الجمهور عن علیّ علیه السلام (۳)،و به قال الشافعیّ (۴)،و إسحاق، و أبو ثور،و أحمد،و ابن المنذر (۵)؛لأنّها مجمع للناس فاستحبّ الاغتسال لها، کالعید و الجمعه.

مسأله:و یجب فیه النیّه

،خلافا للجمهور.

۱- ۱یراجع:ص ۲۹.

۲- ۲) المغنی ۳:۴۳۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۳۵.

۳- ۳) المغنی ۳:۴۳۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۳۵.

۴- ۴) الأمّ ۲:۱۴۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۵،المجموع ۸:۱۱۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۲۴۳، مغنی المحتاج ۱:۴۹۶،المغنی ۳:۴۳۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۳۵.

۵- ۵) المغنی ۳:۴۳۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۳۵.

لنا:قوله تعالى: وَ ما أُمِرُوا إِلاّ لِيَعْبُدُوا اللّهَ مُخْلِصِينَ (۱).و الوقوف عباده.

و لأنّه عمل،فيفتقر إلى النيّه؛لقوله عليه السلام:«الأعمال بالنيّات،و إنّما لكلّ امرئ ما نوى» (۲).

«و لا عمل إلاّ بنيّه» (۳)إلى غير ذلك من الأدلّه الدالّه على وجوب النيّه فى العبادات.

و لأنّ الواجب إيقاعها على جهه الطاعه،و هو إنّما يتحقّق بالنيّه.و يجب فيها نيّه الوجوب و التقرّب إلى اللّه تعالى.

مسأله:و يجب الكون بعرفه إلى غروب الشمس من يوم عرفه

،و هو وفاق.

روى الجمهور فى حديث جابر أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله وقف بعرفه حتّى غابت الشمس (۴).

و فى حديث علىّ عليه السلام و أسامه أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله دفع حين غربت الشمس (۵).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن

۱- ۱البيّنه(۹۸):۵. [۱]

۲- ۲) صحيح البخارىّ ۱:۲ و ۲۱،صحيح مسلم ۳:۱۵۱۵ الحديث ۱۹۰۷،سنن أبى داود ۲:۲۶۲ الحديث ۲۲۰۱، [۲]سنن الترمذىّ ۴:۱۷۹ الحديث ۱۶۴۷،سنن ابن ماجه ۲:۱۴۱۳ الحديث ۴۲۲۷،سنن النسائىّ ۱:۵۸،مسند أحمد ۱:۲۵،سنن الدارقطنىّ ۱:۵۰ الحديث ۱،سنن البيهقىّ ۷:۳۴۱ و ج ۴:۱۱۲،و من طريق الخاصّه،ينظر:التهذيب ۱:۸۳ الحديث ۲۱۸ و ج ۴:۱۸۶ الحديث ۵۱۹،الوسائل ۱:۳۴ الباب ۵ من أبواب مقدّمه العبادات الحديث ۷ و ۱۰ و [۳]ج ۷:۷ الباب ۲ من أبواب وجوب الصوم الحديث ۱۲.

۳- ۳) الكافى ۲:۸۴ الحديث ۱، [۴]التهذيب ۴:۱۸۶ الحديث ۵۲۰،الوسائل ۱:۳۳ الباب ۵ [۵] من أبواب مقدّمه العبادات الحديث ۱ و ج ۷:۷ الباب ۲ من أبواب وجوب الصوم الحديث ۱۳.

۴- ۴) صحيح مسلم ۲:۸۸۶-۸۹۲ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۲-۱۸۶ الحديث ۱۹۰۵، [۶]سنن الدارمىّ ۲:۴۴-۴۹.

۵- ۵) سنن أبى داود ۲:۱۹۰ الحديث ۱۹۲۲،سنن الترمذىّ ۳:۲۳۲ الحديث ۸۸۵، [۷]مسند أحمد ۵:۲۰۲، [۸]كنز العمّال ۵:۱۹۸ الحديث ۱۲۵۹۷.

أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«إنّ المشرکین کانوا یفیضون قبل أن تغیب الشمس، فخالفهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،فأفاض بعد غروب الشمس» (۱).

و عن یونس بن یعقوب،قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:متی تفیض من عرفات؟فقال:«إذا ذهبت الحمره من هاهنا»و أشار بیده إلی المشرق و إلی مطلع الشمس (۲).

مسأله:و کیف ما حصل بعرفه،أجزأه قائما و جالسا و راکبا و مجتازا

،لکنّ الوقوف قائما أفضل منه راکبا،اختاره الشیخ-رحمه اللّه- (۳)،و الشافعیّ فی أحد القولین،و قال فی الآخر:الرکوب أفضل (۴)،و به قال أحمد (۵).

لنا:أنّ القیام أشقّ،فیکون أفضل؛لقوله علیه السلام:«أفضل الأعمال أحمزها» (۶).و لأنّه أخفّ علی الراحله.

احتجّ الشافعیّ:بأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله وقف راکبا،و لأنّه أمکن له و أعون علی الدعاء (۷).

و الجواب:یحتمل أنّه علیه السلام فعل ذلک لیبیّن به جواز الوقوف راکبا،فإنّه

۱- ۱التهذیب ۵:۱۸۶ الحدیث ۶۱۹،الوسائل ۱۰:۲۹ الباب ۲۲ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۱۸۶ الحدیث ۶۱۸،الوسائل ۱۰:۲۹ الباب ۲۲ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۲. [۲]

۳- ۳) المبسوط ۱:۳۶۷،الخلاف ۱:۴۵۳ مسأله-۱۵۵.

۴ - ۴) الأمّ ۲:۲۱۲،حلیه العلماء ۳:۳۳۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۶، المجموع ۸:۹۴،۱۱۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۵۸،المیزان الکبری ۲:۵۰،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۵۹.

۵- ۵) المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۳۶،الکافی لابن قدامه ۱:۵۹۷،الإنصاف ۴:۲۸،زاد المستقنع:۳۳.

۶- ۶) المبسوط للسرخسیّ ۱:۲۵،بدائع الصنائع ۱:۲۹۴،النهایه لابن الأثیر ۱:۴۴۰، [۳]مجمع البحرین ۴: ۱۶. [۴]

۷- ۷) المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۶،المجموع ۸:۹۴،۱۱۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۵۸،المیزان الکبری ۲:۵۱.

علیه السلام لو وقف قائما،توهّم الوجوب خصوصا مع أنّهم کانوا إلی أفعاله أطوع من أقواله،و هذا کما یقول:إنّه علیه السلام طاف راکبا،و مع ذلک فلا خلاف فی أنّ المشی فی الطواف أفضل.

مسأله:و لو مرّ بها مجتازا و هو لا یعلم أنّها عرفه،فالوجه أنّه لا یجزئه

.و به قال أبو ثور (۱).

و قال الفقهاء الأربعه:إنّه یجزئه (۲).

لنا:أنّه لا یکون واقفا إلّا بإراده و هی غیر متحقّقه هنا.و لأنّا شرطنا النیّه و هی متوقّفه علی الشعور.

احتجّوا (۳):بقول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«من أدرک صلاتنا هذه-یعنی صلاه الصبح یوم النحر-و أتی عرفات قبل ذلک لیلا أو نهارا،فقد تمّ حجّه و قضی تفثه» (۴)و لم یفصّل بین الشاعر و غیره.

و جوابه:کما لا یدلّ علی اشتراط الشعور،لا یدلّ علی عدمه أیضا،فلا دلاله فیه و لا معارضه؛لما بیّناه من الأدلّه.

و لأنّ قوله:«أتی عرفات»إنّما یتحقّق بالقصد و الإراده المتوقّفه علی العلم.

۱- ۱المغنی ۳:۴۴۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۱.

۲ - ۲) المغنی ۳:۴۴۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۶، المجموع ۸: ۱۰۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۶۱،المبسوط للسرخسیّ ۴:۵۵،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۶،بدائع الصنائع ۲:۱۲۷،بلغه السالک ۱:۲۷۷.

۳- ۳) المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۶،المغنی ۳:۴۴۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۱.

۴ - ۴) سنن أبی داود ۲:۱۹۶ الحدیث ۱۹۵۰، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۲۳۸ الحدیث ۸۹۱، [۲]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۴ الحدیث ۳۰۱۶،سنن النسائیّ ۵:۲۶۳-۲۶۴،سنن الدارمیّ ۲:۵۹، [۳]مسند أحمد ۴:۱۵، [۴]سنن الدارقطنیّ ۲:۲۳۹ الحدیث ۱۷،سنن البیهقیّ ۵:۱۱۶،کنز العمّال ۵:۶۴ الحدیث ۱۲۰۶۷،مجمع الزوائد ۳: ۲۵۴.

فروع:

الأوّل:لو كان نائما،صحّ وقوفه؛لسبق النيّه منه

،و عندى فيه إشكال على تقدير استمرار النوم من قبل الدخول إلى بعد الفوات.

أمّا الجمهور فجزموا بالصحّه على هذا التقدير،و اختاره الشيخ على تردّد،قال:

لأنّ الواجب الكون (۱).

و منع ابن إدريس ذلك،و قال:إنّه لا يجزئه؛لعدم النيّه (۲).و هو الأقوى عندى.

الثانى:المغمى عليه و المجنون إذا لم يفق حتّى خرج منها،لم يجزئه الوقوف

.

و به قال الحسن البصرىّ (۳)،و الشافعىّ (۴)،و أبو ثور،و إسحاق،و ابن المنذر (۵).

و قال عطاء فى المغمى عليه:يجزئه (۶)،و به قال مالك (۷)،و أصحاب الرأى (۸).

و توقّف أحمد (۹).

لنا:أنّه ركن من أركان الحجّ،فلا يصحّ من المغمى عليه،كغيره من الأركان.

احتجّوا:بأنّه لا يعتبر فيه نيّه و لا طهاره،و يصحّ من النائم،فصحّ من المغمى

۱- ۱المبسوط ۱:۳۸۴. [۱]

۲- ۲) السرائر:۱۴۶.

۳- ۳) المغنى ۳:۴۴۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۲.

۴- ۴) حليه العلماء ۳:۳۳۸-۳۳۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۶،المجموع ۸:۱۰۴ و ۱۱۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۶۲،مغنى المحتاج ۱:۴۹۸،السراج الوهّاج:۱۶۲،المغنى ۳:۴۴۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۲.

۵- ۵) المغنى ۳:۴۴۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۲،المجموع ۸:۱۱۸.

۶- ۶) المغنى ۳:۴۴۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۲.

۷- ۷) المدوّنه الکبری ۱:۴۱۳،بلغه السالک ۱:۲۷۷،المغنی ۳:۴۴۴،المجموع ۸:۱۱۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۲.

۸- ۸) المبسوط للسرخسیّ ۴:۵۶،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۶،بدائع الصنائع ۲:۱۲۷،الهدایه للمرغینانیّ ۱: ۱۵۱،شرح فتح القدیر ۲:۴۰۱ و ۴۰۲،مجمع الأنهر ۱:۲۸۴،المغنی ۳:۴۴۴.

۹- ۹) المغنی ۳:۴۴۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۲،الکافی لابن قدامه ۱:۵۹۸،الإنصاف ۴:۲۹. [۲]

علیه،کالمبیت بمزدلفه (۱).

و الجواب:المنع من عدم اعتبار النیّه،و قد بیّنّا وجوب اعتبارها فیما سلف (۲).

و أمّا الطهاره،فینتقض اعتبارها بالسعی،و أمّا النائم فیمنع صحّه وقوفه،و قد بیّنّا ذلک فیما تقدّم (۳).

و لو سلّمنا صحّه وقوفه علی ما اختاره الشیخ-رحمه اللّه-إلّا أنّ الفرق بینه و بین المغمی علیه و المجنون ظاهر؛إذ النائم بحکم المستیقظ،و لهذا صحّ صومه و إن استوعب النوم النهار،بخلاف الإغماء،فافترقا.

الثالث:السکران لا یصحّ وقوفه إن زال عقله

؛لأنّه زائل العقل بغیر نوم،فأشبه المجنون و المغمی علیه،و لو لم یزل عقله صحّ وقوفه.و کذا البحث فی کلّ من غلب علی عقله بمرض أو غیره.

الرابع:لا یشترط فیه الطهاره و لا الستر و لا استقبال القبله

،و لا نعلم فیه خلافا بین العلماء؛لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال لعائشه:«افعلی ما یفعل الحاجّ غیر الطواف بالبیت» (۴)و کانت حائضا.

نعم،تستحبّ الطهاره بلا خلاف.

و قد روی الشیخ-فی الصحیح-عن علیّ بن جعفر،عن أخیه موسی علیه السلام،قال:سألته عن الرجل هل یصلح له أن یقف بعرفات علی غیر وضوء؟

۱- ۱المغنی ۳:۴۴۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۲،بدائع الصنائع ۲:۱۲۷،مجمع الأنهر ۱:۲۸۴.

۲- ۲) یراجع:ص ۳۰.

۳- ۳) یراجع:ص ۳۴. [۱]

۴- ۴) صحیح البخاریّ ۲:۱۹۵،صحیح مسلم ۲:۸۷۳ الحدیث ۱۲۱۱،سنن أبی داود ۲:۱۵۳ الحدیث ۱۷۸۲،سنن ابن ماجه ۲:۹۸۸ الحدیث ۲۹۶۳،الموطّأ ۱:۴۱۱ الحدیث ۲۲۴، [۲]سنن الدارمیّ ۲:۴۴، [۳]مسند أحمد ۶:۲۷۳،سنن البیهقیّ ۵:۹۵.فی بعض المصادر بتفاوت.

فقال:«لا يصلح إلّا و هو على وضوء» (۱).

و هو يدلّ على الاستحباب لا الوجوب؛لما رواه معاويه بن عمّار-فى الصحيح-عن الصادق عليه السلام،قال:«لا بأس أن يقضى المناسك كلّها على غير وضوء إلّا الطواف؛فإنّ فيه صلاه،و الوضوء أفضل» (۲).

مسأله:و يستحبّ أن يضرب خباءه بنمره،و هى بطن عرنه

-بفتح النون و الراء، و كسر الميم فى نمره،و ضمّ العين،و فتح الراء و النون فى عرنه-لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ضرب له قبّه من شعر بنمره.

و قد روى الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«فاضرب خباءك بنمره و هى بطن عرنه دون الموقف و دون عرفه» (۳).

مسأله:و يستحبّ للإمام أن يخطب بعرفه قبل الأذان

على ما تقدّم (۴)،فإذا أذّن المؤذّن و أقام،صلّى بالناس الظهر و العصر بأذان واحد و إقامتين جمع بينهما على هذه الصفه على ما بيّنّاه فى كتاب الصلاه (۵).

و باستحباب الأذان فى الأولى قال الشافعىّ (۶)،و أبو ثور (۷)،و أصحاب

۱- ۱التهذيب ۵:۴۷۹ الحديث ۱۷۰۰،الوسائل ۱۰:۲۸ الباب ۲۰ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۵۴ الحديث ۵۰۹،الاستبصار ۲:۲۴۱ الحديث ۸۴۱،الوسائل ۱:۲۶۲ الباب ۵ من أبواب الوضوء الحديث ۱. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۵:۱۷۹ الحديث ۶۰۰،الوسائل ۱۰:۹ الباب ۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱. [۳]

۴- ۴) يراجع:ص ۲۷. [۴]

۵- ۵) يراجع:الجزء الرابع ص ۴۱۹.

۶- ۶) الأمّ ۲:۲۱۲،حليه العلماء ۳:۳۳۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۵،المجموع ۸:۹۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۵۴،مغنى المحتاج ۱:۴۹۶،السراج الوهّاج:۱۶۲.

۷- ۷) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۳۳،المجموع ۸:۹۲،بدايه المجتهد ۱:۳۴۷.

الرأی (۱)،و مالک (۲)،و أحمد فی إحدی الروایتین.و فی الأخری:خیّر بین الأذان لها و عدمه (۳).

لنا:أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله خطب إلی أن أذّن المؤذّن،فنزل و صلّی بالناس فی حدیث جابر (۴).

و لأنّها جماعه فاستحبّ فیها الأذان،أمّا الأذان للعصر فغیر مستحبّ هنا.

و قال مالک:هو مستحبّ (۵).

لنا:أنّه یستحبّ الجمع و المبادره إلی الدعاء.

و ما رواه الجمهور فی حدیث جابر:ثمّ أذّن بلال،ثمّ أقام فصلّی الظهر،ثمّ أقام فصلّی العصر (۶).

و عن ابن عمر أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله جمع بین الظهر و العصر بعرفه بأذان واحد و إقامتین (۷)،و هو نصّ فی الباب.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام:«فإذا زالت الشمس یوم عرفه فاغتسل و صلّ الظهر و العصر بأذان

۱- ۱المبسوط للسرخسیّ ۴:۱۴-۱۵،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۴،بدائع الصنائع ۲:۱۵۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱: ۱۴۳، [۱]شرح فتح القدیر ۲:۳۷۰،مجمع الأنهر ۱:۲۷۵.

۲- ۲) المدوّنه الکبری ۱:۴۱۱ و ۴۱۲،بدایه المجتهد ۱:۳۴۷،بلغه السالک ۱:۲۷۸.

۳- ۳) المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۳۳،الکافی لابن قدامه ۱:۱۲۹،الإنصاف ۱:۴۲۲.

۴- ۴) صحیح مسلم ۲:۸۹۰ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۵ الحدیث ۱۹۰۵،سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۵ الحدیث ۳۰۷۴،سنن الدارمیّ ۲:۴۸،سنن البیهقیّ ۵:۱۱۴.

۵- ۵) المدوّنه الکبری ۱:۴۱۲،بدایه المجتهد ۱:۳۴۷،بلغه السالک ۱:۲۷۸.

۶- ۶) صحیح مسلم ۲:۸۹۰ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۵ الحدیث ۱۹۰۵، [۲]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۵ الحدیث ۳۰۷۴،سنن الدارمیّ ۲:۴۸، [۳]سنن البیهقیّ ۵:۱۱۴.

۷- ۷) حدیث ابن عمر أورده ابن قدامه بلفظ:جمع بین المغرب و العشاء بجمع کلّ واحده منهما بإقامه.و أبی داود بلفظ:جمع بین المغرب و العشاء بالمزدلفه جمیعا.راجع:المغنی ۱:۴۶۵،سنن أبی داود ۲:۱۹۱ الحدیث ۱۹۲۶. [۴]

واحد و إقامتين،و إنّما تعجّل العصر و تجمع بينهما لتفرّغ نفسك للدعاء،فإنّه يوم دعاء و مسأله» (۱).

و عن عمر بن يزيد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«و صلّ الظهر و العصر بأذان واحد و إقامتين» (۲).

احتجّ مالك:بالقياس على سائر الصلوات (۳).

و الجواب:الفرق بمعارضته فضيله الدعاء هنا.

فروع:

الأوّل:إذا صلّى مع الإمام،جمع معه،كما يجمع الإمام إجماعا

.

أمّا المنفرد،فإنّه ينبغى له أن يجمع أيضا بين الصلاتين.ذهب إليه علماؤنا،و به قال الشافعىّ (۴)،و عطاء (۵)،و مالك (۶)،و أحمد (۷)،و إسحاق،و أبو ثور (۸)،

۱- ۱التهذيب ۵:۱۷۹ الحديث ۶۰۰،الوسائل ۹:۱۰ الباب ۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۸۲ الحديث ۶۱۰،الوسائل ۱۰:۱۰ الباب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۴. [۲]

۳- ۳) المدوّنه الكبرى ۱:۴۱۲،بدايه المجتهد ۱:۳۴۷.

۴ - ۴) حليه العلماء ۳:۳۳۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۶، المجموع ۸:۹۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۷ : ۳۶۰،مغنى المحتاج ۱:۴۹۶،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۵۹.

۵- ۵) المغنى ۳:۴۳۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۳۴-۴۳۵.

۶- ۶) المدوّنه الكبرى ۱:۱۷۳،إرشاد السالك:۵۷،بدايه المجتهد ۱:۳۴۷،مقدّمات ابن رشد ۱:۱۳۷،بلغه السالك ۱:۲۷۸.

۷- ۷) المغنى ۳:۴۳۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۳۴،الكافى لابن قدامه ۱:۵۹۶،الإنصاف ۴:۲۸، [۳]زاد المستقنع:۳۳.

۸- ۸) المغنى ۳:۴۳۳.

و أبو يوسف،و محمّد (۱).

و قال النخعىّ،و الثورىّ (۲)،و أبو حنيفه:لا يجوز له أن يجمع إلّا مع الإمام (۳).

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عمر أنّه كان إذا فاته الجمع بين الظهر و العصر مع الإمام بعرفه،جمع بينهما منفردا (۴).

و من طريق الخاصّه:قول أبى عبد اللّه عليه السلام:«و صلّ الظهر و العصر بأذان واحد و إقامتين» (۵).

و هو كما يتناول المنفرد،يتناول المأموم،فلا أولويّه خصوصا مع تعليله عليه السلام بأنّ المراد بالجمع التفريغ للدعاء،و هو عامّ فى الجميع.

و لأنّا بيّنّا فى كتاب الصلاه جواز الجمع مطلقا للمنفرد و المأموم،حضرا و سفرا (۶).

احتجّ أبو حنيفه:بأنّ لكلّ صلاه وقتا محدودا،و إنّما ترك ذلك فى الجمع مع الإمام،فإذا لم يكن الإمام،رجعنا إلى الأصل (۷).

و الجواب عن الأوّل:أنّ الوقت مشترك على ما بيّنّاه (۸).سلّمنا،لكنّ العلّه

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسىّ ۴:۱۵،بدائع الصنائع ۲:۱۵۳،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۴۴، [۱]شرح فتح القدير ۲ : ۳۷۱،مجمع الأنهر ۱:۲۷۶،عمده القارئ ۹:۳۰۴. [۲]

۲- ۲) المغنى ۳:۴۳۳،عمده القارئ ۹:۳۰۴.

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۴:۱۴-۱۵،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۴،بدائع الصنائع ۲:۱۵۲،الهدايه للمرغينانىّ ۱ : ۱۴۳،شرح فتح القدير ۲:۳۷۱،مجمع الأنهر ۱:۲۷۶،عمده القارئ ۹:۳۰۴.

۴- ۴) صحيح البخارىّ ۲:۱۹۹،سنن البيهقىّ ۵:۱۱۴،مصنّف ابن أبى شيبه ۴:۳۴۶. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۱۷۹ الحديث ۶۰۰ و ص ۱۸۲ الحديث ۶۱۰،الوسائل ۹:۱۰ الباب ۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱ و [۴]ص ۱۰ الحديث ۴.

۶- ۶) يراجع:الجزء السادس ص ۳۹۷-۴۰۴.

۷- ۷) بدائع الصنائع ۲:۱۵۲،شرح فتح القدير ۲:۳۷۱.

۸- ۸) يراجع:الجزء الرابع ص ۵۴،۷۰ و ۷۸.

المفروضه مع الإمـام ثـابته فى المنفرد و متسـاويه فى الحكم،على أنّ قوله:إنّما جاز الجمع فى الجماعه،باطل؛لأنّه مسـلّم أنّ الإمام يجمع و إن كان منفردا.

الثانى:يجوز الجمع لكلّ من بعرفه من مكّىّ و غيره

،و قد أجمع كلّ من يحفظ عنه العلم على أنّ الإمام يجمع بين الظهر و العصر بعرفه،و كذلك من صلّى مع الإمام.

و قال أحمد:لا يجوز الجمع إلاّ لمن بينه و بين وطنه ستّه عشر فرسخا؛إلحاقا له بالقصر.

و هو باطل؛لأنّ النبىّ صـلّى اللّه عليه و آله جمع،فجمع معه من حضر من المكّيين و غيرهم،و لم يأمرهم بترك الجمع،كما أمرهم بترك القصـر حين قال لهم (۱):«أتمّوا فإنّا سفر» (۲)و لو حرم الجمع لبيّنه لهم؛لأنّه عليه السـلام لا يقرّ أحـدا على الخطأ،و كان عثمان يتمّ الصلاه؛لأنّه اتّخذ أهلا و جمع بين الصلاتين تماما.

و جمع عمر بن عبد العزيز و هو والى مكّه بين الصلاتين.و كان ابن الزبير بمكّه مقيما و جمع بين الصلاتين.

و لم يبلغنا عن أحـد من القـدماء إنكار الجمع بعرفه للمقيم و المسافر و بالمزدلفه أيضا،بل اتّفق عليه كلّ من لا يرى الجمع أيضـا (۳).

الثالث:إذا كان الإمام مقيما،أتمّ،و قصّر من خلفه من المسافرين،و أتمّ

المقيمون

.ذهب إليه علماؤنا أجمع.

۱- ۱الا توجد كلمه:«لهم»فى كثير من النسخ.

۲- ۲) سنن البيهقىّ ۳:۱۳۵-۱۳۶.

۳- ۳) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۳۴-۴۳۵.

و قال الشافعيّ:يتمّ المسافرون أيضا (۱).

لنا:أنّ القصر عزيمه،فلا يجوز لهم خلافه.و لأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال:

«يا أهل مكّه لا تقصّروا فى أقلّ من أربعه برد» (۲).رواه الجمهور،و التخصيص يدلّ على القصر فى حقّ غيرهم.

الرابع:لو كان الإمام مسافرا قصّر،و قصّر من خلفه من المسافرين،و أتمّ

المقيمون خلفه

.ذهب إليه علماؤنا أجمع.

و كذا أهل مكّه يتمّون؛لنقصان المسافه عن ما يجب فيه القصر.و به قال عطاء، و مجاهد،و الزهريّ،و الثوريّ (۳)،و الشافعيّ (۴)،و أحمد (۵)،و أصحاب الرأى (۶)، و ابن المنذر (۷).

و قال مالك (۸)،و الأوزاعيّ:لهم القصر (۹).

۱- ۱المهذّب للشيرازيّ ۱:۱۰۳،المجموع ۴:۳۵۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۴:۴۶۱ و ج ۷:۳۵۴- ۳۵۵،مغنى المحتاج ۱:۲۶۹ و ۴۹۶،السراج الوهّاج:۸۱،الميزان الكبرى ۱:۱۸۱،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۷۴.

۲ - ۲) سنن الدارقطنيّ ۱:۳۸۷ الحديث ۱،سنن البيهقيّ ۳:۱۳۷،المعجم الكبير للطبرانيّ ۱۱:۷۹ الحديث ۱۱۱۶۲،مجمع الزوائد ۲:۱۵۷،عمده القارئ ۷:۱۱۹.

۳- ۳) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۳۵،عمده القارئ ۷:۱۱۹.

۴- ۴) الأمّ ۱:۱۸۱،المجموع ۸:۹۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۳۵۵،۷:۳۵۴،مغنى المحتاج ۱:۴۹۶، السراج الوهّاج:۱۶۲.

۵- ۵) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۳۵،الكافى لابن قدامه ۱:۲۶۱،الإنصاف ۲:۳۲۰.

۶ - ۶) المبسوط للسرخسيّ ۱:۲۴۳،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۵،بدائع الصنائع ۱:۱۰۱،الهدايه للمرغينانيّ ۱ : ۸۱ [۱]شرح فتح القدير ۲:۱۳-۱۴،مجمع الأنهر ۱:۱۶۳،عمده القارئ ۷:۱۱۹.

۷- ۷) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۳۵.

۸- ۸) الموطّأ ۱:۱۴۸، [۲]سنن الترمذيّ ۳:۲۲۹، [۳]بدايه المجتهد ۱:۳۴۷-۳۴۸،بلغه السالك ۱:۲۷۸، المجموع ۸:۹۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۵۴-۳۵۵،المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۳۵، عمده القارئ ۷:۱۱۸.

۹- ۹) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۳۵،سنن الترمذيّ ۳:۲۲۹،عمده القارئ ۷:۱۱۸.

لنا:أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله نهى أهل مكّه عن القصر (۱).و لأنّهم فى غير سفر بعيد،فلم يجز لهم القصر،كغير عرفه و مزدلفه.

احتجّوا:بأنّ لهم الجمع،فكان لهم القصر،كغيرهم (۲).

و الجواب:الفرق،و هو السفر فى حقّ الغير ثابت،دونهم.

الخامس:يستحبّ تعجيل الصلاه حين تزول الشمس،و أن يقصّر الخطبه

،ثمّ يروح إلى الموقف؛لأنّ تطويل ذلك يمنع من الرواح إلى الموقف فى أوّل وقته، و السنّه؛التعجيل.

روى ابن عمر قال:غدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من منى حين صلّى الصبح صبيحه يوم عرفه حتّى أتى عرفه فنزل بنمره حتّى إذا كان عند صلاه الظهر راح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مهجّرا،فجمع بين الظهر و العصر،ثمّ خطب الناس، ثمّ راح فوقف على الموقف من عرفه (۳).و لا خلاف فى هذا بين علماء الإسلام.

مسأله:فإذا فرغ من الصلاتين،جاء إلى الموقف فوقف

،و يستحبّ له الاغتسال للموقف على ما قلناه (۴).و رواه الشيخ-فى الحسن-عن الحلبيّ،قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«الغسل يوم عرفه إذا زالت الشمس،و يجمع بين الظهر و العصر بأذان و إقامتين» (۵).

و يقطع التلبيه عند زوال الشمس من يوم عرفه؛لما تقدّم.

---

۱ - ۱سنن الدارقطنىّ ۱:۳۸۷ الحديث ۱،سنن البيهقىّ ۳:۱۳۷،المعجم الكبير للطبرانىّ ۱۱:۷۹ الحديث ۱۱۱۶۲،مجمع الزوائد ۲:۱۵۷،عمده القارئ ۷:۱۱۹.

۲- ۲) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۳۵.

۳- ۳) سنن أبى داود ۲:۱۸۸ الحديث ۱۹۱۳، [۱]المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۳۴.

۴- ۴) يراجع:ص ۳۰.

۵- ۵) التهذيب ۵:۱۸۱ الحديث ۶۰۷،الوسائل ۱۰:۱۰ الباب ۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۲. [۲]

و رواه الشيخ-فى الصحيح-عن عبد اللّه بن سنان (۱)،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن تلبيه المتمتّع متى يقطعها؟قال:«إذا رأيت بيوت مكّه، و تقطع تلبيه الحجّ عند زوال الشمس يوم عرفه» (۲).

و يقطع تلبيه العمره المبتوله حين تقع أخفاف الإبل فى الحرم.

و عن ابن يزيد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«إذا زاغت الشمس يوم عرفه فاقطع التلبيه و اغتسل و عليك بالتكبير و التحميد و التهليل و التمجيد و التسبيح و الثناء على اللّه،و صلّ الظهر و العصر بأذان واحد و إقامتين» (۳).و قد بيّنا ذلك فيما تقدّم (۴).

مسأله:فإذا جاء إلى الموقف بسكينه و وقار حمد اللّه و أثنى عليه و كبّر اللّه

و هلّله و دعا و اجتهد،فإنّه يوم شريف معظّم كثير البركه،يستجاب فيه الدعاء خصوصا فى المشاعر العظام التى أمر الشارع بالدعاء و الابتهال إلى اللّه تعالى فيها.

روى الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:«و إنّما تعجّل الصلاه و تجمع بينهما لتفرّغ نفسك للدعاء،فإنّه يوم دعاء و مسأله،ثمّ تأتى الموقف و عليك السكينه و الوقار،فاحمد اللّه و هلّله و مجّده و أثن عليه و كبّره مائه مرّه،و احمد اللّه مائه مرّه،و سبّحه مائه مرّه،و اقرأ قل هو اللّه أحد مائه مرّه،و تخيّر لنفسك من الدعاء ما أحببت،و اجتهد،فإنّه يوم دعاء (۵)،و تعوّذ

۱- ۱فى التهذيب:عبد اللّه بن مسكان.

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۸۲ الحديث ۶۰۹،الوسائل ۹:۵۸ الباب ۴۳ من أبواب الإحرام الحديث ۶. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۵:۱۸۲ الحديث ۶۱۰،الوسائل ۱۰:۱۰ الباب ۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۴. [۲]

۴- ۴) يراجع:الجزء العاشر ص ۲۳۸.

۵- ۵) فى المصادر بزياده:و مسأله.

باللّه من الشيطان (۱)فإنّ الشيطان لن يذهلك فى موطن قطّ أحبّ إليه من أن يذهلك فى ذلك الموطن،و إيّاك أن تشتغل بالنظر إلى الناس،و أقبل قبل نفسك،و ليكن فيما تقول:اللّهمّ ربّ المشاعر كلّها فكّ رقبتى من النار،و أوسع علىّ من رزقك الحلال، و ادرأ عنّى شرّ فسقه الجنّ و الإنس،و تقول:اللهمّ لا تمكر بى و لا تخدعنى و لا تستدرجنى،و تقول:اللهمّ إنّى أسألك بحولك وجودك و كرمك و منّك و فضلك يا أسمع السامعين،و يا أبصر الناظرين،و يا أسرع الحاسبين،و يا أرحم الراحمين أن تصلّى على محمّد و آل محمّد،و أن تفعل بى كذا و كذا،و ليكن فيما تقول و أنت رافع رأسك إلى السماء:اللهمّ حاجتى إليك التى إن أعطيتنيها لم يضرّنى ما منعتنى، و إن (۲)منعتنيها لم ينفعنى ما أعطيتنى،أسألك خلاص رقبتى من النار،و ليكن فيما تقول:اللهمّ إنّى عبدك و ملك يدك،ناصيتى بيدك،و أجلى بعلمك،أسألك أن توفّقنى لما يرضيك عنّى،و أن تسلّم منّى مناسكى التى أريتها خليلك إبراهيم عليه السلام (۳)،و دللت عليها نبيّك محمّدا صلّى اللّه عليه و آله (۴)،و ليكن فيما تقول:

اللهمّ اجعلنى ممّن رضيت عنه (۵)،و أطلت عمره،و أحييته بعد الموت حياه طيّبه، و يستحبّ أن تطلب عشيّه عرفه بالعتق و الصدقه» (۶).

و عن عبد اللّه بن سنان،عن بعض أصحابنا،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:

«قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لعلىّ عليه السلام:ألا أعلّمك دعاء يوم عرفه

۱- ۱فى التهذيب بزياده:الرجيم.

۲- ۲) فى المصادر:و التى إن.

۳- ۳) ج:صلوات اللّه عليه،كما فى التهذيب،و فى بعض النسخ:صلواتك عليه.

۴- ۴) كثير من النسخ:صلواتك عليه،مكان:صلّى اللّه عليه و آله.

۵- ۵) فى المصادر:عمله.

۶- ۶) التهذيب ۵:۱۸۲ الحديث ۶۱۱،الوسائل ۱۵:۱۰ الباب ۱۴ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱. [۱]

و هو دعاء من كان قبلى من الأنبياء عليهم السلام،قال:تقول:لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له،له الملك و له الحمد،يحيى و يميت و هو حيّ لا يموت،بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير،اللهمّ لك الحمد كالذى تقول،و خير ممّا نقول (۱)،و فوق ما يقول القائلون،اللهمّ لك صلاتى و نسكى و محياى و مماتى،و لك براءتى،و بك حولى،و منك قوّتى،اللهمّ إنّى أعوذ بك من الفقر،و من وساوس الصدور،و من سيّئات (۲)الأمر،و من عذاب القبر،اللهمّ إنّى أسألك خير الرياح،و أعوذ بك من شرّ ما تجيء به الرياح،و أسألك خير الليل و خير النهار،اللهمّ اجعل[فى قلبى نورا] (۳)و فى سمعى و بصرى نورا،و لحمى و دمى و عظامى و عروقى و مقعدى و مقامى و مدخلى و مخرجى نورا،و أعظم لى نورا يا ربّ يوم ألقاك إنّك على كلّ شيء قدير» (۴).

مسأله:و يستحبّ له أن يكثر من الدعاء لإخوانه المؤمنين

،و يؤثرهم على نفسه،روى الشيخ-رحمه اللّه-عن إبراهيم بن هاشم،قال:رأيت عبد اللّه بن جندب بالموقف فلم أر موقفا كان أحسن من موقفه،ما زال مادّا يديه إلى السماء و دموعه تسيل على خدّيه حتّى تبلغ الأرض،فلمّا صرف الناس قلت:يا أبا محمّد ما رأيت موقفا قطّ أحسن من موقفك،قال:و اللّه ما دعوت فيه إلّا لإخوانى،و ذلك أنّ أبا الحسن موسى عليه السلام أخبرنى:أنّه«من دعا لأخيه بظهر الغيب،نودى من العرش:و لك مائه ألف ضعف مثله»فكرهت أن أدع مائه ألف ضعف مضمونه

۱- ۱فى التهذيب:«و خيرا ممّا نقول».

۲- ۲) فى التهذيب و الوسائل:« [۱]شتات»مكان:«سيّئات».

۳- ۳) فى النسخ:«اللهمّ اجعل لى نورا»و ما أثبتناه من المصدر.

۴- ۴) التهذيب ۵:۱۸۳ الحديث ۶۱۲،الوسائل ۱۰:۱۶ الباب ۱۴ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۲ و [۲]ص ۱۷ الحديث ۳.

لواحد (۱)لا أدری یستجاب أم لا (۲).

و عن ابن أبی عمیر،قال:کان عیسی بن أعین (۳)إذا حجّ فصار إلی الموقف، أقبل علی الدعاء لإخوانه حتّی یفیض الناس،قال:فقیل له:تنفق مالک و تتعب بدنک حتّی إذا صرت إلی الموضع الذی تبثّ فیه الحوائج إلی اللّه تعالی أقبلت علی الدعاء لإخوانک و ترکت (۴)نفسک،فقال:إنّی علی ثقه من دعوه الملک لی و فی شکّ من الدعاء لنفسی (۵).

و عن إبراهیم بن أبی البلاد:أنّ عبد اللّه بن جندب قال:کنت فی الموقفین (۶)فلمّا أفضت،لقیت (۷)إبراهیم بن شعیب (۸)فسلّمت علیه،و کان مصابا بإحدی عینیه،فإذا عینه الصحیحه حمراء کأنّها علقه دم،فقلت له:قد أصبت بإحدی عینیک

۱- ۱فی المصادر:لواحده.

۲- ۲) التهذیب ۵:۱۸۴ الحدیث ۶۱۵،الوسائل ۱۰:۲۰ الباب ۱۷ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱. [۱]

۳- ۳) عیسی بن أعین الجریریّ الأسدیّ مولی کوفیّ ثقه،روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قاله النجاشیّ، و عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام،و قال فی الفهرست:له کتاب،و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه و قال:ثقه. رجال النجاشیّ:۲۹۶،رجال الطوسیّ:۲۵۸،الفهرست:۱۱۷، [۲]رجال العلاّمه:۱۲۳. [۳]

۴- ۴) کثیر من النسخ:و تترک.

۵- ۵) التهذیب ۵:۱۸۵ الحدیث ۶۱۶،الوسائل ۱۰:۲۰ الباب ۱۷ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۲. [۴]

۶- ۶) ع:فی الموقف،کما فی المصادر.

۷- ۷) فی التهذیب:أتیت،مکان:لقیت.

۸- ۸) إبراهیم بن شعیب بن میثم الأسدیّ الکوفیّ،عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام،قال المامقانیّ:ظاهر الشیخ کونه إمامیّا و لکن حاله مجهول،و قال السیّد الخوئیّ:روی عنه عبد اللّه بن القاسم الحضرمیّ فی کامل الزیارات. رجال الطوسیّ:۱۴۵،تنقیح المقال ۱:۲۰، [۵]معجم رجال الحدیث ۱:۹۹. [۶]

و أنا و اللّه مشفق على الأخرى،فلو قصرت من البكاء قليلا،قال:و اللّه (۱)يا أبا محمّد، ما دعوت اليوم لنفسى دعوه،فقلت:فلمن دعوت؟قال:لإخوانى،إنّى سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:«من دعا لأخيه بظهر الغيب وكّل اللّه عزّ و جلّ به ملكا يقول:و لك مثلاه»فأردت أن أكون أدعو لإخوانى و يكون الملك يدعو لى؛لأنّى فى شكّ من دعائى لنفسى،و لست فى شكّ من دعاء الملك لى (۲).

مسأله:و يستحبّ فيه الدعاء بالذى دعا به زين العابدين علىّ بن الحسين

عليهما السلام

(۳)فى الموقف و هو طويل،ذكره الشيخ-رحمه اللّه-فى المصباح (۴).

و هذه الأدعيه مستحبّه و ليست واجبه إنّما (۵)الواجب الوقوف،و لا نعلم فى ذلك خلافا.

روى الشيخ عن[جعفر بن عامر بن عبد اللّه بن جذاعه] (۶)الأزدىّ،قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:رجل وقف بالموقف فأصابته دهشه الناس فبقى ينظر إلى الناس فلا يدعو حتّى أفاض الناس،فقال:«يجزئه وقوفه»ثمّ قال:«أ ليس قد صلّى بعرفات الظهر و العصر و قنت و دعا؟»قلت:بلى،قال:«فعرفات كلّها موقف،و ما

۱- ۱فى المصادر:لا و اللّه.

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۸۵ الحديث ۶۱۷،الوسائل ۱۰:۲۰ الباب ۱۷ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۳. [۱]

۳- ۳) ج:صلوات اللّه عليهما.

۴- ۴) ينظر:مصباح المتهجّد:۶۳۰-۶۴۰.

۵- ۵) ع:و إنّما.

۶- ۶) فى النسخ:علىّ بن عبد اللّه بن حداجه،و ما أثبتناه-و لعلّ هو الصحيح-من المصادر؛لأنّا لم نعثر على وجود شخص بعنوان:علىّ بن عبد اللّه بن حداجه فى كتب الرجال،قال السيّد الخوئىّ:جعفر بن عامر بن عبد اللّه بن جذاعه الأزدىّ روى عن أبيه و روى عنه جعفر بن عيسى و يونس بن عبد الرحمن. معجم رجال الحديث ۴:۷۵.

قرب من الجبل فهو أفضل» (۱).

و عن أبی یحیی زکریّا الموصلیّ (۲)،قال:سألت العبد الصالح علیه السلام عن رجل وقف بالموقف فأتاه نعی أبیه أو نعی بعض ولده قبل أن یذکر اللّه بشیء أو یدعو،فاشتغل بالجزع و البکاء عن الدعاء،ثمّ أفاض الناس،فقال:«لا أری علیه شیئا و قد أساء فلیستغفر اللّه،أما لو صبر و احتسب لأفاض من الموقف بحسنات أهل الموقف جمیعا من غیر أن ینقص من حسناتهم شیء» (۳).

۱- ۱التهذیب ۵:۱۸۴ الحدیث ۶۱۳،الوسائل ۱۰:۱۹ الباب ۱۶ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۲. [۱]

۲ - ۲) زکریّا،أبو یحیی کوکب الدم الموصلیّ،عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام مرّتین: مرّه بالعنوان المذکور،و أخری بعنوان زکریّا أبی یحیی الموصلیّ،و من أصحاب الکاظم علیه السلام بعنوان زکریّا کوکب الدم،و من أصحاب الرضا علیه السلام بعنوان أبی یحیی الموصلیّ،و قال الکشّیّ:أبو یحیی الموصلیّ کوکب الدم کان شیخا من الأخیار،و ذکره المصنّف فی الخلاصه فی القسمین منه،قال فی القسم الأوّل بعد نقل توثیق الکشّیّ و تضعیف ابن الغضائریّ له:یحتمل أنّهما متغایران:لأنّ الکشّیّ لم یذکره باسمه...فالأقرب التوقّف فیه،و قال فی القسم الثانی:ضعّفه ابن الغضائریّ،و روی الکشّیّ ما یقتضی مدح أبی یحیی کوکب الدم فإن یکن هذا،نعیّن التوقّف فیه؛لمعارضه قول ابن الغضائریّ لمدحه و إن یکن غیره، کان قوله مقبولا.و قال المامقانیّ و السیّد الخوئیّ:ما ذکره المصنّف من احتمال تعدّد ما ذکره الکشّیّ مع ما ذکره ابن الغضائریّ فی غیر محلّه،و أمّا ما ذکره من تضعیف ابن الغضائریّ و توثیق الکشّیّ فقال المامقانیّ: لا وجه له؛لابتلاء ابن الغضائریّ بکثره جرح البرآء و تضعیف الثقات فالحقّ أنّ شهاده الکشّیّ بلا معارض، فحدیث الرجل فی الصحاح،و إن أبیت فلا أقلّ من کون حدیثه فی الحسان.و قال السیّد الخوئیّ:إنّ المعارضه إنّما تتمّ إذا کان سند الکتاب إلی ابن الغضائریّ ثابتا و لکنّه لم یثبت فلا مانع من الأخذ بما ذکره الکشّیّ. رجال الکشّیّ:۶۰۶،رجال الطوسیّ:۳۹۶،۳۵۰،۲۰۱،۲۰۰،رجال العلّامه:۷۶،۲۲۴، [۲]تنقیح المقال ،۱:۴۴۸ ۴۴۹، [۳]معجم رجال الحدیث ۲۷۳،۲۷۲،۲۷۱:۷. [۴]

۳- ۳) التهذیب ۵:۱۸۴ الحدیث ۶۱۴،الوسائل ۱۰:۱۹ الباب ۱۶ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۳. [۵]

البحث الثالث

اشاره

فی الأحکام

مسأله:الوقوف بعرفه رکن من أرکان الحجّ،یبطل بالإخلال به عمدا الحجّ

.

و هو قول علماء الإسلام.

روی الجمهور عن عبد الرحمن بن یعمر الدیلیّ (۱)،قال:أتیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بعرفه،فجاءه نفر من أهل نجد،فقالوا:یا رسول اللّه کیف الحجّ؟ قال:«الحجّ عرفه،فمن جاء قبل صلاه الفجر لیله الجمع فقد تمّ حجّه» (۲).

و لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله وقف بعرفه و قال:«خذوا عنّی مناسککم» (۳).

---

۱ - ۱فی النسخ:عبد الرحمن بن نعم الدیلمیّ،و فی المغنی:عبد الرحمن بن نعم الدیلیّ،و فی الإصابه: عبد الرحمن بن یعمر الدؤلیّ،و ما أثبتناه من أسد الغابه و [۱]تهذیب التهذیب و المصادر الحدیثیه،ذکره ابن الأثیر و ابن حجر فی الإصابه و قالا:سکن الکوفه،روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و روی عنه بکیر بن عطاء اللیثیّ،یقال:مات بخراسان. أسد الغابه ۳:۳۲۸، [۲]الإصابه ۲:۴۲۵، [۳]تهذیب التهذیب ۶:۳۰۱. [۴]

۲- ۲) سنن أبی داود ۲:۱۹۶ الحدیث ۱۹۴۹، [۵]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۳ الحدیث ۳۰۱۵،سنن الترمذیّ ۳: ۲۳۷ الحدیث ۸۸۹، [۶]سنن النسائیّ ۵:۲۵۶،سنن الدارمیّ ۲:۵۹، [۷]سنن الدارقطنیّ ۲:۲۴۰ الحدیث ۱۹، سنن البیهقیّ ۵:۱۱۶،المغنی ۳:۴۳۷.

۳- ۳) مسند أحمد ۳:۳۱۸ و ۳۶۷،سنن البیهقیّ ۵:۱۲۵،عوالی اللآلئ ۱:۲۱۵ الحدیث ۷۳. [۸]

و روی:أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أمر رجلا ینادی:الحجّ عرفه (۱).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الحسن-عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله[فی الموقف] (۲):«ارتفعوا عن بطن عرنه»و قال:«أصحاب الأراک لا حجّ لهم» (۳).

و عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«إذا وقفت بعرفات فادن من الهضاب (۴)-و الهضاب:هی الجبال-فإنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،قال:إنّ أصحاب الأراک لا حجّ لهم،یعنی الذین یقفون عند الأراک» (۵).و إذا حکم علیه السلام بنفی الحجّ مع وقوفهم بحدّ (۶)من عرفه.فنفیه مع عدم الوقوف أولی.

و لا یعارض ذلک:ما رواه ابن فضّال عن بعض أصحابنا،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«الوقوف بالمشعر فریضه،و الوقوف بعرفه سنّه» (۷).

لأنّ المراد هنا بالسنّه:ما ثبت بالنقل عن الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سنّه هو علیه السلام،و بالفرض:ما ثبت بالقرآن،و لا ریب أنّ الوقوف بعرفه لم یثبت بالقرآن،بل بالسنّه.

۱- ۱سنن أبی داود ۲:۱۹۶ الحدیث ۱۹۴۹ بتفاوت،سنن الترمذیّ ۳:۲۳۷ الحدیث ۸۸۹، [۱]سنن النسائیّ ۵: ۲۵۶.

۲- ۲) أثبتناها من المصادر.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۸۷ الحدیث ۹۷۶،الوسائل ۱۰:۲۵ الباب ۱۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱۰. [۲]

۴- ۴) فی التهذیب:الهضبات.

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۸۷ الحدیث ۹۷۵، الاستبصار ۲:۳۰۲ الحدیث ۱۰۷۸، الوسائل ۱۰:۲۵ الباب ۱۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱۱. [۳]

۶- ۶) ق و خا:الحدّ.

۷- ۷) التهذیب ۵:۲۸۷ الحدیث ۹۷۷، الاستبصار ۲:۳۰۲ الحدیث ۱۰۸۰، الوسائل ۱۰:۲۶ الباب ۱۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱۴. [۴]

أمّا الوقوف بالمشعر فيثبت بالكتاب العزيز،قال اللّه تعالى: فَإِذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ فَاذْكُرُوا اللّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ (۱).

مسأله:و لو ترک الوقوف بعرفه ناسيا أو لعذر،تداركه

،فإن لم يتمكّن و لحق الوقوف بالمشعر الحرام فی وقته،فقد أدرک الحجّ،و إلّا فقد فاته الحجّ.

رواه الشيخ-فی الصحيح-عن الحلبیّ،قال:«سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يأتی بعد ما يفيض الناس من عرفات،فقال:«إن كان فی مهل حتّی يأتی عرفات من ليلته فيقف بها ثمّ يفيض فيدرک الناس فی المشعر قبل أن يفيضوا فلا يتمّ حجّه حتّی يأتی عرفات،و إن قدم و قد فاته (۲)عرفات،فليقف بالمشعر الحرام، فإنّ اللّه تعالی أعذر لعبده و قد تمّ حجّه إذا أدرک المشعر الحرام قبل طلوع الشمس و قبل أن يفيض الناس،فإن لم يدرک المشعر الحرام فقد فاته الحجّ فليجعلها عمره مفرده،و عليه الحجّ من قابل» (۳).

و عن إدريس بن عبد اللّه،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل أدرک الناس بجمع و خشی إن مضی إلی عرفات أن يفيض الناس من جمع قبل أن يدركها، قال:«فإن ظنّ أن يدرک الناس بجمع قبل طلوع الشمس فليأت عرفات،و إن خشی أن لا يدرک جمعا،فليقف ثمّ ليفض مع الناس و قد تمّ حجّه» (۴).

و فی الصحيح عن معاويه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه عليه السلام،قال:«كان

۱- ۱البقره(۲):۱۹۸. [۱]

۲- ۲) فی المصادر:«فاتته».

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۸۹ الحديث ۹۸۱،الاستبصار ۲:۳۰۱ الحديث ۱۰۷۶،الوسائل ۱۰:۲۳ الباب ۱۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۸۹ الحديث ۹۸۲،الاستبصار ۲:۳۰۱ الحديث ۱۰۷۷،الوسائل ۱۰:۵۶ الباب ۲۲ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۳. [۳]

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى سفر،و إذا (۱)شيخ كبير،فقال:يا رسول اللّه ما تقول فى رجل أدرك الإمام بجمع؟فقال:«إن ظنّ أنّه يأتى عرفات فيقف قليلا،ثمّ يدرك جمعا قبل طلوع الشمس،فليأتها،و إن ظنّ أنّه لا يأتيها حتّى يفيض الناس من جمع فلا يأتها (۲)و قد تمّ حجّه» (۳).

و عن محمّد بن سنان،قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن الذى إذا أدركه الناس (۴)فقد أدرك الحجّ،فقال:«إذا أتى جمعا و الناس بالمشعر الحرام قبل طلوع الشمس،فقد أدرك الحجّ و لا عمره له،و إن أدرك جمعا بعد طلوع الشمس،فهى عمره مفرده و لا حجّ له،فإن شاء أن يقيم بمكّه،أقام،و إن شاء أن يرجع إلى أهله، [رجع] (۵)و عليه الحجّ من قابل» (۶).

مسأله:و أوّل وقت الوقوف بعرفه زوال الشمس من يوم عرفه

.ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال الشافعىّ (۷)،و مالك (۸).

و قال أحمد:أوّله طلوع الفجر من يوم عرفه (۹).

لنا:أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله وقف بعد الزوال،و قال:«خذوا عنّى

۱- ۱فى المصادر:فإذا.

۲- ۲) فى النسخ:«فلا يأتيها»و ما أثبتناه من المصادر.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۹۰ الحديث ۹۸۳،الاستبصار ۲:۳۰۳ الحديث ۱۰۸۱،الوسائل ۱۰:۵۶ الباب ۲۲ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۴. [۱]

۴- ۴) فى المصادر:الإنسان.

۵- ۵) أثبتناه من المصادر.

۶ - ۶) التهذيب ۵:۲۹۰ الحديث ۹۸۴ و ص ۲۹۴ الحديث ۹۹۷،الاستبصار ۲:۳۰۳ الحديث ۱۰۸۲ و ص ۳۰۶ الحديث ۱۰۹۴،الوسائل ۱۰:۵۷ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۳ و ۴. [۲]

۷ - ۷) الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۶۸،حليه العلماء ۳:۳۳۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۶،المجموع ۸:۹۴، فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۴۹،مغنى المحتاج ۱:۴۹۶،السراج الوهّاج:۱۶۲.

۸- ۸) بدايه المجتهد ۱:۳۴۷،إرشاد السالك:۵۷،بلغه السالك ۱:۲۷۷.

۹- ۹) المغنى ۳:۴۴۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۱،الإنصاف ۴:۲۹.

مناسككم» (۱).و وقف الصحابه كذلك و أهل الأمصار (۲)من لدن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله إلى زماننا هذا وقفوا بعد الزوال،و لو كان قبل ذلك جائزا لما اتّفقوا على تركه.

و قال ابن عبد البرّ:أجمع العلماء على أنّ أوّل الوقوف (۳)بعرفه زوال الشمس من يوم عرفه (۴).

و روى الشيخ-في الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبي عبد اللّه عليه السلام:«ثمّ تأتي الموقف»يعني بعد الصلاتين (۵).و الأمر للوجوب.

احتجّ أحمد:بقول النبيّ صلّى اللّه عليه و آله:«من صلّى معنا هذه الصلاه-يعني صلاه الصبح يوم النحر-و أتى عرفات قبل ذلك ليلا أو نهارا،فقد تمّ حجّه و قضى تفثه» (۶)و لم يفصّل قبل الزوال و بعده (۷).

و لأنّه أحد زماني الوقوف،فتعلّق الإدراك بجميعه،كالليل (۸).

و الجواب عن الأوّل:أنّه محمول على ما بعد الزوال.

و عن الثاني:أنّ تشبيهه بالليل لا يثبت هذا الحكم؛لأنّ الزمانين قد يختلفان.

مسأله:و آخر وقت الوقوف بعرفه الاختياريّ غروب الشمس

،و لا نعلم خلافا

۱- ۱مسند أحمد ۳:۳۱۸ و ۳۶۷، [۱]سنن البيهقيّ ۵:۱۲۵،عوالي اللآلئ ۱:۲۱۵ الحديث ۷۳. [۲]

۲- ۲) ج و ق:الأعصار.

۳- ۳) خا و ق:الوقت،مكان:الوقوف.

۴- ۴) المغني ۳:۴۴۳،الشرح الكبير بهامش المغني ۳:۴۴۱.

۵- ۵) التهذيب ۵:۱۸۲ الحديث ۶۱۱،الوسائل ۱۰:۱۵ الباب ۱۴ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱. [۳]

۶- ۶) سنن أبي داود ۲:۱۹۶ الحديث ۱۹۵۰، [۴]سنن الترمذيّ ۳:۲۳۸ الحديث ۸۹۱، [۵]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۴ الحديث ۳۰۱۶،سنن الدارميّ ۲:۵۹، [۶]مسند أحمد ۴:۱۵، [۷]سنن الدارقطنيّ ۲:۲۳۹ الحديث ۱۷،سنن البيهقيّ ۵:۱۱۶،كنز العمّال ۵:۶۴ الحديث ۱۲۰۶۷،مجمع الزوائد ۳:۲۵۴.

۷- ۷) ق و خا:أو بعده.

۸- ۸) المغني ۳:۴۴۳،الشرح الكبير بهامش المغني ۳:۴۴۱.

فی ذلک.

روی الجمهور عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام و أسامه بن زید أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله دفع حین غربت الشمس (۱).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«فأفاض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بعد غروب الشمس» (۲).

و عن یونس بن یعقوب،قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:متی نفیض (۳)من عرفات؟قال:«إذا ذهبت الحمره من هاهنا»و أشار بیده إلی المشرق و إلی مطلع الشمس (۴).

مسأله:و لو لم یتمکّن من الوقوف بعرفه نهارا و أمکنه أن یقف بها لیلا و لو کان

قلیلا إلی أن یطلع الفجر أو قبله،وجب علیه

،و أجزأه إذا أدرک المشعر قبل طلوع الشمس یوم النحر و لا نعلم فی ذلک خلافا.

روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«و أتی عرفات قبل ذلک لیلا أو نهارا فقد تمّ حجّه و قضی تفثه» (۵).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن الحلبیّ،عن أبی

۱- ۱سنن أبی داود ۲:۱۹۰ الحدیث ۱۹۲۲، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۲۳۲ الحدیث ۸۸۵. [۲]

۲- ۲) التهذیب ۵:۱۸۶ الحدیث ۶۱۹،الوسائل ۱۰:۲۹ الباب ۲۲ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱. [۳]

۳- ۳) کثیر من النسخ:یفیض،و فی المصادر:تفیض.

۴- ۴) التهذیب ۵:۱۸۶ الحدیث ۶۱۸،الوسائل ۱۰:۲۹ الباب ۲۲ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۲. [۴]

۵ - ۵) سنن أبی داود ۲:۱۹۶ الحدیث ۱۹۵۰، [۵]سنن الترمذیّ ۳:۲۳۸ الحدیث ۸۹۱، [۶]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۴ الحدیث ۳۰۱۶،سنن الدارمیّ ۲:۵۹، [۷]مسند أحمد ۴:۱۵، [۸]سنن الدارقطنیّ ۲:۲۳۹ الحدیث ۱۷،سنن البیهقیّ ۵:۱۱۶،کنز العمّال ۵:۶۴ الحدیث ۱۲۰۶۷،مجمع الزوائد ۳:۲۵۴.

عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته عن الرجل یأتی بعد ما یفیض الناس من عرفات، فقال:«إن کان فی مهل حتّی یأتی عرفات من لیلته فیقف بها ثمّ یفیض فیدرک الناس فی المشعر قبل أن یفیضوا،فلا یتمّ حجّه حتّی یأتی عرفات،و إن قدم و قد فاته (۱)عرفات،فلیقف بالمشعر الحرام،فإنّ اللّه تعالی أعذر لعبده،و قد تمّ حجّه إذا أدرک المشعر الحرام قبل طلوع الشمس و قبل أن یفیض الناس،فإن لم یدرک المشعر الحرام،فقد فاته الحجّ فلیجعلها عمره،و علیه الحجّ من قابل» (۲).

و عن إدریس بن عبد اللّه،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل أدرک الناس بجمع و خشی إن مضی إلی عرفات أن یفیض الناس من جمع قبل أن یدرکها، فقال:«إن ظنّ أن یدرک الناس بجمع قبل طلوع الشمس،فلیأت عرفات،و إن خشی أن لا یدرک جمعا،فلیقف[بجمع] (۳)ثمّ لیفض مع الناس و قد تمّ حجّه» (۴).

مسأله:و لو لم یدرک الوقوف بعرفه فی لیله النحر و خشی إن مضی إلی عرفات

فاته المشعر،وجب علیه المضیّ إلی المشعر

،فإن أدرکه فی وقته فقد أدرک الحجّ.

و أطبق الجمهور کافّه علی خلاف ذلک،و قالوا:إنّ الحجّ یبطل بفوات الوقوف بعرفه.

لنا:الإجماع المرکّب،فإنّ کلّ من یقول بوجوب الوقوف بالمشعر،یذهب إلی الاجتزاء به عند فوات عرفه للضروره،لکنّ الوجوب ثابت-علی ما یأتی-فیثبت الحکم.

۱- ۱فی المصادر:فاتته.

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۸۹ الحدیث ۹۸۱،الاستبصار ۲:۳۰۱ الحدیث ۱۰۷۶،الوسائل ۱۰:۵۶ الباب ۲۲ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۲. [۱]

۳- ۳) أثبتناها من المصادر.

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۸۹ الحدیث ۹۸۲،الاستبصار ۲:۳۰۱ الحدیث ۱۰۷۷،الوسائل ۱۰:۵۶ الباب ۲۲ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۳. [۲]

و یدلّ علیه أیضا:ما تقدّم فی الحدیثین المتقدّمین عن الصادق علیه السلام (۱)، و کذا فی حدیث محمّد بن سنان عن أبی الحسن علیه السلام (۲).

احتجّوا (۳):بقوله علیه السلام:«الحجّ عرفه» (۴).

و جوابه:أنّه لا دلاله علی مطلوبهم فیه؛لأنّه لا بدّ فیه من إضمار،فیخرج عن دلالته الظاهره.

مسأله:قد بیّنّا أنّه یجب أن یقف إلی غروب الشمس من یوم عرفه بها

(۵)، فلو أفاض قبله عامدا،فقد فعل حراما،و جبره بدم-علی ما یأتی-و صحّ حجّه.

و به قال عامّه أهل العلم.

و قال مالک:لا حجّ له (۶)،و لا نعرف أحدا من فقهاء أهل الأمصار قال بقول مالک.

لنا:ما رواه الجمهور عن عروه بن مضرّس بن أوس بن حارثه بن لام الطائیّ (۷)قال:أتیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بمزدلفه حین خرج إلی الصلاه،

۱- ۱تقدّما فی ص ۵۱.

۲ - ۲) التهذیب ۵:۲۹۰ الحدیث ۹۸۴،الاستبصار ۲:۳۰۳ الحدیث ۱۰۸۲،الوسائل ۱۰:۵۷ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۴،و [۱]قد تقدّم الحدیث فی ص ۵۲.

۳- ۳) المغنی ۳:۴۳۷،بدایه المجتهد ۱:۳۴۶.

۴ - ۴) سنن أبی داود ۲:۱۹۶ الحدیث ۱۹۴۹،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۳ الحدیث ۳۰۱۵،سنن الترمذیّ ۳: ۲۳۷ الحدیث ۸۸۹، [۲]سنن الدارمیّ ۲:۵۹،سنن الدارقطنیّ ۲:۲۴۰ الحدیث ۱۹،سنن البیهقیّ ۵:۱۱۶.

۵- ۵) یراجع:ص ۵۳.

۶- ۶) المدوّنه الکبری ۱:۴۱۳،إرشاد السالک:۵۷،بدایه المجتهد ۱:۳۴۸،المغنی ۳:۴۴۱.

۷ - ۷) عروه بن مضرّس بن أوس بن حارثه بن لام الطائیّ،شهد مع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله حجّه الوداع و [۳]روی عنه حدیث:«من صلّی صلاتنا هذه ثمّ أفاض...فقد تمّ حجّه».قیل:روی عنه الشعبیّ و قیل:لم یرو عنه، و روی عنه ابن عمّه حمید بن منهب بن حارثه بن حزم و روی عنه أیضا عروه بن الزبیر. أسد الغابه ۳:۴۰۶، [۴]تهذیب التهذیب ۷:۱۸۸. [۵]

فقلت:يا رسول اللّه إنّى جئت من جبلى (۱)طيّئ،أكللت راحلتى،و أتعبت نفسى، و اللّه ما تركت من جبل إلّا وقفت عليه،فهل لى (۲)حجّ؟فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«من شهد صلاتنا هذه و وقف معنا حتّى ندفع،و قد وقف بعرفه قبل ذلك ليلا أو نهارا،فقد تمّ حجّه و قضى تفثه» (۳).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن محمّد بن سنان،قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن الذى إن أدركه الناس فقد أدرك الحجّ.فقال:«إذا أتى جمعا و الناس بالمشعر الحرام قبل طلوع الشمس،فقد أدرك الحجّ و لا عمره له،و إن أدرك جمعا بعد طلوع الشمس،فهى عمره مفرده و لا حجّ،فإن شاء أن يقيم بمكّه،أقام،و إن شاء أن يرجع إلى أهله،رجع،و عليه الحجّ من قابل» (۴).

و فى الصحيح عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«من أدرك جمعا فقد أدرك الحجّ» (۵).

و لأنّه وقف فى زمن الوقوف،فاجتزأ،كالليل.

احتجّ مالك (۶):بما رواه ابن عمر أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله،قال:«من أدرك عرفات بليل فقد أدرك الحجّ،و من فاته عرفات بليل فقد فاته الحجّ،فليحلّ بعمره

۱- ۱ع:جبل.

۲- ۲) فى المصادر بزياده:من.

۳- ۳) سنن أبى داود ۲:۱۹۶ الحديث ۱۹۵۰، [۱]سنن الترمذىّ ۳:۲۳۸ الحديث ۸۹۱، [۲]سنن النسائىّ ۵:۲۶۳، سنن الدارمىّ ۲:۵۹، [۳]مسند أحمد ۴:۱۵، [۴]سنن الدارقطنىّ ۲:۲۳۹ الحديث ۱۷ و ۱۸،سنن البيهقىّ ۵: ۱۱۶،مجمع الزوائد ۳:۲۵۴.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۹۰ الحديث ۹۸۴،الاستبصار ۲:۳۰۳ الحديث ۱۰۸۲،الوسائل ۱۰:۵۷ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۴. [۵]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۹۴ الحديث ۹۸،الاستبصار ۲:۳۰۷ الحديث ۱۰۹۵،الوسائل ۱۰:۶۳ الباب ۲۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۲. [۶]

۶- ۶) المغنى ۳:۴۴۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۳.

و عليه الحجّ من قابل» (۱).

و الجواب:أنّه إنّما خصّ الليل؛لأنّ الفوات يتعلّق به إذا كان يوجد بعد النهار فهو آخر وقت الوقوف،و ذلك كقوله عليه السلام:«من أدرك ركعه من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها» (۲).

مسأله:إذا دفع من عرفات قبل غروب الشمس،وجب عليه بدنه إن كان

عامدا

.و به قال ابن جريج،و الحسن البصريّ (۳).

و قال باقى الجمهور:عليه دم لا غير،و اختلفوا:فذهب أبو حنيفه (۴)،و أحمد إلى وجوبه (۵)،و به قال الشافعيّ فى القديم و الأمّ،و قال فى الإملاء:هو مستحبّ (۶).

لنا:أنّه قد ترك نسكا.

و روى ابن عبّاس أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله،قال:«من ترك نسكا فعليه دم» (۷).و الأحوط البدنه؛لأنّه معها يتيقّن براءه الذمّه،و لا يحصل اليقين بدونه، فتعيّن البدنه،كقولنا.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن ضريس،عن أبى جعفر عليه السلام،

۱- ۱سنن الدارقطنيّ ۲:۲۴۱ الحديث ۲۱،سنن البيهقيّ ۵:۱۷۴ بتفاوت فيه.

۲- ۲) صحيح مسلم ۱:۴۲۴ الحديث ۶۰۸،سنن أبى داود ۱:۱۱۲ الحديث ۴۱۲،سنن الترمذيّ ۱:۳۵۳ الحديث ۱۸۶،سنن النسائيّ ۱:۲۷۳،سنن الدارميّ ۱:۲۷۸، [۱]مسند أحمد ۲:۴۶۲، [۲]سنن البيهقيّ ۱: ۳۶۸،المصنّف لعبد الرزّاق ۱:۵۸۴ الحديث ۲۲۲۴.

۳- ۳) المغنى ۳:۴۴۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۴،عمده القارئ ۵: ۱۰.

۴ - ۴) تحفه الفقهاء ۱:۴۰۵-۴۰۶،بدائع الصنائع ۲:۱۲۷،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۶۷،شرح فتح القدير ۲ : ۴۶۷،مجمع الأنهر ۱:۲۹۴،عمده القارئ ۵: ۱۰.

۵- ۵) المغنى ۳:۴۴۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۴،الكافى لابن قدامه ۱:۵۹۹،الإنصاف ۴:۳۰، زاد المستقنع:۳۳.

۶- ۶) الأمّ ۲:۲۱۲،حليه العلماء ۳:۳۳۹،المجموع ۸:۱۰۲، [۳]فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۶۴،مغنى المحتاج ۱:۴۹۸،السراج الوهّاج:۱۶۲.

۷- ۷) سنن الدارقطنيّ ۲:۲۴۴ الحديث ۳۷ و ۳۹،سنن البيهقيّ ۵:۱۵۲ بتفاوت.

قال:سألته عمّن أفاض من عرفات قبل أن تغيب الشمس،قال:«عليه بدنه ينخرها يوم النحر،فإن لم يقدر،صام ثمانيه عشر يوما بمكّه أو فى الطريق أو فى أهله» (۱).

فروع:

الأوّل:لو أفاض قبل الغروب ساهيا،لم يكن عليه شىء

؛لأنّ الكفّاره تترتّب على الذنب و لم يثبت هنا،و قد روى الشيخ-فى الصحيح-عن مسمع بن عبد الملك،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل أفاض من عرفات قبل غروب الشمس،قال:«إذا كان جاهلا،فلا شىء عليه،و إن كان متعمّدا،فعليه بدنه» (۲).

الثانى:لو لم يتمكّن من بدنه،صام ثمانيه عشر يوما

على ما تضمّنته روايه ضريس عن الباقر عليه السلام (۳).

الثالث:لو عاد نهارا فوقف حتّى غربت الشمس،فلا دم عليه

.و به قال مالك (۴)، و الشافعىّ (۵)تفريعا على الوجوب عنده،و أحمد (۶).

و قال الكوفيّون،و أبو ثور:عليه دم (۷).

۱- ۱التهذيب ۵:۱۸۶ الحديث ۶۲۰،الوسائل ۱۰:۳۰ الباب ۲۳ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۸۷ الحديث ۶۲۱،الوسائل ۱۰:۳۰ الباب ۲۳ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۵:۱۸۶ الحديث ۶۲۰،الوسائل ۱۰:۳۰ الباب ۲۳ من أبواب إحرام الحجّ و الموقوف بعرفه الحديث ۳.

۴- ۴) المدوّنه الكبرى ۱:۴۱۳،بدايه المجتهد ۱:۳۴۸-۳۴۹،بلغه السالك ۱:۲۷۷.

۵- ۵) الأمّ ۲:۲۱۲،حليه العلماء ۳:۳۳۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۶، المجموع ۸:۱۰۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۶۴،مغنى المحتاج ۱:۴۹۸،السراج الوهّاج:۱۶۲.

۶- ۶) المغنى ۳:۴۴۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۴،الكافى لابن قدامه ۱:۵۹۹،الإنصاف ۴:۳۰- ۳۱.

۷- ۷) المغنى ۳:۴۴۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۴.

لنا:أنّه أتى بالواجب و هو الجمع بين الوقوف فى الليل و النهار،فلم يجب عليه دم،كمن تجاوز الميقات غير محرم ثمّ رجع فأحرم منه.

و لأنّ الواجب عليه الوقوف حاله الغروب و قد فعله.

و لأنّه لو لم يقف أوّلا ثمّ أتى قبل غروب الشمس و وقف حتّى تغرب،لم يجب عليه شىء،فكذا هنا.

الرابع:لو كان عوده بعد الغروب،لم يسقط عنه الدم

.و به قال أحمد (۱).

و قال الشافعىّ:يسقط الدم (۲).

لنا:أنّ الواجب عليه الوقوف حاله الغروب و قد فاته بغروبه،فأشبه من تجاوز الميقات غير محرم فأحرم دونه.

الخامس:لو لم يأت عرفات نهارا،أو جاء بعد غروب الشمس و وقف بها،صحّ

حجّه

و لا شىء عليه،و هو قول علماء الإسلام كافّه؛لقول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:

«من أدرك عرفات بليل فقد أدرك الحجّ» (۳).

و لأنّه لم يدرك جزءا من النهار،فأشبه من منزله دون الميقات إذا أحرم منه.

السادس:لو لم يقف بها نهارا و وقف ليلا،أجزأه

على ما بيّناه،و جاز له أن يدفع من عرفات أىّ وقت شاء بلا خلاف،و لا دم عليه إجماعا.

لا يقال:إنّه وقف أحد الزمانين،فوجب الدم كما قلتم (۴)إذا وقف نهارا و أفاض قبل الليل.

۱- ۱المغنى ۳:۴۴۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۴.

۲- ۲) المجموع ۸:۱۰۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۶۴،مغنى المحتاج ۱:۴۹۸،السراج الوهّاج: ۱۶۲.

۳- ۳) سنن الدارقطنیّ ۲:۲۴۱ الحدیث ۲۱،سنن البیهقیّ ۵:۱۷۴.

۴- ۴) کثیر من النسخ:قلت.

لأنّا نقول:الفرق بينهما أنّ من أدرك النهار،أمكنه (۱)الوقوف إلى الليل و الجمع بين الليل و النهار،فتعيّن ذلك عليه،فإذا تركه،لزمه الدم،أمّا من أتاها ليلا فلا يمكنه الوقوف نهارا،فلم يتعيّن عليه،فلا يجب الدم بتركه.

السابع:لو غمّ الهلال ليله الثلاثين من ذى القعده،فوقف الناس يوم التاسع من

ذى الحجّه

،ثمّ قامت البيّنه أنّه يوم العاشر قال الشافعىّ:أجزأهم؛لقول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله:«حجّكم يوم تحجّون» (۲).

و لأنّ ذلك لا يؤمن مثله فى القضاء مع اشتماله على المشقّه العظيمه الحاصله من السفر الطويل و إنفاق المال الكثير (۳).

قال:و لو وقفوا يوم الترويه،لم يجزئهم؛لأنّه لا يقع فيه الخطأ؛لأنّ نسيان العدد لا يتصوّر من العدد الكثير،و العدد القليل لا يعذرون فى ذلك؛لأنّهم مفرطون، و يأمنون ذلك فى القضاء (۴).

و لو شهد شاهدان عشيّه عرفه برؤيه الهلال و لم يبق من النهار و الليل ما يمكن الإتيان (۵)إلى عرفه،قال:وقفوا من الغداه (۶).

و لو أخطأ الناس أجمع فى العدد فوقفوا فى غير ليله (۷)عرفه قال بعض الجمهور:يجزئهم؛لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«يوم عرفه الذى يعرّف الناس

۱- ۱خا:و أمكنه.

۲- ۲) فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۶۵.

۳- ۳) المجموع ۸:۲۹۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۶۴-۳۶۶،مغنى المحتاج ۱:۴۹۸-۴۹۹، السراج الوهّاج:۱۶۳.

۴- ۴) ينظر:المجموع ۸:۲۹۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۶۶.

۵- ۵) كثير من النسخ:الانتقال،مكان:الإتيان.

۶- ۶) المجموع ۸:۲۹۳، [۱]فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۶۶. [۲]

۷- ۷) كذا فى النسخ و الأنسب:يوم.

فیه» (۱).

و إن اختلفوا فأصاب بعضهم و أخطأ بعض وقت الوقوف،لم یجزئهم؛لأنّهم غیر معذورین فی هذا (۲).

و لقول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«فطرکم یوم تفطرون و أضحاکم یوم تضحّون» (۳).و فی الکلّ إشکال.

الثامن:لو شهد واحد أو اثنان برؤیه هلال ذی الحجّه و ردّ الحاکم شهادتهما

، وقفوا یوم التاسع علی وفق رؤیتهم و إن وقف الناس یوم العاشر عندهما.و به قال الشافعیّ (۴).

و قال محمّد بن الحسن فی حکایه عنه:لا یجزئه حتّی یقف مع الناس یوم العاشر (۵).

لنا:أنّه یتیقّن (۶)أنّ هذا یوم عرفه،فلزمه الوقوف،کما لو قبلت شهادته.

و لأنّه لو رأی الهلال و ردّ الحاکم شهادته،لزم الصیام و إن وقع الخلاف فی وجوب الکفّاره،فکذا هنا.

احتجّ محمّد:بأنّ الوقوف لا یکون فی یومین،و قد ثبت فی حقّ الجماعه یوم العاشر (۷).

۱- ۱سنن الدارقطنیّ ۲:۲۲۳ الحدیث ۳۳،سنن البیهقیّ ۵:۱۷۶،کنز العمّال ۵:۶۵ الحدیث ۱۲۰۷۱.

۲- ۲) المجموع ۸:۲۹۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۶۴-۳۶۵.

۳- ۳) سنن أبی داود ۲:۲۹۷ الحدیث ۲۳۲۴، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۸۰ الحدیث ۶۹۷ [۲] بتفاوت فیه،سنن الدارقطنیّ ۲:۲۲۴ و ۲۲۵ الحدیث ۳۵ و ۳۶،سنن البیهقیّ ۵:۱۷۵ و ۱۷۶،کنز العمّال ۸:۴۸۸ الحدیث ۲۳۷۶۱ و ۲۳۷۶۲.

۴- ۴) حلیه العلماء ۳:۳۳۹،المجموع ۸:۲۹۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۶۶.

۵- ۵) بدائع الصنائع ۲:۱۲۶،حلیه العلماء ۳:۳۳۹،المجموع ۸:۲۹۲.

۶- ۶) کثیر من النسخ:تیقّن.

۷- ۷) بدائع الصنائع ۲:۱۲۶.

و الجواب:المنع من كونه لا يقع فى يومين مطلقا،بل ذلك ثابت فى حقّ شخص شخص،أمّا بالنسبه إلى شخصين فلا استبعاد فيه؛لاختلاف سبب الوجود فى حقّهما،كصوم رمضان.

مسأله:و عرفه كلّها موقف،يصحّ الوقوف فى أىّ حدّ شاء منها

.و هو قول علماء الإسلام.

روى الجمهور عن علىّ بن أبى طالب عليه السلام أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله وقف بعرفه،و قد أردف أسامه بن زيد،فقال:«هذا الموقف و كلّ عرفه موقف» (۱).

أو قال عليه السلام:«عرفه كلّها موقف و ارتفعوا عن وادى عرنه،و المزدلفه كلّها موقف و ارتفعوا عن بطن محسّر» (۲).

و عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام (۳)،عن أبيه الباقر عليه السلام،عن جابر لمّا وصف حجّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،قال:«كلّ عرفه موقف،و كلّ منى منحر،و كلّ المزدلفه موقف،و كلّ فجاج مكّه طريق و منحر» (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن سماعه بن مهران،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله وقف بعرفات فجعل الناس يبتدرون أخفاف ناقته فيقفون إلى جانبها،فنحّاها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،

---

۱ - ۱سنن أبى داود ۲:۱۹۳ الحديث ۱۹۳۵ [۱] بتفاوت فيه،سنن الترمذىّ ۳:۲۳۲ الحديث ۸۸۵، [۲]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۱ الحديث ۳۰۱۰،كنز العمّال ۵:۶۲ الحديث ۱۲۰۵۵،۱۲۰۵۴ و ص ۲۸۴ الحديث ۱۲۹۰۳.

۲- ۲) سنن أبى داود ۲:۱۹۳ الحديث ۱۹۳۷، [۳]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۲ الحديث ۳۰۱۲،سنن الدارمىّ ۲: ۵۷، [۴]الموطّأ ۱:۳۸۸ الحديث ۱۶۶، [۵]مسند أحمد ۴:۸۲، [۶]سنن البيهقىّ ۵:۱۱۵،كنز العمّال ۵:۶۱ الحديث ۱۲۰۵۲،۱۲۰۵۱،۱۲۰۵۰،المعجم الكبير للطبرانىّ ۱۱:۱۴۱ الحديث ۱۱۴۰۸،مجمع الزوائد ۳:۲۵۱.

۳- ۳) خا:عليهما السلام.

۴- ۴) سنن أبى داود ۲:۱۹۳ الحديث ۱۹۳۷، [۷]سنن البيهقىّ ۵:۲۳۹،كنز العمّال ۵:۶۱ الحديث ۱۲۰۴۹.

ففعلوا مثل ذلك،فقال:«أيّها الناس إنّه ليس موضع أخفاف ناقتى بالموقف و لكن هذا كلّه موقف»و أشار بيده إلى الموقف،فقال:«هذا كلّه موقف» (۱)،فتفرّق الناس.

و فعل ذلك بالمزدلفه،و قال عليه السلام:«عرفه كلّها موقف،و لو لم يكن إلّا ما تحت خفّ ناقتى لم يسع الناس ذلك»رواه ابن بابويه رحمه اللّه (۲).

مسأله:و حدّ عرفه من بطن عرنه و ثويّه و نمره إلى ذى المجاز

،فلا يجوز الوقوف فى هذه الحدود و لا تحت الأراك؛فإنّ هذه المواضع ليست من عرفات، فلو وقف بها،بطل حجّه.و به قال الجمهور كافّه،إلّا ما حكى عن مالك أنّه لو وقف ببطن عرنه،أجزأه و لزمه الدم. (۳).

قال ابن عبد البرّ:أجمع الفقهاء على أنّه لو وقف ببطن عرنه،لم يجزئه (۴).

لنا:أنّ هذه حدود و ليست من عرفه.و ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«كلّ عرفه موقف،و ارتفعوا عن بطن عرنه» (۵).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«و حدّ عرفه من بطن عرنه و ثويّه و نمره إلى ذى المجاز و خلف الجبل (۶)موقف» (۷).

۱- ۱التهذيب ۵:۱۸۰ الحديث ۶۰۴،الوسائل ۱۳:۱۰ الباب ۱۱ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۴. [۱]

۲- ۲) الفقيه ۲:۲۸۱ ضمن الحديث ۱۳۷۷.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۳۳۷،المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۳۶،المجموع ۸:۱۰۹ و ۱۲۰،عمده القارئ ۵:۱۰.

۴- ۴) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۳۶.

۵- ۵) سنن أبى داود ۲:۱۹۳ الحديث ۱۹۳۷، [۲]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۲ الحديث ۳۰۱۲،الموطّأ ۱:۳۸۸ الحديث ۱۶۶، [۳]سنن الدارمىّ ۲:۵۷،مسند أحمد ۴:۸۲، [۴]سنن البيهقىّ ۵:۱۱۵،المعجم الكبير للطبرانىّ ۱۱:۱۴۱ الحديث ۱۱۴۰۸،مجمع الزوائد ۳:۲۵۱.

۶- ۶) كثير من النسخ:«من خلف»مكان:«و خلف».

۷- ۷) التهذيب ۵:۱۷۹ الحديث ۶۰۰،الوسائل ۱۰:۱۰ الباب ۱۰ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱. [۵]

و عن أبی بصیر،قال:قال أبو عبد اللّه علیه السلام:«حدّ عرفات من المأزمین إلی أقصی الموقف» (۱).

و فی الموثّق عن إسحاق بن عمّار،عن أبی الحسن علیه السلام،قال:«قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:ارتفعوا عن وادی عرنه بعرفات» (۲).

و عن سماعه بن مهران،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«و اتّق الأراک و نمره و بطن عرنه و ثویّه و ذا المجاز؛فإنّه لیس من عرفه فلا تقف فیه» (۳).

و عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«إنّ أصحاب الأراک الذین ینزلون تحت الأراک لا حجّ لهم» (۴)یعنی من وقف تحت الأراک.

مسأله:و ینبغی أن یقف علی السهل،و یستحبّ أن یقف علی میسره الجبل

و لا یرتفع إلی الجبل إلّا عند الضروره إلی ذلک؛لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله وقف بعرفه فی میسره الجبل.أمّا مع الضروره فإنّه یجوز الارتفاع إلی الجبل.

رواه الشیخ-فی الصحیح-عن إسحاق بن عمّار،قال:«سألت أبا إبراهیم علیه السلام عن الوقوف بعرفات فوق الجبل أحبّ إلیک أم علی الأرض؟فقال:

«علی الأرض» (۵).

۱- ۱التهذیب ۵:۱۷۹ الحدیث ۶۰۱،الوسائل ۱۱:۱۰ الباب ۱۰ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۲. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۱۸۰ الحدیث ۶۰۲،الوسائل ۱۱:۱۰ الباب ۱۰ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۴. [۲]

۳- ۳) التهذیب ۵:۱۸۰ الحدیث ۶۰۴،الوسائل ۱۱:۱۰ الباب ۱۰ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۶. [۳]

۴- ۴) التهذیب ۵:۱۸۱ الحدیث ۶۰۶،الوسائل ۱۱:۱۰ الباب ۱۰ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۳. [۴]

۵- ۵) التهذیب ۵:۱۸۰ الحدیث ۶۰۳،الوسائل ۱۱:۱۰ الباب ۱۰ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۵. [۵]

و عن سماعه بن مهران،قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:إذا کثر الناس بمنی و ضاقت علیهم کیف یصنعون؟فقال:«یرتفعون إلی وادی محسّر»قلت:فإذا کثروا بجمع و ضاقت علیهم کیف یصنعون؟قال:«یرتفعون إلی المأزمین»قلت:فإذا کانوا بالموقف و کثروا (۱)فکیف یصنعون؟فقال:«یرتفعون إلی الجبل» (۲).

مسأله:یجوز النزول تحت الأراک إلی أن تزول الشمس

،ثمّ یمضی إلی الموقف فیقف هناک؛لما رواه الشیخ عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«لا ینبغی الوقوف تحت الأراک،فأمّا النزول تحته حتّی تزول الشمس و تنهض إلی الموقف فلا بأس» (۳).

و المستحبّ أن یضرب خباءه أو قبّته بنمره دون عرنه و دون الموقف،کما فعل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۴)،فإذا جاء وقت الوقوف،مضی و وقف فی الموقف.

مسأله:و یستحبّ له إن وجد خللا أن یسدّه بنفسه و رحله

،قال اللّه تعالی:

کَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ (۵)فوصفهم بالاجتماع.

و روی الشیخ عن سماعه بن مهران،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«و إذا رأیت خللا فتقدّم فسدّه (۶)بنفسک و راحلتک،فإنّ اللّه تعالی یحبّ أن تسدّ تلک

۱- ۱فی المصادر بزیاده:و ضاق علیهم.

۲- ۲) التهذیب ۵:۱۸۰ الحدیث ۶۰۴،الوسائل ۱۳:۱۰ الباب ۱۱ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۴. [۱]

۳- ۳) التهذیب ۵:۱۸۱ الحدیث ۶۰۵،الوسائل ۱۲:۱۰ الباب ۱۰ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۷. [۲]

۴ - ۴) صحیح مسلم ۲:۸۸۶ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۲ الحدیث ۱۹۰۵،سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۲-۱۰۲۷ الحدیث ۳۰۷۴.

۵- ۵) الصفّ(۶۱):۴. [۳]

۶- ۶) بعض النسخ:«و سدّه».

الخلال» (۱).

و یستحبّ له أن یقرب من الجبل؛لما رواه الشیخ عن علیّ بن عبد اللّه الأزدیّ (۲)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«و ما قرب من الجبل فهو أفضل» (۳).

فصل

روی الشیخ-فی الصحیح-عن هشام بن الحکم و حفص أنّهما سألا أبا عبد اللّه

علیه السلام أیّما أفضل الحرم أو عرفه؟

فقال:«الحرم»فقیل:کیف لم تکن عرفات فی الحرم؟قال:«هکذا جعلها اللّه» (۴).

فصل

و روی الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه

علیه السلام،قال:«الیوم المشهود یوم عرفه»

(۵).

فصل

و روی الشیخ عن عبد الرحمن بن سیابه،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن

غسل یوم عرفه فی الأمصار

،فقال:«اغتسل أینما کنت» (۶).

۱- ۱التهذیب ۵:۱۸۰ الحدیث ۶۰۴،الوسائل ۱۰:۱۵ الباب ۱۳ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه ذیل الحدیث ۲. [۱]

۲- ۲) مرّ ذکره فی صفحه ۴۷ أیضا،و قلنا:لم نعثر علی وجود شخص بعنوان:علیّ بن عبد اللّه،راجع و تأمّل.

۳- ۳) التهذیب ۵:۱۸۴ الحدیث ۶۱۳ فیه:عامر بن عبد اللّه بن جذاعه الأزدیّ،الوسائل ۱۰:۱۹ الباب ۱۶ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۲. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۵:۴۷۸ الحديث ۱۶۹۴،الوسائل ۹:۳۸۱ الباب ۴۴ من أبواب مقدّمات الطواف الحديث ۳. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۴۷۹ الحديث ۱۶۹۵،الوسائل ۱۰:۲۶ الباب ۱۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱۵. [۴]

۶- ۶) التهذيب ۵:۴۷۹ الحديث ۱۶۹۶،الوسائل ۱۰:۱۰ الباب ۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۳. [۵]فيه:عن عبد اللّه بن سياره(سنان).

فصل

و روی عن إبراهیم بن أبی البلاد،قال:حدّثنی أبو بلال المکّیّ ،قال:رأیت

أبا عبد اللّه علیه السلام بعرفه أتی بخمسین نواه

(۱)

،و کان یصلّی بقل هو اللّه أحد،و صلّی مائه رکعه بقل هو اللّه أحد و ختمها بآیه الکرسیّ،فقلت له:جعلت فداک ما رأیت أحدا منکم صلّی هذه الصلاه هنا،فقال:«ما شهد هذا الموضع نبیّ و لا وصیّ نبیّ إلاّ صلّی هذه الصلاه» (۲).

فصل

و روی عن طلحه بن زید،عن أبیه،عن علیّ علیه السلام أنّه قال:«لا عرفه إلاّ

بمکّه

،و لا بأس أن یجتمعوا فی الأمصار یوم عرفه یدعون اللّه» (۳).

فصل

و روی الشیخ-فی الصحیح-عن هشام بن الحکم،عن أبی عبد اللّه

علیه السلام،قال:«لا بأس أن یصلّی الرجل إذا أمسی بعرفه»

(۴).

۱- ۱أبو بلال المکّیّ:قال المامقانیّ:لم نقف فیه إلاّ علی روایه الکلینیّ فی باب حجّ آدم علیه السلام(الکافی ۴:۱۹۴ الحدیث ۵)و [۱]حجّ الأنبیاء(الکافی ۴:۲۱۴ الحدیث ۹)و [۲]لیس له ذکر فی کتب الرجال فهو مهمل، و قال السیّد الخوئیّ:روی عن أبی عبد اللّه و روی عنه إبراهیم بن أبی البلاد. تنقیح المقال ۳:۷ باب الکنی، [۳]معجم رجال الحدیث ۲۲:۷۸. [۴]

۲- ۲) التهذیب ۵:۴۷۹ الحدیث ۱۶۹۷،الوسائل ۱۰:۱۸ الباب ۱۵ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱. [۵]

۳- ۳) التهذیب ۵:۴۷۹ الحدیث ۱۶۹۹،الوسائل ۱۰:۳۲ الباب ۲۵ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۲. [۶]

۴- ۴) التهذیب ۵:۴۸۰ الحدیث ۱۷۰۱،الاستبصار ۲:۲۵۵ الحدیث ۸۹۸،الوسائل ۱۰:۳۹ الباب ۵ من أبواب الوقوف بالمشعر

الحديث ٣. [٧]

الفصل الثالث

اشاره

فی الوقوف بالمشعر الحرام و فیه مباحث

البحثالأوّل

اشاره

إذا غربت الشمس فی عرفات،فلیفض منها قبل الصلاه إلی المشعر الحرام

.

و یستحبّ له إذا أراد الإفاضه أن یدعو بما رواه الشیخ عن أبی بصیر-فی الموثّق-عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«إذا غربت الشمس فقل:اللهمّ لا تجعله آخر العهد من هذا الموقف،و ارزقنیه (۱)أبدا ما أبقیتنی،و اقلبنی الیوم مفلحا منجحا مستجابا لی مرحوما مغفورا،بأفضل ما ینقلب به الیوم أحد من و فدک علیک، و أعطنی أفضل ما أعطیت أحدا منهم من الخیر و البرکه و الرحمه و الرضوان و المغفره،و بارک لی فیما أرجع إلیه من أهل و مال،أو قلیل أو کثیر،و بارک لهم فیّ» (۲).

مسأله:و یستحبّ له أن یقتصد فی السیر،و أن یسیر سیرا جمیلا

،و علیه السکینه و الوقار،و یستغفر اللّه تعالی و یکثر من الاستغفار.

روی الجمهور فی حدیث جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام عن أبیه علیه السلام،عن جابر،عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:حتّی دفع و قد شنق

۱- ۱فی المصادر بزیاده:من قابل.

۲- ۲) التهذیب ۵:۱۸۷ الحدیث ۶۲۲،الوسائل ۱۰:۳۱ الباب ۲۴ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۲. [۱]

القصواء (۱)بالزمام حتّی أنّ رأسها لیصیب مورک (۲)رحله و یقول بیده الیمنی:«أیّها الناس السکینه السکینه» (۳).

و عن ابن عبّاس أنّه دفع مع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یوم عرفه،فسمع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله وراءه زجرا شدیدا و ضربا للإبل،فأشار بسوطه إلیهم و قال:

«أیّها الناس علیکم بالسکینه،فإنّ البرّ لیس بإیضاع الإبل» (۴).

و سئل أسامه:کیف کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یسیر فی حجّه الوداع؟ قال:کان یسیر العنق،فإذا وجد فجوه نصّ (۵)،أی رفع فی السیر،و النصّ مأخوذ من الرفع؛لأنّه رفع فی بیانه (۶)إلی أقصی غایته.

و عن علیّ علیه السلام:«إنّ (۷)رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله دفع و علیه السکینه و الوقار» (۸).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،قال:

۱- ۱شنقت البعیر:إذا کففته بزمامه و أنت راکبه،و القصواء:لقب ناقه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. النهایه لابن الأثیر ۲:۵۰۶ و ج ۴:۷۵. [۱]

۲- ۲) المورک:المرفقه التی تکون عند قادمه الرحل،یضع الراکب رجله علیها لیستریح من وضع رجله فی الرکاب.أراد أنّه قد بالغ فی جذب رأسها إلیه لیکفّها عن السیر.النهایه لابن الأثیر ۵:۱۷۶. [۲]

۳ - ۳) صحیح مسلم ۲:۸۹۰ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۵ الحدیث ۱۹۰۵، [۳]سنن ابن ماجه ۲ : ۱۰۲۵ الحدیث ۳۰۷۴،سنن الدارمیّ ۲:۴۴-۴۹، [۴]سنن البیهقیّ ۵:۱۱۸.

۴- ۴) صحیح البخاریّ ۲:۲۰۱.

۵ - ۵) صحیح البخاریّ ۲:۲۰۰،صحیح مسلم ۲:۹۳۶ الحدیث ۱۲۸۶،سنن أبی داود ۲:۱۹۱ الحدیث ۱۹۲۳، [۵]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۴ الحدیث ۳۰۱۷،سنن النسائیّ ۵:۲۵۸،سنن الدارمیّ ۲:۵۷، [۶]سنن البیهقیّ ۵:۱۱۹،کنز العمّال ۵:۱۹۷ الحدیث ۱۲۵۹۵،عمده القارئ ۶:۱۰،المصباح المنیر:۶۰۸ و فیه:إذا وجد فرجه نصّ،النهایه لابن الأثیر ۵:۶۴. [۷]

۶- ۶) کثیر من النسخ:فی ثیابه،مکان:فی بیانه.

۷- ۷) ع:علی أنّ،مکان:و عن علیّ علیه السلام إنّ.

۸- ۸) لم نعثر علیه.

قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«إذا غربت الشمس فأفض مع الناس و عليك السكينه و الوقار،و أفض من حيث أفاض الناس،و استغفر اللّه إنّ اللّه غفور رحيم،فإذا انتهيت إلى الكثيب (۱)الأحمر عن يمين الطريق فقل:اللهمّ ارحم موقفى و زد فى عملى و سلّم دينى و تقبّل مناسكى،و إيّاك و الوصف (۲)الذى يصنعه كثير من الناس، فإنّه بلغنا أنّ الحجّ ليس بوصف الخيل،و لا إيضاع (۳)الإبل،و لكن اتّقوا اللّه و سيروا سيرا جميلا،و لا توطئوا ضعيفا و لا توطئوا مسلما،و اقتصدوا فى السير؛فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يقف (۴)ناقته،حتّى كان يصيب رأسها مقدّم الرحل،و يقول:

أيّها الناس عليكم بالدعه (۵)فسنّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله تتّبع»قال معاويه بن عمّار:و سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:«اللهمّ أعتقنى من النار»يكرّرها حتّى إذا أفاض الناس،قلت:ألا تفيض قد أفاض الناس؟قال:«إنّى أخاف الزحام و أخاف أن أشرك فى عنت (۶)إنسان» (۷).

مسأله:و لا ينبغى أن يلبّى فى سيره

.لأنّا قد بيّنّا أنّ الحاجّ يقطع التلبيه يوم عرفه (۸).و استحبّ أحمد التلبيه (۹).و ليس بشىء.

۱- ۱الكثيب:التلّ من الرمل.أقرب الموارد ۲:۱۰۶۷.

۲- ۲) وصفت الناقه:أجادت السير و جدّت فيه،و فى التهذيب:«و الوضيف».وضف البعير:أسرع.أقرب الموارد ۲:۱۴۵۷ و ۱۴۶۲.و فى الكافى ۴:۴۶۷:«و [۱]الوجيف»فى الموضعين و هو كما فى النهايه: [۲]ضرب من السير سريع.النهايه لابن الأثير ۵:۱۵۷. [۳]

۳- ۳) وضع البعير و أوضعه راكبه:إذا حمله على سرعه السير.النهايه لابن الأثير ۵:۱۹۶. [۴]

۴- ۴) ع:«يوقف».

۵- ۵) فى النسخ:«بالدعاء»و ما أثبتناه من المصدر.

۶- ۶) فى النسخ:«عيب»و ما أثبتناه من المصادر.العنت:المشقّه و الفساد،و الهلاك،و الإثم و الغلط،و الخطأ و الزنا،كلّ ذلك قد جاء.النهايه لابن الأثير ۳:۳۰۶. [۵]

۷- ۷) التهذيب ۵:۱۸۷ الحديث ۶۲۳،الوسائل ۱۰:۳۴ الباب ۲ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱. [۶]

۸- ۸) يراجع:الجزء العاشر ص ۲۳۹.

۹- ۹) المغنى ۳:۴۴۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۵،الكافى لابن قدامه ۱:۵۹۹، [۷]الإنصاف ۴:۳۵.

و يستحبّ أن يمضى على طريق المأزمين؛لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله سلك هذا (۱)الطريق،و إن سلك غيرها،جاز.

و يستحبّ له الإكثار من ذكر اللّه تعالى،قال اللّه تعالى: فَإِذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ فَاذْكُرُوا اللّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ وَ اذْكُرُوهُ كَما هَداكُمْ (۲).

و لأنّه زمن الاستشعار بطاعه اللّه تعالى و التلبّس بعبادته و السعى إلى شعائره.

مسأله:و ينبغى له أن يصلّى المغرب و العشاء بالمزدلفه و إن ذهب ربع الليل

أو ثلثه

.أجمع عليه أهل العلم كافّه،رواه الجمهور عن الصادق عليه السلام،عن جابر (۳).

و عن ابن عمر (۴)،و أسامه (۵)،و أبى أيّوب (۶)و غيرهم فى أحاديث صحيحه، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه جمع بينهما بمزدلفه (۷).

۱- ۱ح و ع:هذه.

۲- ۲) البقره(۲):۱۹۸. [۱]

۳- ۳) صحيح مسلم ۲:۸۹۱ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۶ الحديث ۱۹۰۵،سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۶ الحديث ۳۰۷۴،سنن الترمذىّ ۳:۲۳۵ ذيل الحديث ۸۸۸، [۲]سنن الدارمىّ ۲:۴۸، [۳]سنن البيهقىّ ۵: ۱۲۱.

۴- ۴) صحيح البخارىّ ۲:۲۰۱،صحيح مسلم ۲:۹۳۷ الحديث ۱۲۸۷،سنن أبى داود ۲:۱۹۱ الحديث ۱۹۲۶،سنن الترمذىّ ۳:۲۳۵ الحديث ۸۸۷ و ۸۸۸، [۴]سنن النسائىّ ۵:۲۶۰،الموطّأ ۱:۴۰۰ الحديث ۱۹۶، [۵]سنن البيهقىّ ۵:۱۲۱.

۵- ۵) صحيح البخارىّ ۱:۴۷ و ج ۲:۲۰۱،صحيح مسلم ۲:۹۳۴ الحديث ۱۲۸۰،سنن أبى داود ۲:۱۹۱ الحديث ۱۹۲۵، [۶]سنن الترمذىّ ۲:۲۳۵ ذيل الحديث ۸۸۸، [۷]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۵ الحديث ۳۰۱۹، الموطّأ ۱:۴۰۰ الحديث ۱۹۷، [۸]سنن البيهقىّ ۵:۱۱۹-۱۲۰.

۶- ۶) صحيح البخارىّ ۲:۲۰۱-۲۰۲،صحيح مسلم ۲:۹۳۷ الحديث ۱۲۸۷،سنن الترمذىّ ۳:۲۳۵ ذيل الحديث ۸۸۸،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۵ الحديث ۳۰۲۰،الموطّأ ۱:۴۰۱ الحديث ۱۹۸،سنن البيهقىّ ۵: ۱۲۰.

۷- ۷) سنن أبى داود ۲:۱۹۳ الحديث ۱۹۳۴.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:«لا تصلّ المغرب حتّى تأتى جمعا،و إن ذهب ثلث الليل» (۱).

و فى الحسن عن الحلبىّ و معاويه،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«لا تصلّ المغرب حتّى تأتى جمعا،فصلّ بها المغرب و العشاء الآخره بأذان واحد و إقامتين، فانزل ببطن الوادى عن يمين الطريق قريبا من المشعر» (۲).

و عن زرعه،عن سماعه،قال:سألته عن الجمع بين المغرب و العشاء الآخره بجمع،فقال:«لا تصلّهما حتّى تنتهى إلى جمع و إن مضى من الليل ما مضى؛فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله جمعهما بأذان واحد و إقامتين،كما جمع بين الظهر و العصر بعرفات» (۳).و لا نعرف فى مشروعيّه تأخير المغرب و العشاء عن وقتهما الأوّل إلى المزدلفه خلافا.

فروع:

الأوّل:يستحبّ أن يؤذّن للأولى،و يقيم و يصلّيها،ثمّ يقيم للعشاء من غير أذان

و يصلّيها

،قاله علماؤنا،و هو أحد أقوال الشافعىّ (۴)،و اختاره أبو ثور،و ابن المنذر (۵)،و أحمد فى إحدى الروايات.

۱- ۱التهذيب ۵:۱۸۸ الحديث ۶۲۵،الاستبصار ۲:۲۵۴ الحديث ۸۹۵،الوسائل ۱۰:۳۹ الباب ۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۸۸ الحديث ۶۲۶،الوسائل ۱۰:۴۰ الباب ۶ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۵:۱۸۸ الحديث ۶۲۴،الاستبصار ۲:۲۵۴ الحديث ۸۹۴،الوسائل ۱۰:۳۹ الباب ۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۲. [۳]

۴- ۴) الأمّ ۲:۲۱۲،حليه العلماء ۲:۳۷ و ج ۳:۳۳۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۵۵،المجموع ۳:۸۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۳:۱۵۵-۱۵۶، [۴]مغنى المحتاج ۱:۱۳۵.

۵- ۵) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۴۷،عمده القارئ ۱۰:۱۲.

و قال فی الأخری:یقیم لکلّ صلاه إقامه (۱).و به قال الشافعیّ (۲)أیضا، و إسحاق،و سالم،و القاسم بن محمّد،و هو قول ابن عمر (۳).

و قال الثوریّ:یقیم للأولی من غیر أذان،و یصلّی الأخری بغیر أذان و لا إقامه، و هو مرویّ عن ابن عمر أیضا (۴)،و أحمد (۵).

و قال مالک:یجمع بینهما بأذانین و إقامتین (۶).

لنا:ما رواه الجمهور عن جعفر بن محمّد علیهما السلام،عن جابر أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله جمع بین المغرب و العشاء بأذان واحد و إقامتین (۷).

و من طریق الخاصّه:ما تقدّم فی حدیث الحلبیّ و سماعه (۸)،و ما رواه الشیخ- فی الصحیح-عن منصور بن حازم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«صلاه المغرب و العشاء بجمع بأذان واحد و إقامتین،و لا تصلّ بینهما شیئا»و قال:«هکذا صلّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله» (۹).

احتجّ أحمد (۱۰):بما رواه أسامه بن زید قال:دفع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من عرفه حتّی إذا کان بالشعب نزل فبال ثمّ توضّأ،فقلت له:الصلاه یا رسول اللّه،

۱- ۱المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۴۶ و ۴۴۷،الکافی لابن قدامه ۱:۱۲۹،الإنصاف ۱:۴۲۲،زاد المستقنع:۱۰.

۲- ۲) الأمّ ۱:۸۶،حلیه العلماء ۲:۳۶ و ج ۳:۳۳۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۵۵،المجموع ۳:۸۶.

۳- ۳) المغنی ۳:۴۴۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۶،عمده القارئ ۱۲:۱۰. [۱]

۴- ۴) المغنی ۳:۴۴۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۶،عمده القارئ ۱۲:۱۰.

۵- ۵) المغنی ۳:۴۴۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۶،الإنصاف ۱:۴۲۲، [۲]عمده القارئ ۱۲:۱۰.

۶- ۶) بدایه المجتهد ۱:۳۴۷،المجموع ۸:۱۴۹، [۳]عمده القارئ ۱۲:۱۰.

۷ - ۷) صحیح مسلم ۲:۸۹۱ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۶ الحدیث ۱۹۰۵، [۴]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۶ الحدیث ۳۰۷۴،سنن الدارمیّ ۲:۴۸، [۵]سنن البیهقیّ ۵:۱۲۱.

۸- ۸) یراجع:ص ۷۳. [۶]

۹ - ۹) التهذیب ۵:۱۹۰ الحدیث ۶۳۰،الاستبصار ۲:۲۵۵ الحدیث ۸۹۹،الوسائل ۱۰:۴۰ الباب ۶ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۳. [۷]

۱۰- ۱۰) المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۴۷.

فقال:«الصلاه أمامک»فرکب فلمّا جاء مزدلفه نزل فتوضّأ فأسبغ الوضوء ثمّ أقیمت الصلاه فصلّی المغرب،ثمّ أناخ کلّ إنسان بعیره فی مبرکه ثمّ أقیمت الصلاه فصلّی و لم یصلّ بینهما (۱).

و احتجّ الثوریّ (۲):بما رواه ابن عمر،قال:جمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بین المغرب و العشاء بجمع صلّی المغرب ثلاثا،و العشاء رکعتین بإقامه واحده (۳).

احتجّ مالک:بأنّ عمر و ابن مسعود أذّنا أذانین و إقامتین (۴).

و الجواب عن هذه الأحادیث:أنّ روایتنا تضمّنت الزیاده،فکانت أولی،و أیضا فهو معتبر بسائر الفوائت و المجموعات؛فإنّه ینبغی الجمع بینهما بأذان و إقامتین، و أمّا قول مالک فهو ضعیف؛لأنّه مخالف للإجماع.

قال ابن عبد البرّ:لا أعلم فیما قاله مالک حدیثا مرفوعا بوجه من الوجوه (۵).

و أمّا عمر فإنّما أمر بالتأذین للثانیه؛لأنّ الناس کانوا قد تفرّقوا لعشائهم،فأذّن لجمعهم (۶).

الثانی:لا ینبغی أن یصلّی بینهما شیئا من النوافل

،و هو وفاق؛لما تقدّم فی حدیث جابر و أسامه (۷).

۱- ۱صحیح البخاریّ ۱:۴۷ و ج ۲:۲۰۱،صحیح مسلم ۲:۹۳۴ الحدیث ۱۲۸۰،سنن أبی داود ۲:۱۹۱ الحدیث ۱۹۲۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۵ الحدیث ۳۰۱۹،الموطّأ ۱:۴۰۰ الحدیث ۱۹۷، [۲]سنن البیهقیّ ۵:۱۱۹.

۲- ۲) المغنی ۳:۴۴۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۶،عمده القارئ ۱۲:۱۰.

۳- ۳) صحیح مسلم ۲:۹۳۸ الحدیث ۱۲۸۸،سنن أبی داود ۲:۱۹۲ الحدیث ۱۹۳۱، [۳]مسند أحمد ۲:۳۴، [۴]سنن البیهقیّ ۵:۱۲۱.

۴- ۴) بدایه المجتهد ۱:۳۴۷،المجموع ۸:۱۴۹.

۵- ۵) المغنی ۳:۴۴۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۷،عمده القارئ ۱۲:۱۰.

۶- ۶) المغنی ۳:۴۴۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۷.

۷- ۷) یراجع:ص ۷۴. [۵]

و من طريق الخاصّه:ما تقدّم فی حدیث منصور بن حازم (۱)،و ما رواه عنبسه بن مصعب،قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:إذا صلّیت المغرب بجمع أصلّی الرکعات بعد المغرب؟قال:«لا،صلّ المغرب و العشاء ثمّ تصلّی الرکعات بعد» (۲).

الثالث:لو صلّی بینهما شیئا من النوافل،لم یکن مأثوما

؛لأنّ الجمع مستحبّ، فلا یترتّب علی ترکه إثم.

و ما رواه الجمهور عن ابن مسعود أنّه کان یتطوّع بینهما،و رواه عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله (۳).

و یؤیّده:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن أبان بن تغلب،قال:صلّیت خلف أبی عبد اللّه علیه السلام المغرب بالمزدلفه،فقام فصلّی المغرب ثمّ صلّی العشاء الآخره و لم یرکع فیما بینهما،ثمّ صلّیت خلفه بعد ذلک بسنه،فلما صلّی المغرب قام فتنفّل بأربع رکعات (۴).

الرابع:لو ترک الجمع فصلّی المغرب فی وقتها،و العشاء فی وقتها،

صحّت صلاته و لا إثم علیه

.ذهب إلیه علماؤنا،و به قال عطاء،و عروه،و القاسم بن محمّد،و سعید بن جبیر (۵)،و مالک (۶)،و الشافعیّ (۷)،و إسحاق،و أبو ثور (۸)،

۱- ۱یراجع:ص ۷۴. [۱]

۲ - ۲) التهذیب ۵:۱۹۰ الحدیث ۶۳۱،الاستبصار ۲:۲۵۵ الحدیث ۹۰۰،الوسائل ۱۰:۴۱ الباب ۶ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۴. [۲]

۳- ۳) المغنی ۳:۴۴۸،الشرح الکبیر [۳]بهامش المغنی ۳:۴۴۷.

۴- ۴) التهذیب ۵:۱۹۰ الحدیث ۶۳۲،الاستبصار ۲:۲۵۶ الحدیث ۹۰۱،الوسائل ۱۰:۴۱ الباب ۶ [۴] من، أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۵.

۵- ۵) المغنی ۳:۴۴۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۷،المجموع ۸:۱۴۸،عمده القارئ ۱۲:۱۰.

۶- ۶) بلغه السالک ۱:۲۷۹،المغنی ۳:۴۴۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۷،حلیه العلماء ۳:۳۳۹.

۷- ۷) حلیه العلماء ۳:۳۳۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۷۰،المجموع ۸:۱۳۴.

۸- ۸) المغنی ۳:۴۴۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۷،عمده القارئ ۱۲:۱۰.

و أحمد (۱)،و أبو يوسف،و ابن المنذر (۲).

و قال أبو حنيفه (۳)،و الثوريّ،و محمّد:لا يجزئه (۴).

لنا:أنّ كلّ صلاتين جاز الجمع بينهما،جاز التفريق بينهما،كالظهر و العصر بعرفه،و ما تقدّم من الأخبار (۵).

احتجّوا (۶):بأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله جمع بين الصلاتين،فكان نسكا، و قال:«خذوا عنّى مناسككم» (۷).

و لأنّه قال لأسامه:«الصلاه أمامك» (۸).

و الجواب:أنّه محمول على الاستحباب؛لئلّا ينقطع سيره.

الخامس:لو فاته مع الإمام الجمع،جمع منفردا

،و هو قول العلماء كافّه؛لأنّ الثانيه منهما تصلّى فى وقتها،بخلاف العصر مع الظهر عند المخالف.

السادس:لو عاقه فى الطريق عائق و خاف أن يذهب أكثر الليل،صلّى فى الطريق

۱- ۱المغنى ۳:۴۴۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۷،الكافى لابن قدامه ۱:۶۰۰.

۲- ۲) المغنى ۳:۴۴۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۷،حليه العلماء ۳:۳۴۰،عمده القارئ ۱۲:۱۰.

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۴:۶۲،بدائع الصنائع ۲:۱۵۵،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۴۶، [۱]شرح فتح القدير ۲: ۳۷۷-۳۷۸،مجمع الأنهر ۱:۲۷۸،عمده القارئ ۱۱:۱۰. [۲]

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۴:۶۲،بدائع الصنائع ۲:۱۵۵،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۴۶،شرح فتح القدير ۲: ۳۷۷-۳۷۸.

۵- ۵) يراجع:الجزء الرابع ص ۵۷ و ۷۸.

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۴:۶۲،بدائع الصنائع ۲:۱۵۵،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۴۶،شرح فتح القدير ۲: ۳۷۸.

۷- ۷) سنن النسائىّ ۵:۲۷۰،مسند أحمد ۳:۳۱۸ و ۳۶۶،سنن البيهقىّ ۵:۱۲۵.و من طريق الخاصّه،ينظر: عوالى اللآلئ ۱:۲۱۵ الحديث ۷۳ و ج ۴:۳۴ الحديث ۱۱۸. [۳]

۸- ۸) صحيح البخارىّ ۱:۴۷ و ج ۲:۲۰۱،صحيح مسلم ۲:۹۳۴ الحديث ۱۲۸۰،سنن أبى داود ۲:۱۹۱ الحديث ۱۹۲۵،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۵ الحديث ۳۰۱۹،الموطّأ ۱:۴۰۰ الحديث ۱۹۷،سنن البيهقىّ ۵:۱۱۹.

الطريق؛لئلّا يفوت الوقت.رواه الشيخ عن محمّد بن سماعه بن مهران (۱)،قال:

قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:الرجل یصلّی المغرب و العتمه فی الموقف؟قال:«قد فعله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،صلّاهما فی الشعب» (۲).

و فی الصحیح عن محمّد بن مسلم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«عثر محمل أبی (۳)بین عرفه و المزدلفه،فنزل فصلّی المغرب،و صلّی العشاء بالمزدلفه» (۴).

و فی الصحیح عن هشام بن الحکم (۵)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«لا بأس أن یصلّی الرجل المغرب إذا أمسی بعرفه» (۶).

السابع:ینبغی أن یصلّی نوافل المغرب بعد العشاء

،و لا یفصل بین الصلاتین،

۱- ۱محمّد بن سماعه بن مهران،کذا عنونه الأردبیلیّ و نقل عنه روایات،و تعجّب المامقانیّ منه و قال:إنّ محمّد بن سماعه بن مهران لا وجود له أصلا فضلا عن کون الروایات له و أنّ الأخبار المزبوره لمحمّد بن سماعه الصیرفیّ.و قال السیّد الخوئیّ:إنّ محمّد بن سماعه الذی وقع فی أسناد الروایات من غیر تقیید لا شکّ فی انصرافه إلی محمّد بن سماعه بن موسی فإنّه المشهور المعروف،و ما جاء فیه عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر عن محمّد بن سماعه بن مهران(التهذیب ۵:۱۸۹ الحدیث ۶۲۷)الظاهر وقوع التحریف فیه؛ و الصحیح:عن محمّد بن سماعه عن سماعه بن مهران. جامع الرواه ۲:۱۲۳،تنقیح المقال ۳:۱۲۴، [۱]معجم رجال الحدیث ۱۶:۱۵۲ و ۱۵۴. [۲]

۲- ۲) التهذیب ۵:۱۸۹ الحدیث ۶۲۷،الاستبصار ۲:۲۵۵ الحدیث ۸۹۶،الوسائل ۱۰:۳۹ الباب ۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۵. [۳]

۳- ۳) فی النسخ:«عبر محمّد أبی»مکان:«عثر محمل أبی».

۴- ۴) التهذیب ۵:۱۸۹ الحدیث ۶۲۸،الاستبصار ۲:۲۵۵ الحدیث ۸۹۷،الوسائل ۱۰:۳۹ الباب ۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۴. [۴]

۵- ۵) فی الاستبصار:أبی الحکم.

۶- ۶) التهذیب ۵:۱۸۹ الحدیث ۶۲۹ و ص ۴۸۰ الحدیث ۱۷۰۱،الاستبصار ۲:۲۵۵ الحدیث ۸۹۸، الوسائل ۱۰:۳۹ الباب ۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۳. [۵]

و لو فعل،جاز،لكنّ (۱)الأوّل أولى؛لروايه أبان و غيره (۲).

و ينبغى أن يصلّى قبل حطّ الرحال؛لروايه أسامه أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أقام للمغرب،ثمّ أناخ الناس فى منازلهم و لم يحلّوا حتّى أقام العشاء الآخره،فصلّى ثمّ حلّوا (۳).

مسأله:و يبيت تلك الليله بالمزدلفه،و يكثر فيها من ذكر اللّه تعالى

و الدعاء و التضرّع و الابتهال إليه تعالى.

روى الشيخ-فى الحسن-عن معاويه و الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:«و لا تجاوز الحياض ليله المزدلفه و تقول:اللهمّ هذه جمع،اللّهمّ إنّى أسألك أن تجمع لى فيها جوامع الخير،اللهمّ لا تؤيسنى من الخير الذى سألتك أن تجمعه لى فى قلبى،ثمّ أطلب إليك أن تعرّفنى ما عرّفت أولياءك فى منزلى هذا،و أن تقينى جوامع الشرّ،و إن استطعت أن تحيى تلك الليله فافعل،فإنّه بلغنا أنّ أبواب السماء لا تغلق تلك الليله لأصوات المؤمنين،لهم دوىّ كدوىّ النحل،يقول اللّه (۴)تعالى عزّ و جلّ ثناؤه:أنا ربّكم و أنتم عبادى أدّيتم حقّى،و حقّ علىّ أن أستجيب لكم، فيحطّ تلك الليله عمّن أراد أن يحطّ عنه ذنوبه،و يغفر لمن أراد أن يغفر له» (۵).

مسأله:المبيت بالمزدلفه ليس بركن و إن كان الوقوف بها ركنا

.

۱- ۱ح و ع:و لكنّ.

۲ - ۲) التهذيب ۵:۱۹۰ الحديث ۶۳۲،الاستبصار ۲:۲۵۶ الحديث ۹۰۱،الوسائل ۱۰:۴۱ الباب ۶ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۵.

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۱:۴۷ و ج ۲:۲۰۱،صحيح مسلم ۲:۹۳۴ الحديث ۱۲۸۰،سنن أبى داود ۲:۱۹۱ الحديث ۱۹۲۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۵ الحديث ۳۰۱۹،الموطّأ ۱:۴۰۰ الحديث ۱۹۷،سنن البيهقىّ ۵:۱۱۹.

۴- ۴) فى النسخ:«لقول اللّه».

۵- ۵) التهذيب ۵:۱۸۸ الحديث ۶۲۶،الوسائل ۱۰:۴۴ الباب ۱۰ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱. [۲]

و حکی عن الشعبیّ،و النخعیّ أنّهما قالا:المبیت بالمزدلفه رکن (۱).

لنا:ما رواه الجمهور عن عروه بن مضرّس،قال:أتیت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بجمع،فقال:«من صلّی معنا هذه الصلاه،و أتی عرفات قبل ذلک لیلا کان أو نهارا، فقد تمّ حجّه» (۲).

و لأنّه مبیت فی مکان،فلم یکن رکنا،کالمبیت بمنی.

احتجّ المخالف:بما روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«من ترک المبیت بالمزدلفه فلا حجّ له» (۳).

و الجواب:المراد به:من لم یبت بها و لم یقف وقف الوقوف؛جمعا بین الأدلّه.

---

۱ - ۱ المغنی ۳:۴۵۰،المجموع ۸:۱۵۰،حلیه العلماء ۳:۳۴۰،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱: ۱۵۹،تفسیر القرطبیّ ۲:۴۲۵، [۱]أحکام القرآن لابن العربیّ ۱:۱۳۸، [۲]عمده القارئ ۱۰:۱۷.

۲- ۲) سنن أبی داود ۲:۱۹۶ الحدیث ۱۹۵۰، [۳]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۴ الحدیث ۳۰۱۶،سنن الترمذیّ ۳: ۲۳۸ الحدیث ۸۹۱، [۴]سنن النسائیّ ۵:۲۶۳،سنن الدارمیّ ۲:۵۹، [۵]مسند أحمد ۴:۱۵ و ۲۶۱ و ۲۶۲، [۶]المستدرک للحاکم ۱:۴۶۳،سنن الدار قطنیّ ۲:۲۳۹ و ۲۴۰ الحدیث ۱۷ و ۱۸،سنن البیهقیّ ۵:۱۱۶.

۳- ۳) المجموع ۸:۱۵۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۶۷.

البحث الثانی

اشاره

فی الکیفیّه

مسأله:النیّه واجبه فی الوقوف بالمشعر

؛لأنّه عباده،فلا تصحّ بدونها،قال اللّه تعالی: وَ ما أُمِرُوا إِلاّ لِيَعْبُدُوا اللّهَ مُخْلِصِينَ (۱).

و لأنّه عمل فلا بدّ فیه من النیّه؛لقوله علیه السلام:«إنّما الأعمال بالنیّات،و إنّما لکلّ امرئ ما نوی» (۲).و یجب فیها التقرّب إلی اللّه تعالی،و نیّه الوجوب.

مسأله:و یجب الوقوف بعد طلوع الفجر الثانی الذی تجب معه الصلاه

.

و قال الشافعیّ:یجوز أن یدفع بعد نصف اللیل و لو بجزء قلیل (۳).فأوجب الوقوف فی النصف الثانی من اللیل.

۱- ۱البیّنه(۹۸):۵. [۱]

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۱:۲ و ۲۱،صحیح مسلم ۳:۱۵۱۵ الحدیث ۱۹۰۷،سنن أبی داود ۲:۲۶۲ الحدیث ۲۲۰۱، [۲]سنن الترمذیّ ۴:۱۷۹ الحدیث ۱۶۴۷،سنن ابن ماجه ۲:۱۴۱۳ الحدیث ۴۲۲۷،سنن النسائیّ ۱:۵۸ و ج ۶:۱۵۸،مسند أحمد ۱:۲۵،سنن الدارقطنیّ ۱:۵۰ الحدیث ۱،سنن البیهقیّ ۴:۱۱۲ و ج ۷:۳۴۱،و من طریق الخاصّه،ینظر:التهذیب ۱:۸۳ الحدیث ۳۱۸ و ج ۴:۱۸۶ الحدیث ۵۱۹،الوسائل ۱:۳۴ الباب ۵ من أبواب مقدّمه العبادات الحدیث ۷ و ۱۰،و [۳]یراجع أیضا:الجزء العاشر ص ۲۱۵-۲۱۶ فی نیّه الإحرام.

۳- ۳) الأمّ ۲:۲۱۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۷،المجموع ۸:۱۵۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۶۷، مغنی المحتاج ۱:۴۹۹،السراج الوهّاج:۱۶۳.

لنا:ما رواه الجمهور فی حدیث جابر أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلّی الصبح حین تبیّن له الصبح (۱).

و فی حدیث ابن مسعود أنّه صلّی الفجر حین طلع الفجر،قائل یقول:قد طلع، و قائل یقول:لم یطلع،ثمّ قال فی آخر الحدیث:رأیت النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یفعله (۲).

قال جابر:إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لم یزل واقفا حتّی أسفر جدّا (۳).

و قال صلّی اللّه علیه و آله:«خذوا عنّی مناسککم» (۴).

و قال علیه السلام فی جمع:«من وقف معنا حتّی ندفع و قد وقف بعرفه قبل ذلک لیلا أو نهارا،فقد تمّ حجّه و قضی تفثه» (۵).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«أصبح علی طهر بعد ما تصلّی الفجر فقف إن شئت قریبا من الجبل،و إن شئت حیث تثبت (۶)» (۷).

و لأنّ الکفّاره تجب لو أفاض قبل الفجر علی ما یأتی،و هی مترتّبه علی الذنب.

---

۱ - ۱صحیح مسلم ۲:۸۹۱ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۵ الحدیث ۱۹۰۵،سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۲-۱۰۲۶ الحدیث ۳۰۷۴،سنن الدارمیّ ۲:۴۴-۴۸،سنن البیهقیّ ۵:۱۲۴.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۲:۲۰۳،سنن البیهقیّ ۵:۱۲۱.

۳- ۳) صحیح مسلم ۲:۸۹۰ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۵ الحدیث ۱۹۰۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۲-۱۰۲۶ الحدیث ۳۰۷۴،سنن الدارمیّ ۲:۴۴-۴۹، [۲]سنن البیهقیّ ۵:۱۲۴.

۴- ۴) سنن النسائیّ ۵:۲۷۰،مسند أحمد ۳:۳۱۸ و ۳۶۶،سنن البیهقیّ ۵:۱۲۵،و من طریق الخاصّه،ینظر: عوالی اللآلئ ۱:۲۱۵ الحدیث ۷۳ و ج ۴:۳۴ الحدیث ۱۱۸. [۳]

۵- ۵) سنن أبی داود ۲:۱۹۶ الحدیث ۱۹۵۰، [۴]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۴ الحدیث ۳۰۱۶،سنن الترمذیّ ۳: ۲۳۸ الحدیث ۸۹۱، [۵]سنن النسائیّ ۵:۲۶۳،سنن الدارمیّ ۲:۵۹، [۶]مسند أحمد ۴:۱۵،۲۶۱ و ۲۶۲، [۷]سنن الدارقطنیّ ۲:۲۳۹ و ۲۴۰ الحدیث ۱۷ و ۱۸،سنن البیهقیّ ۵:۱۱۶.

۶- ۶) ر،د و ع:«تبیت»کما فی التهذیب.

۷- ۷) التهذیب ۵:۱۹۱ الحدیث ۶۳۵،الوسائل ۱۰:۴۵ الباب ۱۱ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱. [۸]

احتجّوا (۱):بما روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه أمر أمّ سلمه،فأفاضت فی النصف الأخیر من المزدلفه (۲).

و روت عائشه أنّ سوده استأذنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن تفیض من المزدلفه فی النصف الأخیر من اللیل،و کانت امرأه ثبطه (۳)،فأذن لها،و لیتنی کنت استأذنته (۴).

و عن ابن عبّاس أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کان یقدّم ضعفه أهله فی النصف الأخیر من المزدلفه (۵).

و عن ابن عبّاس،قال:قدمنا النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أغیلمه (۶)بنی عبد المطّلب و کان یلطح (۷)أفخاذنا و یقول:«أ بینیّ (۸)لا ترموا جمره العقبه حتّی تطلع الشمس» (۹).

۱- ۱المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۷،المجموع ۸:۱۵۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۶۸،مغنی المحتاج ۱:۴۹۹.

۲- ۲) سنن أبی داود ۲:۱۹۴ الحدیث ۱۹۴۲،سنن البیهقیّ ۵:۱۳۳.

۳- ۳) ثبطه:أی ثقیله بطیئه.النهایه لابن الأثیر ۱:۲۰۷. [۱]

۴ - ۴) صحیح البخاریّ ۲:۲۰۳،صحیح مسلم ۲:۹۳۹ الحدیث ۱۲۹۰،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۷ الحدیث ۳۰۲۷،سنن النسائیّ ۵:۲۶۲،سنن الدارمیّ ۲:۵۸، [۲]سنن البیهقیّ ۵:۱۲۴.

۵ - ۵) صحیح البخاریّ ۲:۲۰۲،صحیح مسلم ۲:۹۴۱ الحدیث ۱۲۹۳،سنن أبی داود ۲:۱۹۴ الحدیث ۱۹۳۹، [۳]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۷ الحدیث ۳۰۲۶،سنن البیهقیّ ۵:۱۲۳.

۶- ۶) أغیلمه:تصغیر أغلمه جمع غلام فی القیاس،و یرید بالأغیلمه الصبیان،النهایه لابن الأثیر ۳:۳۸۲. [۴]

۷- ۷) اللطح:الضرب بالکفّ و لیس بالشدید.الصحاح ۴:۲۵۰.

۸- ۸) قال ابن الأثیر فی النهایه ۱:۱۷« [۵]ابن»و قد اختلف فی صیغتها و معناها،فقیل:إنّه تصغیر ابنی،کأعمی و أعیمی،و هو اسم مفرد یدلّ علی الجمع.و قیل:إنّ ابنا یجمع علی أبنا مقصورا و ممدودا،و قیل: هو تصغیر ابن،و فیه نظر،و قال أبو عبیده:هو تصغیر بنیّ جمع ابن مضافا إلی النفس.

۹- ۹) سنن أبی داود ۲:۱۹۴ الحدیث ۱۹۴۰، [۶]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۷ الحدیث ۳۰۲۵،سنن النسائیّ ۵: ۲۷۱، ۲۷۰.

و الجواب عن ذلک کلّه:أنّ المعذورین،کالنساء و الصبیان و الخائف،یجوز لهم الإفاضه قبل طلوع الفجر عندنا علی ما یأتی.

مسأله:و یستحبّ أن یقف بعد أن یصلّی الفجر

،و لو وقف قبل الصلاه إذا کان قد طلع الفجر،أجزأه؛لأنّه وقت مضیّق،فاستحبّ البدأه بالصلاه.

و یستحبّ أن یدعو بعد أن یحمد اللّه تعالی و یثنی علیه،و یذکر من آلائه و بلائه و حسن ما صنع به-ما قدر علیه،ثمّ یصلّی علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و یقول:«اللهمّ ربّ المشعر الحرام،فکّ رقبتی من النار،و أوسع علیّ من رزقک الحلال،و ادرأ عنّی شرّ فسقه الجنّ و الإنس،اللهمّ أنت خیر مطلوب إلیه،و خیر مدعوّ،و خیر مسئول،و لکلّ وافد جائزه،فاجعل جائزتی فی موطنی هذا أن تقیل (۱)عثرتی،و تقبل معذرتی،و تجاوز (۲)عن خطیئتی،ثمّ اجعل التقوی من الدّنیا زادی یا أرحم الراحمین»ثمّ أفض حین (۳)یشرق لک ثبیر (۴)و تری الإبل مواضع أخفافها،رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام (۵).

مسأله:و یستحبّ أن یکون متطهّرا

؛لما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«أصبح علی طهر بعد ما تصلّی الفجر،فقف إن شئت قریبا من الجبل،و إن شئت حیث تبیت»الحدیث (۶).

و لو وقف و هو علی غیر طهر،أو کان جنبا،أجزأه،؛لما تقدّم فی باب الوقوف

۱- ۱فی المصادر:تقیلنی.

۲- ۲) فی المصادر:و أن تجاوز.

۳- ۳) فی المصادر:حیث.

۴- ۴) ثبیر:جبل بین مکّه و منی و یری من منی و هو علی یمین الداخل منها إلی مکّه.المصباح المنیر:۸۰. [۱]

۵- ۵) التهذیب ۵:۱۹۱ الحدیث ۶۳۵،الوسائل ۱۰:۴۵ الباب ۱۱ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱. [۲]

۶- ۶) التهذیب ۵:۱۹۱ الحدیث ۶۳۵،الوسائل ۱۰:۴۵ الباب ۱۱ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱. [۳]

بعرفات (۱)،و لا نعلم فيه خلافا.

مسأله:و يستحبّ له أن يصلّى الفجر فى أوّل وقته

و إن اشتركت (۲)الصلوات كلّها فى ذلك إلّا أنّه هاهنا آكد استحبابا.

روى ابن مسعود أنّه قال:ما صلّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صلاه قبل وقتها إلّا الصبح بجمع (۳).أراد بذلك أنّه صلّى الصبح بالمزدلفه قبل وقتها المعتاد، و إنّما صلّى فى أوّل الفجر قبل أن يظهر للناس كافّه،بل لبعضهم،و كان فى سائر الأيّام يصلّيها إذا طلع الفجر؛لاجتماع الناس فى المزدلفه و استعدادهم للصلاه، و طلبا للوقوف و الدعاء،بخلاف الحضر.

مسأله:و يستحبّ للصروره أن يطأ المشعر الحرام

.قال الشيخ-رحمه اللّه-:

و المشعر الحرام جبل هناك يسمّى قزح (۴).

و يستحبّ الصعود عليه و ذكر اللّه تعالى عنده.

قال اللّه تعالى: فَإِذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ فَاذْكُرُوا اللّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ (۵).

و روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه أردف الفضل بن العبّاس و وقف على قزح،و قال:«هذا قزح،و هو الموقف،و جمع كلّها موقف» (۶).

و روى الجمهور فى حديث جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام عن أبيه،عن جابر أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله ركب القصواء حتّى أتى المشعر الحرام،فرقى

۱- ۱يراجع:ص ۳۵.

۲- ۲) ج و خا:أشركت.

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۲:۲۰۳،صحيح مسلم ۲:۹۳۸ الحديث ۱۲۸۹،سنن أبى داود ۲:۱۹۳ الحديث ۱۹۳۴، [۱]سنن النسائىّ ۵:۲۶۲،سنن البيهقىّ ۵:۱۲۴.

۴- ۴) المبسوط ۱:۳۶۸،و [۲]فيه:فراخ،مكان:قزح،و هو تصحيف.

۵- ۵) البقره(۲):۱۹۸. [۳]

٦ - ٦) سنن أبى داود ٢:١٩٣ الحديث ١٩٣٥، [٤]سنن الترمذىّ ٣:٢٣٢ الحديث ٨٨٥، [٥]سنن البيهقىّ ٥:١٢٢. بتفاوت فى الجميع.

علیه و استقبل القبله،فحمد اللّه تعالی و هلّله و کبّره و وحّده،فلم یزل واقفا حتی أسفر جدّا (۱).

قال ابن بابویه:یستحبّ للصروره أن یطأ المشعر برجله،أو یطأ ببعیره (۲).

و روی الشیخ عن أبان بن عثمان،عن رجل،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:

«یستحبّ للصروره أن یطأ المشعر الحرام،و أن یدخل البیت» (۳).

۱- ۱صحیح مسلم ۲:۸۹۱ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۶ الحدیث ۱۹۰۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۶ الحدیث ۳۰۷۴،سنن الدارمیّ ۲:۴۸-۴۹، [۲]سنن البیهقیّ ۵:۱۲۴.

۲- ۲) الفقیه ۲:۳۲۶.

۳- ۳) التهذیب ۵:۱۹۱ الحدیث ۶۳۶،الوسائل ۹:۳۷۱ [۳] الباب ۳۵ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۲، و ج ۱۰:۴۲ الباب ۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۲.

البحث الثالث

اشاره

فی الأحکام

مسأله:الوقوف بالمشعر الحرام رکن من أرکان الحجّ یبطل الحجّ بالإخلال به

عمدا

.ذهب إلیه علماؤنا،و هو أعظم من الوقوف بعرفه عندنا،و به قال علقمه، و الشعبیّ،و النخعیّ (۱).

و قال باقی الفقهاء:إنّه نسک و لیس برکن (۲).

لنا:قوله تعالی: فَاذْکُرُوا اللّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ (۳).

و ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«من ترک المبیت بالمزدلفه فلا حجّ له» (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن ابن فضّال،عن بعض أصحابنا،عن

۱- ۱المغنی ۳:۴۵۰،المجموع ۸:۱۵۰،تفسیر القرطبیّ ۲:۴۲۵، [۱]عمده القارئ ۱۰:۱۷،أحکام القرآن لابن العربیّ ۱:۱۳۸. [۲]

۲ - ۲) المغنی ۳:۴۵۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۹،الکافی لابن قدامه ۱:۶۰۱،حلیه العلماء ۳: ۳۴۰،المجموع ۸:۱۵۰، [۳]مغنی المحتاج ۱:۴۹۹،بدایه المجتهد ۱:۳۵۰،بلغه السالک ۱:۲۷۸-۲۷۹، المبسوط للسرخسیّ ۴:۶۳،تحفه الفقهاء ۳:۳۸۱،بدائع الصنائع ۲:۱۳۵.

۳- ۳) البقره(۲):۱۹۸. [۴]

۴- ۴) المجموع ۸:۱۵۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۶۷.

أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«الوقوف بالمشعر فریضه» (۱).

و فی الصحیح عن معاویه بن عمّار،[عن أبی عبد اللّه علیه السلام] (۲)قال:«من أفاض من عرفات إلی منی فلیرجع و لیأت جمعا و لیبت (۳)بها و إن کان قد وجد الناس قد أفاضوا من جمع» (۴).

و فی الصحیح عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«و إن قدم و قد فاته عرفات،فلیقف بالمشعر الحرام،فإنّ اللّه تعالی أعذر لعبده،و قد تمّ حجّه إذا أدرک المشعر الحرام قبل طلوع الشمس و قبل أن یفیض الناس،فإن لم یدرک المشعر الحرام فقد فاته الحجّ،فلیجعلها عمره مفرده،و علیه الحجّ من قابل» (۵).

و عن محمّد بن سنان،قال:سألت أبا الحسن علیه السلام عن الذی إذا أدرکه الناس (۶)فقد أدرک الحجّ،فقال:«إذا أتی جمعا و الناس بالمشعر الحرام قبل طلوع الشمس،فقد أدرک الحجّ و لا عمره له،و إن أدرک جمعا بعد طلوع الشمس،فهی عمره مفرده و لا حجّ له» (۷).

و لأنّه أحد الموقفین،فکان رکنا،کالآخر.

۱- ۱التهذیب ۵:۲۸۷ الحدیث ۹۷۷،الاستبصار ۲:۳۰۲ الحدیث ۱۰۸۰،الوسائل ۱۰:۲۶ الباب ۱۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱۴. [۱]

۲- ۲) أثبتناها من المصادر.

۳- ۳) فی المصادر:و لیقف.

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۸۸ الحدیث ۹۷۸،الوسائل ۱۰:۳۷ الباب ۴ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱. [۲]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۸۹ الحدیث ۹۸۱،الاستبصار ۲:۳۰۱ الحدیث ۱۰۷۶،الوسائل ۱۰:۵۶ الباب ۲۲ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۲. [۳]

۶- ۶) فی التهذیب و الاستبصار:الإنسان.

۷- ۷) التهذیب ۵:۲۹۰ الحدیث ۹۸۴ و ص ۲۹۴ الحدیث ۹۹۷،الاستبصار ۲:۳۰۳ الحدیث ۱۰۸۲ و ص ۳۰۶ الحدیث ۱۰۹۴،الوسائل ۱۰:۵۷ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۴. [۴]

احتجّ الجمهور (۱):بما رواه عروه بن مضرّس قال:أتيت النبيّ صلّى اللّه عليه و آله بجمع،فقال:«من صلّى معنا هذه الصلاه و أتى عرفات قبل ذلك ليلا أو نهارا، فقد تمّ حجّه» (۲).

و لأنّه مبيت فى مكان،فلم يكن ركنا،كالمبيت بمنى.

و الجواب عن الأوّل:أنّه حجّه لنا؛لقوله عليه السلام:«من صلّى معنا هذه الصلاه»أراد بذلك:من وقف بالمشعر؛لأنّها كانت صلاه الفجر فى جمع،و إذا علّق تمام الحجّ على الوقوف بالمشعر،انتفى عند عدمه،و هو مطلوبنا.

و عن الثانى:أنّه معارض بقياسنا فيبقى دليلنا سالما.

على أنّا لا نوجب المبيت و[لا] (۳)نجعله ركنا على ما تقدّم،بل الركن عندنا هو الوقوف حال الاختيار بعد طلوع الفجر (۴).

مسأله:قد بيّنّا أنّ الوقوف بالمشعر يجب بعد طلوع الفجر

،فلا يجوز الإفاضه منه قبل طلوعه اختيارا،بل يجب الكون به بعد طلوع الفجر (۵).و به قال أبو حنيفه (۶).

۱- ۱المغنى ۳:۴۵۰،المجموع ۸:۱۵۰،المبسوط للسرخسىّ ۴:۶۳،بدائع الصنائع ۲:۱۳۵،بدايه المجتهد ۱:۳۵۰.

۲ - ۲) سنن أبى داود ۲:۱۹۶ الحديث ۱۹۵۰، [۱]سنن الترمذىّ ۳:۲۳۸ الحديث ۸۹۱، [۲]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۴ الحديث ۳۰۱۶،سنن النسائىّ ۵:۲۶۳،سنن الدارمىّ ۲:۵۹، [۳]مسند أحمد ۴:۱۵،۲۶۱ و ۲۶۲، [۴]المستدرك للحاكم ۱:۴۶۳،سنن الدار قطنىّ ۲:۲۳۹ و ۲۴۰ الحديث ۱۷ و ۱۸،سنن البيهقىّ ۵:۱۱۶، مجمع الزوائد ۳:۲۵۴.

۳- ۳) أثبتناها لاقتضاء السياق.

۴- ۴) يراجع:ص ۷۹.

۵- ۵) يراجع:ص ۸۱.

۶ - ۶) المبسوط للسرخسىّ ۴:۶۳-۶۴،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۷،بدائع الصنائع ۲:۱۳۶،الهدايه للمرغينانىّ ۱: ۱۴۶،شرح فتح القدير ۲:۳۷۹-۳۸۰،مجمع الأنهر ۱:۲۷۸،عمده القارئ ۱۰:۱۷.

و قال باقی الفقهاء:یجوز الدفع بعد نصف اللیل (۱).

لنا:أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله وقف بعد طلوع الفجر (۲).

و ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی قوله:«من صلّی معنا هذه الصلاه،و أتی عرفات قبل ذلک لیلا أو نهارا،فقد تمّ حجّه» (۳).علّق التمام علی الصلاه،و هی إنّما تتحقّق بعد الفجر.

و لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله دفع منها قبل طلوع الشمس،و کانت الجاهلیّه تفیض بعد طلوع الشمس (۴)،فدلّ علی أنّ ذلک هو الواجب،احتجّ به أبو حنیفه (۵).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن مسمع،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی رجل وقف مع الناس بجمع ثمّ أفاض قبل أن یفیض الناس،قال:«إن کان جاهلا، فلا شیء علیه،و إن کان أفاض قبل طلوع الفجر،فعلیه دم شاه» (۶).

---

۱ - ۱المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۷، المجموع ۸:۱۳۵ و ۱۵۱، المغنی ۳:۴۵۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۴۹،بدایه المجتهد ۱:۳۵۰.

۲- ۲) لم نعثر علی روایه بهذا اللفظ،نعم،مفهوم روایه جابر یدلّ علی ذلک.ینظر:صحیح مسلم ۲:۸۹۱ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۶ الحدیث ۱۹۰۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۲۶ الحدیث ۳۰۷۴،سنن الدارمیّ ۲:۴۸-۴۹، [۲]سنن البیهقیّ ۵:۱۲۴.

۳- ۳) سنن أبی داود ۲:۱۹۶ الحدیث ۱۹۵۰، [۳]سنن الترمذیّ ۳:۲۳۸ الحدیث ۸۹۱، [۴]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۴ الحدیث ۳۰۱۶،سنن النسائیّ ۵:۲۶۳،سنن الدارمیّ ۲:۵۹، [۵]مسند أحمد ۴:۱۵،۲۶۱ و ۲۶۲، [۶]المستدرک للحاکم ۱:۴۶۳،سنن الدارقطنیّ ۲:۲۳۹ و ۲۴۰ الحدیث ۱۷ و ۱۸،سنن البیهقیّ ۵:۱۱۶، مجمع الزوائد ۳:۲۵۴.

۴- ۴) صحیح البخاریّ ۲:۲۰۴،سنن أبی داود ۲:۱۹۴ الحدیث ۱۹۳۸، [۷]سنن الترمذیّ ۳:۲۴۱-۲۴۲ الحدیث ۸۹۵ و ۸۹۶،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۶ الحدیث ۳۰۲۲،سنن النسائیّ ۵:۲۶۵،سنن البیهقیّ ۵: ۱۲۴-۱۲۵،مجمع الزوائد ۳:۲۵۵.

۵- ۵) الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۴۷.

۶- ۶) التهذیب ۵:۱۹۳ الحدیث ۶۴۲،الاستبصار ۲:۲۵۶ الحدیث ۹۰۲،الوسائل ۱۰:۴۹ الباب ۱۶ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱. [۸]

و لأنّه أحد الموقفين،فيجب فيه الجمع بين الليل و النهار،كعرفات.

احتجّوا (۱):بأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أمر أمّ سلمه،فأفاضت فى النصف الأخير من المزدلفه (۲).

و الجواب:أنّا نقول بموجبه؛لأنّ المعذورين و من هو بحكمهم من النساء يجوز لهم الإفاضه قبل طلوع الفجر على ما سيأتى.

مسأله:و لو أفاض قبل طلوع الفجر عامدا بعد أن وقف به ليلا،جبره بشاه

،و إن كان ناسيا فلا شىء عليه.ذهب إليه الشيخ-رحمه اللّه (۳)-و به قال أبو حنيفه (۴).

و قال ابن إدريس:لو أفاض عامدا قبل طلوع الفجر،بطل حجّه (۵).

و قال باقى الفقهاء:إذا أفاض عامدا قبل طلوع الفجر،لا شىء عليه إذا وقف بعد نصف الليل (۶).

لنا:ما بيّنّاه من أنّ الوقوف بعد طلوع الفجر،فيجب بتركه الدم؛لقوله عليه السلام«من ترك نسكا،فعليه دم»رواه الجمهور (۷).

و من طريق الخاصّه:ما تقدّم فى روايه مسمع عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

۱- ۱المغنى ۳:۴۵۱، [۱]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۵۰، [۲]المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۷-۲۲۸،المجموع ۸:۱۵۳. [۳]

۲- ۲) سنن أبى داود ۲:۱۹۴ الحديث ۱۹۴۲،سنن البيهقىّ ۵:۱۳۳.

۳- ۳) المبسوط ۱:۳۶۸، [۴]النهايه:۲۵۲،الجمل و العقود:۱۴۴،الاقتصاد:۴۵۴.

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۴:۶۳،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۷،بدائع الصنائع ۲:۱۳۶،الهدايه للمرغينانىّ ۱: ۱۴۶،عمده القارئ ۱۰:۱۷.

۵- ۵) السرائر:۱۳۸-۱۳۹.

۶- ۶) المدوّنه الكبرى ۱:۴۱۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۷،المجموع ۸:۱۳۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۶۷ و ۳۶۸،المغنى ۳:۴۵۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۴۹.

۷- ۷) بهذا اللفظ،ينظر:فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۶۴،و فى الموطّأ ۱:۴۱۹ و سنن البيهقىّ ۵:۱۵۲ عن ابن عبّاس،قال:من نسى من نسكه شيئا أو تركه فليهرق دما.

و قول ابن إدريس لا نعرف له موافقا،فكان خارقا للإجماع،و احتجاجه بأنّ الوقوف بالمشعر ركن،و أنّ فرضه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فيبطل بالإخلال به،ممنوع،فإنّا لا نسلّم أنّ الوقوف بعد طلوع الفجر ركن،نعم مطلق الوقوف ليله النحر أو يومه ركن،أمّا بعد طلوع الفجر فلا نسلّم له ذلك.و كون الوقوف يجب أن يكون بعد طلوع الفجر،لا يعطى كون الوقوف فى هذا الوقت ركنا.

مسأله:و يجوز للخائف و للنساء و لغيرهم من أصحاب الأعذار و من له

ضروره،الإفاضه قبل طلوع الفجر من مزدلفه

،و هو قول كلّ من يحفظ عنه العلم؛ لما رواه الجمهور أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمر أمّ سلمه،فأفاضت فى النصف الأخير من المزدلفه (۱).و أذن لسوده فيه أيضا (۲).

و عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كان يقدّم ضعفه أهله فى النصف الأخير من المزدلفه (۳).

و قال:قدمنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أغيلمه بنى عبد المطّلب (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن أبى بصير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«رخّص رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله للنساء و الصبيان أن يفيضوا بليل،و يرموا الجمار بليل،و أن يصلّوا الغداه فى منازلهم،فإن خفن الحيض مضين إلى مكّه،و وكّلن من يضحّى عنهنّ» (۵).

۱- ۱سنن أبى داود ۲:۱۹۴ الحديث ۱۹۴۲ [۱] بتفاوت،سنن البيهقىّ ۵:۱۳۳.

۲ - ۲) صحيح البخارىّ ۲:۲۰۳،صحيح مسلم ۲:۹۳۹ الحديث ۱۲۹۰،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۷ الحديث ۳۰۲۷،سنن النسائىّ ۵:۲۶۶،سنن الدارمىّ ۲:۵۸،سنن البيهقىّ ۵:۱۲۴.

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۲:۲۰۲،صحيح مسلم ۲:۹۴۱ الحديث ۱۲۹۳،سنن أبى داود ۲:۱۹۴ الحديث ۱۹۳۹ و ۱۹۴۱، [۲]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۷ الحديث ۳۰۲۶،سنن البيهقىّ ۵:۱۲۳.

۴ - ۴) سنن أبى داود ۲:۱۹۴ الحديث ۱۹۴۰، [۳]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۷ الحديث ۳۰۲۵،سنن البيهقىّ ۵: ۱۳۲،سنن النسائىّ ۵:۲۷۰،۲۷۱.

۵ - ۵) التهذيب ۵:۱۹۴ الحديث ۶۴۶،الاستبصار ۲:۲۵۷ الحديث ۹۰۶،الوسائل ۱۰:۵۰ الباب ۱۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۳. [۴]

و عن سعید الأعرج،قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:جعلت فداک معنا نساء فأفیض بهنّ بلیل؟قال:«نعم ترید أن تصنع کما صنع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟»قلت (۱):نعم،فقال:«أفض بهنّ بلیل،و لا تفض بهنّ حتّی تقف بهنّ بجمع، ثمّ أفض بهنّ حتّی تأتی الجمره العظمی فیرمین الجمره،فإن لم یکن علیهنّ ذبح، فلیأخذن من شعورهنّ و یقصّرن من أظفارهنّ،ثمّ یمضین إلی مکّه فی وجوههنّ و یطفن بالبیت و یسعین بین الصفا و المروه،ثمّ یرجعن إلی البیت فیطفن أسبوعا،ثمّ یرجعن إلی منی و قد فرغن من حجّهنّ».و قال:«إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أرسل أسامه معهنّ» (۲).

و عن علیّ بن أبی حمزه،عن أحدهما علیهما السلام،قال:«أیّ امرأه و رجل (۳)خائف أفاض من المشعر الحرام لیلا،فلا بأس،فلیرم الجمره» (۴)الحدیث.

و عن جمیل بن درّاج،عن بعض أصحابنا،عن أحدهما علیهما السلام،قال:«لا بأس أن یفیض الرجل إذا کان خائفا» (۵).

و علی هذه الروایات المقیّده حمل الشیخ-رحمه اللّه-ما رواه فی الصحیح،عن هشام بن سالم و غیره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال فی التقدّم من منی إلی عرفات قبل طلوع الشمس:«لا بأس به»و المتقدّم من مزدلفه إلی منی یرمون

۱- ۱فی النسخ:قال،و ما أثبتناه من المصادر.

۲- ۲) التهذیب ۵:۱۹۵ الحدیث ۶۴۷،الوسائل ۱۰:۵۰ الباب ۱۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۲. [۱]

۳- ۳) فی التهذیب و الوسائل: [۲]أو رجل.

۴- ۴) التهذیب ۵:۱۹۴ الحدیث ۶۴۴،الاستبصار ۲:۲۵۶ الحدیث ۹۰۴،الوسائل ۱۰:۵۰ الباب ۱۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۴. [۳]

۵- ۵) التهذیب ۵:۱۹۴ الحدیث ۶۴۵،الاستبصار ۲:۲۵۷ الحدیث ۹۰۵،الوسائل ۱۰:۵۰ الباب ۱۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱. [۴]

الجمار و يصلّون الفجر فى منازلهم بمنى:«لا بأس» (۱).قال-رحمه اللّه-:

هو محمول على الخائف و صاحب الأعذار من النساء و غيرهنّ،فأمّا مع الاختيار فلا يجوز ذلك (۲).

مسأله:و يستحبّ لغير الإمام أن يكون طلوعه من المزدلفه قبل طلوع الشمس

بقليل

،و للإمام بعد طلوعها،قاله الشيخ رحمه اللّه (۳).

و فى موضع آخر من كتبه:استحباب الإفاضه مطلقا للإمام و غيره قبل طلوع الشمس بقليل (۴).و لا نعلم خلافا فيه.

روى الجمهور أنّ المشركين كانوا لا يفيضون حتّى تطلع الشمس و يقولون:

أشرق ثبير كيما نغير،و أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خالفهم،فأفاض قبل أن تطلع الشمس.رواه البخارىّ (۵).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«ثمّ أفض حين يشرق لك ثبير و ترى الإبل مواضع أخفافها» و قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«كان أهل الجاهليّه يقولون:أشرق ثبير-يعنون الشمس-كيما نغير،و إنّما أفاض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خلاف أهل الجاهليّه كانوا يفيضون بإيجاف الخيل و اتّضاع (۶)الإبل،فأفاض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خلاف ذلك بالسكينه و الوقار و الدعه»الحديث (۷).

---

۱ - ۱ التهذيب ۵:۱۹۳ الحديث ۶۴۳،الاستبصار ۲:۲۵۶ الحديث ۹۰۳،الوسائل ۱۰:۵۲ الباب ۱۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۸. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۹۴،الاستبصار ۲:۲۵۶.

۳- ۳) المبسوط ۱:۳۶۸، [۲]النهايه ۲۴۹، [۳]الجمل و العقود:۱۴۴،الاقتصاد:۴۵۴.

۴- ۴) التهذيب ۵:۱۹۲.

۵- ۵) صحيح البخارىّ ۲:۲۰۴.

۶- ۶) بعض النسخ:«اتّصاع»،و فى المصدر:«إيضاع».

۷- ۷) التهذيب ۵:۱۹۲ الحديث ۶۳۷،الوسائل ۱۰:۴۸ الباب ۱۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۵. [۴]

و هذا يدلّ على الإفاضه بعد طلوع الشمس،أمّا ما يدلّ على استحباب تقديم الإفاضه قبل طلوعها.فما رواه الشيخ عن معاويه بن حكيم،قال:سألت أبا إبراهيم عليه السلام أىّ ساعه أحبّ إليك أن نفيض (۱)من جمع؟فقال:«قبل أن تطلع الشمس بقليل،هى أحبّ الساعات إلىّ»قلت:فإن مكثنا (۲)حتّى تطلع الشمس؟ قال:«ليس به بأس» (۳).

و فى الصحيح عن إسحاق بن عمّار،قال:سألت أبا إبراهيم عليه السلام،أىّ ساعه أحبّ إليك أن نفيض (۴)من جمع؟فقال:«قبل أن تطلع الشمس بقليل،هى أحبّ الساعات إلىّ»قلت:فإن مكثنا حتّى تطلع الشمس؟فقال:«ليس به بأس» (۵).

و قد روى الشيخ عن جميل بن درّاج،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«ينبغى للإمام أن يقف بجمع حتّى تطلع الشمس،و سائر الناس إن شاءوا عجّلوا و إن شاءوا أخّروا» (۶).

قال الشيخ-رحمه اللّه-:الوجه فى هذا الحديث رفع الحرج عمّن فعل ذلك، و الخبران الأوّلان محمولان على الاستحباب (۷).

إذا عرفت هذا:فإنّه تستحبّ الإفاضه بعد الإسفار،قبل طلوع الشمس بقليل

۱- ۱د،ق و ع:تفيض.

۲- ۲) فى التهذيب فى الحديثين:مكثت.

۳- ۳) التهذيب ۵:۱۹۲ الحديث ۶۳۸،الاستبصار ۲:۲۵۷ الحديث ۹۰۷،الوسائل ۱۰:۴۸ الباب ۱۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۳. [۱]

۴- ۴) بعض النسخ:تفيض،و فى التهذيب و الوسائل: [۲]أفيض.

۵- ۵) التهذيب ۵:۱۹۲ الحديث ۶۳۹،الاستبصار ۲:۲۵۷ الحديث ۹۰۸،الوسائل ۱۰:۴۸ الباب ۱۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱. [۳]

۶- ۶) التهذيب ۵:۱۹۳ الحديث ۶۴۱،الاستبصار ۲:۲۵۸ الحديث ۹۰۹،الوسائل ۱۰:۴۸ الباب ۱۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۴. [۴]

۷- ۷) الاستبصار ۲:۲۵۸.

على ما تضمّنه الحديثان الأوّلان،و به قال الشافعيّ (۱)،و أحمد (۲)،و أصحاب الرأى (۳)،و كان مالك يرى الدفع قبل الإسفار (۴).

لنا:ما رواه الجمهور فى حديث جابر أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله لم يزل واقفا حتّى أسفر جدّا،فدفع قبل أن تطلع الشمس (۵).

و من طريق الخاصّه:ما تقدّم فى الحديثين السابقين.

إذا ثبت هذا:فلو دفع قبل الإسفار بعد طلوع الفجر أو بعد طلوع الشمس،لم يكن مأثوما،و لا نعلم فيه خلافا.

مسأله:و لمزدلفه ثلاثه أسماء:هذا،و جمع،و المشعر الحرام

(۶)

.

و حدّها:ما بين مأزمى (۷)عرفه إلى الحياض إلى وادى محسّر يجوز الوقوف فى أىّ موضع شاء منه،و لا نعلم فيه خلافا.

روى الجمهور أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله،قال:«كلّ المزدلفه موقف» (۸).

۱- ۱الأمّ ۲:۲۱۲،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۷،المجموع ۸:۱۵۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۷۰، مغنى المحتاج ۱:۵۰۱،السراج الوهّاج:۱۶۳،المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۵۲.

۲- ۲) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۵۲،الكافى لابن قدامه ۱:۶۰۰،زاد المستقنع:۳۳.

۳ - ۳) المبسوط للسرخسىّ ۴:۶۳،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۷،بدائع الصنائع ۲:۱۵۶،الهدايه للمرغينانىّ ۱ : ۱۴۷،شرح فتح القدير ۲:۳۸۱،مجمع الأنهر ۱:۲۷۹،عمده القارئ ۱۰:۲۳،المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۵۲.

۴- ۴) المدوّنه الكبرى ۱:۴۱۷،بدايه المجتهد ۱:۳۴۹ و ۳۵۰،بلغه السالك ۱:۲۷۹،إرشاد السالك:۵۷.

۵ - ۵) صحيح مسلم ۲:۸۹۱ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۶ الحديث ۱۹۰۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲ : ۱۰۲۶ الحديث ۳۰۷۴،سنن الدارمىّ ۲:۴۸-۴۹، [۲]سنن البيهقىّ ۵:۱۲۴.

۶- ۶) ع:و للمزدلفه.

۷- ۷) المأزم:الطريق الضيّق بين الجبلين.المصباح المنير:۱۳. [۳]

۸- ۸) سنن أبى داود ۲:۱۹۳ الحديث ۱۹۳۷، [۴]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۲ الحديث ۳۰۱۲،سنن النسائىّ ۵: ۲۶۵،سنن الدارمىّ ۲:۵۷،مسند أحمد ۴:۸۲،سنن البيهقىّ ۵:۱۲۲،كنز العمّال ۵:۱۸۷ الحديث ۱۲۵۵۷،المعجم الكبير للطبرانىّ ۲:۱۳۸ الحديث ۱۵۸۳.

و عن جعفر بن محمّد،عن أبيه عليهما السلام،عن جابر أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«وقفت هاهنا بجمع،و جمع كلّها موقف» (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-في الصحيح-عن زراره،عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال للحكم بن عتيبه (۲):«ما حدّ المزدلفه؟»فسكت،قال أبو جعفر عليه السلام:«حدّها؛ما بين المأزمين إلى الجبل إلى حياض محسّر». (۳)

و في الصحيح عن معاويه بن عمّار،قال:«حدّ المشعر الحرام من المأزمين إلى الحياض و إلى وادي محسّر،و إنّما سمّيت المزدلفه؛لأنّهم ازدلفوا إليها من عرفات» (۴).

و روى ابن بابويه عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه وقف بجمع،فجعل الناس يبتدرون أخفاف ناقته،فأهوى بيده و هو واقف فقال:«إنّي وقفت و كلّ هذا موقف» (۵).

و قال الصادق عليه السلام:«كان أبي عليه السلام يقف بالمشعر الحرام حيث يبيت» (۶).

فرع:

لو ضاق عليه الموقف،جاز له أن يرتفع إلى الجبل

.

۱- ۱صحيح مسلم ۲:۸۹۳ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبي داود ۲:۱۹۳ الحديث ۱۹۳۶، [۱]مسند أحمد ۳:۳۲۰، [۲]سنن البيهقيّ ۵:۱۱۵.

۲- ۲) في النسخ:عيينه،و ما أثبتناه من المصادر،و لعلّه الصحيح،و ترجم له في ج ۱:۲۵۸.

۳- ۳) التهذيب ۵:۱۹۰ الحديث ۶۳۴،الوسائل ۱۰:۴۲ الباب ۸ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۲. [۳]

۴- ۴) التهذيب ۵:۱۹۰ الحديث ۶۳۳،الوسائل ۱۰:۴۲ الباب ۸ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱. [۴]

۵- ۵) الفقيه ۲:۲۸۱ الحديث ۱۳۷۹،الوسائل ۱۰:۴۳ الباب ۸ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۷. [۵]

۶- ۶) الفقيه ۲:۲۸۱ الحديث ۱۳۸۰،الوسائل ۱۰:۴۳ الباب ۸ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۸. [۶]

روى الشيخ عن سماعه بن مهران،قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:إذا كثر الناس بمنى و ضاقت عليهم كيف يصنعون؟فقال:«يرتفعون إلى وادى محسّر» قلت:فإذا كثروا بجمع و ضاقت عليهم كيف يصنعون؟فقال:«يرتفعون إلى المأزمين»قلت:فإذا كانوا بالموقف و كثروا و ضاق عليهم كيف يصنعون؟فقال:

«يرتفعون إلى الجبل،[وقف فى ميسره الجبل] (۱)فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله وقف بعرفات،فجعل الناس يبتدرون أخفاف ناقته يقفون إلى جانبها فنحّاها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ففعلوا مثل ذلك،فقال:أيّها الناس إنّه ليس موضع أخفاف ناقتى بالموقف و لكن هذا كلّه موقف،و أشار بيده إلى الموقف،و قال:هذا كلّه موقف،فتفرّق الناس و فعل مثل ذلك بالمزدلفه» (۲).

مسأله:قد بيّنّا أنّ وقت الوقوف بالمشعر الحرام بعد طلوع الفجر إلى طلوع

الشمس

(۳)،هذا فى حال الاختيار،أمّا لو لم يتمكّن من الوقوف بالمشعر إلّا بعد طلوع الشمس للضروره،جاز،و يمتدّ الوقت إلى زوال الشمس من يوم النحر.

و قال المرتضى-رحمه اللّه-:وقت الوقوف الاضطرارىّ بالمشعر يوم النحر، فمن فاته الوقوف بعرفات و أدرك الوقوف بالمشعر يوم النحر،فقد أدرك الحجّ (۴).

و الحاصل:أنّ الشيخ-رحمه اللّه-أوجب الوقوف بالمشعر إلى زوال الشمس لمن أدرك الوقوف بعرفات و يصحّ له الحجّ حينئذ،و لو لم يدرك الوقوف بعرفات نهارا و وقف بها ليلا ثمّ أدرك المشعر فى وقته الاختيارىّ،و هو بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس،أىّ وقت كان منه أجزأ،فقد أدرك الحجّ أيضا.و لو فاته الوقوف

۱- ۱أثبتناها من المصادر.

۲- ۲) التهذيب ۵:۱۸۰ الحديث ۶۰۴،الوسائل ۱۳:۱۰ الباب ۱۱ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف الحديث ۴. [۱]

۳- ۳) يراجع:ص ۸۱.

۴- ۴) الانتصار:۹۰.

الاختیاریّ بعرفات و أدرکها لیلا،و لم یتمکّن من الوقوف بالمشعر إلّا بعد طلوع الشمس،فقد فاته الحجّ.و لو ورد الحاجّ لیلا و علم أنّه إذا مضی إلی عرفات وقف بها و إن کان قلیلا ثمّ عاد إلی المشعر قبل طلوع الشمس،وجب علیه المضیّ إلی عرفات و الوقوف بها ثمّ یجیء إلی المشعر.أمّا لو غلب علی ظنّه أنّه إن مضی إلی عرفات،لم یلحق المشعر قبل طلوع الشمس،اقتصر علی الوقوف بالمشعر،و قد تمّ حجّه،و لیس علیه شیء.و لو وقف بعرفات اختیارا ثمّ مضی إلی المشعر فعاقه فی الطریق عائق فلم یلحق إلّا قرب الزوال،فقد تمّ حجّه،و یقف قلیلا بالمشعر،و لو لم یکن وقف بعرفات و أدرک المشعر بعد طلوع الشمس،فقد فاته الحجّ (۱).هذا اختیار شیخنا أبی جعفر الطوسیّ رحمه اللّه.

و أمّا السیّد المرتضی-رحمه اللّه-فقال:إذا لم یدرک الوقوف بعرفات و أدرک الوقوف بالمشعر یوم النحر،فقد أدرک الحجّ (۲).

أمّا الجمهور،فقالوا:إذا فاته الوقوف بعرفات،فقد فاته الحجّ مطلقا،سواء وقف بالمشعر أو لا (۳).

لنا:الإجماع المرکّب،و هو أنّ کلّ من قال بوجوب الوقوف بالمشعر الحرام، قال بالاکتفاء به مع فوات عرفات للضروره،لکنّ الأوّل قد بیّنّا صحّته،فیکون الثانی کذلک.

و ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن الحلبیّ،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یأتی بعد ما یفیض[الناس] (۴)من عرفات،فقال:«إن کان فی مهل حتّی یأتی عرفات من لیلته فیقف بها ثمّ یفیض فیدرک الناس فی المشعر قبل أن یفیضوا،

۱- ۱المبسوط ۱:۳۸۳، [۱]النهایه:۲۷۳. [۲]

۲- ۲) الانتصار:۹۰.

۳- ۳) المغنی ۳:۵۶۶،المجموع ۸:۱۰۲-۱۰۳،بدایه المجتهد ۱:۳۴۶.

۴- ۴) أثبتناها من المصادر.

فلا يتمّ حجّه حتّى يأتى عرفات،و إن قدم و قد فاته عرفات،فليقف بالمشعر الحرام، فإنّ اللّه تعالى أعذر لعبده،و قد تمّ حجّه إذا أدرك المشعر الحرام قبل طلوع الشمس و قبل أن يفيض الناس،فإن لم يدرك المشعر الحرام،فقد فاته الحجّ فيجعلها (۱)عمره مفرده،و عليه الحجّ من قابل» (۲).

و عن إدريس بن عبد اللّه،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل أدرك الناس بجمع،و خشى إن مضى إلى عرفات أن يفيض الناس من جمع قبل أن يدركها،فقال:«إن ظنّ أن يدرك الناس بجمع قبل طلوع الشمس،فليأت عرفات، و إن خشى أن لا يدرك جمعا،فليقف[بجمع] (۳)ثمّ ليفض مع الناس و قد تمّ حجّه». (۴)

و فى الصحيح عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى سفر و إذا (۵)شيخ كبير،فقال:يا رسول اللّه ما تقول فى رجل أدرك الإمام بجمع؟فقال له:«إن ظنّ أنّه يأتى عرفات فيقف قليلا ثمّ يدرك جمعا قبل طلوع الشمس،فليأتها،و إن ظنّ أنّه لا يأتيها حتّى يفيض الناس من جمع،فلا يأتيها و قد تمّ حجّه». (۶)

فهذه الأحاديث تدلّ على إدراك الحجّ لمن أدرك المشعر الحرام قبل طلوع

۱- ۱ع:«فليجعلها».

۲ - ۲) التهذيب ۵:۲۸۹ الحديث ۹۸۱،الاستبصار ۲:۳۰۱ الحديث ۱۰۷۶،الوسائل ۱۰:۵۶ الباب ۲۲ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۲. [۱]

۳- ۳) أثبتناها من المصادر.

۴ - ۴) التهذيب ۵:۲۸۹ الحديث ۹۸۲،الاستبصار ۲:۳۰۱ الحديث ۱۰۷۷،الوسائل ۱۰:۵۶ الباب ۲۲ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۳. [۲]

۵- ۵) فى المصادر:فإذا.

۶ - ۶) التهذيب ۵:۲۹۰ الحديث ۹۸۳،الاستبصار ۲:۳۰۳ الحديث ۱۰۸۱،الوسائل ۱۰:۵۶ الباب ۲۲ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۴. [۳]

الشمس،سواء وقف بعرفات أو لم يقف للضروره،و على وجوب الوقوف بعرفات ليلا مع الضروره،و اللّحاق بالناس فى المشعر الحرام.

و دلّ على الاجتزاء (۱)بالوقوف بالمشعر أيضا:ما رواه الشيخ-فى الصحيح- عن حريز،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل مفرد للحجّ فاته الموقفان جميعا،فقال:«له إلى طلوع الشمس يوم النحر،فإن طلعت الشمس من يوم النحر، فليس له حجّ و يجعلها عمره و عليه الحجّ من قابل» (۲).

و عن إسحاق بن عبد اللّه،قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل دخل [مكّه] (۳)مفردا للحجّ،فخشى أن يفوته الموقفان،فقال:«له يومه إلى طلوع الشمس من يوم النحر،فإذا طلعت الشمس،فليس له حجّ»فقلت له:كيف (۴)يصنع بإحرامه؟قال:«يأتى مكّه فيطوف بالبيت،و يسعى بين الصفا و المروه».فقلت له:

إذا صنع ذلك فما يصنع بعد؟قال:«إن شاء أقام بمكّه،و إن شاء رجع إلى الناس بمنى،و ليس منهم فى شىء،فإن شاء رجع إلى أهله و عليه الحجّ من قابل» (۵).

و عن محمّد بن فضيل،قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن الحدّ الذى إذا أدركه الرجل أدرك الحجّ،فقال:«إذا أتى جمعا،و الناس فى المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحجّ و لا عمره له،فإن لم يأت جمعا حتّى تطلع الشمس فهى

۱- ۱ق و خا:الإجزاء،مكان:الاجتزاء.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۹۱ الحديث ۹۸۶،الاستبصار ۲:۳۰۴ الحديث ۱۰۸۴،الوسائل ۱۰:۵۷ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) أثبتناها من المصادر.

۴- ۴) كثير من النسخ:فكيف.

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۹۰ الحديث ۹۸۵،الاستبصار ۲:۳۰۳ الحديث ۱۰۸۳،الوسائل ۱۰:۵۸ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۵. [۲]

عمره مفرده و لا حجّ له،فإن شاء أقام (۱)،و إن شاء،رجع (۲)و عليه الحجّ من قابل» (۳).

أمّا لو وقف بعرفات اختيارا،و لم يتمكّن من الوقوف بالمشعر إلّا بعد طلوع الشمس،فقد أدرك الحجّ أيضا؛لما رواه الشيخ-في الصحيح-عن عبد اللّه بن المغيره،قال:جاءنا رجل بمنى فقال:إنّي لم أدرك الناس بالموقفين جميعا،فقال له عبد اللّه بن المغيره:فلا حجّ لك.و سأل إسحاق بن عمّار،فلم يجبه،فدخل (۴)إسحاق على أبي الحسن عليه السلام فسأله عن ذلك،فقال:«إذا أدرك مزدلفه فوقف بها قبل أن تزول الشمس يوم النحر،فقد أدرك الحجّ» (۵).

و في الحسن عن جميل،عن أبي عبد اللّه عليه السلام،قال:«من أدرك المشعر الحرام يوم النحر من قبل زوال الشمس فقد أدرك الحجّ» (۶).

و حمل الشيخ-رحمه اللّه-هذين الخبرين على من وقف بعرفات،فإنّه يدرك الحجّ بإدراك المشعر بعد طلوع الشمس أو أنّه يدرك فضل الحجّ و ثوابه،لا الأفعال الواجبه عليه (۷).

و استدلّ على التأويل الأوّل بما رواه-في الصحيح-عن عليّ بن رئاب،عن

۱- ۱في الاستبصار و الوسائل بزياده:بمكّه.

۲- ۲) خا و ق بزياده:إلى أهله.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۹۱ الحديث ۹۸۷،الاستبصار ۲:۳۰۴ الحديث ۱۰۸۵،الوسائل ۱۰:۵۷ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۳. [۱]

۴- ۴) في النسخ:و دخل.

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۹۱ الحديث ۹۸۹،الاستبصار ۲:۳۰۴ الحديث ۱۰۸۶،الوسائل ۱۰:۵۸ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۶. [۲]

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۹۱ الحديث ۹۸۸،الاستبصار ۲:۳۰۴ الحديث ۱۰۸۷،الوسائل ۱۰:۵۹ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۹. [۳]

۷- ۷) التهذيب ۵:۲۹۲،الاستبصار ۲:۳۰۴.

الحسن العطّار (۱)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«إذا أدرک الحاجّ عرفات قبل طلوع الفجر،فأقبل من عرفات و لم یدرک الناس بجمع،و وجدهم قد أفاضوا، فلیقف قلیلا بالمشعر الحرام و لیلحق الناس بمنی و لا شیء علیه» (۲).

فروع:

الأوّل:ظهر من جمیع ما تقدّم:أنّ الوقت الاختیاریّ بعرفات من زوال الشمس

إلی غروبها من یوم عرفه

،و الاضطراریّ إلی طلوع الفجر من یوم النحر.و الوقت الاختیاریّ للوقوف بالمشعر من طلوع الفجر إلی طلوع الشمس،و الاضطراریّ من غروب الشمس لیله النحر إلی الزوال من یومه علی قول الشیخ،و إلی غروبها منه علی قول السیّد رحمه اللّه (۳).

الثانی:إذا أدرک أحد الموقفین اختیارا،و الآخر اضطرارا،صحّ حجّه إجماعا

.

و لو أدرک الاضطراریّین،فیه تردّد،أقربه إدراک الحجّ؛لروایه الحسن العطّار- الصحیحه-عن الصادق علیه السلام (۴).أمّا لو أدرک أحد الاضطراریّین خاصّه،فإن کان المشعر،صحّ حجّه علی قول السیّد-رحمه اللّه-و بطل علی قول الشیخ رحمه اللّه.

---

۱ - ۱الحسن بن زیاد العطّار مولی بنی ضبّه،کوفیّ ثقه روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام-و قیل:الحسن بن زیاد الطائیّ-له کتاب،قاله النجاشیّ،و قال الشیخ فی الفهرست:له أصل.و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه و قال:ثقه.رجال النجاشیّ:۴۷،الفهرست:۴۹، [۱]رجال العلاّمه:۴۱. [۲]

۲ - ۲) التهذیب ۵:۲۹۲ الحدیث ۹۹۰،الاستبصار ۲:۳۰۵ الحدیث ۱۰۸۸،الوسائل ۱۰:۶۲ الباب ۲۴ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱. [۳]

۳- ۳) یراجع:ص ۹۸. [۴]

۴ - ۴) التهذیب ۵:۲۹۲ الحدیث ۹۹۰،الاستبصار ۲:۳۰۵ الحدیث ۱۰۸۸،الوسائل ۱۰:۶۲ الباب ۲۴ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱. [۵]

و يؤيّد قول السيّد:روايتا عبد اللّه بن المغيره-الصحيحه (۱)-و جميل-الحسنه -عن أبى عبد اللّه عليه السلام (۲)،لكنّ الشيخ-رحمه اللّه-تأوّلهما بالتأويلين البعيدين (۳).

و إن كان هو عرفات،فالوجه:بطلان الحجّ؛لعموم قوله عليه السلام:«من أدرك المشعر الحرام من يوم النحر قبل زوال الشمس،فقد أدرك الحجّ» (۴).و لروايه الحسن العطّار عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

و لو أدرك أحد الموقفين اختيارا وفاته الآخر مطلقا،فإن كان الفائت هو عرفات،فقد صحّ حجّه؛لإدراك المشعر،و إن كان هو المشعر،ففيه تردّد،أقربه الفوات.

الثالث:قال الشيخ-رحمه اللّه-:من فاته الوقوف بالمشعر،فلا حجّ له على كلّ

حال

(۵).و استدلّ عليه:بما رواه عن عبيد اللّه،و عمران ابنى علىّ الحلبيّين،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«إذا فاتتك المزدلفه فقد فاتك الحجّ» (۶).

قال:و هذا خبر (۷)عامّ فيمن فاته ذلك عامدا أو جاهلا،و على كلّ حال (۸)،

---

۱ - ۱ التهذيب ۵:۲۹۱ الحديث ۹۸۹،الاستبصار ۲:۳۰۴ الحديث ۱۰۸۶،الوسائل ۱۰:۵۸ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۶.

۲ - ۲) التهذيب ۵:۲۹۱ الحديث ۹۸۸،الاستبصار ۲:۳۰۴ الحديث ۱۰۸۷،الوسائل ۱۰:۵۹ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۹.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۹۲،الاستبصار ۲:۳۰۴.

۴ - ۴) التهذيب ۵:۲۹۱ الحديث ۹۸۸،الاستبصار ۲:۳۰۴ الحديث ۱۰۸۷،الوسائل ۱۰:۵۹ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۹. [۱]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۹۲.

۶ - ۶) التهذيب ۵:۲۹۲ الحديث ۹۹۱،الاستبصار ۲:۳۰۵ الحديث ۱۰۸۹،الوسائل ۱۰:۵۷ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۲. [۲]

۷- ۷) خا:و هذا الخبر،كما فى التهذيب.

۸- ۸) التهذيب ۵:۲۹۲.

قال-رحمه اللّه-:و لا ينافيه ما رواه محمّد بن يحيى الخثعميّ عن بعض أصحابه، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فيمن جهل،و لم يقف بالمزدلفه و لم يبت بها حتّى أتى منى،قال:«يرجع».قلت:إنّ ذلك فاته؟قال:«لا بأس به» (۱).

و ما رواه محمّد بن يحيى أيضا عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال فى رجل لم يقف بالمزدلفه،و لم يبت بها حتّى أتى منى،فقال:«أ لم ير الناس لم تبكر (۲)منى حين دخلها؟»قلت:فإنّه جهل ذلك،قال:«يرجع»قلت:إنّ ذلك قد فاته،قال:«لا بأس» (۳).

قال الشيخ-رحمه اللّه-:و هذان-و إن كان أصلهما واحدا و هو محمّد بن يحيى الخثعميّ و هو عامّيّ،و مع ذلك تاره يرويه عن أبى عبد اللّه عليه السلام بلا واسطه،و تاره يرويه بواسطه و يرسله-يمكن حملهما على من وقف بالمزدلفه شيئا يسيرا؛فإنّه يجزئه ذلك،و يكون قوله:«لم يقف بالمزدلفه»الوقوف التامّ الذى متى وقفه الإنسان،كان أكمل و أفضل،و متى لم يقف على ذلك الوجه،كان أنقص ثوابا و إن كان لا يفسد الحجّ؛لأنّ الوقوف القليل يجزئ عند الضروره (۴).

يدلّ عليه:ما رواه أبو بصير،قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:جعلت فداك إنّ صاحبىّ هذين جهلا أن يقفا بالمزدلفه،فقال:«يرجعان مكانهما فيقفان بالمشعر ساعه»قلت:فإنّه لم يخبرهما (۵)أحد حتّى كان اليوم و قد نفّر الناس،قال:فنكس

---

۱ - ۱التهذيب ۵:۲۹۲ الحديث ۹۹۲،الاستبصار ۲:۳۰۵ الحديث ۱۰۹۰،الوسائل ۱۰:۶۴ الباب ۲۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۵. [۱]

۲- ۲) فى النسخ:«لم ينكر»و فى الاستبصار:«لم يكونوا بمنى»و ما أثبتناه من التهذيب.

۳ - ۳) التهذيب ۵:۲۹۳ الحديث ۹۹۳،الاستبصار ۲:۳۰۵ الحديث ۱۰۹۱،الوسائل ۱۰:۶۴ الباب ۲۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۶. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۹۳،الاستبصار ۲:۳۰۵.

۵- ۵) كثير من النسخ:يجزهما.

رأسه ساعه ثمّ قال:«أ ليسا قد صلّيا الغداه بالمزدلفه؟»قلت:بلى،قال:«أ ليس قد قنتا فى صلاتهما؟»قلت:بلى،قال:«تمّ حجّهما»ثمّ قال:«المشعر من المزدلفه و المزدلفه من المشعر،و إنّما يكفيهما اليسير من الدعاء» (۱).

و عن محمّد بن حكيم،قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:أصلحك اللّه الرجل الأعجمىّ و المرأه الضعيفه يكون (۲)مع الجمّال الأعرابىّ،فإذا أفاض بهم من عرفات مرّ بهم كما هم إلى منى لم ينزل بهم جمعا،فقال:«أ ليس قد صلّوا بها فقد أجزأهم»قلت:فإن لم يصلّوا؟قال:«قد ذكروا اللّه فيها،فإن كان (۳)قد ذكروا اللّه فقد أجزأهم» (۴).

الرابع:قال الشيخ-رحمه اللّه-:من ترك الوقوف بالمشعر متعمّدا،فعليه

بدنه

(۵)؛لما رواه حريز عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«من أفاض من عرفات مع الناس و لم يبت (۶)معهم بجمع و مضى إلى منى متعمّدا أو مستخفّا،فعليه بدنه» (۷).

و الوجه أنّه إذا ترك الوقوف بالمشعر عمدا،بطل حجّه؛لما تقدّم من أنّه ركن يبطل الحجّ بالإخلال به عمدا (۸).

الخامس:لو ترك الوقوف بالموقفين معا،بطل حجّه

،سواء كان عن عمد

---

۱ - ۱ التهذيب ۵:۲۹۳ الحديث ۹۹۴،الاستبصار ۲:۳۰۶ الحديث ۱۰۹۲،الوسائل ۱۰:۶۴ الباب ۲۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۷. [۱]

۲- ۲) كذا فى النسخ،و فى الكافى ۴:۴۷۲ و [۲]الاستبصار:يكونان،و فى الوسائل: [۳]تكونان.

۳- ۳) فى المصادر:كانوا.

۴ - ۴) التهذيب ۵:۲۹۳ الحديث ۹۹۵،الاستبصار ۲:۳۰۶ الحديث ۱۰۹۳،الوسائل ۱۰:۶۳ الباب ۲۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۳. [۴]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۹۴.

۶- ۶) فى المصادر:«و لم يلبث».

۷- ۷) التهذيب ۵:۲۹۴ الحديث ۹۹۶،الوسائل ۱۰:۶۵ الباب من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱. [۵]

۸- ۸) يراجع:ص ۸۷. [۶]

أو نسيان.و لو نسى الوقوف بعرفه،رجع فوقف بها و لو إلى طلوع الفجر إذا عرف أنّه يدرك المشعر قبل طلوع الشمس،و لو غلب على ظنّه الفوات،اقتصر على المشعر قبل طلوع الشمس و قد تمّ حجّه،و كذا لو نسى الوقوف بعرفات و لم يدرك إلاّ بعد الوقوف بالمشعر قبل طلوع الشمس.

و لو نسى الوقوف بالمشعر،فإن كان قد وقف بعرفه،صحّ حجّه،و إلاّ بطل.

مسأله:و يستحبّ أخذ حصى الجمار من المزدلفه،و هو سبعون حصاه

،ذهب إليه علماؤنا،و به قال الشافعيّ (۱)،و هو قول ابن عمر،و سعيد بن جبير (۲).

و عن أحمد جواز ذلك و ليس بمستحبّ (۳).

لنا:أنّ الرمى تحيّه لموضعه،فينبغى له أن يلتقطه من المشعر؛لئلاّ يشتغل عند قدومه بغيره،كما أنّ الطواف تحيّه المسجد،فلا يبدأ بشىء قبله.

و ما رواه الجمهور عن ابن عمر أنّه كان يأخذ الحصى من جمع (۴).و فعله سعيد بن جبير،و قال:كانوا يتزوّدون الحصى من جمع (۵).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الحسن-عن معاويه بن عمّار،قال:

«خذ حصى الجمار من جمع،و إن أخذته من رحلك بمنى أجزأك» (۶).

و عن ربعيّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«خذ حصى الجمار من جمع، و إن أخذته من رحلك بمنى أجزأك». (۷).

۱- ۱المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۷،المجموع ۸:۱۳۷،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۶۹،مغنى المحتاج ۱:۵۰۰،السراج الوهّاج:۱۶۳.

۲- ۲) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۵۴.

۳- ۳) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۵۴،الإنصاف ۴:۳۲،زاد المستقنع:۳۳.

۴- ۴) سنن البيهقىّ ۵:۱۲۸.

۵- ۵) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۵۴.

۶- ۶) التهذيب ۵:۱۹۵ الحديث ۶۵۰،الوسائل ۱۰:۵۲ الباب ۱۸ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱. [۱]

۷- ۷) التهذيب ۵:۱۹۶ الحديث ۶۵۱،الوسائل ۱۰:۵۲ الباب ۱۸ من أبواب الوقوف بالمشعر ذيل الحديث ۱. [۲]

مسأله:و يجوز أخذ حصى الجمار من الطريق فى الحرم و من بقيّه مواضع

الحرم

،عدا المسجد الحرام و مسجد الخيف،و من حصى الجمار إجماعا؛لما رواه الجمهور عن ابن عبّاس (۱)،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله غداه العقبه و هو على ناقته:«القط لى حصّى»فلقطت له سبع حصيات هى حصى الخذف، فجعل يقبضهنّ (۲)فى كفّه و يقول:«أمثال هؤلاء فارموا»ثمّ قال:«أيّها الناس إيّاكم و الغلوّ فى الدين،فإنّما أهلك من كان قبلكم الغلوّ فى الدين» (۳).

و من طريق الخاصّه:ما تقدّم،و ما رواه الشيخ عن حنّان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«يجوز أخذ حصى الجمار من جميع الحرم إلّا من المسجد الحرام و مسجد الخيف» (۴).

و عن حريز،عمّن أخبره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته من أين ينبغى أخذ حصى الجمار؟قال:«تأخذه من سائر الحرم» (۵).

إذا ثبت هذا:فإنّه يجوز أخذ الحصاه من سائر الحرم إلّا المسجد الحرام و مسجد الخيف،و من حصى الجمار على ما بيّناه،و لا يجزئه إن أخذه من غير الحرم؛لما رواه الشيخ فى الحسن عن زراره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:

«حصى الجمار إن أخذته من الحرم أجزأك،و إن أخذته من غير الحرم لم يجزئك» قال:و قال:«لا ترم الجمار إلّا بالحصى» (۶).

۱- ۱أكثر النسخ:أنّ ابن عبّاس.

۲- ۲) كذا فى أكثر النسخ،كما فى المغنى و الشرح،و فى ق:فقبضهنّ،و فى ع:يضعهنّ،و فى سنن ابن ماجه: ينفضهنّ،و فى سنن البيهقىّ:فوضعتهنّ.

۳- ۳) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۸ الحديث ۳۰۲۹،سنن النسائىّ ۵:۲۶۸،مسند أحمد ۱:۲۱۵ و ۳۴۷، [۱]سنن البيهقىّ ۵:۱۲۷،المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۵۴.

۴- ۴) التهذيب ۵:۱۹۶ الحديث ۶۵۲،الوسائل ۱۰:۵۳ الباب ۱۹ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۲. [۲]

۵- ۵) التهذيب ۵:۱۹۶ الحديث ۶۵۳،الوسائل ۱۰:۵۳ الباب ۱۹ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۳. [۳]

۶- ۶) التهذيب ۵:۱۹۶ الحديث ۶۵۴،الوسائل ۱۰:۵۳ الباب ۱۹ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱. [۴]

قال ابن بابويه:و فى خبر:«و لا تأخذ من حصى الجمار الذى (۱)قد رمى» (۲).

و رواه الشيخ عن عبد الأعلى،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«و لا تأخذ من حصى الجمار» (۳).

إذا عرفت هذا:فقد ذهب بعض أصحابنا إلى أنّه لا يؤخذ الحصى من جميع المساجد (۴)،و الحديثان دلّا على استثناء المسجد الحرام و مسجد الخيف.

مسأله:و يستحبّ له الدفع من المزدلفه إلى منى إذا أسفر الصبح قبل طلوع

الشمس

(۵)

على ما بيّناه (۶)؛لما روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«كان أهل الشرك و الأوثان لا يدفعون من المزدلفه حتّى تطلع الشمس و يعتمّ بها رءوس الجبال كأنّها عمائم الرجال فى وجوههم،و إنّما ندفع قبل طلوعها،و هدينا مخالف هدى أهل الشرك و الأوثان» (۷).

و عنه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:إنّ أهل الجاهليّه كانوا يدفعون من عرفه قبل أن تغيب الشمس،و من المزدلفه (۸)بعد أن تطلع الشمس،و يقولون:أشرق ثبير كيما نغير (۹)،فأخّر اللّه تعالى هذه و قدّم هذه (۱۰).

۱- ۱كذا فى النسخ،و فى المصدر:«التى».

۲- ۲) الفقيه ۲:۲۸۵ الحديث ۱۳۹۸.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۶۶ الحديث ۹۰۶،الوسائل ۱۰:۷۲ الباب ۵ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۲. [۱]

۴- ۴) ينظر:الشرائع ۱:۲۵۷،الجامع للشرائع:۲۰۹.

۵- ۵) ج و د:من مزدلفه.

۶- ۶) يراجع:ص ۸۹.

۷- ۷) سنن البيهقىّ ۵:۱۲۵،تفسير الدرّ المنثور ۱:۲۲۲، [۲]مجمع الزوائد ۳:۲۵۵.

۸- ۸) ج:و من مزدلفه.

۹- ۹) أغار القوم إغاره:أسرعوا فى السير.المصباح المنير:۴۵۶. [۳]

۱۰ - ۱۰) لم نعثر على حديث النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى المصادر الموجوده لدينا.نعم،نقل بهذا المضمون عن عمر،ينظر:صحيح البخارىّ ۲:۲۰۴،سنن الترمذىّ ۳:۲۴۲ الحديث ۸۹۶، [۴]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۶ الحديث ۳۰۲۲،سنن النسائىّ ۵:۲۶۵،سنن الدارمىّ ۲:۵۹، [۵]مسند أحمد ۱:۳۹،۴۲،۵۴، [۶]سنن البيهقىّ ۵:۱۲۴-۱۲۵،تفسير القرطبىّ ۲:۴۲۹. [۷]

مسأله:و يستحبّ له أن يفيض بالسكينه و الوقار ذاكرا للّه تعالى مستغفرا داعيا

؛ لما رواه الجمهور عن ابن عبّاس،قال:ثمّ أردف النبيّ صلّى اللّه عليه و آله الفضل بن عبّاس و قال:«أيّها الناس إنّ البرّ ليس بإيجاف الخيل و الإبل،فعليكم بالسكينه» (۱)فما رأيتها رافعه يديها حتّى أتى منى (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«فأفاض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خلاف ذلك بالسكينه و الوقار و الدعه،فأفض بذكر اللّه تعالى و الاستغفار و حرّك به لسانك» (۳).

مسأله:فإذا بلغ وادى محسّر-و هو واد عظيم بين جمع و منى،و هو إلى منى

أقرب-أسرع فى مشيه إن كان ماشيا

،و إن كان راكبا حرّك دابّته،و لا نعلم فيه خلافا.روى الجمهور عن جعفر بن محمّد الصادق،عن أبيه عليهما السلام،عن جابر فى صفه حجّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:لمّا أتى وادى محسّر حرّك قليلا، و سلك الطريق الوسطى (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ و ابن بابويه-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«فإذا مررت بوادى محسّر-و هو واد عظيم بين جمع و منى،و هو إلى منى أقرب-فاسع فيه حتّى تجاوزه،فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حرّك ناقته» (۵).

۱- ۱أكثر النسخ:فعليكم السكينه.

۲- ۲) سنن أبى داود ۲:۱۹۰ الحديث ۱۹۲۰، [۱]سنن البيهقىّ ۵:۱۲۶،المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۵۳.

۳- ۳) التهذيب ۵:۱۹۲ الحديث ۶۳۷،الوسائل ۱۰:۴۸ الباب ۱۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۵. [۲]

۴ - ۴) صحيح مسلم ۲:۸۹۱ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۶ الحديث ۱۹۰۵، [۳]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۶ الحديث ۳۰۷۴،سنن الدارمىّ ۲:۴۹، [۴]سنن البيهقىّ ۵:۸.

۵- ۵) الفقيه ۲:۲۸۲ الحديث ۱۳۸۴،التهذيب ۵:۱۹۲ الحديث ۶۳۷،الوسائل ۱۰:۴۶ الباب ۱۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱. [۵]

و لا نعلم فی استحباب الإسراع فیه خلافا.

فروع:

الأوّل:لو ترک الهروله فیه،استحبّ له أن یرجع و یهرول فیه

؛لأنّها کیفیّه مستحبّه،و لا یمکن فعلها إلّا بإعاده الفعل،فاستحبّ إعادته.

و یؤیّده:ما رواه ابن بابویه،قال:ترک رجل السعی فی وادی محسّر،فأمره أبو عبد اللّه علیه السلام بعد الانصراف إلی مکّه فرجع فسعی (۱).

الثانی:یستحبّ الدعاء حاله السعی فی وادی محسّر

بما رواه ابن بابویه-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام:«إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،قال:اللهمّ سلّم عهدی،و اقبل توبتی،و أجب دعوتی،و اخلفنی بخیر فیمن ترکت بعدی» (۲).

الثالث:روی ابن بابویه عن محمّد بن إسماعیل،عن أبی الحسن علیه السلام،

قال:«الحرکه فی وادی محسّر مائه خطوه»

(۳).

و فی حدیث آخر:«مائه ذراع» (۴).

أمّا الجمهور:فاستحبّوا الإسراع قدر رمیه حجر (۵).

الرابع:قال الشیخ-رحمه اللّه-:إذا أفاض من المشعر قبل طلوع الشمس

؛فلا

۱- ۱الفقیه ۲:۲۸۲ الحدیث ۱۳۸۷،الوسائل ۱۰:۴۷ الباب ۱۴ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۲. [۱]

۲- ۲) الفقیه ۲:۲۸۲ الحدیث ۱۳۸۴،الوسائل ۱۰:۴۶ الباب ۱۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱. [۲]

۳- ۳) الفقیه ۲:۲۸۲ الحدیث ۱۳۸۵،الوسائل ۱۰:۴۶ الباب ۱۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۳. [۳]

۴- ۴) الفقیه ۲:۲۸۲ الحدیث ۱۳۸۶،الوسائل ۱۰:۴۷ الباب ۱۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۴. [۴]

۵- ۵) الموطّأ ۱:۳۹۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۷،المجموع ۸:۱۴۳،فتح العزیز بهامش المجموع ۷: ۳۷۱،المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۵۳.

يجوز وادی محسّر حتّی تطلع الشمس. (۱)

الخامس:لو ترک السعی فی وادی محسّر،أو أفاض بعد طلوع الشمس

، أو جاوز وادی محسّر قبل طلوعها،لم یکن علیه شیء؛لأنّها أفعال مستحبّه فلا یستتبع ترکها عقوبه.

السادس:روی ابن بابویه عن أبان،عن عبد الرحمن بن أعین ،عن أبی

جعفر علیه السلام أنّه یکره أن یقیم عند المشعر بعد الإفاضه

(۲)

(۳).

۱- ۱المبسوط ۱:۳۶۸، [۱]النهایه:۲۴۹، [۲]التهذیب ۵:۱۹۲.

۲- ۲) عبد الرحمن بن أعین بن سنسن الشیبانیّ،روی عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام،قاله النجاشیّ، و عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الإمامین الباقر و الصادق علیهما السلام،و قال فی الفهرست:له کتاب، و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه،و قال المامقانیّ:الرجل فی أعلی مراتب الحسن. رجال النجاشیّ:۲۳۷،رجال الطوسیّ:۲۳۱،۱۲۸،الفهرست:۱۰۹، [۳]رجال العلاّمه:۱۱۴، [۴]تنقیح المقال ۲:۱۴۰. [۵]

۳- ۳) الفقیه ۲:۲۸۲ الحدیث ۱۳۸۳،الوسائل ۱۰:۴۶ الباب ۱۲ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱. [۶]

الفصل الرابع

اشاره

فی نزول منی و رمی جمره العقبه و فیه مباحث

البحثالأوّل

اشاره

إذا أفاض من المزدلفه فليأت إلى منى على سكينه و وقار

على ما بيّنّاه (۱)داعيا بما رسم،و يقضى مناسكه بمنى يوم النحر،و هى ثلاثه:رمى جمره العقبه،ثمّ الذبح،ثمّ الحلق.و ترتيب هذه المناسك واجب.

و نحن نذكر فى هذا الفصل رمى جمره العقبه،و نذكر شروط الرمى فيها و فى غيرها من باقى الجمار الثلاث بعون اللّه تعالى.

مسأله:إذا أتى منى،استحبّ له أن يبدأ فيرمى جمره العقبه حال وصوله

،و هى آخر الجمرات ممّا يلى منى،و أوّلها ممّا يلى مكّه،و هى عند العقبه،و لذلك سمّيت جمره العقبه؛لأنّ أوّل ما بدأ به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بمنى الرمى.

إذا ثبت هذا:فإنّ رمى هذه الجمره بمنى يوم النحر واجب،و لا نعلم فيه خلافا؛ لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رماها (۲)،و قال عليه السلام:«خذوا عنّى مناسككم» (۳).

۱- ۱يراجع:ص ۱۱۰.

۲- ۲) صحيح مسلم ۲:۸۹۲ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۶ الحديث ۱۹۰۵،سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۶ الحديث ۳۰۷۴،سنن الدارمىّ ۲:۴۹، [۱]سنن البيهقىّ ۵:۸.

۳- ۳) سنن النسائىّ ۵:۲۷۰،مسند أحمد ۳:۳۱۸ و ۳۶۶، [۲]سنن البيهقىّ ۵:۱۲۵.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الحسن-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«خذ حصى الجمار ثمّ ائت الجمره القصوى التى عند العقبه،فارمها من قبل وجهها،و لا ترمها من أعلاها» (۱).

مسأله:و لا يجوز الرمى بغير الحجاره

،قاله علماؤنا،و به قال الشافعىّ (۲)، و مالك (۳)،و أحمد (۴).

و قال أبو حنيفه:يجوز بكلّ ما كان من جنس الأرض،مثل الكحل و الزرنيخ و المدر،فأمّا ما لم يكن من جنس الأرض فلا يجوز (۵).

و قال داود:يجوز الرمى بكلّ شىء حتّى حكى عنه أنّه قال:لو رمى بعصفور ميّت أجزأه (۶).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«عليكم بحصى الخذف» (۷).و قال عليه السلام لمّا لقط له الفضل بن عبّاس حصى الخذف،قال:

۱- ۱التهذيب ۵:۱۹۸ الحديث ۶۶۱،الوسائل ۱۰:۷۰ الباب ۳ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) الأمّ ۲:۲۱۳،حليه العلماء ۳:۳۴۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۸،المجموع ۸:۱۷۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۹۷،الميزان الكبرى ۲:۵۱،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۵۹،مغنى المحتاج ۱:۵۰۷،السراج الوهّاج:۱۶۵.

۳- ۳) بلغه السالك ۱:۲۸۲،حليه العلماء ۳:۳۴۰،المغنى ۳:۴۵۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۵۹.

۴- ۴) المغنى ۳:۴۵۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۵۹،الكافى لابن قدامه ۱:۶۰۳،الإنصاف ۴:۳۵، زاد المستقنع:۳۳.

۵ - ۵) المبسوط للسرخسىّ ۴:۶۶،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۸،بدائع الصنائع ۲:۱۵۷،الهدايه للمرغينانىّ ۱ : ۱۴۷،شرح فتح القدير ۲:۳۸۵،مجمع الأنهر ۱:۲۸۰،عمده القارئ ۱۰:۸۹،المغنى ۳:۴۵۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۵۹.

۶- ۶) حليه العلماء ۳:۳۴۰،الميزان الكبرى ۲:۵۱،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۵۹،عمده القارئ ۱۰:۸۹.

۷- ۷) صحيح مسلم ۲:۹۳۱ الحديث ۱۲۸۲،سنن النسائىّ ۵:۲۶۹،سنن البيهقىّ ۵:۱۲۷،مجمع الزوائد ۳: ۲۵۷.

«بمثلها فارموا» (۱).

و قال علیه السلام:«یا أیّها الناس لا یقتل بعضکم بعضا،فإذا رمیتم الجمره فارموا بمثل حصی الخذف» (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الحسن-عن معاویه بن عمّار،قال:

«خذ حصی الجمار من جمع،و إن أخذته من رحلک بمنی أجزأک» (۳).

و مثله روی عن ربعیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام (۴)،و الأمر یدلّ علی الوجوب.

و لأنّه رمی بغیر الحجاره،فلم یجزئه،کما لو رمی بالدراهم،و الدراهم مخلوقه فی الأرض فهی من جنس الحجاره.

احتجّ أبو حنیفه و داود (۵):بقوله صلّی اللّه علیه و آله:«إذا رمیتم و حلقتم فقد حلّ لکم کلّ شیء» (۶)و لم یفصّل.

---

۱ - ۱سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۸ الحدیث ۳۰۲۹،سنن النسائیّ ۵:۲۶۸،مسند أحمد ۱:۲۱۵ و ۳۴۷، [۱]المعجم الکبیر للطبرانیّ ۲۵:۱۶۰-۱۶۱ الحدیث ۳۸۸ و ۳۸۹.

۲- ۲) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۸ الحدیث ۳۰۲۸،سنن أبی داود ۲:۲۰۰ الحدیث ۱۹۶۶، [۲]مسند أحمد ۳:۵۰۳ و ج ۵:۳۷۹ و [۳]ج ۶:۳۷۶ و ۳۷۹،سنن البیهقیّ ۵:۱۲۸،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۲۵:۱۶۰ الحدیث ۳۸۸.

۳- ۳) التهذیب ۵:۱۹۵ الحدیث ۶۵۰،الوسائل ۱۰:۵۲ [۴] الباب ۱۸ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱ و ص ۷۱ الباب ۴ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۲.

۴- ۴) التهذیب ۵:۱۹۶ الحدیث ۶۵۱،الوسائل ۱۰:۵۲ الباب ۱۸ من أبواب الوقوف بالمشعر ذیل الحدیث ۲. [۵]

۵ - ۵) المبسوط للسرخسیّ ۴:۶۶،بدائع الصنائع ۲:۱۵۸،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۴۷، [۶]المغنی ۳:۴۵۵، الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۵۹.

۶- ۶) مسند أحمد ۶:۱۴۳،سنن الدارقطنیّ ۲:۲۷۶ الحدیث ۱۸۶ و ۱۸۷،سنن البیهقیّ ۵:۱۳۶،کنز العمّال ۵:۷۸ الحدیث ۱۲۱۲۸.

و ما روی عن سکینه بنت الحسین (۱)علیه السلام أنّها رمت الجمره و رجل یناولها الحصی،تکبّر مع کلّ حصاه،فسقطت حصاه فرمت بخاتمها (۲).

و لأنّه رمی بما هو من جنس الأرض،فأجزأه،کالحجاره.

و الجواب:أنّه لا دلاله فی الحدیث؛لأنّ الرمی هنا مجمل،و إنّما بیّنه صلّی اللّه علیه و آله بفعله الرمی،فینصرف ما ذکره علیه السلام إلی المعهود من فعله،کغیره من العبادات التی بیّنها بفعله.

و ما روی عن سکینه علیها السلام،إن سلم السند عن الطعن،محتمل للتأویل؛ إذ یمکن أن یکون فصّه حجرا یجوز الرمی به،کالعقیق و الفیروزج علی رأی من یجوّز الرمی بکلّ حجر علی ما یأتی من الخلاف.

و قیاس أبی حنیفه منتقض بالدراهم.

مسأله:و اختلف قول الشیخ-رحمه اللّه-فقال فی أکثر کتبه:لا یجوز الرمی

إلّا بالحصی

(۳).و هو اختیار ابن إدریس (۴)،و أکثر علمائنا (۵).

و قال فی الخلاف:لا یجوز الرمی إلّا بالحجر و ما کان جنسه من البرام و الجواهر و أنواع الحجاره،و لا یجوز بغیره،کالمدر و الآجر و الکحل و الزرنیخ

۱- ۱سکینه بنت الشهید الحسین بن علیّ علیه السلام و اسمها أمیمه،و قیل:أمینه،و سکینه لقب و أمّها الرباب بنت امرئ القیس بن عدیّ،تزوّجها مصعب بن الزبیر ثمّ عبد اللّه بن عثمان بن عبد اللّه بن حکیم بن حزام ثمّ زید بن عمرو بن عثمان.و جمالها و حسن خلقها مشهور،توفّیت بالمدینه سنه ۱۱۷ ه. شذرات الذهب ۱:۱۵۴، [۱]العبر ۱:۱۱۳. [۲]

۲- ۲) المغنی ۳:۴۵۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۵۹.

۳- ۳) المبسوط ۱:۳۶۹، [۳]النهایه ۲۵۳، [۴]الجمل و العقود:۱۴۵،الاقتصاد:۴۵۴.

۴- ۴) السرائر:۱۳۹.

۵- ۵) منهم:ابن حمزه فی الوسیله(الجوامع الفقهیّه):۶۹۲،و ابن زهره فی الغنیه(الجوامع الفقهیّه):۵۸۱، و ابن البرّاج فی المهذّب ۱:۲۵۴،و المحقّق الحلّیّ فی الشرائع ۱:۲۵۷،و یحیی بن سعید فی الجامع للشرائع:۲۱۰.

و الملح و غير ذلك من الذهب و الفضّه (۱).و به قال الشافعیّ (۲).

و أنكر ابن إدريس ذلك؛لوقوع الاتّفاق على الإجزاء بالحصى،و براءه الذمّه معه،و حصول الخلاف فى غيره (۳).

و روى عن النبیّ صلّى اللّه عليه و آله،أنّه قال:«بأمثال هؤلاء فارموا» (۴)و مثل الحصى حصى.

و قال عليه السلام لمّا هبط مكان محسّر:«أيّها الناس عليكم بحصى الخذف» (۵).

و قول ابن إدريس جيّد؛لتواتر الأحاديث بالأمر بالرمى بالحصى.

و روى الشيخ-فى الحسن-عن زراره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«لا ترم الجمار إلّا بالحصى» (۶).

مسأله:و يجب أن يكون الحصى أبكارا

،فلو رمى بحصاه رمى بها هو أو غيره، لم يجزئه،قاله علماؤنا،و به قال أحمد (۷).

۱- ۱الخلاف ۱:۴۵۵ مسأله-۱۶۳.

۲- ۲) الأمّ ۲:۲۱۳،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۶۸،حليه العلماء ۳:۳۴۰،المهذّب للشيرازیّ ۱:۲۲۸، المجموع ۸:۱۸۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۹۷،المغنى ۳:۴۵۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۵۹.

۳- ۳) السرائر:۱۳۹.

۴- ۴) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۸ الحديث ۳۰۲۹،سنن النسائیّ ۵:۲۶۸ و ۲۶۹،مسند أحمد ۱:۲۱۵ و ۳۴۷، سنن البيهقیّ ۵:۱۲۷ بتفاوت يسير.

۵- ۵) صحيح مسلم ۲:۹۳۱ الحديث ۱۲۸۲،سنن النسائیّ ۵:۲۶۹،سنن البيهقیّ ۵:۱۲۷،مجمع الزوائد ۳: ۲۵۷.

۶- ۶) التهذيب ۵:۱۹۶ الحديث ۶۵۴،الوسائل ۱۰:۷۱ الباب ۴ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۱. [۱]

۷- ۷) المغنى ۳:۴۵۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۵۹،الإنصاف ۴:۳۵.

و قال الشافعیّ:إنّه مکروه و یجزئه (۱).

و قال المزنیّ:إن رمی بما به هو،لم یجزئه،و إن رمی بما رمی به غیره، أجزأه (۲).

لنا:أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لمّا أخذ الحجاره قال:«بأمثال هؤلاء فارموا» (۳)و المماثله إنّما تتحقّق بما ذکرناه.

و لأنّه صلّی اللّه علیه و آله أخذ الحصی من غیر المرمی و قال:«خذوا عنّی مناسککم» (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن عبد الأعلی،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«لا یأخذ من حصی الجمار» (۵).

و لأنّ ابن عبّاس قال:ما یقبل من ذلک یرفع (۶).فحینئذ یکون الباقی غیر مقبول،فلا یجوز الرمی به.

احتجّ الشافعیّ:بأنّه رمی بما یقع علیه اسم الحجاره،فأجزأه،کما لو لم یرم به قبل ذلک (۷).

و الجواب:لیس المطلق کافیا و إلّا لما احتاج الناس إلی نقل الحصی إلی

---

۱ - ۱الأمّ ۲:۲۱۳،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۶۸،حلیه العلماء ۳:۳۴۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۸، المجموع ۸:۱۷۲ و ۱۸۵،مغنی المحتاج ۱:۵۰۰.

۲- ۲) حلیه العلماء ۳:۳۴۱،المجموع ۸:۱۷۲.

۳- ۳) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۸ الحدیث ۳۰۲۹،سنن النسائیّ ۵:۲۶۸ و ۲۶۹،مسند أحمد ۱:۲۱۵ و ۳۴۷، سنن البیهقیّ ۵:۱۲۷ بتفاوت یسیر.

۴- ۴) سنن النسائیّ ۵:۲۷۰،مسند أحمد ۳:۳۱۸ و ۳۶۶ بتفاوت یسیر فیهما،سنن البیهقیّ ۵:۱۲۵،و من طریق الخاصّه،ینظر:عوالی اللآلئ ۱:۲۱۵ الحدیث ۷۳ و ج ۴:۳۴ الحدیث ۱۱۸. [۱]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۶۶ الحدیث ۹۰۶،الوسائل ۱۰:۷۲ الباب ۵ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۲. [۲]

۶- ۶) سنن البیهقیّ ۵:۱۲۸،المغنی ۳:۴۵۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۰.

۷- ۷) المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۸.

الجمار،و قد وقع الإجماع على خلافه.

و لأنّ سكينه عليها السلام لمّا سقطت الحصاه السابعه (۱)رمت بخاتمها،و لو كان ما رمى به مجزئا،لأخذت منه واحده عوض الخاتم (۲).

فروع:

الأوّل:لا فرق فى عدم الإجزاء بين جميع العدد و بعضه

،فلو رمى بستّ أبكار و واحده رمى بها قبل ذلك،لم يجزئه.

الثانى:لو رمى بحصاه نجسه،كره له ذلك،و هل يكون مجزئا أم لا؟فيه تردّد

، أقربه الإجزاء؛عملا بالعموم.

الثالث:لو رمى بخاتم فصّه ممّا يجوز الرمى به،هل يجزئه أم لا؟

قال بعض الجمهور:لا يجزئه؛لأنّه تبع،و الرمى بالمتبوع لا بالتابع (۳).و طعن فى حديث سكينه عليها السلام بضعف السند (۴).

مسأله:و يجب أن يكون الحصى من الحرم،فلا يجزئه لو أخذه من غيره

؛لقول أبى عبد اللّه عليه السلام:«إن أخذته من الحرم أجزأك،و إن أخذته من غير الحرم، لم يجزئك» (۵)و هذا نصّ فى الباب.

و يكره أن تكون صمّا (۶)،و يستحبّ أن تكون برشا (۷)؛لما رواه الشيخ-فى

۱- ۱كثير من النسخ:السابقه.

۲- ۲) أورده ابنا قدامه فى المغنى ۳:۴۵۵،و الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۵۹.

۳- ۳) المغنى ۳:۴۵۶،و الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۰.

۴- ۴) أورده ابنا قدامه فى المغنى ۳:۴۵۵،و الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۵۹.

۵- ۵) التهذيب ۵:۱۹۶ الحديث ۶۵۴،الوسائل ۱۰:۵۳ الباب ۱۹ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱. [۱]

۶- ۶) حجر أصمّ:صلب مصمت.المصباح المنير:۳۴۸.

۷- ۷) البرشه:لون مختلط حمره و بياضا أو غيرهما من الألوان.النهايه لابن الأثير ۱:۱۱۸. [۲]

الصحيح-عن هشام بن الحكم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى حصى الجمار،قال:

«كره الصمّ منها»و قال:«خذ البرش» (۱).

و يستحبّ أن تكون كحليّه منقّطه.

و يكره السود و الحمر و البيض،رواه الشيخ عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن أبى الحسن عليه السلام،قال:«حصى الجمار تكون مثل الأنمله،و لا تأخذها سودا و لا بيضا و لا حمرا (۲)،خذها كحليّه منقّطه تخذفهنّ خذفا و تضعها[على الإبهام] (۳)و تدفعها بظفر السبّابه»قال:«و ارمها من بطن الوادى،و اجعلهنّ على يمينك كلّهنّ،و لا ترم على (۴)الجمره و تقف عند الجمرتين الأوّلتين،و لا تقف عند جمره العقبه» (۵).

مسأله:و يستحبّ التقاط الحصى و يكره تكسيرها

،و لا نعلم فيه خلافا عندنا -و به قال الشافعىّ (۶)،و أحمد (۷)-لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمر الفضل فلقط له حصى الخذف،و قال:«بمثلها فارموا» (۸).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن أبى بصير،قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:«التقط الحصى،و لا تكسر منه شيئا» (۹).

۱- ۱التهذيب ۵:۱۹۷ الحديث ۶۵۵،الوسائل ۱۰:۵۴ الباب ۲۰ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) د و خا:«و لا حمراء»كما فى المصادر.

۳- ۳) أثبتناها من المصدر.

۴- ۴) فى التهذيب:«أعلى».

۵- ۵) التهذيب ۵:۱۹۷ الحديث ۶۵۶،الوسائل ۱۰:۷۳ الباب ۷ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۱. [۲]

۶- ۶) المجموع ۸:۱۳۹.

۷- ۷) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۵۴.

۸- ۸) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۸ الحديث ۳۰۲۹،سنن النسائىّ ۵:۲۶۸،۲۶۹،مسند أحمد ۱:۲۱۵ و ۳۴۷، سنن البيهقىّ ۵:۱۲۷.

۹- ۹) التهذيب ۵:۱۹۷ الحديث ۶۵۷،الوسائل ۱۰:۵۴ الباب ۲۰ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۳. [۳]

و لأنّه لا يؤمن من أذاه لو كسره بأن يطير منه شيء إلى وجهه فيؤذيه.

مسأله:و يستحبّ أن تكون صغارا قدر كلّ واحده مثل الأنمله

.

و قال الشافعيّ:أصغر من الأنمله طولا و عرضا.و منهم من قال:كقدر النواه.

و منهم من قال:مثل الباقلاء (۱).

و هذه المقادير متقاربه،و الأصل فى ذلك أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمر بحصى الخذف (۲)،و الخذف إنّما يكون بأحجار صغار.

و فى حديث أحمد بن محمّد بن أبى نصر عن أبى الحسن عليه السلام،قال:

«حصى الخذف تكون مثل الأنمله» (۳).

إذا ثبت هذا:فلو رمى بأكبر من هذا المقدار،فالوجه:الإجزاء؛لأنّه رمى بالحصى،فيخرج عن العهده.

و فى إحدى الروايتين عن أحمد أنّه لا يجزئه؛لأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أمر بهذا القدر و نهى عن تجاوزه،و الأمر للوجوب،و النهى يدلّ على الفساد (۴).

و هما ممنوعان هنا.

إذا عرفت هذا:فإنّه يستحبّ أن تكون رخوه،و يكره أن تكون صمّا.

۱- ۱الأمّ ۲:۲۱۴،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۸،المجموع ۸:۱۷۱، [۱]فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۹۸، [۲]مغنى المحتاج ۱:۵۰۸.

۲- ۲) صحيح مسلم ۲:۹۳۱ الحديث ۱۲۸۲،سنن النسائىّ ۵:۲۶۷،مسند أحمد ۱:۲۱۰،۲۱۳ و ۲۱۹، سنن البيهقىّ ۵:۱۲۷.

۳- ۳) التهذيب ۵:۱۹۷ الحديث ۶۵۶،الوسائل ۱۰:۷۳ الباب ۷ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۱. [۳]

۴- ۴) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۵۴،الكافى لابن قدامه ۱:۶۰۳،الإنصاف ۴:۳۲،۳۳.

البحث الثانی

اشاره

فی کیفیّه الرمی

مسأله:و یجب فیه النیّه؛لأنّه عباده و کلّ عباده بنیّه

؛لقوله تعالی: وَ ما أُمِرُوا إِلاّ لِیَعْبُدُوا اللّهَ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ (۱).

و لأنّه عمل،و قال علیه السلام:«لا عمل إلاّ بنیّه» (۲).

و«إنّما الأعمال بالنیّات،و إنّما لکلّ امرئ ما نوی» (۳).

و یجب أن یقصد فیها الوجوب و القربه إلی اللّه تعالی؛لیتحقّق مسمّی الإخلاص.

مسأله:و یجب فیه العدد،و هو سبع حصیات فی یوم النحر لرمی جمره العقبه

، فلا یجزئه لو أخلّ و لو بواحده،بل یجب علیه الإکمال،و لا نعلم فیه خلافا.و الأصل

۱- ۱البیّنه(۹۸):۵. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۴:۱۸۶ الحدیث ۵۲۰،الوسائل ۱:۳۴ الباب ۵ من أبواب مقدّمه العبادات الحدیث ۹. [۲]

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۱:۲،صحیح مسلم ۳:۱۵۱۵ الحدیث ۱۹۰۷ بتفاوت فیه،سنن أبی داود ۲:۲۶۲ الحدیث ۲۲۰۱، [۳]سنن الترمذیّ ۴:۱۷۹ الحدیث ۱۶۴۷ بتفاوت فیه،سنن ابن ماجه ۲:۱۴۱۳ الحدیث ۴۲۲۷،سنن النسائیّ ۱:۵۸ و ج ۶:۱۵۸،مسند أحمد ۱:۲۵،سنن الدارقطنیّ ۱:۵۰ الحدیث ۱،سنن البیهقیّ ۴:۱۱۲ و ج ۷:۳۴۱. و من طریق الخاصّه،ینظر:التهذیب ۴:۱۸۶ الحدیث ۵۱۹،الوسائل ۱:۳۴ الباب ۵ من أبواب مقدّمه العبادات الحدیث ۷ و ۱۰. [۴]

فيه فعل النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و فعل الأئمّه عليهم السلام بعده.

و فى حديث جابر أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رماها بسبع حصيات يكبّر مع كلّ (۱)حصاه (۲).و هو قول علماء الإسلام.

مسأله:و يجب إيصال كلّ حصاه إلى الجمره بما يسمّى رميا بفعله

،فلو وضعها بكفّه فى المرمى،لم يجزئه،و هو قول العلماء،و الأصل فيه قول النبيّ صلّى اللّه عليه و آله:«بمثل هذه فارموا» (۳)و هذا لا يسمّى رميا،فلا يكون مجزئا.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الحسن-عن معاويه بن عمّار،قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«خذ حصى الجمار ثمّ ائت الجمره القصوى التى عند العقبه فارمها» (۴)،و الأمر للوجوب.

و لو طرحها،قال بعض الجمهور:لا يجزئه،لأنّه لا يسمّى رميا (۵).

و قال أصحاب الرأى:يجزئه؛لأنّه يسمّى رميا (۶).

و الحاصل:أنّ الاختلاف وقع باعتبار الخلاف فى صدق الاسم،فإن سمّى رميا،أجزأ بلا خلاف،و إلّا لم يجزئ إجماعا.

مسأله:و لا يجزئه الرمى إلّا أن يقع الحصى فى المرمى

،فلو وقع دونه لم يجزئه، و لا نعلم فيه خلافا.

۱- ۱ح،ع و ر:فى كلّ،مكان:مع كلّ.

۲ - ۲) صحيح مسلم ۲:۸۹۲ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۶ الحديث ۱۹۰۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۶ الحديث ۳۰۷۴،سنن النسائيّ ۵:۲۶۷-۲۶۸،سنن الدارميّ ۲:۴۹. [۲]

۳ - ۳) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۸ الحديث ۳۰۲۹ و فيه:أمثال هؤلاء فارموا،سنن النسائيّ ۵:۲۶۸ و فيه:بأمثال هؤلاء،سنن البيهقيّ ۵:۱۲۷،۱۲۸ و فيه:فارموا بمثل حصى الخذف.

۴- ۴) التهذيب ۵:۱۹۸ الحديث ۶۶۱،الوسائل ۱۰:۷۰ الباب ۳ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۱. [۳]

۵- ۵) المغنى ۳:۴۶۰،الشرح الكبير [۴]بهامش المغنى ۳:۴۵۷.

۶- ۶) المبسوط للسرخسيّ ۴:۶۷،بدائع الصنائع ۲:۱۳۷،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۴۷،شرح فتح القدير ۲: ۳۸۴،المغنى ۳:۴۶۰،الشرح الكبير [۵]بهامش المغنى ۳:۴۵۸.

روى ابن بابويه-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«فإن رميت بحصاه فوقعت فى محمل،فأعد مكانها» (۱).

و يجب أن يكون إصابه الجمره بفعله؛لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كذا فعل، و قال:«خذوا عنّى مناسككم» (۲).

و لأنّه عليه السلام أمر برمى الجمره بفعلنا،فقال:«بمثلها فارموا» (۳)و لا نعلم فيه خلافا.

فروع:

الأوّل:إذا رمى بحصاه فوقعت على الأرض ثمّ مرّت على سننها أو أصابت

شيئا صلبا

كالمحمل و شبهه ثمّ وقعت فى المرمى بعد ذلك،أجزأه؛لأنّ وقوعها فى المرمى بفعله و رميه من غير مشاركه فاعل آخر.

لا يقال:قد قيل فى المسابقه:إنّ السهم إذا أصاب الأرض ثمّ ازدلف (۴)و أصاب الغرض لم يعتدّ به إصابه فكيف اعتبرتم ذلك هنا؟!

لأنّا نمنع ذلك فى المسابقه أوّلا-و ثانيا يفرق بينهما؛لأنّ القصد هنا الإصابه بالرمى و قد حصلت،و فى المسابقه القصد إبانه الحذق (۵)،فإذا ازدلف السهم فقد عدل عن السنن،فلم تدلّ الإصابه على حذقه،فلهذا لم يعتبره هناك.

الثانى:لو وقعت على ثوب إنسان فنفضها

،أو على عنق بعير فنفضها فوقعت

۱- ۱الفقيه ۲:۲۸۵ الحديث ۱۳۹۹،الوسائل ۱۰:۷۲ الباب ۶ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) صحيح مسلم ۲:۹۴۳ الحديث ۱۲۹۷ بتفاوت،سنن النسائىّ ۵:۲۷۰،مسند أحمد ۳:۳۱۸ و ۳۶۶، سنن البيهقىّ ۵:۱۲۵،عوالى اللآلئ ۱:۲۱۵ الحديث ۷۳ و ج ۴:۳۴ الحديث ۱۱۸. [۲]

۳- ۳) يراجع:ص ۱۲۳،الرقم ۳.

۴- ۴) ازدلف السهم إلى كذا:اقترب.المصباح المنير:۲۵۴. [۳]

۵- ۵) حذق الرجل فى صنعته:مهر فيها و عرف غوامضها و دقائقها.المصباح المنير:۱۲۶. [۴]

فی المرمی،لم یجزئه.و به قال الشافعیّ (۱).

و قال أحمد:یجزئه؛لأنّ ابتداء الرمی من فعله،فأشبه ما لو أصابت موضعا صلبا ثمّ وقعت فی المرمی (۲).

و لیس بصحیح؛لأنّ المأخوذ علیه هو الإصابه بفعله و لم تحصل،و إنّما حصلت برمی الثانی،فأشبه ما لو وقعت فی غیر المرمی فأخذها إنسان آخر فرماها إلی المرمی،و یخالف ما قاس علیه؛لأنّ الفعل کلّه له،فأجزأه.

الثالث:لو وقعت علی ثوب إنسان فتحرّک فوقعت فی المرمی

،أو علی عنق بعیر فتحرّک فوقعت فی المرمی،ففیه وجهان:

أحدهما:الإجزاء؛لأنّ الأصل رمیه؛و لم یعلم حصولها برمی غیره.

و الثانی:عدمه؛لأنّه یحتمل أن یکون ذلک بتحرّک البعیر،و یحتمل أن یکون برمیه،و مع الاحتمال لا یسقط الفرض.

الرابع:لو رماها نحو المرمی و لم یعلم هل حصلت فی المرمی أم لا؟فالوجه:

أنّه لا یجزئه

؛لأنّ الرمی واجب علیه،و الأصل بقاؤه حتّی یتحقّق حصوله منه.و به قال الشافعیّ فی الجدید،و قال فی القدیم:یجزئه؛لأنّ الظاهر حصولها فی الموضع (۳).و لیس بمعتمد.

الخامس:لو رمی حصاه فوقعت علی حصاه فطفرت الحصاه الثانیه فوقعت فی

المرمی،لم یجزئه

؛لأنّ التی رماها لم تحصل فی المرمی،و التی حصلت لم یرمها ابتداءً.

۱- ۱الأمّ ۲:۲۱۳،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۶۸،حلیه العلماء ۳:۱۴۳،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۸، المجموع ۸:۱۷۴ و ۱۷۵.

۲- ۲) المغنی ۳:۴۶۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۵۸،الکافی لابن قدامه ۱:۶۰۳،الإنصاف ۴:۳۴.

۳- ۳) حلیه العلماء ۳:۳۴۱،المجموع ۸:۱۷۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۹۸.

السادس:لو رمى إلى غير المرمى فوقع فى المرمى،لم يجزئه

(۱)

؛لأنّه لم يقصده و شرطنا فى الرمى القصد.

لا يقال:قد قلتم:إنّه لو رمى سهما إلى صيد فأصاب غيره،حلّ.

لأنّا نفرّق بأنّ الذكاه لا يعتبر فيها القصد و النيّه،و هاهنا يعتبر القصد،و لهذا صحّ ذكاه المجنون دون رميه.

السابع:لو وقعت على مكان هو أعلى من الجمره فتد حرجت فوقعت فى

المرمى،فالأقرب الإجزاء

؛لأنّها حصلت فى المرمى بفعله،و لم يحصل من غيره فعل.

و قال بعض الشافعيّه:لا يجزئه؛لأنّ رجوعها لم يكن بفعله،و إنّما تدحرجت لعلوّ الموضع،بخلاف ما لو رماها فأصابت الأرض ثمّ مرّت على سننها على (۲)المرمى؛لأنّ مرورها بفعل الرامى،و لهذا مرّت فى الجهه التى رماها إليها (۳).

الثامن:لو رمى بحصاه فالتقمها طائر قبل وصولها،لم يجزئه

،سواء رماها الطائر فى المرمى،أولا؛لأنّ حصولها فى المرمى لم يكن بفعله.

التاسع:لو أعاد الرمى بحصاه قلنا:إنّه لم يجزئه الرمى بها،أجزأه

؛لأنّ الرمى الأوّل بها لم يعتدّ به،فهى بمنزله الأبكار.

العاشر:لو أصابت الحصاه إنسانا،أو جملا،ثمّ وقعت على الجمار،أجزأه

.

روى ابن بابويه-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:«و إن أصابت إنسانا أو جملا ثمّ وقعت على الجمار،أجزأك» (۴).

مسأله:و یرمی کلّ حصاه بانفرادها

،فلو رمی الحصیات دفعه واحده،لم

۱- ۱ع:فوقعت.

۲- ۲) ق،ج و د:إلی.

۳- ۳) حلیه العلماء ۳:۳۴۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۸،المجموع ۸:۱۷۴.

۴- ۴) الفقیه ۲:۲۸۵ الحدیث ۱۳۹۹،الوسائل ۱۰:۷۲ الباب ۶ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱. [۱]

يجزئه؛لأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله رمى متفرّقا (۱)، (۲)و قال:«خذوا عنّى مناسككم» (۳).و هذا قول مالك (۴)،و الشافعيّ (۵)،و أحمد (۶)،و أصحاب الرأى (۷).

و قال عطاء:يجزئه (۸)،و هو مخالف لفعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و فعل الأئمّه عليهم السلام.

مسأله:و يرمى جمره العقبه من بطن الوادى من قبل وجهها استحبابا بلا

خلاف

.

روى الجمهور عن سليمان بن الأحوص (۹)عن أمّه أنّها قالت:رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يرمى الجمره من بطن الوادى و هو راكب يكبّر مع كلّ حصاه (۱۰).

۱- ۱خا و ق:منفردا،ح،د و ع:متفرّقات.

۲- ۲) صحيح مسلم ۲:۸۹۲ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۶ الحديث ۱۹۰۵،سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۰۸ الحديث ۳۰۳۱ و ص ۱۰۲۶ الحديث ۳۰۷۴،سنن الدارمىّ ۲:۴۹،سنن البيهقىّ ۵:۱۲۹.

۳- ۳) صحيح مسلم ۲:۹۴۳ الحديث ۱۲۹۷ بتفاوت فيه،سنن النسائىّ ۵:۲۷۰،مسند أحمد ۳:۳۱۸ و ۳۶۶، [۱]سنن البيهقىّ ۵:۱۲۵،عوالى اللآلئ ۱:۲۱۵ الحديث ۷۳ و ج ۴:۳۴ الحديث ۱۱۸. [۲]

۴- ۴) إرشاد السالك:۵۷،بدايه المجتهد ۱:۳۵۳،مقدّمات ابن رشد:۲۹۹،بلغه السالك ۱:۲۷۹ و ۲۸۱.

۵- ۵) الأمّ ۲:۲۱۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۸،المجموع ۸:۱۸۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۹۹، مغنى المحتاج ۱:۵۰۷،السراج الوهّاج:۱۶۵.

۶- ۶) المغنى ۳:۴۶۰-۴۶۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۵۷،الكافى لابن قدامه ۱:۶۰۳،الإنصاف ۴:۳۳،زاد المستقنع:۳۳.

۷- ۷) المبسوط للسرخسىّ ۴:۶۶-۶۷،بدائع الصنائع ۲:۱۵۸،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۴۷، [۳]شرح فتح القدير ۲:۳۸۴،مجمع الأنهر ۱:۲۷۹،عمده القارئ ۸۹:۱۰.

۸- ۸) المغنى ۳:۴۶۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۵۷،المجموع ۸:۱۸۵،عمده القارئ ۸۹:۱۰.

۹- ۹) سليمان بن عمرو بن الأحوص الجشمىّ و يقال الأزدىّ الكوفىّ،روى عن أبيه و أمّه،و روى عنه شبيب بن غرقده البارقىّ و يزيد بن أبى زياد. تهذيب التهذيب ۴:۲۱۲، [۴]الجرح و التعديل ۴:۱۳۲.

۱۰- ۱۰) سنن أبى داود ۲:۲۰۰ الحديث ۱۹۶۶، [۵]سنن البيهقىّ ۵:۱۳۰.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر،عن أبى الحسن عليه السلام،قال:«و ارمها من بطن الوادى،و اجعلهنّ على يمينك كلّهنّ» (۱).

مسأله:و ينبغى أن يرميها مستقبلا لها مستدبرا للكعبه

،بخلاف غيرها من الجمار،و هو قول أكثر أهل العلم (۲)؛لما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه رمى جمره العقبه مستدبرا للقبله (۳).

و يستحبّ أن يرميها من قبل وجهها و لا يرميها من أعلاها؛لما رواه الشيخ- فى الحسن-عن معاويه بن عمّار،قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«خذ حصى الجمار ثمّ ائت الجمره القصوى التى عند العقبه،فارمها من قبل وجهها،و لا ترمها من أعلاها» (۴).

إذا ثبت هذا:فقد روى الجمهور عن عمر أنّه جاء و الزحام عند الجمره،فصعد فرماها من فوقها (۵).

و ما ذكرناه أولى؛لما رووه عن عبد الرحمن بن يزيد (۶)أنّه مشى مع عبد اللّه بن مسعود،و هو يرمى الجمره،فلمّا كان فى بطن الوادى اعترضها فرماها،فقيل له:إنّ ناسا يرمونها من فوقها،فقال:من هاهنا-و الذى لا إله غيره-رأيت الذى أنزلت

۱- ۱التهذيب ۵:۱۹۷ الحديث ۶۵۶،الوسائل ۱۰:۷۳ الباب ۷ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۱. [۱]

۲ - ۲) منهم:الشيخ الطوسىّ فى المبسوط ۱:۳۶۹،و [۲]المحقّق فى الشرائع ۱:۲۵۹،و يحيى بن سعيد الحلّىّ فى الجامع للشرائع:۲۱۰.

۳- ۳) أورده الشيخ الطوسىّ فى المبسوط ۱:۳۶۹. [۳]

۴- ۴) التهذيب ۵:۱۹۸ الحديث ۶۶۱،الوسائل ۱۰:۷۰ الباب ۳ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۱. [۴]

۵- ۵) المغنى ۳:۴۵۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۵۶.

۶ - ۶) فى النسخ:عبد اللّه بن سويد،مكان:عبد الرحمن بن يزيد،و ما أثبتناه من المصادر.و هو:عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعىّ أبو بكر الكوفىّ،روى عن أخيه الأسود و عمّه علقمه و عن حذيفه و عثمان و ابن مسعود...و روى عنه ابنه محمّد و إبراهيم بن يزيد النخعىّ،مات سنه ۸۳ ه. تهذيب التهذيب ۶:۲۹۹، [۵]رجال صحيح مسلم ۱:۴۲۵،الجمع بين رجال الصحيحين ۱:۲۸۹.

علیه سوره البقره رماها (۱).

و من طریق الخاصّه:ما تقدّم،و ما رواه الشیخ عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر،عن أبی الحسن علیه السلام قال:«و لا ترم علی الجمره (۲)» (۳).

قال الشیخ-رحمه اللّه-:جمیع أفعال الحجّ یستحبّ أن تکون مستقبل القبله من الوقوف بالموقفین و رمی الجمار إلّا جمره العقبه یوم النحر،فإنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رماها مستقبلها مستدبر الکعبه (۴).

مسأله:و یستحبّ له أن یرمیها خذفا

،بأن یضع کلّ حصاه علی بطن إبهامه و یدفعها بظفر السبّابه-قال صاحب الصحاح:الخذف رمی الحجر بأطراف الأصابع (۵)-لما رواه الشیخ عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر،عن أبی الحسن علیه السلام،قال:«تخذفهنّ خذفا و تضعها و تدفعها بظفر السبّابه» (۶).

و لو رماها علی غیر هذه الهیئه،کان جائزا،و یکون قد ترک الأفضل.

مسأله:و ینبغی أن یکون بینه و بین الجمره قدر عشره أذرع إلی خمسه عشر

ذراعا

؛لما رواه الشیخ-فی الحسن-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«و لیکن فیما بینک و بین الجمره قدر عشره أذرع أو خمسه

۱- ۱صحیح البخاریّ ۲:۲۱۷-۲۱۸،صحیح مسلم ۲:۹۴۲ الحدیث ۱۲۹۶،سنن أبی داود ۲:۲۰۱ الحدیث ۱۹۷۴، [۱]سنن الترمذیّ ۳:۲۴۵ الحدیث ۹۰۱، [۲]سنن النسائیّ ۵:۲۷۳،سنن البیهقیّ ۵:۱۲۹، عمده القارئ ۸۹:۱۰-۹۰ الحدیث ۳۲۹-۳۳۰.

۲- ۲) فی التهذیب:أعلی الجمره.

۳- ۳) التهذیب ۵:۱۹۷ الحدیث ۶۵۶،الوسائل ۱۰:۷۶ الباب ۱۰ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۳. [۳]

۴- ۴) المبسوط ۱:۳۶۹. [۴]

۵- ۵) الصحاح ۴:۱۳۴۷.

۶- ۶) التهذیب ۵:۱۹۷ الحدیث ۶۵۶،الوسائل ۱۰:۷۳ الباب ۷ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱. [۵]

عشر (۱)ذراعا» (۲).

و یستحبّ أن یکبّر مع کلّ حصاه،و أن یدعو بما رواه الشیخ-فی الحسن-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«و تقول-و الحصی فی یدک (۳)-:اللهمّ هؤلاء حصیاتی فأحصهنّ لی و ارفعهنّ فی عملی،ثمّ ترمی و تقول مع کلّ حصاه:اللّه أکبر اللهمّ ادحر عنّی الشیطان الرجیم،اللهمّ تصدیقا بکتابک و علی سنّه نبیک،اللهمّ اجعله حجّا مبرورا،و عملا مقبولا،و سعیا مشکورا،و ذنبا مغفورا»ثمّ قال:«فإذا أتیت رحلک و رجعت من الرمی فقل:اللهمّ بک وثقت و علیک توکّلت،فنعم الربّ (۴)و نعم النصیر» (۵).

۱- ۱فی النسخ:«و خمسه عشر»و ما أثبتناه من المصادر.

۲- ۲) التهذیب ۵:۱۹۸ الحدیث ۶۶۱،الوسائل ۱۰:۷۰ الباب ۳ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱. [۱]

۳- ۳) خا:«یدیک»کما فی المصدر.

۴- ۴) کثیر من النسخ بزیاده:أنت.

۵- ۵) التهذیب ۵:۱۹۸ الحدیث ۶۶۱،الوسائل ۱۰:۷۰ الباب ۳ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱. [۲]

البحث الثالث

اشاره

فی الأحکام

مسأله:قد بیّنّا أنّ الإتیان إلی منی لقضاء المناسک واجب

(۱)،و ینبغی أن یأخذ علی الطریق الوسطی التی تخرج علی الجمره الکبری،فإنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله سلکها فی حدیث جابر عنه علیه السلام (۲).

و حدّ منی:من العقبه إلی وادی محسّر،قاله علماؤنا.و هو قول عطاء (۳)، و الشافعیّ (۴).

و رواه ابن بابویه-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار و أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«حدّ منی:من العقبه إلی وادی محسّر» (۵).

مسأله:یجوز الرمی للمحدث و الجنب و الحائض،و الطهاره أفضل

،و لا نعلم

۱- ۱یراجع:ص ۱۱۳. [۱]

۲- ۲) صحیح مسلم ۲:۸۹۱ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۶ الحدیث ۱۹۰۵،سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۶ الحدیث ۳۰۷۴،سنن الدارمیّ ۲:۴۹، [۲]سنن البیهقیّ ۵:۱۲۹.

۳- ۳) المغنی ۳:۴۵۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۵۵.

۴- ۴) الأمّ ۲:۲۱۵،المجموع ۸:۱۳۰،مغنی المحتاج ۱:۵۰۱.

۵- ۵) الفقیه ۲:۲۸۰ الحدیث ۱۳۷۵،الوسائل ۷: ۱۰ الباب ۶ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۳. [۳]

فیه خلافا؛لأنّ النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله أمر عائشه بالإتیان بأفعال الحجّ سوی الطواف،و کانت حائضا (۱).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن حمید بن مسعود (۲)،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رمی الجمار علی غیر طهور،قال:«الجمار عندنا مثل الصفا و المروه حیطان إن طفت بینهما علی غیر طهور لم یضرّک،و الطهر أحبّ إلیّ فلا تدعه و أنت تقدر علیه» (۳).

و دلّ علی أفضلیّه الطهاره مع هذا الحدیث:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن محمّد بن مسلم،قال:سألت أبا جعفر علیه السلام عن الجمار،فقال:«لا ترم الجمار إلّا و أنت علی طهر» (۴).

و قد روی الشیخ-فی الحسن-عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:

سألته عن الغسل إذا رمی الجمار،فقال:«ربّما فعلت فأمّا السنّه فلا،و لکن من الحرّ و العرق» (۵).

۱- ۱صحیح البخاریّ ۱:۸۴،صحیح مسلم ۲:۸۷۳ الحدیث ۱۲۱۱،سنن ابن ماجه ۲:۹۸۸ الحدیث ۲۹۶۳،سنن الترمذیّ ۳:۲۸۱ الحدیث ۹۴۵،الموطّأ ۱:۴۱۱ الحدیث ۲۲۴،سنن الدارمیّ ۲:۴۴، مسند أحمد ۶:۳۹، [۱]سنن البیهقیّ ۵:۸۶.

۲- ۲) حمید بن مسعود:قال حمید بن زیاد:سمعت من أبی محمّد القاسم بن إسماعیل القرشیّ-ینزل وراء أشجع بالکوفه-کتاب حمید بن مسعود،و قال:سمعت منه أیضا کتاب الراهب و الراهبه قاله النجاشیّ، و قال المامقانیّ:لم أقف فیه إلاّ علی قول النجاشیّ،و ظاهره أنّه إمامیّ،و فی کفایه کونه ذا کتاب فی إلحاقه بالحسان تأمّل.رجال النجاشیّ:۱۳۳،تنقیح المقال ۱:۳۸۰. [۲]

۳- ۳) التهذیب ۵:۱۹۸ الحدیث ۶۶۰،الاستبصار ۲:۲۵۸ الحدیث ۹۱۲،الوسائل ۱۰:۷۰ الباب ۲ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۵. [۳]

۴- ۴) التهذیب ۵:۱۹۷ الحدیث ۶۵۹،الاستبصار ۲:۲۵۸ الحدیث ۹۱۱،الوسائل ۱۰:۶۹ الباب ۲ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱. [۴]

۵- ۵) التهذیب ۵:۱۹۷ الحدیث ۶۵۸،الاستبصار ۲:۲۵۸ الحدیث ۹۱۰،الوسائل ۱۰:۶۹ الباب ۲ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۲. [۵]

و فی الحسن عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:

«و یستحبّ أن یرمی الجمار علی طهر» (۱).

مسأله:و یجوز الرمی راجلا و راکبا

،قال الشیخ-رحمه اللّه-:و راجلا أفضل (۲).و قال الشافعیّ:راکبا أفضل (۳).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه کان لا یأتیها-یعنی جمره العقبه-إلّا ماشیا ذاهبا و راجعا،رواه أحمد فی المسند (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن علیّ بن جعفر،عن أخیه موسی علیه السلام،عن آبائه علیهم السلام،قال:«کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یرمی الجمار ماشیا» (۵).

و عن عنبسه بن مصعب،قال:رأیت أبا عبد اللّه علیه السلام بمنی یمشی و یرکب،فحدّثت نفسی أن أسأله حین أدخل علیه،فابتدأنی هو بالحدیث،فقال:

«إنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام کان یخرج من منزله ماشیا إذا رمی الجمار و منزلی الیوم أنفس (۶)من منزله فأرکب[حتّی آتی] (۷)إلی منزله،فإذا انتهیت إلی منزله مشیت حتّی أرمی الجمار» (۸).

۱- ۱التهذیب ۵:۱۹۸ الحدیث ۶۶۱،الوسائل ۱۰:۷۰ الباب ۲ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۳. [۱]

۲- ۲) المبسوط ۱:۳۶۹،النهایه:۲۶۸،الجمل و العقود:۱۵۰.

۳- ۳) الأمّ ۲:۲۱۳،حلیه العلماء ۳:۳۴۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۸،المجموع ۸:۱۶۸.

۴- ۴) مسند أحمد ۲:۱۳۸. [۲]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۶۷ الحدیث ۹۱۲،الاستبصار ۲:۲۹۸ الحدیث ۱۰۶۶،الوسائل ۱۰:۷۴ الباب ۹ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱. [۳]

۶- ۶) ح:أبعد،مکان:أنفس،کما فی الاستبصار.و أنفس أی:أفسح و أبعد قلیلا.النهایه لابن الأثیر ۵:۹۴. [۴]

۷- ۷) أثبتناها من المصدر.

۸- ۸) التهذیب ۵:۲۶۷ الحدیث ۹۱۳،الاستبصار ۲:۲۹۸ الحدیث ۱۰۶۷،الوسائل ۱۰:۷۴ الباب ۹ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۲. [۵]

و يدلّ على جواز الرمى راكبا:إجماع العلماء عليه.

روى الجمهور عن جعفر بن محمّد،عن أبيه عليهما السلام،عن جابر،قال:

رأيت النبيّ صلّى اللّه عليه و آله يرمى على راحلته يوم النحر،و يقول:«لتأخذوا عنّى مناسككم؛فإنّى لا أدرى لعلىّ لا أحجّ بعد حجّتى هذه» (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن أحمد بن محمّد بن عيسى،أنّه رأى أبا جعفر الثانى عليه السلام رمى الجمار راكبا (۲).

و عن محمّد بن الحسين،عن بعض أصحابنا،عن أحدهم عليهم السلام فى رمى الجمار:«إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رمى الجمار راكبا على راحلته» (۳).

و فى الصحيح عن عبد الرحمن بن أبى نجران أنّه رأى أبا الحسن الثانى عليه السلام يرمى الجمار و هو راكب حتّى رماها كلّها (۴).

و فى الصحيح عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن رجل رمى الجمار و هو راكب،فقال:«لا بأس به» (۵).

مسأله:و يستحبّ أن يكبّر مع كلّ حصاه،و هو إجماع

،قيل:و يستحبّ أن يرفع

۱- ۱صحيح مسلم ۲:۹۴۳ الحديث ۱۲۹۷،سنن أبى داود ۲:۲۰۱ الحديث ۱۹۷۰، [۱]سنن النسائىّ ۵:۲۷۰، مسند أحمد ۳:۳۱۸، [۲]سنن البيهقىّ ۵:۱۳۰.إلّا أنّ جعفر بن محمّد عليه السلام غير موجود فى السند.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۶۷ الحديث ۹۰۸،الاستبصار ۲:۲۹۸ الحديث ۱۰۶۲،الوسائل ۱۰:۷۳ الباب ۸ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۱. [۳]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۶۷ الحديث ۹۰۹،الاستبصار ۲:۲۹۸ الحديث ۱۰۶۳،الوسائل ۱۰:۷۴ الباب ۸ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۲. [۴]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۶۷ الحديث ۹۱۰،الاستبصار ۲:۲۹۸ الحديث ۱۰۶۴،الوسائل ۱۰:۷۴ الباب ۸ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۳. [۵]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۶۷ الحديث ۹۱۱،الاستبصار ۲:۲۹۸ الحديث ۱۰۶۵،الوسائل ۱۰:۷۴ الباب ۸ من أبواب رمى جمره العقبه

الحديث ۴. [۶]

یده فی الرمی حتّی یری بیاض إبطه،قاله بعض الجمهور (۱)،و استدلّ بأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فعله (۲)، (۳)و أنکره مالک (۴).

و یستحبّ أن لا یقف عند جمره العقبه،و لا نعلم فیه خلافا.

روی ابن عبّاس و ابن عمر أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کان إذا رمی جمره العقبه انصرف و لم یقف (۵).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر،عن أبی الحسن علیه السلام،قال:«و لا تقف عند جمره العقبه» (۶).

مسأله:و یجوز الرمی من طلوع الشمس إلی غروبها

.

قال ابن عبد البرّ:أجمع علماء المسلمین علی أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله رماها ضحی ذلک الیوم (۷).

و قال جابر:رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یرمی الجمره ضحی یوم النحر وحده (۸).

و قال ابن عبّاس:قدمنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أغیلمه بنی عبد المطّلب

۱- ۱المغنی ۳:۴۶۱،المجموع ۸:۱۵۴ و ۱۷۰.

۲- ۲) المجموع ۸:۱۷۰. [۱]

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۲:۲۱۹.

۴- ۴) المدوّنه الکبری ۱:۴۲۳.

۵- ۵) صحیح البخاریّ ۲:۲۱۸،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۹ الحدیث ۳۰۳۲ و ۳۰۳۳.

۶- ۶) التهذیب ۵:۱۹۷ الحدیث ۶۵۶،الوسائل ۱۰:۷۶ الباب ۱۰ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۳. [۲]

۷- ۷) المغنی ۳:۴۵۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۰.

۸- ۸) صحیح مسلم ۲:۹۴۵ الحدیث ۱۲۹۹،سنن أبی داود ۲:۲۰۱ الحدیث ۱۹۷۱، [۳]سنن الترمذیّ ۳:۲۴۱ الحدیث ۸۹۴، [۴]سنن النسائیّ ۵:۲۷۰،سنن الدارقطنیّ ۲:۲۷۵ الحدیث ۱۸۱،سنن البیهقیّ ۵:۱۳۱، عمده القارئ ۱۰:۸۵.

على حمرات لنا من جمع،فجعل يلطح أفخاذنا[و يقول:] (۱)«أ بنيّ لا ترموا الجمره حتّى تطلع الشمس» (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن صفوان بن مهران، قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:«الرمى ما بين طلوع الشمس إلى غروبها» (۳).

و عن محمّد،عن سيف (۴)عن منصور بن حازم،قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:«رمى الجمار ما بين طلوع الشمس إلى غروبها» (۵).

و فى الصحيح عن زراره و ابن أذينه،عن أبى جعفر عليه السلام،أنّه قال للحكم بن عتيبه:«ما حدّ رمى الجمار؟»فقال الحكم:عند زوال الشمس،فقال أبو جعفر عليه السلام:«يا حكم أ رأيت لو أنّهما كانا اثنين فقال أحدهما لصاحبه:احفظ علينا متاعنا حتّى أرجع،أ كان يفوته الرمى؟!هو و اللّه ما بين طلوع الشمس إلى غروبها» (۶).

مسأله:و قد رخّص للمعذور-كالخائف و العاجز و المرأه و الرعاه و العبيد-فى الرمى ليلا للعذر

۱- ۱أثبتناها من المصدر.

۲- ۲) سنن أبى داود ۲:۱۹۴ الحديث ۱۹۴۰، [۱]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۷ الحديث ۳۰۲۵،سنن النسائىّ ۵: ۲۷۰-۲۷۱،سنن البيهقىّ ۵:۱۳۱-۱۳۲.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۶۲ الحديث ۸۹۰،الاستبصار ۲:۲۹۶ الحديث ۱۰۵۴،الوسائل ۱۰:۷۹ الباب ۱۳ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۳. [۲]

۴ - ۴) فى النسخ:محمّد بن سيف،قال الأردبيلىّ:الظاهر أنّ محمّد بن سيف اشتباه؛لعدم وجوده فى كتب الرجال،و الصواب:موسى بن القاسم عن محمّد عن سيف بقرينه روايه محمّد عن سيف بن عميره و هو عن منصور بن حازم.جامع الرواه ۲:۲۶۵. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۶۲ الحديث ۸۹۱،الاستبصار ۲:۲۹۶ الحديث ۱۰۵۵،الوسائل ۱۰:۷۹ الباب ۱۳ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۴. [۴]

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۶۲ الحديث ۸۹۲،الاستبصار ۲:۲۹۶ الحديث ۱۰۵۶،الوسائل ۱۰:۷۹ الباب ۱۳ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۵. [۵]

الرمی لیلا؛للعذر.

و ممّن جوّز الرمی لیلا مطلقا من نصفه الأخیر للمعذور و غیره:الشافعیّ (۱)، و عطاء،و ابن أبی لیلی،و عکرمه بن خالد (۲). (۳)

و عن أحمد روایه أنّه لا یجوز الرمی إلّا بعد طلوع الفجر (۴)،و هو قول مالک (۵)،و أصحاب الرأی (۶)،و إسحاق،و ابن المنذر (۷).

و قال مجاهد،و الثوریّ،و النخعیّ:لا یرمیها إلّا بعد طلوع الشمس (۸).

لنا:ما رواه الجمهور عن أبی داود،و عائشه،أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أمر أمّ سلمه لیله النحر،فرمت جمره العقبه قبل الفجر،ثمّ مضت فأفاضت (۹).

و روی أنّه أمرها أن تعجّل الإفاضه و توافی مکّه مع صلاه الصبح (۱۰).و رمت أسماء ثمّ رجعت فصلّت الصبح،و ذکرت أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أذن

---

۱ - ۱الأمّ ۲:۲۱۳،حلیه العلماء ۳:۳۴۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۷، المجموع ۸:۱۸۰، [۱]فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۸۱، [۲]مغنی المحتاج ۱:۵۰۴،السراج الوهّاج:۱۶۴،المیزان الکبری ۲:۵۱،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۵۹،عمده القارئ ۱۰:۸۶.

۲- ۲) عکرمه بن خالد بن العاص بن هشام بن المغیره بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم القرشیّ،روی عن أبی هریره و ابن عبّاس و ابن عمر،و روی عنه أیّوب و ابن جریج،تهذیب التهذیب ۷:۲۵۸. [۳]

۳- ۳) المغنی ۳:۴۵۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۰،المجموع ۸:۱۸۰،حلیه العلماء ۳:۳۴۲.

۴- ۴) المغنی ۳:۴۵۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۰،الإنصاف ۴:۳۷.

۵- ۵) الموطّأ ۱:۳۹۱،المدوّنه الکبری ۱:۴۱۸-۴۱۹،إرشاد السالک:۵۷،بدایه المجتهد ۱:۳۵۰،بلغه السالک ۱:۲۷۹.

۶- ۶) المبسوط للسرخسیّ ۴:۶۸،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۸،بدائع الصنائع ۲:۱۳۷،الهدایه للمرغینانیّ ۱: ۱۵۰،حلیه العلماء ۳:۳۴۲.

۷- ۷) المغنی ۳:۴۵۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۰.

۸- ۸) حلیه العلماء ۳:۳۴۲،المغنی ۳:۴۵۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۰.

۹- ۹) سنن أبی داود ۲:۱۹۴ الحدیث ۱۹۴۲، [۴]سنن الدارقطنیّ ۲:۲۷۶ الحدیث ۱۸۸،سنن البیهقیّ ۵:۱۳۳.

۱۰- ۱۰) سنن البیهقیّ ۵:۱۳۳.

للظعن (۱).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن عبد اللّه بن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«لا بأس أن یرمی الخائف باللّیل و یضحّی و یفیض باللّیل» (۲).

و عن سماعه بن مهران،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«رخّص للعبد و الخائف و الراعی فی الرمی لیلا» (۳).

و عن علیّ بن عطیّه (۴)،قال:أفضنا من المزدلفه بلیل أنا و هشام بن عبد الملک الکوفیّ و کان هشام خائفا،فانتهینا إلی جمره العقبه[عند] (۵)طلوع الفجر،فقال لی هشام:أیّ شیء أحدثنا فی حجّنا فنحن کذلک إذ لقینا أبو الحسن موسی علیه السلام قد رمی الجمار،و انصرف،فطابت نفس هشام (۶).

احتجّوا (۷):بأنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله رمی ضحی یوم النحر (۸).

و جوابه:لا یجب الاقتصار علیه إجماعا.

مسأله:و یجوز تأخیرها إلی قبل الغروب بمقدار أداء المناسک

.

۱- ۱صحیح البخاریّ ۲:۲۰۳،صحیح مسلم ۲:۹۴۰ الحدیث ۱۲۹۱،المغنی ۳:۴۵۹.

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۶۳ الحدیث ۸۹۵،الوسائل ۱۰:۸۰ الباب ۱۴ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱. [۱]

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۶۳ الحدیث ۸۹۶،الوسائل ۱۰:۸۰ الباب ۱۴ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۲. [۲]

۴- ۴) علیّ بن عطیّه،عدّه الشیخ فی رجاله من غیر توصیف من أصحاب الکاظم علیه السلام و قال فی الفهرست:له کتاب،و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه و قال:ثقه،قال المامقانیّ:ظاهر الشیخ کونه إمامیّا،و یلوح من کلام العلّامه اتّحاده مع علیّ بن عطیّه الحنّاط فینطبق علیه توثیق الحنّاط أیضا. رجال الشیخ:۳۵۳،الفهرست:۹۷، [۳]رجال العلّامه:۱۰۳، [۴]تنقیح المقال ۲:۲۹۹. [۵]

۵- ۵) أثبتناها من المصدر.

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۶۳ الحدیث ۸۹۷،الوسائل ۱۰:۸۰ الباب ۱۴ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۳. [۶]

۷- ۷) المغنی ۳:۴۵۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۰.

۸- ۸) صحیح مسلم ۲:۹۴۵ الحدیث ۱۲۹۹،سنن أبی داود ۲:۲۰۱ الحدیث ۱۹۷۱،سنن الترمذیّ ۳:۲۴۱ الحدیث ۸۹۴،سنن النسائیّ ۵:۲۷۰،سنن البیهقیّ ۵:۱۳۱.

قال ابن عبد البرّ:أجمع أهل العلم على أنّ من رماها يوم النحر قبل المغيب فقد رماها فی وقت لها و إن لم یکن ذلک مستحبّا (۱).

و روی ابن عبّاس،قال:کان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یسأل یوم النحر بمنی، قال رجل:رمیت بعد ما أمسیت،فقال:«لا حرج» (۲).

إذا ثبت هذا:فلو غابت الشمس،فلیرم من غده.و به قال أبو حنیفه (۳)، و أحمد (۴).

و قال الشافعیّ (۵)،و محمّد،و ابن المنذر،و یعقوب:یرمی لیلا (۶).

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عمر،قال:من فاته الرمی حتّی تغیب الشمس فلا یرم حتّی تزول الشمس من الغد (۷).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن عبد اللّه بن سنان،قال:

سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل أفاض من جمع حتّی انتهی إلی منی،فعرض له[عارض] (۸)فلم یرم حتّی غابت الشمس،قال:«یرمی إذا أصبح مرّتین:مرّه لما فاته،و الأخری لیومه الذی یصبح فیه،و لیفرّق بینهما،تکون إحداهما بکره

۱- ۱المغنی ۳:۴۵۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۱.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۲:۲۱۲،سنن أبی داود ۲:۲۰۳ الحدیث ۱۹۸۳،سنن النسائیّ ۵:۲۷۲،عمده القارئ ۱۰:۶۰.

۳- ۳) المبسوط للسرخسیّ ۴:۶۸،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۹،بدائع الصنائع ۲:۱۳۷،الهدایه للمرغینانیّ ۱: ۱۵۰، [۱]عمده القارئ ۱۰:۸۶.

۴- ۴) المغنی ۳:۴۵۹-۴۶۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۱،الکافی لابن قدامه ۱:۶۰۴،الإنصاف ۴:۳۸، [۲]زاد المستقنع:۳۴.

۵- ۵) الأمّ ۲:۲۱۴،مغنی المحتاج ۱:۵۰۴.

۶- ۶) المغنی ۳:۴۶۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۱.

۷- ۷) سنن البیهقیّ ۵:۱۵۰ بتفاوت،المغنی ۳:۴۶۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۱.

۸- ۸) أثبتناها من المصدر.

و هو لأمس،و الأخرى عند زوال الشمس» (۱).

و عن برید العجلیّ،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل نسی رمی الجمره الوسطی فی الیوم الثانی،قال:«فلیرمها فی الیوم الثالث لما فاته،و لما یجب علیه فی یومه» (۲).

احتجّوا:یقول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«ارم و لا حرج» (۳).

و جوابه:أنّه إنّما کان فی النهار؛لأنّه سأله فی یوم النحر،و لا یکون الیوم إلّا قبل مغیب الشمس.

و قال مالک:یرمی لیلا،ثمّ اضطرب قوله،فتاره أوجب الدم حینئذ،و تاره أسقطه (۴).

مسأله:یستحبّ الرمی عند زوال الشمس

؛لما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«ارم فی کلّ یوم عند زوال الشمس» (۵).

و یستحبّ له أن لا یقف عندها بلا خلاف.

رواه الشیخ-رحمه اللّه فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«ثمّ تمضی إلی الثالثه و علیک السکینه و الوقار،و لا تقف

۱- ۱التهذیب ۵:۲۶۲ الحدیث ۸۹۳،الوسائل ۱۰:۸۱ الباب ۱۵ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۶۳ الحدیث ۸۹۴،الوسائل ۱۰:۸۲ الباب ۱۵ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۳. [۲]

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۱:۳۱ و ۴۳ و ج ۲:۲۱۵،صحیح مسلم ۲:۹۴۸ الحدیث ۱۳۰۶،سنن أبی داود ۲: ۲۱۱ الحدیث ۲۰۱۴،سنن الترمذیّ ۳:۲۳۳ الحدیث ۸۸۵ و ص ۲۵۸ الحدیث ۹۱۶،سنن الدارمیّ ۲: ۶۴،سنن الدارقطنیّ ۲:۲۵۴ الحدیث ۷۸.

۴- ۴) الموطّأ ۱:۴۰۹،المدوّنه الکبری ۱:۴۱۹،بدایه المجتهد ۱:۳۵۱،بلغه السالک ۱:۲۸۰،المغنی ۳: ۴۶۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۱.

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۶۱ الحدیث ۸۸۸،الاستبصار ۲:۲۹۶ الحدیث ۱۰۵۷،الوسائل ۱۰:۷۸ [۳] الباب ۱۲ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱ و ص ۷۵ الباب ۱۰ الحدیث ۲.

عندها» (۱).

و فی الصحیح عن یعقوب بن شعیب،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الجمار،فقال:«قم عند الجمرتین و لا تقم عند جمره العقبه»،فقلت:هذا من السنّه؟ قال:«نعم»،قلت:ما ذا أقول إذا رمیت؟قال:«کبّر مع کلّ حصاه» (۲).

فرع :

(۳)

قال الشیخ-رحمه اللّه-:وقت الاستحباب لرمی جمره العقبه بعد طلوع

الشمس من یوم النحر بلا خلاف

،و وقت الإجزاء من عند طلوع الفجر مع الاختیار، فإن رمی قبل ذلک،لم یجزئه،و للعلیل و صاحب الضروره و للنساء یجوز الرمی باللیل.و بمثل ما قلناه قال مالک و أبو حنیفه،و أحمد و إسحاق.

و قال الشافعیّ:أوّل وقت الإجزاء إذا انتصفت لیله النحر.و به قال عطاء، و عکرمه.

و قال النخعیّ،و الثوریّ،وقته بعد طلوع الشمس یوم النحر و قبل ذلک لا یجزئ،و لا یعتدّ به.

و استدلّ بإجماع الفرقه و أخبارهم،و بما روت عائشه أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أرسل بأمّ سلمه لیله النحر،فرمت الجمره قبل الفجر ثمّ مضت فأفاضت (۴).

مسأله:عدد حصی الجمار سبعون حصاه

:سبع منها لجمره العقبه ترمی بها یوم

۱- ۱التهذیب ۵:۲۶۱ الحدیث ۸۸۸،الاستبصار ۲:۲۹۶ الحدیث ۱۰۵۷،الوسائل ۱۰:۷۸ [۱] الباب ۱۲ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱ و ص ۷۵ الباب ۱۰ الحدیث ۲.

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۶۱ الحدیث ۸۸۹،الوسائل ۱۰:۷۵ الباب ۱۰ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱. [۲]

۳- ۳) ح و ع:مسأله.

۴- ۴) الخلاف ۱:۴۵۶ مسأله-۱۶۷.

النحر خاصّه،و يرمى كلّ يوم من أيّام التشريق الجمار الثلاث كلّ جمره بسبع حصيات،يبدأ بالأولى،ثمّ الوسطى،ثمّ جمره العقبه،و لا خلاف فى ذلك كلّه.

و يستحبّ غسل الحصى،و به قال ابن عمر،و طاوس،و قال عطاء،و مالك:

لا يستحبّ (۱)،و عن أحمد روايتان (۲).

لنا:ما روى عن ابن عمر أنّه غسله (۳)،و الظاهر أنّه توقيف.

و لأنّه يحتمل أن تلاقيه نجاسه،فمع الغسل يزول هذا الاحتمال و إن لم يكن معتبرا شرعا.

و لو كان الحجر نجسا،استحبّ له غسله،فإن لم يغسله و رمى به،أجزأه؛لأنّه امتثل المأمور و هو الرمى بالحصى.

مسأله:قد بيّنّا أنّه يجب أن يرمى كلّ حصاه بانفرادها

(۴)

،فلو رمى أكثر من واحده فرميه واحده و لو اختلفا فى الوقوع بأن تلاحقا فيه،أمّا لو اتّبع الحجر الحجر فرميتان و إن تساويا فى الوقوع.و بقيّه الكلام فى الرمى و أحكامه يأتى إن شاء اللّه تعالى.

۱- ۱المغنى ۳:۴۵۶،الشرح الكبير [۱]بهامش المغنى ۳:۴۵۵.

۲- ۲) المغنى ۳:۴۵۶،الشرح الكبير [۲]بهامش المغنى ۳:۴۵۵،الإنصاف ۴:۳۷. [۳]

۳- ۳) المغنى ۳:۴۵۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۵۵.

۴- ۴) يراجع:ص ۱۲۶. [۴]

الفصل الخامس

اشاره

فی الذبح و فیه مباحث

البحثالأوّل:فی الهدی

مسأله:فإذا فرغ من رمی جمره العقبه،ذبح هدیه أو نحره إن کان من الإبل

.

روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه رمی من بطن الوادی،ثمّ انصرف إلی المنحر فنحر ثلاثا و ستّین بدنه بیده،ثمّ أعطی علیّا علیه السلام فنحر ما غبر و أشرکه فی هدیه (۱).

و قال أنس:نحر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله سبع بدن قیاما (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی صفه حجّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«فلمّا أضاء له النهار أفاض حتّی انتهی إلی منی،فرمی جمره العقبه،و کان الهدی الذی جاء به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أربعا و ستّین أو ستّا و ستّین،و جاء علیّ علیه السلام بأربع (۳)و ثلاثین أو ستّ و ثلاثین،فنحر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ستّا و ستّین،

۱- ۱صحیح مسلم ۲:۸۹۲ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۶ الحدیث ۱۹۰۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۶ الحدیث ۳۰۷۴،سنن الدارمیّ ۲:۴۹، [۲]سنن البیهقیّ ۵:۸.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۲:۲۱۰،سنن الترمذیّ ۳:۲۴۸ الرقم ۹۰۴، [۳]سنن البیهقیّ ۵:۲۳۷ و ج ۹:۲۷۹.

۳- ۳) فی النسخ:«بأربعه»و ما أثبتناه من التهذیب.

و نحر عليّ عليه السلام أربعا و ثلاثين بدنه» (۱).

مسأله:و يجب الهدى على المتمتّع،و هو قول علماء الإسلام

.

قال اللّه تعالى: فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (۲).

و روى الجمهور عن ابن عمر،قال:تمتّع الناس مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بالعمره إلى الحجّ،فلمّا قدم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال للناس:«من لم يكن أهدى فليطف بالبيت و بالصفا و المروه و ليقصّر ثمّ ليهلّ بالحجّ و يهدى،فمن لم يجد الهدى فليصم ثلاثه أيّام فى الحجّ و سبعه إذا رجع إلى أهله» (۳).

و قال جابر:كنّا نتمتّع مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بالعمره إلى الحجّ فنذبح البقره عن سبعه نشترك فيها (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن زراره بن أعين،عن أبى جعفر عليه السلام فى المتمتّع،قال:«و عليه الهدى»فقلت:و ما الهدى؟فقال:

«أفضله بدنه،و أوسطه بقره،و أخسّه (۵)شاه (۶).

و أجمع المسلمون كافّه على وجوب الهدى على التمتّع بالعمره إلى الحجّ.

إذا عرفت هذا:فلو تمتّع المكّىّ وجب عليه الهدى؛للعموم.

مسأله:و إنّما يجب الهدى على غير أهل مكّه و حاضريها

؛لأنّ فرضهم التمتّع، أمّا أهل مكّه و حاضروها فلا يجب عليهم الهدى،و هو قول علماء الإسلام كافّه؛

۱- ۱التهذيب ۵:۴۵۴-۴۵۷ الحديث ۱۵۸۸،الوسائل ۸:۱۵۰-۱۵۳ الباب ۳ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۴. [۱]

۲- ۲) البقره(۲):۱۹۶. [۲]

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۲:۲۰۵،صحيح مسلم ۲:۹۰۱ الحديث ۱۲۲۷،سنن النسائىّ ۵:۱۵۱،سنن البيهقىّ ۵:۱۷۰.

۴- ۴) سنن أبى داود ۳:۹۸ الرقم ۲۸۰۷، [۳]مسند أحمد ۳:۳۰۴، [۴]سنن البيهقىّ ۵:۲۳۴.

۵- ۵) ق:«و أعزّه»،و فى التهذيب:«و أخفضه»مكان:«و أخسّه».

۶- ۶) التهذيب ۵:۳۶ الحديث ۱۰۷،الوسائل ۱۰:۱۰۱ الباب ۱۰ من أبواب الذبح الحديث ۵. [۵]

لأنّ اللّه تعالى قال: ذلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (۱).

و ذلك لأنّ فرضهم القران أو الإفراد،و كلّ واحد منهما لا يجب عليه الهدى، و لا نعرف فيه خلافا.

و قد روى الشيخ-فى الحسن-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام عن المفرد،قال:«و ليس عليه هدى و لا أضحيّه» (۲).

مسأله:لا يجب على غير المتمتّع هدى،و يكفى القارن ما ساقه

،و يستحبّ الأضحيّه،و به قال علماؤنا.

و قال الشافعىّ (۳)،و مالك (۴)،و أبو حنيفه:إذا قرن بين الحجّ و العمره،لزمه دم (۵).

و قال الشعبىّ:يلزمه بدنه (۶).

و قال داود:لا يلزمه شىء (۷).

لنا:أنّ إيجاب الدم منفىّ بالأصل السالم عن المعارض،و لأنّا قد بيّنّا أنّ القران

۱- ۱البقره(۲):۱۹۶. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۴۱ الحديث ۱۲۲،الوسائل ۸۶:۱۰ الباب ۱ من أبواب الذبح الحديث ۴. [۲]

۳ - ۳) الأمّ ۲:۱۳۳،حليه العلماء ۳:۲۶۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۰۱،المجموع ۷:۱۹۰،مغنى المحتاج ۱ : ۵۱۵-۵۱۷،السراج الوهّاج:۱۶۷،الميزان الكبرى ۲:۳۷،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱: ۱۴۶.

۴- ۴) الموطّأ ۱:۳۳۶، [۳]المدوّنه الكبرى ۱:۳۷۸،إرشاد السالك:۵۵،بدايه المجتهد ۱:۳۳۵،مقدّمات ابن رشد:۳۰۲،بلغه السالك ۱:۲۷۲.

۵ - ۵) المبسوط للسرخسىّ ۴:۲۵،۲۶،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۸،بدائع الصنائع ۲:۱۷۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱ : ۱۵۵،شرح فتح القدير ۲:۴۱۷،مجمع الأنهر ۱:۲۸۸.

۶- ۶) حليه العلماء ۳:۲۶۰،المجموع ۷:۱۹۱،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۴۶.

۷- ۷) حليه العلماء ۳:۲۶۰،المغنى ۳:۴۹۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۵۲،المجموع ۷:۱۹۱، [۴]الميزان الكبرى ۲:۳۷،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۴۶،عمده القارئ ۹:۲۰۵.

ليس هو الجمع بين الحجّ و العمره،بل هو ضمّ الهدى إلى الإحرام (۱)،و كلّ من قال بذلك،لزمه القول بسقوط الدم (۲)؛لأنّ الدم إنّما يوجبونه لفوات الإحرام من ميقاته، و على ما قلناه نحن،لا يقع إلّا من الميقات،فلا يلزم الدم.

و يدلّ على انتفائه فى حقّ المفرد:ما رواه الشيخ عن سعيد الأعرج،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«من تمتّع فى أشهر الحجّ،ثمّ أقام بمكّه حتّى يحضر الحاجّ،فعليه شاه،و من تمتّع فى غير أشهر الحجّ،ثمّ جاور حتّى يحضر الحجّ، فليس عليه دم،إنّما هى حجّه مفرده» (۳).

مسأله:فرض المكّىّ القران أو الإفراد على ما بيّنّاه

(۴)،فلو تمتّع قال الشيخ -رحمه اللّه-:سقط عنه الفرض و لا يلزمه دم (۵).

و قال الشافعىّ:يصحّ تمتّعه و قرانه،و ليس عليه دم (۶).

و قال أبو حنيفه:يكره له التمتّع و القران،فإن خالف و تمتّع،فعليه دم المخالفه دون التمتّع و القران (۷).

ثمّ استدلّ الشيخ-رحمه اللّه-بقوله تعالى: فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا

۱- ۱يراجع:الجزء العاشر ص ۱۱۸-۱۲۰.

۲- ۲) خا و ق:الهدى،مكان:الدم.

۳- ۳) التهذيب ۵:۳۶ الحديث ۱۰۸ و ص ۲۸۸ الحديث ۹۸۰،الاستبصار ۲:۲۵۹ الحديث ۹۱۳،الوسائل ۱۰:۸۷ الباب ۱ من أبواب الذبح الحديث ۱۱. [۱]

۴- ۴) يراجع:ص ۱۴۵-۱۴۶ و قد تقدّم أيضا فى الجزء العاشر ص ۱۲۵.

۵- ۵) الخلاف ۱:۴۲۳ مسأله-۴۲،المبسوط ۱:۳۰۶-۳۰۷. [۲]

۶- ۶) حليه العلماء ۳:۲۶۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۰۱،المجموع ۷:۱۶۹،مغنى المحتاج ۱:۵۱۴-۵۱۶، السراج الوهّاج:۱۶۷.

۷- ۷) تحفه الفقهاء ۱:۴۱۱،۴۱۲،بدائع الصنائع ۲:۱۶۹،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۵۹،مجمع الأنهار ۱: ۲۹۰،عمده القارئ ۹:۲۰۵.

اِسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ إلى قوله: ذلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (۱)قال:معناه أنّ الهدى لا يلزم،إلّا من لم يكن من حاضرى المسجد،و يجب أن يكون قوله: ذلِكَ راجعا إلى الهدى،لا إلى التمتّع؛لأنّ من قال:من دخل دارى فله درهم،ذلك لمن لم يكن[غاصبا] (۲)فهم منه الرجوع إلى الجزاء لا إلى الشرط.ثمّ قال-رحمه اللّه-:و لو قلنا:إنّه راجع إليهما،و قلنا:إنّه لا يصحّ منهم التمتّع أصلا، كان قويّا (۳).و الذى قوّاه الشيخ-رحمه اللّه-فى موضع القوّه.

مسأله:دم التمتّع نسک

،ذهب إليه علماؤنا،و به قال أبو حنيفه (۴)،و أصحابه (۵).

و قال الشافعىّ:هو جبران؛لإخلاله بالإحرام من الميقات؛لأنّه مرّ بالميقات و هو مريد للحجّ و العمره و حجّ من سنته (۶).

لنا:قوله تعالى: وَ الْبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ اللّهِ لَكُمْ فِيها خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْها صَوافَّ فَإِذا وَجَبَتْ جُنُوبُها فَكُلُوا مِنْها (۷)أخبر اللّه تعالى أنّه جعلها من الشعائر،و أمر بالأكل منها،فلو كان جبرانا،لما أمرنا بالأكل منها.

و قول الشافعىّ:إنّه أخلّ بالإحرام من الميقات ضعيف؛لأنّ ميقات حجّ التمتّع عندنا مكّه لا غير،و قد أحرم منه.

۱- ۱البقره(۲):۱۹۶. [۱]

۲- ۲) أكثر النسخ:عاميّا و فى ع:غائبا،و ما أثبتناه من المصادر.

۳- ۳) الخلاف ۱:۴۲۳ مسأله-۴۲،المبسوط ۱:۳۰۷. [۲]

۴- ۴) تحفه الفقهاء ۱:۴۱۳،بدائع الصنائع ۲:۱۷۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱۵۹،۱:۱۵۷،شرح فتح القدير ۲: ۴۲۱.

۵- ۵) بدائع الصنائع ۲:۱۷۴،تحفه الفقهاء ۱:۴۱۲،المبسوط للسرخسىّ ۴:۲۶.

۶- ۶) المجموع ۷:۱۷۶،مغنى المحتاج ۱:۵۱۵،التفسير الكبير ۵:۱۵۴. [۳]

۷- ۷) الحجّ(۲۲):۳۶. [۴]

فرع:

المتمتّع إذا أحرم بالحجّ من مكّه،لزمه الدم إجماعا

،أمّا عندنا:فلأنّه نسك و أمّا [عند] (۱)المخالف:فلأنّه أخلّ بالإحرام من المواقيت.

فلو أتى الميقات و أحرم منه،لم يسقط عنه الدم عندنا.و قال جميع الفقهاء بسقوطه.

لنا:قوله تعالى: فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (۲)و هو عامّ.

آخر:لو أحرم المفرد بالحجّ و دخل مكّه،جاز أن يفسخه و يجعله عمره و يتمتّع بها،قاله علماؤنا،و خالف أكثر الجمهور فيه،و ادّعوا أنّه منسوخ (۳).

و ليس بجيّد؛إذ قد ثبت مشروعيّته؛لأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أمر أصحابه بذلك (۴)و لم يثبت النسخ،و نقله بخبر واحد لا يفيد.

إذا ثبت هذا:فإنّ الدم يجب عليه؛لصدق التمتّع عليه.

مسأله:إذا أحرم بالعمره،و أتى بأفعالها فى غير أشهر الحجّ،ثمّ أحرم بالحجّ

فى أشهر الحجّ،لم يكن متمتّعا

،و لا يجب عليه الدم؛لأنّه لم يأت بالعمره فى زمان الحجّ،فكان كالمفرد؛فإنّ المفرد لمّا أتى بالعمره بعد أشهر الحجّ،لم يجب عليه الدم بالإجماع،و لو أحرم بالعمره فى غير أشهر الحجّ و أتى بأفعالها فى أشهر الحجّ من الطواف و السعى و التقصير و حجّ من سنته،لم يكن متمتّعا،قاله الشيخ

۱- ۱أضفناها لاستقامه العباره.

۲- ۲) البقره(۲):۱۹۶. [۱]

۳- ۳) أحكام القرآن للجصّاص ۱:۳۶۲-۳۶۵،حليه العلماء ۳:۲۶۸،المجموع ۷:۱۶۶،المغنى ۳:۲۵۴، الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۵۳.

۴- ۴) صحيح مسلم ۲:۸۸۸ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۴ الحديث ۱۹۰۵،سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۳-۱۰۲۴ الحديث ۳۰۷۴،سنن الدارمىّ ۲:۴۶،سنن البيهقىّ ۷:۵.

-رحمه اللّه (۱)-و لا يلزمه دم.

و للشافعيّ قولان:قال فى القديم و الإملاء:يجب عليه الدم و يكون متمتّعا؛ لأنّه أتى بأفعال العمره فى أشهر الحجّ،و استدامه الإحرام بمنزله ابتدائه،فهو كما لو ابتدأ بالإحرام فى أشهر الحجّ (۲).

و قال فى الأمّ:لا يجب الدم (۳)،و به قال أحمد؛لأنّه أتى بنسك لا يتمّ العمره إلّا به فى غير أشهر الحجّ،فلا يكون متمتّعا،كما لو طاف (۴).

و قال مالك:إذا لم يتحلّل من إحرام العمره حتّى دخلت أشهر الحجّ،صار متمتّعا (۵).

و قال أبو حنيفه:إذا أتى بأكثر أفعال العمره فى أشهر الحجّ،صار متمتّعا؛لأنّ العمره صحّت فى أشهر الحجّ؛لأنّه لو وطئ أفسدها،فأشبه ما إذا أحرم بها فى أشهر الحجّ (۶).

لنا:أنّه أتى بركن من أركان العمره فى غير أشهر الحجّ،فلا يجزئ عن إحرام المتعه؛لأنّ من شرطها إيقاعها فى أشهر الحجّ،و هو مستلزم لإيقاع أركانها فيها، و التسويه بين الابتداء و الاستدامه خطأ؛لأنّه لو أحرم بالحجّ قبل أشهره و استدامه، لم يكن مجزئا.

مسأله:إذا أحرم المتمتّع من مكّه بالحجّ و مضى إلى الميقات

ثمّ منه إلى

۱- ۱الخلاف ۱:۴۲۲ مسأله-۳۸،المبسوط ۱:۳۰۷، [۱]النهايه:۲۸۰. [۲]

۲- ۲) المهذّب للشيرازيّ ۱:۲۰۱،المجموع ۷:۱۷۴،حليه العلماء ۳:۲۶۰-۲۶۱.

۳- ۳) الأمّ ۲:۱۴۳-۱۴۴.

۴- ۴) المغنى ۳:۵۰۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۴۶ و ۲۴۷،الكافى لابن قدامه ۱:۵۳۶.

۵- ۵) الموطّأ ۱:۳۴۴،بدايه المجتهد ۱:۳۳۴،مقدّمات ابن رشد:۲۹۱،إرشاد السالك:۵۵،بلغه السالك ۱: ۲۷۲.

۶- ۶) المبسوط للسرخسيّ ۴:۳۱ بدائع الصنائع ۲:۱۶۸،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۵۸،شرح فتح القدير ۲: ۴۳۲،مجمع الأنهر ۱:۲۸۹-۲۹۰،المغنى ۳:۵۰۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۴۷.

عرفات،لم يسقط عنه الدم.

و قال الشافعيّ:إن مضى من مكّه إلى عرفات،لزمه الدم قولا واحدا،و إن مضى إلى الميقات ثمّ منه إلى عرفات فقولان:

أحدهما:لا دم عليه؛لأنّه لو أحرم من الميقات،لم يجب الدم،فإذا عاد إليه محرما قبل التلبّس بأفعال الحجّ،صار كأنّه أحرم منه.

و الثانى:لا يسقط (۱).و هو مذهبنا-و به قال مالك (۲)-لأنّ له ميقاتين يجب مع الإحرام من أحدهما الدم،فإذا أحرم منه،وجب الدم،و لم يسقط بعد ذلك،كما لو عاد بعد التلبّس بشيء من المناسك.

لنا:قوله تعالى: فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (۳)و قد بيّنّا (۴)أنّ الدم نسك لا جبران.

و قال أبو حنيفه:لا يسقط الدم حتّى يعود إلى بلده؛لأنّه لم يلمّ (۵)بأهله،فلم يسقط دم التمتّع،كما لو رجع إلى ما دون الميقات (۶).

و ليس بجيّد؛لأنّ بلده موضع لا يجب عليه الإحرام منه بابتداء الشرع،فلا يتعلّق سقوط دم التمتّع بالعود إليه،كسائر البلاد،و دون الميقات ليس بميقات بلده.

مسأله:قد بيّنّا أنّ ميقات حجّ التمتّع مكّه

(۷)

،فإذا فرغ المتمتّع من أفعال العمره أنشأ الإحرام بالحجّ من مكّه،فإن خالف و أحرم من غيرها،وجب عليه أن يرجع

۱- ۱حليه العلماء ۳:۲۶۱،المهذّب للشيرازيّ ۱:۲۰۱،المجموع ۷:۱۷۴،مغنى المحتاج ۱:۵۱۶.

۲- ۲) المدوّنه الكبرى ۱:۳۷۶،حليه العلماء ۳:۲۶۱،المغنى و الشرح الكبير ۳:۲۲۵.

۳- ۳) البقره(۲):۱۹۶. [۱]

۴- ۴) يراجع:ص ۱۴۷. [۲]

۵- ۵) ألمّ الرجل بالقوم:أتاهم فنزل بهم.المصباح المنير:۵۵۹.

۶- ۶) المبسوط للسرخسيّ ۴:۳۱،تحفه الفقهاء ۱:۳۹۵،بدائع الصنائع ۲:۱۷۰-۱۷۱،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۵۸،شرح فتح القدير ۲:۴۳۰-۴۳۲،مجمع الأنهر ۱:۲۹۰.

۷- ۷) يراجع:الجزء العاشر ص ۱۱۹ و ۱۶۹.

إلى مكّه و يحرم منها،سواء أحرم من الحلّ أو من الحرم إذا أمكنه،فإن لم يمكنه، مضى على إحرامه،و تمّم أفعال الحجّ و لا يلزمه دم لهذه المخالفه.

و قال الشافعيّ:إن أحرم من خارج مكّه و عاد إليها،فلا شيء عليه،و إن لم يعد إليها و مضى على وجهه إلى عرفات،فإن كان أنشأ الإحرام من الحلّ،فعليه دم قولا واحدا،و إن كان أنشأه من الحرم ففي وجوب الدم قولان:

أحدهما:لا يجب؛لأنّ الحكم إذا تعلّق بالحرم و لم يختصّ ببقعه منه،كان جميعه فيه سواء،كذبح الهدى.

و الثاني:يجب؛لأنّ ميقاته البلد الذى هو مقيم فيه،فإذا ترك ميقاته،وجب عليه الدم،كأهل القرى إذا خرج واحد منهم من قريته و أحرم دونها،وجب الدم و إن كان ذلك كلّه من حاضرى المسجد الحرام (۱).

لنا:أنّ الدم يجب للتمتّع،فإيجاب غيره منفيّ بالأصل.

مسأله:قد بيّنّا أنّ التمتّع إنّما يقع بالنيّه

(۲)

؛لقوله عليه السلام:«إنّما الأعمال بالنيّات» (۳).فإذا لم ينو التمتّع،لم يكن متمتّعا و لم يجب الدم،و هو أحد قولى الشافعيّ.

و قال فى الآخر:يكون متمتّعا و يجب الدم؛لأنّه إذا أحرم بالعمره من الميقات

۱- ۱الأمّ ۲:۱۴۳،حليه العلماء ۳:۲۶۱-۲۶۲،المهذّب للشيرازيّ ۱:۲۰۱،المجموع ۷:۱۷۹-۱۸۰، [۱]مغنى المحتاج ۱:۵۱۶.

۲- ۲) يراجع:الجزء العاشر ص ۲۱۵.

۳- ۳) صحيح البخاريّ ۱:۲ و ۲۱،صحيح مسلم ۳:۱۵۱۵ الحديث ۱۹۰۷،سنن أبى داود ۲:۲۶۲ الحديث ۲۲۰۱، [۲]سنن الترمذيّ ۴:۱۷۹ الحديث ۱۶۴۷،سنن ابن ماجه ۲:۱۴۱۳ الحديث ۴۲۲۷،سنن النسائيّ ۱:۵۸ و ج ۶:۱۵۸،مسند أحمد ۱:۲۵،سنن الدارقطنيّ ۱:۵۰ الحديث ۱،سنن البيهقيّ ۴:۱۱۲ و ج ۷:۳۴۱.و من طريق الخاصّه،ينظر:التهذيب ۱:۸۳ الحديث ۲۱۸ و ج ۴:۱۸۶ الحديث ۵۱۹،الوسائل ۱:۳۴ الباب ۵ من أبواب مقدّمه العبادات الحديث ۷ و ۱۰. [۳]

و حجّ من سنته،فقد صار جامعا بينهما فيجب الدم (۱).

و الحقّ خلافه؛لأنّه لا يجب الدم إلّا أن ينوى ذلك ليكون حكم الحجّ؛لأنّها له و يصدق عليه أنّه متمتّع مع النيّه،أمّا بدونها فلا.

مسأله:المفرد و القارن إذا أكملا حجّهما،وجب عليهما الإتيان بعمره

-بعد الحجّ-مفرده يحرمان بها من أدنى الحلّ على ما يأتى.

إذا عرفت هذا:فلو أحرما من الحرم،لم يصحّ،و لو طافا و سعيا،لم يكونا معتمرين،قاله الشيخ-رحمه اللّه-و لا يلزمهما دم (۲).

و للشافعيّ قولان:

أحدهما:مثل ما قلناه،لكن خلاف الشافعيّ فى المفرد خاصّه.

و الثانى:تكون عمره صحيحه،و يجب الدم (۳).

لنا:أنّه يجب عليه أن يقدّم الخروج إلى الحلّ قبل الطواف و السعى،فلا يعتدّ بهما بدونه،و يلزمه أن يخرج إلى الحلّ ثمّ يعود و يطوف و يسعى؛ليكون جامعا فى نسكه بين الحلّ و الحرم،و هذا بخلاف المتمتّع حيث كان له أن يحرم من مكّه؛لأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله لمّا فسخ (۴)على أصحابه الحجّ إلى العمره أمرهم أن يحرموا بالحجّ من جوف مكّه (۵).

و لأنّ الحاجّ لا بدّ له من الخروج إلى الحلّ للوقوف فيكون جامعا فى إحرامه

۱- ۱حليه العلماء ۳:۲۶۲،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۰۱،المجموع ۷:۱۷۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۷: ۱۶۱.

۲- ۲) الخلاف ۱:۴۲۱ مسأله-۳۲.

۳- ۳) المجموع ۷:۲۰۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۹۷-۹۹،مغنى المحتاج ۱:۴۷۵،السراج الوهّاج: ۱۵۵.

۴- ۴) كثير من النسخ:فتح.

۵- ۵) صحيح مسلم ۲:۸۹۰ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۶۰ الحديث ۱۸۰۵،سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۵ الحديث ۳۰۷۴،سنن الدارمىّ ۲:۴۴،سنن البيهقىّ ۵:۱۷.

بين الحلّ و الحرم،بخلاف المتمتّع.

احتجّ:بأنّه ترک قطع مسافه لزمه قطعها بإحرام،و ذلک لا يمنع من الاحتساب بأفعال العباده (۱).

و الجواب:أنّه لم يأت بالعباده على وجهها،فلا تقع مجزئه.

مسأله:و لو أفرد الحجّ عن نفسه فلمّا فرغ من الحجّ خرج إلى أدنى الحرم

فاعتمر لنفسه و لم يعد إلى الميقات،لا دم عليه

.و هكذا من تمتّع ثمّ اعتمر بعد ذلک من أدنى الحرم.و كذا لو أفرد عن غيره أو تمتّع أو قرن ثمّ اعتمر من أدنى الحلّ،كلّ هذا لا دم عليه؛لتركه الإحرام من الميقات بلا خلاف.

و أمّا إن أفرد عن غيره ثمّ اعتمر لنفسه من خارج الحرم دون الحلّ،قال الشافعيّ فى القديم:عليه دم،و قال أصحابه:على هذا لو اعتمر عن غيره ثمّ حجّ عن نفسه فأحرم بالحجّ من جوف مكّه،فعليه دم؛لتركه الإحرام من الميقات (۲).

و عندنا أنّه لا دم عليه؛عملا بالأصل السالم عن المعارض.

مسأله:و لو اعتمر فى أشهر الحجّ و لم يحجّ فى ذلک العام بل حجّ من العام

المقبل مفردا له عن العمره،لم يجب الدم

؛لأنّه لا يكون متمتّعا،و هو قول عامّه أهل العلم،إلّا قولا شاذّا عن الحسن البصرىّ فيمن اعتمر فى أشهر الحجّ،فهو متمتّع،حجّ أو لم يحجّ (۳).

و أهل العلم كافّه على خلافه؛لقوله تعالى: فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَى الْحَجِّ (۴).

و هذا يقتضى الموالات بينهما.

و لأنّ الإجماع واقع على أنّ من اعتمر فى غير أشهر الحجّ ثمّ حجّ من عامه

۱- ۱المجموع ۷:۲۰۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۹۸،مغنى المحتاج ۱:۴۷۵.

۲- ۲) المجموع ۷:۱۸۰.

۳- ۳) المغنى ۳:۵۰۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۴۷.

۴- ۴) البقره(۲):۱۹۶. [۱]

ذلک،فلیس بمتمتّع،فهذا أولی؛لأنّ التباعد بینهما أکثر.

مسأله:قد بیّنّا أنّه لا ینبغی للمتمتّع بعد فراغه من العمره أن یخرج من مکّه

حتّی یأتی بالحجّ

(۱)؛لأنّه صار مرتبطا به؛لدخولها فیه؛لقوله علیه السلام:«دخلت العمره فی الحجّ هکذا»و شبّک بین أصابعه (۲).

و قال تعالی: وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ لِلّهِ (۳).

إذا ثبت هذا:فلو خرج من مکّه بعد إحلاله ثمّ عاد فی الشهر الذی خرج منه، صحّ له أن یتمتّع،و لا یجب علیه تجدید عمره،و إن دخل فی غیر الشهر،اعتمر أخری،و تمتّع بالأخیره،و وجب علیه الدم بالأخیره و لا یسقط عنه الدم.

و قال عطاء،و المغیره (۴)،و أحمد،و إسحاق:إذا خرج إلی سفر بعید،یقصّر فی مثله الصلاه،سقط عنه الدم (۵).

و قال الشافعیّ:إن رجع إلی المیقات،فلا دم علیه (۶).

۱- ۱یراجع:الجزء العاشر ص ۴۴۷.

۲ - ۲) صحیح مسلم ۲:۸۸۸ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۴ الحدیث ۱۹۰۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۴ الحدیث ۳۰۷۴،سنن الدارمیّ ۲:۴۶-۴۷، [۲]مسند أحمد ۱:۲۳۶ و ۲۵۳،سنن البیهقیّ ۵:۷، کنز العمّال ۵:۴۳ الحدیث ۱۱۹۷۴ و ۱۱۹۷۵ و ص ۴۴ الحدیث ۱۱۹۸۳،مجمع الزوائد ۳:۲۳۵ و ص ۲۷۸،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۲:۱۳۷ الحدیث ۱۵۸۱ و ۱۵۸۲ و ج ۷:۱۱۹ الحدیث ۶۵۶۲،۶۵۶۱ و ص ۱۲۷ الحدیث ۶۵۸۲ و ص ۱۲۸ الحدیث ۶۵۸۶ و ص ۱۳۰ الحدیث ۶۵۹۴ و ص ۱۳۱ الحدیث ۶۵۹۷ و ج ۱۱:۵۱ الحدیث ۱۱۰۴۵ و ۱۱۰۴۶ و ص ۶۹ الحدیث ۱۱۱۱۷ و ج ۱۲:۱۷۶ الحدیث ۱۲۹۶۰ و ۱۲۹۶۱ و ص ۳۰۸ الحدیث ۱۳۴۸۷.

۳- ۳) البقره(۲):۱۹۶. [۳]

۴- ۴) مغیره بن مقسم،الفقیه الحافظ أبو هشام مولاهم الکوفیّ الأعمی،ولد أعمی و کان عجبا فی الذکاء،حدّث عن أبی وائل و الشعبیّ و إبراهیم النخعیّ و مجاهد و حدّث عنه شعبه و الثوریّ و جریر و غیرهم. تذکره الحفّاظ ۱:۱۴۳.

۵- ۵) المغنی ۳:۵۰۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۲۴۸،الکافی لابن قدامه ۱:۵۳۶،الإنصاف ۳:۴۴۰.

۶ - ۶) حلیه العلماء ۳:۲۶۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۰۱، المجموع ۷:۱۷۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۷: ۱۴۷،مغنی المحتاج ۱:۵۱۶،السراج الوهّاج:۱۶۷.

و قال أصحاب الرأى:إن رجع إلى مصره،بطلت متعته،و إلّا فلا (۱).

و قال مالك:إن رجع إلى مصره أو إلى غيره أبعد من مصره،بطلت متعته،و إلّا فلا (۲).

و قال الحسن:هو متمتّع و إن رجع إلى بلده،و اختاره ابن المنذر (۳).

لنا:قوله تعالى: فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (۴).

و ما تقدّم من الأحاديث الدالّه على صحّه العمره إن رجع فى الشهر الذى خرج منه،و وجوب إعادتها إن رجع فى غيره (۵)،و على كلا التقديرين لا بدّ من الدم.

احتجّ أحمد:بما روى عن عمر و ابنه أنّهما قالا:إذا اعتمر فى أشهر الحجّ ثمّ أقام،فهو متمتّع،فإن خرج و رجع،فليس بمتمتّع (۶).

و جوابه:أنّه محمول على من رجع فى غير الشهر الذى خرج فيه؛جمعا بين الأدلّه.

مسأله:و إنّما يجب الدم على من أحلّ من إحرام العمره

،فلو لم يحلّ منها و أدخل إحرام الحجّ عليها،بطلت المتعه،و سقط الدم على قول الشيخ- رحمه اللّه (۷)-،و به قال أحمد (۸).

روت عائشه قالت:خرجنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عام حجّه الوداع،

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسىّ ۴:۳۱،تحفه الفقهاء ۱:۴۱۱،بدائع الصنائع ۲:۱۷۲،الهدايه للمرغينانىّ ۱ : ۱۵۸،شرح فتح القدير ۲:۴۳۱،مجمع الأنهر ۱:۲۹۰.

۲- ۲) المدوّنه الكبرى ۱:۳۸۳،إرشاد السالك:۵۵،بلغه السالك ۱:۲۷۲.

۳- ۳) المغنى ۳:۵۰۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۴۸.

۴- ۴) البقره(۲):۱۹۶. [۱]

۵- ۵) يراجع:الجزء العاشر ص ۴۴۷.

۶- ۶) المغنى ۳:۵۰۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۴۸،الكافى لابن قدامه ۱:۵۳۶.

۷- ۷) الخلاف ۱:۴۲۱ مسأله-۳۲.

۸- ۸) المغنى ۳:۵۰۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۴۸،الكافى لابن قدامه ۱:۵۳۶،الإنصاف ۳:۴۴۲. [۲]

فأهللنا بعمره،فقدمت مكّه و أنا حائض لم أطف بالبيت،و لا بين الصفا و المروه، فشكوت ذلك إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،فقال:«انقضى رأسك و امتشطى و أهلّى بالحجّ و دعى العمره»قالت:ففعلت،فلمّا قضينا الحجّ،أرسلنا مع عبد الرحمن بن أبى بكر إلى التنعيم،فاعتمرت معه،فقال:«هذه مكان عمرتك» (۱).

قال عروه:فقضى اللّه حجّها و عمرتها و لم يكن فى شىء من ذلك هدى و لا صوم و لا صدقه (۲).

و لأنّه على تقدير بطلان التمتّع،يسقط عنه فرض الهدى؛لاختصاصه بالمتمتّع على ما بيّنّاه أوّلا.

مسأله:و إنّما يجب على من نأى عن مكّه على ما تقدّم

(۳)،فلو كان من أهل مكّه و حاضريها،فلا دم عليه،إلّا أن يكون قد تمتّع على تقدير تجويزه له على إشكال.

و لو دخل الآفاقىّ متمتّعا إلى مكّه ناويا للإقامه بها بعد تمتّعه،فعليه دم المتعه.

أجمع عليه كلّ من يحفظ عنه العلم؛لعموم الآيه (۴)،و بالعزم على الإقامه لا يثبت له حكمها.

و لو كان الرجل مولده و منشؤه مكّه،فخرج منتقلا مقيما بغيرها ثمّ عاد إليها متمتّعا ناويا للإقامه أو غير ناو لها،فعليه دم المتعه-و به قال مالك (۵)و الشافعىّ (۶)،

---

۱ - ۱صحيح البخارىّ ۵:۲۲۱،صحيح مسلم ۲:۸۷۰ الحديث ۱۲۱۱،سنن أبى داود ۲:۱۵۳ الحديث ۱۷۸۱، [۱]سنن النسائىّ ۵:۱۶۵،سنن البيهقىّ ۴:۳۴۶.بتفاوت فى الجميع.

۲- ۲) المغنى ۳:۵۰۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۴۸.

۳- ۳) يراجع:ص ۱۴۴. [۲]

۴- ۴) البقره(۲):۱۹۶.

۵- ۵) المدوّنه الكبرى ۱:۳۸۳،بلغه السالك ۱:۲۷۲.

۶- ۶) المجموع ۷:۱۷۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۱۳۰-۱۳۱.

و أحمد،و إسحاق (۱)-لأنّ حضور المسجد الحرام إنّما يحصل بنيّه الإقامه و فعلها، و هذا إنّما نوى الإقامه إذا فرغ من أفعال الحجّ؛لأنّه إذا فرغ من عمرته فهو ناو للخروج إلى الحجّ،فكأنّه إنّما نوى أن يقيم بعد أن يجب الدم.

مسأله:الآفاقيّ إذا ترک الإحرام من الميقات،وجب عليه أن يرجع و يحرم منه

مع المكنه

،فإن لم يتمكّن،أحرم من دونه بعمرته،فإذا أحلّ،أحرم بالحجّ من عامه و هو متمتّع،و عليه دم المتعه،و لا دم عليه لإحرامه من دون الميقات؛لأنّه تركه للضروره،فلا دم عليه؛لعدم الذنب الموجب للعقوبه بالكفّاره.

قال ابن المنذر،و ابن عبد البرّ:أجمع العلماء على أنّ من أحرم فى أشهر الحجّ بعمره و أحلّ منها و لم يكن من حاضرى المسجد الحرام ثمّ أقام بمكّه حلالا ثمّ حجّ من عامه،أنّه متمتّع،عليه دم المتعه (۲).

و قال بعض الجمهور:إذا تجاوز الميقات حتّى صار بينه و بين مكّه أقلّ من مسافه القصر فأحرم منه،فلا دم عليه للمتعه؛لأنّه من حاضرى المسجد الحرام (۳).

و ليس بجيّد،فإنّ حضور المسجد الحرام إنّما يحصل بالإقامه به و نيّه الإقامه، و هذا لم تحصل منه الإقامه و لا نيّتها.

و لأنّه تعالى قال: ذلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (۴)و هو يقتضى أن يكون المانع من الدم السكنى به،و هذا ليس بساكن.

مسأله:قد بيّنّا أنّ الهدى إنّما يجب على المتمتّع

(۵)،و إنّما يكون متمتّعا إذا أحرم بالعمره فى أشهر الحجّ،فإن أحرم بها فى غير أشهر الحجّ فليس بمتمتّع

۱- ۱المغنى ۳:۵۰۴-۵۰۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۵۰،الإنصاف ۳:۴۴۱. [۱]

۲- ۲) المغنى ۳:۵۰۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۵۰.

۳- ۳) المغنى ۳:۵۰۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۵۰-۲۵۱.

۴- ۴) البقره(۲):۱۹۶. [۲]

۵- ۵) يراجع:ص ۱۴۴. [۳]

و لا هدى عليه،و قد تقدّم ذلك (۱)،و هو قول عامّه أهل العلم،و لا نعلم فيه خلافا إلّا قولين شاذّين:

أحدهما:عن طاوس قال:إذا اعتمرت فى غير أشهر الحجّ ثمّ أقمت حتّى الحجّ فأنت متمتّع.

و الثانى:عن الحسن،قال:من اعتمر بعد النحر فهى متعه.و كلاهما شاذّ.

قال ابن المنذر:لا نعلم أحدا قال بواحد من هذين القولين (۲).

أمّا لو أحرم فى غير أشهر الحجّ،ثمّ حلّ منها فى أشهره،فكذلك لا يصحّ له التمتّع بتلك العمره،و قد بيّنّاه فيما تقدّم (۳)،و به قال أحمد،و جابر و إسحاق (۴)، و الشافعىّ فى أحد القولين.

و قال فى الآخر:عمرته فى الشهر الذى يطوف فيه.و به قال الحسن،و الحكم و ابن شبرمه،و الثورىّ.

و قال طاوس:عمرته فى الشهر الذى يدخل فيه الحرم.

و قال عطاء:عمرته فى الشهر الذى يحلّ فيه (۵).و به قال مالك (۶).

و قال أبو حنيفه:إن طاف للعمره أربعه أشواط فى غير أشهر الحجّ فليس بمتمتّع،و إن طاف الأربعه فى أشهر الحجّ فهو متمتّع (۷).

لنا:أنّه أتى بنسك لا تتمّ العمره إلّا به فى غير أشهر الحجّ،فلا يكون متمتّعا،

۱- ۱يراجع:ص ۱۴۸ و قد مرّ أيضا فى الجزء العاشر ص ۱۵۵.

۲- ۲) المغنى ۳:۵۰۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۴۷.

۳- ۳) يراجع:ص ۱۴۸-۱۴۹.

۴- ۴) المغنى ۳:۵۰۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۴۷،الكافى لابن قدامه ۱:۵۳۶،الإنصاف ۳:۴۴۱. [۱]

۵- ۵) المغنى ۳:۵۰۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۴۷،و يظهر ذلك من المجموع ۷:۱۸۲.

۶- ۶) المدوّنه الكبرى ۱:۳۸۸،بدايه المجتهد ۱:۳۳۴،إرشاد السالك:۵۵،بلغه السالك ۱:۲۷۲.

۷- ۷) المبسوط للسرخسىّ ۴:۳۱،بدائع الصنائع ۲:۱۶۸،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۵۸،شرح فتح القدير ۲: ۴۲۲،مجمع الأنهر ۱:۲۹۰-۲۹۱.

كما لو طاف فی غیر أشهر الحجّ،أو طاف دون الأربعه فیها.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ عن سعید الأعرج،قال:قال أبو عبد اللّه علیه السلام:

«من تمتّع فی أشهر الحجّ ثمّ أقام بمکّه حتّی یحضر الحجّ،فعلیه شاه،و من تمتّع فی غیر أشهر الحجّ ثمّ جاور (۱)حتّی یحضر الحجّ،فلیس علیه دم،إنّما هی حجّه مفرده،و إنّما الأضحی علی أهل الأمصار» (۲).

و لا یعارض ذلک:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن عیص بن القاسم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال فی رجل اعتمر فی رجب،فقال:«إن أقام بمکّه حتّی یخرج منها حاجّا،فقد وجب الهدی،و إن خرج من مکّه حتّی یحرم من غیرها، فلیس علیه هدی» (۳).

قال الشیخ:و الوجه فیه أمران:

أحدهما:حمله علی الاستحباب.

الثانی:حمله علی من اعتمر فی رجب و أقام بمکّه إلی أشهر الحجّ ثمّ تمتّع منها بالعمره إلی الحجّ،فیلزمه الهدی (۴)،لما رواه إسحاق بن عبد اللّه،قال:سألت أبا الحسن علیه السلام عن المعتمر المقیم بمکّه یجرّد الحجّ أو یتمتّع مرّه أخری؟ فقال:«یتمتّع أحبّ إلیّ،و لیکن إحرامه من مسیره لیله أو لیلتین» (۵).

مسأله:و لو کان المتمتّع مملوکا،لم یجب علیه الهدی

،و لا یجب علی مولاه أن

۱- ۱أکثر النسخ:«جاوز».

۲- ۲) التهذیب ۵:۳۶ الحدیث ۱۰۸،الاستبصار ۲:۲۵۹ الحدیث ۹۱۳،الوسائل ۱۰:۸۷ الباب ۴ من أبواب الذبح الحدیث ۱۱. [۱]

۳- ۳) التهذیب ۵:۱۹۹ الحدیث ۶۶۳،الاستبصار ۲:۲۵۹ الحدیث ۹۱۴،الوسائل ۱۰:۸۵ الباب ۱ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۲]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۰۰،الاستبصار ۲:۲۵۹.

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۰۰ الحدیث ۶۶۴،الاستبصار ۲:۲۵۹ الحدیث ۹۱۵،الوسائل ۸:۱۸۱ الباب ۴ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۲۰. [۳]

يهدى عنه معيّنا،و لا نعلم فيه خلافا؛لقوله تعالى: ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا عَبْداً مَمْلُوكاً لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ (۱).و العاجز يسقط عنه الهدى إجماعا،إلّا فى قول الشافعىّ؛لأنّ إذنه تضمّنه،فلزمه أن يؤدّيه عنه؛لأنّه يعلم أنّه لا يقدر عليه (۲).

و ليس بجيّد؛لأنّ فرض العبد الصوم،فانصرف إذنه إليه.

و قد روى الشيخ-فى الموثّق-عن الحسن العطّار،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل أمر مملوكه أن يتمتّع بالعمره إلى الحجّ،أ عليه أن يذبح عنه؟ قال:«لا،إنّ (۳)اللّه تعالى يقول: عَبْداً مَمْلُوكاً لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ (۴). (۵)

و لا يعارض ذلك:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:سئل عن المتمتّع كم يجزئه؟قال:«شاه»،و سألته عن المتمتّع المملوك،فقال:«عليه مثل ما على الحرّ إمّا أضحيّه و إمّا صوم» (۶).

قال الشيخ-رحمه اللّه-:الوجه فيه أمور:

أحدها:أن يكون إخبارا عن مساواته الحرّ فى كمّيّه ما يجب عليه،و إن كان الذى يجب على المملوك على جهه التخيير؛لأنّ مولاه مخيّر،إن شاء أهدى عنه، و إن شاء أمره بالصيام،و يكون مع أمره بالصوم يلزمه مثل ما يلزم الحرّ من الصوم، بخلاف الظهار الذى يجب عليه فيه نصف ما يجب على الحرّ،و كذلك إن أراد الذبح، لزمه أن يهدى عنه مثل ما يهدى الحرّ،فمن هذه الحيثيّه صار مساويا للحرّ و إن لم

۱- ۱النحل(۱۶):۷۵. [۱]

۲- ۲) الأمّ ۲:۱۱۹،حليه العلماء ۳:۲۳۵،المهذّب للشيرازىّ ۱:۱۹۶،المجموع ۷:۵۴. [۲]

۳- ۳) فى الاستبصار و الوسائل:« [۳]لأنّ».

۴- ۴) النحل(۱۶):۷۵. [۴]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۰۰ الحديث ۶۶۵ و ص ۴۸۲ الحديث ۱۷۱۳،الاستبصار ۲:۲۶۲ الحديث ۹۲۳، الوسائل ۱۰:۸۹ الباب ۲ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۵]

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۰۱ الحديث ۶۶۸،الاستبصار ۲:۲۶۲ الحديث ۹۲۶،الوسائل ۱۰:۸۵ الباب ۱ من أبواب الذبح الحديث ۱ و [۶]ص ۹۰ الباب ۲ الحديث ۵.

يساوه فی وجوب الهدی علیه عینا.

و ثانیها:أن یحمل علی مملوک أعتق قبل فوات أحد الموقفین،فإنّه یلزمه الهدی.

و ثالثها:أنّ المولی إذا لم یأمر عبده بالصوم إلی النفر الأخیر،فإنّه یلزمه أن یذبح عنه و لا یجزئه الصوم.کذا قال فی الاستبصار (۱)،و قال فی النهایه:إنّ الهدی أفضل حینئذ (۲)،و سیأتی.

مسأله:و یتخیّر المولی بین أن یذبح عنه أو یأمره بالصیام

،قاله علماؤنا، و هو إحدی الروایتین عن أحمد.

و فی الروایه الأخری:أنّه لا یجزئه ذلک و یلزمه الصوم علی التعیین.و به قال الثوریّ (۳)،و الشافعیّ (۴)،و أصحاب الرأی،ذکره ابن المنذر عنهم فی الصید (۵).

لنا:عموم قوله تعالی: فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَی الْحَجِّ فَمَا اسْتَیْسَرَ مِنَ الْهَدْیِ (۶)و بتقدیر تملیک المولی له الهدی،یصدق علیه أنّه موسر.

و ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن سعد بن أبی خلف،قال:سألت أبا الحسن علیه السلام،قلت:أمرت مملوکی أن یتمتّع،فقال:«إن شئت فاذبح عنه،و إن شئت فمره فلیصم» (۷).

۱- ۱الاستبصار ۲:۲۶۲-۲۶۳.

۲- ۲) النهایه:۲۵۶. [۱]

۳- ۳) المغنی ۳:۵۷۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۲۸-۵۲۹.

۴- ۴) الأمّ ۲:۱۱۲،الأمّ(مختصر المزنیّ) ۸:۷۰،حلیه العلماء ۳:۲۳۵-۲۳۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۹۶، المجموع ۷:۵۴.

۵- ۵) المغنی ۳:۵۷۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۲۹.

۶- ۶) البقره(۲):۱۹۶. [۲]

۷- ۷) التهذیب ۵:۴۸۲ الحدیث ۱۷۱۴،الاستبصار ۲:۲۶۲ الحدیث ۹۲۴،الوسائل ۸۹:۱۰ الباب ۲ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۳]

-و فی الصحیح-عن جمیل بن درّاج،قال:سأل رجل أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل أمر مملوکه أن یتمتّع،قال:فمره فلیصم،و إن شئت فاذبح عنه» (۱).

احتجّوا:بأنّه غیر مالک،و لا سبیل له إلی التملّک؛لأنّه لا یملک بالتملیک فصار کالعاجز الذی یتعذّر علیه الهدی فیتعیّن علیه الصوم (۲).

فروع:

الأوّل:الواجب من الصوم علی المملوک ثلاثه أیّام فی الحجّ،و سبعه إذا رجع

إلی أهله کالحرّ.و به قال أحمد فی إحدی الروایتین،و الشافعیّ (۳).

و قال أحمد فی الروایه الأخری:یصوم عن کلّ مدّ من قیمه الشاه یوما (۴).

لنا:قوله تعالی: فَمَنْ لَمْ یَجِدْ فَصِیامُ ثَلاثَهِ أَیّامٍ فِی الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ (۵)و هو عامّ فی الحرّ و العبد،و لأنّه صوم وجب (۶)لحلّه من إحرامه قبل إتمامه،فکان عشره أیّام،کصوم الحرّ.

الثانی:المعسر فی الصوم کالعبد یجب علیه صوم ثلاثه أیّام فی الحجّ و سبعه

إذا رجع

.

۱- ۱التهذیب ۵:۲۰۰ الحدیث ۶۶۷،الاستبصار ۲:۲۶۲ الحدیث ۹۲۵،الوسائل ۱۰:۸۸ الباب ۲ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) الأمّ ۲:۱۱۲،المجموع ۷:۵۴،المغنی ۳:۵۷۰-۵۷۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۲۹.

۳- ۳) الأمّ ۲:۱۱۲،المجموع ۷:۵۴، [۲]المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۹۶،المغنی ۳:۵۷۱، [۳]الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۲۹. [۴]

۴- ۴) المغنی ۳:۵۷۱، [۵]الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۲۹، [۶]الکافی لابن قدامه ۱:۵۳۸، [۷]الإنصاف ۳:۵۱۱- ۵۱۳، [۸]زاد المستقنع:۳۲.

۵- ۵) البقره(۲):۱۹۶. [۹]

۶- ۶) ع و ح:واجب.

و قال بعض الجمهور:يجب لكلّ مدّ من قيمه الشاه يوم (۱).و قد مضى البحث فيه.

و يـدلّ عليه أيضا:ما رواه الجمهور عن عمر أنّه قال لهبّار بن الأسود (۲):فإن وجدت سعه فاهد،و إن (۳)لم تجد سعه فصم ثلاثه أيّام فى الحجّ و سبعه إذا رجعت إن شاء اللّه تعالى (۴).

الثالث:لو لم يذبح عنه مولاه،تعيّن عليه الصوم

،و لا يجوز للمولى منعه منه، و يجب الصوم و لو منعه المولى؛لأنّه أمره بالعباده،فوجب عليه إتمامها؛لقوله تعالى: وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ لِلّهِ (۵).

و لأنّه صوم واجب،فلا يجوز له منعه منه،كرمضان.

الرابع:قال الشيخ-رحمه اللّه-فى النهايه:إذا لم يصم العبد إلى أن تمضى أيّام

التشريق،فالأفضل لمولاه أن يهدى عنه

و لا يأمره بالصيام،و إن أمره لم يكن به بأس،و إنّما يكون مخيّرا قبل انقضاء هذه الأيّام (۶)،لما رواه الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّـد،عن علىّ،عن أبى إبراهيم عليه السـلام،قـال:سألته عن غلام أخرجته معى فأمرته فتمتّع،ثمّ أهلّ بالحـجّ يوم الترويه و لم أذبح عنه،أ فله أن

۱- ۱المغنى ۳:۵۷۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۲۹.

۲- ۲) هبّـار بن الأسود بن المطّلب بن أسـد بن عبـد العزّى،هو الـذى أمر رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله يوم فتـح مكّه بقتله لمّا ضرب هودج زينب بنت رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله حين أرسلها زوجها إلى المدينه و كانت حاملا فأسقطت فقال صلّى اللّه عليه و آله:إن لقيتم هبّـارا هـذا فـأحرقوه بالنار،ثمّ قال:اقتلوه.ثمّ أسـلم و فيه قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله:الإسـلام يجبّ ما قبله. أسد الغابه ۵:۵۳، [۱]الإصابه ۳:۵۹۷، [۲]الاستيعاب [۳]بهامش الإصابه ۳:۶۰۹، [۴]الأعلام للزركلىّ ۸:۷۰. [۵]

۳- ۳) ق،خا،ل،د و ر:فإن.

۴- ۴) الموطّأ ۱:۳۸۳ الحديث ۱۵۴، [۶]سنن البيهقىّ ۵:۱۷۴.

۵- ۵) البقره(۲):۱۹۶. [۷]

۶- ۶) النهايه:۲۵۶. [۸]

يصوم بعد النفر؟فقال:«ذهبت الأيّام التى قال اللّه ألا كنت أمرته أن يفرد الحجّ؟» قلت:طلبت الخير،فقال:«كما طلبت الخير فاذهب و اذبح (۱)عنه شاه سمينه» و كان ذلك يوم النفر الأخير (۲).

الخامس:إذا أعتق المملوك قبل الوقوف بالموقفين،أجزأ عن حجّه الإسلام

و وجب عليه الهدى إن تمكّن

،و إلّا الصوم،و لا يجب على المولى،و لا نعلم فيه خلافا.

السادس:روى الشيخ عن يونس بن يعقوب،قال:قلت لأبى عبد اللّه

عليه السلام:إنّ معنا مماليك لنا قد تمتّعوا،علينا أن نذبح عنه؟

تقال:فقال:«المملوك لا حجّ (۳)له و لا عمره» (۴).

قال الشيخ:هو محمول على أنّه حجّ بغير إذن مولاه (۵).و هو جيّد،و يحتمل أيضا أنّه لا حجّ له يجزئه عن حجّه الإسلام لو أعتق،و الاحتمال الأوّل أقرب.

مسأله:و إنّما يجب الهدى على المتمكّن منه أو من ثمنه إذا وجده بالشراء

؛ لأنّ تكليف المعسر ضرر،فيكون منفيّا،و لا نعلم فيه خلافا،و لا يجب بيع ثياب التجمّل فى الهدى،بل ينتقل إلى الصوم؛لما رواه الشيخ عن علىّ بن أسباط،عن بعض أصحابنا،عن أبى الحسن الرضا عليه السلام،قال:قلت له:رجل تمتّع بالعمره إلى الحجّ و فى عيبته ثياب،له (۶)أن يبيع من ثيابه شيئا و يشترى بدنه (۷)؟قال:«لا،

۱- ۱ع و ح:فاذبح،كما فى التهذيب و الوسائل. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۰۱ الحديث ۶۶۹،الاستبصار ۲:۲۶۳ الحديث ۹۲۷،الوسائل ۸۹:۱۰ الباب ۲ من أبواب الذبح الحديث ۴. [۲]

۳- ۳) ق و خا:لا حجّه.

۴- ۴) التهذيب ۵:۴۸۲ الحديث ۱۷۱۵،الوسائل ۸:۳۲ [۳] الباب ۱۵ من أبواب وجوب الحجّ الحديث ۳ و ج ۹۰:۱۰ الباب ۲ من أبواب الذبح الحديث ۶.

۵- ۵) التهذيب ۵:۴۸۲.

۶- ۶) ع:أله.

۷- ۷) فی التهذیب:هدیا،مکان:بدنه.

هذا يتزيّن (۱)به المؤمن،يصوم و لا يأخذ من ثيابه شيئا» (۲).

و لأنّه ضرر و حرج و يعتبر القدره فى موضعه،فمتى عدمه فى موضعه،جاز له الانتقال إلى الصيام و إن كان قادرا عليه فى بلده،و لا نعلم فيه خلافا؛لأنّ وجوبه موقّت،و ما كان وجوبه موقّتا اعتبرت القدره عليه فى موضعه،كالماء فى الطهاره إذا عدمه فى مكانه انتقل إلى التراب.

مسأله:و لو تمتّع الصبىّ،وجب على وليّه أن يذبح عنه

؛عملا بالعموم،فإن لم يجد،فليصم عنه عشره أيّام؛للآيه (۳).و لما رواه الشيخ فى الصحيح عن أبى نعيم (۴)،قال:تمتّعنا فأحرمنا و معنا صبيان،فأحرموا و لبّوا كما لبّينا،و لم نقدر على الغنم،قال:«فليصم عن كلّ صبىّ وليّه» (۵).

۱- ۱فى التهذيب:«ممّا يتزيّن».

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۳۸ الحديث ۸۰۲،الوسائل ۱۰:۱۷۱ الباب ۵۷ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۱]

۳- ۳) البقره(۲):۱۹۶.

۴- ۴) أبو نعيم،قال الأردبيلىّ:كنيه لأحمد بن عبد اللّه الأصفهانىّ الذى ذكره العلّامه فى القسم الثانى من الخلاصه و قال:إنّه عامّىّ.و كنيه لربعىّ بن عبد اللّه بن الجارود الذى ترجم له فى الجزء الرابع ص ۶۲. و كنيه لمحمّد بن أحمد بن محمّد بن سعيد.قال الأردبيلىّ:و فى الأوّل أشهر. رجال العلّامه:۲۰۵، [۲]جامع الرواه ۲:۴۲۰. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۳۷ الحديث ۸۰۱،الوسائل ۱۰:۹۱ الباب ۳ من أبواب الذبح الحديث ۴.و [۴]فيه:و لم يقدروا،مكان:و لم نقدر.

البحث الثانی

اشاره

فی کیفیّه الذبح

مسأله:یجب فیه النیّه؛لأنّه عباده

،فیشترط (۱)فیه النیّه؛لقوله تعالی: وَ ما أُمِرُوا إِلاّ لِیَعْبُدُوا اللّهَ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ (۲).

و لأنّ جهات إراقه الدم متعدّده،فلا یتخلّص المذبوح هدیا إلاّ بالقصد.

و یجب اشتمالها علی جنس الفعل و جهته من کونه هدیا أو کفّاره أو غیر ذلک، و صفته من وجوب أو ندب و التقرّب إلی اللّه تعالی.

و یجوز أن یتولاّها عنه الذابح؛لأنّه فعل تدخله النیابه،فتدخل فی شرطه کغیره من الأفعال.

مسأله:و یختصّ الإبل بالنحر،فلا یجوز ذبحها،و البقر و الغنم بالذبح

،فلا یجوز نحرهما،و سیأتی البحث فی ذلک.

و یدلّ علیه:ما رواه ابن بابویه عن الصادق علیه السلام،قال:«کلّ منحور مذبوح حرام،و کلّ مذبوح منحور حرام» (۳).

۱- ۱بعض النسخ:یشترط.

۲- ۲) البیّنه(۹۸):۵. [۱]

۳- ۳) الفقیه ۲:۲۹۹ الحدیث ۱۴۸۵،الوسائل ۱۰:۱۳۹ الباب ۳۸ من أبواب الذبح الحدیث ۳. [۲]

و یستحبّ أن یتولّی الحاجّ بنفسه الذبیحه؛لأنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله نحر هدیه بنفسه (۱).

و روی غرفه بن الحارث الکندیّ (۲)،قال:شهدت مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی حجّه الوداع و أتی بالبدن فقال:«ادع لی أبا حسن»فدعی له علیّ علیه السلام،فقال:«خذ بأسفل الحربه» (۳)و أخذ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بأعلاها،ثمّ طعنا بها البدن.رواه أبو داود (۴).و إنّما فعلا ذلک؛لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أشرک علیّا علیه السلام فی هدیه.

و قال جابر:نحر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ثلاثا و ستّین بدنه بیده،ثمّ أعطی علیّا علیه السلام فنحر ما غبر (۵).

و روی أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله نحر خمس بدنات ثمّ قال:«من شاء اقتطع»رواه الجمهور (۶).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی صفه حجّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،قال:«و کان

---

۱ - ۱صحیح مسلم ۲:۸۹۲ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۶ الحدیث ۱۹۰۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۷،۱۰۲۶ الحدیث ۳۰۷۴ و ۳۰۷۶.

۲- ۲) غرفه-بفتح الغین و الراء-بن الحارث الکندیّ یکنّی أبا الحارث،شهد حجّه الوداع، [۲]روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قصّه نحر البدن،و روی عنه عبد اللّه بن الحارث الأزدیّ و عبد الرحمن بن شماسه المهریّ و کعب بن علقمه التنوخیّ شهد فتح مصر،و کان کاتب عمر بن الخطّاب. أسد الغابه ۴:۱۶۹،الإصابه ۳:۱۸۵، [۳]تهذیب التهذیب ۸:۲۴۴. [۴]

۳- ۳) الحربه:هی کالرمح.المصباح المنیر:۱۲۷.

۴- ۴) سنن أبی داود ۲:۱۴۹ الحدیث ۱۷۶۶. [۵]

۵ - ۵) صحیح مسلم ۲:۸۹۲ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۶ الحدیث ۱۹۰۵، [۶]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۶ الحدیث ۳۰۷۴،سنن البیهقیّ ۵:۱۳۳.

۶- ۶) مسند أحمد ۴:۳۵۰، [۷]المستدرک للحاکم ۴:۲۲۱،سنن البیهقیّ ۵:۲۳۷.

الهدی الذی جاء به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أربعا و ستّین أو ستّا و ستّین،و جاء علیّ علیه السلام بأربع (۱)و ثلاثین أو ستّ و ثلاثین،فنحر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله منها ستّا و ستّین،و نحر علیّ علیه السلام أربعا و ثلاثین بدنه» (۲).

و روی ابن بابویه،قال:کان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ساق معه مائه بدنه، فجعل لعلیّ علیه السلام منها أربعا و ثلاثین،و لنفسه ستّا و ستّین،و نحرها کلّها بیده، ثمّ أخذ من کلّ بدنه جذوه و طبخها (۳)فی قدر،و أکلا منها و تحسّیا من المرق، و افتخر علیّ علیه السلام علی الصحابه و یقول:«من فیکم مثلی و أنا شریک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی هدیه؟من فیکم مثلی و أنا الذی ذبح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله هدیی بیده؟» (۴).

فرع:

لو لم یحسن الذباحه،ولاّها غیره

،و استحبّ له أن یجعل یده مع ید الذابح، و ینوی الذابح عن صاحبها؛لأنّه فعل تدخله النیابه فتدخل فی شرطه.و یستحبّ له أن یذکره بلسانه وقت الذبیحه و أنّه یذبح عن فلان بن فلان.

إذا ثبت هذا:فلو أخطأ فذکر غیر صاحبها،أجزأت عن صاحبها بالنیّه؛لأنّ الأصل النیّه،و الذکر لا اعتبار به.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن علیّ بن جعفر،عن أخیه موسی بن

۱- ۱أکثر النسخ:بأربعه،کما فی الوسائل. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۴۵۷ الحدیث ۱۵۸۸،الوسائل ۸:۱۵۳ الباب ۳ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۴. [۲]

۳- ۳) فی الفقیه:ثمّ طبخها.

۴- ۴) الفقیه ۲:۱۵۳ الحدیث ۶۶۵،أورد قطعه منه فی الوسائل ۱۰:۱۰۱ الباب ۱۰ من أبواب الذبح الحدیث ۶ و [۳]ص ۱۳۷ الباب ۳۶ الحدیث ۶،و ص ۱۴۶ الباب ۴۰ الحدیث ۲۱.

جعفر علیهما السلام،قال:سألته عن الضحیّه (۱)یخطئ الذی یذبحها فیسمّی غیر صاحبها أ تجزئ عن صاحب الضحیّه (۲)؟فقال:«نعم،إنّما له ما نوی» (۳).

مسأله:و یستحبّ نحر الإبل قائمه من قبل الیمنی قد ربطت یدها

(۴)

(۵)ما بین الخفّ إلی الرکبه،ثمّ یطعن فی لبّتها،و هی الوهده التی بین أصل العنق و الصدر.و به قال مالک (۶)،و الشافعیّ (۷)،و إسحاق (۸)،و أحمد (۹)،و ابن المنذر (۱۰).

و استحبّ عطاء نحرها بارکه (۱۱)،و جوّز الثوریّ (۱۲)،و أصحاب الرأی کلّ ذلک (۱۳).

۱- ۱أکثر النسخ:الأضحیّه.

۲- ۲) ق و خا:الأضحیّه.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۲۲ الحدیث ۷۴۸،الوسائل ۱۰:۱۲۸ الباب ۲۹ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۱]

۴- ۴) د و ع:الیمین.

۵- ۵) ع:یداها.

۶- ۶) المدوّنه الکبری ۱:۴۸۵،بلغه السالک ۱:۳۱۴،تفسیر القرطبیّ ۱۲:۶۳، [۲]شرح الزرقانیّ علی موطّأ مالک ۲:۳۲۴،أحکام القرآن لابن العربیّ ۳:۱۲۸۹، [۳]المغنی ۳:۴۶۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳: ۵۵۱.

۷- ۷) الأمّ ۲:۲۱۷،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۵۲،المجموع ۹:۸۵،مغنی المحتاج ۴:۲۷۱،السراج الوهّاج: ۵۵۸،المغنی ۳:۴۶۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۵۱،عمده القارئ ۱۰:۵۰.

۸- ۸) المغنی ۳:۴۶۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۵۱.

۹- ۹) المغنی ۳:۴۶۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۵۱،الکافی لابن قدامه ۱:۶۵۰،الإنصاف ۴:۸۲، [۴]زاد المستقنع:۳۵،عمده القارئ ۱۰:۵۰.

۱۰- ۱۰) المغنی ۳:۴۶۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۵۱.

۱۱- ۱۱) المغنی ۳:۴۶۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۵۱،تفسیر القرطبیّ ۱۲:۶۲، [۵]عمده القارئ ۱۰:۵۰.

۱۲- ۱۲) المغنی ۳:۴۶۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۵۱،تفسیر القرطبیّ ۱۲:۶۲، [۶]عمده القارئ ۱۰:۵۰.

۱۳- ۱۳) الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۸۷،شرح فتح القدیر ۳:۸۲،عمده القارئ ۱۰:۵۰،المغنی ۳:۴۶۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۵۱،تفسیر القرطبیّ ۱۲:۶۲. [۷]

لنا على استحباب نحرها قائمه:قوله تعالى: فَإِذا وَجَبَتْ جُنُوبُها (۱)روى فى تفسير قوله تعالى: فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْها صَوافَّ (۲)أى قياما،قاله المفسّرون (۳).

و ما رواه الجمهور عن زياد بن جبير (۴)قال:رأيت ابن عمر أتى على رجل أناخ بدنه لينحرها (۵)،فقال:ابعثها قياما مقيّده سنّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله (۶).

و عن عبد الرحمن بن سابط (۷)أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و أصحابه كانوا ينحرون البدنه معقوله اليسرى قائمه على ما بقى من قوائمها (۸).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن عبد اللّه بن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْها صَوافَّ (۹)قال:«ذلك حين تصفّ للنحر تربط يديها ما بين الخفّ إلى الركبه،و وجوب جنوبها

۱- ۱الحجّ(۲۲):۳۶. [۱]

۲- ۲) الحجّ(۲۲):۳۶. [۲]

۳- ۳) تفسير الطبرىّ ۱۷:۱۶۴، [۳]تفسير القرطبىّ ۱۲:۶۱، [۴]أحكام القرآن لابن العربىّ ۳:۱۲۸۹، [۵]تفسير فتح القدير ۳:۴۵۵. [۶]

۴- ۴) زياد بن جبير بن حيّه بن مسعود بن معتّب الثقفىّ البصرىّ،روى عن أبيه و ابن عمر و سعد و المغيره بن شعبه،و روى عنه ابن أخيه سعيد بن عبيد اللّه بن جبير و يونس بن عبيد اللّه و عبد اللّه بن عون. تهذيب التهذيب ۳:۳۵۷،الجمع بين رجال الصحيحين ۱:۱۴۶،رجال صحيح مسلم ۱:۲۱۹.

۵- ۵) ق و خا:لنحرها.

۶- ۶) صحيح البخارىّ ۲:۲۱۰،صحيح مسلم ۲:۹۵۶ الحديث ۱۳۲۰،سنن أبى داود ۲:۱۴۹ الحديث ۱۷۶۸، [۷]مسند أحمد ۲:۳، [۸]سنن البيهقىّ ۵:۲۳۷.

۷- ۷) عبد الرحمن بن سابط الجمحىّ المكّىّ تابعىّ أرسل عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و روى عن عمر و سعد بن أبى وقّاص و العبّاس بن عبد المطّلب و عائشه و جمع كثير،و روى عنه ابن جريج و ليث بن أبى سليم و يزيد بن خليفه،مات سنه ۱۱۸ ه. تهذيب التهذيب ۶:۱۸۰، [۹]العبر ۱:۱۱۴. [۱۰]

۸- ۸) سنن أبى داود ۲:۱۴۹ الحديث ۱۷۶۷، [۱۱]سنن البيهقىّ ۵:۲۳۷،جامع الأصول ۴:۱۵۰ الحديث ۱۶۷۵.

۹- ۹) الحجّ(۲۲):۳۶. [۱۲]

إذا وقعت على الأرض» (۱).

و عن أبی الصباح الکنانیّ،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام کیف تنحر البدنه/ قال:«تنحر و هی قائمه من قبل الیمین» (۲).

و عن أبی خدیجه،قال:رأیت أبا عبد اللّه علیه السلام و هو ینحر بدنه معقوله یدها الیسری،ثمّ یقوم من جانب یدها الیمنی و یقول:«بسم اللّه و اللّه أکبر،اللهمّ هذا منک و لک،اللهمّ تقبّله منّی»ثمّ یطعن فی لبّتها،ثمّ یخرج السکّین بیده،فإذا وجبت جنوبها قطع موضع الذبح بیده (۳).

فرع:

هذا القیام مستحبّ و لا نعلم فی عدم وجوبه خلافا

،و لو خاف علیها أن تنفر، أناخها و نحرها بارکه.

مسأله:و یجب توجیه الذبیحه إلی القبله

،خلافا للجمهور،و سیأتی ذلک إن شاء اللّه فی موضعه.

و یستحبّ أن یدعو بما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن صفوان و ابن أبی عمیر، قال:قال أبو عبد اللّه علیه السلام:«إذا اشتریت هدیک فاستقبل به القبله و انحره (۴)أو اذبحه و قل: وَجَّهْتُ وَجْهِیَ لِلَّذِی فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِیفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِکِینَ، إِنَّ صَلاتِی وَ نُسُکِی وَ مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ لا شَرِیکَ لَهُ وَ بِذلِکَ أُمِرْتُ وَ أَنَا من المسلمین[اللهمّ] (۵)منک و لک بسم اللّه و اللّه أکبر،اللّهمّ تقبّل

۱- ۱التهذیب ۵:۲۲۰ الحدیث ۷۴۳،الوسائل ۱۰:۱۳۴ الباب ۳۵ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۲۱ الحدیث ۷۴۴،الوسائل ۱۰:۱۳۵ الباب ۳۵ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۲]

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۲۱ الحدیث ۷۴۵،الوسائل ۱۰:۱۳۵ الباب ۳۵ من أبواب الذبح الحدیث ۳. [۳]

۴- ۴) أکثر النسخ:فانحره.

۵- ۵) أثبتناها من المصادر.

منّی،ثمّ أمرّ السکّین و لا تنخعها حتّی تموت» (۱).

و رواه الجمهور أیضا عن ابن عمر،عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله (۲).

و تجب فیه التسمیه؛لقوله تعالی: فَاذْکُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَیْها صَوافَّ (۳).

و لقوله تعالی: وَ لا تَأْکُلُوا مِمّا لَمْ یُذْکَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَیْهِ (۴).و لو نسی التسمیه،حلّ أکله،و سیأتی.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن ابن سنان،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول:«إذا ذبح المسلم و لم یسمّ و نسی فکل من ذبیحته و سمّ اللّه علی ما تأکل» (۵).

مسأله:نحر هدی التمتّع یجب بمنی

.ذهب إلیه علماؤنا.

و قال أکثر الجمهور:إنّه مستحبّ و إنّ الواجب نحره بالحرم (۶).

و قال بعض الشافعیّه:لو ذبحه فی الحلّ و فرّقه فی الحرم أجزأه (۷).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«منی کلّها منحر» (۸).و التخصیص بالذکر یدلّ علی التخصیص فی الحکم.

۱- ۱التهذیب ۵:۲۲۱ الحدیث ۷۴۶،الوسائل ۱۰:۱۳۷ الباب ۳ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) سنن أبی داود ۳:۹۵ الحدیث ۲۷۹۵،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۴۳ الحدیث ۳۱۲۱،سنن الدارمیّ ۲:۷۵، سنن البیهقیّ ۹:۲۸۷.

۳- ۳) الحجّ(۲۲):۳۶. [۲]

۴- ۴) الأنعام(۶):۱۲۱. [۳]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۲۲ الحدیث ۷۴۷،الوسائل ۱۰:۱۳۸ الباب ۳۸ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۴]

۶- ۶) الأمّ ۲:۲۱۶،المجموع ۸:۱۹۰،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۸۶،شرح فتح القدیر ۳:۸۱،بدایه المجتهد ۱:۳۷۷.

۷- ۷) فتح العزیز بهامش المجموع ۸:۸۶. [۵]

۸- ۸) سنن أبی داود ۲:۱۹۳ الحدیث ۱۹۳۶،۱۹۳۵ و ۱۹۳۷،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۱۳ الحدیث ۳۰۴۸، سنن الدارمیّ ۲:۵۷، [۶]مسند أحمد ۳:۳۲۶،سنن البیهقیّ ۵:۲۳۹.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن إبراهيم الكرخيّ عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل قدم بهديه مكّه فى العشر،فقال:«إن كان هـديا واجبا فلا ينحره إلّا بمنى،و إن كان ليس بواجب فلينحره بمكّه إن شاء،و إن كان قـد أشـعره أو قلّده فلا ينحره إلّا يوم الأضحى» (۱).

و لأنّه عليه السلام نحر بمنى إجماعا،و قال:«خذوا عنّى مناسككم» (۲).

احتجّوا:بقوله عليه السلام:«كلّ منى منحر،و كلّ فجاج مكّه منحر و طريق» (۳).رواه أبو داود (۴).

و جوابه:نحن نقول بموجبه؛لأنّ بعض الدماء ينحر بمكّه،و بعضها ينحر بمنى.

و احتجّ الآخرون:بأنّ الغرض منفعه مساكين الحرم باللّحم الطرىّ،و هذا موجود هاهنا (۵).

و جوابه:ما تقـدّم،و بأنّ إراقه الـدم مقصود؛بدليل أنّه لو اشترى لحما طريّا و فرّقه،لم يجزئه،و إذا كان مقصودا،تعيّن الحرم،كتفرقه اللّحم.

و لا يعارض ما ذكرناه:ما رواه الشيخ-فى الحسن-عن معاويه بن عمّار،قال:

قلت لأبى عبـد اللّه عليه السـلام:إنّ أهـل مكّه أنكروا عليـك أنّـك ذبحت هـديك،فى منزلك بمكّه،فقال:«إنّ مكّه كلّها منحر» (۶)لاحتمال أن يكون هديه قد كان تطوّعا،

۱- ۱التهذيب ۵:۲۰۱ الحديث ۶۷۰،الاستبصار ۲:۲۶۳ الحديث ۹۲۸،الوسائل ۱۰:۹۲ الباب ۴ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) مسند أحمد ۳:۳۱۸،سنن البيهقىّ ۵:۱۲۵،عوالى اللآلئ ۱:۲۱۵ الحديث ۷۳ و ج ۴:۳۴ الحديث ۱۱۸. [۲]

۳- ۳) فتح العزيز بهامش المجموع ۸:۸۶،شرح فتح القدير ۳:۸۱.

۴- ۴) سنن أبى داود ۲:۱۹۳ الحديث ۱۹۳۷،و [۳]فيه:«طريق و منحر»مكان:«منحر و طريق».

۵- ۵) فتح العزيز بهامش المجموع ۸:۸۶.

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۰۲ الحديث ۶۷۱،الاستبصار ۲:۲۶۳ الحديث ۹۲۹،الوسائل ۱۰:۹۲ الباب ۴ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۴]

و التطوّع يجوز ذبحه بمكّه؛لدلاله الخبر الأوّل عليه،و هو أولى؛لأنّه مفصّل،و هذا الخبر مجمل،فيحمل عليه؛جمعا بين الأدلّه.

مسأله:من ساق هديا فى الحجّ،نحره أو ذبحه بمنى

،و إن كان قد ساقه فى العمره،نحره أو ذبحه بمكّه قباله الكعبه بالموضع المعروف بالحزوره (۱).

روى الشيخ عن شعيب العقرقوفىّ،قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:سقت فى العمره بدنه فأين أنحرها؟قال:«بمكّه»قلت:فأىّ شىء أعطى منها؟قال:«كل ثلثا و أهد ثلثا و تصدّق بثلث» (۲).

مسأله:كلّ ما يلزم المحرم من فداء عن صيد أو غيره،يذبحه أو ينحره بمكّه

إن كان معتمرا،و بمنى إن كان حاجّا

.

و قال أحمد:يجوز فى موضع السبب (۳).

و قال الشافعىّ:لا يجوز إلّا فى الحرم (۴).

لنا:قوله تعالى: ثُمَّ مَحِلُّها إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (۵)و قال تعالى: هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَهِ (۶)فى جزاء الصيد.

احتجّ أحمد (۷):بأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمر كعب بن عجره بالفديه بالحديبيّه،و لم يأمر ببعثه إلى الحرم (۸).

۱- ۱هو موضع بمكّه عند باب الحنّاطين.النهايه لابن الأثير ۱:۳۸۰. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۰۲ الحديث ۶۷۲،الوسائل ۱۰:۹۲ الباب ۴ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۲]

۳- ۳) المغنى ۳:۵۸۸،الشرح الكبير [۳]بهامش المغنى ۳:۳۵۷،الكافى لابن قدامه ۱:۵۷۹، [۴]الإنصاف ۳:۵۳۲.

۴- ۴) الأمّ ۲:۱۸۴،حليه العلماء ۳:۳۲۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۰،المجموع ۷:۴۹۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۸:۸۷،مغنى المحتاج ۱:۵۳۰،السراج الوهّاج:۱۷۱.

۵- ۵) الحجّ(۲۲):۳۳. [۵]

۶- ۶) المائده(۵):۹۵. [۶]

۷- ۷) المغنى ۳:۵۸۷، [۷]الكافى لابن قدامه ۱:۵۷۹.

۸- ۸) صحيح البخارىّ ۳:۱۳،صحيح مسلم ۲:۸۶۱ الحديث ۱۲۰۱،سنن أبى داود ۲:۱۷۲ الحديث ۱۸۵۶،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۲۸

الحديث ٣٠٧٩.

و روى الأثرم و أبو إسحاق الجوزجانىّ فى كتابيهما عن أبى أسماء (۱)مولى عبد اللّه بن جعفر،قال:كنت مع علىّ و الحسين بن علىّ عليهما السلام بالسقيا (۲)، فأومأ بيده إلى رأسه،فحلقه علىّ عليه السلام،و نحر عنه جزورا بالسقيا (۳).

و الجواب:أنّ أمره عليه السلام بالفديه بالحديبيّه لا يستلزم الذبح بها.

و عن الثانى:بالمنع من الروايه.

فرع:

ما وجب نحره بالحرم،وجب تفرقه لحمه به

.و به قال الشافعىّ (۴)،و أحمد (۵).

و قال مالك (۶)،و أبو حنيفه:إذا ذبحها فى الحرم،جاز تفرقه لحمها فى الحلّ (۷).

لنا:أنّه أحد مقصودى النسك،فلم يجز فى الحلّ،كالذبح،و لأنّ المقصود من ذبحه بالحرم،التوسعه على مساكينه،و هذا لا يحصل بإعطاء غيرهم،و لأنّه نسك يختصّ بالحرم،فكان جميعه مختصّا به،كالطواف و سائر المناسك.

مسأله:قد بيّنّا أنّ وقت استقرار وجوب الهدى إحرام المتمتّع بالحجّ

(۸)-و به

۱- ۱أبو أسماء مولى عبد اللّه بن جعفر،روى عنه،لم نعثر على ترجمته فى كتب الرجال.

۲- ۲) منزل بين مكّه و المدينه،و قيل:هى على يومين من المدينه.النهايه لابن الأثير ۲:۳۸۱.

۳- ۳) أورده ابنا قدامه فى المغنى ۳:۵۸۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۵۷.

۴ - ۴) حليه العلماء ۳:۳۲۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۰، المجموع ۷:۴۹۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۸ : ۸۸،مغنى المحتاج ۱:۵۳۰،السراج الوهّاج:۱۷۱،المغنى ۳:۵۸۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳: ۳۵۶.

۵- ۵) المغنى ۳:۵۸۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۵۶،الكافى لابن قدامه ۱:۵۷۹،الإنصاف ۳:۵۳۲. [۱]

۶ - ۶) المدوّنه الكبرى ۱:۴۳۱،بدايه المجتهد ۱:۳۶۸،تفسير القرطبىّ ۶:۳۱۶، [۲]المغنى ۳:۵۸۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۵۶.

۷ - ۷) المبسوط للسرخسىّ ۴:۱۳۶،بدائع الصنائع ۲:۱۷۹،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۸۶،شرح فتح القدير ۳:۸۱،مجمع الأنهر ۱:۳۱۰،المغنى ۳:۵۸۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۵۶.

۸- ۸) یراجع:ص ۱۴۴ و ۱۵۷.

قال أبو حنيفه (۱)،و الشافعیّ (۲)،و أحمد فی إحدی الروایتین (۳)-لقوله تعالی:

فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَی الْحَجِّ فَمَا اسْتَیْسَرَ مِنَ الْهَدْیِ (۴)و هذا قد فعل ذلک.

و لأنّ المجعول غایه یکفی وجود أوّله؛لقوله تعالی: ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّیامَ إِلَی اللَّیْلِ (۵).

و قال مالک:یجب إذا وقف بعرفه،و هو قول أحمد فی الروایه الأخری (۶)؛لأنّ التمتّع بالعمره إلی الحجّ إنّما یحصل بعد وجود الحجّ منه،و لا یحصل ذلک إلّا بالوقوف؛لقول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«الحجّ عرفه» (۷)لأنّه قبل ذلک معرّض للفوات،فلا یحصل التمتّع (۸).

و قال عطاء:یجب إذا رمی جمره العقبه؛لأنّه وقت ذبحه فکان وقت

---

۱ - ۱الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۵۷،بدائع الصنائع ۲:۱۷۳، المغنی ۳:۵۰۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳ : ۲۵۱،حلیه العلماء ۳:۲۶۲،المجموع ۷:۱۸۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۱۶۸،أحکام القرآن لابن العربیّ ۱:۱۲۹. [۱]

۲- ۲) حلیه العلماء ۳:۲۶۲،المجموع ۷:۱۸۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۱۶۸،أحکام القرآن لابن العربیّ ۱:۱۲۹. [۲]

۳- ۳) المغنی ۳:۵۰۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۲۵۱،الکافی لابن قدامه ۱:۵۳۷،الإنصاف ۳:۴۴۴. [۳]

۴- ۴) البقره(۲):۱۹۶. [۴]

۵- ۵) البقره(۲):۱۸۷. [۵]

۶- ۶) المغنی ۳:۵۰۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۲۵۱،الکافی لابن قدامه ۱:۵۳۷،الإنصاف ۳:۴۴۴.

۷- ۷) سنن أبی داود ۲:۱۹۶ الحدیث ۱۹۴۹،سنن ابن ماجه ۳:۱۰۰۳ الحدیث ۳۰۱۵،سنن الترمذیّ ۳: ۲۳۷ الحدیث ۸۸۹، [۶]سنن النسائیّ ۵:۲۵۶،مسند أحمد ۴:۳۰۹ و ۳۱۰،المستدرک للحاکم ۱:۴۶۴ و ج ۲:۲۷۸،سنن الدار قطنیّ ۲:۲۴۰ الحدیث ۱۹،سنن البیهقیّ ۵:۱۷۳.

۸- ۸) نسب المصنّف إلی مالک وجوب الهدی إذا وقف بعرفه،و کذا فی المغنی ۳:۵۰۶،و الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۲۵۱،و لکنّ الشیخ فی الخلاف ۱:۴۲۴ مسأله-۴۴ نسب إلیه وجوب الهدی بعد رمی الجمار، و هکذا نسب إلیه فی المجموع ۷:۱۸۴،و [۷]فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۱۶۷،و [۸]حلیه العلماء ۳: ۲۶۳،و أحکام القرآن لابن العربیّ ۱:۱۲۹. [۹]

وجوبه (۱).

و الجواب:بالمنع من كون التمتّع إنّما يحصل بالوقوف،بل بالإحرام يتلبّس بالحجّ.على أنّ قوله عليه السلام:«دخلت العمره فى الحجّ هكذا»و شبّك بين أصابعه (۲).

يعطى التلبّس به من أوّل أفعال العمره.

و التعريض للفوات لا يقتضى عدم الإيجاب.و كون وقت الذبح هو بعد رمى جمره العقبه لا يستلزم كون وقت وجوبه ذلك.

مسأله:و وقت ذبحه يوم النحر

.و به قال أبو حنيفه (۳)،و مالك (۴)،و أحمد.

و عن أحمد روايه أنّه يجوز له نحره فى شوّال بمكّه،و إن قدم فى العشر،لم ينحره إلّا بمنى يوم النحر (۵)،و به قال عطاء (۶).

و قال الشافعىّ:يجوز نحره بعد الإحرام بالحجّ قولا واحدا،و فيما قبل ذلك بعد حلّه من العمره احتمالان (۷).

---

۱ - ۱نسب المصنّف إليه وجوب الهدى بعد رمى الجمار،و لكنّ الشيخ فى الخلاف ۱:۴۲۴ مسأله-۴۴ و المصنّف نفسه فى التذكره ۸:۲۵۵[۱] نسب إليه وجوب الهدى إذا وقف بعرفه،ينظر:المجموع ۷:۱۸۴، [۲]حليه العلماء ۳:۲۶۳.

۲ - ۲) صحيح مسلم ۲:۸۸۸ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۴ الحديث ۱۹۰۵، [۳]سنن ابن ماجه ۲ : ۱۰۲۴ الحديث ۳۰۷۴،سنن الدارمىّ ۲:۴۶،۴۷. [۴]

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۴:۱۴۶،بدائع الصنائع ۲:۱۷۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۸۶،شرح فتح القدير ۳:۸۱،مجمع الأنهر ۱:۲۸۸.

۴- ۴) المدوّنه الكبرى ۱:۴۸۷،بدايه المجتهد ۱:۳۷۸،بلغه السالك ۱:۲۷۹،شرح الزرقانىّ على موطّأ مالك ۲:۳۴۷،أحكام القرآن لابن العربىّ ۱:۱۲۹. [۵]

۵- ۵) المغنى ۵۰۷،۳:۵۰۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۵۲،الإنصاف ۳:۴۴۵. [۶]

۶- ۶) المغنى ۳:۵۰۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۲۵۲.

۷- ۷) حليه العلماء ۳:۲۶۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۰۲،المجموع ۷:۱۸۴،مغنى المحتاج ۱:۵۱۶.

لنا:أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله نحر یوم النحر،و کذا أصحابه (۱)،و قال علیه السلام:«خذوا عنّی مناسککم» (۲).

و لأنّ ما قبل یوم النحر لا یجوز فیه الأضحیّه،فلا یجوز فیه ذبح هدی التمتّع، کقبل التحلّل من العمره.

أمّا من ساق هدیا فی العشر،فإن کان قد أشعره و قلّده (۳)،فلا ینحره إلّا بمنی یوم النحر،و إن لم یکن أشعره و لم یقلّده،فإنّه ینحره بمکّه إذا قدم فی العشر؛لما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن مسمع،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«إذا دخل بهدیه فی العشر،فإن کان أشعره (۴)و قلّده فلا ینحره إلّا یوم النحر بمنی،و إن لم یقلّده و لم یشعره (۵)فینحره بمکّه إذا قدم فی العشر» (۶).

و کذا لو کان تطوّعا،فإنّه ینحره بمکّه؛لما بیّناه أوّلا (۷)فی حدیث إبراهیم الکرخیّ عن أبی عبد اللّه علیه السلام من أنّه إن کان واجبا نحره بمنی،و إن کان تطوّعا نحره بمکّه،و إن کان أشعره و قلّده فلا ینحره إلّا یوم الأضحی (۸).

۱- ۱صحیح البخاریّ ۲:۲۰۹،صحیح مسلم ۲:۸۹۲ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۶ الحدیث ۱۹۰۵،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۲۶ الحدیث ۳۰۷۴،سنن النسائیّ ۵:۱۵۲،سنن الدارمیّ ۲:۴۹،سنن البیهقیّ ۵:۱۳۴.

۲- ۲) مسند أحمد ۳:۳۱۸،سنن البیهقیّ ۵:۱۲۵،عوالی اللآلئ ۱:۲۱۵ الحدیث ۷۳،و ج ۴:۳۴ الحدیث ۱۱۸. [۱]

۳- ۳) ع:أو قلّده.

۴- ۴) فی التهذیب:قد أشعره.

۵- ۵) فی التهذیب:و إن کان لم یشعره و لم یقلّده.

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۳۷ الحدیث ۷۹۹،الوسائل ۱۰:۹۳ الباب ۴ من أبواب الذبح الحدیث ۵. [۲]

۷- ۷) یراجع:ص ۱۷۳. [۳]

۸- ۸) التهذیب ۵:۲۰۱ الحدیث ۶۷۰،الاستبصار ۲:۲۶۳ الحدیث ۹۲۸،الوسائل ۱۰:۹۲ الباب ۴ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۴]

و لأنّا قد بيّنّا أنّ الذبح إنّما يجب بمنى و هو إنّما يكون يوم النحر (۱).

مسأله:أيّام النحر بمنى أربعه أيّام:أوّلها يوم النحر و ثلاثه بعده

،و فى غيرها من الأمصار ثلاثه أيّام:يوم النحر و يومان بعده.و به قال علىّ عليه السلام، و الحسن،و عطاء،و الأوزاعىّ (۲)،و الشافعىّ (۳)،و ابن المنذر (۴).

و قال ابن سيرين:يوم واحد (۵).

و قال سعيد بن جبير،و جابر بن زيد:فى الأمصار يوم واحد،و بمنى ثلاثه (۶).

و قال أحمد:يوم النحر و يومان بعده (۷).و به قال مالك (۸)،و الثورىّ،و روى عن ابن عبّاس،و ابن عمر (۹).

لنا:ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«أيّام التشريق كلّها منحر» (۱۰).

۱- ۱يراجع:ص ۱۷۷،۱۷۴.

۲- ۲) المغنى ۳:۴۶۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۶،المجموع ۸:۳۹۰،بدايه المجتهد ۱:۴۳۶، عمده القارئ ۲۱:۱۴۸.

۳- ۳) الأمّ ۲:۲۲۶،حليه العلماء ۳:۳۷۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۷،المجموع ۸:۳۹۰،مغنى المحتاج ۴: ۲۸۷،السراج الوهّاج:۵۶۲.

۴- ۴) المغنى ۳:۴۶۴.

۵- ۵) حليه العلماء ۳:۳۷۰،المغنى ۳:۴۶۴،المجموع ۸:۳۹۰، [۱]عمده القارئ ۲۱:۱۴۷.

۶- ۶) حليه العلماء ۳:۳۷۰،المغنى ۳:۴۶۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۶،المجموع ۸:۳۹۰، عمده القارئ ۲۱:۱۴۸.

۷- ۷) المغنى ۳:۴۶۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۶،الكافى لابن قدامه ۱:۶۴۰،الإنصاف ۴:۸۶، زاد المستقنع:۳۵،المجموع ۸:۳۹۰،عمده القارئ ۲۱:۱۴۸.

۸- ۸) المدوّنه الكبرى ۲:۷۳،بدايه المجتهد ۱:۴۳۶،بلغه السالك ۱:۳۰۷،تفسير القرطبىّ ۱۲:۴۳، [۲]المغنى ۳:۴۶۴، [۳]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۶، [۴]عمده القارئ ۲۱:۱۴۷.

۹- ۹) أحكام القرآن للجصّاص ۵:۶۷، [۵]المغنى ۳:۴۶۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۶،المجموع ۸: ۳۹۰،تفسير القرطبىّ ۱۲:۴۳، [۶]عمده القارئ ۲۱:۱۴۷.

۱۰- ۱۰) سنن البيهقىّ ۵:۲۳۹،كنز العمّال ۵:۱۰۶ الحديث ۱۲۲۵۸ و فيها:«ذبح»بدل:«منحر».

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن علیّ بن جعفر،عن أخیه موسی علیه السلام،قال:سألته عن الأضحی کم هو بمنی؟فقال:«أربعه أیّام» و سألته عن الأضحی فی غیر منی؟ فقال:«ثلاثه أیّام»فقلت:فما تقول فی رجل مسافر قدم بعد الأضحی بیومین،أله أن یضحّی فی الیوم الثالث؟قال:«نعم» (۱).

و عن عمّار الساباطیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته عن الأضحی بمنی،فقال:«أربعه أیّام»و عن الأضحی فی سائر البلدان،فقال:«ثلاثه أیّام» (۲).

و عن غیاث بن إبراهیم،عن جعفر،عن أبیه،عن علیّ علیه السلام (۳)،قال:

«الأضحی ثلاثه أیّام،و أفضلها أوّلها» (۴).

احتجّ المخالف:بأنّ یوم الرابع لا یصلح للرمی فلا یصلح للذبح (۵).

و جوابه:المنع من الملازمه.و لا یعارض ذلک:ما رواه الشیخ عن کلیب الأسدیّ،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن النحر فقال:«أمّا بمنی فثلاثه أیّام، و أمّا فی البلدان فیوم واحد» (۶).

و ما رواه-فی الحسن-عن محمّد بن مسلم،عن أبی جعفر علیه السلام،قال:

۱- ۱التهذیب ۵:۲۰۲ الحدیث ۶۷۳،الاستبصار ۲:۲۶۴ الحدیث ۹۳۰،الوسائل ۱۰:۹۴ الباب ۶ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) الفقیه ۲:۲۹۱ الحدیث ۱۴۳۹،التهذیب ۵:۲۰۳ الحدیث ۶۷۴،الاستبصار ۲:۲۶۴ الحدیث ۹۳۱، الوسائل ۱۰:۹۵ الباب ۶ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۲]

۳- ۳) خا و ج:علیهم السلام.

۴- ۴) الفقیه ۲:۲۹۲ الحدیث ۱۴۴۲،التهذیب ۵:۲۰۳ الحدیث ۶۷۵،الاستبصار ۲:۲۶۴ الحدیث ۹۳۲، الوسائل ۱۰:۹۵ الباب ۶ من أبواب الذبح الحدیث ۴. [۳]

۵- ۵) المغنی ۳:۴۶۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۵۷.

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۰۳ الحدیث ۶۷۶،الاستبصار ۲:۲۶۴ الحدیث ۹۳۳،الوسائل ۱۰:۹۶ الباب ۶ من أبواب الذبح الحدیث ۶. [۴]

«الأضحى يومان بعد يوم النحر،و يوم واحد بالأمصار» (۱). (۲)

قال الشيخ:لأنّ هـذين الخبرين محمولان على أنّ أيّام النحر التى (۳)لا- يجوز فيها الصوم بمنى ثلاثه أيّام،و فى سائر البلـدان يوم واحـد؛لأنّ ما بعد يوم النحر فى سائر الأمصار يجوز صومه،و لا يجوز ذلك بمنى إلّا بعد ثلاثه أيّام (۴)؛لما رواه منصور بن حازم عن أبى عبد اللّه عليه السـلام،قال:سمعته يقول:«النحر بمنى ثلاثه أيّام،فمن أراد الصوم لم يصم حتّى تمضى الثلاثه الأيّام،و النحر بالأمصار يوم (۵)، فمن أراد أن يصوم،صام من الغد» (۶).

إذا عرفت هذا:فإنّه يجب تقديم الذبح على الحلق بمنى،و لو أخّره،أثم و أجزأ،و كذا لو ذبحه فى بقيّه ذى الحجّه،جاز.

فرع:

الليالى المتخلّله لأيّام النحر قال أكثر فقهاء الجمهور:إنّه يجزئ فيها ذبح

الهدى

؛لأنّ هاتين الليلتين داخلتان فى مدّه الذبح،فجاز الذبح فيها (۷)كالأيّام (۸).

۱- ۱كثير من النسخ:«فى الأمصار».

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۰۳ الحديث ۶۷۷،الاستبصار ۲:۲۶۴ الحديث ۹۳۴،الوسائل ۱۰:۹۶ الباب ۶ من أبواب الذبح الحديث ۷. [۱]

۳- ۳) فى النسخ:الذى،و ما أثبتناه من المصدر.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۰۳،الاستبصار ۲:۲۶۴.

۵- ۵) ع:يوم واحد.

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۰۳ الحديث ۶۷۸،الاستبصار ۲:۲۶۵ الحديث ۹۳۵،الوسائل ۱۰:۹۵ الباب ۶ من أبواب الذبح الحديث ۵. [۲]

۷- ۷) خا و ق:فيهما.

۸ - ۸) المغنى ۳:۴۶۴،الشـرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۷ و ۵۵۸،حليه العلماء ۳:۳۶۸،المجموع ۸ : ۳۹۱،الميزان الكبرى ۲:۵۳،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۶۱.

احتجّوا:بقوله تعالى: وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ فِى أَيّامٍ مَعْلُوماتٍ (۱)و الليالى لا تدخل فى اسم الأيّام (۲).

و جوابه:المنع من ذلك.

ص:۱۸۲

۱- ۱الحجّ(۲۲):۲۸. [۱]

۲- ۲) المغنى ۳:۴۶۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۷،تفسير القرطبىّ ۱۲:۴۴، [۲]المدوّنه الكبرى ۱: ۴۸۷.

البحث الثالث

اشاره

فی صفات الهدی

مسأله:یجب أن یکون الهدی من بهیمه الأنعام:الإبل و البقر و الغنم

(۱).

و لا نعلم فیه خلافا.

قال اللّه تعالی: وَ یَذْکُرُوا اسْمَ اللّهِ فِی أَیّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلی ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعامِ فَکُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْبائِسَ الْفَقِیرَ (۲).

و أفضله من البدن،ثمّ البقر،ثمّ الغنم؛لما رواه أبو هریره عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،قال:«من اغتسل یوم الجمعه غسل الجنابه ثمّ راح فکأنّما قرّب بدنه، و من راح فی الساعه الثانیه فکأنّما قرّب بقره،و من راح فی الساعه الثالثه فکأنّما قرّب کبشا أقرن،و من راح فی الساعه الرابعه فکأنّما قرّب دجاجه،و من راح فی الساعه الخامسه فکأنّما قرّب بیضه» (۳).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن زراره بن أعین،عن

۱- ۱کثیر من النسخ:أو البقر أو الغنم.

۲- ۲) الحجّ(۲۲):۲۸. [۱]

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۲:۳،صحیح مسلم ۲:۵۸۲ الحدیث ۸۵۰،سنن النسائیّ ۳:۹۹،سنن أبی داود ۱: ۹۶ الحدیث ۳۵۱،سنن الترمذیّ ۲:۳۷۲ الحدیث ۴۹۹، [۲]مسند أحمد ۲:۴۶۰، [۳]الموطّأ ۱:۱۰۱ الحدیث ۱، [۴]سنن البیهقیّ ۳:۲۲۶.

أبی جعفر علیه السلام فی المتمتّع،قال:«علیه الهدی»فقلت:و ما الهدی؟فقال:

«أفضله بدنه،و أوسطه بقره،و أخسّه شاه» (۱).

و لأنّ ما کان أکثر لحما کان أنفع للفقراء،و لذلک أجزأت البدنه مکان سبعه من الغنم.

مسأله:و لا یجزئ فی الهدی إلّا الجذع من الضأن و الثنیّ من غیره

.و الجذع من الضأن هو الذی له ستّه أشهر،و ثنیّ المعز و البقر ما له سنه و دخل فی الثانیه،و ثنیّ الإبل ما له خمس سنین و دخل فی السادسه.و به قال مالک (۲)،و اللیث (۳)، و الشافعیّ (۴)،و أحمد (۵)،و إسحاق،و أبو ثور (۶)،و أصحاب الرأی (۷).

و قال ابن عمر،و الزهریّ:لا یجزئ إلّا الثنیّ من کلّ شیء (۸).

و قال عطاء،و الأوزاعیّ:یجزئ الجذع من الکلّ إلّا المعز (۹).

۱- ۱التهذیب ۵:۳۶ الحدیث ۱۰۷،الوسائل ۸:۱۸۳ الباب ۵ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۳،و [۱]فیهما: «و أخفضه»مکان:«و أخسّه»و ج ۱۰:۱۰۱ الباب ۱۰ من أبواب الذبح الحدیث ۵،و فیه:«و آخره» مکان:«و أخسّه».

۲ - ۲) بلغه السالک ۱:۳۰۷،بدایه المجتهد ۱:۳۷۶،المدوّنه الکبری ۲:۶۹،شرح الزرقانیّ علی موطّأ مالک ۳:۷۳،إرشاد السالک:۶۷،المغنی ۳:۵۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۲.

۳- ۳) المغنی ۳:۵۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۲.

۴ - ۴) الأمّ ۲:۲۲۳،حلیه العلماء ۲:۳۷۲،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۸، المجموع ۸:۳۹۳ و ۳۹۸، [۲]مغنی المحتاج ۴:۲۸۴،السراج الوهّاج:۵۶۲،المغنی ۳:۵۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۲.

۵- ۵) المغنی ۳:۵۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۲،الکافی لابن قدامه ۱:۶۳۸،الإنصاف ۴:۷۴، ۷۵، [۳]زاد المستقنع:۳۵.

۶- ۶) المغنی ۳:۵۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۲.

۷ - ۷) الهدایه للمرغینانیّ ۴:۷۵، [۴]شرح فتح القدیر ۸:۴۳۵،المبسوط للسرخسیّ ۱۰:۱۲،بدائع الصنائع ۵: ۷۰،تحفه الفقهاء ۳:۸۴،مجمع الأنهر ۲:۵۱۹.

۸- ۸) المغنی ۳:۵۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۲،حلیه العلماء ۳:۳۷۲،المجموع ۸:۳۹۴،بدایه المجتهد ۱:۳۷۶.

۹- ۹) المغنی ۳:۵۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۲،حلیه العلماء ۳:۳۷۲،المجموع ۸:۳۹۴.

لنا:ما رواه الجمهور عن أمّ بلال بنت هلال (۱)،عن أبيها أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،قال:«يجوز الجذع من الضأن أضحيّه» (۲).

و عن عاصم بن كليب (۳)،عن أبيه،قال:كنّا مع رجل من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقال له:مجاشع من بنى سليم (۴)،فعزّت الغنم،فأمر مناديا فنادى أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يقول:«إنّ الجذع يوفى ممّا يوفى منه الثنيّه» (۵).

و عن جابر،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«لا تذبحوا إلاّ مسنّه إلاّ أن يعسر عليكم،فتذبحوا جذعا من الضأن» (۶).

۱- ۱أمّ بلال بنت هلال بن أبى هلال الأسلميّه المدنيّه،روت عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و روى محمّد بن أبى يحيى الأسلمىّ عن أمّه عنها. أسد الغابه ۵:۵۶۹، [۱]الإصابه ۴:۴۳۵، [۲]تهذيب التهذيب ۱۲:۴۶۰. [۳]

۲- ۲) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۴۹ الحديث ۳۱۳۹،مسند أحمد ۶:۳۶۸، [۴]سنن البيهقىّ ۹:۲۷۱،كنز العمّال ۵: ۱۰۴ الحديث ۱۲۲۴۷.

۳- ۳) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمىّ الكوفىّ،روى عن أبيه،و أبى برده بن أبى موسى، و عبد الرحمن بن الأسود و غيرهم،و روى عنه ابن عون،و شعبه،و القاسم بن مالك المزنىّ و غيرهم.مات سنه ۱۳۷ ه. تهذيب التهذيب ۵:۵۵، [۵]ميزان الاعتدال ۲:۳۵۶.

۴- ۴) مجاشع بن مسعود بن ثعلبه بن وهب بن...سليم بن منصور السلمىّ،روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و روى عنه أبو عثمان النهدىّ،و عبد الملك بن عمير،و كليب بن شهاب،قتل يوم الجمل سنه ۳۶ ه. أسد الغابه ۴:۳۰۰، [۶]الإصابه ۳:۳۶۲، [۷]تهذيب التهذيب ۱۰:۳۸، [۸]العبر ۱:۲۷. [۹]

۵- ۵) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۴۹ الحديث ۳۱۴۰،سنن أبى داود ۳:۹۶ الحديث ۲۷۹۹، [۱۰]المستدرك للحاكم ۴: ۲۲۶،سنن النسائىّ ۷:۲۱۹،سنن البيهقىّ ۹:۲۷۰.

۶- ۶) صحيح مسلم ۳:۱۵۵۵ الحديث ۱۹۶۳،سنن أبى داود ۳:۹۵ الحديث ۲۷۹۷، [۱۱]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۴۹ الحديث ۳۱۴۱،سنن النسائىّ ۷:۲۱۸،سنن البيهقىّ ۹:۲۶۹.

و عن أبی برده بن نیـار (۱)،قـال:یا رسول اللّه إنّ عنـدی عناقا جـذعا هی خیر من شاتی لحم،فقال:«تجزئک و لا تجزئ عن أحد بعدک» (۲)و فی لفظ:إنّ عندی جذعه من المعز (۳).

قـال أبو عبیـد الهرویّ:قال إبراهیم الحربیّ:إنّما یجزئ الجزع من الضأن فی الأضاحیّ؛لأنّه ینزو فیلقـح،فإذا کان من المعز،لم یلقح حتّی یصیر ثنیّا (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشـیخ-فی الصحیح-عن عیص بن القاسم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،عن علیّ علیه السلام أنّه کان یقول:«الثنیّه من الإبل،و الثنیّه من البقر،و من المعز،و الجذعه من الضأن» (۵).

و فی الصـحیح عن ابن سـنان،قال:سـمعت أبا عبد اللّه علیه السـلام یقول:«یجزئ من الضأن الجذع،و لا یجزئ من المعز إلّا الثنیّ» (۶).

و فی الصحیح عن حمّاد بن عثمان،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن أدنی

۱- ۱فی النسخ:یسار،و ما أثبتناه هو الصحیح،کما فی المصادر،و هو أبو برده بن نیار الأنصاریّ خال البراء بن عازب،و اختلف فی اسـمه قیـل:هـانئ،و قیـل:مالـک بن هبیره،و قیـل:الحـارث بن عمرو،شـهد بـدرا و مـا بعـدها،و شـهد مع علیّ علیه السـلام حروبه کلّهـا.روی عن النبیّ صـلّی اللّه علیه و آله،و روی عنه البراء بن عـازب،و جـابر،و ابن أخیه سـعید بن عمیر بن عقبه بن نیار،و عبد الرحمن بن جابر بن عبـد اللّه،توفّی فی أوّل خلافه معاویه.أسـد الغابه ۵:۱۴۶، [۱]الإصابه ۴:۱۸، [۲]الاستیعاب [۳]بهامش الإصابه ۴:۱۷، [۴]تهذیب التهذیب ۱۲:۱۹. [۵]

۲- ۲) صـحیح البخاریّ ۷:۱۳۱،صـحیح مسلم ۳:۱۵۵۲ الحـدیث ۱۹۶۱،سـنن أبی داود ۳:۹۶ الحـدیث ۲۸۰۰، [۶]سنن النسائیّ ۷:۲۲۲ و ۲۲۳،سنن الدارمیّ ۲:۸۰، [۷]سنن البیهقیّ ۹:۲۶۹.

۳- ۳) صـحیح البخاریّ ۷:۱۳۱،صـحیح مسلم ۳:۱۵۵۲ الحـدیث ۱۹۶۱،سـنن أبی داود ۳:۹۶ الحـدیث ۲۸۰۱، [۸]سنن البیهقیّ ۹:۲۶۹.

۴- ۴) المغنی ۳:۵۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۳.

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۰۶ الحدیث ۶۸۸،الوسائل ۱۰:۹۷ الباب ۸ [۹] من أبواب الذبـح الحدیث ۲ و ص:۱۰۲ الباب ۱۱ من أبواب الذبح الحدیث ۱.فی الجمیع:«و الثنیّه من المعز»مکان:«و من المعز».

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۰۶ الحدیث ۶۸۹،الوسائل ۱۰:۱۰۳ الباب ۱۱ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۱۰]

ما يجزئ من أسنان الغنم فى الهدى؟فقال:«الجذع من الضأن»قلت:فالمعز؟ قال:«لا يجوز الجذع من المعز»قلت:و لم؟قال:«لأنّ الجذع من الضأن يلقح، و الجذع من المعز لا يلقح» (۱).

مسأله:و يجب أن يكون تامّا

،فلا يجزئ العوراء،و لا العرجاء البيّن عرجها، و لا المريضه البيّن مرضها،و لا الكسيره (۲)التى لا تنقى،و قد وقع الاتّفاق بين العلماء على اعتبار هذه الصفات الأربع فى المنع.

روى البراء بن عازب قال:قام فينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،فقال:«أربع لا تجوز فى الأضاحىّ (۳):العوراء البيّن عورها،و المريضه البيّن مرضها،و العرجاء البيّن ضلعها (۴)،و الكسيره (۵)التى لا تنقى»قال:قلت:إنّى أكره أن يكون فى السنّ نقص،قال:«ما كرهت فدعه،و لا تحرّمه على أحد» (۶).

قوله:البيّن عورها:أى التى انخسفت عينها و ذهبت،فإنّ ذلك ينقصها؛لأنّ شحمه العين عضو يستطاب أكله.

و العرجاء البيّن عرجها:التى عرجها متفاحش يمنعها السير مع الغنم و مشاركتهنّ فى العلف و الرعى فتهزل.

و التى لا تنقى:هى التى لا مخّ لها لهزالها؛لأنّ النقى-بالنون المكسوره و القاف المسكّنه-:المخّ.

۱- ۱التهذيب ۵:۲۰۶ الحديث ۶۹۰،الوسائل ۱۰:۱۰۳ الباب ۱۱ من أبواب الذبح الحديث ۴. [۱]

۲- ۲) د،ر و ع:الكبيره.

۳- ۳) فى النسخ:«فى الأضحى»و ما أثبتناه من المصادر.

۴- ۴) الضّلع:الاعوجاج خلقه.أقرب الموارد ۱:۶۸۸.

۵- ۵) د،ر و ع:الكبيره،كما فى سنن الدارمىّ.

۶- ۶) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۵۰ الحديث ۳۱۴۴،سنن الترمذىّ ۴:۸۵ الحديث ۱۴۹۷، [۲]سنن أبى داود ۳:۹۷ الحديث ۲۸۰۲، [۳]سنن النسائىّ ۷:۲۱۴،سنن الدارمىّ ۲:۷۷. [۴]

و المريضه قيل:هى الجرباء؛لأنّ الجرب يفسد اللحم (۱).و الأقرب اعتبار كلّ مرض يؤثّر فى هزالها و فى فساد لحمها.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن السكونىّ،عن جعفر عليه السلام،عن أبيه،عن آبائه عليهم السلام،قال:«قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:لا يضحّى بالعرجاء البيّن عرجها،و لا بالعوراء البيّن عورها،و لا بالعجفاء و لا بالخرماء (۲)، و لا بالجذّاء و هى المقطوعه الأذن،و لا بالعضباء و هى المكسوره القرن» (۳).

فرع:

العوراء لو لم تنخسف عينها و كان على عينها بياض ظاهر،فالوجه المنع من

الإجزاء

؛لعموم الخبر و الانخساف ليس معتبرا.

آخر:

كما وقع الاتّفاق على الصفات الأربع المتقدّمه،فكذا وقع (۴)على ما فيه نقص

أكثر من هذه العيوب بطريق التنبيه

،كالعمياء لا يجزئ؛لأنّ العمى أكثر من العور.

و لا يعتبر مع العمى انخساف العين إجماعا؛لأنّه يخلّ بالمشى مع الغنم (۵)و المشاركه فى العلف أكثر من إخلال العرج.

۱- ۱الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۴۷.

۲- ۲) الأخرم:المثقوب الأذن،و الذى قطعت و تره أنفه أو طرفه شيئا لا يبلغ الجدع.النهايه لابن الأثير ۲:۲۷. و [۱]فى بعض نسخ الوسائل:« [۲]بالخرقاء»بدل«بالخرماء».و الخرقاء:التى فى أذنها ثقب مستدير.النهايه لابن الأثير ۲:۲۶. [۳]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۱۳ الحديث ۷۱۶،الوسائل ۱۰:۱۱۹ الباب ۲۱ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۴]

۴- ۴) خا و ق بزياده:الاتّفاق.

۵- ۵) كثير من النسخ:مع النعم.

مسأله:العضباء-و هی ما ذهب نصف أذنها،أو قرنها-لا تجزئ

.و به قال أبو یوسف،و محمّد (۱)،و أحمد فی إحدی الروایتین (۲).

و کذا لا یجزئ عندنا ما قطع ثلث أذنها-و به قال أبو حنیفه (۳)،و أحمد فی الروایه الأخری (۴)-لما رواه الجمهور عن علیّ علیه السلام،قال:«نهی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن یضحّی بأعضب الأذن و القرن» (۵).

و من طریق الخاصّه:ما تقدّم فی حدیث أبی عبد اللّه علیه السلام عن علیّ علیه السلام:«و لا بالجذّاء،و هی المقطوعه الأذن» (۶).

و لأنّ ما قطع بعض أذنها یصدق علیها أنّها مقطوعه الأذن،فتدخل تحت النهی.

مسأله:قد بیّنّا أنّه لا تجزئ العضباء،و هی المکسوره القرن

،قال علماؤنا:إن کان القرن الداخل صحیحا،لا بأس بالتضحیه به و إن کان ما ظهر منه مقطوعا.و به قال علیّ علیه السلام،و عمّار،و سعید بن المسیّب،و الحسن (۷).

---

۱ - ۱الهدایه للمرغینانیّ ۴:۷۴،شرح فتح القدیر ۸:۴۳۴،بدائع الصنائع ۵:۷۵،تحفه الفقهاء ۳:۸۵، المبسوط للسرخسیّ ۱۲:۱۶،المغنی ۳:۵۹۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۶.

۲- ۲) المغنی ۳:۵۹۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۸،الإنصاف ۴:۷۹،الکافی لابن قدامه ۱:۶۴۱، زاد المستقنع:۳۵.

۳ - ۳) الهدایه للمرغینانیّ ۴:۷۴،بدائع الصنائع ۵:۷۵،المبسوط للسرخسیّ ۱۲:۱۶،تحفه الفقهاء ۳:۸۵، شرح فتح القدیر ۸:۴۳۴،المغنی ۳:۵۹۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۸.

۴- ۴) المغنی ۳:۵۹۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۸،الإنصاف ۴:۷۹.

۵- ۵) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۵۱ الحدیث ۳۱۴۵،سنن الترمذیّ ۴:۹۰ الحدیث ۱۵۰۴، [۱]المستدرک للحاکم ۴: ۲۲۴،سنن أبی داود ۳:۹۸ الحدیث ۲۸۰۵، [۲]مسند أحمد ۱:۱۲۷، [۳]سنن البیهقیّ ۹:۲۷۵،مسند أبی یعلی ۱:۲۳۴ و ۲۳۵ الحدیث ۲۷۱، ۲۷۰،سنن النسائیّ ۷:۲۱۷.

۶- ۶) یراجع ص ۱۸۸ و [۴]الحدیث عن أبی جعفر علیه السلام،عن أبیه،عن آبائه.

۷- ۷) المغنی ۳:۵۹۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۸.

و قال باقی الجمهور:لا تجزئ (۱).

و قال مالک:إن کان یدمی،لم یجز،و إلّا جاز (۲).

لنا:ما رواه الجمهور عن علیّ علیه السلام،و عمّار،و لم یظهر لهما مخالف من الصحابه،فکان إجماعا.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن جمیل بن درّاج،عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال فی المقطوعه القرن أو المکسور القرن:«إذا کان القرن الداخل صحیحا،فلا بأس و إن کان القرن الظاهر الخارج مقطوعا» (۳).

و لأنّ ذلک لا یؤثّر فی اللحم،فأجزأت،کالجمّاء.

احتجّوا (۴):بما رواه عن علیّ علیه السلام،قال:«نهی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن یضحّی بأعضب الأذن و القرن» (۵).

و الجواب:یحمل علی ما کان الکسر من داخله.

مسأله:و لا بأس بمشقوقه الأذن أو مثقوبتها إذا لم یکن قد قطع من الأذن شیء

.

روی الجمهور عن علیّ علیه السلام،قال:«أمرنا أن نستشرف العین و الأذن (۶)

۱- ۱الهدایه للمرغینانیّ ۴:۷۴،المغنی ۳:۵۹۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۸،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۹.

۲- ۲) بلغه السالک ۱:۳۰۹،المدوّنه الکبری ۲:۶۹،المغنی ۳:۵۹۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۸، حلیه العلماء ۳:۳۷۴.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۱۳ الحدیث ۷۱۷،الوسائل ۱۰:۱۲۱ الباب ۲۲ من أبواب الذبح الحدیث ۳. [۱]

۴- ۴) المغنی ۳:۵۹۷،الشرح الکبیر [۲]بهامش المغنی ۳:۵۴۸.

۵- ۵) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۵۱ الحدیث ۳۱۴۵،سنن أبی داود ۳:۹۸ الحدیث ۲۸۰۵، [۳]سنن النسائیّ ۷: ۲۱۷،سنن الترمذیّ ۴:۹۰ الحدیث ۱۵۰۴، [۴]مسند أحمد ۱:۱۲۷، [۵]المستدرک للحاکم ۴:۲۲۴،سنن البیهقیّ ۹:۲۷۵،مسند أبی یعلی ۱:۲۳۴ الحدیث ۲۷۱.

۶- ۶) أی:نتأمّل سلامتهما من آفه تکون بهما.النهایه لابن الأثیر ۲:۴۶۲. [۶]

لا نضحّی بمقابله و لا مدابره و لا خرقاء و لا شرقاء» (۱).

قال زهیر:قلت لأبی إسحاق:ما المقابله؟قال:یقطع طرف الأذن،قلت:فما المدابره؟قال:یقطع من مؤخّر الأذن،قلت:فما الخرقاء؟قال تشقّ الأذن،قلت:

فما الشرقاء؟قال:تشقّ أذنها السمه (۲). (۳)

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن إسرائیل (۴)،عن أبی إسحاق،عن شریح بن هانئ (۵)،عن علیّ علیه السلام،قال:«أمرنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی الأضاحیّ أن نستشرف العین و الأذن،و نهانا عن الخرقاء و الشرقاء و المقابله و المدابره» (۶).

یقال استشرفت الشیء:إذا رفعت بصرک تنظر إلیه،و بسطت کفّک (۷)فوق حاجبک کأنّک تستظلّ من الشمس (۸).

۱- ۱سنن ابن ماجه ۲:۱۰۵۰ الحدیث ۳۱۴۳،۳۱۴۲،سنن الترمذیّ ۴:۸۶ الحدیث ۱۴۹۸، [۱]سنن أبی داود ۳:۹۷ الحدیث ۲۸۰۴، [۲]سنن النسائیّ ۷:۲۱۶ و ۲۱۷،سنن الدارمیّ ۲:۷۷، [۳]سنن البیهقیّ ۹:۲۷۵،مسند أبی یعلی ۱:۴۵۶ الحدیث ۳۵۵.

۲- ۲) أکثر المصادر:للسمه.

۳- ۳) سنن أبی داود ۳:۹۸، [۴]سنن البیهقیّ ۹:۲۷۵،المغنی ۳:۵۹۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۹.

۴- ۴) إسرائیل بن أبی إسحاق الکوفیّ،عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام،قال المامقانیّ: الرجل مجهول إلّا أنّ ظاهر الشیخ کونه إمامیّا. رجال الطوسیّ:۱۵۲،تنقیح المقال ۱:۱۲۳. [۵]

۵- ۵) شریح بن هانئ بن یزید الحارثیّ الهمدانیّ،عدّه ابن الأثیر من الصحابه و قال:کان من أعیان أصحاب علیّ علیه السلام و شهد معه حروبه.و قال المامقانیّ:کان من خلّص أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام شهد معه صفّین و کان أمیرا علی مقدار من مقدّمه الجیش،و هذا یدلّ علی غایه اعتماده علیه السلام علی ثباته و قوّه إیمانه،فلا ریب فی تشیّع الرجل و جلالته و عدالته،قتل بسجستان سنه ۷۸ ه. أسد الغابه ۲:۳۹۵، [۶]تنقیح المقال ۲:۸۳. [۷]

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۱۲ الحدیث ۷۱۵،الوسائل ۱۰:۱۱۹ الباب ۲۱ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۸]

۷- ۷) خا،ق و ح:یدک.

۸- ۸) الصحاح ۴:۱۳۸۰. [۹]

و عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر بإسناد له عن أحدهما علیهما السلام،قال:

سئل عن الأضاحیّ إذا کانت الأذن مشقوقه أو مثقوبه بسمه،فقال:«ما لم یکن منها مقطوعا فلا بأس» (۱).

و قد ظهر ممّا تقدّم (۲)أنّه لا یجوز العرجاء البیّن عرجها،و لا العوراء البیّن عورها،و لا العجفاء،و هی المهزوله،و لا الخرقاء (۳)،و لا الجذّاء،و هی المقطوعه الأذن،و لا العضباء،و هی المکسوره القرن،فإن کان القرن الداخل صحیحا فلا بأس به و إن کان ما ظهر منه مقطوعا.

قال ابن بابویه:سمعت شیخنا محمّد بن الحسن-رضی اللّه عنه-یقول:سمعت محمّد بن الحسن الصفّار-رحمه اللّه-یقول:إذا ذهب من القرن الداخل ثلثاه و بقی ثلثه،فلا بأس بأن یضحّی به (۴).

و یجوز بما کانت أذنه مشقوقه،أو مثقوبه.

مسأله:و لا یجزئ الخصیّ

،قال علماؤنا،خلافا لبعض الجمهور (۵).

لنا:ما رواه الجمهور عن أبی برده أنّه قال:یا رسول اللّه عندی جذعه من المعز، فقال:«یجزئک و لا یجزئ أحدا بعدک» (۶).

قال أبو عبید:قال إبراهیم الحربیّ:إنّما یجزئ الجذع من الضأن فی الأضاحیّ

۱- ۱التهذیب ۵:۲۱۳ الحدیث ۷۱۸،الوسائل ۱۰:۱۲۱ الباب ۲۳ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) یراجع:ص ۱۸۷-۱۸۹. [۲]

۳- ۳) خا،ق و ع:الجرباء.

۴- ۴) الفقیه ۲:۲۹۶.

۵- ۵) المغنی ۳:۵۹۷، [۳]الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۵۰، [۴]المجموع ۸:۴۰۱،المبسوط للسرخسیّ ۱۲: ۱۱.

۶- ۶) صحیح البخاریّ ۷:۱۳۱،صحیح مسلم ۳:۱۵۵۲ الحدیث ۱۹۶۱،سنن أبی داود ۳:۹۶ الحدیث ۲۸۰۰ و ۲۸۰۱،سنن البیهقیّ ۹:۲۶۹.

دون الجذع من المعز؛لأنّ جذع الضأن يلقح،بخلاف جذع المعز (۱).و هذا المقتضى موجود فی صوره النزاع.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن محمّد بن مسلم عن أحدهما علیهما السلام،قال:سألته عن الأضحیّه بالخصیّ،قال:«لا» (۲).

و لأنّه ناقص فلا یکون مجزئا.

فروع:

الأوّل:لو ضحّی بالخصیّ،قال الشیخ:وجب علیه الإعاده إذا قدر علیه

(۳)؛ لأنّه غیر المأمور به،فلا یقع به الخروج عن العهده.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن عبد الرحمن بن الحجّاج،قال:

سألت أبا إبراهیم علیه السلام عن الرجل یشتری الهدی،فلمّا ذبحه إذا هو خصیّ مجبوب و لم یکن یعلم أنّ الخصیّ لا یجوز فی الهدی هل یجزئه أم یعیده؟قال:

«لا یجزئه،إلّا أن یکون لا قوّه به علیه» (۴).

و فی الصحیح عن عبد الرحمن بن الحجّاج،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یشتری الکبش فیجده خصیّا مجبوبا،قال:«إن کان صاحبه موسرا، فلیشتر مکانه» (۵).

الثانی:یجزئ الموجوء و إن کان مکروها

-و هو مرضوض الخصیتین-لما روی أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ضحّی بکبشین أملحین موجوءین.رواه

۱- ۱المغنی ۳:۵۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۳.

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۱۰ الحدیث ۷۰۷،الوسائل ۱۰:۱۰۵ الباب ۱۲ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۱]

۳- ۳) النهایه:۲۵۸، [۲]المبسوط ۱:۳۷۳، [۳]التهذیب ۵:۲۱۱.

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۱۱ الحدیث ۷۰۸،الوسائل ۱۰:۱۰۵ الباب ۱۲ من أبواب الذبح الحدیث ۳. [۴]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۱۱ الحدیث ۷۰۹،الوسائل ۱۰:۱۰۵ الباب ۱۲ من أبواب الذبح الحدیث ۴. [۵]

الجمهور (۱).

أمّا الذی سلّت بیضتاه:فالأقوی أنّه فی حکم الخصیّ.

الثالث:الجمّاء-و هی التی لم یخلق لها قرن-تجزئ

.

و قال بعض الجمهور:لا تجزئ؛لأنّ عدم القرن أکثر من ذهاب نصفه (۲).

و نحن نمنع الحکم فی الأصل؛إذ قد بیّنّا أنّ أعضب القرن یجزئ إذا کان الداخل سلیما (۳).

و الأقرب إجزاء البتراء،و هی المقطوعه الذنب،و کذا الصمعاء،و هی التی لم یخلق لها أذن،أو کان لها أذن صغیره؛لأنّ فقد هذه الأعضاء لا یوجب نقصا فی قیمه الشاه و لا فی لحمها.

مسأله:و لا تجزئ المهزوله

؛لما رواه الشیخ عن منصور،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«و إن اشتراه و هو یعلم أنّه مهزول لم یجزئ عنه» (۴).

و عن السکونیّ،عن جعفر،عن آبائه علیهم السلام،قال:«قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:صدقه رغیف خیر من نسک مهزول» (۵).

و عن السکونیّ،عن جعفر،عن آبائه علیهم السلام،قال:«قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لا تضحّی بالعرجاء»إلی قوله:«و لا بالعجفاء» (۶).

۱- ۱سنن ابن ماجه ۲:۱۰۴۳ الحدیث ۳۱۲۲،سنن أبی داود ۳:۹۵ الحدیث ۲۷۹۵، [۱]مسند أحمد ۶:۱۳۶، سنن البیهقیّ ۹:۲۷۳.

۲- ۲) المغنی ۳:۵۹۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۵۰.

۳- ۳) یراجع:ص ۱۸۹. [۲]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۱۱ الحدیث ۷۱۲،الوسائل ۱۰:۱۱۰ الباب ۱۶ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۳]

۵- ۵) الکافی ۴:۴۹۱ الحدیث ۱۰، [۴]التهذیب ۵:۲۱۱ الحدیث ۷۱۱،الوسائل ۱۰:۱۱۱ الباب ۱۶ من أبواب الذبح الحدیث ۴. [۵]

۶- ۶) الکافی ۴:۴۹۱ الحدیث ۱۲، [۶]التهذیب ۵:۲۱۳ الحدیث ۷۱۶،الوسائل ۱۰:۱۲۰ الباب ۲۱ من أبواب الذبح الحدیث ۵.

و لأنّه قد منع من المعيب لأجل الهزال،كالعرجاء،فالمهزوله أولى بالمنع.

فروع:

الأوّل:حدّ الهزال أن لا يكون على كليتها شيء من الشحم

(۱)

؛لما رواه الشيخ عن حريز،عن الفضيل (۲)،قال:حججت بأهلى سنه،فعزّت الأضاحيّ،فانطلقت فاشتريت شاتين بالغلاء،فلمّا ألقيت إهابهما (۳)نـدمت نـدامه شديـده؛لما رأيت بهما من الهزال،فأتيته فأخبرته ذلك،فقال:«إن كان على كليتها (۴)شيء من الشحم، أجزأت» (۵).

الثانى:يستحبّ أن تكون سمينه تنظر فى سواد و تمشى فى سواد و تبرك فى

مثله

؛لما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:

«تكون ضحاياكم سمانا،فإنّ أبا جعفر عليه السلام كان يستحبّ أن تكون أضحيّته سمينه» (۶).

و فى الصـحيح عن عبد اللّه بن سـنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يضحّى بكبش أقرن فحل ينظر فى سواد و يمشى فى سواد» (۷).

و فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:«إنّ

۱- ۱ر و ج:كليتيها،كما فى المصادر.

۲- ۲) أكثر النسخ:الفضل،كما فى الوسائل. [۱]

۳- ۳) الإهاب:الجلد.النهايه لابن الأثير ۱:۸۳.

۴- ۴) ر،و ج:كليتيها،كما فى المصادر.

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۱۲ الحديث ۷۱۴،الوسائل ۱۰:۱۱۰ الباب ۱۶ من أبواب الذبح الحديث ۳.و [۲]فيهما: إهابيهما،مكان:إهابهما.

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۱۲ الحديث ۷۱۰،الوسائل ۱۰:۱۰۸ الباب ۱۳ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۳]

۷- ۷) التهذيب ۵:۲۰۵ الحديث ۶۸۵،الوسائل ۱۰:۱۰۷ الباب ۱۳ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۴]

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يضحّى بكبش أقرن عظيم سمين فحل يأكل فى سواد و ينظر فى سواد» (۱).

قيل:معناه أنّه (۲)يكون هذه المواضع منه سودا (۳).و قيل:يكون سمينا له ظلّ يمشى فيه و يأكل فيه و ينظر فيه (۴).

الثالث:لو اشترى هديا على أنّه سمين فوجده مهزولا،أجزأ عنه

،و كذا العكس،أمّا لو اشتراه على أنّه مهزول فوجده كذلك،لم يجزئه.

روى الشيخ عن منصور،عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال:«و إن اشترى الرجل هديا و هو يرى أنّه سمين،أجزأ عنه و إن لم يجده سمينا،و من اشترى هديا و هو يرى أنّه مهزول فوجده سمينا،أجزأ عنه،و إن اشتراه و هو يعلم مهزول،لم يجزئ عنه» (۵).

الرابع:لو اشترى هديه ثمّ أراد أن يشترى أسمن منه،فليشتره و ليبع الأوّل إن

أراد

؛لأنّه لم يتعيّن للذبح.

و يدلّ عليه:ما رواه الشيخ-فى الحسن-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل اشترى شاه،ثمّ أراد أن يشترى أسمن منها،قال:«يشتريها، فإذا اشترى،باع الأولى»و لا أدرى شاه قال أو بقره (۶).

الخامس:لو اشترى هديا ثمّ وجد به عيبا،لم يجزئ عنه

،قاله الشيخ-رحمه اللّه

۱- ۱التهذيب ۵:۲۰۵ الحديث ۶۸۶،الوسائل ۱۰:۱۰۷ الباب ۱۳ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) ع:أن.

۳- ۳) السرائر:۱۴۰.

۴- ۴) الشرائع ۱:۲۶۱. [۲]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۱۱ الحديث ۷۱۲،الوسائل ۱۰:۱۱۰ الباب ۱۶ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۳]

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۱۲ الحديث ۷۱۳،الوسائل ۱۰:۱۱۸ الباب ۲۰ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۴]

-فی التهذیب (۱)؛لما رواه-فی الصحیح-عن علیّ بن جعفر،عن أخیه موسی بن جعفر علیهما السلام أنّه سأله عن الرجل یشتری الأضحیّه عوراء فلا یعلم إلّا بعد شرائها،هل یجزئ عنه؟قال:«نعم،إلّا أن یکون هدیا واجبا،فإنّه لا یجوز ناقصا» (۲).

قال الشیخ-رحمه اللّه-:و لو اشتری هدیه و لم یعلم أنّ به عیبا و نقد ثمنه ثمّ وجد العیب،فإنّه یجزئ عنه (۳)؛لما رواه-فی الصحیح-عن عمران الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«من اشتری هدیا و لم یعلم أنّ به عیبا حتّی نقد ثمنه، ثمّ علم بعد،فقد تمّ» (۴).

قال:و لا ینافی ذلک ما رواه-فی الحسن (۵)-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی رجل اشتری هدیا و کان به عیب عور (۶)أو غیره،فقال:«إن کان قد فقد ثمنه،ردّه و اشتری غیره» (۷).

قال-رحمه اللّه-:لأنّ هذا الخبر محمول علی أنّه اشتری و لم یعلم بالعیب،ثمّ علم قبل أن ینقد الثمن عنه،ثمّ نقد بعد ذلک،فإنّ علیه ردّ الهدی و استعاده الثمن

۱- ۱التهذیب ۵:۲۱۳.

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۱۳ الحدیث ۷۱۹،الوسائل ۱۰:۱۱۹ الباب ۲۱ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۱]

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۱۴.

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۱۴ الحدیث ۷۲۰،الاستبصار ۲:۲۶۹ الحدیث ۹۵۳،الوسائل ۱۰:۱۲۲ الباب ۲۴ من أبواب الذبح الحدیث ۳. [۲]

۵- ۵) خا و ق:فی الصحیح.فی ملاذ الأخیار ۸:۳۵ [۳] قال:حسن،و قال فی جامع الرواه ۲:۵۱۹:طریق الشیخ إلی معاویه صحیح فی المشیخه و الفهرست.

۶- ۶) خا و ق:عوراء.

۷ - ۷) التهذیب ۵:۲۱۴ الحدیث ۷۲۱،و فیه:إن کان قد نقد ثمنه،فقد أجزأ عنه،و إن لم یکن نقد ثمنه،ردّه و اشتری غیره،الاستبصار ۲:۲۶۹ الحدیث ۹۵۴،الوسائل ۱۰:۱۲۲ الباب ۲۴ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۴]

و شراء بدله (۱).

السادس:لو اشتراه على أنّه تامّ،فبان ناقصا،لم يجزئ عنه

؛لما تقدّم فى حديث علىّ بن جعفر،عن أخيه عليه السلام.

مسأله:و الإناث من الإبل و البقر أفضل من الذكران،و من الضأن و المعز

الذكران أفضل

.و لا نعلم خلافا فى جواز عكس فى البابين،إلاّ ما روى عن ابن عمر أنّه قال:ما رأيت أحدا فاعلا ذلك،و أن أنحر أنثى أحبّ إلىّ (۲).و هذا يدلّ على موافقتنا أيضا؛لأنّه لم يصرّح بالمنع من الذكران.

لنا على جواز الذكران:قوله تعالى: وَ الْبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ اللّهِ (۳)و لم يذكر ذكرا و لا أنثى.

و روى الجمهور أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أهدى جملا لأبى جهل (۴)فى أنفه بره (۵)من فضّه (۶).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«أفضل البدن ذوات الأرحام من الإبل و البقر،و قد تجزئ الذكوره من البدن،و الضحايا من الغنم الفحوله» (۷).

۱- ۱التهذيب ۵:۲۱۴ ذيل الحديث ۷۲۱.

۲- ۲) المغنى ۳:۵۹۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۴۱.

۳- ۳) الحجّ(۲۲):۳۶. [۱]

۴- ۴) أبو جهل:عمرو بن هشام بن المغيره المخزومىّ القرشىّ أشدّ الناس عداوه للنبىّ صلّى اللّه عليه و آله،قتل يوم بدر كافرا،و أخباره مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و كثره أذاه إيّاه مشهور. الأعلام للزركلىّ ۵:۸۷، [۲]العبر ۱:۵،الكنى و الألقاب ۱:۳۸. [۳]

۵- ۵) البره:حلقه تجعل فى لحم الأنف.النهايه لابن الأثير ۱:۱۲۲. [۴]

۶- ۶) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۲۷ الحديث ۳۰۷۶،سنن أبى داود ۲:۱۴۵ الحديث ۱۷۴۹، [۵]سنن البيهقىّ ۵: ۲۳۰،و أورده ابن قدامه فى المغنى ۳:۵۹۳.

۷- ۷) التهذيب ۵:۲۰۴ الحديث ۶۸۰،الوسائل ۱۰:۹۹ الباب ۹ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۶]

و فی الحسن عن الحلبیّ،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الإبل و البقر أیّهما أفضل أن یضحّی بها؟ (۱)قال:«ذوات الأرحام»فسألته عن أسنانها،فقال:

«أمّا البقر (۲)فلا یضرّک بأیّ أسنانها ضحّیت،و أمّا الإبل فلا یصلح إلّا الثنیّ فما فوق» (۳).

فروع:

الأوّل:یکره التضحیه بالجاموس و بالثور

؛لما رواه الشیخ عن أبی بصیر،قال:

سألته عن الأضاحیّ،فقال:أفضل الأضاحیّ فی الحجّ الإبل و البقر (۴)ذو و الأرحام، و لا یضحّی بثور و لا جمل» (۵).

الثانی:قال الشیخ-رحمه اللّه-:یجزئ الذکوره من الإبل فی البلاد

(۶)؛لما رواه-فی الصحیح-عن عبد اللّه بن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«یجوز ذکوره الإبل و البقر فی البلدان إذا لم یجدوا الإناث،و الإناث أفضل» (۷).

الثالث:الفحل من غیر الإبل و البقر أفضل

؛لما تقدّم (۸)،و لما رواه عن الحسن بن عمّاره،عن أبی جعفر علیه السلام،قال:«ضحّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

۱- ۱ع:بهما،کما فی المصادر.

۲- ۲) ع،ق و خا:البقره.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۰۴ الحدیث ۶۸۱،الوسائل ۱۰:۱۰۰ الباب ۹ [۱] من أبواب الذبح الحدیث ۵،و ص:۱۰۳ الباب ۱۱ من أبواب الذبح الحدیث ۵.

۴- ۴) فی المصادر بزیاده:و قال.

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۰۴ الحدیث ۶۸۲،الوسائل ۱۰:۱۰۰ الباب ۹ من أبواب الذبح الحدیث ۴. [۲]

۶- ۶) النهایه:۲۵۷، [۳]المبسوط ۱:۳۸۸، [۴]التهذیب ۵:۲۰۵.

۷- ۷) التهذیب ۵:۲۰۵ الحدیث ۶۸۳،الوسائل ۱۰:۹۹ الباب ۹ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۵]

۸- ۸) یراجع:ص ۱۹۸. [۶]

بكبش أجذع أملح فحل سمين» (۱).

و فی الصحیح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما علیهما السلام،قال:«إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کان یضحّی بکبش أقرن عظیم سمین فحل یأکل فی سواد و ینظر فی سواد،فإذا لم تجدوا من ذلک شیئا،فاللّه أولی بالعذر»و قال:

«الإناث و الذکور من الإبل و البقر یجزئ»و سألته أ یضحّی بالخصیّ؟قال:«لا» (۲).

الرابع:الموجوء خیر من النعجه،و النعجه خیر من المعز

.رواه الشیخ-فی الصحیح-عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما علیهما السلام،أنّه سئل عن الأضحیّه، فقال:«أقرن فحل سمین عظیم العین و الأذن،و الجذع من الضأن یجزئ،و الثنیّ من المعز و الفحل من الضأن خیر من الموجوء،و الموجوء خیر من النعجه،و النعجه خیر من المعز» (۳).

و قد روی الشیخ-فی الصحیح-عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:

«النعجه من الضأن إذا کانت سمینه أفضل من الخصیّ من الضأن»و قال:«الکبش السمین خیر من الخصیّ و من الأنثی»و قال:سألته عن الخصیّ و الأنثی،فقال:

«الأنثی أحبّ إلیّ من الخصیّ» (۴).

مسأله:و یستحبّ أن یکون ممّا عرّف به،و هو الذی أحضر عشیّه عرفه بعرفه

، و هو وفاق.

روی الشیخ عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«لا یضحّی إلّا بما

۱- ۱التهذیب ۵:۲۰۵ الحدیث ۶۸۴،الوسائل ۱۰:۱۰۸ الباب ۱۳ من أبواب الذبح الحدیث ۴. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۰۵ الحدیث ۶۸۶،الوسائل ۱۰:۱۰۰ الباب ۹ [۲] من أبواب الذبح الحدیث ۳،و ص ۱۰۵ الباب ۱۲ من أبواب الذبح الحدیث ۲.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۰۵ الحدیث ۶۸۶،الوسائل ۱۰:۱۰۷ [۳] الباب ۱۳ من أبواب الذبح الحدیث ۲ و ص ۱۰۹ الباب ۱۴ من أبواب الذبح الحدیث ۱.

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۰۶ الحدیث ۶۸۷،الوسائل ۱۰:۱۰۵ الباب ۱۴ من أبواب الذبح الحدیث ۵. [۴]

قد عرّف به» (۱).

و فی الصحیح عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر،قال:سئل عن الخصیّ یضحّی (۲)به؟قال:«إن کنتم تریدون اللحم فدونکم»و قال:«لا یضحّی إلّا بما قد عرّف به» (۳).

إذا عرفت هذا:فإنّ ذلک علی جهه الاستحباب.و قول الشیخ-رحمه اللّه-:

و لا یجوز أن یضحّی إلّا بما قد عرّف به (۴).الظاهر أنّه أراد به شدّه تأکید الاستحباب.

و منع ابن عمر،و سعید بن جبیر من التضحیه بما لم یعرّف به (۵).

لنا:الأصل عدم الوجوب،و ما رواه الشیخ عن سعید بن یسار،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عمّن اشتری شاه لم یعرّف بها،قال:«لا بأس،عرّف بها أو لم یعرّف» (۶).

قال الشیخ-رحمه اللّه-:هذا محمول علی أنّه إذا لم یعرّف بها المشتری،و ذکر البائع أنّه قد عرّف بها،فإنّه یصدّقه فی ذلک و یجزئ (۷)عنه؛لما رواه سعید بن یسار،قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:إنّا نشتری الغنم بمنی و لسنا ندری هل

۱- ۱التهذیب ۵:۲۰۶ الحدیث ۶۹۱،الاستبصار ۲:۲۶۵ الحدیث ۹۳۶،الوسائل ۱۰:۱۱۲ الباب ۷ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۱]

۲- ۲) فی التهذیب،و الاستبصار:أ یضحّی.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۰۷ الحدیث ۶۹۲،الاستبصار ۲:۲۶۵ الحدیث ۹۳۷،الوسائل ۱۰:۱۱۲ الباب ۱۷ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۲]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۰۶.

۵- ۵) بدایه المجتهد ۱:۳۷۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۷۹.

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۰۷ الحدیث ۶۹۳،الاستبصار ۲:۲۶۵ الحدیث ۹۳۸،الوسائل ۱۰:۱۱۲ الباب ۱۷ من أبواب الذبح الحدیث ۴. [۳]

۷- ۷) التهذیب ۵:۲۰۷،الاستبصار ۲:۲۶۵.

عرّف بها أم لا؟فقال:«إنّهم لا يكذبون،لا عليك ضحّ بها» (۱).

و هذا التأويل بعيد،و الأقرب الحمل على الاستحباب،و لأنّه لو كان واجبا لما قال عليه السلام:«لا عليك».

فرع:

قال مالك فى هدى المجامع:إن لم يكن ساقه،فليشتره من مكّه ثمّ ليخرجه

إلى الحلّ و ليسقه إلى مكّه

فاشترط فيه الجمع بين الحلّ و الحرم (۲).و لم يوافقه أحد.

لنا:الأصل براءه الذمّه،و لأنّ القصد اللحم و نفع المساكين،و هو لا يقف على ما ذكره،و لا دليل على قوله،فيسقط بالكلّيّه.

۱- ۱التهذيب ۵:۲۰۷ الحديث ۶۹۴،الاستبصار ۲:۲۶۵ الحديث ۹۳۹،الوسائل ۱۰:۱۱۲ الباب ۱۷ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) بدايه المجتهد ۱:۳۷۷،شرح الزرقانىّ على موطّأ مالك ۲:۳۳۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۷۹.

البحث الرابع

اشاره

فی البدل

إذا لم یجد الهدی و لا ثمنه،وجب علیه أن یصوم بدله عشره أیّام:ثلاثه أیّام فی الحجّ متتابعات،و سبعه إذا رجع إلی أهله،و لا خلاف فی ذلک بین العلماء کافّه؛ لقوله تعالی: فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَی الْحَجِّ فَمَا اسْتَیْسَرَ مِنَ الْهَدْیِ فَمَنْ لَمْ یَجِدْ فَصِیامُ ثَلاثَهِ أَیّامٍ فِی الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ تِلْکَ عَشَرَهٌ کامِلَهٌ (۱).

و تعتبر القدره علیه فی مکانه،فمتی عدمه فی موضعه،انتقل (۲)إلی الصوم و إن کان قادرا علیه فی بلده؛لأنّ وجوبه مؤقّت،و ما کان وجوبه مؤقّتا،اعتبرت القدره علیه فی موضعه،کالماء فی الطهاره إذا عدمه فی موضعه،انتقل إلی التراب،و لا نعلم فیه خلافا.

مسأله:و لو لم یجد الهدی و وجد ثمنه،قال الشیخان-رحمهما اللّه-یترک

الثمن عند من یثق به من أهل مکّه

؛لیشتری له به هدیا و یذبحه عنه فی بقیّه ذی الحجّه،فإن خرج ذو الحجّه و لم یجد،اشتری له فی ذی الحجّه فی العام المقبل (۳).

۱- ۱البقره(۲):۱۹۶. [۱]

۲- ۲) ج بزیاده:فرضه.

۳- ۳) الشیخ المفید فی المقنعه:۶۱،و الشیخ الطوسیّ فی النهایه:۲۵۴،و [۲]المبسوط ۱:۳۷۰. [۳]

و به قال علیّ بن بابویه (۱).

و منع ابن إدریس ذلک و أوجب الانتقال إلی الصوم (۲).

لنا:أنّ وجدان الثمن بمنزله وجدان العین،کواجد ثمن الماء عنده،مع أنّ النصّ ورد:فإن لم تَجِدُوا ماءً (۳).

و کذا وجدان ثمن الرقبه فی العتق مع ورود النصّ بوجدان العین (۴)،و ما ذلک إلّا أنّ التمکّن یحصل باعتبار الثمن هناک و یصدق علیه أنّه واجد للثمن،فکذا هنا.

و یدلّ علیه أیضا:ما رواه الشیخ عن حریز،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی متمتّع یجد الثمن و لا یجد الغنم،قال:«یخلّف الثمن عند بعض أهل مکّه و یأمر من یشتری له و یذبح عنه و هو یجزئ عنه،فإن مضی ذو الحجّه أخّر ذلک إلی قابل من ذی الحجّه» (۵).

و عن النضر بن قرواش (۶)قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل یتمتّع بالعمره إلی الحجّ،فوجب علیه النسک،فطلبه فلم یجده (۷)و هو موسر حسن الحال و هو یضعف عن القیام بما ینبغی له أن یفعل (۸)،قال:«یدفع ثمن النسک إلی من

۱- ۱الفقیه ۲:۳۰۴.

۲- ۲) السرائر:۱۳۹.

۳- ۳) النساء(۴):۴۳،و [۱]المائده(۵):۶: [۲]فَلَمْ تَجِدُوا ماءً .

۴- ۴) النساء(۴):۹۲.

۵- ۵) التهذیب ۵:۳۷ الحدیث ۱۰۹،الاستبصار ۲:۲۶۰ الحدیث ۹۱۶،الوسائل ۱۰:۱۵۳ الباب ۴۴ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۳]

۶ - ۶) النضر بن قرواش الخزاعیّ الکوفیّ الجمّال،عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام،قال المامقانیّ:و ظاهر الشیخ أنّه إمامیّ إلّا أنّ حاله مجهول.رجال الطوسیّ:۳۲۴،۱۳۹، تنقیح المقال ۳:۲۷۱. [۴]

۷- ۷) فی التهذیب و الاستبصار:فلم یصبه.

۸- ۸) فی المصادر:عن الصیام،فما ینبغی له أن یصنع؟.

يذبحه بمكّه إن كان يريد المضىّ إلى أهله،و ليذبح عنه فى ذى الحجّه»فقلت:فإنّه دفعه إلى من يذبحه عنه فلم يصب فى ذى الحجّه نسكا و أصابه بعد ذلك،قال:«لا يذبح عنه إلّا فى ذى الحجّه و لو أخّره إلى قابل» (۱).

احتجّ ابن إدريس:بأنّ اللّه تعالى نقلنا إلى الصوم مع عدم الوجدان،فالنقل إلى الثمن يحتاج إلى دليل شرعىّ (۲).

و جوابه:لا نسلّم أنّ عدم الوجدان يصدق لمن وجد الثمن،و قد بيّنّا فى الكفّاره و التيمّم.و مع ذلك فالدليل الشرعىّ ما بيّناه من الحديثين،فإن زعم أنّه لا يعمل بأخبار الآحاد،فهو غالط؛إذ أكثر المسائل الشرعيّه (۳)مستفاده منها.

قال الشيخ-رحمه اللّه (۴)-:فأمّا ما رواه أبو بصير عن أحدهما عليهما السلام، قال:سألته عن رجل تمتّع فلم يجد ما يهدى حتّى إذا كان يوم النفر وجد ثمن شاه، أ يذبح أو يصوم؟قال:«بل يصوم،فإنّ أيّام الذبح قد مضت» (۵)فلا ينافى ما قلناه؛ لأنّ معنى هذا الحديث:من لم يجد الهدى و لا ثمنه و صام ثلاثه أيّام ثمّ وجد الهدى فعليه أن يصوم ما بقى عليه تمام عشره أيّام،و لا يجب عليه الهدى؛لما رواه حمّاد بن عثمان،قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام عن متمتّع صام ثلاثه أيّام فى الحجّ، ثمّ أصاب هديا يوم خرج من منى،قال:«أجزأه صيامه» (۶).

۱- ۱التهذيب ۵:۳۷ الحديث ۱۱۰،الاستبصار ۲:۲۶۰ الحديث ۹۱۷،الوسائل ۱۰:۱۵۳ الباب ۴۴ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) السرائر:۱۳۹.

۳- ۳) فى النسخ:مسائل الشرعيّه،و الأنسب ما أثبتناه،و فى نسخه د:مسائل الشريعه.

۴- ۴) التهذيب ۵:۳۷،الاستبصار ۲:۲۶۰.

۵- ۵) التهذيب ۵:۳۷ الحديث ۱۱۱،الاستبصار ۲:۲۶۰ الحديث ۹۱۸،الوسائل ۱۰:۱۵۳ الباب ۴۴ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۲]

۶- ۶) التهذيب ۵:۳۸ الحديث ۱۱۲،الاستبصار ۲:۲۶۰ الحديث ۹۱۹،الوسائل ۱۰:۱۵۴ الباب ۴۵ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۳]

مسأله:و يستحبّ أن يكون الثلاثه فى الحجّ هى يوم قبل الترويه

،و يوم الترويه و يوم عرفه،فيكون آخرها يوم عرفه.ذهب إليه علماؤنا أجمع.و به قال عطاء، و طاوس،و الشعبىّ،و مجاهد،و الحسن،و النخعىّ،و سعيد بن جبير،و علقمه، و عمرو بن دينار،و أصحاب الرأى (۱).

و قال الشافعىّ:آخرها يوم الترويه (۲)،و هو محكىّ عن ابن عمر و عائشه (۳)، و مروىّ عن أحمد (۴).

لنا:أنّ هذه الأيّام أشرف من غيرها،و يوم عرفه أفضل من غيره من أيّام ذى الحجّه،فكان صومه أولى.

و ما رواه الشيخ عن رفاعه بن موسى،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن المتمتّع لا يجد الهدى،قال:«فليصم قبل يوم الترويه و يوم الترويه و يوم عرفه» قلت:فإنّه قدم يوم الترويه،قال:«يصوم ثلاثه أيّام بعد التشريق»قلت:لم يقم عليه جمّاله،قال:«يصوم يوم الحصبه و بعده بيومين»قال:قلت:و ما الحصبه؟قال:

«يوم نفره»قلت:يصوم و هو مسافر؟!قال:«نعم،أ فليس هو يوم عرفه مسافرا؟!إنّا أهل بيت نقول ذلك؛لقول اللّه عزّ و جلّ: فَصِيامُ ثَلاثَهِ أَيّامٍ فِي الْحَجِّ (۵)نقول:فى ذى الحجّه» (۶).

و فى الصحيح عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن

۱- ۱المغنى ۳:۵۰۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۱.

۲- ۲) المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۰۲،المجموع ۷:۱۸۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۱۷۲،مغنى المحتاج ۱:۵۱۷،المغنى ۳:۵۰۸.

۳- ۳) المغنى ۳:۵۰۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۲.

۴- ۴) المغنى ۳:۵۰۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۲،الإنصاف ۳:۵۱۲.

۵- ۵) البقره(۲):۱۹۶. [۱]

۶- ۶) التهذيب ۵:۳۸ الحديث ۱۱۴،الاستبصار ۲:۲۸۰ الحديث ۹۹۵،الوسائل ۱۰:۱۵۵ الباب ۴۶ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۲]

متمتّع لم يجد هديا،قال:«يصوم ثلاثه أيّام فى الحجّ:يوما قبل الترويه،و يوم الترويه،و يوم عرفه»قال:قلت:فإن فاته ذلك؟قال:«فليتسحّر ليله الحصبه (۱)، و يصوم ذلك اليوم و يومين بعده»قلت:فإن لم يقم عليه جمّاله أ يصومها فى الطريق؟قال:«إن شاء صامها فى الطريق،و إن شاء إذا رجع إلى أهله» (۲).

و فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:«صوم ثلاثه أيّام إن صامها فآخرها يوم عرفه» (۳)و غير ذلك من الأحاديث الدالّه عليه.

احتجّ المخالف:بأنّ صوم يوم عرفه بعرفه غير مستحبّ (۴).

و جوابه:أنّ ذلك لموضع الحاجه.

مسأله:و يجب صومها متتابعا

،أمّا السبعه فلا يجب التتابع فيها،و لم يوجب الجمهور التتابع فى الثلاثه أيضا،و أجمع علماؤنا على إيجاب التتابع فيها،إلّا إذا فاته قبل يوم الترويه،فإنّه يصوم يوم الترويه و يوم عرفه،و يفطر العيد،ثمّ يصوم يوما آخر بعد انقضاء أيّام التشريق.

و لو صام غير هذه الأيّام،وجب فيها التتابع ثلاثه،و لا يجوز تخلّل الإفطار بين اليومين و الثالث،إلّا فى الصوره التى ذكرناها.

لنا:أنّ الأمر بالصوم متوجّه عليه،فينبغى المسارعه إليه بقدر الإمكان،

۱- ۱كثير من النسخ:«فليصم ليله الحصبه»و فى نسخه د:«فليصم يوم الحصبه»-و هو يوم الرابع عشر-و أمّا المصادر:ففى الكافى و [۱]الوسائل:« [۲]يتسحّر ليله الحصبه»و فى التهذيب الحجرىّ:«فليقم ليله الحصبه» و لعلّ كلمه:«فليصم»تكون من اشتباه النسّاخ مكان:فليقم.

۲- ۲) الكافى ۴:۵۰۷ الحديث ۳، [۳]التهذيب ۵:۳۹ الحديث ۱۱۵،الوسائل ۱۰:۱۵۵ الباب ۴۶ من أبواب الذبح الحديث ۴. [۴]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۳۴ الحديث ۷۹۱،الاستبصار ۲:۲۸۳ الحديث ۱۰۰۳،الوسائل ۱۰:۱۵۷ الباب ۴۶ من أبواب الذبح الحديث ۱۰، [۵]فى الجميع:الصوم الثلاثه الأيّام.

۴- ۴) المغنى ۳:۵۰۸،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۰۲،المجموع ۷:۱۸۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۷: ۱۷۲.

و هو إنّما يتحقّق بالتتابع.

و ما رواه الشيخ عن عبد الرحمن بن الحجّاج،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فيمن صام يوم الترويه و يوم عرفه،قال:«يجزئه أن يصوم يوما آخر» (۱).

و عن يحيى الأزرق قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل قدم يوم الترويه متمتّعا و ليس له هدى،فصام يوم الترويه و يوم عرفه،قال:«يصوم يوما آخر بعد أيّام التشريق» (۲).

و عن علىّ بن الفضل الواسطىّ،قال:سمعته يقول:«إذا صام المتمتّع يومين لا يتابع الصوم اليوم الثالث فقد فاته صيام ثلاثه أيّام فى الحجّ،فليصم بمكّه ثلاثه أيّام متتابعات،فإن لم يقدر و لم يقم عليه الجمّال،فليصمها فى الطريق،أو إذا قدم على أهله صام عشره أيّام متتابعات» (۳).

و عن إسحاق بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«لا يصوم الثلاثه الأيّام متفرّقه» (۴).

أمّا السبعه،فيجوز تفريقها،و لا نعلم فيه خلافا.

روى الشيخ عن إسحاق بن عمّار،قال:قلت لأبى الحسن موسى عليه السلام:

إنّى قدمت الكوفه و لم أصم السبعه الأيّام حتّى فزعت فى حاجه إلى بغداد،قال:

۱- ۱التهذيب ۵:۲۳۱ الحديث ۷۸۰،الاستبصار ۲:۲۷۹ الحديث ۹۹۱،الوسائل ۱۰:۱۶۷ الباب ۵۲ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) الفقيه ۲:۳۰۴ الحديث ۱۵۰۹،التهذيب ۵:۲۳۱ الحديث ۷۸۱،الاستبصار ۲:۲۷۹ الحديث ۹۹۲، الوسائل ۱۰:۱۶۷ الباب ۵۲ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۳۱ الحديث ۷۸۲،الاستبصار ۲:۲۷۹ الحديث ۹۹۳،الوسائل ۱۰:۱۶۷ الباب ۵۲ من أبواب الذبح الحديث ۴. [۳]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۳۲ الحديث ۷۸۴،الاستبصار ۲:۲۸۰ الحديث ۹۹۴،الوسائل ۱۰:۱۶۸ الباب ۵۳ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۴]

«صمها ببغداد»قلت:أفرّقها؟قال:«نعم» (۱).

مسأله:و أوجب علماؤنا التفريق بين الثلاثه و السبعه

؛لأنّهم أوجبوا صوم الثلاثه فى الحجّ و السبعه فى بلده.و به قال الشافعىّ فى حرمله،و نقله المزنىّ عنه، و قال فى الإملاء:يصوم إذا فرغ من أفعال الحجّ (۲).و به قال أبو حنيفه (۳)، و أحمد (۴).

و حكى عن الشافعىّ أنّه يصوم إذا خرج من مكّه سائرا فى الطريق (۵).و به قال مالك (۶).

لنا:قوله تعالى: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَهِ أَيّامٍ فِى الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ (۷).

و لا يقال لمن فرغ من أفعال الحجّ:رجع عنها،إنّما يقال لمن عاد إلى وطنه.

و ما رواه الجمهور عن ابن عمر،عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى حديث طويل:«فمن لم يجد هديا،فليصم ثلاثه أيّام فى الحجّ و سبعه إذا رجع إلى أهله» (۸).

۱- ۱التهذيب ۵:۲۳۳ الحديث ۷۸۷،الاستبصار ۲:۲۸۱ الحديث ۹۹۸،الوسائل ۱۰:۱۷۰ الباب ۵۵ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۱]

۲ - ۲) مختصر المزنىّ(الأمّ)۸:۶۴،حليه العلماء ۳:۲۶۵،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۰۲،المجموع ۷:۱۸۵، [۲]فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۱۷۴، [۳]مغنى المحتاج ۱:۵۱۷.

۳- ۳) الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۵۵،بدائع الصنائع ۲:۴۱۲،شرح فتح القدير ۲:۴۱۷، مجمع الأنهر ۱:۲۸۸.

۴- ۴) المغنى ۳:۵۰۸-۵۰۹، [۴]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۲، [۵]الكافى لابن قدامه ۱:۵۳۸،الإنصاف ۳:۵۱۴. [۶]

۵- ۵) حليه العلماء ۳:۲۶۵،المجموع ۷:۱۸۵، [۷]فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۱۷۷. [۸]

۶ - ۶) بدايه المجتهد ۱:۳۶۹،تفسير القرطبىّ ۲:۴۰۱، [۹]شرح الزرقانىّ على موطّأ مالك ۲:۲۶۷،حليه العلماء ۳:۲۶۵،المغنى ۳:۵۰۹، [۱۰]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۲. [۱۱]

۷- ۷) البقره(۲):۱۹۶. [۱۲]

۸- ۸) صحيح مسلم ۲:۹۰۱ الحديث ۱۲۲۷،سنن أبى داود ۲:۱۶۰ الحديث ۱۸۰۵، [۱۳]سنن النسائىّ ۵:۱۵۱، سنن البيهقىّ ۵:۱۷.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن علىّ بن جعفر،عن أخيه موسى عليه السلام،قال:«و لا يجمع الثلاثه و السبعه جميعا» (۱).

و ما رواه-فى الصحيح-عن ابن مسكان،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل تمتّع فلم (۲)يجد هديا،قال:«يصوم ثلاثه أيّام»قلت له:أ فيها (۳)أيّام التشريق؟قال:«لا،و لكن يقيم بمكّه حتّى يصومها،و سبعه إذا رجع إلى أهله» (۴).

و فى الصحيح عن صفوان بن يحيى،عن أبى الحسن عليه السلام،قال:«و سبعه إذا رجع إلى أهله» (۵).

احتجّ المخالف:بأنّ كلّ من لزمه صوم و جاز له أن يؤدّيه إذا رجع إلى وطنه، جاز قبل ذلك،كقضاء رمضان (۶).

و الجواب:لا قياس مع ما تلوناه من القرآن و الحديث.

فرع:

لو صام قبل رجوعه إلى وطنه لم يجزئه إلّا أن يصبر إلى أن يصل الناس إلى

أهله

،أو يمضى عليه شهر،قاله علماؤنا،و لم نقف على قول للجمهور فى اعتبار

۱- ۱التهذيب ۴:۳۱۵ الحديث ۹۵۷،الاستبصار ۲:۲۸۱ الحديث ۹۹۹،الوسائل ۱۰:۱۵۸ الباب ۴۶ من أبواب الذبح الحديث ۱۷.

[۱]

۲- ۲) فى التهذيب و الوسائل:و [۲]لم.

۳- ۳) أكثر النسخ:إنّها،مكان:أ فيها.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۲۹ الحديث ۷۷۵،الاستبصار ۲:۲۷۷ الحديث ۹۸۴،الوسائل ۱۰:۱۶۴ الباب ۵۱ من أبواب الذبح الحديث ۲.

[۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۲۹ الحديث ۷۷۶،الاستبصار ۲:۲۷۷ الحديث ۹۸۵،الوسائل ۱۰:۱۶۴ الباب ۵۱ من أبواب الذبح الحديث ۳،

[۴]فى الجميع:و سبعه أيّام.

۶- ۶) المغنى ۳:۵۰۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۳.

ذلك،بل جوّز مالك (۱)،و أبو حنيفه (۲)،و أحمد صومها بعد مضىّ أيّام التشريق (۳).

و عن عطاء،و مجاهد:يصومها فى الطريق،و هو قول إسحاق (۴).

و قال ابن المنذر:يصومها إذا رجع إلى أهله (۵)،و هو مروىّ عن ابن عمر (۶).

و للشافعىّ ثلاثه أقوال تقدّمت (۷).

لنا:أنّه صام قبل حضور وقته،فلم يجزئه،كما لو صام رمضان فى شعبان.

و ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«من كان متمتّعا فلم يجد هديا فليصم ثلاثه أيّام فى الحجّ و سبعه إذا رجع إلى أهله،فإن فاته ذلك...و كان له مقام بمكّه و أراد أن يصوم السبعه،ترك الصيام بقدر مسيره إلى أهله،أو شهرا ثمّ صام» (۸).

و لأنّه مسافر و بعد مضىّ أحد الوقتين يخرج عن حكم المسافر.

۱- ۱بلغه السالك ۱:۳۰۲،المدوّنه الكبرى ۱:۳۸۹،تفسير القرطبىّ ۲:۴۰۱،المغنى ۳:۵۰۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۲.

۲- ۲) الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۵۵،بدائع الصنائع ۲:۱۷۴،تحفه الفقهاء ۱:۴۱۲،مجمع الأنهر ۱:۲۸۸.

۳- ۳) المغنى ۳:۵۰۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۲،الكافى لابن قدامه ۱:۵۳۸،الإنصاف ۳:۵۱۳.

۴- ۴) المغنى ۳:۵۰۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۳،تفسير القرطبىّ ۲:۴۰۱، [۱]تفسير الطبرىّ ۲: ۲۵۳، [۲]الدرّ المنثور للسيوطىّ ۱:۲۱۶، [۳]فتح القدير للشوكانىّ ۱:۱۹۷. [۴]

۵- ۵) المغنى ۳:۵۰۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۳،الدرّ المنثور للسيوطىّ ۱:۲۱۶. [۵]

۶- ۶) المغنى ۳:۵۰۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۳،تفسير القرطبىّ ۲:۴۰۱، [۶]سنن البيهقىّ ۵:۲۴، الدرّ المنثور للسيوطىّ ۱:۲۱۶. [۷]

۷- ۷) يراجع:ص ۲۰۹. [۸]

۸- ۸) التهذيب ۵:۲۳۴ الحديث ۷۹۰،الاستبصار ۲:۲۸۲ الحديث ۱۰۰۲،الوسائل ۱۰:۱۶۰ [۹] الباب ۴۷ من أبواب الذبح الحديث ۴،و ص ۱۶۳ الباب ۵۰ من أبواب الذبح الحديث ۲،فيهما:«ثمّ صام بعده».

آخر:

إنّما يلزمه التفريق بين الثلاثه و السبعه إذا كان بمكّه

؛لأنّه يجب عليه صوم ثلاثه أيّام فى الحجّ و سبعه إذا رجع إلى أهله،فلا يمكن الجمع بينهما،و لو أقام بمكّه فكذلك يجب عليه التفريق؛لأنّه يلزمه أن يصبر شهرا أو قدر وصول الناس إلى وطنه،أمّا لو لم يصم الثلاثه الأيّام إلّا بعد وصول الناس إلى وطنه،أو مضىّ شهر، فإنّه لا يجب عليه التفريق بين الثلاثه و السبعه،و كذا لو وصل إلى أهله و لم يكن قد صام بمكّه ثلاثه أيّام،فإنّه يجوز له الجمع بين الثلاثه و السبعه،و لا يجب عليه التفريق.

و قال الشافعىّ:يجب عليه التفريق فى أحد القولين،و فى الآخر كقولنا،و له فى كيفيّه التفريق أربعه أقوال:

أحدها:يفصل بقدر المسافه و أربعه أيّام.و ثانيها:بأربعه أيّام.و ثالثها:قدر المسافه.و رابعها:يفصل بيوم (۱).

لنا:أنّه صوم واجب فى زمن يصحّ الصوم فيه،فلم يجب تفريقه،كسائر الصوم.

و ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن سليمان بن خالد،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل تمتّع و لم يجد هديا،قال:«يصوم ثلاثه أيّام بمكّه و سبعه إذا رجع إلى أهله،فإن لم يقم عليه أصحابه و لم يستطع المقام بمكّه،فليصم عشره أيّام إذا رجع إلى أهله» (۲).

و نحوه روى الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن العبد الصالح

---

۱ - ۱حليه العلماء ۳:۲۶۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۰۲،المجموع ۷:۱۸۸،۱۸۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۱۸۳-۱۸۵،مغنى المحتاج ۱:۵۱۷.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۳۳ الحديث ۷۸۹،الاستبصار ۲:۲۸۲ الحديث ۱۰۰۱،الوسائل ۱۰:۱۵۶ الباب ۴۶ من أبواب الذبح الحديث ۷.

[۱]

علیه السلام (۱).و لم یذکر التفریق مع أنّ الأصل عدمه.

و حدیث علیّ بن جعفر عن أخیه موسی علیه السلام من أنّه لا یجمع بین الثلاثه و السبعه (۲). (۳)محمول علی من صام بمکّه.

احتجّ الشافعیّ:بأنّه وجب من حیث الفعل،فلا یسقط بفوات وقته،کأفعال الصلاه،من الرکوع و السجود (۴).

و جوابه:سلّمنا وجوب التفریق فی الأداء،لکن إنّما ثبت (۵)من حیث الوقت، فإذا فات الوقت سقط،کالتفریق بین الصلاتین.

مسأله:و یجوز صوم الثلاثه قبل الإحرام بالحجّ

و قد وردت رخصه فی جواز صومها فی أوّل العشر إذا تلبّس بالمتعه (۶).

و قال أبو حنیفه:یجوز صیامها إذا أحرم بالعمره (۷).و هو روایه عن أحمد،

۱- ۱التهذیب ۵:۲۳۳ الحدیث ۷۸۸،الاستبصار ۲:۲۸۲ الحدیث ۱۰۰۰،الوسائل ۱۰:۱۶۰ الباب ۴۷ من أبواب الذبح الحدیث ۲، [۱]قال فی ملاذ الأخیار ۸:۷۱: [۲]نقل عن الفاضل التسترّی أنّه قال:لعلّ المراد بالعبد الصالح موسی بن جعفر علیه السلام.

۲- ۲) فی النسخ:العشره،و ما أثبتناه من المصادر.

۳- ۳) التهذیب ۴:۳۱۵ الحدیث ۹۵۷،الاستبصار ۲:۲۸۱ الحدیث ۹۹۹،الوسائل ۱۰:۱۵۷ الباب ۴۶ من أبواب الذبح الحدیث ۱۱ و ۱۷. [۳]

۴- ۴) المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۰۲،المجموع ۷:۱۸۵،۱۸۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۱۸۳.

۵- ۵) ع و ق:یثبت.

۶- ۶) الکافی ۴:۵۰۷ الحدیث ۲،التهذیب ۵:۲۳۵ الحدیث ۷۹۳،الاستبصار ۲:۲۸۳ الحدیث ۱۰۰۵، الوسائل ۱۰:۱۵۵ الباب ۴۶ من أبواب الذبح الحدیث ۲،و ص ۱۹۹ الباب ۵۴ من أبواب الذبح الحدیث ۱.فی الأخیرین باختلاف فی السند.

۷- ۷) الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۵۷،تحفه الفقهاء ۱:۴۱۲،بدائع الصنائع ۲:۱۷۳،شرح فتح القدیر ۲:۴۲۴، مجمع الأنهر ۱:۲۸۹.

و عنه روايه أخرى:إذا أحلّ من العمره (۱).

و قال مالك (۲)،و الشافعيّ:لا يجوز إلّا بعد الإحرام بالحجّ (۳).و هو مرويّ عن ابن عمر،و به قال إسحاق،و ابن المنذر (۴).

و قال الثوريّ،و الأوزاعيّ:يصومهنّ من أوّل العشر إلى يوم عرفه (۵).

لنا:أنّ إحرام العمره أحد إحرامى التمتّع،فجاز الصوم بعده و بعد الإحلال منه، كإحرام الحجّ.و لأنّا قد بيّنّا أنّه يستحبّ أن يصام قبل يوم الترويه و يوم الترويه و يوم عرفه (۶).و بيّنّا أيضا أنّه يستحبّ الإحرام بالحجّ يوم الترويه (۷).فليلخّص (۸)من ذلك جواز صومها قبل الإحرام بالحجّ.

و يدلّ عليه أيضا:ما رواه الشيخ عن يحيى الأزرق،عن أبى الحسن عليه السلام،قال:سألته عن رجل قدم يوم الترويه متمتّعا و ليس له هدى،فصام يوم الترويه و يوم عرفه،قال:«يصوم يوما آخر بعد أيّام التشريق» (۹).و إذا وقع الإجزاء بهذين اليومين دلّ على المراد.

۱- ۱المغنى ۳:۵۰۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۲،الكافى لابن قدامه ۱:۵۳۸،الإنصاف ۳:۵۱۲، ۵۱۳.

۲ - ۲) بدايه المجتهد ۱:۳۶۹،تفسير القرطبيّ ۲:۳۹۹، [۱]أحكام القرآن لابن العربيّ ۱:۱۲۹، [۲]المغنى ۳:۵۰۸، الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۲.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۲۶۳،المهذّب للشيرازيّ ۱:۲۰۲،المجموع ۷:۱۸۶،۱۹۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۱۷۲،مغنى المحتاج ۱:۵۱۶.

۴- ۴) المجموع ۷:۱۹۳، [۳]تفسير القرطبيّ ۲:۳۹۹، [۴]المغنى ۳:۵۰۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۲.

۵- ۵) تفسير القرطبيّ ۲:۳۹۹، [۵]المغنى ۳:۵۰۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۲.

۶- ۶) يراجع:ص ۲۰۶. [۶]

۷- ۷) يراجع:ص ۱۵. [۷]

۸- ۸) ح:فليلخّص.

۹- ۹) التهذيب ۵:۲۳۱ الحديث ۷۸۱،الاستبصار ۲:۲۷۹ الحديث ۹۹۲،الوسائل ۱۰:۱۶۷ الباب ۵۲ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۸]

و یدلّ علی الرخصه:ما رواه الشیخ عن زراره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه، قال:«من لم یجد الهدی و أحبّ أن یصوم الثلاثه الأیّام فی أوّل العشر،فلا بأس بذلک» (۱)قال الشیخ-رحمه اللّه-:و العمل علی ما ذکرناه أوّلا (۲).

احتجّ الشافعیّ:بقوله تعالی: ثَلاثَهِ أَیّامٍ فِی الْحَجِّ (۳)و لأنّه صیام واجب،فلم یجز تقدیمه علی وقت وجوبه،کغیره من الصیام الواجب،و لأنّ ما قبله وقت لا یجوز فیه المبدل،فلم یجز البدل،کقبل الإحرام بالعمره (۴).

و الجواب عن الأوّل:أنّه لا بدّ من تقدیر؛إذ الحجّ أفعال لا تصام فیها،إنّما یصام فی وقتها أو فی أشهرها،کقوله تعالی: اَلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ (۵)و أمّا تقدیمه علی وقت الوجوب فیجوز إذا وجد السبب،کتقدیم التکفیر علی الحنث عنده،و کتقدیم الزکاه عندنا،و أمّا کونه بدلا فلا نسلّم مساواته للمبدل فی کلّ حکم، فإنّ المتیمّم یجب علیه التأخیر،فجاز التقدیم.

إذا عرفت هذا:فإنّه لا یجوز صومها قبل إحرام العمره،و لا نعرف فیه خلافا،إلّا ما روی عن أحمد أنّه یجوز تقدیم صومها علی إحرام بالعمره (۶).و هو خطأ؛لأنّه تقدیم للواجب علی وقته و سببه،و مع ذلک فهو خلاف قول العلماء.

مسأله:قد بیّنّا أنّ الثلاثه هی قبل یوم الترویه و یومها و یوم عرفه

(۷)،فإن فاته

۱- ۱التهذیب ۵:۲۳۵ الحدیث ۷۹۳،الاستبصار ۲:۲۸۳ الحدیث ۱۰۰۵،الوسائل ۱۰:۱۵۶ الباب ۴۶ من أبواب الذبح الحدیث ۸. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۳۵.

۳- ۳) البقره(۲):۱۹۶. [۲]

۴- ۴) فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۱۷۲، [۳]مغنی المحتاج ۱:۵۱۶،المغنی ۳:۵۰۸.

۵- ۵) البقره(۲):۱۹۷. [۴]

۶- ۶) المغنی ۳:۵۰۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۳۴۲،الإنصاف ۳:۵۱۳.

۷- ۷) یراجع:ص ۲۰۶. [۵]

هذه الثلاثه صامها بعد أيّام منى،و لا يسقط الصوم لفواته (۱)فى العشر.و به قال علىّ عليه السلام،و ابن عمر،و عائشه،و عروه بن الزبير،و الحسن،و عطاء،و الزهرىّ (۲)، و مالك (۳)،و الشافعىّ (۴)،و أحمد (۵)،و أصحاب الرأى (۶).

و روى عن ابن عبّاس،و سعيد بن جبير،و طاوس،و مجاهد:إذا فاته الصوم فى العشر لم يصمه بعده و استقرّ الهدى فى ذمّته (۷).

لنا:أنّه صوم واجب،فلا يسقط بفوات وقته،كرمضان.

و ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار قال:حدّثنى عبد صالح عليه السلام،قال:سألته عن المتمتّع ليس له أضحيّه و فاته الصوم حتّى يحرم (۸)و ليس له مقام،قال:«يصوم ثلاثه أيّام فى الطريق إن شاء،و إن شاء صام عشره فى أهله» (۹).

۱- ۱ع،ح و د:بفواته.

۲ - ۲) المغنى ۳:۵۰۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۳،عمده القارئ ۱۰:۳۲،أحكام القرآن للجصّاص ۱:۳۶۸، [۱]تفسير القرطبىّ ۲:۴۰۰. [۲]

۳- ۳) بلغه السالك ۱:۳۰۲،بدايه المجتهد ۱:۳۶۹،المدوّنه الكبرى ۱:۳۸۹،تفسير القرطبىّ ۲:۳۹۹، [۳]المغنى ۳:۵۰۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۳.

۴ - ۴) حليه العلماء ۳:۲۶۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۰۲، المجموع ۷:۱۹۳، [۴]فتح العزيز بهامش المجموع ۷ : ۱۸۳، [۵]مغنى المحتاج ۱:۵۱۷،المغنى ۳:۵۰۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۳.

۵- ۵) المغنى ۳:۵۰۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۳،الكافى لابن قدامه ۱:۵۳۹،الإنصاف ۳:۵۱۴. [۶]

۶- ۶) الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۵۵، [۷]شرح فتح القدير ۲:۴۱۸،المغنى ۳:۵۰۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۳.

۷- ۷) أحكام القرآن للجصّاص ۱:۳۶۸، [۸]عمده القارئ ۱۰:۳۲،تفسير القرطبىّ ۲:۴۰۱، [۹]المغنى ۳:۵۰۹، الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۳.

۸- ۸) متن التهذيب و الاستبصار و الوسائل:« [۱۰]حتّى يخرج»و فى هامش التهذيب:فى أكثر النسخ«حتّى يحرم»مكان«حتّى يخرج»و يشبه أن يكون تصحيفا،فإن صحّ،فالمراد به الإحرام بالحجّ.

۹- ۹) التهذيب ۵:۲۳۳ الحديث ۷۸۸،الاستبصار ۲:۲۸۲ الحديث ۱۰۰۰،الوسائل ۱۰:۱۶۰ الباب ۴۷ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۱۱]

و فی الصحیح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما علیهما السلام،قال:«الصوم الثلاثه الأیّام إن صامها فآخرها یوم عرفه،و إن لم یقدر علی ذلک فلیؤخّرها حتّی یصومها فی أهله و لا یصومها فی السفر» (۱).

قال الشیخ-رحمه اللّه-:قوله علیه السلام:«لا یصومها فی السفر»لا ینافی جواز صومها فی الطریق؛لأنّه علیه السلام أراد:لا یصومها فی السفر معتقدا أنّه لا یسعه غیر ذلک،بل یعتقد أنّه مخیّر فی صومها فی السفر و صومها إذا رجع إلی أهله (۲).

احتجّوا:بقوله تعالی: فَصِیامُ ثَلاثَهِ أَیّامٍ فِی الْحَجِّ (۳).

و لأنّه بدل مؤقّت،فیسقط بخروج وقته،کالجمعه (۴).

و الجواب:أنّ الآیه تدلّ علی وجوبه فی الحجّ،أی فی أشهر الحجّ،لا علی سقوطه،و ذو الحجّه کلّه من أشهر الحجّ.

و یؤیّد ذلک:ما رواه الشیخ عن عبد الرحمن بن الحجّاج،قال:کنت قائما أصلّی و أبو الحسن علیه السلام قاعد قدّامی و أنا لا أعلم،فجاءه عبّاد البصریّ، قال (۵):فسلّم علیه ثمّ جلس،فقال (۶):یا أبا الحسن ما تقول فی رجل تمتّع و لم یکن له هدی؟قال:«یصوم الأیّام التی قال اللّه تعالی».قال:فجعلت سمعی (۷)إلیهما،قال له عبّاد:و أیّ أیّام هی؟قال:«قبل یوم الترویه و یوم الترویه و یوم

۱- ۱التهذیب ۵:۲۳۴ الحدیث ۷۹۱،الاستبصار ۲:۲۸۳ الحدیث ۱۰۰۳،الوسائل ۱۰:۱۵۷ الباب ۴۶ من أبواب الذبح الحدیث ۱۰. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۳۴ ذیل الحدیث ۷۹۱،الاستبصار ۲:۲۸۳.

۳- ۳) البقره(۲):۱۹۶. [۲]

۴- ۴) المغنی ۳:۵۰۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۳۴۳.

۵- ۵) لا توجد کلمه«قال»فی ع،کما فی الاستبصار و الوسائل. [۳]

۶- ۶) فی المصادر بزیاده:له.

۷- ۷) فی التهذیب:أصغی.

عرفه»قال:فإن فاته ذلک؟قال:«یصوم صبیحه الحصبه و یومین بعد ذلک»قال:

أ فلا تقول کما قال عبد اللّه بن الحسن؟قال:«و أیش (۱)قال؟»قال:یصوم أیّام التشریق،قال:«إنّ جعفرا علیه السلام کان یقول:إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمر بدیلا ینادی أنّ هذه أیّام أکل و شرب فلا یصومنّ أحد»قال:یا أبا الحسن إنّ اللّه تعالی قال: فَصِیامُ ثَلاثَهِ أَیّامٍ فِی الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ (۲)قال:«کان جعفر علیه السلام یقول:ذو الحجّه کلّه من أشهر الحجّ» (۳).

و قیاسهم علی الجمعه خطأ؛لأنّ الجمعه لیست بدلا،و إنّما هی الأصل،و إنّما سقطت؛لأنّ الوقت جعل شرطا لها،کالجماعه.

مسأله:و لا یجوز أن یصوم أیّام التشریق بمنی فی بدل الهدی و لا فی غیره

،قاله أکثر علمائنا المحصّلون (۴).و به قال علیّ علیه السلام،و الحسن،و عطاء،و ابن المنذر (۵)،و أحمد فی إحدی الروایتین (۶)،و الشافعیّ فی الجدید.و قال فی القدیم:یجوز صیامها (۷)،و هو الروایه الأخری عن أحمد (۸).و به قال ابن عمر،

۱- ۱فی التهذیب«فأیش»و فی الاستبصار و الوسائل:« [۱]فأیّ شیء».

۲- ۲) البقره(۲):۱۹۶. [۲]

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۳۰ الحدیث ۷۷۹،الاستبصار ۲:۲۷۸ الحدیث ۹۸۸،الوسائل ۱۰:۱۶۵ الباب ۵۱ من أبواب الذبح الحدیث ۴. [۳]

۴- ۴) منهم المفید فی المقنعه:۵۸،و الشیخ فی النهایه:۱۶۶،و الخلاف ۱:۳۹۶ مسأله-۷۰،و ابن إدریس فی السرائر:۹۴.

۵- ۵) المغنی ۳:۵۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۳۴۳،المجموع ۶:۴۴۵،عمده القارئ ۱۱:۱۱۳.

۶- ۶) المغنی ۳:۵۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۳۴۳،الکافی لابن قدامه ۱:۵۳۹،الإنصاف ۳:۵۱۳، المجموع ۶:۴۴۵.

۷- ۷) حلیه العلماء ۳:۲۱۴،المهذّب للشیرازیّ ۱:۱۸۹، المجموع ۶:۴۴۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۶: ۴۱۱،مغنی المحتاج ۱:۴۳۳،المغنی ۳:۵۱۰.

۸- ۸) المغنی ۳:۵۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۳۴۳،الکافی لابن قدامه ۱:۵۳۹،الإنصاف ۳:۵۱۴. [۴]

و عائشه (۱)،و مالک (۲)،و إسحاق (۳).

لنا:ما رواه الجمهور عن أبی هریره أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله نهی عن صیام ستّه أیّام یوم الفطر،و الأضحی،و أیّام التشریق،و الیوم الذی یشکّ فیه من رمضان (۴).

و عن عمرو بن سلیم (۵)،عن أمّه قالت:بینا نحن بمنی إذا علیّ بن أبی طالب علیه السلام علی جمل أحمر ینادی أنّ الرسول صلّی اللّه علیه و آله،قال:«إنّها أیّام أکل و شرب فلا یصومنّ فیها أحد» (۶).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن معاویه بن عمّار،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الصیام أیّام التشریق،فقال:«أمّا بالأمصار فلا بأس به،و أمّا بمنی فلا» (۷).

و ما رواه ابن بابویه أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بعث بدیل بن ورقاء الخزاعیّ

۱- ۱المغنی ۳:۵۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۳۴۳،عمده القارئ ۱۱:۱۱۳،تفسیر القرطبیّ ۲: ۴۰۰، [۱]المجموع ۶:۴۴۵. [۲]

۲ - ۲) بلغه السالک ۱:۲۵۴،المدوّنه الکبری ۱:۳۸۹،بدایه المجتهد ۱:۳۰۹،إرشاد السالک:۵۲،عمده القارئ ۱۱:۱۱۳،المجموع ۶:۴۴۵، [۳]المغنی ۳:۵۱۰.

۳- ۳) المغنی ۳:۵۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۳۴۳،عمده القارئ ۱۱:۱۱۳،المجموع ۶:۴۴۵. [۴]

۴- ۴) سنن الدارقطنیّ ۲:۱۵۷ الحدیث ۶،سنن البیهقیّ ۴:۲۰۸،کنز العمّال ۸:۵۱۷ الحدیث ۲۳۹۲۰.

۵- ۵) عمرو بن سلیم بن خلده بن مخلّد بن زریق الأنصاریّ،روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،و أبی هریره، و أبی سعید،و ابن عمر،و ابن الزبیر و غیرهم،و روی عنه ابنه سعید،و أبو بکر بن المنکدر و سعید المقبریّ، و الزهریّ،مات سنه ۱۰۴ ه. أسد الغابه ۴:۱۱۱، [۵]الإصابه ۳:۱۷۶، [۶]تهذیب التهذیب ۸:۴۴. [۷]

۶- ۶) سنن البیهقیّ ۴:۲۹۸،کنز العمّال ۸:۵۲۰ الحدیث ۲۳۹۴۲.

۷- ۷) التهذیب ۴:۲۹۷ الحدیث ۸۹۷،الاستبصار ۲:۱۳۲ الحدیث ۴۲۹،الوسائل ۷:۳۸۵ الباب ۲ من أبواب الصوم المحرّم الحدیث ۱. [۸]

على جمل أورق (۱)،فأمره أن يتخلّل الفساطيط و ينادى فى الناس أيّام منى:أن لا تصوموا؛فإنّها أيّام أكل و شرب و بعال (۲).

و فى الصحيح روى الشيخ عن ابن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،عن رجل تمتّع فلم يجد هديا،قال:«فليصم ثلاثه أيّام ليس فيها أيّام التشريق،و لكن يقيم بمكّه حتّى يصومها،و سبعه إذا رجع إلى أهله»و ذكر حديث بديل بن ورقاء (۳).

و فى الصحيح عن ابن مسكان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن رجل تمتّع فلم يجد هديا،قال:«يصوم ثلاثه أيّام»قلت له:أ فيها أيّام التشريق؟ قال:«لا،و لكن يقيم بمكّه حتّى يصومها،و سبعه إذا رجع إلى أهله».الحديث (۴).

و فى الصحيح عن صفوان بن يحيى،عن أبى الحسن عليه السلام،قال:قلت له:

ذكر ابن السرّاج أنّه كتب إليك يسألك عن متمتّع لم يكن له هدى،فأجبته فى كتابك:«يصوم أيّام منى (۵)،فإن فاته ذلك،صام صبيحه الحصبه و يومين بعد ذلك» قال:«أمّا أيّام منى فإنّها أيّام أكل و شرب لا صيام فيها،و سبعه إذا رجع إلى أهله» (۶).

و لأنّه يوم سنّ فيه الرمى،فأشبه يوم النحر و لأنّه لا يجوز فيها صوم النفل،فلا يجوز صوم بدل الهدى،كيوم النحر.

۱- ۱الأورق:الأسمر.النهايه لابن الأثير ۵:۱۷۵. [۱]

۲- ۲) المقنع:۹۰، [۲]الوسائل ۷:۳۸۶ الباب ۲ من أبواب صوم المحرّم الحديث ۸، [۳]بتفاوت فيهما.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۲۸ الحديث ۷۷۴،الاستبصار ۲:۲۷۶ الحديث ۹۸۳،الوسائل ۱۰:۱۶۴ الباب ۵۱ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۴]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۲۹ الحديث ۷۷۵،الاستبصار ۲:۲۷۷ الحديث ۹۸۴،الوسائل ۱۰:۱۶۴ الباب ۵۱ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۵]

۵- ۵) فى التهذيب و الوسائل:« [۶]يصوم ثلاثه أيّام بمنى».

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۲۹ الحديث ۷۷۶،الاستبصار ۲:۲۷۷ الحديث ۹۸۵،الوسائل ۱۰:۱۶۴ الباب ۵۱ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۷]

احتجّ المخالف:بما رواه ابن عمر:أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رخّص للمتمتّع إذا لم یجد الهدی أن یصوم أیّام التشریق (۱).

و عن ابن عمر و عائشه:أنّه لم یرخّص فی أیّام التشریق أن یصمن إلّا لمن لم یجد الهدی (۲).و الظاهر انصراف الترخیص إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.و لأنّه تعالی أمر بصیام الثلاثه فی الحجّ،و لم یبق من أیّام الحجّ إلّا هذه الأیّام،فتعیّن الصوم فیها (۳).

و الجواب عن الأوّل:أنّ راوی الحدیث یحیی بن سلام (۴)،عن شعبه،عن عبد اللّه بن عیسی (۵)،عن الزهریّ،عن سالم.و یحیی بن سلام ضعیف لا یعوّل علی روایته عند أهل الحدیث.

و أیضا:فإنّ هذا الحدیث قد روی بلفظ آخر،رواه عبد الغفّار بن القاسم (۶)عن

۱- ۱سنن الدارقطنیّ ۲:۱۸۶ الحدیث ۲۹،سنن البیهقیّ ۵:۲۵.

۲- ۲) صحیح البخاریّ ۳:۵۶،سنن الدارقطنیّ ۲:۱۸۶ الحدیث ۳۰،سنن البیهقیّ ۵:۲۵،جامع الأصول ۷: ۲۳۱ الحدیث ۴۵۰۳.

۳- ۳) المغنی ۳:۵۱۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۳۴۳،المجموع ۶:۴۴۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۶:۴۱۰.

۴- ۴) یحیی بن سلام البصریّ،قال الدارقطنیّ:یحیی بن سلام لیس بالقویّ،و ضعّفه ابن الجوزیّ و الذهبیّ. سنن الدارقطنیّ ۲:۱۸۶،الضعفاء و المتروکین ۳:۱۹۶،میزان الاعتدال ۴:۳۸۰.

۵- ۵) عبد اللّه بن عیسی بن عبد الرحمن بن أبی لیلی الأنصاریّ أبو محمّد الکوفیّ،روی عن جدّه عبد الرحمن، و أبیه عیسی،و أمیّه بن هند المزنیّ،و سعید بن جبیر،و عبد اللّه بن أبی الجعد الغطفانیّ،و الزهریّ،و غیرهم، و روی عنه عمّه محمّد بن عبد الرحمن،و ابن ابنه عیسی بن المختار بن عبد اللّه بن عیسی،و إسماعیل بن أبی خالد،و شعبه،و غیرهم،مات سنه ۳۵ ه.تهذیب التهذیب ۵:۳۵۲. [۱]

۶- ۶) عبد الغفّار بن القاسم بن قیس بن فهد،أبو مریم الأنصاریّ الکوفیّ،قال الدارقطنیّ:ضعیف،و ضعّفه ابن حبّان،و الذهبیّ،و الرازیّ،و ابن الجوزیّ. سنن الدارقطنیّ ۲:۱۸۶، المجروحین ۲:۱۴۳،میزان الاعتدال ۲:۶۴۰،الجرح و التعدیل ۶:۵۳، الضعفاء و المتروکین ۲:۱۱۲.

الزهریّ،عن عروه،عن عائشه و ابن عمر قالا:لم یرخّص رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لأحد صیام أیّام التشریق،إلّا لمتمتّع أو محصر (۱).و عبد الغفّار بن القاسم أخطأ فی إسناده،و هو ضعیف أیضا،و حینئذ لا اعتداد بهذه الروایه البتّه.

و الروایه الثانیه جاز أن یکون ابن عمر و عائشه قالاه عن اجتهاد،و حینئذ،لا تبقی حجّه،و الآیه لا تدلّ علی مطلوبهم؛لأنّ أیّام الحجّ تستمرّ إلی آخر ذی الحجّه علی ما بیّنّاه (۲).

لا یقال:قد روی الشیخ عن إسحاق بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،عن أبیه أنّ علیّا علیه السلام کان یقول:«من فاته صیام الثلاثه الأیّام التی فی الحجّ فلیصمها أیّام التشریق،فإنّ ذلک جائز له» (۳).

و روی عبد اللّه بن میمون القدّاح عن جعفر،عن أبیه علیهما السلام أنّ علیّا علیه السلام کان یقول:«من فاته صیام الثلاثه (۴)فی الحجّ و هی قبل الترویه بیوم و یوم الترویه،و یوم عرفه،فلیصم أیّام التشریق فقد أذن له» (۵).

لأنّا نقول:إنّ هذین الخبرین لا یسلم (۶)سندهما من قول،و مع ذلک فقد وردا فی معارضه الأخبار الکثیره الوارده فی نقیض هذا المعنی،و عمل علماؤنا علیها، فکان المصیر إلیها أولی.

و مع ذلک فإنّ المشهور من مذهب علیّ علیه السلام المنع من ذلک قد نقلناه

۱- ۱سنن الدارقطنیّ ۲:۱۸۶ الحدیث ۳۱.

۲- ۲) یراجع:الجزء العاشر ص ۱۵۱.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۲۹ الحدیث ۷۷۷،الاستبصار ۲:۲۷۷ الحدیث ۹۸۶،الوسائل ۱۰:۱۶۵ الباب ۵۱ من أبواب الذبح الحدیث ۵.

[۱]

۴- ۴) فی المصادر بزیاده:الأیّام.

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۲۹ الحدیث ۷۷۸،الاستبصار ۲:۲۷۷ الحدیث ۹۸۷،الوسائل ۱۰:۱۶۵ الباب ۵۱ من أبواب الذبح الحدیث ۶.

[۲]

۶- ۶) ع و خا:لا نسلّم.

نحن،و نقله الجمهور عنه عليه السلام،و ذكروا أنّ مذهب عليّ عليه السلام المنع من صوم أيّام التشريق (۱)،و لا استبعاد فى أن يكون الراويان وهما و نقلا مذهب عبد اللّه بن الحسن (۲)و توهّما أنّه الصادق عليه السلام.

و بالجمله:فالاحتمالات الكثيره متطرّقه إلى هذين الخبرين،فلا حجّه فيهما.

فرع:

وقت وجوب الصوم وقت وجوب الهدى

؛لأنّه بدل،فكان وقت وجوبه وقت وجوب مبدله،كسائر الأبدال.و لقوله تعالى: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَهِ أَيّامٍ (۳)و الفاء يقتضى التعقيب.

لا يقال:كيف جاز الانتقال إلى البدل قبل زمان المبدل و لم يتحقّق العجز عن المبدل؛لأنّه إنّما يتحقّق العجز المقتضى لجواز الانتقال إلى البدل زمن الوجوب، و كيف جوّزتم الصوم قبل وجوبه؟!

لأنّا نقول:إنّما جوّزنا الانتقال إلى البدل قضيّه لظاهر الحال و جريان العاده؛ فإنّ الظاهر من المعسر استمرار عجزه و إعساره،و أمّا تجويز الصوم قبل وقت وجوبه فقد بيّنّا الدليل عليه.

مسأله:و لو لم يصمها بعد أيّام التشريق،جاز صيامها طول ذى الحجّه أداء

لا قضاء

،و به قال الشافعيّ (۴)،و مالك (۵).

۱- ۱ينظر:المغنى ۳:۵۱۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۳،عمده القارئ ۱۱:۱۱۳.

۲- ۲) يراجع لمذهب عبد اللّه بن الحسن:ص ۲۰۲-۲۰۳.

۳- ۳) البقره(۲):۱۹۶. [۱]

۴- ۴) حليه العلماء ۳:۲۶۴،المجموع ۷:۱۹۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۱۷۳،مغنى المحتاج ۱:۵۱۷.

۵- ۵) المدوّنه الكبرى ۱:۳۸۹،تفسير القرطبيّ ۲:۴۰۰. [۲]قال الشافعيّ و مالك بوجوب الصوم بلا تعرّض للأداء و القضاء.

و قال أبو حنيفه:إذا فاته الصوم بخروج (۱)يوم عرفه،سقط الصوم و استقرّ الهدى فى ذمّته (۲).

لنا:أنّه صوم واجب،فلم يسقط بفوات وقته،كصوم شهر رمضان.و لما تقدّم فى حديث عبد الرحمن بن الحجّاج عن أبى الحسن عليه السلام،عن جعفر عليه السلام أنّه كان يقول:«ذو الحجّه كلّه من أشهر الحجّ» (۳).

و ما رواه ابن بابويه-فى الصحيح-عن زراره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال:«من لم يجد ثمن الهدى فأحبّ أن يصوم الثلاثه الأيّام فى العشر الأواخر فلا بأس بذلك» (۴).

احتجّ أبو حنيفه:بقوله تعالى: فَصِيامُ ثَلاثَهِ أَيّامٍ فِي الْحَجِّ (۵)و لأنّه بدل مؤقّت فوجب أن يسقط بفوات وقته،كالجمعه (۶).

و الجواب عن الأوّل:أنّ الآيه تدلّ على الوجوب فى أشهر الحجّ،لا على السقوط بعد انقضاء عرفه.

و عن الثانى:أنّ الجمعه ليست بدلا.و قد مضى البحث فى ذلك (۷).

مسأله:و لا يجوز صيام هذه الأيّام إلاّ فى ذى الحجّه بعد التلبّس بالمتعه

(۸)

،

۱- ۱خا و ق:بخروجه،د:لخروج.

۲- ۲) الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۵۵،بدائع الصنائع ۲:۱۷۳،شرح فتح القدير ۲:۴۱۹،مجمع الأنهر ۱:۲۸۸.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۳۰ الحديث ۷۷۹،الاستبصار ۲:۲۷۸ الحديث ۹۸۸،الوسائل ۱۰:۱۶۵ الباب ۵۱ من أبواب الذبح الحديث ۴.

[۱]

۴- ۴) الفقيه ۲:۳۰۳ الحديث ۱۵۰۸،الوسائل ۱۰:۱۵۶ الباب ۴۶ من أبواب الذبح الحديث ۸،و [۲]ص ۱۵۸ الحديث ۱۳.

۵- ۵) البقره(۲):۱۹۶. [۳]

۶- ۶) الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۵۵،بدائع الصنائع ۲:۱۷۳.

۷- ۷) يراجع:ص ۲۱۸. [۴]

۸- ۸) ق،خا و ع بزياده:الثلاثه.

و لو خرج ذو الحجّه و أهلّ المحرّم،سقط فرض الصوم و استقرّ الهدى فى ذمّته و وجب عليه دم شاه.

و قال أبو حنيفه:يستقرّ الهدى فى ذمّته (۱).

و قال أحمد:يجوز الصوم و لا يسقط بفوات وقته،لكن يجب عليه دم شاه (۲).

و قال الشافعىّ:لا يسقط الصوم و لا يجب الشاه (۳).

لنا:أنّه صوم فات وقته،فيسقط (۴)إلى مبدله،كالجمعه.

و ما رواه الشيخ-فى الحسن-عن منصور،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:

«من لم يصم فى ذى الحجّه حتّى يهلّ هلال المحرّم فعليه دم شاه،و ليس له صوم، و يذبح بمنى» (۵).

و روى ابن بابويه عن عمران الحلبىّ أنّه قال:سئل أبو عبد اللّه عليه السلام عن رجل نسى أن يصوم الثلاثه الأيّام التى على المتمتّع إذا لم يجد الهدى حتّى يقدم إلى أهله،قال:«يبعث بدم» (۶).

و على وجوب الشاه أنّه ترك نسكا هو الصوم،فيجب الدم؛لقوله عليه السلام:

«من ترك نسكا فعليه دم» (۷).

۱- ۱الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۵۵،بدائع الصنائع ۲:۱۷۳،شرح فتح القدير ۲:۴۱۹،مجمع الأنهر ۱:۲۸۸.

۲- ۲) المغنى ۳:۵۱۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۳،الكافى لابن قدامه ۱:۵۳۹،الإنصاف ۳:۵۱۴.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۲۶۴،المجموع ۷:۱۹۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۱۷۳،مغنى المحتاج ۱: ۵۱۷.

۴- ۴) ق،ع و خا:فسقط.

۵- ۵) التهذيب ۵:۳۹ الحديث ۱۱۶،الاستبصار ۲:۲۷۸ الحديث ۹۸۹،الوسائل ۱۰:۱۵۹ الباب ۴۷ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۱]

۶- ۶) الفقيه ۲:۳۰۴ الحديث ۱۵۱۱،الوسائل ۱۰:۱۶۰ الباب ۴۷ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۲]

۷- ۷) الموطّأ ۱:۳۹۷ الحديث ۱۸۸،سنن الدارقطنىّ ۲:۲۴۴ الحديث ۳۹،سنن البيهقىّ ۵:۱۵۲،و أورده ابنا قدامه فى المغنى و الشرح الكبير ۳:۲۲۵.

و لما تقدّم فی حدیث منصور،و لأنّه صوم مؤقّت وجب علی وجه البدل، فوجب بتأخیره کفّاره،کقضاء رمضان.

احتجّ الشافعیّ:بأنّه صوم یجب بفواته القضاء،فلم یجب به کفّاره کصوم رمضان (۱)،و لأنّه صوم بدل عن الهدی،فإذا أوجب (۲)قضاءه و الهدی،فقد أوجب البدل و المبدل أو ما هو مثل المبدل مع البدل،و هذا لا یوجد مثله فی الأصول.

و الجواب:لا نسلّم وجوب القضاء؛لأنّا قد بیّنّا أنّه ینتقل فرضه إلی المبدل و هو الهدی،و هو الجواب عن الثانی.علی أنّ الواجب بتأخیر الصوم لیس هو الهدی و لا- مثله،بل هو کفّاره عمّا ترکه من الصیام و الکفّاره عن الهدی،و لأنّ الهدی أحد الأنعام،و الواجب شاه بعینها و لأنّ الموجب لیس هو الموجب للهدی؛لأنّ الموجب للکفّاره هو ترک الصوم،و الموجب للهدی هو التمتّع،فتغایرا.

مسأله:و لو مات من وجب علیه الصیام و لم یصم،نظر،فإن لم یکن قد تمکّن

من صیام شیء من العشره،سقط الصوم

(۳)

و لا یجب علی ولیّه القضاء عنه و لا الصدقه عنه.ذهب إلیه علماؤنا،و به قال أکثر الجمهور (۴)،و الشافعیّ فی أحد القولین،و قال فی الآخر:یطعم عنه (۵).

لنا:أنّ الهدی لا- یجب علیه؛لأنّه غیر واجد،و لا- الصوم؛لأنّه لم یقدر علیه فصار القضاء رمضان.نعم یستحبّ للولیّ أن یقضی عنه؛لأنّها عباده مات من وجبت علیه قبل فعلها،فشرع القضاء علی الولیّ،کما لو تمکّن.

۱- ۱فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۱۷۴.

۲- ۲) خاع و ح:وجب.

۳- ۳) ع:صوم.

۴- ۴) المغنی ۳:۵۱۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۳۴۵.

۵- ۵) حلیه العلماء ۳:۲۶۶،المجموع ۷:۱۹۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۱۹۳،مغنی المحتاج ۱: ۵۱۸.

و إن تمكّن من فعل الجميع و لم يفعل،قال الشيخ-رحمه اللّه-:يقضى الوليّ عنه ثلاثه أيّام وجوبا،و لا يجب قضاء السبعه (۱).

و أوجب ابن إدريس قضاء الجميع على الوليّ (۲)،و به قال الشافعيّ فى حكايه أبى إسحاق عنه.و فى القول الآخر:يتصدّق عنه،كقضاء رمضان (۳).و هو قول الجمهور.و الحقّ عندى اختيار ابن إدريس.

لنا:أنّه صوم واجب لم يفعله من وجب عليه مع تمكّنه من ذلك،فوجب على وليّه القضاء عنه،كرمضان.

و ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،قال:«من مات و لم يكن له هدى لمتعته،فليصم عنه وليّه» (۴).

و لأنّ الشيخ-رحمه اللّه-وافقنا على وجوب قضاء ما يفوت الميّت من صيام و صلاه على الوليّ.

قال الشيخ-رحمه اللّه-:هذه الروايه يعنى بها الثلاثه الأيّام،فأمّا السبعه فليس على أحد القضاء عنه إذا مات بعد الرجوع إلى أهله (۵)،لما رواه الحلبيّ-فى الحسن-عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه سئل (۶)عن رجل تمتّع بالعمره و لم يكن له هدى،فصام ثلاثه أيّام فى ذى الحجّه ثمّ مات بعد ما رجع إلى أهله قبل أن يصوم السبعه الأيّام،على وليّه أن يقضى عنه؟قال:«ما أرى عليه قضاء» (۷).

۱- ۱النهايه:۲۵۵، [۱]المبسوط ۱:۳۷۰. [۲]

۲- ۲) السرائر:۱۳۹.

۳- ۳) المجموع ۷:۱۹۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۱۹۴.

۴- ۴) التهذيب ۵:۴۰ الحديث ۱۱۷،الاستبصار ۲:۲۶۱ الحديث ۹۲۱،الوسائل ۱۰:۱۶۱ الباب ۴۸ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۴۰ ذيل الحديث ۱۱۷،الاستبصار ۲:۲۶۱ ذيل الحديث ۹۲۲.

۶- ۶) فى التهذيب و الوسائل: [۴]أنّه سأله،مكان:أنّه سئل.

۷- ۷) الكافى ۴:۵۰۹ الحديث ۱۳، [۵]التهذيب ۵:۴۰ الحديث ۱۱۸،الاستبصار ۲:۲۶۱ الحديث ۹۲۲، الوسائل ۱۰:۱۶۱ الباب ۴۸ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۶]

و التفسير الذى ذكره الشيخ للروايه الأولى لا دليل عليه.

و الروايه الثانيه لا حجّه فيها؛لاحتمال أن يكون موته قبل أن يتمكّن من الصيام،و مع هذا الاحتمال لا يبقى (۱)فيه دلاله على مطلوبه،و لأنّه صوم وجب بأصل الشرع،فأشبه صوم رمضان.

أمّا لو لم يتمكّن من صيام السبعه أو تمكّن من بعضها،فإنّه يجب على الولىّ أن يقضى ما تمكّن الميّت من فعله و أخلّ به،و يستحبّ له قضاء الباقى.

مسأله:و لو تمكّن من صيام السبعه،وجب عليه صيامها و لا يجزئه الصدقه

عنها

؛لأنّ الصدقه بدل،فلا تجزئ مع التمكّن من فعل المبدل عنه،كالتيمّم.

و روى الشيخ عن موسى بن القاسم،عن بعض أصحابنا،عن أبى الحسن عليه السلام،قال:كتب إليه أحمد بن القاسم (۲)فى رجل تمتّع بالعمره إلى الحجّ،فلم يكن عنده ما يهدى،فصام ثلاثه أيّام،فلمّا قدم أهله لم يقدر على صوم السبعه الأيّام و أراد أن يتصدّق من الطعام،فعلى من يتصدّق؟فكتب:«لا بدّ من الصيام» (۳).

قال الشيخ-رحمه اللّه-:قوله عليه السلام:«لم يقدر على الصوم»يعنى لا يقدر عليه إلّا بمشقّه؛لأنّه لو لم يكن قادرا عليه على كلّ حال،لما قال عليه السلام:

«لا بدّ من الصيام» (۴).

مسأله:و لو تلبّس بالصوم ثمّ أيسر أو وجد الهدى

(۵)

،قال الشيخ-رحمه اللّه-:

۱- ۱ع،ح:لا ينبغى.

۲ - ۲) أحمد بن القاسم،قال النجاشىّ:رجل من أصحابنا رأينا بخطّ حسين بن عبيد اللّه كتابا له(إيمان أبى طالب).و قال المامقانىّ:لم أقف فيه إلّا على قول النجاشىّ،فهو إمامىّ مجهول الحال. رجال النجاشىّ:۹۵،تنقيح المقال ۱:۷۶. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۵:۴۰ الحديث ۱۱۹،الوسائل ۱۰:۱۶۲ الباب ۴۹ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۵:۴۰ ذيل الحديث ۱۱۹.

۵- ۵) خا،ق و ع:و وجد.

لا يجب الهدى،بل يستحبّ (۱).و الظاهر من كلامه أنّه اشترط صيام ثلاثه أيّام،و به قال حمّاد،و الثوريّ (۲).

و أطلق ابن إدريس ذلك (۳)،و به قال الحسن،و قتاده (۴)،و مالك (۵)، و الشافعيّ (۶)،و أحمد فى إحدى الروايتين (۷).

و قال أبو حنيفه:يجب عليه الانتقال إلى الهدى،و كذلك إذا وجد الهدى بعد أن صام الثلاثه قبل يوم النحر،و إن وجده بعد أن مضت أيّام النحر،أجزأه الصوم و إن لم يتحلّل؛لأنّه قد مضى زمان التحلّل (۸).

لنا:قوله تعالى: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَهِ أَيّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ (۹).

مقتضاه وجوب الصوم على غير الواجد،فالانتقال عنه إلى الهدى يحتاج إلى دليل.

لا يقال:هذا يقتضى عدم الإجزاء (۱۰)بالهدى و إن لم يدخل فى الصوم أو دخل فيه.

۱- ۱المبسوط ۱:۳۷۱. [۱]

۲- ۲) المغنى ۳:۵۱۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۵،تفسير القرطبيّ ۲:۴۰۱. [۲]

۳- ۳) السرائر:۱۴۰.

۴- ۴) المغنى ۳:۵۱۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۵،تفسير القرطبيّ ۲:۴۰۱.

۵ - ۵) بلغه السالك ۱:۳۰۳،المدوّنه الكبرى ۱:۳۹۰،تفسير القرطبيّ ۲:۴۰۱، [۳]فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۱۹۱،المغنى ۳:۵۱۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۵.

۶- ۶) حليه العلماء ۳:۲۶۵،المهذّب للشيرازيّ ۱:۲۰۲،المجموع ۷:۱۹۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۷: ۱۹۱،المغنى ۳:۵۱۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۵.

۷ - ۷) المغنى ۳:۵۱۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۵،الكافى لابن قدامه ۱:۵۴۰، الإنصاف ۳:۵۱۶، فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۱۹۱.

۸- ۸) بدائع الصنائع ۲:۱۷۴،حليه العلماء ۳:۲۶۵،بدايه المجتهد ۱:۳۶۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۷: ۱۹۱، [۴]تفسير القرطبيّ ۲:۴۰۱. [۵]

۹- ۹) البقره(۲):۱۹۶. [۶]

۱۰- ۱۰) ع و ق:الاجتزاء.

لأنّا نقول:لو خلّينا و الظاهر لحكمنا بذلك،لكنّ الوفاق وقع على خلافه فيبقى ما عداه على الأصل.

و أيضا:فإنّه صوم دخل فيه لعدم الهدى،فإذا وجد الهدى،لم يلزمه (۱)الخروج إليه،كصوم السبعه.

لا يقال:صوم السبعه ليس ببدل عن الهدى.

لأنّا نقول:إنّه مخالف لكتاب اللّه تعالى؛لاشتماله على إيجابها لعدم الهدى،كما أوجب الثلاثه،و لأنّها تسقط بوجود الهدى.

و ما رواه الشيخ-في الصحيح-عن حمّاد بن عثمان،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن متمتّع صام ثلاثه أيّام في الحجّ،ثمّ أصاب هديا يوم خرج من منى، قال:«أجزأه صيامه» (۲).

احتجّ أبو حنيفه:بأنّه وجد المبدل قبل فراغه من البدل،فأشبه المتيمّم إذا وجد الماء في أثناء تيمّمه،و إذا وجد الهدى قبل يوم النحر فقد وجد المبدل قبل حصول المقصود بالبدل،و هو التحلّل (۳).

و الجواب:الفرق،فإنّ المقصود من التيمّم الصلاه و ليس بمقصود في نفسه، و الصوم عباده مقصوده تجب ابتداءً بالشرع لا لغيرها.

لا يقال:قد روى الشيخ-رحمه اللّه-عن أبي بصير،عن أحدهما عليهما السلام،قال:سألته عن رجل تمتّع فلم يجد ما يهدى حتّى إذا كان يوم النفر

۱- ۱ع،خا و ق:لم يلزم.

۲- ۲) التهذيب ۵:۳۸ الحديث ۱۱۲،الاستبصار ۲:۲۶۰ الحديث ۹۱۹،الوسائل ۱۰:۱۵۴ الباب ۴۵ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) بدائع الصنائع ۲:۱۷۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۱۹۱،بدايه المجتهد ۱:۳۶۹.

وجد ثمن شاه،أ يذبح أو يصوم؟قال:«بل يصوم،فإنّ أيّام الذبح قد مضت» (۱).

لأنّا نقول:المراد به:من صام ثلاثه أيّام ثمّ وجد ثمن الهدى،فعليه أن يصوم ما بقى عليه تمام العشره،و ليس يجب عليه الهدى،كذا ذكره الشيخ-رحمه اللّه- و استدلّ عليه بروايه حمّاد (۲).

إذا عرفت هذا:فإنّما قلنا:إنّه يستحبّ له الرجوع إلى الهدى؛لأنّه وجد المبدل قبل انتهاء البدل،فكان فعله أولى.

و يدلّ عليه:ما رواه الشيخ عن عقبه بن خالد،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل تمتّع و ليس معه ما يشترى[به] (۳)هديا،فلمّا أن صام ثلاثه أيّام فى الحجّ،أيسر،أ يشترى هديا فينحره؟أو يدع ذلك و يصوم سبعه أيّام إذا رجع إلى أهله؟قال:«يشترى هديا فينحره و يكون صيامه الذى صامه نافله له» (۴).

مسأله:و لو أحرم بالحجّ و لم يصم ثمّ وجد الهدى،تعيّن عليه الذبح و لا يجزئه

الصوم

.و هو قول أحمد فى إحدى الروايتين،و الشافعىّ فى أحد أقواله.و قال أيضا:

فرضه الصيام و إن أهدى كان أفضل.و قال قولا ثالثا:إنّ عليه الهدى لا غير و لا يجزئه الصيام،و هو الروايه الأخرى عن أحمد (۵).

و الشافعىّ بنى أقواله على أقواله فى الكفّارات هل الاعتبار فيها بحال الوجوب أو الأداء؟فإن قلنا بحال الوجوب،أجزأه الصيام،و إن قلنا بحال الأداء أو بأغلظ

۱- ۱التهذيب ۵:۳۷ الحديث ۱۱۱،الاستبصار ۲:۲۶۰ الحديث ۹۱۸،الوسائل ۱۰:۱۵۳ الباب ۴۴ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۳۷ ذيل الحديث ۱۱۱،الاستبصار ۲:۲۶۰ ذيل الحديث ۹۱۸.

۳- ۳) أثبتناه من المصادر.

۴- ۴) التهذيب ۵:۳۸ الحديث ۱۱۳،الاستبصار ۲:۲۶۱ الحديث ۹۲۰،الوسائل ۱۰:۱۵۴ الباب ۴۵ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۲]

۵- ۵) المغنى ۳:۵۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۵،الكافى لابن قدامه ۱:۵۴۰،الإنصاف ۳:۵۱۶.

الحالين،لزمه الهدى (۱).

لنا:أنّه قدر على المبدل قبل شروعه فى البدل،فلزمه الانتقال إليه،كالمتيمّم إذا وجد الماء.و لأنّ البراءه القطعيّه حاصله مع الهدى دون الصيام،فكان الذبح متعيّنا.

احتجّ المخالف:بأنّ الصيام استقرّ فى ذمّته؛لوجوبه حال وجود السبب المتّصل بشرطه،و هو عدم الهدى (۲).

و الجواب:المنع من الاستقرار مطلقا.نعم،إنّه وجب بشرط عدم القدره على المبدل.

مسأله:لو تعيّن عليه الصوم و خاف الضعف عن القيام بالمناسک يوم عرفه أخّر

الصوم إلى بعد انقضاء أيّام التشريق

؛للضروره،و لو لم يصم الثلاثه الأيّام و خرج عقيب أيّام التشريق،صامها فى الطريق أو إذا رجع إلى أهله،رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن متمتّع لم يجد هديا،قال:«يصوم ثلاثه أيّام فى الحجّ يوما (۳)قبل الترويه و يوم الترويه و يوم عرفه»قلت:فإن فاته ذلک (۴)؟قال:«فليتسحّر ليله الحصبه و يصوم ذلک اليوم و يومين بعده»قلت:فإن لم يقم عليه جمّاله أ يصومها فى الطريق؟قال:«إن شاء صامها فى الطريق و إن شاء إذا رجع إلى أهله» (۵).

إذا ثبت هذا:فالأفضل تقديم صومها فى الطريق؛لأنّ المسارعه إلى فعل العباده أولى من تأخيرها و لا مانع عن ذلک؛إذا السفر لا ينافى صوم الثلاثه.

۱- ۱المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۰۲،حليه العلماء ۳:۲۶۵،المجموع ۷:۱۹۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۷: ۱۹۱.

۲- ۲) المغنى ۳:۵۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۳۴۵،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۰۲.

۳- ۳) فى النسخ:«يوم».

۴- ۴) فى التهذيب بزياده:اليوم.

۵- ۵) التهذيب ۵:۳۹ الحديث ۱۱۵،الوسائل ۱۰:۱۵۵ الباب ۴۶ من أبواب الذبح الحديث ۴. [۱]

هذا إذا لم يهلّ المحرّم،فأمّا إن أهلّ المحرّم فإنّه يتعيّن عليه الهدى على ما قدّمناه (۱)إذا لم يصم الثلاثه.

قال الشيخ-رحمه اللّه-:و لو لم يصم الثلاثه لا بمكّه و لا فى الطريق و رجع إلى بلده و كان متمكّنا من الهدى،بعث به،فإنّه أفضل من الصوم (۲)،قال-رحمه اللّه-:

و الصوم بعد أيّام التشريق يكون أداء لا قضاء (۳).و قد بيّناه (۴).

فلو أحرم بالحجّ و لم يكن صام ثمّ وجد الهدى،لم يجز له الصوم و تعيّن الهدى، فلو مات،وجب أن يشترى الهدى من تركته من أصل المال؛لأنّه دين عليه.

و لا يعارض ما تقدّم من جواز صوم الثلاثه فى الطريق ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:«الصوم الثلاثه الأيّام إن صامها فآخرها يوم عرفه،و إن لم يقدر على ذلك فليؤخّرها حتّى يصومها فى أهله و لا يصومها فى السفر» (۵).قال الشيخ-رحمه اللّه-:لأنّه عليه السلام أراد:

«لا يصومها فى السفر»معتقدا أنّه لا يسعه غير ذلك،بل يعتقد أنّه مخيّر فى صومها فى السفر و صومها إذا رجع إلى أهله (۶).

فرع:

لو مات من وجب عليه الهدى،أخرج من أصل تركته

؛لأنّه دين للّه (۷)تعالى، فيخرج من الأصل.

۱- ۱يراجع:ص ۲۲۴-۲۲۵.

۲- ۲) النهايه:۲۵۶، [۱]المبسوط ۱:۳۷۱. [۲]

۳- ۳) الخلاف ۱:۴۲۶ مسأله-۵۲.

۴- ۴) يراجع:ص ۲۲۳. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۳۴ الحديث ۷۹۱،الاستبصار ۲:۲۸۳ الحديث ۱۰۰۳،الوسائل ۱۰:۱۵۷ الباب ۴۶ من أبواب الذبح الحديث ۱۰. [۴]

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۳۴،الاستبصار ۲:۲۸۳.

۷- ۷) ر،خا و ح:دين اللّه،مكان:دين للّه.

مسأله:من وجب علیه بدنه فی کفّاره أو نذر و لم یجد،کان علیه سبع شیاه

، و ذلک علی الترتیب عندنا.

و عن أحمد روایتان:إحداهما:کذلک،و الأخری:علی التخییر (۱).

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عبّاس،قال:أتی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رجل، فقال:إنّ علیّ بدنه و أنا موسر لها و لا أجدها فأشتریها؟فأمره النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أن یبتاع سبع شیاه فیذبحهنّ (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن داود الرقّیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی الرجل یکون علیه بدنه واجبه فی فداء،قال:«إذا لم یجد بدنه،فسبع شیاه،فإن لم یقدر،صام ثمانیه عشر یوما بمکّه أو فی منزله» (۳).

و التعلیق علی عدم الوجدان یدلّ علی الترتیب.و لأنّ ذلک بدل عنها،فلا یصار إلیه مع وجودها،کسائر الأبدال،فأمّا مع عدمها،فیجوز،لما تقدّم.

احتجّ أحمد:بأنّ الشاه معدوله بسبع بدنه،و هی أطیب لحما،فکانت أولی (۴).

و الجواب:المنع من المعادله.

فروع:

الأوّل:لو لم یتمکّن من السبع شیاه،قال الشیخ-رحمه اللّه-:یصوم ثمانیه عشر

یوما

(۵).و هو جیّد؛لروایه داود عن الصادق علیه السلام.

۱- ۱المغنی ۳:۵۹۳،الشرح الکبیر [۱]بهامش المغنی ۳:۳۶۰،الکافی لابن قدامه ۶۳۷،۱:۶۳۶،الإنصاف ۳: ۵۳۵.

۲ - ۲) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۴۸ الحدیث ۳۱۳۶،مسند أحمد ۱:۳۱۱، [۲]سنن البیهقیّ ۵:۱۶۹،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱۱:۱۴۶ الحدیث ۱۱۴۳۱ بتفاوت فی الجمیع.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۳۷ الحدیث ۸۰۰،الوسائل ۱۰:۱۷۱ الباب ۵۶ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۳]

۴- ۴) المغنی ۳:۵۹۴،الکافی لابن قدامه ۱:۶۳۶،الإنصاف ۳:۵۳۶.

۵- ۵) النهایه:۲۶۲، [۴]المبسوط ۱:۳۷۵، [۵]التهذیب ۵:۲۳۷.

الثانی:لو وجب علیه سبع من الغنم،لم یجزئه بدنه

،و فرّق أحمد بین وجوب السبع فی جزاء الصید،و بین وجوبها فی کفّاره محظور،فذهب إلی الجواز فی الثانی؛لأنّ الواجب ما استیسر من الهدی،و هو شاه أو سبع بدنه،و قد کان أصحاب النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یشترک السبعه منهم فی البقره أو البدنه (۱).و ذهب إلی المنع فی الأوّل:لأنّ سبعا من الغنم أطیب لحما من البدنه،فلا یعدل إلی الأدنی (۲).

الثالث:لو وجب علیه بقره،فالأقرب إجزاء البدنه

؛لأنّها أکثر لحما و أوفر من البقر.

و لو لزمه بدنه فی غیر النذر و جزاء الصید قال أحمد:أجزأته بقره (۳)؛لما رواه جابر،قال:کنّا ننحر البدنه عن سبعه،فقیل له:و البقره؟فقال:«و هل هی إلاّ من البدن» (۴).

و الحقّ خلاف ذلک،و سیأتی.

أمّا فی النذر،فإن نوی شیئا،انصرف إلی ما نواه،و إن أطلق،فالأقرب الإجزاء (۵)بأیّهما کان.و هو إحدی الروایتین عن أحمد،و فی الثانیه،تتعیّن البدنه (۶)،و هو قول الشافعیّ؛لأنّها مبدل،فاشترط عدمها (۷).

و الجواب:کونها مبدلا فی بعض المواضع لا یقتضی کونها کذلک فی النذر المطلق.هذا إذا نذر الهدی مطلقا،أمّا لو نذر بدنه،فسیأتی البحث فیه.

۱- ۱صحیح مسلم ۲:۹۵۵ الحدیث ۱۳۱۸،سنن البیهقیّ ۵:۱۶۹.

۲- ۲) المغنی ۳:۵۹۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۳۶۰،الإنصاف ۳:۵۳۵.

۳- ۳) المغنی ۳:۵۹۴،الکافی لابن قدامه ۱:۶۳۷،الإنصاف ۳:۵۳۵.

۴- ۴) صحیح مسلم ۲:۹۵۵ الحدیث ۱۳۱۸،سنن البیهقیّ ۹:۲۹۵.

۵- ۵) ع،ق:الاجتزاء.

۶- ۶) المغنی ۳:۵۹۴،الکافی لابن قدامه ۱:۶۳۷،الإنصاف ۴:۱۰۲.

۷- ۷) حلیه العلماء ۳:۳۹۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۴۳،المجموع ۸:۴۷۰،المغنی ۳:۵۹۴.

البحث الخامس

اشاره

فی الأحکام

مسأله:یجزئ الهدی الواحد فی التطوّع عن سبعه نفر

،سواء کان من الإبل أو البقر أو الغنم إجماعا.

أمّا الهدی الواجب،فذهب الشیخ-رحمه اللّه-فی ثالث الخلاف إلی أنّه لا یجزئ،إلاّ عن واحد مع المکنه،و مع الضروره کذلک،و یتعیّن الصوم علی الفاقد منهم (۱)،و به قال ابن إدریس (۲)،و هو مذهب مالک (۳).

و قال الشیخ-رحمه اللّه-فی الجمل و النهایه و المبسوط:و لا یجزئ مع الاختیار واحد،إلاّ عن واحد،و یجوز مع الضروره[عن خمسه و] (۴)عن سبعه و عن سبعین (۵).

و قال الشافعیّ:یجوز للسبعه أن یشترکوا فی بدنه أو بقره،سواء کان واجبا

۱- ۱الخلاف ۲:۵۳۵ مسأله-۲۷.

۲- ۲) السرائر:۱۴۰.

۳- ۳) بلغه السالک ۱:۳۰۴،بدایه المجتهد ۱:۴۳۴،المدوّنه الکبری ۱:۴۶۸،شرح الزرقانیّ علی موطّأ مالک ۳:۷۷،عمده القارئ ۱۰:۴۷،المغنی ۳:۳۹۸.

۴- ۴) أثبتناها من المصادر.

۵- ۵) الجمل و العقود:۱۴۶،النهایه:۲۵۸، [۱]المبسوط ۱:۳۷۲. [۲]

أو تطوّعا،و سواء أراد جميعهم القربه أو بعضهم،و أراد الباقون اللحم (۱).

و قال أبو حنيفه:يجوز اشتراك السبعه فی البدنه و البقره إذا كانوا متقرّبين (۲)كلّهم،تطوّعا كان أو فرضا،و لا يجوز إذا لم يرد بعضهم القربه (۳).

لنا على عدم الإجزاء مع التمكّن:طريقه الاحتياط.و لأنّ وجوب الذبح متيقّن، و لا يخرج المكلّف عن عهدته بيقين،إلّا بالانفراد.

و ما رواه الشيخ-فی الصحيح-عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه عليه السلام، قال:«تجزئ البقره و البدنه فی الأمصار عن سبعه،و لا تجزئ بمنى،إلّا عن واحد» (۴).

و فی الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:«لا تجوز البدنه و البقره،إلّا عن واحد بمنى» (۵).

و على الإجزاء مع الضروره:ما رواه الجمهور عن جابر،قال:كنّا نتمتّع مع النبیّ صلّى اللّه عليه و آله فنذبح البقره عن سبعه نشترك فيها (۶).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن معاويه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه

۱- ۱الأمّ ۲:۱۵۹،حليه العلماء ۳:۳۷۹،المهذّب للشيرازیّ ۱:۲۴۰،المجموع ۸:۳۹۸،مغنی المحتاج ۴: ۲۸۵،السراج الوهّاج:۵۶۲.

۲- ۲) ع:متفرّقين،كما فی المغنی.

۳ - ۳) المبسوط للسرخسیّ ۱۲:۱۱-۱۲،الهدايه للمرغينانیّ ۴:۷۱،شرح فتح القدير ۸:۴۲۹،بدائع الصنائع ۵:۷۰،تحفه الفقهاء ۳:۸۵،مجمع الأنهر ۲:۵۱۷،المغنی ۳:۵۹۵.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۰۷ الحديث ۶۹۵،الاستبصار ۲:۲۶۶ الحديث ۹۴۰،الوسائل ۱۰:۱۱۳ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحديث ۴. [۱]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۰۸ الحديث ۶۹۶،فيه:لا تجوز إلّا عن واحد بمنى،الاستبصار ۲:۲۶۶ الحديث ۹۴۱، الوسائل ۱۰:۱۱۳ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۲]

۶ - ۶) صحيح مسلم ۲:۹۵۶ الحديث ۱۳۱۸،سنن أبی داود ۳:۹۸ الحديث ۲۸۰۷، [۳]مسند أحمد ۳:۳۰۴، [۴]سنن النسائیّ ۷:۲۲۲،الموطّأ ۲:۴۸۶ الحديث ۹. [۵]

علیه السلام،قال:«تجزئ البقره عن خمسه بمنی إذا کانوا أهل خوان واحد» (۱).

و فی الحسن عن حمران،قال:عزّت البدن سنه بمنی حتّی بلغت البدنه مائه دینار،فسئل أبو جعفر علیه السلام عن ذلک،فقال:«اشترکوا فیها»قال:قلت:کم؟ قال:«ما خفّ فهو أفضل»فقال:قلت:عن کم تجزئ؟قال:«عن سبعین» (۲).

و عن سواده القطّان (۳)و علیّ بن أسباط،عن أبی الحسن الرضا علیه السلام، قال:قلنا له:جعلنا فداک عزّت الأضاحیّ علینا بمکّه،أ فیجزئ اثنین أن یشترکا فی شاه؟فقال:«نعم و عن سبعین» (۴).

و عن أحمد بن محمّد،عن الحسن بن علیّ،عن رجل یسمّی سواده،قال:کنّا جماعه بمنی فعزّت الأضاحیّ فنظرنا فإذا أبو عبد اللّه علیه السلام واقف علی القطیع یساوم بغنم و یماکسهم مکاسا شدیدا و نحن ننتظر (۵)،فلمّا فرغ أقبل علینا فقال:

«أظنّکم قد تعجّبتم من مکاسی؟»فقلنا:نعم،فقال:«إنّ المغبون لا- محمود و لا- مأجور،أ لکم حاجه؟»قلنا:نعم،أصلحک اللّه إنّ الأضاحیّ قد عزّت علینا، قال:«فاجتمعوا فاشتروا جزورا فانحروها فیما بینکم»قلنا:فلا تبلغ نفقتنا ذلک، قال:«فاجتمعوا فاشتروا بقره فیما بینکم».قلنا:فلا تبلغ نفقتنا،قال:«فاجتمعوا فاشتروا شاه فاذبحوها فیما بینکم»قلنا:تجزئ عن سبعه؟قال:«نعم و عن

۱- ۱التهذیب ۵:۲۰۸ الحدیث ۶۹۷،الاستبصار ۲:۲۶۶ الحدیث ۹۴۲،الوسائل ۱۰:۱۱۳ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۵. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۰۹ الحدیث ۷۰۳،الاستبصار ۲:۲۶۷ الحدیث ۹۴۸،الوسائل ۱۰:۱۱۵ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۱۱. [۲]

۳- ۳) سواده القطّان،لم نعثر فیه إلّا علی ما ذکره السیّد الخوئیّ،قال:روی عن أبی الحسن الرضا علیه السلام، و روی عنه الحسن بن علیّ بن فضّال.معجم رجال الحدیث ۸:۳۲۱.

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۰۹ الحدیث ۷۰۴،الاستبصار ۲:۲۶۷ الحدیث ۹۴۹،الوسائل ۱۰:۱۱۴ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۹. [۳]

۵- ۵) فی الکافی: [۴]فوقفنا ننتظر،و فی التهذیب و الوسائل: [۵]فوقفنا ننظر،مکان:و نحن ننتظر.

سبعين» (۱).

و على حال الضروره حمل الشيخ-رحمه اللّه (۲)-ما رواه يونس بن يعقوب- فى الموثّق-عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن البقره يضحّى بها؟فقال:

«تجزئ عن سبعه» (۳).

و عن أبى بصير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«البدنه و البقره تجزئ عن سبعه إذا اجتمعوا،من أهل بيت واحد و من غيرهم» (۴).

و عن إسماعيل بن أبى زياد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،عن أبيه،عن علىّ عليه السلام،قال:«البقره الجذعه (۵)تجزئ عن ثلاثه من أهل بيت واحد،و المسنّه تجزئ عن سبعه نفر متفرّقين،و الجزور تجزئ عن عشره متفرّقين» (۶).

و فى الصحيح عن علىّ بن الرّيان بن الصلت،عن أبى الحسن الثالث عليه السلام،قال:كتبت إليه أسأله عن الجاموس عن كم يجزئ فى الضحيّه؟ (۷)فجاء الجواب:«إن كان ذكرا فعن (۸)واحد،و إن كان (۹)أنثى فعن

۱- ۱الكافى ۴:۴۹۶ الحديث ۳، [۱]التهذيب ۵:۲۰۹ الحديث ۷۰۲،الاستبصار ۲:۲۶۷ الحديث ۹۴۷، الوسائل ۱۰:۱۱۵ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحديث ۱۲. [۲]

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۱۰،الاستبصار ۲:۲۶۸.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۰۸ الحديث ۶۹۸،الاستبصار ۲:۲۶۶ الحديث ۹۴۳،الوسائل ۱۰:۱۱۳ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحديث ۲، [۳]فى الجميع:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۰۸ الحديث ۶۹۹،الاستبصار ۲:۲۶۶ الحديث ۹۴۴،الوسائل ۱۰:۱۱۴ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحديث ۶. [۴]

۵- ۵) فى الاستبصار:و الجذعه.

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۰۸ الحديث ۷۰۰،الاستبصار ۲:۲۶۶ الحديث ۹۴۵،الوسائل ۱۰:۱۱۴ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحديث ۷. [۵]

۷- ۷) خا:فى الأضحيّه.

۸- ۸) ر:ففيه.

۹- ۹) ج،ح،ر و د:و إن كانت.

سبعه» (۱).

و استدلّ علی هذا الجمع بما رواه-فی الصحیح-عن عبد الرحمن بن الحجّاج،قال:سألت أبا إبراهیم علیه السلام عن قوم غلت علیهم الأضاحیّ و هم متمتّعون و هم مترافقون،لیسوا بأهل بیت واحد،رفقه اجتمعوا (۲)فی مسیرهم، و مضربهم واحد،ألهم أن یذبحوا بقره؟فقال:«لا أحبّ ذلک إلّا من ضروره» (۳).

و لأنّ الأخبار الأوّله دلّت علی عدم الإجزاء،و لو لم یحمل ما دلّ علی الإجزاء علی الضروره،لحصل التنافی.

ثمّ إنّ الشیخ-رحمه اللّه-تأوّل الأخبار الدالّه علی الاجتزاء مع الضروره أیضا بتأویل آخر،و هو حمل ما یجزئ فیه الواحد عن العدد الکثیر،بالتطوّع (۴)،و استدلّ علی هذا الجمع بما رواه عن محمّد الحلبیّ،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن النفر تجزئهم البقره؟قال:«أمّا فی الهدی فلا،و أمّا فی الأضحی (۵)فنعم» (۶).

و هذا الکلام من الشیخ-رحمه اللّه-یدلّ علی المذهب الذی اختاره ابن إدریس،لکن نصّ قوله فی کتب فتاویه علی ما نقلناه عنه أوّلا.

۱- ۱التهذیب ۵:۲۰۹ الحدیث ۷۰۱،الاستبصار ۲:۲۶۷ الحدیث ۹۴۶،الوسائل ۱۰:۱۱۴ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۸. [۱]

۲- ۲) فی التهذیب و الوسائل:و [۲]قد اجتمعوا،مکان:رفقه اجتمعوا.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۱۰ الحدیث ۷۰۶،الاستبصار ۲:۲۶۸ الحدیث ۹۵۱،الوسائل ۱۰:۱۱۴ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۱۰. [۳]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۱۰،الاستبصار ۲:۲۶۸.

۵- ۵) فی التهذیب:«فی الأضاحی»و فی الاستبصار:«فی الأضحیّه».

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۱۰ الحدیث ۷۰۵،الاستبصار ۲:۲۶۸ الحدیث ۹۵۰،الوسائل ۱۰:۱۱۳ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۳. [۴]

فروع:

الأوّل:كلّما قلّ المشتركون فى الهدى،كان أفضل

؛لزياده النفع للفقراء، و لحديث حمران عن الباقر عليه السلام (۱).

الثانى:شرط علماؤنا فى المشتركين أن يكونوا أهل خوان واحد

؛لحديث معاويه بن عمّار عن الصادق عليه السلام (۲).

الثالث:اشترط الشيخ-رحمه اللّه-فى الخلاف ما اشترطه أبو حنيفه من

اجتماعهم على إراده التقرّب

،سواء كانوا متطوّعين أو مفترضين أو بالتفريق،و سواء اتّفقت مناسكهم،بأن كانوا متمتّعين أو قارنين،أو افترقوا (۳).و فيه نظر؛لأنّ الجزاء المجزئ لا ينقص قدره بإراده الشريك غير القربه،فجاز،كما لو اختلفت جهات القرب فأراد بعضهم المتعه و الآخر الإفراد.

و يجوز أن يقسّم اللحم؛لأنّ القسمه تميّز (۴)الحقوق و ليست بيعا.

مسأله:الهدى على ضربين:

الأوّل:التطوّع،مثل أن خرج حاجّا أو معتمرا فساق معه هديا بنيّه أنّه نحره (۵)بمنى أو مكّه من غير أن يشعره أو يقلّده،فهذا لا يخرج عن ملك صاحبه،بل هو باق على ملكيّته يتصرّف فيه كيف يشاء (۶)من بيع،أو هبه،و له ولده و شرب لبنه،و إن هلك فلا شىء عليه.

۱- ۱التهذيب ۵:۲۰۹ الحديث ۷۰۳،الاستبصار ۲:۲۶۷ الحديث ۹۴۸،الوسائل ۱۰:۱۱۵ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحديث ۱۱.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۰۸ الحديث ۶۹۷،الاستبصار ۲:۲۶۶ الحديث ۹۴۲،الوسائل ۱۰:۱۱۳ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحديث ۵.

۳- ۳) الخلاف ۱:۴۹۹ مسأله-۳۴۱.

۴- ۴) ع و ق:تمييز،د:تقسّم.

۵- ۵) ع و د:ينحره.

۶- ۶) ع و د:شاء.

الثانی:الواجب،و هو قسمان:

أحدهما:ما وجب بالنذر فی ذمّته.

و الثانی:ما وجب بغیره،کهدی التمتّع و الدماء الواجبه بترک واجب،أو فعل محظور،کاللباس و الطیب.

و الذی وجب بالنذر قسمان:

أحدهما:أن یطلق النذر فیقول:للّه علیّ أن أهدی بدنه أو بقره أو شاه، و حکمه حکم ما وجب بغیر النذر،و سیأتی.

و الثانی:أن یعیّنه فیقول:للّه علیّ أن أهدی هذه البدنه،أو هذه الشاه،فإذا قال، زال ملکه عنها و انقطع تصرّفه فی حقّ نفسه فیها،و هی أمانه للمساکین فی یده، و علیه أن یسوقها (۱)إلی المنحر.و یتعلّق الوجوب هنا بعینه دون ذمّه صاحبه،بل یجب علیه حفظه و إیصاله إلی محلّه،فإن تلف بغیر تفریط منه،أو سرق أو ضلّ کذلک،لم یلزمه شیء؛لأنّه لم یجب فی الذمّه،و إنّما تعلّق الوجوب بالعین،فیسقط بتلفها،کالودیعه.

و أمّا الواجب المطلق،کدم التمتّع،و جزاء الصید،و النذر غیر المعیّن و ما شابه ذلک فعلی ضربین:

أحدهما:أن یسوقه ینوی به الواجب من غیر أن یعیّنه بالقول،فهذا لا یزول ملکه عنه إلّا بذبحه و دفعه إلی أهله،و له التصرّف فیه بما شاء من أنواع التصرّف، کالبیع و الهبه و الأکل و غیر ذلک؛لأنّه لم یتعلّق حقّ الغیر به،فإن عطب،تلف من ماله،و إن عاب،لم یجزئه ذبحه،و علیه الهدی الذی کان واجبا علیه؛لأنّ وجوبه تعلّق بالذمّه،فلا تبرأ منه إلّا بإیصاله إلی مستحقّه،و جری ذلک مجری من علیه دین،فحمله إلیه،فتلف قبل وصوله إلیه.

۱- ۱خا و ق:یسوق بها.

الثانی:أن یعیّن الواجب علیه،فیقول:هذا الواجب علیّ،فإنّه یتعیّن الوجوب (۱)فیه من غیر أن تبرأ الذمّه منه،لأنّه لو أوجب هدیا و لا هدی علیه، لتعیّن،فکذا إذا کان واجبا فعیّنه و یکون مضمونا علیه،فإن عطب أو سرق أو ضلّ، لم یجزئه و عاد الوجوب إلی ذمّته،کما لو کان علیه دین فاشتری صاحبه منه متاعا به،فتلف المتاع قبل القبض،فإنّ الدین یعود إلی الذمّه.

و لأنّ التعیین (۲)لیس سببا فی إبراء ذمّته،و إنّما تعلّق الوجوب (۳)بمحلّ آخر، فصار کالدین إذا رهن علیه رهنا،فإنّ الحقّ یتعلّق بالذمّه و الرهن،فمتی تلف الرهن استوفی من المدین.

و إذا ثبت أنّه یتعیّن:فإنّه یزول ملکه عنه،و ینقطع تصرّفه فیه،و علیه أن یسوقه إلی المنحر،فإن وصل،نحره و أجزأه،و إلاّ سقط التعیین،و وجب علیه إخراج الذی فی ذمّته علی ما قلناه،و هذا کلّه لا نعلم فیه خلافا.

روی الشیخ-فی الصحیح-عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما علیهما السلام، قال:سألته عن الهدی الذی یقلّد أو یشعر ثمّ یعطب،قال:«إن کان تطوّعا فلیس علیه غیره،و إن کان جزاءا أو نذرا فعلیه بدله» (۴).

و فی الصحیح عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته عن رجل أهدی هدیا فانکسرت،فقال:«إن کانت مضمونه،فعلیه مکانها،و المضمون ما کان نذرا أو جزاءا،و له أن یأکل منها،و إن لم یکن مضمونا،فلیس علیه شیء» (۵).

۱- ۱ع:الواجب.

۲- ۲) ح،ج و ر:التعیّن.

۳- ۳) خا و ق:الواجب.

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۱۵ الحدیث ۷۲۴،الاستبصار ۲:۲۶۹ الحدیث ۹۵۵،الوسائل ۱۰:۱۲۳ الباب ۲۵ من أبواب الذبح الحدیث ۱.

[۱]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۱۵ الحدیث ۷۲۵،الاستبصار ۲:۲۶۹ الحدیث ۹۵۶،الوسائل ۱۰:۱۲۳ الباب ۲۵ من أبواب الذبح الحدیث ۲.

[۲]

قال الشيخ-رحمه اللّه-:قوله عليه السلام:«و له أن يأكل منه»محمول على أنّه إذا كان تطوّعا؛لأنّ الواجب لا يجوز الأكل منه (۱)،و استدلّ على ذلك بما رواه عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«سألته عن الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ المنحر،أ يجزئ عن صاحبه؟فقال:«إن كان تطوّعا فلينحره و ليأكل منه و قد أجزأ (۲)بلغ المنحر أو لم يبلغ،و ليس عليه فداء،و إن كان مضمونا فليس عليه أن يأكل منه بلغ (۳)أو لم يبلغ و عليه مكانه» (۴).

و عن حريز،عمّن أخبره،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«كلّ من ساق هديا تطوّعا فعطب هديه،فلا شىء عليه ينحره و يأخذ نعل التقليد فيغمسها فى الدم فيضرب (۵)به صفحه سنامه و لا بدل عليه،و ما كان من جزاء صيد أو نذر، فيعطب (۶)،فعل مثل ذلك و عليه البدل،و كلّ شىء إذا دخل الحرم فعطب،فلا بدل على صاحبه تطوّعا أو غيره» (۷).

قال الشيخ-رحمه اللّه-:و ليس هذا الحديث منافيا لما تقدّم من أنّ عليه البدل بلغ أو لم يبلغ؛لأنّ هذا الخبر محمول على أنّه إذا عطب عطبا يكون دون الموت، مثل انكسار أو مرض و ما أشبه ذلك،فإنّه-و الحال على ما وصفناه-يجزئ عن

۱- ۱التهذيب ۵:۲۱۵،الاستبصار ۲:۲۷۰.

۲- ۲) فى المصادر بزياده:«عنه».

۳- ۳) فى المصادر:«بلغ المنحر».

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۱۵ الحديث ۷۲۶،الاستبصار ۲:۲۷۰ الحديث ۹۵۷،الوسائل ۱۰:۱۲۳ الباب ۲۵ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۱]

۵- ۵) ح:«و يضرب»كما فى الكافى ۴:۴۹۳ الحديث ۱. [۲]

۶- ۶) فى المصادر:«فعطب».

۷- ۷) التهذيب ۵:۲۱۶ الحديث ۷۲۷،الاستبصار ۲:۲۷۰ الحديث ۹۵۸،الوسائل ۱۰:۱۲۴ الباب ۲۵ من أبواب الذبح الحديث ۶. [۳]

صاحبه (۱)؛لما رواه-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته عن رجل أهدی هدیا و هو سمین،فأصابه مرض و انفقأت عینه و انکسر فبلغ المنحر و هو حیّ،فقال:«یذبحه (۲)و قد أجزأ عنه» (۳).

قال-رحمه اللّه-:و یحتمل أن یکون المراد به:من لا یقدر علی البدل؛لأنّ من هذه حاله،فهو معذور،فأمّا مع التمکّن فلا بدّ له من البدل (۴)؛لما رواه-فی الصحیح -عن عبد الرحمن بن الحجّاج،قال:سألت أبا إبراهیم علیه السلام عن رجل اشتری هدیا لمتعته فأتی به منزله و ربطه فانحلّ فهلک،فهل یجزئه أو یعید؟قال:«لا یجزئه إلّا أن یکون لا قوّه به علیه» (۵).

فروع:

الأوّل:لو ذبح الواجب غیر المعیّن،فسرق أو غصب بعد الذبح،فالوجه:

الإجزاء

،و به قال أحمد،و الثوریّ،و بعض أصحاب مالک،و أصحاب الرأی.

و قال الشافعیّ:علیه الإعاده (۶).

لنا:أنّه أدّی الواجب علیه فبرئ منه،کما لو فرّقه؛لأنّ الواجب هو الذبح، و التفرقه لیست واجبه؛لأنّه لو خلّی بینه و بین الفقراء،أجزأهم و إن لم یفرّقه

۱- ۱التهذیب ۵:۲۱۶،الاستبصار ۲:۲۷۰.

۲- ۲) أکثر النسخ:«أذبحه».

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۱۶ الحدیث ۷۲۸،الاستبصار ۲:۲۷۰ الحدیث ۹۵۹،الوسائل ۱۰:۱۲۵ الباب ۲۶ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۱]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۱۶،الاستبصار ۲:۲۷۱.

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۱۶ الحدیث ۷۲۹،الاستبصار ۲:۲۷۱ الحدیث ۹۶۰،الوسائل ۱۰:۱۲۴ الباب ۲۵ من أبواب الذبح الحدیث ۵. [۲]

۶- ۶) المغنی و الشرح الکبیر ۳:۵۷۵،المجموع ۷:۵۰۱، [۳]الإنصاف ۴:۹۳. [۴]

عليهم،و لهذا لمّا نحر النبيّ صلّى اللّه عليه و آله البدن،قال:«من شاء فليقتطع (۱)» (۲).

احتجّ الشافعيّ:بأنّه لم يوصل الحقّ إلى مستحقّه،فأشبه ما لو لم يذبحه (۳).

و الجواب:الفرق؛لأنّ مع الذبح و التخليه يحصل فعل الواجب،بخلاف المقيس عليه.

الثانى:الواجب غير المعيّن إذا عيّنه بالقول،تعيّن على ما قلناه

(۴)،فإن عطب أو عاب عيبا يمنع من الإجزاء،لم يجزئه ذبحه عمّا فى ذمّته؛لأنّ الواجب عليه هدى سليم و لم يوجد،فعليه الإبدال.

إذا ثبت هـذا:فإنّه يرجع هذا الهدى إلى ملكه،فيصنع به ما شاء من أكل و بيع وهبه و صدقه.و به قال الشافعيّ (۵)،و أحمد (۶)،و إسحاق،و أبو ثور (۷)،و أصحاب الرأى (۸).

و قال مالك:يأكل و يطعم من أحبّ من الأغنياء و الفقراء،و لا يبيع منه شيئا (۹).

۱- ۱أكثر النسخ:«فليقطع».

۲- ۲) مسند أحمد ۴:۳۵۰،المستدرك للحاكم ۴:۲۲۱،سنن البيهقيّ ۵:۲۴۱ و ج ۷:۲۸۸،المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۷۵.

۳- ۳) المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۷۵.

۴- ۴) يراجع:ص ۲۴۳. [۱]

۵- ۵) حليه العلماء ۳:۳۶۸،المهذّب للشيرازيّ ۱:۲۳۷،المجموع ۸:۳۷۸،مغنى المحتاج ۴:۲۸۹،المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۷۶.

۶- ۶) المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۷۶،الكافى لابن قدامه ۱:۶۳۳،الإنصاف ۴:۹۹.

۷- ۷) المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۷۶.

۸- ۸) المبسوط للسرخسيّ ۴:۱۴۵،الهدايه للمرغينانيّ ۱:۱۸۸، [۲]شرح فتح القدير ۳:۸۳،مجمع الأنهر ۱: ۳۱۱.

۹- ۹) المدوّنه الكبرى ۱:۳۸۵،بدايه المجتهد ۱:۳۷۹،شرح الزرقانيّ على موطّأ مالك ۲:۳۲۸،المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۷۶.

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عبّاس،قال:و إذا أهديت هديا واجبا فعطب فانحره بمكانه إن شئت،و أهده إن شئت،و بعه إن شئت و تقوّ به فی هدی آخر (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فی الحسن-عن الحلبیّ،قال:سألته عن الهدی الواجب إذا أصابه كسر أو عطب،أ يبيعه صاحبه و يستعين بثمنه فی هدی آخر؟قال:«يبيعه و يتصدّق بثمنه و يهدی هديا آخر» (۲).

و لأنّ جواز أكله و إطعامه الأغنياء يستلزم جواز بيعه؛لأنّه ملكه.

إذا عرفت هذا:فالأولی ذبحه و ذبح ما وجب فی ذمّته معا،فإن باعه تصدّق بثمنه؛لما رواه الشيخ-فی الصحيح-عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:سألته عن الهدی الواجب إذا أصابه كسر أو عطب،أ يبيعه صاحبه و يستعين بثمنه فی هديه؟قال:«لا يبيعه،و إن باعه تصدّق بثمنه و ليهد آخر» (۳).

و لأنّه قد تعلّق به حقّ الفقراء بتعيّنه،فكان عليه ذبحه،كما لو عيّنه بنذر ابتداءً.

و أوجب أحمد فی روايه ذبحه (۴).و الأقرب:حمل ما تلوناه من الروايه علی الاستحباب.

الثالث:لو عيّن معيبا عمّا فی ذمّته،لم يجزئه

؛لأنّ الواجب عليه سليم،فلا يخرج عن العهده إلّا به،و هل يلزمه ذبح ما عيّنه؟الوجه:عدم اللزوم،لأنّ المتعيّن إنّما يجزئ إذا وافق ما فی الذمّه،فلهذا إذا حصلت المساواه قلنا بوجوب ذبح ما

۱- ۱أورده بهذا اللفظ ابنا قدامه فی المغنی و الشرح الكبير ۳:۵۷۶،و بهذا المضمون،ينظر:الموطّأ ۱:۳۸۱ الرقم ۱۴۹،سنن البيهقیّ ۵:۲۴۳،جامع الأصول ۴:۱۶۲ الرقم ۱۶۹۱ و فيها:روی مثله عن ابن عبّاس.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۱۷ الحديث ۷۳۰،الوسائل ۱۰:۱۲۶ الباب ۲۷ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۱۷ الحديث ۷۳۱،الوسائل ۱۰:۱۲۶ الباب ۲۷ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۲]

۴- ۴) المغنی و الشرح الكبير ۳:۵۷۶.

يعيّنه (۱)و لم يحصل الشرط هنا.

الرابع:تعيين الهدى يحصل بقوله:هذا هديى،أو بإشعاره،أو تقليده مع نيّه

الهدى

،و به قال الثورىّ،و إسحاق (۲).

و لا يحصل بالشراء مع النيّه،و لا بالنيّه المجرّده فى قول أكثر العلماء (۳).

و قال أبو حنيفه:يجب الهدى و يتعيّن بالشراء مع النيّه (۴).

لنا:أنّ الأصل عدم التعيين،فلا يصار إلى خلافه لغير دليل.و لأنّه إزاله ملك على وجه القربه،فلم يجب بالنيّه،كالعتق و الوقف.

الخامس:لو سرق الهدى من موضع حريز،أجزأ عن صاحبه

،و إن أقام بدله فهو أفضل؛لما رواه الشيخ عن أحمد بن محمّد بن عيسى،عن غير واحد من أصحابنا،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل اشترى شاه لمتعته فسرقت منه أو هلكت،فقال:«إن كان أوثقها فى رحله فضاعت،فقد أجزأت عنه» (۵).

و فى الصحيح عن معاويه بن عمّار،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل اشترى أضحيّه فماتت أو سرقت قبل أن يذبحها،قال:«لا بأس،و إن أبدلها فهو أفضل،و إن لم يشتر فليس عليه شىء» (۶).

۱- ۱ع:ما عيّنه.

۲- ۲) المغنى ۳:۵۷۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۰.

۳- ۳) المغنى ۳:۵۷۷،المجموع ۸:۳۶۰ و ۴۵۱.

۴- ۴) تحفه الفقهاء ۳:۸۴،بدائع الصنائع ۵:۶۲،الهدايه للمرغينانىّ ۴:۷۲،المغنى ۳:۵۷۷.

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۱۷ الحديث ۷۳۲،الوسائل ۱۰:۱۲۹ الباب ۳۰ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۱]لا توجد فيه كلمه:«لمتعته».

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۱۷ الحديث ۷۳۳،الوسائل ۱۰:۱۲۹ الباب ۳۰ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۲]

و عن إبراهيم بن عبد اللّه (۱)[عن رجل يقال له الحسن] (۲)عن رجل سمّاه قال:اشترى لى أبى شاه بمنى،فسرقت،فقال لى أبى:ايت أبا عبد اللّه عليه السلام فاسأله (۳)عن ذلك،فأتيته فأخبرته،فقال لى:«ما ضحّى بمنى شاه أفضل من شاتك» (۴).

و عن ابن جبله (۵)،عن علىّ (۶)،عن عبد صالح عليه السلام،قال:«إذا اشتريت

۱- ۱إبراهيم بن عبد اللّه بن معبد بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف المدنىّ،عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب السجّاد عليه السلام،كذا عنونه الشيخ و الأردبيلىّ و السيّد الخوئىّ،و لكن قال المامقانىّ:إبراهيم بن عبد اللّه بن سعيد ظاهر الشيخ كونه إماميّا و لكنّى لم أقف على غير ذلك فى حقّه فهو مجهول الحال،و قال أيضا:إنّ الموجود فى نسخ الرجال المصحّحه هو:ابن سعيد بعد عبد اللّه، و الموجود فى نسختين من رجال الشيخ و نسخه جامع الرواه [۱]المصحّحه:ابن معبد،و قال السيّد الخوئىّ: روى عنه علىّ بن مهزيار و ابن جمهور و عبد الرحمن بن حمّاد،و هذا غريب فإنّ المذكورين هم من أصحاب الرضا عليه السلام و من بعده فكيف يمكنهم الروايه عن إبراهيم المذكور،و ليس فى الروايات التى ذكرها تقييد بابن معبد،و لعلّ المراد بإبراهيم فى بعض هذه الروايات هو إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق الأحمرىّ الذى روى عنه سيف بن عميره و هو من أصحاب الكاظم عليه السلام. رجال الطوسىّ:۸۱،جامع الرواه ۱:۲۵، [۲]تنقيح المقال ۱:۲۴، [۳]معجم رجال الحديث ۱:۱۱۲. [۴]

۲- ۲) أثبتناها من المصادر.

۳- ۳) ج:فسله،كما فى التهذيب.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۱۸ الحديث ۷۳۴،الوسائل ۱۰:۱۲۹ الباب ۳۰ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۵]

۵- ۵) عبد اللّه بن جبله بن حنّان بن الحرّ الكنانىّ أبو محمّد،قال النجاشىّ:عربىّ صليب،ثقه روى عن أبيه عن جدّه،و عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام،و قال فى الفهرست:له روايات،و ذكره المصنّف فى القسم الثانى من الخلاصه،قال المامقانىّ:على أىّ حال فقد عدّه موثّقا جمع،و ليت العلّامه ذكره فى القسم الأوّل من الخلاصه،ثمّ إنّه قد اختلف فى اسم أبيه و جدّه،نقل المامقانىّ عن النجاشىّ:أنّه: حنّان،و الموجود فى رجال النجاشىّ المطبوع:حيّان،و ضبط الحرّ فى رجال النجاشىّ المطبوع بأبجر. رجال النجاشىّ:۲۱۶،رجال الطوسىّ:۳۵۶،رجال العلّامه:۲۳۷، [۶]الفهرست:۱۰۴، [۷]تنقيح المقال ۲ : ۱۷۲، [۸]معجم رجال الحديث ۱۰:۱۳۷. [۹]

۶- ۶) هو:علىّ بن عبد اللّه حيث إنّ السيّد الخوئىّ قال:روى عنه [۱۰] عبد اللّه بن جبله و هو مشترك بين عدّه،و لعلّه

أضحيّتك و قمطتها ۱و صارت فی رحلك فقد بلغ الهدی محلّه» ۲.

السادس:لو عطب الهدی فی موضع لا یجد من یتصدّق به علیه،فلینحره

و یکتب کتابا و یضعه علیه لیعلم من یمرّ به من الفقراء أنّه صدقه

؛لأنّ تخلیته غیر منحور تضییع له،و وضع الکتاب علیه؛لیعلم الفقراء أنّه لهم فیتناولونه ۳،و یعلم الأغنیاء أنّه صدقه فیجتنبوه.و لما رواه الشیخ عن عمر بن حفص الکلبیّ ۴،قال:

قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:رجل ساق الهدی،فعطب فی موضع لا یقدر علی من یتصدّق به علیه،و لا من یعلمه أنّه هدی،قال:«ینحره و یکتب کتابا و یضعه علیه، لیعلم من یمرّ به أنّه صدقه» ۵.

السابع:إذا ضلّ الهدی فاشتری مکانه غیره ثمّ وجد الأوّل،فصاحبه بالخیار

، إن شاء ذبح الأوّل،و إن شاء ذبح الأخیر،فإن ذبح الأوّل،جاز له بیع الأخیر،و إن ذبح الأخیر،لزمه ذبح الأوّل أیضا إن کان قد أشعره،و إن لم یکن أشعره،جاز له بیعه،و یذبحهما معا،قاله عمر و ابنه،و ابن عبّاس ۶.و به قال مالک ۷،

و الشافعيّ (۱)،و إسحاق (۲).

و قال أصحاب الرأى:يصنع بالأوّل ما شاء (۳).

لنا:ما رواه الجمهور عن عائشه أنّها أهدت هديين فأضلّتهما فبعث إليها ابن الزبير هديين فنحرتهما ثمّ عاد الضالّان فنحرتهما و قالت:هذه سنّه الهدى (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ فى الموثّق عن أبى بصير،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل اشترى كبشا (۵)فهلك منه،قال:«يشترى مكانه آخر»[قلت:فإن اشترى مكانه آخر] (۶)ثمّ وجد الأوّل؟قال:«إن كانا جميعا قائمين،فليذبح الأوّل و ليبع الأخير و إن شاء ذبحه،و إن كان قد ذبح الأخير،ذبح الأوّل معه» (۷).

و لأنّ حق اللّه تعالى تعلّق بهما،أمّا جواز بيع الأخير فللرّوايه،و لأنّ الثانى بدل عن الأوّل و قد وجد المبدل منه،فلم يجب فعل البدل،كالتيمّم مع وجود الماء.

أمّا لو لم يشعر الأوّل،فإنّه يجوز له بيعه؛لعدم تعيينه،فلا تعلّق لحقّ اللّه تعالى به.

و لما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن الحلبىّ،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يشترى البدنه ثمّ تضلّ قبل أن يشعرها و يقلّدها (۸)،فلا يجدها حتّى

۱- ۱المجموع ۸:۳۷۸،المغنى ۳:۵۷۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۷۷.

۲- ۲) المغنى ۳:۵۷۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۷۷.

۳- ۳) المبسوط للسرخسىّ ۴:۱۴۲،بدائع الصنائع ۵:۶۶،الهدايه للمرغينانىّ ۴:۷۴،المغنى ۳:۵۷۶.

۴- ۴) سنن الدارقطنىّ ۲:۲۴۲ الحديث ۲۹،سنن البيهقىّ ۵:۲۴۴.

۵- ۵) ع،ج و ق:هديا.

۶- ۶) أثبتناها من المصدر.

۷- ۷) التهذيب ۵:۲۱۸ الحديث ۷۳۷،الاستبصار ۲:۲۷۱ الحديث ۹۶۱،الوسائل ۱۰:۱۳۲ الباب ۳۲ من أبواب الذبح الحديث ۲.

[۱]

۸- ۸) ع:أو يقلّدها،كما فى الاستبصار.

يأتى منى،فينحر،و يجد هديه،قال:«إن لم يكن أشعرها (۱)فهى من ماله،إن شاء نحرها و إن شاء باعها،و إن كان أشعرها،نحرها» (۲).

الثامن:إذا غصب شاه فذبحها عن الواجب عليه،لم يجزئه

،رضى المالك أو لم يرض،عوّضه عنها أو لم يعوّضه.

و قال أبو حنيفه:يجزئه مع رضاء المالك (۳).

لنا:أنّه لم يكن فى ابتدائه قربه،فلا يصير قربه فى انتهائه،كما لو ذبحه للأكل ثمّ نوى به التقرّب،و كما لو أعتق تطوّعا ثمّ نواه عن الكفّاره.و لأنّه فعل منهىّ عنه، فلا يخرج به عن عهده المأمور به؛لتضادّهما،و رضاء المالك بعد وقوع الفعل،لا يخرج الفعل عن وجهه الذى وقع عليه.

التاسع:لو ضلّ الهدى فوجده غيره،فإن ذبحه عن نفسه،لم يجزئ عن واحد

منهما

،أمّا عن الذابح؛فلأنّه منهىّ عنه،و أمّا عن صاحبه؛فلعدم النيّه،و إن ذبحه عن صاحبه،فإن ذبحه بمنى،أجزأ عنه،و إن ذبحه بغيرها،لم يجزئ عنه؛لما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن منصور بن حازم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل يضلّ هديه فيجده رجل آخر فينحره،قال:«إن كان نحره بمنى،فقد أجزأ عن صاحبه الذى ضلّ عنه،و إن كان نحره فى غير منى،لم يجزئ عن صاحبه» (۴).

و لأنّه مع الذبح عن صاحبه يحصل المقصود من الأمر بالذبح،فيخرج عن

۱- ۱فى التهذيب و الوسائل:قد أشعرها.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۱۹ الحديث ۷۳۸،الاستبصار ۲:۲۷۱ الحديث ۹۶۲،الوسائل ۱۰:۱۳۱ الباب ۳۲ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۱]

۳ - ۳) المبسوط للسرخسىّ ۱۲:۱۸،تحفه الفقهاء ۳:۸۷،بدائع الصنائع ۵:۶۷،الهدايه للمرغينانىّ ۴:۷۸، شرح فتح القدير ۸:۴۳۸،مجمع الأنهر ۲:۵۲۲،المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۷۷.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۱۹ الحديث ۷۳۹،الاستبصار ۲:۲۷۲ الحديث ۹۶۳،الوسائل ۱۰:۱۲۷ الباب ۲۸ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۲]

العهده.

العاشر:ينبغى لواجد الهدى الضالّ أن يعرّفه ثلاثه أيّام

،فإن عرفه صاحبه و إلّا ذبحه عنه؛لما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:«إذا وجد الرجل هديا ضالّا،فليعرّفه يوم النحر و اليوم الثانى و الثالث،ثمّ ليذبحها عن صاحبها عشيّه الثالث» (۱).

الحادى عشر:لو اشترى هديا و ذبحه فاستعرفه غيره و ذكر أنّه هديه ضلّ عنه

و أقام بذلك شاهدين،كان له لحمه

،و لا يجزئ عن واحد منهما،أمّا عن صاحبه؛ فلعدم التيّه منه و من الذابح،و أمّا عن المشترى؛فلأنّه غير مالك،و لصاحبه الغرم ما بين قيمته مذبوحا و حيّا.

روى ذلك الشيخ-رحمه اللّه-عن محمّد بن يعقوب،عن عدّه من أصحابنا،عن أحدهما عليهما السلام فى رجل اشترى هديا فنحره فمرّ بها رجل فعرفها (۲)،فقال:

هذه بدنتى ضلّت منّى بالأمس،و شهد له رجلان بذلك،فقال:«له لحمها،و لا يجزئ عن واحد منهما»ثمّ قال:«و لذلك جرت السنّه بإشعارها و تقليدها إذا عرفت» (۳).

الثانى عشر:إذا عيّن هديا صحيحا عمّا فى ذمّته،فهلك أو عاب عيبا يمنع من

الإجزاء بغير تفريط،لم يلزمه أكثر ممّا كان واجبا فى ذمّته

؛لأنّ الزائد لم يجب فى الذمّه،و إنّما تعلّق بالعين،فسقط بتلفها،كأصل الهدى إذا لم يجب بغير التعيين،و إن أتلفه أو تلف بتفريط قال قوم:يجب مثل المعيّن؛لأنّ الزائد تعلّق به حقّ اللّه تعالى، فإذا فوّته،لزمه ضمانه،كالهدى المعيّن ابتداءً (۴).و عندى فى ذلك تردّد.

۱- ۱التهذيب ۵:۲۱۷ الحديث ۷۳۱،الوسائل ۱۰:۱۲۷ الباب ۲۸ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) فى الكافى و [۲]الوسائل: [۳]فعرفه.

۳- ۳) الكافى ۴:۴۹۵ الحديث ۹، [۴]التهذيب ۵:۲۲۰ الحديث ۷۴۰،الاستبصار ۲:۲۷۲ الحديث ۹۶۴، الوسائل ۱۰:۱۳۲ الباب ۳۳ من أبواب الذبح الحديث ۱.و [۵]فى الأخيرين:«إذا».

۴- ۴) المغنی ۳:۵۷۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۷۶،المجموع ۸:۳۷۷.

مسأله:إذا ولدت الهديه،كان ولدها بمنزلتها فی وجوب نحره أو ذبحه

، و لا فرق فی ذلک بین ما عیّنه ابتداءً،و بین ما عیّنه بدلا عن الواجب فی ذمّته.

و قال بعض الجمهور:یحتمل أن لا یتبعها الولد فیما عیّنه بدلا عن الواجب (۱).

لنا:ما رواه الجمهور عن المغیره بن حذف (۲)،قال:أتی رجل علیّا علیه السلام ببقره قد أولدها،فقال:«لا تشرب من لبنها إلّا ما فضل عن ولدها،و إذا کان یوم الأضحی ضحّیت بها و ولدها عن سبعه» (۳).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن سلیمان بن خالد،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«إن نتجت بدنتک (۴)فاحلبها ما لا یضرّ بولدها ثمّ انحرهما جمیعا»قلت:أشرب من لبنها و أسقی؟قال:«نعم» (۵).

و لأنّه ولد هدی واجب،فکان واجبا،کالمعیّن ابتداءً.

احتجّ:بأنّ الواجب فی الذمّه واحد،فلا یلزمه اثنان (۶).

و الجواب:أنّه بتعیّنه خرج عن ملکه،فکان الولد نماء ما لیس بملک له،فلا یکون ملکا،کالمعیّن ابتداءً.

فروع:

الأوّل:لو تلفت المعیّنه ابتداءً أو بتعیینه،وجب إقامه بدلها علی ما قلناه

من

۱- ۱المغنی ۳:۵۸۰،الکافی لابن قدامه ۱:۶۳۴.

۲ - ۲) المغیره بن حذف العبسیّ روی عن حذیفه و عائشه،و روی عنه زهیر بن أبی ثابت و أبو الضریس عقبه بن عمّار العبسیّ،عن یحیی بن معین قال:مغیره بن حذف مشهور.الجرح و التعدیل ۸:۲۲۰.

۳- ۳) سنن البیهقیّ ۵:۲۳۷،و أوردها ابن قدامه فی المغنی ۳:۵۸۱ نقلا عن سعید و الأثرم.

۴- ۴) فی النسخ:«بدنک»و ما أثبتناه من المصدر.

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۲۰ الحدیث ۷۴۱،الوسائل ۱۰:۱۳۳ الباب ۳۴ من أبواب الذبح الحدیث ۶. [۱]

۶- ۶) المغنی ۳:۵۸۱.

التفصيل،و وجب ذبح الولد أيضا؛لأنّه تبعها فی الوجوب حاله اتّصاله بها و لم يتبعها فی زوالها (۱)،لأنّه منفصل عنها،فكان كولد المعيبه إذا ردّها بالعيب لم يبطل البيع فی الولد.

الثانی:يجوز له شرب لبنه ما لم يضرّ به أو بولده

؛لما رواه الجمهور فی حديث علیّ عليه السلام:«و لا تشرب لبنها إلّا ما فضل عن ولدها» (۲).و الاستثناء يقتضی إباحه شرب غير المضرّ.و ما تقدّم فی حديث سليمان بن خالد عن الصادق عليه السلام.و لما رواه الشيخ عن أبی الصباح الكنانیّ،عن أبی عبد اللّه عليه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: لَكُمْ فِيها مَنافِعُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى (۳)قال:«إن احتاج إلى ظهرها (۴)ركبها من غير أن يعنف عليها،و إن كان لها لبن،حلبها حلابا لا ينهكها» (۵).

و لأنّ بقاء اللبن فی الضرع مضرّ به (۶)،فإن شرب ما يضرّ بالأمّ أو بالولد، ضمنه؛لأنّه منهیّ عنه،و إن كان صوفها يضرّ بها بقاؤه،أزاله و تصدّق (۷)به على الفقراء،و لا يجوز له التصرّف فيه،بخلاف اللبن؛لأنّ اللبن لم يكن موجودا وقت التعيين،بل يتجدّد،فلم يدخل فی التعيين،كالركوب و غيره من المنافع،و أمّا الصوف،فإنّه كان موجودا حال إيجابها،فكان واجبا معها.

الثالث:يجوز له ركوب الهدی على وجه لا يضرّ به

.و به قال أحمد فی إحدی

۱- ۱بعض النسخ:زواله.

۲- ۲) سنن البيهقیّ ۵:۲۳۷،و أورده ابن قدامه فی المغنی ۳:۵۸۱،نقلا عن سعيد و الأثرم.

۳- ۳) الحجّ(۲۲):۳۳. [۱]

۴- ۴) أكثر النسخ:إلى ظهورها.

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۲۰ الحديث ۷۴۲،الوسائل ۱۰:۱۳۳ الباب ۳۴ من أبواب الذبح الحديث ۵. [۲]

۶- ۶) ع:يضرّ به.

۷- ۷) ع:و يتصدّق.

الروايتين (۱)،و الشافعيّ (۲)،و ابن المنذر (۳)،و أصحاب الرأى (۴).

و قال أحمد فى الروايه الأخرى:لا يجوز (۵).

لنا:ما رواه الجمهور أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،قال:«اركبها بالمعروف إذا ألجئت (۶)إليها حتّى تجد ظهرا» (۷).

و ما رواه أبو هريره و أنس أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رأى رجلا يسوق بدنه فقال:«اركبها»قال:يا رسول اللّه إنّها بدنه،فقال:«اركبها ويلك»فى الثانيه أو فى الثالثه (۸).

و من طريق الخاصّه:ما تقدّم فى حديث أبى الصباح عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

و لأنّه نفع لا يضرّ بالهدى،فكان سائغا،كاللبن.

احتجّ المخالف:بأنّ حقّ الفقراء تعلّق بها (۹).

۱- ۱المغنى ۳:۵۸۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۳،الإنصاف ۴:۹۱.

۲- ۲) المجموع ۸:۳۶۸، [۱]سنن الترمذىّ ۳:۲۵۴.

۳- ۳) المغنى ۳:۵۸۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۳،المجموع ۸:۳۶۸.

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۴:۱۴۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۸۷،المغنى ۳:۵۸۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۳.

۵- ۵) المغنى ۳:۵۸۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۳،الإنصاف ۴:۹۱.

۶- ۶) ع:إذا احتجت.

۷- ۷) صحيح مسلم ۲:۹۶۱ الحديث ۱۳۲۴،سنن أبى داود ۲:۱۴۷ الحديث ۱۷۶۱، [۲]سنن النسائىّ ۵:۱۷۷، مسند أحمد ۳:۳۱۷، ۳۲۴،۳۲۵ و ۳۴۸، [۳]سنن البيهقىّ ۵:۲۳۶،مسند أبى يعلى ۴:۱۴۲ الحديث ۲۱۹۹ و ص ۱۴۴ الحديث ۲۲۰۴.

۸- ۸) صحيح البخارىّ ۲:۲۰۵،صحيح مسلم ۲:۹۶۰ الحديث ۱۳۲۲ و ۱۳۲۳،سنن أبى داود ۲:۱۴۷ الحديث ۱۷۶۰، [۴]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۳۶ الحديث ۳۱۰۳ و ۳۱۰۴،سنن الترمذىّ ۳:۲۵۴ الحديث ۹۱۱، [۵]سنن النسائىّ ۵:۱۷۶،الموطّأ ۱:۳۷۷ الحديث ۱۳۹، [۶]سنن البيهقىّ ۵:۲۳۶.

۹- ۹) المغنى ۳:۵۸۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۳.

و الجواب:أنّه لا يمنع من منافعها،كاللبن و كما فى وقت الحاجه إلى الركوب.

مسأله:من السنّه أن يأكل من هدى المتعه

.و به قال ابن عمر،و عطاء، و الحسن،و إسحاق (۱)،و مالك (۲)،و أحمد (۳)،و أصحاب الرأى (۴).

و قال الشافعىّ:لا يأكل منه (۵).

لنا:قوله تعالى: فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ (۶).

و ما رواه الجمهور أنّ أزواج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله تمتّعن فى حجّه الوداع معه،و أدخلت عائشه الحجّ على العمره فصارت قارنه ثمّ ذبح عنهنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله البقره فأكلن من لحومها،و قالت عائشه:إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمر من لم يكن معه هدى إذا طاف بالبيت أن يحلّ،فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر، فقلت:ما هذا؟فقيل:ذبح النبىّ صلّى اللّه عليه و آله (۷).

و روى مسلم أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمر من كلّ بدنه ببضعه،فجعلت فى قدر،فأكل هو و علىّ عليه السلام من لحمها،و شربا من مرقها (۸).

۱- ۱المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۸۳.

۲ - ۲) المدوّنه الكبرى ۱:۳۸۴،إرشاد السالك:۶۰،بدايه المجتهد ۱:۳۷۹،بلغه السالك ۱:۳۰۴،المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۸۳،المجموع ۸:۴۱۹.

۳- ۳) المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۸۳،الكافى لابن قدامه ۱:۶۳۴،الإنصاف ۴:۱۰۴.

۴ - ۴) المبسوط للسرخسىّ ۴:۱۴۱،بدائع الصنائع ۲:۱۷۴،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۸۶، [۱]مجمع الأنهر ۱ : ۳۱۰،عمده القارئ ۱۰:۵۶،المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۸۳،المجموع ۸:۴۱۹.

۵- ۵) الأمّ ۲:۲۱۷،حليه العلماء ۳:۳۷۸،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۴۰،المجموع ۸:۴۱۷،مغنى المحتاج ۴: ۲۹۰،المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۸۳.

۶- ۶) الحجّ(۲۲):۳۶. [۲]

۷- ۷) بهذا اللفظ،ينظر:المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۸۴،و بالمضمون،ينظر:صحيح البخارىّ ۲:۲۱۲، صحيح مسلم ۲:۸۷۴ الحديث ۱۲۱۱،سنن أبى داود ۲:۱۵۳ الحديث ۱۷۸۲، [۳]سنن الدارمىّ ۲:۶۳، [۴]سنن البيهقىّ ۵:۳.

۸- ۸) صحيح مسلم ۲:۸۹۲ الحديث ۱۲۱۸.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«إذا ذبحت أو نحرت،فكل و أطعم،كما قال اللّه: فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ فقال:«القانع:الذى يقنع بما أعطيته،و المعترّ:الذى يعتريك،و السائل:الذى يسألك فى يديه،و البائس:الفقير» (۱).

و فى الصحيح عن صفوان و ابن أبى عمير و جميل بن درّاج و حمّاد بن عيسى و جماعه ممّن روينا عنه من أصحابنا،عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام أنّهما قالا:«إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمر أن يؤخذ من كلّ بدنه بضعه،فأمر بها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فطبخت،فأكل هو و علىّ عليه السلام و حسوا من المرق،و قد كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أشركه فى هديه» (۲).

و عن علىّ بن أسباط،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«رأيت أبا الحسن الأوّل عليه السلام دعا ببدنه فنحرها،فلمّا ضرب الجزّارون عراقيبها،فوقعت على الأرض و كشفوا شيئا من سنامها،قال:اقطعوا و كلوا فإنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: فَإِذا وَجَبَتْ جُنُوبُها فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا (۳). (۴)

و لأنّه دم نسك،فأشبه التطوّع.

احتجّ الشافعىّ:بأنّه هدى وجب بالإحرام،فلم يجز الأكل منه،كدم الكفّاره (۵).

و الجواب:القياس لا يعارض نصّ القرآن مع وقوع الفرق،و هو أنّ دم المتعه دم نسك،بخلاف الكفّاره.

۱- ۱التهذيب ۵:۲۲۳ الحديث ۷۵۱،الوسائل ۱۰:۱۴۲ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۲۳ الحديث ۷۵۲،الوسائل ۱۰:۱۴۲ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۲]

۳- ۳) الحجّ(۲۲):۳۶. [۳]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۲۴ الحديث ۷۵۵،الوسائل ۱۰:۱۴۶ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۲۰. [۴]

۵- ۵) المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۴۰،المغنى ۳:۵۸۳.

فروع:

الأوّل:ينبغى أن يقسّم أثلاثا يأكل ثلثه و يهدى ثلثه و يتصدّق على الفقراء

بثلثه

،و هذا على جهه الاستحباب،و لو أكل دون الثلث،كان سائغا.

روى الشيخ-فى الصحيح-عن سيف التمّار،قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:

«إنّ سعد بن عبد الملك قدم حاجّا فلقى أبى،فقال:إنّى سقت[هديا] (۱)فكيف أصنع؟فقال له أبى:أطعم أهلك ثلثا،و أطعم القانع و المعترّ ثلثا،و أطعم المساكين ثلثا،فقلت:المساكين هم السؤّال؟فقال:نعم (۲)،و القانع:الذى يقنع بما أرسلت إليه من البضعه فما فوقها،و المعترّ ينبغى له أكثر من ذلك و هو أغنى من القانع يعتريك فلا يسألك» (۳).

و عن عبد الرحمن بن أبى عبد اللّه،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الهدى ما يأكل منه الذى يهديه فى متعته و غير ذلك،فقال:«كما يأكل من هديه» (۴).

الثانى:قال بعض علمائنا:بوجوب الأكل

(۵)،و قال آخرون باستحبابه (۶)، و الأوّل أقوى؛للآيه (۷).

الثالث:لو قلنا بوجوب الأكل،لم يضمن بتركه

،و يضمن لو ترك الصدقه بثلثه؛ لأنّه المطلوب الأصلىّ من الهدى،و هل يضمن لو أخلّ بالإهداء؟الأقرب أنّه إن كان الإخلال بسبب أكله،ضمن،و إلاّ فلا.

۱- ۱أثبتناها من المصدر.

۲- ۲) فى المصدر بزياده:و قال.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۲۳ الحديث ۷۵۳،الوسائل ۱۰:۱۴۲ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۱]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۲۴ الحديث ۷۵۴،الوسائل ۱۰:۱۴۶ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۱۹. [۲]

۵- ۵) ينظر:السرائر:۱۴۱.

۶- ۶) ينظر:المبسوط ۱:۳۷۴،الكافى فى الفقه:۲۰۰، [۳]الشرائع ۱:۲۶۳،الجامع للشرائع:۲۱۴.

٧- ٧) الحجّ(٢٢):٣٦.

مسأله:و لا يجوز له الأكل من كلّ واجب غير هدى التمتّع

.ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال الشافعىّ إلّا فى جواز الأكل من دم المتعه (۱)،على ما بيّنّا خلافه أوّلا (۲).

و عن أحمد روايه تناسب مذهبنا؛لأنّه جوّز الأكل من دم المتعه و القران لا غير (۳)،و دم القران عندنا غير واجب،فيجوز الأكل منه عندنا؛لأنّه تطوّع،فلا خلاف بيننا و بينه فى الحكم و إن اختلفنا نحن و إيّاه فى العلّه،و بهذه الروايه عن أحمد قال أصحاب الرأى (۴).

و عن أحمد روايه ثالثه:أنّه لا يأكل من النذر و جزاء الصيد،و يأكل ممّا سواهما (۵).و به قال ابن عمر،و عطاء،و الحسن البصرىّ،و إسحاق (۶).

و قال ابن أبى موسى:لا يأكل أيضا من الكفّاره و يأكل ممّا سوى هذه الثلاثه (۷).و نحوه مذهب مالك (۸).

لنا:أنّ جزاء الصيد بدل،و النذر جعله للّه تعالى،و الكفّاره عقوبه،فلا يناسب جواز التناول.

و لأنّ وجوب الإخراج ينافى جواز الأكل،صرنا إلى خلافه فى هدى المتعه فيبقى الباقى على الأصل.

۱- ۱الأمّ ۲:۲۱۷،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۷۴،المجموع ۸:۴۱۸،المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۸۳.

۲- ۲) يراجع:ص ۲۵۷.

۳- ۳) المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۸۳،الكافى لابن قدامه ۱:۶۳۴،الإنصاف ۴:۱۰۴،المجموع ۸:۴۱۹.

۴- ۴) المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۸۳.

۵- ۵) المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۸۳،الكافى لابن قدامه ۱:۶۳۵،الإنصاف ۴:۱۰۴،عمده القارئ ۱۰:۵۶.

۶- ۶) المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۸۳،المحلّى ۷:۲۷۱.

۷- ۷) المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۸۳.

۸ - ۸) المدوّنه الكبرى ۱:۳۸۴،بدايه المجتهد ۱:۳۷۹،إرشاد السالك:۶۰،بلغه السالك ۱:۳۰۴،المغنى و الشرح الكبير ۳:۵۸۳،المجموع ۸:۴۱۹،المحلّى ۷:۲۷۱،عمده القارئ ۱۰:۵۶.

و لما رواه الشيخ عن أبی بصير،قال:سألته عن رجل أهدی هديا فانكسر، قال:«إن كان مضمونا،و المضمون ما كان فی يمين يعنی نذرا أو جزاءا،فعليه فداؤه»قلت:أ يأكل (۱)منه؟قال:«لا،إنّما هو للمساكين،و إن لم يكن مضمونا فليس عليه شیء»قلت:أ يأكل منه؟قال:«يأكل منه» (۲).

و فی الحسن عن الحلبیّ،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن فداء الصيد يأكل منه من لحمه؟فقال:«يأكل من أضحيّته و يتصدّق بالفداء» (۳).

و عن عبد الرحمن،عن أبی عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن الهدی ما يؤكل (۴)منه،شیء يهديه فی المتعه أو غير ذلك؟قال:«كلّ هدی من نقصان الحجّ فلا تأكل منه،و كلّ هدی من تمام الحجّ فكل» (۵).

لا يقال:قد روی الشيخ-فی الصحيح-عن عبد اللّه بن يحيی الكاهلیّ،عن أبی عبد اللّه عليه السلام،قال:«يؤكل من الهدی كلّه،مضمونا كان أو غير مضمون» (۶).

و عن جعفر بن بشير،عن أبی عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن البدن التی

۱- ۱فی المصادر:أ يأكل.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۲۴ الحديث ۷۵۶،الاستبصار ۲:۲۷۲ الحديث ۹۶۵،الوسائل ۱۰:۱۴۵ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۱۶.

[۱]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۲۴ الحديث ۷۵۷،الاستبصار ۲:۲۷۳ الحديث ۹۶۶،الوسائل ۱۰:۱۴۵ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۱۵.

[۲]

۴- ۴) فی النسخ:ما يأكل،و ما أثبتناه عن التهذيب و الاستبصار.

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۲۴ الحديث ۷۵۸،الاستبصار ۲:۲۷۳ الحديث ۹۶۷،الوسائل ۱۰:۱۴۳ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۴.

[۳]

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۲۵ الحديث ۷۵۹،الاستبصار ۲:۲۷۳ الحديث ۹۶۸،الوسائل ۱۰:۱۴۳ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۶.

[۴]

تكون جزاء الأيمان و النساء و لغيره،يؤكل منها؟قال:«نعم،يؤكل من البدن» (۱).

لأنّا نقول:إنّه محمول على حال الضروره و يجب عليه لما يأتى.

فروع:

الأوّل:هدى التطوّع يستحبّ الأكل منه بلا خلاف

؛لقوله تعالى: فَكُلُوا مِنْها (۲).و أقلّ مراتب الأمر الاستحباب.و لأنّ النبىّ و عليّا صلّى اللّه عليهما و آلهما أكلا من بدنهما (۳).

و قال جابر:كنّا نأكل من بدننا فوق ثلاث،فرخّص لنا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فقال:«كلوا و تزوّدوا»فأكلنا و تزوّدنا (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن بنان بن محمّد،عن أبيه،قال:إذا أكل الرجل من الهدى تطوّعا فلا شىء عليه (۵).

و عن السكونىّ،عن جعفر،عن أبيه قال:«إذا أكل الرجل من الهدى تطوّعا فلا شىء عليه،و إن كان واجبا فعليه قيمه ما أكل (۶)» ۷.

---

۱ - ۱التهذيب ۵:۲۲۵ الحديث ۷۶۰،الاستبصار ۲:۲۷۳ الحديث ۹۶۹،الوسائل ۱۰:۱۴۳ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۷، [۱]فى الجميع:«يؤكل من كلّ البدن».

۲- ۲) الحجّ(۲۲):۳۶. [۲]

۳- ۳) صحيح مسلم ۲:۸۹۲ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۶ الحديث ۱۹۰۵،سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۶ الحديث ۳۰۷۴،سنن الدارمىّ ۲:۴۹،سنن البيهقىّ ۵:۲۴۰.

۴- ۴) صحيح البخارىّ ۲:۲۱۱،صحيح مسلم ۳:۱۵۶۲ الحديث ۱۹۷۲،مسند أحمد ۳:۳۷۸،سنن البيهقىّ ۹:۲۹۱.

۵- (۵ و ۷) روايه بنان و السكونىّ روايه واحده فى المصادر و السند فيها هكذا:محمّد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمّد عن أبيه،عن ابن المغيره،عن السكونىّ،عن جعفر:عن أبيه.ينظر:التهذيب ۵:۲۲۵ الحديث ۷۶۱،الاستبصار ۲:۲۷۳ الحديث ۹۷۰،الوسائل ۱۰:۱۴۳ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۵. [۳]

۶- ۶) ج،ق،خا و ح:«ما كان»مكان:«ما أكل».

و لأنّه لا يزيد على مرتبه الواجب و قد سنّ الأكل من هدى المتعه مع وجوبه.

الثانى:لو لم يأكل من التطوّع لم يكن به بأس بلا خلاف

؛لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لمّا نحر البدنات الخمس،قال:«من شاء اقتطع» (۱)و لم يأكل منهنّ شيئا.

و ينبغى له أن يأكل اليسير منها،كما فعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله (۲)،و إن أكل كثيرا،كان جائزا،و إن أكل الجميع،ضمن المشروع للصّدقه منها.

الثالث:لو أكل ممّا منع من الأكل منه،ضمنه بمثله لحما

؛لأنّ الجمله مضمونه بمثلها من الحيوانات،فكذا أبعاضها.

الرابع:لو أطعم غنيّا ممّا له الأكل منه،كان جائزا

؛لأنّه يسوغ له أكله،فيسوغ له هديّته.

و لو باع منه شيئا أو أتلفه،ضمنه بمثله؛لأنّه ممنوع من ذلك،كما منع من عطيّه الجزّار.

و لو أتلف أجنبىّ منه شيئا،ضمنه بقيمته؛لأنّ المتلف من غير ذوات الأمثال، فلزمته قيمته،كما لو أتلف لحما لآدمىّ معيّن.

و فى حديث السكونىّ عن الباقر عليه السلام دلاله على وجوب القيمه على من أكل (۳).

مسأله:الدماء الواجبه بنصّ القرآن أربعه

:

۱- ۱مسند أحمد ۴:۳۵۰،المستدرك للحاكم ۴:۲۲۱،سنن البيهقىّ ۵:۲۴۱ و ج ۷:۲۸۸.

۲- ۲) صحيح مسلم ۲:۸۹۲ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۶ الحديث ۱۹۰۵،سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۶ الحديث ۳۰۷۴،سنن الدارمىّ ۲:۴۹،سنن البيهقىّ ۵:۲۴۰.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۲۵ الحديث ۷۶۱،الاستبصار ۲:۲۷۳ الحديث ۹۷۰،الوسائل ۱۰:۱۴۳ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۵.

[۱]

أحدها:دم التمتّع،و هو مرتّب بنصّ القرآن،قال اللّه تعالى: فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَهِ أَيّامٍ فِى الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ (۱).

الثانى:دم الحلق،و هو على التخيير،قال اللّه تعالى: فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَهٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَهٍ أَوْ نُسُكٍ ۲.

و قال عليه السلام لكعب بن عجره:«احلق و انسك شاه،أو صم ثلاثه أيّام، أو تصدّق بثلاثه آصع على ستّه مساكين» (۲).

الثالث:هدى الجزاء،و هو على التخيير،خلافا للشيخ (۳)-رحمه اللّه-قال اللّه تعالى: وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَهِ أَوْ كَفّارَهٌ طَعامُ مَساكِينَ أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياماً (۴)و سيأتى البحث مع الشيخ فى ذلك.

الرابع:هدى الإحصار،قال اللّه تعالى: فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (۵)و الهدى فيه واجب على التعيين و لا بدل له.و به قال مالك (۶)،

۱- (۱ و ۲) البقره(۲):۱۹۶. [۱]

۲- ۳) صحيح البخارىّ ۳:۱۲-۱۳،صحيح مسلم ۲:۸۶۱ الحديث ۱۲۰۱،سنن الترمذىّ ۵:۲۱۳ الحديث ۲۹۷۴ و ج ۳:۲۸۸ الحديث ۹۵۳، [۲]الموطّأ ۱:۴۱۷ الحديث ۲۳۸، [۳]مسند أحمد ۴:۲۴۲ و ۲۴۳، [۴]سنن البيهقىّ ۵:۵۵،كنز العمّال ۵:۴۱ الحديث ۱۱۹۶۷.

۳- ۴) قال فى المبسوط ۶:۲۰۷: [۵]قد روى فى أخبارنا ما يدلّ على أنّها مرتّبه.

۴- ۵) المائده(۵):۹۵. [۶]

۵- ۶) البقره(۲):۱۹۶. [۷]

۶- ۷) المدوّنه الكبرى ۱:۴۲۹،تفسير القرطبىّ ۲:۳۷۳، [۸]المغنى ۳:۳۷۹ و ۵۸۵، [۹]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۳۴. [۱۰]

و أبو حنيفه (۱)،و الشافعيّ فی أحد قوليه.و فی الآخر:له بدل (۲)،و به قال أحمد (۳).

لنا:قوله تعالی: فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (۴)و الأصل عدم البدل،و سيأتی البحث فيه إن شاء اللّه تعالی.

مسأله:قد بيّنّا أنّ ما يساق فی إحرام الحجّ يذبح أو ينحر بمنی

،و ما يساق فی إحرام العمره ينحر أو يذبح بمكّه،و ما يلزم من فداء ينحر بمكّه إن كان معتمرا، و بمنی إن كان حاجّا،و بيّنّا الخلاف فيه (۵).

إذا عرفت هذا:فإنّه يجب تفرقته علی مساكين الحرم؛لما بيّناه فيما تقدّم ۶، و هم من كان فی الحرم من أهله أو من غير أهله من الحاجّ و غيرهم ممّن يجوز دفع الزكاه إليه،و كذا الصدقه مصرفها مساكين الحرم.

أمّا الصوم:فلا يختصّ بمكان دون غيره بغير خلاف نعلمه؛لأنّه لا يتعدّی نفعه إلی أحد،فلا معنی لتخصيصه بمكان.

و لو دفع إلی من ظاهره الفقر،فبان غنيّا،فالوجه:الإجزاء،و للشافعيّ فيه قولان.

و ما يجوز تفريقه فی غير الحرم،لا يجوز دفعه إلی فقراء أهل الذمّه.و به قال

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسیّ ۴:۱۱۳،تحفه الفقهاء ۱:۴۱۷،بدائع الصنائع ۲:۱۸۰،الهدايه للمرغينانیّ ۱ : ۱۸۰، [۱]شرح فتح القدير ۳:۵۴،المغنی ۳:۳۷۹ و ۵۸۵، [۲]الشرح الكبير بهامش المغنی ۳:۵۳۴. [۳]

۲ - ۲) حليه العلماء ۳:۳۵۶،المهذّب للشيرازیّ ۱:۲۳۴،المجموع ۸:۳۰۲ و ۳۰۳،فتح العزيز بهامش المجموع ۸:۷۹-۸۰،المغنی ۳:۳۷۹ و ۵۸۵،الشرح الكبير بهامش المغنی ۳:۵۳۴،بدائع الصنائع ۲: ۱۸۰،تفسير القرطبیّ ۲:۳۷۳. [۴]

۳- ۳) المغنی ۳:۳۷۹ و ۵۸۵،الشرح الكبير بهامش المغنی ۳:۵۳۴،الكافی لابن قدامه ۱:۶۲۶،الإنصاف ۴:۶۹،زاد المستقنع:۳۲.

۴- ۴) البقره(۲):۱۹۶. [۵]

۵- (۵ و ۶) يراجع:ص ۱۷۴ و ۱۷۵. [۶]

الشافعیّ،و أحمد (۱)،و أبو ثور،و قال أصحاب الرأی:یجوز ۲.

لنا:أنّه کافر یمنع من الدفع إلیه،کالحربیّ.

و لو نذر هدیا مطلقا أو معیّنا و أطلق مکانه،وجب صرفه فی فقراء الحرم.

و جوّز أبو حنیفه ذبحه حیث شاء،کما لو نذر الصدقه بشاه (۲).

لنا:قوله تعالی: ثُمَّ مَحِلُّها إِلَی الْبَیْتِ الْعَتِیقِ (۳).

و لأنّ إطلاق النذر ینصرف إلی المعهود شرعا،و المعهود فی الهدی الواجب ذبحه فی الحرم.

و لو عیّن موضعه،فإن کان فی الحرم،تعیّن و فرّق علی مساکینه،و لو عیّن فی غیر الحرم ممّا لیس فیه صنم أو شیء من أنواع الکفر و المعاصی،کبیوت البیع و الکنائس و أشباهها،جاز؛لأنّ رجلا أتی إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،فقال:إنّی نذرت أن أنحر ببوانه (۴)،قال:«أ بها صنم؟»قال:لا،قال:«أوف بنذرک» (۵).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن[إسحاق] (۶)الأزرق الصائغ،قال:

سألت أبا الحسن علیه السلام عن رجل جعل للّه علیه بدنه ینحرها بالکوفه فی شکره،فقال لی:«علیه أن ینحرها حیث جعل للّه علیه،و إن لم یکن سمّی بلدا،فإنّه

۱- (۱ و ۲) المغنی ۳:۵۸۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۳۵۷.

۲- ۳) أحکام القرآن للجصّاص ۵:۸۰، [۱]تحفه الفقهاء ۱:۴۲۲ و ۴۲۳،بدائع الصنائع ۲:۲۲۵،مجمع الأنهر ۱: ۳۱۰،الدرّ المنتقی بهامش مجمع الأنهر ۱:۳۱۰،المغنی ۳:۵۹۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۸۱.

۳- ۴) الحجّ(۲۲):۳۳. [۲]

۴- ۵) بوانه-بضمّ الباء،و قیل:بفتحها:هضبه من وراء ینبع.النهایه لابن الأثیر ۱:۱۶۴، [۳]لسان العرب ۱۳:۶۲. [۴]

۵- ۶) سنن أبی داود ۳:۲۳۸ الحدیث ۳۳۱۳ و ۳۳۱۴، [۵]سنن ابن ماجه ۱:۶۸۸ الحدیث ۲۱۳۱،مسند أحمد ۶:۳۶۶، [۶]سنن البیهقیّ ۱۰:۸۳،کنز العمّال ۱۶:۷۱۰ الحدیث ۴۶۴۶۴.

۶- ۷) فی النسخ:إسماعیل،و ما أثبتناه من المصادر،و هو الصحیح؛لأنّ الشیخ عدّ إسماعیل الأزرق من أصحاب الباقر علیه السلام،و إسحاق الأزرق روی عن أبی الحسن علیه السلام. رجال الطوسیّ:۱۰۵،تنقیح المقال ۱:۱۱۱ و ۱۳۴،معجم رجال الحدیث ۳:۲۹ و ۹۲.

ینحرها فی فناء الکعبه منحر البدن» (۱).

و استفسار النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یدلّ علی المنع فیما ذکرنا من حیث المفهوم و لأنّه نذر فی معصیه،فلا یوفی به؛لقول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«لا نذر فی معصیه اللّه و لا فیما لا یملک ابن آدم» (۲).

فرع:

لو لم یتمکّن من إیصاله إلی المساکین بالحرم،لم یلزمه إیصاله إلیهم

؛لقوله تعالی: لا یُکَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَها (۳).

و لو منع الناذر من إیصاله بنفسه و أمکنه الانفراد،وجب.

مسأله:و یسنّ تقلید الهدی:و هو أن یجعل فی رقبته نعلا

،و ینبغی أن یکون ممّا صلّی فیه،سواء کانت إبلا أو بقرا أو غنما.و به قال أحمد (۴).

و قال مالک (۵)،و أبو حنیفه:لا یسنّ تقلید الغنم (۶).

لنا:ما رواه الجمهور عن عائشه،قالت:کنت أفتل القلائد للنبیّ صلّی اللّه علیه

۱- ۱التهذیب ۵:۲۳۹ الحدیث ۸۰۶ و فیه:«فی قباله الکعبه»مکان:«فی فناء الکعبه»،الوسائل ۱۰:۱۷۲ الباب ۵۹ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) سنن أبی داود ۳:۲۳۸ الحدیث ۳۳۱۳ و ص ۲۳۹ الحدیث ۳۳۱۶، [۲]سنن البیهقیّ ۱۰:۳۳،کنز العمّال ۱۶:۷۱۰ الحدیث ۴۶۴۶۴.

۳- ۳) البقره(۲):۲۸۶. [۳]

۴- ۴) المغنی ۳:۵۹۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۷۹،الکافی لابن قدامه ۱:۶۳۰،الإنصاف ۴:۱۰۱، إرشاد الساری ۳:۲۲۰.

۵- ۵) بدایه المجتهد ۱:۳۷۷،المغنی ۳:۵۹۱،المجموع ۸:۳۶۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۸:۹۵،فتح الباری ۳:۴۳۱،إرشاد الساری ۳:۲۲۰،عمده القارئ ۴۱:۱۰.

۶ - ۶) المبسوط للسرخسیّ ۴:۱۳۷،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۰،بدائع الصنائع ۲:۱۶۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱ : ۱۵۳،مجمع الأنهر ۱:۲۸۶،عمده القارئ ۴۱:۱۰،المغنی ۳:۵۹۱.

و آله،فيقلّد الغنم،و يقيم فى أهله حلالا (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه ابن بابويه-فى الصحيح-عن زراره،عن الباقر عليه السلام،قال:«كان الناس يقلّدون الغنم و البقر و إنّما تركه الناس حديثا و يقلّدون بخيط أو بسير (۲)» (۳).

و لأنّه هدى،فيسنّ تقليده،كالإبل.و لأنّ الإبل يمكن معرفه (۴)أنّها صدقه بالإشعار،بخلاف الغنم،فكان تقليد الغنم أولى.

احتجّ أبو حنيفه:بأنّه لو كان مسنونا لنقل،كالإبل (۵).

و الجواب:قد بيّنّا نقله.

مسأله:و يسنّ إشعار الإبل خاصّه

:و هو أن يشقّ صفحه سنامها من الجانب الأيمن و يلطخ بالدم؛ليعرف أنّه (۶)صدقه.ذهب إليه علماؤنا أجمع.

و قال عامّه أهل العلم بمشروعيّه الإشعار للإبل و البقر أيضا.

و قال أبو حنيفه:لا يجوز (۷).

۱- ۱صحيح البخارىّ ۲:۲۰۸،صحيح مسلم ۲:۹۵۸ الحديث ۱۳۲۱،سنن أبى داود ۲:۱۴۷ الحديث ۱۷۵۹،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۳۴ الحديث ۳۰۹۵،سنن الترمذىّ ۳:۲۵۲ الحديث ۹۰۹، [۱]سنن النسائىّ ۵:۱۷۶،سنن البيهقىّ ۵:۲۳۴.

۲- ۲) السّير:ما يقدّ-أى:يشقّ-من الجلد.الصحاح ۲:۶۹۲، [۲]المصباح المنير:۲۹۹.

۳- ۳) الفقيه ۲:۲۰۹ الحديث ۹۵۲،الوسائل ۸:۲۰۰ الباب ۱۲ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۹.و [۳]فيه: «بخيط و سير».

۴- ۴) ع:معرفته.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۴:۱۳۷،المغنى ۳:۵۹۱.

۶- ۶) خا:أنّها.

۷ - ۷) المبسوط للسرخسىّ ۴:۱۳۸،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۰،بدائع الصنائع ۲:۱۶۲،الهدايه للمرغينانىّ ۱ : ۱۵۳،عمده القارئ ۱۰:۳۶،المغنى ۳:۵۹۱،المجموع ۸:۳۵۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۷۹.

و قال مالک:إن کانت البقره ذات سنام فلا بأس بإشعارها،و إلّا فلا (۱).

لنا:ما رواه الجمهور عن عائشه،قالت:فتلت قلائد هدی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،ثمّ أشعرها و قلّدها (۲).و رواه ابن عبّاس،و فعله الصحابه (۳).

و من طریق الخاصّه:ما رواه ابن بابویه عن أبی الصباح الکنانیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته عن البدن کیف تشعر؟فقال:«تشعر و هی بارکه یشقّ سنامها الأیمن» (۴).

احتجّ أبو حنیفه:بأنّه مثله،فلا یجوز (۵)؛لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله نهی عن تعذیب الحیوان.و لأنّه إیلام،فهو کقطع عضو منه (۶).

و الجواب:أنّ الحدیث مخصوص بفعل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و فعل الصحابه.

و لأنّه إیلام لغرض صحیح،فکان جائزا،کالذبح و الکیّ و الوسم و الفصد و الغرض هنا أن لا تختلط بغیرها،و أن یتناولها المساکین إذا ضلّت،و أن یتوقّاها اللصوص و قد لا یحصل ذلک بالتقلید.

إذا عرفت هذا:فعندنا أنّ البقر لا یشعر بل یقلّد،کالغنم؛لأنّه لا سنام لها

۱- ۱تفسیر القرطبیّ ۶:۴۰، [۱]المغنی ۳:۵۹۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۷۹،عمده القارئ ۱۰:۳۶، بلغه السالک ۱:۳۰۲.

۲ - ۲) صحیح البخاریّ ۲:۲۰۷،سنن أبی داود ۲:۱۴۷ الحدیث ۱۷۵۷، [۲]صحیح مسلم ۲:۹۵۷ الحدیث ۱۳۲۱،سنن الترمذیّ ۳:۲۵۱ الحدیث ۹۰۸، [۳]سنن النسائیّ ۵:۱۷۳،سنن البیهقیّ ۵:۲۳۳.

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۲:۲۰۷،صحیح مسلم ۲:۹۵۹ الحدیث ۱۳۲۱،سنن البیهقیّ ۵:۲۳۴،المغنی ۳: ۵۹۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۷۹.

۴- ۴) الفقیه ۲:۲۰۹ الحدیث ۹۵۵،الوسائل ۸:۲۰۱ الباب ۱۲ من أبواب الذبح الحدیث ۱۴. [۴]

۵ - ۵) بدائع الصنائع ۲:۱۶۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۵۷، المغنی ۳:۵۹۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳ : ۵۷۹،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۰،المبسوط للسرخسیّ ۴:۱۳۸،مجمع الأنهر ۱:۲۹۰.

۶- ۶) المغنی ۳:۵۹۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۷۹،مجمع الأنهر ۱:۲۹۰،بدائع الصنائع ۲:۱۶۲.

كالإبل،فأشبهت الغنم،و لما تقدّم (۱)،و لا يشعر الغنم أيضا؛لأنّها ضعيفه و صوفها يستر إشعارها.

فرع:

قد بيّنّا (۲)أنّ الإشعار يكون فى صفحه السنام من الجانب الأيمن

،و به قال الشافعىّ (۳)،و أحمد (۴)،و أبو ثور (۵).

و قال مالك (۶)،و أبو يوسف:بل يشعر فى صفحتها اليسرى (۷)،و هو روايه عن أحمد (۸).

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله صلّى بذى الحليفه ثمّ دعا ببدنه و أشعرها من صفحه سنامها الأيمن و سلت الدم عنها بيده (۹).

۱- ۱من أنّ الغنم يقلّد و لا يشعر.يراجع:ص ۲۶۷.

۲- ۲) يراجع:ص ۲۶۸.

۳- ۳) الأمّ ۲:۲۱۶،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۷۳،حليه العلماء ۳:۳۶۳،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۵،۲۳۶، المجموع ۸:۳۵۸ و ۳۶۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۸:۹۳،المغنى ۳:۵۹۲،بدايه المجتهد ۱:۳۷۷.

۴- ۴) المغنى ۳:۵۹۱ و ۵۹۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۷۹ و ۵۸۰،الكافى لابن قدامه ۱:۶۲۹، الإنصاف ۴:۱۰۱،بدايه المجتهد ۱:۳۷۷،عمده القارئ ۱۰:۳۵.

۵- ۵) المغنى ۳:۵۹۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۸۰،بدايه المجتهد ۱:۳۷۷،تفسير القرطبىّ ۶:۳۸. [۱]

۶- ۶) الموطّأ ۱:۳۷۹، [۲]بدايه المجتهد ۱:۳۷۷،إرشاد السالك:۵۹،شرح الزرقانىّ على موطّأ مالك ۲:۳۲۵، بلغه السالك ۱:۳۰۲،المغنى ۳:۵۹۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۸۰،المحلّى ۷:۱۱۲،عمده القارئ ۱۰:۳۵.

۷- ۷) بدائع الصنائع ۲:۱۶۳،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۵۷،المغنى ۳:۵۹۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳: ۵۸۰،المحلّى ۷:۱۱۲،عمده القارئ ۱۰:۳۵.

۸- ۸) المغنى ۳:۵۹۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۸۰،الإنصاف ۴:۱۰۱،عمده القارئ ۱۰:۳۵.

۹- ۹) صحيح مسلم ۲:۹۱۲ الحديث ۱۲۴۳،سنن أبى داود ۲:۱۴۶ الحديث ۱۷۵۲، [۳]سنن النسائىّ ۵:۱۷۰، سنن الدارمىّ ۲:۶۶، [۴]سنن البيهقىّ ۵:۲۳۲.

و من طريق الخاصّه:ما تقدّم فی حديث أبی الصباح عن الصادق عليه السلام:

«و يشقّ سنامها الأيمن» (۱)و غيره من الأحاديث (۲).

و لأنّ النبیّ صلّی اللّه عليه و آله كان يحبّ التيامن فی شأنه كلّه (۳).

احتجّ المخالف:بأنّ ابن عمر فعله (۴).

و الجواب:فعل النبیّ صلّی اللّه عليه و آله هو الحجّه،فلا يعتدّ بفعل غيره.

إذا ثبت هذا:فلو كانت بدنا كثيره،دخل بينها و شقّ سنام أحد الهديين من الجانب الأيمن و الآخر من الأيسر؛لما تقدّم.

مسأله:قد بيّنّا أنّ النحر و الذبح يجب يوم النحر بمنی و ذكرنا الخلاف فيه

(۵).

إذا عرفت هـذا:فإنّه يجب مقدّما علی الحلق عقيب الرمی؛لما رواه الشـيخ عن عمر بن يزيد،عن أبی عبد اللّه عليه السـلام قال:«إذا ذبحت أضحيّتك فاحلق رأسك» (۶)الحديث.

و سيأتی البحث فيه إن شاء اللّه تعالی،فإن أخّره عن الحلق،أثم و أجزأ عنه، و كذا لو ذبحه بقيّه ذی الحجّه،جاز.

مسأله:قد بيّنّا أنّ الهدی الواجب لا يجوز له أن يأكل منه إلّا هدی التمتّع

(۷)

أمّـا الهـدی المتطوّع به فإنّه يسـتحبّ أن يأكل ثلثه،و يتصـدّق بثلثه،و يهـدی ثلثه،كهـدی التمتّع،قاله علماؤنا،و به قال الشافعیّ فی القديم،و له قول آخر:أنّه يأكل النصف

۱- ۱يراجع:ص ۲۶۹. [۱]

۲- ۲) يراجع:الوسائل ۸:۱۹۸ الباب ۱۲ من أبواب أقسام الحجّ الأحاديث ۱،۴،۶ و [۲] ۱۸.

۳- ۳) صحيح البخاریّ ۱:۵۳،صحيح مسلم ۱:۲۲۶ الحديث ۲۶۸.

۴- ۴) المغنی ۳:۵۹۲، [۳]الشرح الكبير بهامش المغنی ۳:۵۸۰، [۴]عمده القارئ ۱۰:۳۵.

۵- ۵) يراجع:ص ۱۷۴ و ۱۷۷.

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۴۰ الحديث ۸۰۸،الوسائل ۱۰:۱۷۷ الباب ۱ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۱. [۵]

۷- ۷) يراجع:ص ۲۶۰.

و يتصدّق بالنصف (۱).

لنا:قوله تعالى: فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ (۲)أمر بالأكل و إطعام صنفين فاستحبّت التسويه بينهم،فكان أثلاثا.

فرع:

لو أكل الجميع فى التطوّع،لم يضمن شيئا

،و هو قول أبى العبّاس (۳).

و قال باقى الشافعيّه:يضمن،و اختلفوا،فقال قوم:يضمن القدر الذى لو تصدّق به أجزأه.و قال آخرون:يضمن القدر (۴)المستحبّ إمّا النصف أو الثلث على الخلاف بينهم (۵).

قال أبو حامد الأسفراييّنى:القول قول أبى العبّاس،و هو التفريع على قول الشافعىّ فى النذر المطلق،و غلط أصحابنا فنقلوا من مسأله إلى مسأله (۶).

لنا:أنّه غير واجب فى الأصل لو أخلّ به،لم يضمن،فكذا بعد الذبح؛لأنّ الأصل عدم الوجوب و براءه الذمّه.

مسأله:لو نذر هديا بعينه،زال ملكه عنه و انقطع تصرّفه منه

،و لا يجوز له بيعه

---

۱ - ۱الأمّ ۲:۲۱۷،حليه العلماء ۳:۳۷۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۹،المجموع ۸:۴۱۵،مغنى المحتاج ۴ : ۲۹۰،السراج الوهّاج:۵۶۳،المغنى ۱۱:۱۰۹،الشرح الكبير [۱]بهامش المغنى ۳:۵۸۷،تفسير القرطبىّ ۱۲:۴۷. [۲]

۲- ۲) الحجّ(۲۲):۳۶. [۳]

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۳۷۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۴۰،المجموع ۸:۴۱۶. [۴]

۴- ۴) خا،ق و ع:قدر.

۵- ۵) حليه العلماء ۳:۳۷۶،المجموع ۸:۴۱۶.

۶- ۶) لم نعثر عليه،نقله عنه الشيخ فى الخلاف ۱:۵۰۱ مسأله-۳۴۷.

و إخراج بدله،قاله (۱)علماؤنا،و به قال الشافعیّ (۲).

و قال أبو حنیفه:له إخراج بدله (۳).

لنا:ما رواه الجمهور عن[سالم] (۴)بن عبد اللّه عن أبیه،قال:أهدی عمر بن الخطّاب نجیبا (۵)فأعطی بها ثلاثمائه دینار،فأتی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فقال:یا رسول اللّه،إنّی أهدیت نجیبا،فأعطیت بها ثلاثمائه دینار،فأبیعها (۶)و أشتری بثمنها بدنا؟قال:«لا،انحرها» (۷).

و لأنّ النذر تعلّق بالعین،فیجب إخراجها؛لقوله تعالی: أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (۸).

و للاحتیاط.

احتج:بأنّ القصد نفع المساکین.

و الجواب:هذا التعلیل باطل؛لأنّه یرجع إلی أصله بالإبطال.

مسأله:و لا ینبغی أن یأخذ من جلود الأنعام المهداه شیئا

،بل یتصدّق بها و لا یعطیها الجزّار أیضا.

روی الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال:«ذبح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عن أمّهات المؤمنین بقره بقره،و نحر

۱- ۱کثیر من النسخ:قال.

۲ - ۲) الأمّ ۲:۲۵۷،حلیه العلماء ۳:۳۶۴،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۷،۲۴۰ و ۲۴۳،المجموع ۸:۳۷۷ ، ۴۶۷، [۱]مغنی المحتاج ۴:۲۸۸،المغنی ۳:۵۸۰.

۳- ۳) حلیه العلماء ۳:۳۶۴،المغنی ۳:۵۸۰،المجموع ۸:۳۶۸. [۲]

۴- ۴) فی النسخ:سلیمان،و الصحیح ما أثبتناه،کما فی المصادر.

۵- ۵) ع فی الموضعین:بختیّا،کما فی متن سنن البیهقیّ و هامش سنن أبی داود. [۳]قال فی المصباح المنیر:۳۷: [۴]البخت:نوع من الإبل،الواحد بختیّ.

۶- ۶) د:أ فأبیعها،کما فی سنن أبی داود. [۵]

۷- ۷) سنن أبی داود ۲:۱۴۶ الحدیث ۱۷۵۶، [۶]سنن البیهقیّ ۵:۲۴۱.

۸- ۸) المائده(۵):۱. [۷]

هو ستّا (۱)و ستّين بدنه،و نحر عليّ عليه السلام أربعا (۲)و ثلاثين بدنه،و لم يعط الجزّارين من جلالها و لا قلائدها و لا جلودها و لكن تصدّق به» (۳).

و فى الصحيح عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن الإهاب؟فقال:«تصدّق به أو تجعله مصلّى ينتفع به فى البيت و لا- تعط الجزّارين» و قال:«نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن يعطى جلالها و جلودها و قلائدها الجزّارين،و أمر أن يتصدّق بها» (۴).

لا- يقال:قد روى الشيخ-فى الصحيح-عن إسحاق بن عمّار،عن أبى إبراهيم عليه السلام،قال:سألته عن الهدى أ يخرج شيء (۵)منه عن الحرم؟فقال:«بالجلد و السنام و الشيء ينتفع به»قلت:بلغنا عن أبيك أنّه قال:«لا- يخرج من الهدى المضمون شيئا»قال:«[بل] (۶)يخرج بالشيء ينتفع به»و زاد فيه أحمد بن محمّد:

و لا يخرج بشيء من اللحم من الحرم (۷).

لأنّا نقول:إنّه محمول على من تصدّق بثمنها؛لما رواه الشيخ-فى الصحيح- عن عليّ بن جعفر،عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام،قال:سألته عن جلود الأضاحيّ هل يصلح لمن ضحّى بها أن يجعلها جرابا؟قال:«لا يصلح أن يجعله

۱- ۱فى النسخ:ستّه.

۲- ۲) أكثر النسخ:أربعه.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۲۷ الحديث ۷۷۰،الاستبصار ۲:۲۷۵ الحديث ۹۷۹،الوسائل ۱۰:۱۰۱ [۱] الباب ۱۰ من أبواب الذبح الحديث ۴ و ص ۱۵۱ الباب ۴۳ الحديث ۳.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۲۸ الحديث ۷۷۱،الاستبصار ۲:۲۷۶ الحديث ۹۸۰،الوسائل ۱۰:۱۵۲ الباب ۴۳ من أبواب الذبح الحديث ۵. [۲]

۵- ۵) د،ق و خا:بشيء،كما فى التهذيب.

۶- ۶) أثبتناها من التهذيب،و فى الاستبصار:«بلى».

۷- ۷) التهذيب ۵:۲۲۸ الحديث ۷۷۲،الاستبصار ۲:۲۷۶ الحديث ۹۸۱،الوسائل ۱۰:۱۵۲ الباب ۴۳ من أبواب الذبح الحديث ۶. [۳]

جرابا إلّا أن يتصدّق بثمنها» (۱).

مسأله:قد بيّنّا أنّه يجب تقديم الذبح قبل الحلق

(۲).رواه (۳)الشيخ عن جميل عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«يبدأ بمنى بالذبح قبل الحلق،و فى العقيقه بالحلق قبل الذبح» (۴).

إذا عرفت هذا:فلو فعل خلاف ذلك ناسيا،لم يكن عليه شيء؛لقوله عليه السلام:«رفع عن أمّتى الخطأ و النسيان» (۵).

و لما رواه الشيخ-فى الحسن-عن جميل بن درّاج،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يزور البيت قبل أن يحلق،قال:«لا ينبغى إلّا أن يكون ناسيا»ثمّ قال:«إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أتاه أناس يوم النحر،فقال بعضهم:

يا رسول اللّه حلقت قبل أن أذبح،و قال بعضهم:حلقت قبل أن أرمى،فلم يتركوا شيئا كان ينبغى أن يؤخّر إلّا قدّموه،فقال:لا حرج» (۶).

و روى ابن بابويه-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل نسى أن يذبح بمنى حتّى زار البيت فاشترى بمكّه ثمّ نحرها،

۱- ۱التهذيب ۵:۲۲۸ الحديث ۷۷۳،الاستبصار ۲:۲۷۶ الحديث ۹۸۲،الوسائل ۱۰:۱۵۱ الباب ۴۳ من أبواب الذبح الحديث ۴. [۱]

۲- ۲) يراجع:ص ۲۷۱. [۲]

۳- ۳) أكثر النسخ:و رواه.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۲۲ الحديث ۷۴۹،الوسائل ۱۰:۱۳۹ الباب ۳۹ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۳]

۵- ۵) بهذا اللفظ،ينظر:كنز العمّال ۴:۲۳۳ الحديث ۱۰۳۰۷،الجامع الصغير للسيوطىّ ۲:۲۴،عوالى اللآلئ ۱:۲۳۲ الحديث ۱۳۱،و [۴]بالمضمون،ينظر:سنن البيهقىّ ۶:۸۴ و ج ۷:۳۵۷،مجمع الزوائد ۶:۲۵۰، و من طريق الخاصّه،ينظر:الوسائل ۴:۱۲۸۴ [۵] الباب ۳۷ من أبواب قواطع الصلاه الحديث ۲ و ج ۵:۳۴۵ الباب ۳۰ من أبواب الخلل الحديث ۲.

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۲۲ الحديث ۷۵۰،الاستبصار ۲:۲۸۵ الحديث ۱۰۰۹،الوسائل ۱۰:۱۴۰ الباب ۳۹ من أبواب الذبح الحديث ۴. [۶]فى الجميع:«كان ينبغى لهم أن يؤخّر»مكان:«كان ينبغى أن يؤخّر».

قال:«لا بأس قد أجزأ عنه» (۱).

إذا عرفت هـذا:فلاـ يجوز أن يحلق،و لاـ أن يزور البيت إلّا بعـد الذبـح،أو أن يبلغ الهـدى محلّه و هو منى يوم النحر بأن يشتريه و يجعله فى رحله بمنى؛لأنّ وجوده فى رحله فى ذلك الموضع بمنزله الذبح،و لما رواه الشيخ عن أبى بصير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا اشتريت أضحيّتك و قمطتها (۲)و صارت فى جانب رحلك،فقد بلغ الهدى محلّه،فإن أحببت أن تحلق فاحلق» (۳).

و عن موسى بن القاسم عن علىّ (۴)،قال:لا يحلق رأسه و لا يزور حتّى يضحّى فيحلق رأسه و يزور متى شاء (۵).

فصل:

قال الشيخ-رحمه اللّه-:و من تمتّع عن أمّه و أهلّ بحجّه عن أبيه،فهو بالخيار

فى الذبح،إن فعل أفضل

،و إن لم يفعل فليس عليه شىء (۶)؛لما رواه الحارث بن المغيره عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل تمتّع عن أمّه و أهلّ بحجّه عن أبيه، قال:«إن كان ذبح فهو خير له،و إن لم يذبح فليس عليه شىء؛لأنّه إنّما تمتّع عن

۱- ۱الفقيه ۲:۳۰۱ الحديث ۱۴۹۷،الوسائل ۱۰:۱۴۰ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۵. [۱]

۲- ۲) القماط:حبل يشدّ به قوائم الشاه عند الذبح.الصحاح ۳:۱۱۵۴. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۳۵ الحديث ۷۹۴،الاستبصار ۲:۲۸۴ الحديث ۱۰۰۷،الوسائل ۱۰:۱۴۱ الباب ۳۹ من أبواب الذبح الحديث ۷. [۳]

۴ - ۴) قـال فى ملاـذ الأخيـار ۸:۷۵: [۴]قال الفاضـل التسترىّ-رحمـه اللّه-فى علىّ:كـأنّه علىّ بـن جعفر،كمـا نسبه إليـه فى المختلف:۳۰۷.

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۳۶ الحديث ۷۹۵،الاستبصار ۲:۲۸۴ الحديث ۱۰۰۶،الوسائل ۱۰:۱۴۱ الباب ۳۹ من أبواب الذبح الحديث ۹. [۵]

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۳۹.

أمّه و أهلّ بحجّه عن أبيه» (۱).

مسأله:قد بيّنّا أنّ غير المتمتّع لا يجب عليه الهدى

(۲)،فالقارن (۳)لا يخرج هديه عن ملكه،و له إبداله و التصرّف فيه و إن أشعره أو قلّده؛لأنّه غير واجب عليه، لكن متى ساقه فلا بدّ من نحره بمنى إن كان لإحرام الحجّ،و إن كان للعمره فبفناء الكعبه بالموضع المعروف بالحزوره (۴)،و لو هلك،لم يضمنه.

أمّا لو كان مضمونا،كالكفّارات،فإنّه يجب إقامه بدله.

و لو عجز هدى السياق عن الوصول إلى مكّه أو منى،جاز أن ينحر أو يذبح و يعلم بما يدلّ على أنّه هدى.

و لو أصابه كسر،جاز له بيعه،و ينبغى أن يتصدّق بثمنه أو يقيم بدله؛لأنّه عوض عن هدى مستحبّ.

و لو نذر هدى السياق،تعيّن و لا يتعيّن بدونه،و لو سرق من غير تفريط،لم يضمن.

و لو ضلّ فذبحه غير صاحبه عن صاحبه،أجزأ عنه،و لو ضلّ فأقام بدله ثمّ وجد الأوّل،ذبحه و لم يجب ذبح الأخير،و لو ذبح الأخير،ذبح الأوّل استحبابا ما لم يكن منذورا،فإنّه يجب ذبحه.

و يجوز ركوب الهدى ما لم يضرّ به،و يجوز شرب لبنه ما لم يضرّ بولده.

و يستحبّ أن يأكل من هدى السياق ثلثه و يهدى ثلثه و يتصدّق بثلثه،كهدى التمتّع.و كذا يستحبّ فى الأضحيّه.و أكثر هذه الأحكام قد بيّنّاها فيما سلف (۵).

۱- ۱التهذيب ۵:۲۳۹ الحديث ۸۰۷،الوسائل ۱۰:۸۶ الباب ۱ من أبواب الذبح الحديث ۵. [۱]

۲- ۲) يراجع:ص ۱۴۵. [۲]

۳- ۳) بعض النسخ:و القارن.

۴- ۴) الحزوره:موضع بمكّه عند باب الحنّاطين.النهايه لابن الأثير ۱:۳۸۰. [۳]

۵- ۵) يراجع:ص ۲۵۵-۲۵۹.

البحث السادس

اشاره

فی الضحایا

الضحایا:جمع ضحیّه،کهدیّه و هدایا،و الأضاحیّ:جمع أضحیّه،کأمنیّه و أمانیّ،و أضحی:جمع أضحاه،کأرطاه و أرطی لضرب من الشجر،و هی مستحبّه، قال اللّه تعالی: فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَ انْحَرْ (۱).قیل فی التفسیر:إنّه الأضحیّه بعد صلاه العید (۲).

و روی أنس عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه ضحّی بکبشین أقرنین أملحین (۳).و الأقرن معروف:و هو ما له قرنان.

قال أبو عبیده:و الأملح:ما فیه سواد و بیاض و البیاض أغلب (۴).

و قال ابن الأعرابیّ (۵):الأملح الأبیض النقیّ البیاض (۶).

۱- ۱الکوثر(۱۰۸):۲. [۱]

۲- ۲) تفسیر الطبریّ ۳۲۶:۳۰، [۲]تفسیر القرطبیّ ۲۲۰:۲۰، [۳]التفسیر الکبیر ۱۳۰:۳۲، [۴]تفسیر الدرّ المنثور ۶: ۴۰۳. [۵]

۳- ۳) صحیح البخاریّ ۲۱۰:۲،صحیح مسلم ۱۵۵۶:۳ الحدیث ۱۹۶۶،سنن أبی داود ۹۵:۳ الحدیث ۲۷۹۴، [۶]سنن الترمذیّ ۸۴:۴ الحدیث ۱۴۹۴، [۷]سنن ابن ماجه ۱۰۴۳:۲ الحدیث ۳۱۲۰.

۴- ۴) لسان العرب ۶۰۲:۲. [۸]

۵- ۵) محمّد بن زیاد المعروف ب«ابن الأعرابیّ»أبو عبد اللّه علاّمه باللغه من أهل الکوفه،له تصانیف،منها:أسماء الخیل و فرسانها و تاریخ القبائل و النوادر.مات سنه ۲۳۱ ه.العبر ۳۲۲:۱، [۹]الأعلام للزرکلیّ ۱۳۱:۶. [۱۰]

۶- ۶) ینظر:النهایه لابن الأثیر ۳۵۴:۴. [۱۱]

و روی أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أمر بکبش أقرن یطأ فی سواد و ینظر فی سواد و یبرک فی سواد،فأتی به فضحّی به،فأضجعه و ذبحه،و قال:«بسم اللّه اللهمّ تقبّل من محمّد و آل محمّد و من أمّه محمّد» (۱).

و جاءت أمّ سلمه-رضی اللّه عنها-إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،فقالت:

یا رسول اللّه یحضر الأضحی و لیس عندی ثمن الأضحیّه فأستقرض و أضحّی؟ قال:«فاستقرضی فإنّه دین مقضیّ» (۲).

و روی ابن بابویه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنّه ضحّی بکبشین،ذبح واحدا بیده فقال:«اللهمّ هذا عنّی و عمّن لم یضحّ من أهل بیتی»و ذبح الآخر و قال:

«اللهمّ هذا عنّی و عمّن لم یضحّ من أمّتی»و کان أمیر المؤمنین علیه السلام یضحّی عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کلّ سنه بکبش فیذبحه و یقول:«بسم اللّه وَجَّهْتُ وَجْهِیَ لِلَّذِی فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِیفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِکِینَ ، إِنَّ صَلاتِی وَ نُسُکِی وَ مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ ،اللهمّ منک و لک»ثمّ یقول:«اللهمّ هذا عن نبیّک»ثمّ یذبحه و یذبح کبشا آخر عن نفسه (۳).

مسأله:قال علماؤنا:الأضحیّه سنّه مؤکّده و لیست واجبه

،و هو قول أبی بکر و عمر،و أبی مسعود (۴)البدریّ،و ابن عبّاس،و ابن عمر،و بلال،و سوید بن غفله،

۱- ۱صحیح مسلم ۳:۱۵۵۷ الحدیث ۱۹۶۷،سنن أبی داود ۳:۹۴ الحدیث ۲۷۹۲، [۱]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۴۶ الحدیث ۳۱۲۸.

۲- ۲) الفقیه ۲:۲۹۲ الحدیث ۱۴۴۷،علل الشرائع:۴۴۰ الباب ۱۸۳ الحدیث ۱، [۲]الوسائل ۱۰:۱۷۷ الباب ۶۴ من أبواب الذبح الحدیث ۱.و [۳]من طریق العامّه روی عن عائشه،ینظر:سنن الدارقطنیّ ۴:۲۸۳ الحدیث ۴۶.

۳- ۳) الفقیه ۲:۲۹۳ الحدیث ۱۴۴۸،الوسائل ۱۰:۱۳۸ [۴] الباب ۳۷ من أبواب الذبح الحدیث ۲ و ص ۱۷۴ الباب ۶۰ الحدیث ۶ و ۷.

۴- ۴) فی النسخ:ابن مسعود،و ما أثبتناه من المصادر.

و ذهب إليه سعيد بن جبير،و عطاء،و علقمه،و الأسود (۱)،و أحمد (۲)،و إسحاق، و أبو ثور (۳)،و الشافعيّ (۴)،و المزنيّ،و ابن المنذر (۵).

و قال ربيعه:إنّها واجبه (۶)،و به قال مالك (۷)،و الثوريّ،و الأوزاعيّ،و الليث بن سعد (۸)،و أصحاب الرأى (۹).

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«كتب عليّ النحر و لم يكتب عليكم» (۱۰).و لأنّ الأصل عدم الوجوب.

احتجّوا (۱۱):بما رواه أبو رمله (۱۲)عن مخنف بن[سليم] (۱۳)أنّ النبيّ صلّى اللّه

۱- ۱المغنى ۱۱:۹۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۸۵،المجموع ۸:۳۸۵،المحلّى ۷:۳۵۸.

۲- ۲) المغنى ۱۱:۹۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۸۵،الكافى لابن قدامه ۱:۶۳۷،الإنصاف ۴:۱۰۵، زاد المستقنع:۳۵.

۳- ۳) المغنى ۱۱:۹۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۸۵،المجموع ۸:۳۸۵،المحلّى ۷:۳۵۸.

۴ - ۴) الأمّ ۲:۲۲۱،حليه العلماء ۳:۳۶۹،المهذّب للشيرازيّ ۱:۲۳۷،المجموع ۸:۳۸۳،مغنى المحتاج ۴ : ۲۸۲،السراج الوهّاج:۵۶۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۸۵،المحلّى ۷:۳۵۸.

۵- ۵) الأمّ(مختصر المزنيّ)۸:۲۸۴،المجموع ۸:۳۸۵،المغنى ۱۱:۹۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۸۵.

۶- ۶) المغنى ۱۱:۹۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۸۵،المجموع ۸:۳۸۵. [۱]

۷ - ۷) المدوّنه الكبرى ۲:۷۰،بدايه المجتهد ۱:۴۲۹،شرح الزرقانيّ على موطّأ مالك ۳:۷۹،بلغه السالك ۱ : ۳۰۷،المغنى ۱۱:۹۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۸۵،و قال فى الموطّأ ۲:۴۸۷:الضحيّه سنّه و ليست بواجبه و لا أحبّ لأحد...أن يتركها.

۸- ۸) المغنى ۱۱:۹۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۸۵،المجموع ۸:۳۸۵.

۹- ۹) المبسوط للسرخسيّ ۱۲:۸،بدائع الصنائع ۵:۶۲،الهدايه للمرغينانيّ ۴:۷۰. [۲]

۱۰- ۱۰) مسند أحمد ۱:۳۱۷، [۳]سنن الدارقطنيّ ۴:۲۸۲ الحديث ۴۲،سنن البيهقيّ ۹:۲۶۴.

۱۱- ۱۱) المغنى ۱۱:۹۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۸۵.

۱۲- ۱۲) أبو رمله:عامر،روى عن مخنف بن سليم الغامديّ و روى عنه عبد اللّه بن عون.تهذيب التهذيب ۵:۸۴. [۴]

۱۳- ۱۳) جميع النسخ:سليمان،و ما أثبتناه من المصادر،و هو:مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف...الغامديّ، روى عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و عن عليّ بن أبى طالب عليه السلام و أبى أيّوب،و روى عنه ابنه حبيب و عون بن أبى جحيفه و عامر أبو رمله،استعمله عليّ عليه السلام على أصبهان و سكن الكوفه،و كان ممّن خرج مع سليمان بن صرد فى وقعه عين الورده و قتل بها سنه ۶۴ ه.أسد الغابه ۴:۳۳۹، [۵]تهذيب التهذيب ۱۰:۷۸. [۶]

علیه و آله قال:«علی أهل کلّ بیت فی کلّ عام أضحیّه و عتیره» (۱).

و الجواب:أنّ أصحاب الحدیث قد ضعّفوا هذا الخبر (۲)،و یدلّ علی ضعفه أنّه أوجب عتیره و هی ذبیحه کانت الجاهلیّه تذبحها فی رجب.و أیضا:فهو محمول علی الاستحباب؛جمعا بین الأدلّه.

و کذا یحمل علی الاستحباب ما رواه الأصحاب فی هذا الباب،کروایه ابن بابویه عن محمّد بن مسلم،عن أبی جعفر علیه السلام،قال:«الأضحیّه واجبه علی من وجد من صغیر أو کبیر و هی سنّه» (۳).

و عن العلاء بن الفضیل،عن أبی عبد اللّه علیه السلام إنّ رجلا سأله عن الأضحی،فقال:«هو واجب علی کلّ مسلم إلاّ من لم یجد»فقال له السائل:فما تری فی العیال؟قال:«إن شئت فعلت و إن شئت لم تفعل،فأمّا أنت فلا تدعه» (۴).

مسأله:و الهدی یجزئ عن الأضحیّه،و الجمع بینهما أفضل

؛لأنّه دم ذبح للنسک فی وقت الأضحیّه،فکان مجزئا عنها.

و یؤیّده:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن محمّد بن مسلم،عن أبی جعفر علیه السلام،قال:«یجزئک من الأضحیّه هدیک» (۵).

مسأله:و أیّام الأضحی بمنی أربعه:یوم النحر و ثلاثه أیّام بعده

،و فی غیر منی من الأمصار ثلاثه أیّام:یوم النحر و یومان بعده.ذهب إلیه علماؤنا أجمع،و به قال

---

۱ - ۱سنن أبی داود ۳:۹۳ الحدیث ۲۷۸۸، [۱]سنن الترمذیّ ۴:۹۹ الحدیث ۱۵۱۸، [۲]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۴۵ الحدیث ۳۱۲۵،سنن النسائیّ ۷:۱۶۷،مسند أحمد ۴:۲۱۵ و ج ۵:۷۶،سنن البیهقیّ ۹:۲۶۰.

۲- ۲) المغنی ۱۱:۹۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۸۵،المجموع ۸:۳۸۵.

۳- ۳) الفقیه ۲:۲۹۲ الحدیث ۱۴۴۵،الوسائل ۱۰:۱۷۳ الباب ۶۰ من أبواب الذبح الحدیث ۳. [۳]

۴- ۴) الفقیه ۲:۲۹۲ الحدیث ۱۴۴۶،الوسائل ۱۰:۱۷۳ الباب ۶۰ من أبواب الذبح الحدیث ۵. [۴]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۳۸ الحدیث ۸۰۳،الوسائل ۱۰:۱۷۳ الباب ۶۰ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۵]

سعید بن جبیر (۱).

و قال الحسن،و عطاء:إنّها أربعه أیّام مطلقا (۲).و به قال الشافعیّ (۳).

و قال أبو حنیفه (۴)،و مالک (۵)،و الثوریّ:ثلاثه أیّام یوم النحر و یومان بعده مطلقا (۶).

و قال محمّد بن سیرین:لا یجوز الأضحیّه إلّا فی یوم الأضحی خاصّه (۷).

لنا:ما رواه الجمهور عن جبیر بن مطعم أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال:

«عرفه کلّها موقف و ارتفعوا عن بطن عرنه و أیّام منی کلّها منحر» (۸).

و من طریق الخاصّه:ما رواه ابن بابویه عن عمّار الساباطیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته عن الأضحی بمنی،قال:«أربعه أیّام»و عن الأضحی فی سائر البلدان،قال:«ثلاثه أیّام»و قال:«لو أنّ رجلا قدم إلی أهله بعد الأضحی

---

۱ - ۱کذا نسب إلیه،و الموجود فی المصادر عنه:النحر فی الأمصار یوم واحد و فی منی ثلاثه أیّام،ینظر:حلیه العلماء ۳:۳۷۰،المغنی ۳:۴۶۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۵۶،المجموع ۸:۳۹۰،المحلّی ۷: ۳۷۷،عمده القارئ ۲۱:۱۴۸.

۲- ۲) المغنی ۳:۴۶۴ و ج ۱۱:۱۱۵،المجموع ۸:۳۹۰،المحلّی ۷:۳۷۸،عمده القارئ ۲۱:۱۴۸.

۳ - ۳) الأمّ ۲:۲۲۲،حلیه العلماء ۳:۳۷۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۷،المجموع ۸:۳۹۰،مغنی المحتاج ۴ : ۲۸۷،السراج الوهّاج:۵۶۲،المحلّی ۷:۳۷۸،عمده القارئ ۲۱:۱۴۸.

۴ - ۴) المبسوط للسرخسیّ ۱۲:۹،بدائع الصنائع ۵:۷۴،الهدایه للمرغینانیّ ۴:۷۳، [۱]شرح فتح القدیر ۸ : ۴۳۲،مجمع الأنهر ۲:۵۱۸،عمده القارئ ۲۱:۱۴۷،المجموع ۸:۳۹۰.

۵- ۵) بدایه المجتهد ۱:۴۳۶،تفسیر القرطبیّ ۱۲:۴۳، [۲]بلغه السالک ۱:۳۰۸،المجموع ۸:۳۹۰،عمده القارئ ۲۱:۱۴۷.

۶- ۶) المغنی ۳:۴۶۴،تفسیر القرطبیّ ۱۲:۴۳، [۳]عمده القارئ ۲۱:۱۴۷.

۷- ۷) المغنی ۳:۴۶۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۵۶،المجموع ۸:۳۹۰،المحلّی ۷:۳۷۷.

۸- ۸) مسند أحمد ۴:۸۲، [۴]سنن البیهقیّ ۹:۲۹۵،کنز العمّال ۵:۶۱ الحدیث ۱۲۰۵۲،مجمع الزوائد ۳:۲۵۱، الإحسان بترتیب صحیح ابن حبّان ۶:۶۲ الحدیث ۳۸۴۳.

بیومین ضحّی الیوم الثالث الذی یقدم فیه» (۱)رواه الشیخ-فی الصحیح-عن علیّ بن جعفر،عن أخیه موسی علیه السلام (۲).

قال ابن بابویه:و قد روی أنّ الأضحی ثلاثه أیّام و أفضلها أوّلها (۳).و هذه الروایه رواها الشیخ عن غیاث،عن جعفر،عن أبیه علیهما السلام،عن علیّ علیه السلام،قال:«الأضحی ثلاثه أیّام و أفضلها أوّلها» (۴)و هذه الروایه محموله علی الأیّام التی بعد النحر،أو علی أنّ عدّتها ثلاثه فی الأمصار؛توفیقا بین الأخبار، و مع ذلک فالطریق ضعیف.

و قد روی الشیخ،و ابن بابویه معا عن کلیب الأسدیّ،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن النحر،فقال:«أمّا بمنی فثلاثه أیّام،و أمّا فی البلدان فیوم واحد».

و تأوّلا معا هذه الروایه بأنّ أیّام النحر التی لا یجوز صومها بمنی ثلاثه أیّام، و فی سائر البلدان یوم واحد؛لأنّ ما بعد یوم النحر فی سائر الأمصار یجوز صومه، و لا یجوز بمنی إلّا بعد ثلاثه أیّام (۵).

و هذا التأویل جیّد،و یدلّ علیه أیضا:ما رواه الشیخ،و ابن بابویه معا عن منصور بن حازم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سمعته یقول:«النحر بمنی ثلاثه أیّام،فمن أراد الصوم،لم یصم حتّی تمضی الثلاثه الأیّام،و النحر بالأمصار یوم،

۱- ۱الفقیه ۲:۲۹۱ الحدیث ۱۴۳۹،الوسائل ۱۰:۹۵ الباب ۶ من أبواب الذبح الحدیث ۲ و ۳. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۰۲ الحدیث ۶۷۳،الاستبصار ۲:۲۶۴ الحدیث ۹۳۰،الوسائل ۱۰:۹۴ الباب ۶ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۲]

۳- ۳) الفقیه ۲:۲۹۲ الحدیث ۱۴۴۲،الوسائل ۱۰:۹۵ الباب ۶ من أبواب الذبح الحدیث ۴. [۳]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۰۳ الحدیث ۶۷۵،الاستبصار ۲:۲۶۴ الحدیث ۹۳۲،الوسائل ۱۰:۹۵ الباب ۶ من أبواب الذبح الحدیث ۴. [۴]

۵- ۵) الفقیه ۲:۲۹۱ الحدیث ۱۴۴۰،التهذیب ۵:۲۰۳ الحدیث ۶۷۶،الاستبصار ۲:۲۶۴ الحدیث ۹۳۳، الوسائل ۱۰:۹۶ الباب ۶ من أبواب الذبح الحدیث ۶. [۵]

فمن أراد أن يصوم،صام من الغد» (۱).

و كذا حمل الشيخ (۲)الروايه التى رواها-فى الحسن-عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام،قال:«الأضحى يومان بعد يوم النحر بمنى،و يوم واحد بالأمصار» (۳).

احتجّ أبو حنيفه:بأنّ التقدير لا يثبت إلّا بتوقيف أو اتّفاق،و أحدهما غير ثابت فى اليوم الرابع (۴).

و احتجّ ابن سيرين:بأنّ يوم الأضحى اختصّ بتسميه الأضحى دون غيره فاختصّ بها (۵).

و الجواب عن الأوّل:أنّ اليومين الأوّلين لم يثبت الاتّفاق فيهما،و قد بيّنّا (۶)وجود النقل فيهما و فى اليوم الرابع،فالوجه الذى أثبت به الأوّلين يثبت به الرابع، فلا وجه للتخصيص.و أيضا:فالقياس يدلّ عليه؛لأنّ اليوم الرابع يثبت فيه الرمى، كالأوّلين.

و عن الثانى:أنّ الاختصاص بالاسم لا يوجب ذلك بانفراده بالأضحيّه،كالرمى فى يوم الأضحى و إن اختصّت أيّام التشريق بأنّها أيّام منى.

۱- ۱الفقيه ۲:۲۹۱ الحديث ۱۴۴۱،التهذيب ۵:۲۰۳ الحديث ۶۷۸،الاستبصار ۲:۲۶۵ الحديث ۹۳۵، الوسائل ۱۰:۹۵ الباب ۶ من أبواب الذبح الحديث ۵. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۰۳،الاستبصار ۲:۲۶۴.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۰۳ الحديث ۶۷۷،الاستبصار ۲:۲۶۴ الحديث ۹۳۴،الوسائل ۱۰:۹۶ الباب ۶ من أبواب الذبح الحديث ۷. [۲]

۴- ۴) الهدايه للمرغينانىّ ۴:۷۳،المجموع ۸:۳۹۰.

۵- ۵) المغنى ۱۱:۱۱۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۶،المجموع ۸:۳۹۰.

۶- ۶) يراجع:ص ۲۸۱-۲۸۳.

فرع:

لو فاتت هذه الأيّام،فإن كانت الأضحيّه واجبه بالنذر و شبهه،لم تسقط،

و وجب قضاؤها

؛لأنّ لحمها مستحقّ للمساكين،فلا يخرجون عن الاستحقاق بفوات الوقت،و إن كانت غير واجبه،فقد فات ذبحها،فإن ذبحها،لم تكن أضحيّه، فإن فرّق لحمها على المساكين،استحقّ الثواب على التفرقه دون الذبح.

آخر:

وقت الأضحيّه إذا طلعت الشمس و مضى بقدر صلاه العيد و الخطبتين

،سواء صلّى الإمام أو لم يصلّ.

و قال الشافعيّ:يعتبر قدر صلاه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله (۱)،و كان عليه السلام يصلّى فى الأولى ب ق و فى الثانيه ب اِقْتَرَبَتِ السّاعَهُ (۲).

و قال عطاء:وقتها إذا طلعت الشمس (۳).

و قال أبو حنيفه (۴)،و مالك (۵)،و أحمد:من شرط الأضحيّه أن يصلّى الإمام و يخطب (۶).إلاّ أنّ أبا حنيفه يقول:أهل السواد يجوز لهم الأضحيّه إذا طلع الفجر؛

۱- ۱حليه العلماء ۳:۳۷۰،المهذّب للشيرازيّ ۱:۲۳۷،المجموع ۸:۳۸۷،المحلّى ۷:۳۷۴.

۲ - ۲) صحيح مسلم ۲:۶۰۷ الحديث ۸۹۱،سنن أبى داود ۱:۳۰۰ الحديث ۱۱۵۴،سنن ابن ماجه ۱:۴۰۸ الحديث ۱۲۸۲،سنن النسائيّ ۳:۱۸۳،سنن الدارقطنيّ ۲:۴۵ الحديث ۱۱،سنن البيهقيّ ۳:۲۹۴.

۳- ۳) المغنى ۱۱:۱۱۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۵،عمده القارئ ۲۱:۱۵۷.

۴ - ۴) المبسوط للسرخسيّ ۱۲:۱۰،تحفه الفقهاء ۳:۸۳،بدائع الصنائع ۵:۷۴،الهدايه للمرغينانيّ ۴:۷۲، شرح فتح القدير ۸:۴۳۰،تبيين الحقائق ۶:۴۷۷،مجمع الأنهر ۲:۵۱۸،عمده القارئ ۲۱:۱۵۷، [۱]المجموع ۸:۳۸۹، [۲]فتح البارى ۱۰:۱۷.

۵- ۵) المدوّنه الكبرى ۲:۶۹،بدايه المجتهد ۱:۴۳۵،بلغه السالك ۱:۳۰۹،شرح الزرقانيّ على موطّأ مالك ۳:۷۳،المجموع ۸:۳۸۹، [۳]المحلّى ۷:۳۷۴، [۴]عمده القارئ ۲۱:۱۵۷.

۶- ۶) المغنى ۱۱:۱۱۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۴،الكافى لابن قدامه ۱:۶۴۰،الإنصاف ۴:۸۳، زاد المستقنع:۳۵.

لأنّ عنده لا عيد عليهم.

لنا:أنّها عباده يتعلّق آخر وقتها بالوقت،فيتعلّق أوّله بالوقت،كالصوم و الصلاه.

احتجّ أبو حنيفه و أصحابه (۱):بما روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:

«أوّل نسكنا فى يومنا هذا الصلاه،ثمّ الذبح،فمن ذبح قبل الصلاه فتلك شاه لحم قدّمها لأهله» (۲).

و الجواب:أنّا نقول به؛لأنّه عليه السلام كان لا يؤخّر الصلاه عن وقتها.

مسأله:الأيّام المعدودات أيّام التشريق إجماعا

،و الأيّام المعلومات عشره أيّام من ذى الحجّه،آخرها غروب الشمس من يوم النحر،ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال علىّ عليه السلام (۳)،و ابن عبّاس (۴)،و ابن عمر (۵)،و الشافعىّ (۶).

و قال مالك:ثلاثه أيّام أوّلها يوم النحر (۷).فجعل أوّل التشريق و ثانيها من المعدودات و المعلومات.

و روى عن علىّ عليه السلام:«أربعه أيّام أوّلها يوم عرفه» (۸).

۱- ۱المبسوط للسرخسىّ ۱۲:۱۰،الهدايه للمرغينانىّ ۴:۷۲،تبيين الحقائق ۶:۴۷۷،المغنى ۱۱:۱۱۴.

۲- ۲) صحيح البخارىّ ۲:۲۶.بتفاوت يسير.

۳- ۳) حكاه الشيخ الطوسىّ فى الخلاف ۱:۴۹۷ مسأله-۳۳۲،و ينظر:التهذيب ۵:۴۸۷ الحديث ۱۷۳۶، قرب الإسناد:۸۱.

۴- ۴) أحكام القرآن للجصّاص ۵:۶۷، [۱]سنن البيهقىّ ۵:۲۲۸،المجموع ۸:۳۸۲،التفسير الكبير ۲۳:۲۹، [۲]تفسير الدرّ المنثور ۴:۳۵۶. [۳]

۵- ۵) حكاه الشيخ الطوسىّ فى الخلاف ۱:۴۹۷ مسأله-۳۳۲.

۶- ۶) الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۷۳،المجموع ۸:۳۸۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۸:۸۹،التفسير الكبير ۲۳:۲۹. [۴]

۷- ۷) بدايه المجتهد ۱:۴۳۶،المجموع ۸:۳۸۱،فتح العزيز بهامش المجموع ۸:۸۹.

۸- ۸) المجموع ۸:۳۸۱.

و قال سعيد بن جبير:المعدودات هى المعلومات (۱).

لنا:أنّ اختلاف الاسمين يدلّ على تغايرهما؛لأنّ الترادف على خلاف الأصل، و لأنّ النصّ عندنا يدلّ عليه (۲).

إذا ثبت هذا:فإنّه يجوز الذبح عندنا فى اليوم الثالث من أيّام التشريق،و به قال الشافعىّ (۳).

و قال أبو حنيفه (۴)و مالك:لا يجوز؛لأنّه ليس من المعلومات (۵)،و قد تقدّمت هذه المسأله.

و ممّا يؤيّده بيانا:ما روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه نهى عن صيام أيّام التشريق و قال:«إنّها أيّام أكل و شرب و بعال» (۶).

و فى روايه:«إنّها أيّام أكل و شرب و ذكر».

و ذكروا فى روايه:«إنّها أيّام أكل و شرب و ذبح» (۷).

فثبت بذلك أنّ الثالث من أيّام الذكر و الذبح معا.

و عند أبى حنيفه أنّ الثالث ليس من أيّام الذكر و لا الذبح (۸).

مسأله:لا يكره لمن دخل عليه عشر ذى الحجّه و أراد أن يضحّى أن يحلق

۱- ۱حكاه الشيخ الطوسىّ فى الخلاف ۱:۴۹۷ مسأله-۳۳۲.

۲- ۲) قرب الإسناد:۸۱،التهذيب ۵:۴۸۷ الحديث ۱۷۳۶.

۳- ۳) المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۷،المجموع ۸:۳۸۱،۳۸۷ و ۳۹۰،المغنى ۳:۴۶۴،بدايه المجتهد ۱: ۴۳۶،المبسوط للسرخسىّ ۱۲:۹.

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۱۲:۹،تحفه الفقهاء ۳:۸۳،المجموع ۸:۳۸۱ و ۳۹۰. [۱]

۵- ۵) بدايه المجتهد ۱:۴۳۶،المجموع ۸:۳۹۰،فتح العزيز بهامش المجموع ۸:۸۹.

۶- ۶) سنن الدارقطنىّ ۲:۲۱۲ الحديث ۳۲.

۷- ۷) أوردهما الشيخ الطوسىّ فى الخلاف ۱:۴۹۷ مسأله-۳۳۳.

۸- ۸) حكاه الشيخ الطوسىّ فى الخلاف ۱:۴۹۷ مسأله-۳۳۳.

رأسه أو يقلّم أظفاره،و لا يحرم ذلك أيضا،بل هو جائز،و به قال أبو حنيفه (۱).

و قال الشافعيّ:إنّه مكروه (۲).

و قال أحمد (۳)،و إسحاق:يحرم عليه (۴).

لنا:أنّه لا يحرم عليه الوطء و الطيب و اللباس،فكذلك حلق الشعر و تقليم الأظفار.

احتجّ أحمد (۵):بما روى عن أمّ سلمه أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله،قال:«إذا دخل العشر و أراد أحدكم أن يضحّى فلا يمسّ من شعره و لا بشره شيئا» (۶)و ظاهر النهى يقتضى التحريم.

و الجواب:أنّه خبر واحد فيما يعمّ به البلوى،فلا يقبل،و مع ذلك فهو معارض بما رواه الجمهور عن عائشه،قالت:كنت أفتل قلائد هدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،ثمّ يقلّدها هو بيده،ثمّ يبعث بها مع أبى بكر،فلا يحرم عليه شيء (۷)أحلّه اللّه له حتّى ينحر الهدى (۸).

مسأله:روى علماؤنا أنّ من ينفذ من أفق من الآفاق هديا فإنّه يواعد أصحابه

يوما يقلّدونه فيه أو يشعرونه

،و يجتنب هو ما يجتنبه المحرم،فإذا كان يوم وافقهم

۱- ۱المغنى ۱۱:۹۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۹۱،المجموع ۸:۳۹۲.

۲- ۲) المجموع ۸:۳۹۲،المغنى ۱۱:۹۶، [۱]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۹۱، [۲]المحلّى ۷:۳۶۹.

۳- ۳) المغنى ۱۱:۹۶، [۳]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۹۱، [۴]الإنصاف ۴:۱۰۹، [۵]المجموع ۸:۳۹۲.

۴- ۴) المغنى ۱۱:۹۶، [۶]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۹۱، [۷]المجموع ۸:۳۹۲.

۵- ۵) المغنى ۱۱:۹۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۹۱،المجموع ۸:۳۹۲.

۶- ۶) صحيح مسلم ۳:۱۵۶۵ الحديث ۱۹۷۷،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۵۲ الحديث ۳۱۴۹،سنن النسائيّ ۷: ۲۱۲،سنن البيهقيّ ۹:۲۶۶.

۷- ۷) أكثر النسخ:شيئا.

۸- ۸) صحيح البخاريّ ۲:۲۰۷-۲۰۸،صحيح مسلم ۲:۹۵۹ الحديث ۱۳۲۱،سنن البيهقيّ ۵:۲۳۴.

على نحره أو ذبحه،حلّ ممّا يحرم منه.و هو مرويّ عن ابن عبّاس (۱).و خالف جميع الجمهور فی ذلک.

و احتجّ الشيخ-رحمه اللّه-:بإجماع الفرقه،و بأنّ الأصل جوازه،و المنع يحتاج إلى دليل و لم يوجد (۲).

و رواه ابن بابويه-فی الصحيح-عن معاويه بن عمّار،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يبعث بالهدى تطوّعا و ليس بواجب،فقال:«يواعد أصحابه يوما فيقلّدونه،فإذا كان تلک الساعه اجتنب ما يجتنبه المحرم إلى يوم النحر،فإذا كان يوم النحر أجزأ عنه،فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حين صدّه المشركون يوم الحديبيّه،نحره و أحلّ و رجع إلى المدينه» (۳).

و قال الصادق عليه السلام:«ما يمنع أحدكم من أن يحجّ كلّ سنه؟»فقيل له:لا يبلغ ذلک أموالنا،فقال:«أ ما يقدر أحدكم إذا خرج أخوه أن يبعث معه بثمن أضحيّه و يأمره أن يطوف عنه أسبوعا بالبيت،و يذبح عنه،فإذا كان يوم عرفه،لبس ثيابه و تهيّأ و أتى المسجد فلا يزال فی الدعاء حتّى تغرب الشمس» (۴).

مسأله:و لا تختصّ الأضحيّه بمكان،بل يجوز أن يضحّى حيث شاء من

الأمصار

و لا تختصّ ذلک بالحرم،و لا نعلم فيه خلافا،فإنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله ضحّى بالمدينه بكبشين أملحين (۵).و هو قول علماء الإسلام.

و الفرق بينه و بين الهدى هو أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله بعث بدنه إلى الحرم

۱- ۱صحيح مسلم ۲:۹۵۹ الحديث ۱۳۲۱،سنن البيهقيّ ۵:۲۳۴،المجموع ۸:۳۶۰-۳۶۱.

۲- ۲) الخلاف ۱:۴۹۹ مسأله-۳۴۰.

۳- ۳) الفقيه ۲:۳۰۶ الحديث ۱۵۱۷،الوسائل ۹:۳۱۳ الباب ۹ من أبواب الإحصار الحديث ۵. [۱]

۴- ۴) الفقيه ۲:۳۰۶ الحديث ۱۵۱۸،الوسائل ۹:۳۱۳ الباب ۹ من أبواب الإحصار الحديث ۶. [۲]

۵- ۵) صحيح البخاريّ ۲:۲۱۰،سنن أبی داود ۳:۹۵ الحديث ۲۷۹۳ و ۲۷۹۴. [۳]

و ضحّى بالمدينه (۱).و لأنّ الهدى له تعلّق بالإحرام،بخلاف الأضحيّه.

مسأله:و تختصّ الأضحيّه بالنعم:الإبل و البقر و الغنم

،و هو قول علماء الإسلام؛لقوله تعالى: لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعامِ (۲).قال أهل التفسير:الأنعام:الإبل و البقر و الغنم (۳).

إذا ثبت هذا:فإنّه لا يجزئ إلّا الثنيّ من الإبل و البقر و المعز،و يجزئ الجذع من الضأن،ذهب إليه علماؤنا،و هو قول أكثر العلماء (۴).

و حكى عن الزهريّ أنّه قال:لا يجزئ الجذع من الضأن أيضا (۵).

و قال الأوزاعيّ:يجزئ الجذع من جميع الأجناس (۶).

لنا على الزهريّ:ما رواه الجمهور عن عقبه بن عامر،قال:قسّم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ضحايا بين أصحابنا،فأعطاني جذعا،فرجعت إليه به،فقلت:يا رسول اللّه إنّه جذع،فقال النبيّ صلّى اللّه عليه و آله:«ضحّ به» (۷).

و على الأوزاعيّ:ما رواه براء بن عازب أنّ رجلا يقال له:أبو برده بن[نيار] (۸)ذبح قبل الصلاه،فقال له النبيّ صلّى اللّه عليه و آله:«شاتك شاه لحم»فقال:يا

۱- ۱صحيح البخاريّ ۲:۲۰۷-۲۰۸،صحيح مسلم ۲:۹۵۷ الحديث ۱۳۲۱،سنن أبي داود ۲:۱۴۷ الحديث ۱۷۵۷، [۱]سنن البيهقيّ ۵:۲۳۴.

۲- ۲) الحجّ(۲۲):۳۴. [۲]

۳- ۳) تفسير التبيان ۷:۲۷۹، [۳]تفسير القرطبيّ ۱۲:۴۴، [۴]التفسير الكبير ۲۳:۲۹. [۵]

۴- ۴) المبسوط للسرخسيّ ۱۲:۹،حليه العلماء ۳:۳۷۲،المهذّب للشيرازيّ ۱:۲۳۸، المجموع ۸:۳۹۴، [۶]المغنى ۱۱:۱۰۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۴۲.

۵- ۵) حليه العلماء ۳:۳۷۲،المجموع ۸:۳۹۴،المغنى ۱۱:۱۰۰.

۶- ۶) حليه العلماء ۳:۳۷۲،المجموع ۸:۳۹۴.

۷- ۷) صحيح البخاريّ ۷:۱۲۹،صحيح مسلم ۳:۱۵۵۶ الحديث ۱۹۶۵،سنن النسائيّ ۷:۲۱۸،سنن البيهقيّ ۹:۲۶۹.

۸- ۸) فى النسخ:يسار.

رسول اللّه عندی جذعه من المعز،فقال صلّی اللّه علیه و آله:«ضحّ بها و لا تصلح لغیرک» (۱).

و فی روایه:«تجزئک و لا تجزئ أحدا بعدک» (۲).

و هذا نصّ فی عدم إجزاء الجذع عن المعز لغیر أبی برده،فلا یجزئ من غیر المعز من الإبل و البقر؛لعدم القائل بالفرق.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن عیص بن القاسم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،عن علیّ علیه السلام،أنّه کان یقول:«الثنیّه من الإبل و الثنیّه من البقر و من المعز،و الجذعه من الضأن» (۳).

و فی الصحیح عن ابن سنان،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول:«یجزئ من الضأن الجذع،و لا یجزئ من المعز إلّا الثنیّ» (۴).

و فی الصحیح عن حمّاد بن عثمان،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن أدنی ما یجزئ من أسنان الغنم فی الهدی،فقال:«الجذع من الضأن»قلت:فالمعز؟قال:

«لا یجوز الجذع من المعز»قلت:و لم؟قال:«لأنّ الجذع من الضأن یلقح،و الجذع من المعز لا یلقح» (۵).

احتجّ الأوزاعیّ (۶):بما رواه مجاشع بن سلیم،قال:سمعت النبیّ صلّی اللّه علیه

۱- ۱)صحیح البخاریّ ۷:۱۳۱،صحیح مسلم ۳:۱۵۵۲ الحدیث ۱۹۶۱،سنن أبی داود ۳:۹۶ الحدیث ۲۸۰۱، [۱]سنن البیهقیّ ۹:۲۶۹.

۲ - ۲) صحیح البخاریّ ۲:۲۱-۲۲،صحیح مسلم ۳:۱۵۵۲ الحدیث ۱۹۶۱،سنن أبی داود ۳:۹۶ الحدیث ۲۸۰۰،سنن البیهقیّ ۳:۲۸۳-۲۸۴.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۰۶ الحدیث ۶۸۸،الوسائل ۱۰:۱۰۲ الباب ۱۱ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۲]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۰۶ الحدیث ۶۸۹،الوسائل ۱۰:۱۰۳ الباب ۱۱ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۳]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۰۶ الحدیث ۶۹۰،الوسائل ۱۰:۱۰۳ الباب ۱۱ من أبواب الذبح الحدیث ۴. [۴]

۶- ۶) الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۲.

و آله يقول:«إنّ الجذع يوفى ممّا يوفى منه الثنيّ» (۱).

و الجواب:أنّه محمول على أنّ الجذع من الضأن يوفى ما يوفى الثنيّ من المعز؛جمعا بين الأدلّه.

إذا عرفت هـذا:فنقول:الثنيّ من المعز و البقر مـا له سـنه،و دخـل فى الثـانيه، و من الإبل ما له خمس سـنين،و دخل فى السادسه،و جذع الضأن هو الذى له ستّه أشهر،و قد مضى البحث فى ذلك (۲).

مسأله:الأفضل الثنيّ من الإبل ثمّ الثنيّ من البقر ثمّ الجذع من الضأن

.و به قال الشافعيّ (۳)،و أبو حنيفه (۴)،و أحمد (۵).

و قال مالك:الأفضل الجذع من الضأن ثمّ الثنيّ من البقر ثمّ الثنيّ من الإبل (۶).

لنـا:ما رواه الجمهور عن النبيّ صـلّى اللّه عليه و آله أنّه قال فى الجمعه:«من راح فى الساعه الأوّله (۷)فكأنّما قرّب بدنه،و من راح فى الساعه الثانيه فكأنّما قرّب بقره،و من راح فى الساعه الثالثه فكأنّما قرّب كبشا» (۸).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن زراره عن الباقر

۱- ۱سنن أبى داود ۳:۹۶ الحديث ۲۷۹۹، [۱]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۴۹ الحديث ۳۱۴۰،سنن البيهقيّ ۹:۲۷۰.

۲- ۲) يراجع:الجزء الثامن ص ۱۰۴،۱۳۰ و ۱۴۹.

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۳۷۲،المهذّب للشيرازيّ ۱:۲۳۸،المجموع ۸:۳۹۸، [۲]المغنى ۱۱:۹۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۴۰.

۴ - ۴) المبسـوط للسرخسـيّ ۱۲:۹،بدائع الصـنائع ۵:۷۰،الهـدايه للمرغينانيّ ۴:۷۵، المغنى ۱۱:۹۹،الشـرح الكبير بهـامش المغنى ۳:۵۴۰،المجموع ۸:۳۹۸. [۳]

۵- ۵) المغنى ۱۱:۹۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۴۰،الكافى لابن قدامه ۱:۶۳۸،الإنصاف ۴:۷۳.

۶- ۶) المدوّنه الكبرى ۲:۶۹،المغنى ۱۱:۹۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۴۰،المجموع ۸:۳۹۸. [۴]

۷- ۷) ع:الأولى.

۸- ۸) صحيح مسلم ۲:۵۸۲ الحديث ۸۵۰،سنن الترمذيّ ۲:۳۷۲ الحديث ۴۹۹، [۵]سنن النسائيّ ۳:۹۹، سنن البيهقيّ ۳:۲۲۶.

علیه السلام فی الهدی:«أفضله بدنه،و أوسطه بقره،و أخسّه (۱)شاه» (۲).

و لأنّ البدنه تقوم فی الکفّاره مقام سبع من الغنم.

احتجّ المخالف:بما روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«أفضل الذبح الجذع من الضأن،و لو علم اللّه خیرا منه لفدی به إسحاق علیه السلام» (۳).

و الجواب:أنّه محمول علی أنّه أفضل من باقی أسنان الغنم.

فرع:

لو أراد أن یخرج سبع بدنه،کانت الجذعه من الغنم أفضل

؛لأنّ إراقه الدم مقصود فی الأضحیّه،و إذا ضحّی بالشاه،حصلت إراقه الدم جمیعه قربه.

مسأله:و یستحبّ أن یکون أملح،و هو الأبیض

-علی ما فسّرناه أوّلا (۴)- و یکون فیها سواد فی المواضع التی ذکرناها،کما (۵)تقدّم (۶)،و أن یکون سمینا.

قال ابن عبّاس فی قوله تعالی: وَ مَنْ یُعَظِّمْ شَعائِرَ اللّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَی الْقُلُوبِ (۷)قال:تعظیمها استسمان الهدی و استحسانه (۸).

۱- ۱ح:«و أخصّه»،فی الوسائل ۱۰:«و [۱]آخره»و فی الوسائل ۸ و [۲]التهذیب:«و أخفضه».

۲- ۲) التهذیب ۵:۳۶ الحدیث ۱۰۷،الوسائل ۸:۱۸۳ الباب ۵ [۳] من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۳ و ج ۱۰: ۱۰۱ الباب ۱۰ من أبواب الذبح الحدیث ۵.

۳- ۳) ینظر:المغنی ۱۱:۹۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۴۰،و بتفاوت ینظر:المستدرک للحاکم ۴: ۲۲۳،کنز العمّال ۵:۱۰۳ الحدیث ۱۲۲۴۲.

۴- ۴) مرّ تفسیره فی ص ۲۷۸.

۵- ۵) کثیر من النسخ:لما.

۶- ۶) تقدّم فی ص ۲۷۸. [۴]

۷- ۷) الحجّ(۲۲):۳۲. [۵]

۸- ۸) تفسیر الطبریّ ۱۷:۱۵۶، [۶]تفسیر القرطبیّ ۱۲:۵۶، [۷]المغنی ۱۱:۹۹، [۸]الشرح الکبیر [۹]بهامش المغنی ۳: ۵۴۲. [۱۰]

و ينبغى أن يكون تامّا،فلا تجزئ فى الضحايا العوراء البيّن عورها، و لا العرجاء البيّن عرجها،و لا المريضه البيّن مرضها،و لا العجفاء؛لما رواه الجمهور عن البراء بن عازب،قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:«لا تجوز فى الأضاحىّ أربع:العوراء البيّن عورها،و العرجاء البيّن عرجها،و المريضه البيّن مرضها،و العجفاء التى لا تنقى» (۱).

و إنّما لم تجزئ العوراء؛لأنّه قد ذهبت عينها و هى عضو مستطاب،أو لأنّها لا تستوفى الرعى،فإنّها إنّما تشاهد الكلأ من ناحيه العين الصحيحه.

و تخالف الكفّاره حيث جاز فيها الرقبه العوراء؛لأنّ العور لا يؤثّر فى المقصود من العمل و تكميل الأحكام،و إذا لم تجزئ العوراء فالعمياء أولى بذلك.

و العرجاء البيّن عرجها هى التى تكون إحدى رجليها ناقصه عن الأخرى و هو يمنع أن تلحق الغنم فيسبقونها (۲)إلى الكلأ الطيّب فيرعونه و لا تدركه فينقص لحمها فلا تجزئ،و لو لم يمنع عرجها اللحوق و إدراك الغنم فى الرعى أجزأت.

و أمّا المريضه فهى الجرباء التى كثر بها و أثّر فى لحمها،فلا تجزئ؛لأنّ اللحم هو المقصود،فما أثّر فيه يمنع الإجزاء.

و العجفاء (۳)لا تجزئ؛لأنّها لا لحم لها،و إنّما هى عظام مجتمعه.

و روى أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله نهى أن يضحّى بالمصفره،و البخقاء، و المستأصله،و المشيّعه و الكسراء (۴).

۱- ۱سنن أبى داود ۳:۹۷ الحديث ۲۸۰۲، [۱]سنن النسائىّ ۷:۲۱۴،سنن البيهقىّ ۹:۲۷۴،الشرح الكبير [۲]بهامش المغنى ۳:۵۴۷.

۲- ۲) بعض النسخ:فتسبقونها،و لعلّ الأنسب:فيسبقنها...فيرعينه.

۳- ۳) العجف:ذهاب السمن و الهزال.لسان العرب ۹:۲۳۳. [۳]

۴- ۴) سنن أبى داود ۳:۹۷ الحديث ۲۸۰۳، [۴]مسند أحمد ۴:۱۸۵،المستدرك للحاكم ۱:۴۶۹،سنن البيهقىّ ۹:۲۷۵.

فالمصفره:التى قطعت أذناها من أصلهما حتّى بدا صماخها،و إنّما لم تجزئ؛ لذهاب عضو مستطاب منها.

و البخقاء:العمياء.و المستأصله:التى استؤصل قرناها،و هى لا تجزئ عندنا إذا لم يكن القرن الداخل صحيحا،و تجزئ إن كان صحيحا.

و المشيّعه:التى تتأخّر عن الغنم،فتكون أواخرها،و إنّما يكون لهزال فلا تجزئ،و لو كان لكلال أجزأت.و الكسراء،كالعرجاء.

مسأله:و تكره الجلحاء،و هى المخلوقه بغير قرن

و يقال لها:الجمّاء.

و العضباء (۱)لا تجزئ على ما تقدّم (۲).

و روى عن علىّ عليه السلام،قال:«أمرنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله باستشراف العين (۳)و الأذن،و لا نضحّى بعوراء و لا مقابله و لا مدابره و لا خرقاء و لا شرقاء» (۴).

فالمقابله:أن تقطع من مقدّم الأذن أو يبقى معلّقا فيها،كالزنمه.

و المدابره:أن تقطع من مؤخّر الأذن.و الخرقاء:أن تكون مثقوبه من السمه، فإنّ الغنم توسم فى آذانها،فتثقب بذلك.و الشرقاء:أن تشقّ أذنها،فتصير كالشاختين (۵).

و هذه العيوب تكره معها التضحيه و إن كانت مجزئه،بخلاف العيوب المتقدّمه فى المسأله الأولى.

۱- ۱عضبت الشاه عضبا:انكسر قرنها.المصباح المنير:۴۱۴.

۲- ۲) يراجع:ص ۱۸۹ و ۱۹۲. [۱]

۳- ۳) كثير من النسخ:العينين.

۴- ۴) سنن أبى داود ۳:۹۷ الحديث ۲۸۰۴، [۲]سنن الترمذىّ ۴:۸۶ الحديث ۱۴۹۸، [۳]سنن النسائىّ ۷:۲۱۶، سنن الدارمىّ ۲:۷۷، [۴]سنن البيهقىّ ۹:۲۷۵.

۵- ۵) الشاخه:المعتدل.لسان العرب ۳:۳۲. [۵]

مسأله:و يستحبّ التضحيه بذوات الأرحام من الإبل و البقر،و الفحوله من

الغنم

.رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«أفضل البدن ذوات الأرحام من الإبل و البقر،و قد يجزئ الذكوره من البدن و الضحايا من الغنم الفحوله» (۱).

و فى الحسن عن الحلبىّ،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الإبل و البقر أيّهما أفضل أن يضحّى بها؟قال:«ذوات الأرحام» (۲).

و عن الحسن بن عمّاره،عن أبى جعفر عليه السلام،قال:«ضحّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بكبش أجذع أملح فحل سمين» (۳).

و لو كانت الأنثى فى الضأن أفضل لما عدل عنها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

و روى-فى الصحيح-عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام:

«و الفحل من الضأن خير من الموجوء،و الموجوء خير من النعجه،و النعجه خير من المعز» (۴).

فروع:

الأوّل:لا يجوز التضحيه بالثور و لا بالجمل بمنى

،و يجوز ذلك فى الأمصار.

روى الشيخ عن أبى بصير،قال:سألته عن الأضاحىّ،فقال:«أفضل الأضاحىّ فى الحجّ الإبل و البقر»و قال:«ذو و الأرحام،و لا يضحّى بثور و لا جمل» (۵).

و فى الصحيح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«يجوز

۱- ۱التهذيب ۵:۲۰۴ الحديث ۶۸۰،الوسائل ۱۰:۹۹ الباب ۹ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۰۴ الحديث ۶۸۱،الوسائل ۱۰:۱۰۰ الباب ۹ من أبواب الذبح الحديث ۵. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۰۵ الحديث ۶۸۴،الوسائل ۱۰:۱۰۸ الباب ۱۳ من أبواب الذبح الحديث ۴. [۳]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۰۵ الحديث ۶۸۶،الوسائل ۱۰:۱۰۹ الباب ۱۴ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۴]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۰۴ الحديث ۶۸۲،الوسائل ۱۰:۱۰۰ الباب ۹ من أبواب الذبح الحديث ۴. [۵]

ذكوره الإبل و البقر فى البلدان إذا لم يجدوا الإناث،و الإناث أفضل» (۱).

الثانى:لا يجوز التضحيه بالخصىّ؛لنقصانه،

رواه الشيخ-فى الصحيح-عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،قال:سألته أ يضحّى بالخصىّ؟قال:

«لا» (۲).

و فى الصحيح عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«النعجه من الضأن إذا كانت سمينه أفضل من[الخصىّ من] (۳)الضأن»و قال:«الكبش السمين خير من الخصىّ و من الأنثى»قال:و سألته عن الخصىّ و الأنثى،فقال:«الأنثى أحبّ إلىّ من الخصىّ» (۴).

الثالث :و تجب التذكيه بإزهاق الروح

(۵)

،و إنّما يكون ذلك بقطع الأعضاء الأربعه:الحلقوم،و المرىء،و الودجين،فالحلقوم:مجرى النفس،و المرىء:

مجرى الطعام و الشراب،و الودجان:عرقان محيطان (۶)بالحلقوم.ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال مالك (۷)،و أبو يوسف (۸).

و قال أبو حنيفه:يجب قطع ثلاثه من الأربعه (۹)أيّها قطع (۱۰).

۱- ۱التهذيب ۵:۲۰۵ الحديث ۶۸۳،الوسائل ۱۰:۹۹ الباب ۹ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۱۰ الحديث ۷۰۷،الوسائل ۱۰:۱۰۵ الباب ۱۲ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۲]

۳- ۳) أثبتناها من المصدر.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۰۶ الحديث ۶۸۷،الوسائل ۱۰:۱۰۵ الباب ۱۲ من أبواب الذبح الحديث ۵. [۳]

۵- ۵) أكثر النسخ:مسأله،مكان:الثالث.

۶- ۶) ع:يحيطان.

۷- ۷) المدوّنه الكبرى ۲:۶۵،بدايه المجتهد ۱:۴۴۵،مقدّمات ابن رشد:۳۲۴،حليه العلماء ۳:۴۲۳، المغنى ۱۱:۴۶.

۸- ۸) المغنى ۱۱:۴۶.

۹- ۹) ع:من الأربع.

۱۰- ۱۰) المبسوط للسرخسىّ ۱۲:۲،تحفه الفقهاء ۳:۶۸،بدائع الصنائع ۵:۴۱،الهدايه للمرغينانىّ ۴:۶۵، حليه العلماء ۳:۴۲۳،المغنى

۱۱:۴۶،المجموع ۹:۹۰،بدایه المجتهد ۱:۴۴۵.

و قال محمّد بن الحسن:يجب قطع أكثر كلّ واحد من الأربعه (۱).

و قال الشافعیّ:الواجب قطع الحلقوم و المرىء،و استحبّ قطع الودجين (۲).

لنا:قول النبیّ صلّى اللّه عليه و آله:«ما أنهر الدم و فرى الأوداج فكل» (۳).

و سيأتى البحث فى ذلك إن شاء اللّه.

مسأله:و يجب ذبح البقر و الغنم،فلا يجوز نحرهما،و يجب نحر الإبل،فلا

يجوز ذبحها

،فإن خولف ما قلناه،حرم الحيوان،ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال مالك (۴).

و قال الشافعیّ:إنّ الذبح و النحر يجوزان فى جميع الحيوان (۵).و قد تقدّم (۶)بيان ذلك،و سيأتى تتمّه كلام فيه فى كتاب الذبائح إن شاء اللّه تعالى.

مسأله:و ينبغى أن يتولّى ذبح أضحيّته بنفسه

؛لأنّ النبیّ صلّى اللّه عليه و آله كان يلى ذبح أضحيّته فى المصلّى (۷).فإن لم يحسن الذباحه،جعل يده مع يد الذابح؛لأنّ فعل القربه بنفسه أولى من استنابته فيها.

فإن استناب مسلما،جاز إجماعا،و إن استناب كافرا،فإن كان حربيّا

۱- ۱تحفه الفقهاء ۳:۶۸-۶۹،بدائع الصنائع ۵:۴۱،المجموع ۹:۹۰،بدايه المجتهد ۱:۴۴۵.

۲ - ۲) الأمّ ۲:۲۳۶،حليه العلماء ۳:۴۲۳-۴۲۴،المهذّب للشيرازیّ ۱:۲۵۲، المجموع ۹:۹۰، المغنى ۱۱ : ۴۶،المبسوط للسرخسیّ ۱۲:۳.

۳- ۳) أورده السرخسیّ فى المبسوط ۱۲:۲،و الكاسانیّ فى بدائع الصنائع ۵:۴۱.

۴- ۴) المدوّنه الكبرى ۲:۶۵،مقدّمات ابن رشد:۳۲۴،المجموع ۹:۹۰،المغنى ۱۱:۴۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱۱:۵۴.

۵ - ۵) الأمّ ۲:۲۱۷،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۷۴،حليه العلماء ۳:۴۲۴،المهذّب للشيرازیّ ۱:۲۵۲، المجموع ۹:۹۰،المغنى ۱۱:۴۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۱۱:۵۴.

۶- ۶) يراجع:ص ۱۶۶.

٧- ٧) صحيح مسلم ٣:١٥٥٦ الحديث ١٩٦٦،سنن الدارمیّ ٢:٧٥،سنن البيهقیّ ٩:٢٥٩ و ٢٨٥.

أو مجوسيّا،لم يجز،ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال الشافعيّ (۱).

و إن كان كتابيّا فكذلك أيضا،ذهب إليه أكثر علمائنا (۲).و نقل الشيخ فى المبسوط عن بعض أصحابنا جواز ذلك (۳)،و هو قول الجمهور،إلّا أنّ مالكا و إن أباحه لكنّه قال:إنّها تكون شاه لحم لا أضحيّه (۴).

لنا:قوله عليه السلام:«لا يذبح ضحاياكم إلّا طاهر» (۵).

و لأنّ عليّا عليه السلام و عمر منعا من أكل ذبائح نصارى العرب (۶).و وافقنا الشافعيّ على ذلك (۷)،و فعلهما حجّه عنده و عندنا،و سيأتى البحث فى ذلك إن شاء اللّه (۸).

مسأله:و يجوز ذبيحه الصبيان إذا كانوا عارفين بشرائط الذبيحه

؛لأنّه محكوم بإسلامه.

و لما روى عن جابر أنّه قال:تؤكل ذبيحه الصبىّ (۹).

و الأخرس يجوز ذباحته و إن لم ينطق؛لأنّ النطق ليس شرطا،نعم،يجب تحريك لسانه بالتسميه؛لأنّها شرط عندنا.

و ذبائح النساء جائزه أيضا،و لا نعلم فيه خلافا؛لما رواه نافع عن ابن عمر أنّ

۱- ۱المجموع ۸:۴۰۵.

۲- ۲) منهم:السيّد المرتضى فى الانتصار:۱۸۸،و الشيخ الطوسىّ فى المبسوط ۱:۳۹۰،و المحقّق الحلّىّ فى الشرائع ۳:۲۰۴.

۳- ۳) المبسوط ۱:۳۹۰.

۴- ۴) المنتقى للباجى ۳:۸۹،المجموع ۸:۴۰۷.

۵- ۵) أورده ابن قدامه فى المغنى ۱۱:۱۱۷.

۶- ۶) سنن البيهقىّ ۹:۲۸۴،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۵۱.

۷- ۷) الأمّ ۲:۲۳۲،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۵۱،المجموع ۹:۷۵.

۸- ۸) ق بزياده:تعالى.

۹- ۹) سنن البيهقىّ ۹:۲۸۳.

جاريه لآل كعب كانت ترعى غنما،فرأت بشاه منها موتا،فأخذت حجرا فكسرته و ذبحتها به؛فذكر ذلك لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،فقال:«تؤكل» (۱).

و استفيد من هذا الحديث خمس فوائد:

أحدها:جواز ذبح المرأه.

و ثانيها:أنّ الحائض و الطاهر سواء؛لأنّه لم يستفصل حالها.

و ثالثها:أنّ من ذبح شاه غيره بغير إذنه،صحّت الذكاه.

و رابعها:جواز ذبح الحجر.

و خامسها:أنّ الحيوان إذا خيف موته و فيه حياه مستقرّه،جاز ذبحه.

و أمّا السكران.و المجنون،فإنّ ذبيحتهما جائزه؛لأنّهما محكوم بإسلامهما لكنّها مكروهه؛لأنّهما لا يعرفان محلّ الذكاه،فربما قطعا غير ما شرط قطعه، فتعطّلت الذبيحه.

و يستحبّ أن يتولّى الذبيحه المسلم البالغ العاقل الفقيه؛لأنّه أعرف بشرائط الذبح و وقته،فإن لم يكن رجل فالنساء،فإن لم يكن فالصبيان،فإن لم يكن فالسكران و المجنون.

مسأله:و يجب استقبال القبله عند الذبح و توجيه الذبيحه إليها

،قاله علماؤنا؛ لما رواه جابر،قال:ضحّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بكبشين أقرنين أملحين، فلمّا وجّههما قرأ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي (۲)الآيتين (۳).

و تجب فيها التسميه؛لقوله تعالى: فَكُلُوا مِمّا ذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ (۴)

۱- ۱صحيح البخارىّ ۷:۱۱۹،سنن البيهقىّ ۹:۲۸۱.

۲- ۲) الأنعام(۶):۷۹ و ۱۶۲. [۱]

۳- ۳) سنن أبى داود ۳:۹۵ الحديث ۲۷۹۵، [۲]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۴۳ الحديث ۳۱۲۱،سنن الدارمىّ ۲:۷۵. [۳]

۴- ۴) الأنعام(۶):۱۱۸. [۴]

وَ لا تَأْكُلُوا مِمّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ (۱).

و لا تكره الصلاه على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله عند الذبيحه مع التسميه،بل هى مستحبّه،و به قال الشافعىّ (۲).

و قال مالك (۳)،و أبو حنيفه:إنّ ذلك مكروه (۴).و قال أحمد:ليس بمشروع (۵).

لنا:أنّ ما شرّع فيه ذكر اسم اللّه تعالى،شرّع فيه ذكر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، كالأذان.

احتجّوا (۶):بما روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«موطنان لا أذكر فيهما:عند الذبيحه و عند العطاس» (۷).

و الجواب:أنّ مراده:لا يذكر فيهما مع اللّه تعالى على الوجه الذى يذكر معه فى غيرهما،فإنّ فى الأذان يشهد للّه تعالى بالتوحيد،و يشهد للنبىّ صلّى اللّه عليه و آله بالرساله،و كذا فى شهاده الإسلام و الصلاه،و هاهنا يسمّى اللّه تعالى و يصلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله،و الصلاه ليست من جنس التسميه،و كذا فى العطاس،فإنّ المروىّ فيه أنّه يسمّى اللّه تعالى و يصلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.

إذا ثبت هذا:فإنّه يستحبّ أن يقول ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن ابن أبى

۱- ۱الأنعام(۶):۱۲۱. [۱]

۲- ۲) الأمّ ۲:۲۳۹،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۲۸۴،المجموع ۸:۴۱۰ و ج ۹:۸۶،حليه العلماء ۳:۳۷۵، المغنى ۶:۱۱.

۳- ۳) المدوّنه الكبرى ۲:۶۶،تفسير القرطبىّ ۱۲:۶۶، [۲]حليه العلماء ۳:۳۷۵،المجموع ۸:۴۱۰. [۳]

۴- ۴) بدائع الصنائع ۵:۴۸،الهدايه للمرغينانىّ ۴:۶۴،شرح فتح القدير ۸:۴۱۱،تبيين الحقائق ۶:۴۵۳، حليه العلماء ۳:۳۷۵.

۵- ۵) المغنى ۶:۱۱،الفروع فى فقه أحمد ۳:۴۹۸،حليه العلماء ۳:۳۷۵.

۶- ۶) المغنى ۶:۱۱. [۴]

۷- ۷) لم نعثر عليه فى المصادر الحديثيّه الموجوده،أورده ابن قدامه فى المغنى ۶:۱۱،و الكاسانىّ فى بدائع الصنائع ۵:۴۸،و الزيلعىّ فى تبيين الحقائق ۶:۴۵۳.

عمیر،قال:قال أبو عبد اللّه علیه السلام:«إذا اشتریت هدیک فاستقبل به القبله فانحره أو اذبحه و قل: وَجَّهْتُ وَجْهِیَ لِلَّذِی فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِیفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِکِینَ ، إِنَّ صَلاتِی وَ نُسُکِی وَ مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، لا شَرِیکَ لَهُ وَ بِذلِکَ أُمِرْتُ وَ أَنَا من المسلمین،اللهمّ منک و لک بسم اللّه و اللّه أکبر،اللهمّ تقبّله منّی، ثمّ أمرّ السکّین و لا تنخعها حتّی تموت» (۱).

فرع:

لو نسی التسمیه،لم تحرم و کان حلالا،و ینبغی أن یسمّی عند أکله

.

روی الشیخ-فی الصحیح-عن ابن سنان،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول:«إذا ذبح المسلم و لم یسمّ و نسی فکل من ذبیحته،و سمّ اللّه علی ما تأکل» (۲).

مسأله:و إذا ذبحها قطع الأعضاء الأربعه التی ذکرناها،و لا یقطع رأسها إلی

أن تموت

،فإن قطعه قبله فقولان:

أحدهما:التحریم-و به قال سعید بن المسیّب (۳)-لأنّها ماتت من جرحین:

أحدهما مبیح،و الآخر محرّم،فلا تحلّ.

و لقول الصادق علیه السلام:«و لا تنخعها حتّی تموت» (۴).

و الآخر:الحلّ؛لأنّها بقطع المریء و الحلقوم و الودجین مذکّاه،و الزائد غیر مؤثّر؛لأنّه حصل و الحیاه غیر مستقرّه،فکان کما لو قطع یدها أو رجلها،

۱- ۱التهذیب ۵:۲۲۱ الحدیث ۷۴۶،الوسائل ۱۰:۱۳۷ الباب ۳۷ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۲۲ الحدیث ۷۴۷،الوسائل ۱۰:۱۳۸ الباب ۳۸ من أبواب الذبح الحدیث ۱. [۲]

۳- ۳) حلیه العلماء ۳:۴۲۳.

۴- ۴) الکافی ۴:۴۹۸ الحدیث ۶، [۳]الفقیه ۲:۲۹۹-۳۰۰ الحدیث ۱۴۸۹،التهذیب ۵:۲۲۱ الحدیث ۷۴۶، الوسائل ۱۰:۱۳۷ الباب

و هو الوجه عندی،و قول الصادق علیه السلام لا یقتضی التحریم،سلّمنا لکن تحریم الفعل لا یقتضی تحریم الأکل.

مسأله:و لو ذبحها من قفاها،سمّیت القفینه

(۱)،و لا یخلو حالها بعد قطع الرقبه، إمّا أن تبقی فیها حیاه مستقرّه قبل قطع الأعضاء الأربعه أو لا تبقی،فإن بقیت، حلّت،و إلّا لم تحلّ،و به قال الشافعیّ (۲).

و قال مالک (۳)،و أحمد:إنّها لا تحلّ بحال (۴).

و روی الجمهور عن علیّ علیه السلام أنّه قال:«إن کان ذلک سهوا،حلّت،و إن کان عمدا،لم تحلّ» (۵).

لنا:أنّه قطع الأعضاء الأربعه و فیه حیاه مستقرّه،فکان حلالا،کما لو قطع الأعضاء الأربعه بعد قطع یده أو رجله.

احتجّ مالک،و أحمد:بأنّه لم یأت بالذبح المأمور به (۶).

و الجواب:المنع من ذلک.

إذا عرفت هذا:فالمعتبر فی معرفه الحیاه المستقرّه هو وجود الحرکه القویّه بعد

۱- ۱شاه قفیّه:مذبوحه من قفاها،و منهم من یقول:قفینه،و الأصل:قفیّه و النون زائده.لسان العرب ۱۵: ۱۹۳. [۱]

۲ - ۲) الأـمّ ۲:۲۳۹،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۲۸۴،حلیه العلماء ۳:۴۲۴،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۵۲، المجموع ۹:۸۷ و ۹۱،مغنی المحتاج ۴:۲۷۱،السراج الوهّاج:۵۵۸،المغنی ۱۱:۵۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱۱:۵۶.

۳- ۳) بدایه المجتهد ۱:۴۴۶،بلغه السالک ۱:۳۱۳،المنتقی للباجیّ ۳:۱۰۹،تفسیر القرطبیّ ۶:۵۴، [۲]حلیه العلماء ۳:۴۲۴،المجموع ۹:۹۱،المغنی ۱۱:۵۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱۱:۵۶.

۴ - ۴) المغنی ۱۱:۵۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱۱:۵۶،الکافی لابن قدامه ۱:۶۵۱،الفروع فی فقه أحمد ۳:۴۹۶،الإنصاف ۱۰:۳۹۵،المجموع ۹:۹۱.

۵- ۵) الحاوی الکبیر ۱۵:۹۹.

۶- ۶) بدایه المجتهد ۱:۴۴۶،المنتقی للباجیّ ۳:۱۰۹،المغنی ۱۱:۵۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۱۱: ۵۶.

قطع العنق قبل قطع المرىء و الودجين و الحلقوم،و إن كانت ضعيفه أو لم تتحرّك لم تحلّ؛لأنّه قد حصل فعلان:

أحدهما:يتعلّق به الإباحه،و الآخر:يتعلّق به التحريم،فإذا لم يعلم بقاء الحياه المستقرّه بوجود الحركه القويّه حكمنا بالحظر،تغليبا له.

و أيضا الظاهر من حال الحيوان إذا قطع رأسه من قفاه أنّه لا تبقى فيه حياه مستقرّه قبل قطع الأعضاء الأربعه،فإذا لم يثبت بقاء الحياه بوجود الحركه القويّه، حرّمناه؛عملا بالظاهر السليم عن المعارض،و سيأتى البحث فى ذلك كلّه إن شاء اللّه تعالى.

مسأله:يكره ذباحه الأضحيّه و غيرها ليلا

؛لما روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه نهى عن الذبح ليلا (۱).و لأنّ الأضحيّه يتعذّر تفريقها ليلا،فلا يفرّق اللحم طريّا،و هذا لا خلاف فيه.

إذا ثبت هذا:فلو ذبحها ليلا،أجزأه.و قال مالك:لا تجزئه و يكون لحم شاه (۲).

لنا:أنّ الليل محلّ الرمى،فكان محلّا للذبح،كالنهار.

احتجّ مالك:بقوله تعالى: وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ فِى أَيّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعامِ (۳).و الأيّام تقع على بياض النهار دون الليل (۴).

و الجواب:الأيّام إذا جمعت،دخلت فيها الليالى،و لهذا لو نذر أن يعتكف

---

۱ - ۱بهذا اللفظ،ينظر:المغنى ۱۱:۱۱۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۷،و بلفظ الأمر بإعاده الأضحيّه على من ذبح قبل الغداه،ينظر:الموطّأ ۲:۴۸۴ الحديث ۵،و بلفظ الأمر بالإعاده على من ذبح قبل صلاه الإمام،ينظر:صحيح مسلم ۳:۱۵۵۱ الحديث ۱۹۶۰.

۲ - ۲) المدوّنه الكبرى ۲:۷۳،تفسير القرطبىّ ۱۲:۴۲، [۱]المنتقى للباجىّ ۳:۸۶،حليه العلماء ۳:۳۷۰، المجموع ۸:۳۹۱،المغنى ۱۱:۱۱۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۷.

۳- ۳) الحجّ(۲۲):۲۸. [۲]

۴- ۴) المدوّنه الكبرى ۲:۷۳،تفسير القرطبىّ ۱۲:۴۳. [۳]

عشره أيّام،دخلت الليالى فيها.

مسأله:و يستحبّ له الأكل من الأضحيّه

،و هو قول العلماء،إلاّ شذوذ من الناس قالوا بوجوب الأكل،لقوله تعالى: فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْبائِسَ الْفَقِيرَ (۱)قرنه بالإطعام الواجب،فيكون الأكل واجبا (۲).

و الجواب:لا نسلّم وجوب الإطعام فى المستحبّ من الأضحيّه،سلّمناه لكن نمنع وجوب ما يقترن (۳)بالواجب؛لقوله تعالى: كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ (۴)و الإيتاء واجب و الأكل غير واجب.

إذا ثبت هذا:فإنّه يجوز أن يأكل منها أكثرها و يتصدّق بالأقلّ،قال الشيخ:و إن أكل الجميع،ضمن للفقراء قيمه المجزئ (۵).

و قال أبو العبّاس بن سريج و ابن القاصّ:له أن يأكل الجميع و لا يضمن شيئا (۶).

و بقول الشيخ أفتى الشافعىّ (۷).

احتجّ الشيخ:بالآيه (۸)،فإنّها تدلّ على وجوب التصدّق.

احتجّ ابن سريج:بأنّه إذا جاز أن يأكل بعضها،جاز أن يأكل الجميع،كشاه اللحم،و تكون القربه فى الذبح خاصّه (۹).

إذا عرفت هذا:فالمستحبّ أن يأكل ثلثها،و يتصدّق بالثلث،و يهدى الثلث.

۱- ۱الحجّ(۲۲):۲۸. [۱]

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۳۷۵،المجموع ۸:۴۱۴،المغنى ۱۱:۱۱۰، [۲]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۸۸. [۳]

۳- ۳) ع:يتقرّب،ج،روح:يقرن.

۴- ۴) الأنعام(۶):۱۴۱. [۴]

۵- ۵) المبسوط ۱:۳۹۳. [۵]

۶- ۶) حليه العلماء ۳:۳۷۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۴۰،المجموع ۸:۴۱۶.

۷- ۷) حليه العلماء ۳:۳۷۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۴۰،المجموع ۸:۴۱۶.

۸- ۸) الحجّ(۲۲):۲۸.

۹- ۹) المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۴۰،المجموع ۸:۴۱۶.

و به قال الشافعیّ فی الجدید.

و قال فی القدیم:یأکل النصف،و یتصدّق بالنصف (۱).

لنا:قوله تعالی: فَکُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ (۲)و القانع:السائل، و المعترّ:الذی لا یسأل.

احتجّ الشافعیّ (۳):بقوله تعالی: فَکُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْبائِسَ الْفَقِیرَ (۴).

و الجواب:أنّه لا ینافی الإهداء الثابت بالآیه الأخری.

مسأله:و لا یجوز بیع لحم الأضاحیّ

.و به قال الشافعیّ،و أکثر الجمهور (۵).

و قال أبو حنیفه:یجوز بیعه و شراؤه (۶).

لنا:أنّه بذبحه خرجت عن ملکه و استحقّها المساکین.

إذا ثبت هذا:فإنّه یکره له بیع جلودها،فإن باعه تصدّق به (۷)،و کذا یکره أن یعطی الجزّارین،بل ینبغی الصدقه بها،و منع الشیخ من بیعها (۸)،و الظاهر أنّ مراده بذلک الکراهیه،کما قلناه،أمّا الشافعیّ فقد منع منه (۹)،و به قال أبو هریره (۱۰).

---

۱ - ۱حلیه العلماء ۳:۳۷۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۹، المجموع ۸:۴۱۳،مغنی المحتاج ۴:۲۹۰،الشرح الکبیر [۱]بهامش المغنی ۳:۵۸۷.

۲- ۲) الحجّ(۲۲):۳۶. [۲]

۳- ۳) المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۹،المجموع ۸:۴۱۴،مغنی المحتاج ۴:۲۹۱.

۴- ۴) الحجّ(۲۲):۲۸. [۳]

۵- ۵) المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۴۰،المجموع ۸:۴۱۹،المغنی ۱۱:۱۱۲،المنتقی للباجیّ ۳:۹۱.

۶- ۶) تحفه الفقهاء ۳:۸۸،الهدایه للمرغینانیّ ۴:۷۶،حلیه العلماء ۳:۳۷۹،المغنی ۱۱:۱۱۲،المجموع ۸: ۴۲۰.

۷- ۷) کذا فی النسخ،و الأنسب:فإن باعها تصدّق بها.

۸- ۸) المبسوط ۱:۳۹۳،الخلاف ۲:۵۳۵ مسأله-۲۶.

۹- ۹) حلیه العلماء ۳:۳۷۸،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۴۰،المجموع ۸:۴۲۰،مغنی المحتاج ۴:۲۹۱.

۱۰- ۱۰) المغنی ۱۱:۱۱۲،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۶۷.

و قال عطاء:لا بأس ببيع أهب الأضاحىّ (۱).

و قال الأوزاعىّ:يجوز بيع جلودها بآله البيت التى تصلح للعاريه،كالقدر و القدوم (۲)،و المنخل (۳)،و الميزان و أشباهها (۴).

و يدلّ على الكراهيه:ما رواه الجمهور عن علىّ عليه السلام،قال:أمرنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن أقوم على بدنه و أقسّم جلودها و جلالها و لا أعطى الجازر (۵)منها شيئا (۶).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،قال:

سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الإهاب،فقال:«تصدّق به أو تجعله مصلّى ينتفع به فى البيت و لا تعط الجزّارين»و قال:«نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن يعطى جلالها و جلودها و قلائدها الجزّارين،و أمر أن يتصدّق بها» (۷).

و إنّما قلنا:إنّ هذا النهى للكراهيه؛لقول الصادق عليه السلام:«أو تجعله مصلّى ينتفع به».

و قد روى الشيخ-فى الصحيح-عن إسحاق بن عمّار،عن أبى إبراهيم

۱- ۱حليه العلماء ۳:۳۷۹،المجموع ۸:۴۲۰،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۶۷،المحلّى ۷: ۳۸۵.

۲- ۲) القدوم:آله النجّار،و قال ابن الأنبارىّ:القدوم:التى ينحت بها.المصباح المنير:۴۹۴.

۳- ۳) المنخل-بضمّ الميم-:ما ينخل به،و هو من النوادر التى وردت بالضمّ،و القياس الكسر؛لأنّه اسم آله. المصباح المنير:۵۹۷.

[۱]

۴- ۴) المغنى ۱۱:۱۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۷،حليه العلماء ۳:۳۷۹،المجموع ۸:۴۲۰، الميزان الكبرى ۲:۵۵،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۶۷.

۵- ۵) ع:الجزّار،كما فى بعض المصادر.

۶ - ۶) صحيح البخارىّ ۲:۲۱۱،صحيح مسلم ۲:۹۵۴ الحديث ۱۳۱۷،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۵۴ الحديث ۳۱۵۷،سنن البيهقىّ ۵:۲۴۱،و ج ۹:۲۹۴.

۷- ۷) التهذيب ۵:۲۲۸ الحديث ۷۷۱،الاستبصار ۲:۲۷۶ الحديث ۹۸۰،الوسائل ۱۰:۱۵۲ الباب ۴۳ من أبواب الذبح الحديث ۵.

[۲]

علیه السلام،قال:سألته عن الهدی أ یخرج بشیء منه عن الحرم؟فقال:«بالجلد و السنام و الشیء ینتفع به» (۱).

و یدلّ علی استحباب الصدقه بثمنه مع الانتفاع به:ما رواه الشیخ-فی الصحیح -عن علیّ بن جعفر،عن أخیه موسی بن جعفر علیهما السلام،قال:سألته عن جلود الأضاحیّ هل یصلح لمن ضحّی بها أن یجعلها جرابا؟قال:«لا یصلح أن یجعلها جرابا إلّا أن یتصدّق بثمنها» (۲).

إذا ثبت هذا:فإنّه لا یعطی الجازر من لحمها شیئا لجزارته؛لما تقدّم من الأحادیث الدالّه علی المنع،و لأنّ المضحّی قد لزمه إیصال ذلک إلی الفقراء،فکانت الأجره علیه،و لو کان الجازر فقیرا،جاز أن یأخذ منها لفقره؛لأنّه من المستحقّین و قد باشرها و تاقت نفسه إلیها.

مسأله:و لا بأس بأکل لحوم الأضاحیّ بعد ثلاثه أیّام و ادّخارها

،و قد کان منهیّا عن ادّخارها،فنسخ.

روی الشیخ عن جابر بن عبد اللّه الأنصاریّ،قال:أمرنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن لا نأکل لحم الأضاحیّ بعد ثلاث،ثمّ أذن لنا أن نأکل و نقدّد و نهدی إلی أهالینا (۳).

و روی الشیخ عن حنّان بن سدیر،عن أبیه،عن الباقر علیه السلام،و عن

۱- ۱التهذیب ۵:۲۲۸ الحدیث ۷۷۲،الاستبصار ۲:۲۷۶ الحدیث ۹۸۱،الوسائل ۱۰:۱۵۲ الباب ۴۳ من أبواب الذبح الحدیث ۶. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۲۸ الحدیث ۷۷۳،الاستبصار ۲:۲۷۶ الحدیث ۹۸۲،الوسائل ۱۰:۱۵۱ الباب ۴۳ من أبواب الذبح الحدیث ۴. [۲]

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۲۵ الحدیث ۷۶۲،الاستبصار ۲:۲۷۴ الحدیث ۹۷۱،الوسائل ۱۰:۱۴۸ الباب ۴۱ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۳]

أبی الصباح،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال (۱):«نهی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عن لحوم الأضاحیّ بعد ثلاثه أیّام ثمّ أذن فیها،قال:کلوا من لحوم الأضاحیّ بعد ذلک و ادّخروا» (۲).

لا یقال:یعارض ذلک ما رواه محمّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام،قال:

قال:«إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله نهی أن تحبس لحوم الأضاحیّ فوق ثلاثه أیّام» (۳).

لأنّا نقول:إنّه لا منافاه؛إذا النسخ قد ثبت بما تقدّم.

مسأله:و یکره أن یخرج شیئا ممّا یضحّیه عن منی

،بل یخرجه إلی مصرفه بها؛ لما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما علیهما السلام، قال:سألته عن اللحم أ یخرج به من الحرم؟قال:«لا یخرج منه شیء إلّا السنام بعد ثلاثه أیّام» (۴).

و فی الصحیح عن معاویه بن عمّار،قال:قال أبو عبد اللّه علیه السلام:«لا تخرجنّ شیئا من لحم الهدی» (۵).

و عن علیّ بن أبی حمزه[،عن أحدهما علیهما السلام] (۶)قال:«لا یتزوّد

۱- ۱د:قالا،کما فی التهذیب.

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۲۶ الحدیث ۷۶۳،الاستبصار ۲:۲۷۴ الحدیث ۹۷۲،الوسائل ۱۰:۱۴۸ الباب ۴۱ من أبواب الذبح الحدیث ۱.

[۱]

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۲۶ الحدیث ۷۶۴،الاستبصار ۲:۲۷۴ الحدیث ۹۷۳،الوسائل ۱۰:۱۴۸ الباب ۴۱ من أبواب الذبح الحدیث ۳.

[۲]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۲۶ الحدیث ۷۶۵،الاستبصار ۲:۲۷۴ الحدیث ۹۷۴،الوسائل ۱۰:۱۵۰ الباب ۴۲ من أبواب الذبح الحدیث ۱.

[۳]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۲۶ الحدیث ۷۶۶،الاستبصار ۲:۲۷۵ الحدیث ۹۷۵،الوسائل ۱۰:۱۵۰ الباب ۴۲ من أبواب الذبح الحدیث ۲.

[۴]

۶- ۶) أثبتناها من المصدر.

الحاجّ من أضحيّته و له أن يأكل بمنى»قال:و هذه مسأله شهاب كتب إليه فيها (۱).

فروع:

الأوّل:لا بأس بإخراج السنام من منى؛للحاجه إليه

.و لروايه محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام (۲).

الثانى:لا بأس بإخراج لحم ما ضحّاه غيره إذا اشتراه منه،أو أهداه إليه

؛لما رواه الشيخ عن علىّ،عن أبى إبراهيم عليه السلام،قال:سمعته يقول:«لا يتزوّد الحاجّ من أضحيّته،و له أن يأكل منها،إلّا السنام فإنّه دواء»،قال أحمد:و قال:«لا بأس أن يشترى الحاجّ من لحم[منى] (۳)و يتزوّده» (۴).

و على هذا حمل الشيخ-رحمه اللّه-ما رواه-فى الحسن-عن محمّد بن مسلم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن إخراج لحوم الأضاحىّ من منى، فقال:«كنّا نقول:لا يخرج شىء؛لحاجه الناس إليه،فأمّا اليوم فقد كثر الناس فلا بأس بإخراجه» (۵).

الثالث:يكره أن يضحّى بما يربّيه

،و يستحبّ أن يشترى و يضحّى،و قد تقدّم.

الرابع:يستحبّ أن يضحّى بما قد عرّف به

،و قد تقدّم أيضا (۶).

۱- ۱التهذيب ۵:۲۲۷ الحديث ۷۶۷،الاستبصار ۲:۲۷۵ الحديث ۹۷۶،الوسائل ۱۰:۱۵۰ الباب ۴۲ من أبواب الذبح الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۲۶ الحديث ۷۶۵،الاستبصار ۲:۲۷۴ الحديث ۹۷۴،الوسائل ۱۰:۱۵۰ الباب ۴۲ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۲]

۳- ۳) أثبتناها من المصدر.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۲۷ الحديث ۷۶۹،الوسائل ۱۰:۱۵۰ الباب ۴۲ من أبواب الذبح الحديث ۴. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۲۷ الحديث ۷۶۸،الاستبصار ۲:۲۷۵ الحديث ۹۷۷،الوسائل ۱۰:۱۵۰ الباب ۴۲ من أبواب الذبح الحديث ۵.

[۴]

۶- ۶) یراجع:ص ۲۰۰. [۵]

مسأله:و إذا تعذّرت الأضحيّه،تصدّق بثمنها

،فإن اختلفت أثمانها،جمع الأعلى و الأوسط و الأدون،و تصدّق بثلث الجميع،رواه الشيخ عن عبد اللّه بن عمر (۱)،قال:كنّا بمكّه فأصابنا غلاء الأضاحيّ،فاشترينا بدينار،ثمّ بدينارين،ثمّ بلغت سبعه،ثمّ لم توجد بقليل و لا كثير،فوقّع هاشم المكارى (۲)إلى أبى الحسن عليه السلام،فأخبره بما اشترينا و أنّا لم نجد بعد،فوقّع إليه:«انظروا إلى الثمن الأوّل و الثانى و الثالث فاجمعوا ثمّ تصدّقوا بمثل ثلثه» (۳).

مسأله:إذا اشترى شاه تجزئ فى الأضحيّه بنيّه أنّها أضحيّه

،قال الشيخ -رحمه اللّه-:تصير أضحيّه بذلك،و لا يحتاج إلى قوله:إنّها أضحيّه،و لا إلى نيّه مجدّده،و لا إلى إشعار و تقليد (۴).و به قال أبو حنيفه (۵)،و مالك (۶).

و قال الشافعيّ:إنّها لا تصير أضحيّه،بل بقوله:قد جعلتها أضحيّه،أو هى

۱- ۱عبد اللّه بن عمر،قال المامقانيّ:عبد اللّه بن عمر الذى حدّث عنه هشام بن الحارث عدّه الشيخ بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام على نسخه و فى نسخه أخرى:عمرو،و على كلّ حال فهو إماميّ على الظاهر مجهول الحال،و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام:عبد اللّه بن عمرو الذى روى ابن زكير(بكير)عن هشام عن(بن)الحارث عن عبد اللّه بن عمرو.و قال السيّد الخوئيّ:عبد اللّه بن عمر روى عن أبى الحسن عليه السلام و روى عنه إبراهيم بن هاشم و النوفليّ،و قال أيضا عند ذكر عبد اللّه بن عمر:مجهول،يأتى بعنوان:عبد اللّه بن عمرو.رجال الطوسيّ:۲۶۵،تنقيح المقال ۲:۲۰۱، [۱]معجم رجال الحديث ۱۰:۲۷۹. [۲]

۲- ۲) كذا فى النسخ،و فى المصادر:هشام،قال المامقانيّ:هو هاشم بن حيّان أبو سعيد المكارى،و قد وقع الخلاف فى اسمه فسمّاه جمع،منهم:النجاشيّ و العلاّمه:هاشم،و آخرون،منهم:الشيخ:هشام،و قد تقدّمت ترجمته فى الجزء الأوّل ص ۹۰.رجال النجاشيّ:۴۳۹،رجال الطوسيّ:۳۳۰،رجال العلاّمه: ۲۱۴، [۳]تنقيح المقال ۳:۲۸۷. [۴]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۳۸ الحديث ۸۰۵،الوسائل ۱۰:۱۷۲ الباب ۵۸ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۵]

۴- ۴) المبسوط ۱:۳۹۰، [۶]الخلاف ۲:۵۳۱ مسأله-۱۵.

۵- ۵) بدائع الصنائع ۵:۶۸،حليه العلماء ۳:۳۷۴،المغنى ۱۱:۱۰۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۰.

۶- ۶) المغنى ۱۱:۱۰۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۰،المجموع ۸:۴۲۶.

أضحيّه،أو ما أشبه ذلك.هذا قوله فى الجديد.

و قال فى القديم:تصير أضحيّه بالنيّه مع الإشعار أو التقليد (۱).

احتجّ الشيخ:بأنّه مأمور بشراء الأضحيّه،فإذا اشتراها بالنيّه،وقعت عنها، كالوكيل إذا اشترى لموكّله بأمره (۲).

و احتجّ الشافعىّ:بأنّها إزاله ملك على وجه القربه،فلا تؤثّر فيها النيّه المقارنه للشراء،كما لو اشترى عبدا بنيّه العتق،و أجاب عن القياس الأوّل:بالشراء للعتق، فإنّه لا ينعتق بذلك،و هو معارضه،ثمّ فرّق بين الأضحيّه و بين الوكيل بأنّه بعد وقوعه له لا يمكنه جعله لموكّله،و هاهنا يمكنه بعد شرائها أن يجعلها أضحيّه فجرى مجرى الإعتاق (۳).

مسأله:إذا عيّن الأضحيّه على وجه يصحّ به التعيين،فقد زال ملكه عنها

،و هل له إبدالها؟قال أبو حنيفه،و محمّد:نعم،له ذلك و لا يزول ملكه عنها (۴).

و قال الشافعىّ:لا يجوز له إبدالها،و قد زال ملكه عنها (۵)،و به قال أبو يوسف (۶)،و أبو ثور (۷)،و هو الظاهر من كلام الشيخ رحمه اللّه (۸).

۱- ۱الأمّ ۲:۲۲۵،حليه العلماء ۳:۳۷۴،الميزان الكبرى ۲:۵۷،مغنى المحتاج ۴:۲۸۸،السراج الوهّاج: ۵۶۳.

۲- ۲) المبسوط ۱:۳۹۰،الخلاف ۲:۵۳۱ مسأله-۱۵.

۳- ۳) المجموع ۸:۴۲۶،المغنى ۱۱:۱۰۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۰.

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۱۲:۱۳،تحفه الفقهاء ۳:۸۶،بدائع الصنائع ۵:۶۸،الهدايه للمرغينانىّ ۴:۷۴، حليه العلماء ۳:۳۶۴،المغنى ۱۱:۱۱۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۱.

۵- ۵) حليه العلماء ۳:۳۶۴،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۴۰،المجموع ۸:۳۷۷،المغنى ۱۱:۱۱۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۲.

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۱۲:۱۳،المغنى ۱۱:۱۱۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۲.

۷- ۷) المغنى ۱۱:۱۱۳،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۲.

۸- ۸) المبسوط ۱:۳۹۱، [۱]الخلاف ۲:۵۳۲ مسأله-۱۶.

احتجّ الشافعیّ (۱):بما روی عن علیّ علیه السلام أنّه قال:«من عیّن أضحیّه فلا یستبدل بها» (۲).

و احتجّ أبو حنیفه (۳):بما روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه أهدی هدایا فاشترک علیّا علیه السلام فیها (۴)،و هو إنّما یکون بنقلها إلیه.و فیه ضعف؛لجواز أن یکون علیه السلام وقت السیاق نوی أنّها عن علیّ علیه السلام.

التفریع علی القول بالتعیین:

إذا ثبت أنّها تتعیّن،فإنّ ملکها یزول عن المالک،فإن باعها فالبیع فاسد،و یجب ردّها إن کانت باقیه،و إن کانت تالفه فعلی المبتاع قیمتها أکثر ما کانت من حین قبضها إلی حین التلف،و علی البائع أکثر الأمرین من قیمتها إلی حین التلف أو مثلها یوم التضحیه.و کذا لو لم یبعها و لکن أتلفها أو فرّط فی حفظها حتّی تلفت،أو ذبحها قبل وقت الأضحیّه.هذا اختیار الشافعیّ (۵).

و قال الشیخ-رحمه اللّه-:علیه قیمتها یوم التلف (۶).و به قال أبو حنیفه (۷).

احتجّ الشیخ:بأنّه أتلف الأضحیّه،فلزمه قیمتها،کالأجنبی (۸).

۱- ۱المغنی ۱۱:۱۱۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۶۲.

۲- ۲) الحاوی الکبیر ۱۵:۱۰۲.

۳- ۳) المغنی ۱۱:۱۱۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۶۱.

۴- ۴) صحیح مسلم ۲:۸۹۲ الحدیث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۱۸۶ الحدیث ۱۹۰۵،سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۶ الحدیث ۳۰۷۴.

۵ - ۵) الأمّ ۲:۲۲۳،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۲۸۴،حلیه العلماء ۳:۳۶۵،مغنی المحتاج ۴:۲۸۸،السراج الوهّاج:۵۶۳،المغنی ۱۱:۱۰۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۷۰،المجموع ۸:۳۷۱.

۶- ۶) المبسوط ۱:۳۹۱،الخلاف ۲:۵۳۲ مسأله-۱۷.

۷- ۷) المبسوط للسرخسیّ ۱۲:۱۳،بدائع الصنائع ۵:۶۷،الهدایه للمرغینانیّ ۴:۷۴،مجمع الأنهر ۲:۵۲۲، المغنی ۱۱:۱۰۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۷۰،المجموع ۸:۳۷۱.

۸- ۸) المبسوط ۱:۳۹۱،الخلاف ۲:۵۳۲ مسأله-۱۷.

احتجّ الشافعيّ:بأنّ هذه الأضحيّه مضمونه عليه لحقّ اللّه تعالى و حقّ المساكين؛لوجوب نحرها و تفرقه لحمها،و لا يجزئه دفعها إليهم قبل ذلك،فإذا فرضنا قيمتها وقت التلف عشره ثمّ زادت قيمه الأضاحيّ فصارت عشرين،وجب أن يشترى أضحيّه بعشرين ليوفى حقّ اللّه تعالى و هو نحرها،بخلاف الأجنبيّ فإنّه لا يلزمه حقّ اللّه تعالى فيها (۱).و كلام الشافعيّ قويّ.

إذا ثبت هذا:فإن أمكنه أن يشترى بها أضحيّتين بأن ترخص الأضاحيّ،كان عليه إخراجهما معا.

و لو كان الفاضل ممّا يمكن أن يشترى به جزءا من حيوان يجزئ فى الأضحيّه -كالسبع مثلا-فعليه أن يشترى به؛لأنّه يمكنه صرفه فى الأضحيّه،فلزمه،كما لو أمكنه أن يشترى به جميعا.و يجزئه الصدقه بالفاضل،و الأوّل أفضل،و لو كان الفاضل لا يساوى جزءا،تصدّق به.

هذا إذا كان المتلف المالك،أمّا إذا كان أجنبيّا،فإنّ عليه القيمه يوم الإتلاف، فإن أمكن أن يشترى بها أضحيّه أو أكثر،فعلى ما تقدّم،و إن لم يمكن،جاز أن يشترى به جزء حيوان للأضحيّه،فإن قصر،تصدّق به،و لا يلزم المضحّى شيئا؛لأنّه غير مفرّط.

و لو تلفت الأضحيّه فى يده أو سرقت من غير تفريط،لم يكن عليه ضمان؛ لأنّه غير مفرّط و هى أمانه فى يده.

و روى الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل اشترى أضحيّه فماتت أو سرقت قبل أن يذبحها،قال:«لا

۱- ۱المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۶،المجموع ۸:۳۶۹ و ۳۷۱،المغنى ۱۱:۱۰۴، [۱]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۷۰. [۲]

بأس،و إن أبدلها فهو أفضل،و إن لم يشتر فليس عليه شيء» (۱).

أمّا لو فرّط فإنّه يضمن.

لا يقال:أ ليس لو نذر عتق عبد ثمّ أتلفه أو تلف بتفريط،لم يكن عليه ضمان.

لأنّا نقول:الفرق بينهما أنّ الحقّ فى الأضحيّه للفقراء و هم باقون بعد تلفها،و الحقّ فى عتق العبد له،فإذا تلف،لم يبق مستحقّ لذلك،فسقط الضمان فافترقا.

و لو اشترى شاه و عيّنها للأضحيّه فوجد بها عيبا،لم يكن له ردّها؛لأنّه قد زال ملكه عنها فتعذّر ردّها،كالعبد إذا أعتق بعد الشراء ثمّ وجد به عيبا،و يرجع بالأرش،فإذا أخذه صرفه إلى المساكين،و إن أمكنه أن يشترى به حيوانا أو جزءا منه مجزئا فى الأضحيّه،كان أولى.

و هل صرف الأرش إلى الفقراء متعيّن،أم يجوز له تملّكه؟قيل:يتعيّن؛لأنّه عوض اللحم المستحقّ للفقراء،بخلاف ما إذا اشترى عبدا فأعتقه ثمّ وجد به عيبا فإنّ الأرش للمالك؛لأنّ القصد بالعتق تكميل الأحكام،كقبول الشهاده و الجمعه و الحدود و ما غايرها،و العيب لا يؤثّر فى ذلك،أمّا الأضحيّه فالقصد بها اللحم،فإذا كانت معيبه،لم يكن لحمها كاملا.

و قيل:لا يتعيّن للصدقه،و ما ذكروه أوّلا غير مستقيم؛لأنّ أرش العيب إنّما وجب؛لأنّ عقد البيع اقتضى سلامه العين و هو حقّ للمشترى،و إنّما وجب فى ملكه،فلا يستحقّ الفقراء ما أوجبه عقد الشراء.و لأنّ العيب قد لا يؤثّر فى اللحم، فلا يكون ذلك مؤثّرا فى المقصود بها،كما ذكروه فى العبد (۲).و هذا عندى أقوى.

مسأله:و إذا عيّن أضحيّه ،ذبح معها ولدها

(۳)

،سواء كان حملا حال التعيين

۱- ۱التهذيب ۵:۲۱۷ الحديث ۷۳۳،الوسائل ۱۰:۱۲۹ الباب ۳۰ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) المجموع ۸:۳۷۳.

۳- ۳) د،ع و خا:أضحيّته.

أو حدث بعد ذلك؛لأنّ التعيين معنى يزيل الملك عنها،فاستتبع الولد، كالعتق (۱).

و لقول أبى عبد اللّه عليه السلام:«إن نتجت بدنتك فاحلبها ما لا يضرّ بولدها ثمّ انحرهما جميعا» (۲).

إذا ثبت هذا:فإنّه يجوز له شرب لبنها ما لم يضرّ بولدها،قاله علماؤنا،و به قال الشافعىّ (۳).

و قال أبو حنيفه:لا يحلبها و يرشّ على الضرع الماء حتّى ينقطع اللبن (۴).

لنا:ما رواه الجمهور عن علىّ عليه السلام لمّا رأى رجلا يسوق بدنه معها ولدها،فقال:«لا تشرب من لبنها إلّا ما فضل عن ولدها» (۵).

و من طريق الخاصّه:ما رواه سليمان بن خالد عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:«فاحلبها ما لا يضرّ بولدها» (۶).

احتجّ أبو حنيفه:بأنّ اللبن متولّد (۷)من الأضحيّه،فلم يجز للمضحّى الانتفاع

۱- ۱ق،ع و خا بزياده:فى العبد.

۲- ۲) الكافى ۴:۴۹۳ الحديث ۲، [۱]التهذيب ۵:۲۲۰ الحديث ۷۴۱،الوسائل ۱۰:۱۳۳ الباب ۳۴ من أبواب الذبح الحديث ۶. [۲]

۳- ۳) الأمّ ۲:۲۲۵،حليه العلماء ۳:۳۶۴،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۶،المجموع ۸:۳۶۷،مغنى المحتاج ۴: ۲۹۲،المغنى ۱۱:۱۰۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۵.

۴ - ۴) المبسوط للسرخسىّ ۴:۱۴۵،بدائع الصنائع ۲:۲۲۵،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۸۷،شرح فتح القدير ۳:۸۳،تبيين الحقائق ۲:۴۳۷،مجمع الأنهر ۱:۳۱۱،حليه العلماء ۳:۳۶۵،المجموع ۸:۳۶۸،المغنى ۱۱:۱۰۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۵.

۵- ۵) سنن البيهقىّ ۹:۲۸۸.

۶- ۶) الكافى ۴:۴۹۳ الحديث ۲، [۳]التهذيب ۵:۲۲۰ الحديث ۷۴۱،الوسائل ۱۰:۱۳۳ الباب ۳۴ من أبواب الذبح الحديث ۶. [۴]

۷- ۷) كثير من النسخ:يتولّد.

به،كالولد (۱).

و الجواب:الفرق،فإنّ الولـد يمكنه حمله إلى محلّه،بخلاف اللبن،فإنّه إن حلب و ترك،فسـد و إن لم يحلب،تعقّد الضّـرع و أضـرّ بالأمّ،فجاز له شربه.و الأفضل له أن يتصدّق به.

و يجوز له ركوب الأضحيّه و قد تقدّم (۲)؛لقوله تعالى: لَكُمْ فِيها مَنافِعُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى (۳).

مسأله:و لو أوجب أضحيّه بعينها و هى سليمه فعابت عيبا يمنع الإجزاء من

غير تفريط

،لم يكن عليه إبدالها،و أجزأه ذبحها،و كذلك حكم الهدايا.

و قال أبو حنيفه:لا تجزئه (۴).

لنـا:أنّ الأصـل براءه الـذمّه.و لأنّهـا لـو تلفت،لم يضـمنها فكـذا أبعاضـها.و لو كـانت واجبه عليه على التعيين ثمّ حـدث بهـا عيب لمعالجه الذبح،أجزأه أيضا،و به قال أبو حنيفه استحسانا (۵).

و قال الشافعىّ:لا يجزئه (۶).

---

۱ - ۱المبسوط للسرخسـىّ ۴:۱۴۵،بـدائع الصـنائع ۲:۲۲۵،الهـدايه للمرغينـانىّ ۱:۱۸۷،شـرح فتح القـدير ۳:۸۲،تبيين الحقـائق ۲:۴۳۷،مجمع الأنهر ۱:۳۱۱،المغنى ۱۱:۱۰۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۵.

۲- ۲) يراجع:ص ۲۵۵. [۱]

۳- ۳) الحجّ(۲۲):۳۳. [۲]

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۴:۱۴۱ و ج ۱۲:۱۷،تحفه الفقهاء ۳:۸۶،حليه العلماء ۳:۳۸۰،المغنى ۱۱: ۱۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۷۳.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۱۲:۱۷،تبيين الحقائق ۶:۴۸۳،المغنى ۱۱:۱۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۷۴.

۶- ۶) المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۷،المجموع ۸:۴۰۴،المغنى ۱۱:۱۰۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳: ۵۷۴.

أمّا لو نذر أضحيّه مطلقه فإنّه تلزمه (۱)سليمه من العيوب،فإن عيّنها فى شاه بعينها،تعيّنت،فإن عابت قبل أن ينحرها عيبا يمنع الإجزاء-كالعور-لم تجزئه عن التى فى ذمّته،و عليه إخراج ما بقى فى ذمّته سليما من العيب.

و لو عيّن أضحيّه ابتداءً و بها ما يمنع من الأضحيّه الشرعيّه-كالعور و شبهه- أخرجها على عيبها؛لزوال ملكه عنها بالنذر و لم تكن أضحيّه و لا يحصل له ثواب الأضحيّه،بل تكون صدقه واجبه،فيجب ذبحها،و يتصدّق بلحمها،و يثاب على الصدقه،كما لو أعتق عبدا معيبا (۲)عن كفّارته و قلنا باشتراط السلامه من العيوب.

و لو عيّنها معيبه ثمّ زال عيبها بأن سمنت بعد العجاف،فإنّها لا تقع موقع الأضحيّه؛لأنّه أوجب ما لا يجزئ عن الأضحيّه،فزال ملكه عنها و انقطع تصرّفه عنها حال كونها غير أضحيّه،فلا تقع مجزئه عنها؛لأنّ (۳)الاعتبار حاله الإيجاب، لزوال الملك به،و لهذا لو عابت بعد التعيين،لم يضرّه ذلك و أجزأ عنه.و كذا لو كانت معيبه،فزال عيبها،لم تجزئه.

مسأله:و لو ضلّت المعيّنه بغير تفريط،لم يكن عليه ضمان

؛لأنّها أمانه،فلا يضمن إلّا مع التفريط أو التعدّى،كالوديعه،فإن عادت قبل فوات أيّام التشريق، ذبحها و كانت أداء،و إن عادت بعد فوات الأيّام،ذبحها أيضا و كانت قضاء،قاله الشيخ-رحمه اللّه- (۴)و به قال الشافعىّ (۵).

و قال أبو حنيفه:لا يذبحها و إنّما يسلّمها إلى الفقراء،فإن ذبحها،فرّق لحمها،

۱- ۱كثير من النسخ:يلزمها.

۲- ۲) ع:معيّنا.

۳- ۳) كثير من النسخ:فإنّ،مكان:لأنّ.

۴- ۴) المبسوط ۱:۳۹۲، [۱]الخلاف ۲:۵۳۳ مسأله-۲۰.

۵- ۵) المجموع ۸:۳۷۹،مغنى المحتاج ۴:۲۸۹.

و كان عليه أرش النقصان بالذبح (۱).

لنا:أنّ الذبح أحد مقصودى الهدى،و لهذا لا يكفى شراء اللحم،فلا تسقط بفوات وقته،كتفرقه اللحم،و ذلك بأن يذبحها فى أيّام التشريق ثمّ يخرج قبل تفريقها (۲)،فإنّه يفرّقها بعد ذلك.

احتجّ أبو حنيفه:بأنّ الذبح مؤقّت،فسقط بفوات وقته،كالرمى و الوقوف (۳).

و الجواب:الفرق،فإنّ الأضحيّه لا تسقط بفوات الوقت،بخلاف الرمى و الوقوف.

فروع:

الأوّل:لو أوجب أضحيّه فى عام فأخّرها إلى قابل،كان عاصيا

،و أخرجها قضاء؛لأنّ وجوب ذبحها كان مؤقّتا بالعام الماضى و قد خرج.

الثانى:لو ذبح أضحيّه غيره المعيّنه ،أجزأت عن صاحبها

(۴)

و وجب عليه أرش النقصان،و به قال الشافعىّ (۵).

و قال أبو حنيفه:لا يجب عليه شىء (۶).

و قال مالك:لا تقع موقعها و تكون شاه لحم يلزم صاحبها بدلها،و يكون له

۱- ۱حليه العلماء ۳:۳۷۱،المغنى ۱۱:۱۱۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۸.

۲- ۲) بعض النسخ:تفرقتها.

۳- ۳) المغنى ۱۱:۱۱۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۵۸.

۴- ۴) ح:المعيبه.

۵- ۵) الأمّ ۲:۲۲۵،حليه العلماء ۳:۳۶۷،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۷،المجموع ۸:۳۷۴،المغنى ۱۱: ۱۱۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۶۸.

۶- ۶) المبسوط للسرخسىّ ۱۲:۱۷،بدائع الصنائع ۵:۶۷،الهدايه للمرغينانىّ ۴:۷۷،تبيين الحقائق ۶: ۴۸۹،حليه العلماء ۳:۳۶۷،المغنى ۱۱:۱۱۸.

أرشها (۱).

لنا:أنّ الذبح أحد مقصودی الهدی،فإذا فعله فاعل بغیر إذن المضحّی،ضمنه، کتفرقه اللحم.و علی مالک:أنّها تعیّنت للفقراء،و لا ضمان علی صاحبها؛لعدم التفریط،فکانت مجزئه.

احتجّ أبو حنیفه:بأنّ الأضحیّه أجزأت عنه و وقعت موقعها،فلم یجب علی الذابح ضمان الذبح،کما لو أذن له (۲).

و احتجّ مالک:بأنّ الذبح عباده،فإذا فعلها غیره بغیر إذنه،لم تصحّ،کالزکاه (۳)

و الجواب عن الأوّل:بالفرق بین الإذن و عدمه،فإنّ مع عدم الإذن یکون عاصیا،فیضمن ما فرّط بغصبه،بخلاف صوره الإذن.

و عن الثانی:أنّها لا تحتاج إلی نیّه،کإزاله النجاسات،بخلاف الزکاه.و لأنّ القدر المخرج فی الزکاه لم یتعیّن إلّا بالإخراج من المالک،بخلاف الشاه المعیّنه.

الثالث:إذا أخذ الأرش،صرفه إلی الفقراء

؛لأنّه وجب لنقص فی الأضحیّه المتعیّنه لهم،و له أن یتصدّق به،و أن یشتری به شاه أو جزءا منها للأضحیّه.

الرابع:لو أوجب کلّ واحد منهما هدیا،فذبح کلّ واحد منهما هدی صاحبه

خطأ،کان لکلّ واحد منهما الخیار

بین أن یدع مطالبه صاحبه،و بین أن یضمّنه الأرش.

و قال قوم من الشافعیّه:یتخیّر بین الترک،و بین تضمین صاحبه کمال القیمه و یتقاصّان فیما تساویا فیه،و یترادّان الفضل،و یکون کلّ واحد منهما أهدی الهدی

۱- ۱المدوّنه الکبری ۲:۷۲،حلیه العلماء ۳:۳۶۷،المغنی ۱۱:۱۱۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳: ۵۶۸.

۲- ۲) المبسوط للسرخسیّ ۱۲:۱۷-۱۸،بدائع الصنائع ۵:۶۷،تبیین الحقائق ۶:۴۸۹،المغنی ۱۱:۱۱۹، الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۶۸.

۳- ۳) المغنی ۱۱:۱۱۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۶۸.

الذی باشر ذبحه (۱).و لیس بجیّد؛لأنّه لا یملک الهدی بعد ذبحه بدفع قیمته.

الخامس:هل یجب ترک الأرش فیما إذا ذبح الأضحیّه بغیر إذن صاحبه أم

لا؟فیه تردّد

(۲)

،و کذا التردّد فی وجوب صرف الأرش إلی المساکین،و منشأ التردّد کون الأرش عوضا عمّا استحقّه المساکین،و کون القدر الذی یستحقّه المساکین المذبوح،لا الحیّ.

مسأله:و تجزئ الأضحیّه عن سبعه،و کذا الهدی المتطوّع به

،و فی الواجب خلاف ذکرناه فیما تقدّم (۳).

إذا ثبت هذا:فإنّ البدنه و البقره تجزئ،سواء کان الجمیع متقرّبین أو بعضهم یرید اللحم،و سواء کانوا أهل بیت واحد أو لم یکونوا،و به قال مالک إلّا أنّه اشترط أن یکونوا أهل بیت واحد (۴)،و بقولنا قال الشافعیّ (۵).

و قال أبو حنیفه:یجوز إذا کانوا کلّهم متقرّبین (۶).

و بقول مالک روایات لنا.

منها:روایه معاویه بن عمّار عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«تجزئ البقره عن خمسه بمنی إذا کانوا أهل خوان واحد» (۷).

۱- ۱الحاوی الکبیر ۱۵:۱۱۳،حلیه العلماء ۳:۳۶۷.

۲- ۲) لا توجد کلمه«یجب»فی:ع،ق و خا.

۳- ۳) یراجع:ص ۲۳۶.

۴- ۴) الموطّأ ۲:۴۸۶،المدوّنه الکبری ۲:۷۰،بدایه المجتهد ۱:۴۳۳،شرح الزرقانیّ علی موطّأ مالک ۳: ۷۷،المنتقی للباجیّ ۳:۹۸-۹۹.

۵- ۵) الأمّ ۲:۲۲۲،حلیه العلماء ۳:۳۷۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۴۰،المجموع ۸:۳۹۸،مغنی المحتاج ۴: ۲۸۵،المغنی ۱۱:۱۱۹. [۱]

۶ - ۶) المبسوط للسرخسیّ ۴:۱۴۴ و ج ۱۲:۱۱-۱۲،تحفه الفقهاء ۳:۸۵،بدائع الصنائع ۵:۷۰،حلیه العلماء ۳:۳۷۹،المجموع ۸:۳۹۸،المغنی ۱۱:۱۱۹-۱۲۰.

٧- ٧) التهذيب ٥:٢٠٨ الحديث ٦٩٧،الاستبصار ٢:٢٦٦ الحديث ٩٤٢،الوسائل ١٠:١١٣ الباب ١٨ من أبواب الذبح الحديث ٥.
[٢]

و عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«البدنه و البقره تجزئ عن سبعه إذا اجتمعوا من أهل بیت واحد دون غیرهم» (۱).

و فی روایه إسماعیل بن أبی زیاد عن الصادق علیه السلام،عن الباقر علیه السلام،عن علیّ علیه السلام،قال:«البقره الجذعه تجزئ عن ثلاثه من أهل بیت واحد،و المسنّه تجزئ عن سبعه نفر متفرّقین،و الجزور یجزئ عن عشره متفرّقین» (۲).

و فی روایه علیّ بن الصلت (۳)عن أبی الحسن الثالث علیه السلام،أنّ الجاموس الذکر یجزئ عن واحد و الأنثی عن سبعه (۴).

و فی روایه الحلبیّ عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«تجزئ البقره و البدنه فی الأمصار عن سبعه و لا تجزئ بمنی إلّا عن واحد» (۵).

۱- ۱التهذیب ۵:۲۰۸ الحدیث ۶۹۹،الاستبصار ۲:۲۶۶ الحدیث ۹۴۴،الوسائل ۱۰:۱۱۴ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۶.و [۱]فیها:«و من غیرهم»مکان:«دون غیرهم».

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۰۸ الحدیث ۷۰۰،الاستبصار ۲:۲۶۶ الحدیث ۹۴۵،الوسائل ۱۰:۱۱۴ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۷. [۲]

۳- ۳) علیّ بن الصلت،ذکره النجاشیّ مع نفر و قال:هؤلاء رجال ذکرهم ابن بطّه،و قال الشیخ فی الفهرست: علیّ بن الصلت له کتاب،قال المامقانیّ و السیّد الخوئیّ:احتمل نجل الشهید الثانی اتّحاده مع علیّ بن الریّان بن الصلت فیکون ثقه و أجابا عنه بأنّ الاتّحاد فی غایه البعد حیث إنّ النجاشیّ عنون تاره علیّ بن الریّان بن الصلت و وثّقه،و أخری علیّ بن الصلت بدون التوثیق،و کذلک الشیخ فی الفهرست،فعلی هذا لم یرد فیه توثیق و لا مدح یعتدّ به فیلحق بالمجاهیل. رجال النجاشیّ:۲۷۸، ۲۷۹،الفهرست:۹۰-۹۶، [۳]تنقیح المقال ۲:۲۹۳، [۴]معجم رجال الحدیث ۱۲: ۶۸. [۵]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۰۹ الحدیث ۷۰۱،الاستبصار ۲:۲۶۷ الحدیث ۹۴۶،الوسائل ۱۰:۱۱۴ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۸. [۶]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۰۷ الحدیث ۶۹۵،الاستبصار ۲:۲۶۶ الحدیث ۹۴۰،الوسائل ۱۰:۱۱۳ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۴. [۷]

و فی الصحیح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما علیهما السلام،قال:«لا تجوز إلّا عن واحد بمنی» (۱).

و فی روایه الحسن بن علیّ عن رجل یسمّی سواده (۲)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،أنّها تجزئ عن سبعه و عن سبعین (۳).

و فی الحسن عن حمران،قال:«عزّت البدن سنه بمنی حتّی بلغت البدنه مائه دینار،فسئل أبو جعفر علیه السلام عن ذلک،فقال:«اشترکوا فیها»قال:قلت:کم؟ قال:«ما خفّ فهو أفضل»قال:قلت:عن کم یجزئ؟قال:«[عن] (۴)سبعین» (۵).

و جمع الشیخ ذلک،بأن حمل ما دلّ علی أنّه لا یجزئ واحد إلّا عن واحد علی الواجب،و ما عدا ذلک علی الندب (۶)،و قد مضی البحث فی ذلک (۷).

مسأله:و العبد القنّ و المدبّر و أمّ الولد و المکاتب المشروط لا یملکون شیئا

، فإن ملّکهم مولاهم شیئا،ففی ثبوت تملّکهم قولان:فإن قلنا:لا یملکون،لم یجزئ

---

۱ - ۱التهذیب ۵:۲۰۸ الحدیث ۶۹۶،الاستبصار ۲:۲۶۶ الحدیث ۹۴۱،الوسائل ۱۰:۱۱۳ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۱.
[۱]فی الاستبصار و الوسائل:« [۲]لا تجوز البدنه و البقره إلّا عن واحد بمنی».
۲ - ۲) سواده،لم نعثر علی ترجمته إلاّ ما ذکره السیّد الخوئیّ فی معجمه قال:روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام و روی عنه الحسن بن علیّ.و قال أیضا فی سواده القطّان روی عن أبی الحسن و روی عنه الحسن بن علیّ بن فضّال،و قال الأردبیلیّ:سواده القطّان روی عنه الحسن بن علیّ بن فضّال و روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام و یحتمل اتّحادهما لاتّحاد الراوی و المرویّ عنه و اللّه العالم. جامع الرواه ۱:۳۹۰، [۳]معجم رجال الحدیث ۳۲۱،۸:۳۲۰.
۳- ۳) التهذیب ۵:۲۰۹ الحدیث ۷۰۲،الاستبصار ۲:۲۶۷ الحدیث ۹۴۷،الوسائل ۱۰:۱۱۵ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۱۲.
[۴]
۴- ۴) أثبتناها من المصادر.
۵- ۵) التهذیب ۵:۲۰۹ الحدیث ۷۰۳،الاستبصار ۲:۲۶۷ الحدیث ۹۴۸،الوسائل ۱۰:۱۱۵ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۱۱.
[۵]
۶- ۶) التهذیب ۵:۲۱۰،الاستبصار ۲:۲۶۸.
۷- ۷) یراجع:ص ۳۲۱.

لهم أضحيّه.

و إن قلنا:يملكون،فإذا ملّكهم مولاهم الأضحيّه،جاز لهم أن يضحّوا، و لو ضحّوا من غير إذن سيّدهم،لم يجز.

أمّا لو انعتق بعضه و ملك شاه بما فيه من الحرّيّه،فإنّه يجوز له أن يضحّى بها، و لا يحتاج إلى إذن سيّده؛لأنّه ملك الأضحيّه بما فيه من الحرّيّه،فلا سبيل للسيّد عليه حينئذ.

فصل:

روى ابن بابويه قال:كان علىّ بن الحسين و أبو جعفر عليهما السلام يتصدّقان بثلث على جيرانهم،و بثلث على السؤّال،و ثلث يمسكانه لأهل البيت (۱).

و كره أبو عبد اللّه عليه السلام أن يطعم المشرك من لحوم الأضاحىّ (۲).

و سأل علىّ بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن الرجل يشترى الضحيّه عوراء فلا يعلم إلاّ بعد شرائها هل تجزئ عنه؟قال:«نعم،إلاّ أن يكون هديا فإنّه لا يجوز ناقصا» (۳).

و سئل أبو جعفر عليه السلام عن هرمه قد سقطت ثناياها تجزئ فى الأضحيّه؟ فقال:«لا بأس أن يضحّى بها» (۴).

و قال علىّ عليه السلام:«لا يضحّى عمّن فى البطن» (۵).

و قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام:«لا يضحّى بشىء من

۱- ۱الفقيه ۲:۲۹۴ الحديث ۱۴۵۷،المقنع:۸۸، [۱]الوسائل ۱۰:۱۴۴ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۱۳. [۲]

۲- ۲) الفقيه ۲:۲۹۵ الحديث ۱۴۵۸،المقنع:۸۸، [۳]الوسائل ۱۰:۱۴۷ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۲۵. [۴]

۳- ۳) الفقيه ۲:۲۹۵ الحديث ۱۴۶۳،الوسائل ۱۰:۱۱۹ الباب ۲۱ من أبواب الذبح الحديث ۱. [۵]

۴- ۴) الفقيه ۲:۲۹۶ الحديث ۱۴۶۴،الوسائل ۱۰:۱۲۱ الباب ۲۲ من أبواب الذبح الحديث ۲. [۶]

۵- ۵) الفقيه ۲:۲۹۶ الحديث ۱۴۶۵،الوسائل ۱۰:۱۷۴ الباب ۶۰ من أبواب الذبح الحديث ۸. [۷]

الدواجن (۱)» (۲).

و سأل محمّد الحلبیّ أبا عبد اللّه علیه السلام عن النفر تجزئهم البقره؟فقال:«أمّا فی الهدی فلا،و أمّا فی الأضحی فنعم،و یجزئ الهدی عن الأضحیّه» (۳).

و فی الصحیح عن حریز أنّ أبا عبد اللّه علیه السلام،قال:«کان علیّ علیه السلام إذا ساق البدنه و مرّ علی المشاه،حملهم علی بدنه،و إن ضلّت راحله رجل و معه بدنه رکبها غیر مضرّ و لا مثقل» (۴).

و سأل یعقوب بن شعیب أبا عبد اللّه علیه السلام عن الرجل أ یرکب هدیه إن احتاج إلیه؟قال:«فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:یرکبها غیر مجهد و لا متعب» (۵).

۱- ۱شاه داجن و راجن:إذا ألفت البیوت و استأنست.الصحاح ۵:۲۱۱۱. [۱]

۲- ۲) الفقیه ۲:۲۹۶ الحدیث ۱۴۶۸،الوسائل ۱۰:۱۷۶ الباب ۶۱ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۲]

۳- ۳) الفقیه ۲:۲۹۷ الحدیث ۱۴۷۲،الوسائل ۱۰:۱۱۳ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۳. [۳]عباره: «و یجزئ الهدی عن الأضحیّه»غیر موجوده فی الوسائل. [۴]

۴- ۴) الفقیه ۲:۳۰۰ الحدیث ۱۴۹۰ و فیه:«علی البدنه»،الوسائل ۱۰:۱۳۳ الباب ۳۴ من أبواب الذبح الحدیث ۲. [۵]

۵- ۵) الفقیه ۲:۳۰۰ الحدیث ۱۴۹۱،الوسائل ۱۰:۱۳۳ الباب ۳۴ من أبواب الذبح الحدیث ۳. [۶]

الفصل السادس

اشاره

فی الحلق و التقصیر

مسأله:إذا ذبح الحاجّ هدیه،وجب علیه الحلق أو التقصیر بمنی یوم النحر

، ذهب إلیه علماؤنا أجمع إلّا فی قول شاذّ للشیخ-رحمه اللّه-فی التبیان:إنّه مندوب (۱).و هو نسک عند علمائنا،و به قال مالک (۲)،و أبو حنیفه (۳)،و الشافعیّ (۴)، و أحمد فی إحدی الروایتین (۵).و فی الأخری:إنّه إطلاق محظور لا نسک (۶)، و هو قول الشافعیّ أیضا (۷).

۱- ۱تفسیر التبیان ۲:۱۵۴. [۱]

۲- ۲) المنتقی للباجیّ ۳:۳۱،المجموع ۸:۲۰۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۷۴،المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۶۷.

۳ - ۳) المبسوط للسرخسیّ ۴:۷۰،تحفه الفقهاء ۱:۳۸۱،بدائع الصنائع ۲:۱۴۰، المجموع ۸:۲۰۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۷۴،المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۶۷.

۴ - ۴) المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۸، المجموع ۸:۲۰۵ و ۲۰۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۷۴،مغنی المحتاج ۱:۵۰۲،المنتقی للباجیّ ۳:۳۱،المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۶۷.

۵ - ۵) المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۶۷،الکافی لابن قدامه ۱:۶۰۵،الفروع فی فقه أحمد ۲:۲۸۰، الإنصاف ۴:۴۰، [۲]المجموع ۸:۲۰۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۷۴.

۶- ۶) المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۶۷،الکافی لابن قدامه ۱:۶۰۵،الفروع فی فقه أحمد ۲:۲۸۰،الإنصاف ۴:۴۰. [۳]

۷- ۷) المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۸،المجموع ۸:۲۰۵ و ۲۰۸،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۷۴،المنتقی للباجیّ ۳:۳۱.

لنا:قوله تعالى: مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ (۱)و لو لم يكن من المناسك،لم يصفهم اللّه تعالى به،كالطيب و اللّبس.

و ما رواه الجمهور عن جابر أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«أحلّوا من إحرامكم بطواف البيت و بين الصفا و المروه و قصّروا» (۲).و الأمر للوجوب.

و لأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«رحم اللّه المحلّقين»قيل:يا رسول اللّه و المقصّرين؟قال:«رحم اللّه المحلّقين»ثمّ قال فى الثالثه:«و المقصّرين» (۳).

و لو لم يكن نسكا،لم يدخله التفضيل،كالمباحات.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن عمر بن يزيد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«إذا ذبحت أضحيّتك فاحلق رأسك و اغتسل و قلّم أظفارك و خذ من شاربك» (۴).و الأمر يدلّ على الثواب بالفعل،فيكون عباده.

و لأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّه عليهم السلام و الصحابه داوموا عليه و فعلوه فى حجّهم و عمرتهم،و لو لم يكن نسكا،لم يداوموا عليه،و لأخلّوا به فى أكثر الأوقات،و لم يفعلوه إلاّ نادرا؛لأنّه لم يكن عاده لهم فيداوموا عليه،و لا فيه فضل فيفعلوه لفضله.

احتجّوا:بما رواه جابر أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله لمّا سعى بين الصفا و المروه،قال:«من كان منكم ليس معه هدى فليحلّ و ليجعلها عمره» (۵)و أمره

۱- ۱الفتح(۴۸):۲۷. [۱]

۲- ۲) صحيح البخارىّ ۲:۱۷۶،سنن البيهقىّ ۴:۳۵۶.

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۲:۲۱۳،صحيح مسلم ۲:۹۴۵ الحديث ۱۳۰۱،سنن أبى داود ۲:۲۰۲ الحديث ۱۹۷۹، [۲]سنن الترمذىّ ۳:۲۵۶ الحديث ۹۱۳، [۳]الموطّأ ۱:۳۹۵ الحديث ۱۸۴،سنن البيهقىّ ۵:۱۰۳.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۴۰ الحديث ۸۰۸،الوسائل ۱۰:۱۷۷ الباب ۱ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۱. [۴]

۵- ۵) صحيح مسلم ۲:۸۸۸ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۱۸۴ الحديث ۱۹۰۵، [۵]سنن ابن ماجه ۲: ۱۰۲۴ الحديث ۳۰۷۴.

بالحلّ عقيب السعى يقتضى عدم وجوب الحلق و التقصير.و لأنّ ما كان محرّما فى الإحرام إذا أبيح،كان إطلاقا من محظور،كسائر محرّماته (۱).

و الجواب عن الأوّل:أنّ المعنى:فليحلّ بالتقصير أو الحلق؛لأنّه كان مشهورا بينهم معروفا،فاستغنى عن ذكره.

و عن الثانى:أنّ الحلّ من العباده لما كان محرّما فيها،غير مستبعد،كالسلام فى الصلاه،فإنّه محظور و هو مشروع للتحلّل.

مسأله:و يتخيّر الحاجّ بين الحلق و التقصير أيّهما فعل أجزأه

،ذهب إليه أكثر علمائنا (۲)،و به قال أبو حنيفه (۳).

و قال الشيخ-رحمه اللّه-إن كان صروره،وجب الحلق (۴).و به قال المفيد -رحمه اللّه (۵)-و ذهب إليه الحسن البصرىّ (۶).

و قال الشيخان أيضا:إنّ من لبّد شعره فى الإحرام،وجب عليه أن يحلق و إن لم يكن صروره (۷).و به قال مالك (۸)،و الشافعىّ (۹)،و النخعىّ (۱۰)،

۱- ۱المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۶۷-۴۶۸.

۲- ۲) منهم:ابن إدريس فى السرائر:۱۴۱،و المحقّق فى المختصر النافع:۹۲.

۳ - ۳) المبسوط للسرخسىّ ۴:۷۰،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۸،بدائع الصنائع ۲:۱۴۰،الهدايه للمرغينانىّ ۱ : ۱۴۷،شرح فتح القدير ۲:۳۸۵،تبيين الحقائق ۲:۳۰۷،المغنى ۳:۴۶۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۴.

۴- ۴) المبسوط ۱:۳۷۶، [۱]النهايه:۲۶۲. [۲]

۵- ۵) المقنعه:۶۶.

۶- ۶) المغنى ۳:۴۶۶، [۳]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۴، [۴]المجموع ۸:۲۰۹.

۷- ۷) الشيخ المفيد،نقله عنه فى السرائر:۱۴۲،و الشيخ الطوسىّ،ينظر:المبسوط ۱:۳۷۶،النهايه:۲۶۲-۲۶۳. [۵]

۸- ۸) المدوّنه الكبرى ۱:۴۰۲،المنتقى للباجىّ ۳:۳۴،شرح الزرقانىّ على موطّأ مالك ۲:۳۵۲،المغنى ۳: ۴۶۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۴.

۹- ۹) حليه العلماء ۳:۳۴۴،المجموع ۸:۲۰۶،المغنى ۳:۴۶۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۴.

۱۰- ۱۰) المغنى ۳:۴۶۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۴.

و أحمد (۱)،و إسحاق،قالوا:و كذا لو عقّد شعره أو فتله أو عقصه (۲).

و قال ابن عبّاس:من لبّد أو ضفر أو عقّد أو فتل أو عقص فهو على ما نوى، يعنى أنّه إن نوى الحلق فليحلق،و إلّا فلا يلزمه (۳).

و تلبيد الشعر فى الإحرام:أن يأخذ عسلا أو صمغا،و يجعله فى رأسه لئلّا يقمل أو يتّسخ.

لنا:قوله تعالى: مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ (۴)و الجمع غير مراد إجماعا، فيثبت التخيير و هو ثابت فى حقّ الجميع.

و ما رواه الجمهور عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«رحم اللّه المحلّقين و المقصّرين» (۵)و قد كان مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله من قصّر و لم ينكر عليه السلام عليه (۶).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن حريز،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يوم الحديبيّه:اللهمّ اغفر للمحلّقين مرّتين،قيل:و للمقصّرين يا رسول اللّه؟قال:«و للمقصّرين» (۷).

و لأنّ الأصل عدم التعيين فلا يصار إليه إلّا بدليل.

۱- ۱المغنى ۳:۴۶۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۴،الكافى لابن قدامه ۱:۶۰۵،الفروع فى فقه أحمد ۲:۲۸۰،الإنصاف ۴:۳۹. [۱]

۲- ۲) المغنى ۳:۴۶۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۴.

۳- ۳) المغنى ۳:۴۶۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۴.

۴- ۴) الفتح(۴۸):۲۷. [۲]

۵- ۵) صحيح البخارىّ ۲:۲۱۳،صحيح مسلم ۲:۹۴۵ الحديث ۱۳۰۱،سنن أبى داود ۲:۲۰۲ الحديث ۱۹۷۹، [۳]سنن الترمذىّ ۳:۲۵۶ الحديث ۹۱۳، [۴]الموطّأ ۱:۳۹۵ الحديث ۱۸۴، [۵]سنن البيهقىّ ۵:۱۰۳.

۶- ۶) صحيح البخارىّ ۲:۲۱۳،صحيح مسلم ۲:۹۴۵ الحديث ۱۳۰۱،سنن الترمذىّ ۳:۲۵۶ الحديث ۹۱۳، [۶]سنن البيهقىّ ۵:۱۰۳.

۷- ۷) التهذيب ۵:۲۴۳ الحديث ۸۲۲،الوسائل ۱۰:۱۸۶ الباب ۷ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۶. [۷]

احتجّ الشیخان-رحمهما اللّه-و المخالفون من الجمهور (۱):بما روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«من لبّد فلیحلق» (۲).

و بما رواه أبو بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«علی الصروره أن یحلق رأسه و لا یقصّر،إنّما التقصیر لمن حجّ حجّه الإسلام» (۳).

و عن بکر بن خالد (۴)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«لیس للصروره أن یقصّر و علیه أن یحلق» (۵).

و فی الصحیح عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«ینبغی للصروره أن یحلق،و إن کان قد حجّ فإن شاء قصّر و إن شاء حلق»قال:«و إذا لبّد شعره أو عقصه فإنّ علیه الحلق،و لیس له التقصیر» (۶).

و لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لبّد شعره فحلقه (۷).

و الجواب عن الأوّل:أنّه للندب.

و عن الثانی:أنّ فی طریقه سهل بن زیاد و علیّ بن أبی حمزه و هما ضعیفان.

و عن الثالث:أنّ فی طریقه أبان بن عثمان و هو واقفیّ.

۱- ۱المغنی ۳:۴۶۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۴.

۲- ۲) سنن البیهقیّ ۵:۱۳۵،المغنی ۳:۴۶۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۴.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۴۳ الحدیث ۸۱۹ و ص ۴۸۴ الحدیث ۱۷۲۵،الوسائل ۱۰:۱۸۶ الباب ۷ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۵. [۱]

۴- ۴) بکر بن خالد الکوفیّ،قال المامقانیّ:لم أقف فیه إلّا علی عدّ الشیخ إیّاه من أصحاب الباقر علیه السلام و ظاهره کونه إمامیّا إلّا أنّ حاله مجهول. رجال الطوسیّ:۱۰۸،تنقیح المقال ۱:۱۷۸. [۲]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۴۳ الحدیث ۸۲۰،الوسائل ۱۰:۱۸۷ الباب ۷ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۱۰. [۳]

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۴۳ الحدیث ۸۲۱ و ص ۴۸۴ الحدیث ۱۷۲۶،الوسائل ۱۰:۱۸۵ الباب ۷ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۱. [۴]

۷ - ۷) صحیح البخاریّ ۲:۲۱۳،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۱۲ الحدیث ۳۰۴۶،سنن البیهقیّ ۵:۱۳۴،المغنی ۳: ۴۶۷،الشرح الکبیر [۵]بهامش المغنی ۳:۴۶۴.

و عن الرابع:أنّ لفظه:ينبغى،كما يتناول الواجب،يتناول الندب،و الأصل عدم الاشتراك و المجاز،فيكون حقيقه فى القدر المشترك و هو مطلق الرجحان من غير إشعار بخصوصيّه معيّنه،و نحن نقول به؛إذ الحلق أفضل.

و كذا يحمل قوله عليه السلام:«فمن (۱)لبّد شعره أو عقصه فإنّ عليه الحلق، و ليس له التقصير».إذ هذه الصوره قد تراد (۲)أيضا فى الندب المتأكّد،و فعل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لا يدلّ على وجوبه عينا بعد ثبوت التخيير.

مسأله:التقصير و إن كان جائزا،لما قلناه،فالحلق أفضل مطلقا

اشاره

،و لا نعلم فيه خلافا؛لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«رحم اللّه المحلّقين»ثلاثا،ثمّ قال:

«و المقصّرين» (۳)و زياده الترحّم تدلّ على الأولويّه.

و لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فعله.

و روى الشيخ-فى الصحيح-عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:

«استغفر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله للمحلّقين ثلاث مرّات»قال:و سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن التفث،قال:«هو الحلق و ما كان على جلد الإنسان» (۴).

إذا عرفت هذا:فالحلق آكد فضلا فى حقّ من لبّد شعره أو عقصه أو كان من صروره من غيرهم؛لورود التأكيد فى حقّهم و اختصاصهم بالحلق حتّى ورد فى حقّهم فى أكثر المواضع بلفظ الوجوب أو معناه.

۱- ۱ع،ق و خا:فيمن.

۲- ۲) ح و ر:ترد.

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۲:۲۱۳،صحيح مسلم ۲:۹۴۶ الحديث ۱۳۰۲-۱۳۰۳،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۱۲ الحديث ۳۰۴۳-۳۰۴۴،سنن البيهقىّ ۵:۱۳۴.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۴۳ الحديث ۸۲۳،الوسائل ۱۰:۱۸۶ الباب ۷ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۷. [۱]

فروع:

الأوّل:المرأه ليس عليها حلق إجماعا و يجزئها من التقصير قدر الأنمله

.روى الجمهور عن ابن عبّاس،قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«ليس على النساء حلق،إنّما على النساء التقصير» (۱).

و عن عليّ عليه السلام قال:«نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن تحلق المرأه رأسها» (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن ابن أبى عمير،عن بعض أصحابنا،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«تقصّر المرأه من شعرها لمتعتها مقدار الأنمله» (۳).

لأنّ الحلق فى حقّهنّ مثله،فلا يكون مشروعا.

الثانى:يستحبّ لمن حلق أن يبدأ بالناصيه من القرن الأيمن و يحلق إلى

العظمين بلا خلاف

.

روى الجمهور عن أنس أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رمى جمره العقبه يوم النحر،ثمّ رجع إلى منزله بمنى فدعا بذبح فذبح،ثمّ دعا بالحلاّق فأخذ شقّ رأسه الأيمن فحلقه فجعل يقسم بين من يليه الشعره و الشعرتين،ثمّ أخذ شقّ رأسه الأيسر فحلقه،ثمّ قال:«هاهنا أبو طلحه»و دفعه إلى أبى طلحه (۴).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن الحسن بن مسلم،عن بعض الصادقين عليهم السلام،قال:لمّا أراد أن يقصّر من شعره للعمره،أراد الحجّام أن يأخذ من

---

۱ - ۱سنن أبى داود ۲:۲۰۳ الحديث ۱۹۸۴ و ۱۹۸۵،سنن الدارمىّ ۲:۶۴، [۱]سنن البيهقىّ ۵:۱۰۴، كنز العمّال ۵:۹۸ الحديث ۱۲۲۲۱.

۲- ۲) سنن الترمذىّ ۳:۲۵۷ الحديث ۹۱۴، [۲]سنن النسائىّ ۸:۱۳۰،كنز العمّال ۵:۲۷۶ الحديث ۱۲۸۷۳.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۴۴ الحديث ۸۲۴،الوسائل ۹:۵۴۱ الباب ۳ من أبواب التقصير الحديث ۳. [۳]

۴- ۴) صحيح مسلم ۲:۹۴۷ الحديث ۱۳۰۵،سنن أبى داود ۲:۲۰۳ الحديث ۱۹۸۱، [۴]سنن البيهقىّ ۲:۴۲۷.

جوانب الرأس،فقال له:«ابدأ بالناصيه»فبدأ بها (۱).

و فی الصحیح عن معاویه بن عمّار عن أبی جعفر علیه السلام،قال:أمر الحلّاق أن یدع الموسی علی قرنه الأیمن،ثمّ أمره أن یحلق و سمّی هو و قال:«اللهمّ أعطنی بکلّ شعره نورا یوم القیامه» (۲).

و عن غیاث بن إبراهیم،عن جعفر،عن آبائه،عن علیّ علیه (۳)السلام،قال:

«السنّه فی الحلق أن یبلغ العظمین» (۴).

الثالث:یجزئ من التقصیر ما یقع علیه اسمه

؛لأنّ الزائد لم یثبت،و الأصل براءه الذمّه،و سواء قصّر من شعر رأسه أو من لحیته أو من شاربه،فإنّه مجزئ.

الرابع:لا بدّ فی الحلق و التقصیر من النیّه

؛لأنّه نسک عندنا لا إطلاق محظور.

مسأله:و لو لم یکن علی رأسه شعر،سقط الحلق عنه إجماعا

؛لعدم ما یحلق، و یمرّ الموسی علی رأسه،و هو قول أهل العلم کافّه.

روی الشیخ عن زراره أنّ رجلا-من أهل خراسان قدم حاجّا و کان أقرع الرأس لا یحسن أن یلبّی،فاستفتی له أبو عبد اللّه علیه السلام،فأمر أن یلبّی عنه و یمرّ الموسی علی رأسه،فإنّ ذلک یجزئ عنه (۵).

إذا ثبت هذا:فهل هو واجب أم لا؟قال أکثر الجمهور:إنّه مستحبّ غیر واجب (۶).و قال أبو حنیفه:إنّه واجب (۷).

۱- ۱التهذیب ۵:۲۴۴ الحدیث ۸۲۵،الوسائل ۹:۵۴۷ الباب ۱۰ من أبواب التقصیر الحدیث ۲. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۴۴ الحدیث ۸۲۶،الوسائل ۱۰:۱۹۰ الباب ۱۰ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۱. [۲]

۳- ۳) کثیر من النسخ:علیهم،کما فی الوسائل.

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۴۴ الحدیث ۸۲۷،الوسائل ۱۰:۱۹۰ الباب ۱۰ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۲. [۳]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۴۴ الحدیث ۸۲۸،الوسائل ۱۰:۱۹۱ الباب ۱۱ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۳. [۴]

۶ - ۶) حلیه العلماء ۳:۳۴۴،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۸، المجموع ۸:۲۰۱ و ۲۱۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۷۸،المغنی ۳:۴۶۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۶۵،الکافی لابن قدامه ۱:۶۰۵، مغنی المحتاج ۱:۵۰۳،المیزان الکبری ۲:۵۲،رحمه الأمّه

بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۶۰.

۷- ۷) المبسوط للسرخسیّ ۴:۷۰،بدائع الصنائع ۲:۷۴،تبیین الحقائق ۲:۳۰۹،حلیه العلماء ۳:۳۴۴.

احتجّ الأوّلون:بأنّ الحلق محلّه الشعر،فسقط بعدمه،كما يسقط وجوب غسل العضو بقطعه.و لأنّه إمرار لو فعله فى الإحرام لم يجب عليه دم،فلم يجب عليه عند التحلّل،كإمراره (۱)على الشعر من غير حلق (۲).

احتج أبو حنيفه:بقوله عليه السلام:«إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم» (۳)و هذا لو كان ذا شعر لوجب عليه إزالته و إمرار الموسى على رأسه،فإذا سقط أحدهما لتعذّره،وجب الآخر (۴).

و كلام الصادق عليه السلام يعطيه،فإنّ الإجزاء إنّما يستعمل فى الواجب.

مسأله:و لو ترک الحلق و التقصير معا حتّى زار البيت،فإن كان عامدا،وجب

عليه دم شاه

،و إن كان ناسيا،لم يكن عليه شيء،و كان عليه إعاده الطواف و السعى.

و قال عطاء،و أبو يوسف،و أبو ثور (۵)،و أحمد فى إحدى الروايتين:لا دم عليه، و فى الروايه الأخرى:عليه دم (۶)،و هو مذهب أبى حنيفه (۷)،إلّا أنّهم لم يفرّقوا بين الساهى و العامد.

لنا:أنّه نسک أخّره عن محلّه،فكان عليه الدم؛لأنّ تارک النسک عليه دم.

و يدلّ عليه أيضا:ما رواه الشيخ عن محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر عليه السلام فى رجل زار البيت قبل أن يحلق،فقال:«إن كان زار البيت قبل أن

۱- ۱ر،ح:كإمرار اليد،مكان:كإمراره.

۲- ۲) المغنى ۳:۴۶۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۵،المجموع ۸:۲۱۳.

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۹:۱۱۷،مسند أحمد ۲:۴۲۸،۴۸۲ و ۵۰۸، [۱]سنن البيهقىّ ۷:۱۰۳.

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۳:۷۰،المغنى ۳:۴۶۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۵،المجموع ۸: ۲۱۲.

۵- ۵) المغنى ۳:۴۶۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۵،المجموع ۸:۲۰۹.

۶- ۶) المغنى ۳:۴۶۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۵،الكافى لابن قدامه ۱:۶۰۵،الإنصاف ۴:۴۰.

۷- ۷) المبسوط للسرخسىّ ۳:۷۰،المغنى ۳:۴۶۹،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۷.

يحلق و هو عالم أنّ ذلك لا ينبغى،فإنّ عليه دم شاه» (۱).

و عن محمّد بن حمران،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل زار البيت قبل أن يحلق،قال:«لا ينبغى إلاّ أن يكون ناسيا» (۲).

و الذى يدلّ على إعاده الطواف و السعى لو فعلهما قبل التقصير:ما رواه الشيخ- فى الصحيح-عن علىّ بن يقطين،قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأه رمت و ذبحت و لم تقصّر حتّى زارت البيت و طافت و سعت من الليل ما حالها؟و ما حال الرجل إذا فعل ذلك؟قال:«لا بأس يقصّر و يطوف للحجّ ثمّ يطوف للزياره ثمّ قد حلّ من كلّ شىء» (۳).

مسأله:و لو رحل من منى قبل الحلق،رجع و حلق بها أو قصّر واجبا مع

الاختيار

،و لو لم يتمكّن من الرجوع لضروره،حلق مكانه،و ردّ شعره إلى منى ليدفن هناك،و لو لم يتمكّن،لم يكن عليه شىء؛لأنّه قد ترك نسكا واجبا،فيجب عليه الإتيان به،و التدارك مع المكنه.

و يدلّ عليه أيضا:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن الحلبىّ،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل نسى أن يقصّر من شعره أو يحلقه حتّى ارتحل من منى،قال:«يرجع إلى منى حتّى يلقى (۴)شعره بها حلقا كان أو تقصيرا» (۵).

و عن أبى بصير،قال:سألته عن رجل جهل أن يقصّر من رأسه أو يحلق حتّى ارتحل من منى،قال:«فليرجع إلى منى حتّى يحلق شعره بها أو يقصّر،و على

۱- ۱التهذيب ۵:۲۴۰ الحديث ۸۰۹،الوسائل ۱۰:۱۸۰ الباب ۲ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۴۰ الحديث ۸۱۰،الوسائل ۱۰:۱۸۱ الباب ۲ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۲. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۴۱ الحديث ۸۱۱،الوسائل ۱۰:۱۸۲ الباب ۴ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۱. [۳]

۴- ۴) ج و ر:بلغ،مكان:يلقى.

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۴۱ الحديث ۸۱۲،الاستبصار ۲:۲۸۵ الحديث ۱۰۱۱،الوسائل ۱۰:۱۸۲ الباب ۵ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۱. [۴]

الصروره أن يحلق» (۱).

و عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی رجل زار البیت و لم یحلق رأسه،قال:«یحلقه بمکّه و یحمل شعره إلی منی و لیس علیه شیء» (۲).

و عن حفص بن البختریّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی الرجل یحلق رأسه بمکّه،قال:«یردّ الشعر إلی منی» (۳).

و عن مسمع،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل نسی أن یحلق رأسه أو یقصّر حتّی نفر،قال:«یحلق فی الطریق أو أین کان» (۴).

و حمل الشیخ هذه الروایه علی الضروره و عدم التمکّن من الرجوع (۵).

إذا عرفت هذا:فالظاهر أنّ ردّ الشعر مع عدم التمکّن من الرجوع لیس واجبا، و قد لوّح الشیخ به فی التهذیب (۶).

و یدلّ علیه:ما رواه أبو بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته عن الرجل ینسی أن یحلق رأسه حتّی ارتحل من منی،فقال:«ما یعجبنی أن یلقی شعره إلاّ بمنی»و لم یجعل علیه شیئا (۷).

---

۱ - ۱التهذیب ۵:۲۴۱ الحدیث ۸۱۳،الاستبصار ۲:۲۸۵ الحدیث ۱۰۱۲،الوسائل ۱۰:۱۸۳ الباب ۵ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۴. [۱]

۲ - ۲) التهذیب ۵:۲۴۲ الحدیث ۸۱۷،الاستبصار ۲:۲۸۶ الحدیث ۱۰۱۶،الوسائل ۱۰:۱۸۵ الباب ۶ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۷. [۲]

۳ - ۳) التهذیب ۵:۲۴۱ الحدیث ۸۱۶،الاستبصار ۲:۲۸۶ الحدیث ۱۰۱۵،الوسائل ۱۰:۱۸۴ الباب ۶ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۱. [۳]

۴ - ۴) التهذیب ۵:۲۴۱ الحدیث ۸۱۴،الاستبصار ۲:۲۸۵ الحدیث ۱۰۱۳،الوسائل ۱۰:۱۸۲ الباب ۵ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۲. [۴]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۴۲.

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۴۲.

۷ - ۷) التهذیب ۵:۲۴۲ الحدیث ۸۱۸،الاستبصار ۲:۲۸۶ الحدیث ۱۰۱۷،الوسائل ۱۰:۱۸۴ الباب ۶ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۶. [۵]

قال الشيخ-رحمه اللّه-:المراد:لم يجعل عليه شيئا من الكفّاره (۱).

إذا عرفت هذا:فإنّه يستحبّ له إذا حلق رأسه بمنى أن يدفن شعره بها؛لما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:

«كان علىّ بن الحسين عليهما السلام يدفن شعره فى فسطاطه بمنى،و يقول:كانوا يستحبّون ذلك»،قال:و كان أبو عبد اللّه عليه السلام يكره أن يخرج الشعر من منى، و يقول:«من أخرجه فعليه أن يردّه» (۲).

مسأله:و يستحبّ لمن حلق رأسه أو قصّر،تقليم أظفاره و الأخذ من شاربه

.

قال ابن المنذر:ثبت أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لمّا حلق رأسه قلّم أظفاره (۳).

و روى الشيخ عن عمر بن يزيد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«إذا ذبحت أضحيّتك فاحلق رأسك و اغتسل و قلّم أظفارك و خذ من شاربك» (۴).و لا نعلم فى ذلك خلافا.

و يستحبّ له عند الحلق أن يدعو بما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن الباقر عليه السلام،قال:«و يقول اللهمّ أعطنى بكلّ شعره نورا يوم القيامه» (۵).

مسأله:لا يجوز الحلق قبل محلّه و هو يوم النحر

اشاره

،و لا نعلم فيه خلافا.

۱- ۱الاستبصار ۲:۲۸۶.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۴۲ الحديث ۸۱۵،الاستبصار ۲:۲۸۶ الحديث ۱۰۱۴،الوسائل ۱۰:۱۸۴ الباب ۶ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۵. [۱]

۳- ۳) المغنى ۳:۴۷۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۶،المجموع ۸:۲۱۸. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۴۰ الحديث ۸۰۸،الوسائل ۱۰:۱۷۷ الباب ۱ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۱. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۴۴ الحديث ۸۲۶،الوسائل ۱۰:۱۹۰ الباب ۱۰ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۱. [۴]

قال اللّه تعالى: وَ لا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتّى يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُ (۱).و لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كذا فعل (۲).

إذا عرفت هذا:فهل يجب تأخيره عن الذبح و الرمى أم لا؟قال أكثر علمائنا:

يجب ترتيب هذه المناسك بمنى:الرمى ثمّ الذبح ثمّ الحلق (۳).

و قال أبو الصلاح من علمائنا:يجوز تقديم الحلق على الرمى (۴).و بالقول الأوّل قال أحمد (۵)،و مالك (۶)،و أبو حنيفه (۷)،و الشافعىّ فى أحد القولين.و بالقول الثانى قال الشافعىّ فى القول الآخر (۸).

و قال الشيخ-رحمه اللّه-فى الخلاف:ترتيب هذه المناسك مستحبّ و ليس بفرض (۹).

لنا:قوله تعالى: وَ لا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتّى يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُ (۱۰).

و ما رواه الجمهور فى حديث أنس أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله رتّب هذه

۱- ۱البقره(۲):۱۹۶. [۱]

۲- ۲) سنن أبى داود ۲:۲۰۳ الحديث ۱۹۸۱.

۳- ۳) ينظر:المقنع:۸۹،النهايه:۲۶۱،المبسوط ۱:۳۷۴،الاستبصار ۲:۲۸۴،الشرائع ۱:۲۶۵، [۲]المختصر النافع:۸۹.

۴- ۴) الكافى فى الفقه:۲۰۰-۲۰۱.

۵- ۵) المغنى ۳:۴۷۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۱،الإنصاف ۴:۴۰-۴۱، [۳]حليه العلماء ۳:۳۴۳.

۶- ۶) المدوّنه الكبرى ۱:۳۸۳،المجموع ۸:۲۱۶.

۷- ۷) بدائع الصنائع ۲:۲۲۴،تبيين الحقائق ۲:۹۳،بدايه المجتهد ۱:۳۴۰،المجموع ۸:۲۱۶.

۸- ۸) الأمّ ۲:۲۱۵،الأمّ(مختصر المزنىّ)۸:۶۸،حليه العلماء ۳:۳۴۳،المجموع ۸:۱۶۰،۲۰۷ و ۲۱۶، فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۸۰،مغنى المحتاج ۱:۵۰۳.

۹- ۹) الخلاف ۱:۴۵۷ مسأله-۱۶۸.

۱۰- ۱۰) البقره(۲):۱۹۶. [۴]

المناسك و قال:«خذوا عنّی مناسککم» (۱).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن موسی بن القاسم (۲)،عن علیّ (۳)قال:

لا یحلق رأسه و لا یزور حتّی یضحّی فیحلق رأسه و یزور متی شاء (۴).

احتجّ أبو الصلاح:بما رواه الشیخ عن محمّد بن أبی نصر،قال:قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام:جعلت فداک إنّ رجلا من أصحابنا رمی الجمره یوم النحر و حلق قبل أن یذبح،فقال:«إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کان یوم النحر أتاه طوائف من المسلمین،فقالوا:یا رسول اللّه ذبحنا من قبل أن نرمی و حلقنا من قبل أن نذبح،فلم یبق شیء ممّا ینبغی أن یقدّموه إلّا أخّروه،و لا شیء ممّا ینبغی أن یؤخّروه إلّا قدّموه،فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:لا حرج» (۵).

و ما رواه الجمهور عن عطاء،عن ابن عبّاس،قال:جاء رجل إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یوم النحر،فقال له:زرت قبل أن أرمی،فقال له:«ارم و لا حرج»فقال:

ذبحت قبل أن أرمی،فقال:«ارم و لا حرج»فما سئل یومئذ عن شیء قدّمه رجل

---

۱ - ۱سنن النسائیّ ۵:۲۷۰،مسند أحمد ۳:۳۱۸ و ۳۶۶،سنن البیهقیّ ۵:۱۲۵.و من طریق الخاصّه،ینظر: عوالی اللآلئ ۱:۲۱۵ الحدیث ۷۳ و ج ۴:۳۴ الحدیث ۱۱۸. [۱]

۲- ۲) هو:موسی بن القاسم البجلیّ،تقدّمت ترجمته فی الجزء الرابع ص ۴۸.

۳- ۳) هو:علیّ بن جعفر،قال الصدوق فی شرح مشیخه الفقیه:ما کان فی هذا الکتاب عن علیّ بن جعفر فقد رویته...عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید عن محمّد بن الحسن الصفّار و سعد بن عبد اللّه جمیعا عن أحمد بن محمّد بن عیسی و الفضل بن عامر عن موسی بن القاسم البجلیّ عن علیّ بن جعفر عن أخیه. الفقیه(شرح المشیخه)۵:۴.

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۳۶ الحدیث ۷۹۵،الاستبصار ۲:۲۸۴ الحدیث ۱۰۰۶،الوسائل ۱۰:۱۴۱ الباب ۳۹ من أبواب الذبح الحدیث ۹. [۲]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۳۶ الحدیث ۷۹۶،الاستبصار ۲:۲۸۴ الحدیث ۱۰۰۸ و فیه:«لا حرج لا حرج»، الوسائل ۱۰:۱۴۰ الباب ۳۹ من أبواب الذبح الحدیث ۶ و [۳]فیه:«لا حرج و لا حرج».

و لا أخّره إلّا قال له:«افعل و لا حرج» (۱)و لم يفصل بين الجاهل و العالم،فدلّ على عدم الوجوب.

و أجاب الشيخ عن الأوّل:بأنّه محمول على الناسي (۲)؛لما رواه-في الحسن -عن جميل بن درّاج،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يزور البيت قبل أن يحلق،قال:«لا ينبغي،إلّا أن يكون ناسيا»ثمّ قال:«إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أتاه أناس يوم النحر،فقال بعضهم:يا رسول اللّه حلقت قبل أن أذبح،و قال بعضهم:حلقت قبل أن أرمي،فلم يتركوا شيئا كان ينبغي لهم أن يؤخّروه إلّا قدّموه، فقال:لا حرج» (۳).

و عن عبد اللّه بن سنان-في الصحيح-قال:سألته عن رجل حلق رأسه قبل أن يضحّي،قال:«لا بأس،و ليس عليه شيء و لا يعودنّ» (۴).و هو الجواب عن الثاني.

فروع:

الأوّل:إن قلنا:إنّ الترتيب واجب،فليس شرطا و لا يجب بالإخلال به كفّاره

، فلو أخّر مقدّما أو قدّم مؤخّرا،أثم حينئذ و لا شيء عليه.ذهب إليه علماؤنا،و قال الشافعيّ:إن قدّم الحلق على الذبح،جاز،و إن قدّم الحلق على الرمي،وجب الدم إن قلنا:إنّه إطلاق محظور؛لأنّه حلق قبل أن يتحلّل،و إن قلنا:إنّه نسك،فلا شيء

۱- ۱صحيح البخاريّ ۲:۲۱۲،سنن الترمذيّ ۳:۲۳۳ الحديث ۸۸۵،سنن الدارقطنيّ ۲:۲۵۴ الحديث ۷۸، سنن البيهقيّ ۵:۱۴۳،كنز العمّال ۵:۲۸۰ الحديث ۱۲۸۸۹،مسند أبي يعلى ۱:۲۶۴ الحديث ۳۱۲.

۲- ۲) الاستبصار ۲:۲۸۴.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۳۶ الحديث ۷۹۷،الاستبصار ۲:۲۸۵ الحديث ۱۰۰۹،الوسائل ۱۰:۱۴۰ الباب ۳۹ من أبواب الذبح الحديث ۴.

[۱]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۳۷ الحديث ۷۹۸،الاستبصار ۲:۲۸۵ الحديث ۱۰۱۰،الوسائل ۱۰:۱۴۱ الباب ۳۹ من أبواب الذبح الحديث ۱۰.

[۲]

علیه؛لأنّه أحد ما یتحلّل به (۱).

و قال أبو حنیفه:إذا قدّم الحلق علی الذبح،لزمه دم إن کان قارنا أو متمتّعا، و لا شیء علیه إن کان مفردا (۲).

و قال مالک:إن قدّم الحلق علی الذبح،فلا شیء علیه،و إن قدّمه علی الرمی، وجب الدم (۳).

لنا:ما تقدّم من الأحادیث من طرقنا و طرق الجمهور (۴)،و لأنّ الأصل براءه الذمّه.

الثانی:لو بلغ الهدی محلّه و لم یذبح،قال الشیخ-رحمه اللّه-یجوز له أن

یحلق

؛لقوله تعالی: وَ لا تَحْلِقُوا رُؤُسَکُمْ حَتّی یَبْلُغَ الْهَدْیُ مَحِلَّهُ (۵).و قال تعالی:

ثُمَّ مَحِلُّها إِلَی الْبَیْتِ الْعَتِیقِ (۶).

و ما رواه الشیخ عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«إذا اشتریت أضحیّتک و قمطتها (۷)و صارت فی جانب رحلک فقد بلغ الهدی محلّه،فإن أحببت أن تحلق فاحلق» (۸).

---

۱ - ۱ الأمّ ۲:۲۱۵،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۶۸،حلیه العلماء ۳:۳۴۳، المجموع ۸:۲۰۷ و ۲۱۶، المغنی ۳:۴۶۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۷۰.

۲ - ۲) بدائع الصنائع ۲:۲۲۴،تبیین الحقائق ۲:۳۱۱،حلیه العلماء ۳:۳۴۳، المغنی ۳:۴۶۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۷۰،المجموع ۸:۲۱۶.

۳ - ۳) الموطّأ ۱:۴۱۸،المدوّنه الکبری ۱:۴۱۸،بدایه المجتهد ۱:۳۵۲،شرح الزرقانیّ علی موطّأ مالک ۲ : ۳۸۷،حلیه العلماء ۳:۳۴۳،المغنی ۳:۴۶۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۷۰.

۴- ۴) یراجع:ص ۳۳۹-۳۴۰. [۱]

۵- ۵) البقره(۲):۱۹۶. [۲]

۶- ۶) الحجّ(۲۲):۳۳. [۳]

۷- ۷) القماط:حبل یشدّ به قوائم الشاه عند الذبح.الصحاح ۳:۱۱۵۴. [۴]

۸- ۸) التهذیب ۵:۲۳۵ الحدیث ۷۹۴،الاستبصار ۲:۲۸۴ الحدیث ۱۰۰۷،الوسائل ۱۰:۱۴۱ الباب ۳۹ من أبواب الذبح الحدیث ۷. [۵]

الثالث:قال أبو الصلاح من علمائنا:يجوز له تأخير الحلق إلى آخر أيّام

التشريق

(۱).و هو حسن،لكن لا يجوز له أن يقدّم زياره البيت عليه و به قال عطاء، و أبو ثور،و أبو يوسف؛لأنّ اللّه تعالى بيّن أوّله بقوله تعالى: حَتّى يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُ (۲)و لم يبيّن آخره،فمتى أتى به،أجزأه،كالطواف للزياره و السعى (۳).

فصل:

يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ هو يوم النحر

،فإنّه روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال فى خطبته يوم النحر:«هذا يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ » (۴).

و روى ابن بابويه-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار بن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ،فقال:«هو يوم النحر،و الأصغر العمره» (۵).

و سمّى بذلك؛لكثره أفعال الحجّ فيه من الوقوف بالمشعر و الدفع منه إلى منى و الرمى و النحر و الحلق و طواف الإفاضه و الرجوع إلى منى للمبيت بها، و ليس فى غيره من الأيّام مثل ذلك،و هو مع ذلك يوم عيد و يوم يحلّ فيه من إحرام الحجّ.

۱- ۱الكافى فى الفقه:۲۰۱. [۱]

۲- ۲) البقره(۲):۱۹۶. [۲]

۳- ۳) المغنى ۳:۴۶۹ و ۴۸۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۷۰،المجموع ۸:۲۰۸. [۳]

۴- ۴) صحيح البخارىّ ۲:۲۱۷،سنن أبى داود ۲:۱۹۵ الحديث ۱۹۴۵، [۴]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۱۶ الحديث ۳۰۵۸،المستدرك للحاكم ۲:۳۳۱،سنن البيهقىّ ۵:۱۳۹.

۵- ۵) الفقيه ۲:۲۹۲ الحديث ۱۴۴۳،الوسائل ۱۰:۶۱ [۵] الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۶ و ص ۸۶ الباب ۱ من أبواب الذبح الحديث ۶.

و روى ابن بابويه عن فضيل بن عياض (۱)،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى آخر حديث يقول فيه:«إنّما سمّى الحجّ الأكبر،لأنّها كانت سنه حجّ فيها المسلمون و المشركون،و لم يحجّ المشركون بعد تلك السنه» (۲).

مسأله:و يستحبّ أن يخطب الإمام يوم النحر و يعلم الناس ما فيه من المناسك

من النحر و الإفاضه و الرمى.و به قال الشافعىّ (۳)،و ابن المنذر (۴)،و أحمد (۵).

و قال مالك:لا يخطب (۶)،و به قال أبو حنيفه (۷).

۱- ۱الفضيل بن عياض بن مسعود التميمىّ الزاهد الكوفىّ،عدّه الشيخ فى رجاله بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام،و قال النجاشىّ:الفضيل بن عياض:بصرىّ ثقه عامّىّ،روى عن أبى عبد اللّه،و ذكره المصنّف فى القسم الثانى من الخلاصه و قال:بصرىّ عامّىّ ثقه،و نقل المامقانىّ ما يظهر من بعض من عدم كونه عامّيّا بدليل عدم غمز الشيخ فى رجاله فى مذهبه الظاهر فى كونه إماميّا و ما فى بعض الروايات من أنّ فضيل بن عياض قال:سألت أبا عبد اللّه عن أشياء من المكاسب فنهانى عنها و قال: (يا فضيل و اللّه و اللّه لضرر هؤلاء على هذه الأمّه أشدّ من ضرر الترك و الديلم)و اعترض عليه بأنّ هذا الاستظهار من الروايه مبنىّ على أن يراد بكلمه(هؤلاء)العامّه،و لكنّه واضح البطلان؛إذ المفروض فى الروايه أنّ هنا طائفه خاصّه و ضررهم على الأمّه أكثر من ضرر الترك و الديلم،فالمراد بهذه الكلمه هم الولاه الجائرون، فالروايه لا تنافى كونه عامّيّا و عدم غمز الشيخ فى مذهبه بمنزله الأصل لا يصار إليه إلاّ مع فقد الدليل و تصريح النجاشىّ بكونه عامّيّا دليل. رجال النجاشىّ:۳۱۰،رجال الطوسىّ:۲۷۱،رجال العلاّمه:۲۴۶، [۱]تنقيح المقال ۲:۱۴ باب الفاء، [۲]معجم رجال الحديث ۱۳:۳۵۸. [۳]

۲- ۲) الفقيه ۲:۲۹۲ الحديث ۱۴۴۴،الوسائل ۶۲،۶۱:۱۰ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۲۰. [۴]

۳- ۳) حليه العلماء ۳:۳۵۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۹،المجموع ۸:۲۱۹،المغنى ۳:۴۷۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۷۳.

۴- ۴) المغنى ۳:۴۷۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۷۳.

۵- ۵) المغنى ۳:۴۷۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۷۳،الكافى لابن قدامه ۱:۶۰۷،الفروع فى فقه أحمد ۲:۲۸۱،الإنصاف ۴:۴۲.

۶- ۶) المغنى ۳:۴۷۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۷۳.

۷- ۷) تحفه الفقهاء ۱:۴۳۲،تبيين الحقائق ۲:۲۸۳،حليه العلماء ۳:۳۵۱.

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عبّاس أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله خطب الناس یوم النحر بمنی (۱).

و عن رافع بن عمرو المزنیّ (۲)،قال:رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یخطب الناس بمنی حین ارتفع الضحاء علی بغله شهباء و علیّ علیه السلام یعبّر عنه و الناس بین قائم و قاعد (۳).

و عن عبد الرحمن بن معاذ (۴)،قال:خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و نحن بمنی ففتحت أسماعنا حتّی کنّا نسمع و نحن فی منازلنا،فطفق یعلّمهم مناسکهم حتّی بلغ الجمار (۵).

و قد روی الشیخ-رحمه اللّه-:خطب علیّ علیه السلام یوم الأضحی (۶).

و لأنّه یوم یکثر فیه أفعال الحجّ،و یحتاج الناس فیه إلی التعلیم،فاحتیج إلی الخطبه،کیوم عرفه.

احتجّ مالک:بأنّها سنّه فی الیوم الذی قبله،فلا تسنّ الخطبه فیه (۷).

و الجواب:لا منافاه بین الخطبه فی الیوم الأوّل و الثانی.

۱- ۱صحیح البخاریّ ۲:۲۵۱،مسند أحمد ۳:۸۰ و ۳۷۱، [۱]سنن البیهقیّ ۵:۱۳۹،مسند أبی یعلی ۴:۸۷ الحدیث ۲۱۱۳.

۲- ۲) رافع بن عمرو بن هلال المزنیّ،له و لأخیه عائذ بن عمرو المزنیّ صحبه،سکن رافع البصره،روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و روی عنه هلال بن عامر المزنیّ و عمرو بن سلیم و عطیّه بن یعلی الضبّیّ. أسد الغابه ۲:۱۵۴،تهذیب التهذیب ۳:۲۳۱. [۲]

۳- ۳) سنن أبی داود ۲:۱۹۸ الحدیث ۱۹۵۶، [۳]سنن البیهقیّ ۵:۱۴۰.

۴- ۴) عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان بن عمرو بن کعب بن سعد بن تیم بن مرّه التیمیّ له صحبه،روی حدیثه حمید الأعرج عن محمّد بن عبد الرحمن. أسد الغابه ۳:۳۲۴،تهذیب التهذیب ۶:۲۷۱. [۴]

۵- ۵) سنن أبی داود ۲:۱۹۸ الحدیث ۱۹۵۷، [۵]سنن البیهقیّ ۵:۱۴۰.

۶- ۶) مصباح المتهجّد:۶۰۷.

۷- ۷) المغنی ۳:۴۷۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۷۳.

مسأله:إذا عقد الإحرام بالتلبيه أو ما يقوم مقامها،حرم عليه عشرون شيئا

اشاره

:

الصيد،و النساء،و الطيب،و لبس المخيط للرجال،و الاكتحال بالسواد و بما فيه طيب،و النظر فى المرآه،و لبس الخفّين و ما يستر ظهر القدم،و الفسوق و هو الكذب،و الجدال و هو قول:لا و اللّه و بلى و اللّه،و قتل هوامّ الجسد،و لبس الخاتم للزينه،و تحلّى المرأه للزينه،و استعمال الأدهان،و إزاله الشعر،و تغطيه الرأس،و إخراج الدم،و قصّ الأظفار،و قطع الشجر و الحشيش،و تغسيل المحرم الميّت بالكافور،و لبس السلاح على ما سيأتى تفصيل ذلك كلّه،و ذكر الخلاف فيه إن شاء اللّه.

إذا عرفت هذا:فإنّه إذا حلق أو قصّر،حلّ له كلّ شىء.

هذا إن (۱)كان الإحرام للعمره،و إن كان للحجّ فقد حلّ له كلّ شىء إلّا الطيب و النساء و الصيد.ذهب إليه علماؤنا،و به قال مالك (۲).

و قال الشافعىّ (۳)،و أبو حنيفه (۴)،و أحمد:يحلّ له كلّ شىء إلّا النساء (۵).و به قال ابن الزبير،و علقمه،و سالم،و طاوس،و النخعىّ،و أبو ثور (۶).

۱- ۱بعض النسخ:إذا.

۲- ۲) المنتقى للباجىّ ۳:۳۰،المغنى ۳:۴۷۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۷،بدائع الصنائع ۲:۱۴۲.

۳- ۳) الأمّ ۲:۲۱۱،حليه العلماء ۳:۳۴۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۰،المجموع ۸:۲۲۹،مغنى المحتاج ۱: ۵۰۵،المغنى ۳:۴۷۰،الشرح الكبير [۱]بهامش المغنى ۳:۴۶۶،بدائع الصنائع ۲:۱۴۲.

۴- ۴) المبسوط للسرخسىّ ۴:۷۱،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۸،بدائع الصنائع ۲:۱۴۲،الهدايه للمرغينانىّ ۱ : ۱۴۸، [۲]شرح فتح القدير ۲:۳۸۶،تبيين الحقائق ۲:۳۰۹،المغنى ۳:۴۷۰،الشرح الكبير [۳]بهامش المغنى ۳:۴۶۶.

۵- ۵) المغنى ۳:۴۷۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۶،الكافى لابن قدامه ۱:۶۰۶،الفروع فى فقه أحمد ۲:۲۸۰،الإنصاف ۴:۳۹. [۴]

۶- ۶) المغنى ۳:۴۷۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۶.

و قال ابن عمر،و عروه بن الزبير:يحلّ له كلّ شيء إلّا النساء و الطيب (۱).

لنا:أنّ النساء محرّمه عليه إجماعا و لما يأتى من الأحاديث،فيحرم عليه الطيب؛لأنّه من دواعى الجماع فكان حراما،كالقبله،فيحرم عليه الصيد؛لقوله تعالى: لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ (۲)و الإحرام يتحقّق بتحريم هذين.

و ما رواه الجمهور عن عمر بن الخطّاب،قال:إذا رميتم الجمار بسبع حصيات و ذبحتم و حلقتم فقد حلّ لكم كلّ شيء إلّا الطيب و النساء (۳).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن منصور بن حازم،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل رمى و حلق،أ يأكل شيئا فيه صفره؟قال:«لا،حتّى يطوف بالبيت و بين الصفا و المروه،ثمّ قد حلّ له كلّ شيء إلّا النساء حتّى يطوف بالبيت طوافا آخر،ثمّ قد حلّ له النساء» (۴).

و فى الصحيح عن العلاء،قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:تمتّعت يوم ذبحت و حلقت أ فألطخ رأسى بالحنّاء؟قال:«نعم،من غير أن تمسّ شيئا من الطيب»قلت:أ فألبس القميص؟قال:«نعم،إذا شئت»قلت:أ فأغطّى رأسى؟قال:

«نعم» (۵).

و عن عمر بن يزيد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«اعلم أنّك إذا حلقت

۱- ۱المغنى ۳:۴۷۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۶۶،بدائع الصنائع ۲:۱۴۴.

۲- ۲) المائده(۵):۹۵. [۱]

۳- ۳) صحيح البخارىّ ۲:۲۱۸،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۱۱ الحديث ۳۰۴۱،سنن النسائىّ ۵:۲۷۷،مسند أحمد ۱:۲۳۴، [۲]سنن البيهقىّ ۵:۱۳۵،مسند أبى يعلى ۵:۹۰ الحديث ۲۶۹۶.فى بعضها بتفاوت فى السند.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۴۵ الحديث ۸۲۹،الاستبصار ۲:۲۸۷ الحديث ۱۰۱۸،الوسائل ۱۰:۱۹۳ الباب ۱۳ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۲. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۴۵ الحديث ۸۳۰،الاستبصار ۲:۲۸۷ الحديث ۱۰۱۹،الوسائل ۱۰:۱۹۳ الباب ۱۳ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۳. [۴]

رأسک فقد حلّ لک کلّ شیء إلاّ النساء و الطیب» (۱).

لا یقال:قد روی الشیخ عن سعید بن یسار،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن المتمتّع،قال:«إذا حلق رأسه یطلیه بالحنّاء و الثیاب و الطیب و کلّ شیء إلاّ النساء»ردّدها علیّ مرّتین أو ثلاثا،قال:و سألت أبا الحسن علیه السلام عنها،فقال:

«نعم،الحنّاء و الثیاب و الطیب و کلّ شیء إلاّ النساء» (۲).

لأنّا نقول:یحتمل أن یکون المراد:من حلق و طاف طواف الزیاره،قاله الشیخ -رحمه اللّه-جمعا بین الأدلّه (۳).

لا یقال:قد روی الشیخ-فی الصحیح-عن عبد الرحمن بن الحجّاج،قال:

ولد لأبی الحسن علیه السلام مولود فأرسل إلینا یوم النحر بخبیص (۴)فیه زعفران و کنّا قد حلقنا،قال عبد الرحمن:فأکلت أنا،و أبی الکاهلیّ و مرازم أن یأکلا منه، و قالا:لم نزر البیت،فسمع أبو الحسن علیه السلام کلامنا،فقال لمصادف-و کان هو الرسول الذی جاءنا به-:«فی أیّ شیء کانوا یتکلّمون؟»قال:أکل عبد الرحمن،و أبی الآخران،و قالا (۵):لم نزر بعد،فقال:«أصاب عبد الرحمن»ثمّ قال:«أ ما تذکر حین أتینا به فی مثل هذا الیوم،فأکلت أنا منه،و أبی عبد اللّه أخی أن یأکل منه،فلمّا جاء أبی حرّشه علیّ،فقال:یا أبه إنّ موسی أکل خبیصا فیه زعفران و لم یزر بعد،فقال أبی:هو أفقه منک أ لیس قد حلقتم رءوسکم» (۶).

---

۱ - ۱التهذیب ۵:۲۴۵ الحدیث ۸۳۱،الاستبصار ۲:۲۸۷ الحدیث ۱۰۲۰،الوسائل ۱۰:۱۹۳ الباب ۱۳ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۴. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۴۵ الحدیث ۸۳۲،الاستبصار ۲:۲۸۷ الحدیث ۱۰۲۱،الوسائل ۱۰:۱۹۴ الباب ۱۳ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۷. [۲]

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۴۶،الاستبصار ۲:۲۸۸.

۴- ۴) الخبیص:الحلواء المخبوصه معروف،و الخبیصه أخصّ منه.لسان العرب ۲۰:۷. [۳]

۵- ۵) فی النسخ:و قالوا،و ما أثبتناه من المصادر.

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۴۶ الحدیث ۸۳۳،الاستبصار ۲:۲۸۸ الحدیث ۱۰۲۲،الوسائل ۱۰:۱۹۶ الباب ۱۴ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۳. [۴]

و فی الصحیح عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«سئل ابن عبّاس هل کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یتطیّب قبل أن یزور بالبیت؟قال:

رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یضمد رأسه بالمسک قبل أن یزور البیت» (۱).

و قال الشیخ-رحمه اللّه-:إنّهما محمولان علی غیر المتمتّع؛لأنّ غیر المتمتّع یحلّ له کلّ شیء عند الحلق إلاّ النساء،بخلاف المتمتّع،فإنّه لا یحلّ له الطیب (۲)، و استدلّ علیه بما رواه محمّد بن حمران،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الحاجّ یوم النحر ما یحلّ له؟قال:«کلّ شیء إلاّ النساء»و عن المتمتّع ما یحلّ له یوم النحر؟قال:«کلّ شیء إلاّ النساء و الطیب» (۳).

فروع:

الأوّل:إذا طاف طواف الزیاره،حلّ له الطیب

؛لما تقدّم من الأحادیث و لما یأتی.

الثانی:إذا طاف طواف النساء،حلّ له النساء

؛عملا بما تقدّم،فحینئذ مواطن التحلّل ثلاثه:

الأوّل:إذا حلق أو قصّر،حلّ له کلّ شیء أحرم منه إلاّ النساء و الطیب و الصید.

الثانی:إذا طاف طواف الزیاره،حلّ له الطیب.

الثالث:إذا طاف طواف النساء،حلّ له النساء.

الثالث:یستحبّ لمن حلق رأسه أن یتشبّه بالمحرمین قبل طواف الزیاره

،فلا

---

۱ - ۱التهذیب ۵:۲۴۶ الحدیث ۸۳۴،الاستبصار ۲:۲۸۸ الحدیث ۱۰۲۳،الوسائل ۱۰:۱۹۶ الباب ۱۴ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۲. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۴۷،الاستبصار ۲:۲۸۸.

۳ - ۳) التهذيب ۵:۲۴۷ الحديث ۸۳۵، الاستبصار ۲:۲۸۹ الحديث ۱۰۲۴.و فيه سألت أبا عبد اللّه عليه السلام:عن الحاجّ غير المتمتّع،الوسائل ۱۰:۱۹۵ الباب ۱۴ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۱. [۲]

يلبس الثياب حتّى يطوف طواف الزياره و إن كان سائغا؛لما تقدّم (۱).و لما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن العلاء،قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:إنّى حلقت رأسى و ذبحت و أنا متمتّع،أطلى رأسى بالحنّاء؟قال:«نعم،من غير أن تمسّ شيئا من الطيب»قلت:و ألبس القميص و أتقنّع؟قال:«نعم»قلت:قبل أن أطوف بالبيت؟قال:«نعم» (۲).

و يدلّ على الكراهيه ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن محمّد بن مسلم،قال:

سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل تمتّع بالعمره،فوقف بعرفات و وقف بالمشعر و رمى الجمره و ذبح و حلق،أ يغطّى رأسه؟فقال:«لا،حتّى يطوف بالبيت و بالصفا و المروه»قيل (۳):لو (۴)كان فعل؟قال:«ما أرى عليه شيئا» (۵).

و عن إدريس القمّىّ،قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:إنّ مولى لنا تمتّع،فلمّا حلق،لبس الثياب قبل أن يزور البيت (۶)،فقال:«بئس ما صنع»قلت:أ عليه شىء؟ قال:«لا»قلت:فإنّى رأيت ابن أبى السمّاك (۷)يسعى بين الصفا و المروه و عليه

۱- ۱يراجع:ص ۳۴۷. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۴۷ الحديث ۸۳۶،الاستبصار ۲:۲۸۹ الحديث ۱۰۲۵،الوسائل ۱۰:۱۹۳ الباب ۱۳ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۵. [۲]

۳- ۳) فى المصادر بزياده:له.

۴- ۴) فى المصادر:فإن،مكان:لو.

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۴۷ الحديث ۸۳۷ و ص ۴۸۵ الحديث ۱۷۳۱،الاستبصار ۲:۲۸۹ الحديث ۱۰۲۶، الوسائل ۱۰:۱۹۹ الباب ۱۸ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۲. [۳]

۶- ۶) ق و خا:بالبيت،كما فى الاستبصار.

۷- ۷) بعض النسخ:ابن أبى سمّال،و هو:إبراهيم بن أبى بكر محمّد بن الربيع،و قد اختلف فى كنيه أبيه،قال النجاشىّ:يكنّى بأبى بكر بن أبى سمّال،و نقل المامقانىّ عن المصنّف فى إيضاح الاشتباه أنّه يكنّى بابن أبى السمّاك،وثّقه النجاشىّ مع التصريح بأنّه واقفىّ،و عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام و نسب إليه و إلى أخيه الوقف،و ذكره المصنّف فى القسم الثانى من الخلاصه و قال:إنّه واقفىّ-

خفّان و قباء و منطقه،فقال:«بئس ما صنع»قلت:عليه ۱شیء؟قال:«لا» ۲.

و لأنّه يشتغل بغير المناسك.

و يدلّ على أنّ هذين الحديثين للكراهيه:ما تقدّم فی حديث العلاء،و ما رواه الشيخ-فی الصحيح-عن منصور بن حازم،عن أبی عبد اللّه عليه السلام أنّه قال فی رجل كان متمتّعا فوقف بعرفات و بالمشعر و ذبح و حلق،فقال:«لا يغطّی رأسه حتّی يطوف بالبيت و بالصفا و المروه،فإنّ أبی عليه السلام كان يكره ذلك و ينهی عنه»فقلنا:و إن كان فعل؟قال:«ما أری عليه شيئا،و إن لم يفعل كان أحبّ إلیّ» ۳.

الرابع:يستحبّ لمن طاف طواف الزياره أن لا يمسّ الطيب حتّی يطوف

طواف النساء

؛لئلاّ يشتغل به عن أداء المناسك.و لأنّه من دواعی شهوه النساء.و لما رواه الشيخ-فی الصحيح-عن محمّد بن إسماعيل،قال:كتبت إلی أبی الحسن الرضا عليه السلام:هل يجوز للمحرم المتمتّع ۴أن يمسّ الطيب قبل أن يطوف طواف النساء؟فقال«لا» ۵.

و يدلّ على أنّها للكراهيه:ما تقدّم من الأحاديث (۱).

الخامس:إنّما يحصل التحلّل بالرمى و الحلق.

و قال أبو سعيد الإصطخرىّ:يتحلّل بدخول وقت الرمى و إن لم يرم،كما لو فاته الوقت فإنّه يتحلّل (۲).

و ليس بمعتمد؛لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله،قال:«إذا رميتم و حلقتم فقد حلّ لكم كلّ شىء إلّا النساء» (۳)علّق ذلك بالرمى دون وقته؛لأنّ ما يقع به التحلّل لا يحصل بدخول وقته،كالطواف،و أمّا خروج وقته فسقط به فعل الرمى،و هاهنا فرض الرمى باق،فلم يحصل التحلّل بوقته.

هذا آخر الجزء الرابع (۴)من كتاب منتهى المطلب فى تحقيق المذهب،و يتلوه فى الخامس:الفصل السابع فى بقيّه أفعال الحجّ و فيه مباحث.

و كان الفراغ من تسويده على يد العبد الفقير إلى اللّه تعالى حسن بن يوسف بن المطهّر مصنّف الكتاب فى ثانى عشر ربيع الأوّل من سنه سبع و ثمانين و ستّمائه، وفّق اللّه تعالى لإتمام الكتاب بمنّه و كرمه،و الحمد للّه ربّ العالمين،و صلّى اللّه على سيّد المرسلين و آله الطاهرين.

۱- ۱يراجع:ص ۳۵۰.

۲- ۲) حليه العلماء ۳:۳۴۶،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۰،المجموع ۸:۲۳۰.

۳- ۳) مسند أحمد ۶:۱۴۳، [۱]سنن البيهقىّ ۵:۱۳۶،سنن الدار قطنىّ ۲:۲۷۶ الحديث ۱۸۶،كنز العمّال ۵:۷۸ الحديث ۱۲۱۲۸.

۴- ۴) حسب تجزئه المصنّف.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (۱)

الفصل السابع

اشاره

فی بقیّه أفعال الحجّ و فیه مباحث

البحثالأوّل:فی زیاره البیت

مسأله:إذا قضی مناسکه بمنی من الرمی و الذبح و الحلق أو التقصیر،رجع إلی

مکّه و طاف طواف الزیاره

،و یسمّی طواف الزیاره؛لأنّه یأتی من منی فیزور البیت، و لا یقیم بمکّه،بل یرجع إلی منی،و هذا الطواف رکن فی الحجّ لا یتمّ إلّا به لا نعلم فیه خلافا.

قال اللّه تعالی: وَ لْیَطَّوَّفُوا بِالْبَیْتِ الْعَتِیقِ (۲).و هو قول علماء الإسلام.

و روی الجمهور عن عائشه،قالت:حججنا مع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فأفضنا یوم النحر فحاضت صفیّه،فأراد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ما یرید الرجل من أهله،فقلت:یا رسول اللّه إنّها حائض،قال:«أ حابستنا هی؟»قالوا:یا رسول اللّه إنّها قد أفاضت یوم النحر،قال:«اخرجوا» (۳).

۱- ۱د و ق بزیاده:ربّ یسّر یا کریم،ع:و به ثقتی.

۲- ۲) الحجّ(۲۲):۲۹. [۱]

۳ - ۳) بهذا اللفظ،ینظر:صحیح البخاریّ ۲:۲۱۴، المغنی ۳:۴۷۳،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۷۵، و بتفاوت فی الألفاظ،ینظر:صحیح مسلم ۲:۹۶۵ الحدیث ۱۲۱۱،سنن أبی داود ۲:۲۰۸ الحدیث ۲۰۰۳، [۲]سنن الترمذیّ ۳:۲۸۰ الحدیث ۹۴۳، [۳]الموطّأ ۱:۴۱ [۴]۲ الحدیث ۲۲۵،۲۲۶،و ص ۴۱۳ الحدیث ۲۲۸،مسند أحمد ۶:۳۸، [۵]سنن البیهقیّ ۵:۱۶۲.

فدلّ على أنّ هذا الطواف لا بدّ منه و أنّه حابس لمن لم يأت به.

و يسمّى أيضا طواف الإفاضه لقولهم (۱):إنّها أفاضت يوم النحر،بمعنى (۲)طافت طواف الزياره.و سمّى (۳)بذلك؛لأنّه يأتى به عند إفاضته من منى إلى مكّه.

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن عمر بن يزيد،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«ثمّ احلق رأسك و اغتسل،و قلّم أظفارك و خذ من شاربك،و زر البيت و طف به أسبوعا تفعل كما صنعت يوم قدمت مكّه» (۴).

و لأنّ الحجّ أحد النسكين،فكان الطواف واجبا فيه،كالعمره.

مسأله:و لهذا الطواف وقتان:وقت فضيله،و وقت إجزاء

.

فأمّا وقت الفضيله،فيوم النحر بعد أداء المناسك بمنى؛لما رواه الجمهور عن جابر فى صفه حجّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يوم النحر:فأفاض إلى البيت فصلّى بمكّه الظهر (۵).

و قال ابن عمر:أفاض النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يوم النحر ثمّ رجع فصلّى الظهر (۶).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر عليه السلام،قال:سألته عن المتمتّع متى يزور؟قال:«يوم النحر» (۷).

۱- ۱فى النسخ:لقوله،و الأنسب ما أثبتناه.

۲- ۲) ق و خا:يعنى.

۳- ۳) كثير من النسخ:و يسمّى.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۵۰ الحديث ۸۴۸،الوسائل ۱۰:۲۰۳ الباب ۲ من أبواب زياره البيت الحديث ۲. [۱]

۵- ۵) صحيح مسلم ۲:۸۹۲ الحديث ۱۲۱۸،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۲۶ الحديث ۳۰۷۴،سنن أبى داود ۲: ۱۸۶ الحديث ۱۹۰۵،سنن البيهقىّ ۵:۱۴۴.

۶- ۶) صحيح مسلم ۲:۹۵۰ الحديث ۱۳۰۸،سنن أبى داود ۲:۲۰۷ الحديث ۱۹۹۸،سنن البيهقىّ ۵:۱۴۴.

۷- ۷) التهذيب ۵:۲۴۹ الحديث ۸۴۱،الاستبصار ۲:۲۹۰ الحديث ۱۰۳۰،الوسائل ۱۰:۲۰۱ الباب ۱ من أبواب زياره البيت الحديث ۵. [۲]

و فی الصحیح عن منصور بن حازم،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول:

«لا یبیت المتمتّع یوم النحر بمنی حتّی یزور» (۱).

و فی الصحیح عن عمران الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«ینبغی للمتمتّع أن یزور البیت یوم النحر و من لیلته لا یؤخّر ذلک الیوم» (۲).

إذا عرفت هذا:فلو أخّره إلی اللیل،لم یکن به بأس،لما رواه ابن عبّاس و عائشه أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أخّر طواف الزیاره إلی اللیل (۳).

و من طریق الخاصّه:ما تقدّم من الأحادیث،فإنّها دالّه علی أنّ یوم النحر بأجمعه ظرف للزیاره.و أمّا وقت الإجزاء فسیأتی.

مسأله:و أوّل وقت هذا الطواف:طلوع الفجر من یوم النحر

.و به قال أبو حنیفه (۴).

و قال الشافعیّ:من نصف اللیل من لیله النحر (۵).

لنا:أنّه یجب فعله بعد أداء المناسک المتعلّقه بیوم النحر فلا یتحقّق (۶)له وقت

۱- ۱التهذیب ۵:۲۴۹ الحدیث ۸۴۲،الاستبصار ۲:۲۹۰ الحدیث ۱۰۳۱،الوسائل ۱۰:۲۰۱ الباب ۱ من أبواب زیاره البیت الحدیث ۶. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۴۹ الحدیث ۸۴۳ و فیه:«أو من لیلته و لا یؤخّر ذلک»،الاستبصار ۲:۲۹۱ الحدیث ۱۰۳۲ و فیه:«و من لیلته و لا یؤخّر ذلک الیوم»،الوسائل ۱۰:۲۰۱ الباب ۱ من أبواب زیاره البیت الحدیث ۷ و [۲]فیه:«أو من لیلته و لا یؤخّر ذلک الیوم».

۳- ۳) سنن الترمذیّ ۳:۲۶۲ الحدیث ۹۲۰، [۳]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۱۷ الحدیث ۳۰۵۹،و بلفظ:أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أخّر طواف یوم النحر إلی اللیل،ینظر:سنن أبی داود ۲:۲۰۷ الحدیث ۲۰۰۰، [۴]مسند أحمد ۱:۲۸۸ و ۳۰۹،سنن البیهقیّ ۵:۱۴۴،مسند أبی یعلی ۵:۹۳ الحدیث ۲۷۰۰.

۴- ۴) الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۴۸،بدائع الصنائع ۲:۱۳۲،شرح فتح القدیر ۲:۳۸۸،تبیین الحقائق ۲: ۳۱۰،حلیه العلماء ۳:۳۴۵،المغنی ۳:۴۷۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۷۶.

۵ - ۵) حلیه العلماء ۳:۳۴۵،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۰،المجموع ۸:۲۸۲،مغنی المحتاج ۱:۵۰۴، السراج الوهّاج:۱۶۴،المغنی ۳:۴۷۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۷۶.

۶- ۶) ج:فلا یتعلّق.

قبله.

إذا عرفت هـذا:فـآخر وقته اليوم الثـانى من أيّام النحر للمتمتّع،قاله علماؤنا، فإنّهم قالوا:ينبغى للمتمتّع المبادره بعـد أداء المناسـك بمنى إلى طواف الزياره يوم النحر،و لا يؤخّر ذلك،و يجوز له تأخيره عند (۱)يومه ثمّ لا يجوز له التأخير عن ذلك.

و قال أبو حنيفه:آخر وقته آخر أيّام النحر (۲).

و قال باقى الجمهور:لا تحديد لآخره (۳).

لنا:أنّه نسك فى الحجّ،فكان آخره محدودا،كالوقوف و الرمى.

و ما رواه الشيخ-فى الصـحيح-عن منصور بن حازم،قال:سـمعت أبا عبـد اللّه عليه السـلام يقول:«لا يبيت المتمتّع يوم النحر بمنى حتّى يزور[البيت] (۴). (۵)

و فى الصـحيح عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبـد اللّه عليه السـلام،قال:سألته عن المتمتّع متى يزور[البيت] ۶قال:«يوم النحر أو من الغد،و لا يؤخّر،و المفرد و القارن ليسا سواء (۶)موسّع عليهما» (۷).

۱- ۱ع:عن.

۲ - ۲) بـدائع الصـنائع ۲:۱۳۲،الهـدايه للمرغينانىّ ۱:۱۴۹،شـرح فتـح القدير ۲:۳۸۹،تبيين الحقـائق ۲: ۳۱۱،المغنى ۳:۴۷۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۷۶.

۳- ۳) المدوّنه الكبرى ۱:۴۰۵،حليه العلماء ۳:۳۴۵،المجموع ۸:۲۸۲،المغنى ۳:۴۷۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۷۶.

۴- (۴ و ۶) أثبتناهما من المصدر.

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۴۹ الحديث ۸۴۲،الاستبصار ۲:۲۹۰ الحديث ۱۰۳۱،الوسائل ۱۰:۲۰۱ الباب ۱ من أبواب زياره البيت الحديث ۶. [۱]

۶- ۷) فى التهذيب و الوسائل: [۲]بسواء.

۷- ۸) التهذيب ۵:۲۴۹ الحديث ۸۴۴،الاستبصار ۲:۲۹۱ الحديث ۱۰۳۶،الوسائل ۱۰:۲۰۲ الباب ۱ من أبواب زياره البيت الحديث ۸. [۳]

احتجّوا:بأنّه لو طاف بعد أيّام النحر،لم يكن عليه دم،فكان طوافه صحيحا، كما لو طاف قبل فواتها (۱).

و الجواب:نحن لا نوجب الدم بتأخيره؛عملا بالبراءه السالمه عن المعارض، و الإثم لا يستلزم الكفّاره،و كذلك الصحّه.

فروع:

الأوّل:لو أخّر المتمتّع زياره البيت عن اليوم الثانى من يوم النحر،أثم و لا كفّاره

عليه

،و كان طوافه صحيحا.

الثانى:قد بيّنّا أنّ المتمتّع إذا طاف طواف الزياره،حلّ له كلّ شىء إلّا النساء

و الصيد

(۲)،فلا وجه لإعاده ذلك.

الثالث:يجوز للقارن و المفرد تأخير طواف الزياره و السعى إلى آخر ذى

الحجّه

؛لما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن إسحاق بن عمّار،قال:سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن زياره البيت تؤخّر إلى يوم الثالث؟قال:«تعجيلها أحبّ إلىّ،و ليس به بأس إن أخّره» (۳).

و فى الصحيح عن عبد اللّه بن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«لا بأس بأن تؤخّر زياره البيت إلى يوم النفر،إنّما يستحبّ تعجيل ذلك مخافه الأحداث و المعاريض» (۴).

۱- ۱المغنى ۳:۴۷۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۷۶.

۲- ۲) يراجع:ص ۳۴۹. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۵۰ الحديث ۸۴۵،الاستبصار ۲:۲۹۱ الحديث ۱۰۳۳،الوسائل ۱۰:۲۰۲ الباب ۱ من أبواب زياره البيت الحديث ۱۰. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۵۰ الحديث ۸۴۶،الاستبصار ۲:۲۹۱ الحديث ۱۰۳۴،الوسائل ۱۰:۲۰۲ الباب ۱ من أبواب زياره البيت الحديث ۹. [۳]

و فی الصحیح عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته عن رجل نسی أن یزور البیت حتّی أصبح،فقال:«ربّما أخّرته حتّی تذهب أیّام التشریق، و لکن لا یقرب النساء و الطیب» (۱).

إذا عرفت هذا:فإنّ التأخیر و إن کان جائزا لهما،لکنّه مکروه؛للعلّه التی ذکرها الصادق علیه السلام فی حدیث ابن سنان.

و یدلّ علی ذلک أیضا:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی زیاره البیت یوم النحر (۲):«زره،فإن شغلت فلا یضرّک أن تزور البیت من الغد،و لا تؤخّر أن تزور من یومک،فإنّه یکره للمتمتّع أن یؤخّره، و موسّع للمفرد أن یؤخّره» (۳).

مسأله:و یستحبّ لمن أراد زیاره البیت أن یفعل کما فعله أوّل قدومه

(۴)،من الغسل،و تقلیم الأظفار،و أخذ الشارب،و الدعاء إذا وقف علی باب المسجد و غیر ذلک من الوظائف؛لما رواه الشیخ عن عمر بن یزید،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«إذا ذبحت أضحیّتک فاحلق رأسک و اغتسل و قلّم أظفارک و خذ من شاربک و زر البیت و طف به أسبوعا تفعل کما صنعت یوم قدمت مکّه» (۵).

و فی الصحیح عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی حدیث قال:«فإذا أتیت البیت یوم النحر فقمت علی باب المسجد قلت:اللهمّ أعنّی علی

۱- ۱التهذیب ۵:۲۵۰ الحدیث ۸۴۷،الاستبصار ۲:۲۹۱ الحدیث ۱۰۳۵،الوسائل ۱۰:۲۰۱ الباب ۱ من أبواب زیاره البیت الحدیث ۲. [۱]

۲- ۲) فی المصادر بزیاده:قال.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۵۱ الحدیث ۸۵۳،الاستبصار ۲:۲۹۲ الحدیث ۱۰۳۷،الوسائل ۱۰:۲۰۰ الباب ۱ من أبواب زیاره البیت الحدیث ۱. [۲]

۴- ۴) کثیر من النسخ:قدمه.

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۵۰ الحدیث ۸۴۸،الوسائل ۱۰:۲۰۳ الباب ۲ من أبواب زیاره البیت الحدیث ۲. [۳]

نسككك و سلّمنى له و سلّمه (۱)لى،أسألك مسأله العليل (۲)الذليل المعترف بذنبه أن تغفر ذنوبى،و أن ترجعنى بحاجتى،اللهمّ إنّى عبدك و البلد بلدك و البيت بيتك، جئت أطلب رحمتك،و أؤمّ (۳)طاعتك متّبعا (۴)لأمرك،راضيا بقدرك،أسألك مسأله المضطرّ إليك،المطيع لأمرك،المشفق من عذابك،الخائف من عقوبتك (۵)أن تبلّغنى عفوك و تجيرنى من النار برحمتك،ثمّ تأتى الحجر الأسود،فتستلمه و تقبّله،فإن لم تستطع فاستلمه بيدك و قبّل يدك،فإن لم تستطع فاستقبله و كبّر و قل كما قلت حين طفت بالبيت[يوم قدمت مكّه،ثمّ طف بالبيت] (۶)سبعه أشواط كما وصفت لك يوم قدمت مكّه،ثمّ صلّ عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين تقرأ فيهما قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ و قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ ثمّ ارجع إلى الحجر الأسود فقبّله إن استطعت و استقبله و كبّر،ثمّ اخرج إلى الصفا فاصعد عليه و اصنع كما صنعت يوم دخلت مكّه،ثمّ ائت المروه[فاصعد عليها و طف بينهما سبعه أشواط،تبدأ بالصفا و تختم بالمروه] ۷فإذا فعلت ذلك فقد أحللت من كلّ شىء أحرمت منه إلّا النساء،ثمّ ارجع إلى البيت فطف (۷)به أسبوعا آخر،ثمّ تصلّى ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام،ثمّ قد أحللت من كلّ شىء و فرغت من حجّك كلّه و كلّ شىء أحرمت منه» (۸).

۱- ۱فى التهذيب:و تسلّمه.

۲- ۲) ع و يحتمل د و خا:القليل.

۳- ۳) ع و ج:أروم،دور:و أرمّ.

۴- ۴) خا و ق:مطيعا.

۵- ۵) فى المصادر:لعقوبتك.

۶- (۶ و ۷) أثبتناهما من المصدر.

۷- ۸) فى المصادر:و طف.

۸- ۹) التهذيب ۵:۲۵۱ الحديث ۸۵۳،الوسائل ۱۰:۲۰۴ الباب ۳ من أبواب زياره البيت الحديث ۱. [۱]

فروع:

الأوّل:لا بأس أن يغتسل من منى و يأتى إلى مكّه،فيطوف بذلك الغسل

؛لما رواه الشيخ عن حسين بن أبى العلاء،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن الغسل إذا زرت (۱)البيت من منى،فقال:«أنا أغتسل بمنى ثمّ أزور البيت» (۲).

الثانى:لا بأس أن يغتسل نهارا و يطوف ليلا بذلك الغسل ما لم ينقضه بحدث

أو نوم

،فإن نقضه،أعاده استحبابا؛ليطوف على غسله (۳)،رواه الشيخ عن إسحاق بن عمّار،عن أبى الحسن عليه السلام،قال:سألته عن غسل الزياره يغتسل بالنهار و يزور بالليل بغسل واحد،قال:«يجزئه إن لم يحدث،فإن أحدث ما يوجب وضوءا،فليعد غسله» (۴).

و فى الصحيح عن عبد الرحمن بن الحجّاج،قال:سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يغتسل للزياره ثمّ ينام،أ يتوضّأ قبل أن يزور؟قال:«يعيد غسله؛لأنّه إنّما دخل بوضوء» (۵).

الثالث:يستحبّ للمرأه الغسل،كما يستحبّ للرجل

؛لأنّها أحد المكلّفين فاستحبّ الغسل لها،كالرجل.

و لما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن عمران الحلبىّ،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام أ تغتسل النساء إذا أتين البيت؟فقال:«نعم،إنّ اللّه تعالى يقول: أَنْ

۱- ۱ح:إذا أردت.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۵۰ الحديث ۸۴۹،الوسائل ۱۰:۲۰۴ الباب ۳ من أبواب زياره البيت الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) ج:غسل.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۵۱ الحديث ۸۵۰،الوسائل ۱۰:۲۰۴ الباب ۳ من أبواب زياره البيت الحديث ۲. [۲]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۵۱ الحديث ۸۵۱،الوسائل ۱۰:۲۰۴ الباب ۳ من أبواب زياره البيت الحديث ۴. [۳]

طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطّائِفِينَ وَ الْعاكِفِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ (۱)فينبغى للعبد ألّا يدخل إلّا و هو طاهر قد غسل عنه العرق و الأذى و تطهّر» (۲).

مسأله:فإذا فعل ما ذكرناه من الاغتسال و تقليم الأظفار و غير ذلك،وقف على

باب المسجد

ثمّ دعا بما ذكرناه (۳)،ثمّ يدخل المسجد و يأتى الحجر الأسود فيستلمه و يقبّله،فإن لم يستطع،استلمه بيده و قبّل يده،فإن لم يتمكّن،استقبله و كبّر و قال ما قال حين طاف يوم قدم مكّه،كلّ ذلك مستحبّ،ثمّ يطوف واجبا طواف الزياره أسبوعا،يبدأ بالحجر و يختم به على ما مضى ذكره،فإذا فرغ من طوافه، صلّى ركعتين (۴)فى مقام إبراهيم عليه السلام فرضا واجبا،ثمّ يرجع إلى الحجر الأسود،فيستلمه إن استطاع،و إلّا استقبله و كبّر مستحبّا،ثمّ يخرج إلى الصفا واجبا للسعى،فيصنع عنده ما صنع يوم دخل مكّه،و يطوف بين الصفا و المروه سبعه أشواط يبدأ بالصفا و يختم بالمروه على ما مضى وصفه،فإذا فعل ذلك،فقد أحلّ من كلّ شىء إلّا النساء،ثمّ يرجع إلى البيت فيطوف به طواف النساء أسبوعا يبدأ بالحجر و يختم به فرضا واجبا،ثمّ يصلّى ركعتيه فى المقام واجبا و قد حلّ له النساء،دلّ على هذه الجمله كلّها:ما تقدّم (۵)فى حديث معاويه بن عمّار-الصحيح -عن الصادق عليه السلام.

مسأله:و هذا طواف الزياره فرض واجب لا نعلم فيه خلافا

؛لما تقدّم،و صفته

۱- ۱فى النسخ:و طهّر بيتى،و فى المصادر:و طهّرا بيتى.إنّ الآيه فى سوره البقره(۲):۱۲۵ [۱] هكذا: أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ إلى آخر ما فى المتن،و فى سوره الحجّ(۲۲):۲۶ [۲] هكذا: وَ طَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطّائِفِينَ وَ الْقائِمِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ .

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۵۱ الحديث ۸۵۲،الوسائل ۱۰:۲۰۳ الباب ۲ من أبواب زياره البيت الحديث ۳. [۳]

۳- ۳) يراجع:ص ۳۵۸-۳۵۹. [۴]

۴- ۴) ج،خاوق:صلّى الركعتين.

۵- ۵) يراجع:ص ۳۵۸.

كصفه طواف القدوم على ما تقدّم (۱).

و النيّه شرط فيه،كما هى شرط فى طواف القدوم،و به قال إسحاق،و ابن المنذر (۲).

و قال الثورىّ (۳)،و الشافعىّ (۴)،و أصحاب الرأى:يجزئه و إن لم ينو الفرض الذى عليه (۵).

لنا:قوله تعالى: وَ ما أُمِرُوا إِلاّ لِيَعْبُدُوا اللّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (۶)و الطواف عباده.

و لأنّه عمل،فيفتقر إلى النيّه؛لقوله عليه السلام:«إنّما الأعمال بالنيّات و إنّما لا مرئ ما نوى» (۷).

و لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«الطواف بالبيت صلاه» (۸).فسمّاه صلاه، و لا تصحّ الصلاه إلاّ بالنيّه إجماعا.

مسأله:فإذا فرغ من طواف الزياره و صلّى ركعتيه،سعى سعى الحجّ

،كما فعله

۱- ۱يراجع:الجزء العاشر ص ۳۱۸.

۲- ۲) المغنى ۳:۴۷۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۷۵.

۳- ۳) المغنى ۳:۴۷۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۷۵.

۴- ۴) المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۲۱،المجموع ۸:۱۶،المغنى ۳:۴۷۴.

۵- ۵) بدائع الصنائع ۲:۱۲۸،المغنى ۳:۴۷۴،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۷۵.

۶- ۶) البيّنه(۹۸):۵. [۱]

۷- ۷) من طريق العامّه،ينظر:صحيح مسلم ۳:۱۵۱۵ الحديث ۱۹۰۷،سنن أبى داود ۲:۲۶۲ الحديث ۲۲۰۱، [۲]سنن ابن ماجه ۲:۱۴۱۳ الحديث ۴۲۲۷،سنن النسائىّ ۱:۵۸ و ج ۷:۱۳،و من طريق الخاصّه، ينظر:التهذيب ۴:۱۸۶ الحديث ۵۱۹،۵۱۸،الوسائل ۱:۳۴ الباب ۵ من أبواب مقدّمه العبادات الحديث ۶،۷. [۳]

۸- ۸) سنن الترمذىّ ۳:۲۹۳ الحديث ۹۶۰،سنن النسائىّ ۵:۲۲۲،المستدرك للحاكم ۲:۲۶۷،سنن الدارمىّ ۲:۴۴،سنن البيهقىّ ۵:۸۵ و ۸۷،كنز العمّال ۵:۴۹ الحديث ۱۲۰۰۲،المعجم الكبير للطبرانىّ ۱۱:۲۹ الحديث ۱۰۹۵۵.

یوم القدوم،و هو واجب و رکن فی الحجّ عندنا،و بین الجمهور خلاف فی أنّه هل هو مستحبّ أو واجب؟ذکرناه فی باب السعی (۱).

و یدلّ علی وجوبه زیاده علی ما تقدّم:ما رواه الشیخ-فی الحسن-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام-فی حدیث ذکر فیه حکم الرمی-ثمّ قال:قلت:فرجل نسی السعی بین الصفا و المروه،قال:«یعید السعی»قلت:فاته ذلک حتّی خرج (۲)،قال:«یرجع فیعید السعی،إنّ هذا لیس کرمی الجمار،إنّ الرمی سنّه،و السعی بین الصفا و المروه فریضه» (۳).

إذا عرفت هذا:فقد بیّنا أنّ التحلّل الثانی یقع عند طواف الزیاره (۴)،فهل یشترط فیه السعی حتّی أنّه لا یحلّ التحلّل الثانی إلاّ عند السعی أو لا یشترط؟ الأقرب عدم الاشتراط؛لأنّهم علیهم السلام علّقوا التحلّل بطواف الزیاره،و السعی لیس جزءا من المسمّی.

و بین الجمهور خلاف،فمن قال:هو فرض،لم یحصل التحلّل إلاّ به (۵)،و من قال:هو سنّه،ففی التحلّل قبله وجهان:أحدهما:التحلّل؛لأنّه لم یبق علیه شیء من واجبات الحجّ عندهم.

و الثانی:عدمه؛لأنّه من أفعال الحجّ،فیأتی به فی إحرام الحجّ،کالسعی فی العمره (۶).

۱- ۱یراجع:الجزء العاشر ص ۴۱۴.

۲- ۲) فی التهذیب:فإنّه خرج،و فی الاستبصار:فإنّه یخرج،مکان:فاته ذلک حتّی خرج،و هو مطابق للکافی.

۳- ۳) التهذیب ۵:۱۵۰ الحدیث ۴۹۲،الاستبصار ۲:۲۳۸ الحدیث ۸۲۹،الوسائل ۹:۵۲۴ الباب ۸ من أبواب السعی الحدیث ۱. [۱]

۴- ۴) یراجع:ص ۳۴۹.

۵- ۵) قال به الشافعیّ،ینظر:المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۲۴،المجموع ۸:۷۶،۷۷،المیزان الکبری ۲:۵۰.

۶- ۶) قال به أحمد،ینظر:المغنی ۳:۴۱۰ و ۴۷۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۷۷،الکافی لابن قدامه ۱:۵۹۴.

مسأله:فإذا فرغ من طواف الحجّ و سعيه،طاف طواف النساء

،و سمّى طواف النساء؛لأنّ حلّ النساء إنّما يحصل به،و هذا الطواف المسمّى بطواف النساء فرض واجب على الرجال و النساء و الخصيان من البالغين و غيرهم،ذهب إليه علماؤنا أجمع،و أطبق الجمهور على أنّه ليس بواجب.

لنا:ما رواه الجمهور عن عائشه أنّها قالت:فطاف الذين أهلّوا بالعمره و بين الصفا و المروه،ثمّ حلّوا ثمّ طافوا طوافا آخر (۱).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن أحمد بن محمّد،قال:قال أبو الحسن عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: وَ لْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (۲)قال:«هو طواف النساء» (۳).

و عن حمّاد الناب،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

وَ لْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ قال:«هو طواف النساء» (۴).

و فى الصحيح عن إسحاق بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«لو لا ما منّ اللّه تعالى به على النّاس من طواف الوداع،لرجعوا إلى منازلهم،و لا ينبغى لهم أن يمسّوا نساءهم» (۵)يعنى لا تحلّ لهم النساء حتّى يرجع فيطوف بالبيت أسبوعا آخر بعد ما سعى بين الصفا و المروه،و ذلك على النساء و الرجال واجب.

---

۱ - ۱صحيح البخارىّ ۲:۱۹۱،صحيح مسلم ۲:۸۷۰ الحديث ۱۲۱۱،سنن أبى داود ۲:۱۵۳ الحديث ۱۷۸۱، [۱]سنن النسائىّ ۵:۱۶۷،الموطّأ ۱:۴۱۰ الحديث ۲۲۳. [۲]

۲- ۲) الحجّ(۲۲):۲۹. [۳]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۵۲ الحديث ۸۵۴،الوسائل ۹:۳۸۹ الباب ۲ من أبواب الطواف الحديث ۴. [۴]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۵۳ الحديث ۸۵۵ و ص ۲۸۵ الحديث ۹۷۲،الوسائل ۹:۳۹۰ الباب ۲ من أبواب الطواف الحديث ۵. [۵]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۵۳ الحديث ۸۵۶،الوسائل ۹:۳۸۹ الباب ۲ من أبواب الطواف الحديث ۳. [۶]

فروع:

الأوّل:طواف النساء واجب فی الحجّ و العمره المبتوله عند علمائنا أجمع

.

أمّا وجوبه فی الحجّ فقد تقدّم (۱).

و أمّا وجوبه فی العمره المبتوله،فیدلّ علیه ما رواه الشیخ عن إسماعیل بن ریاح (۲)قال:سألت أبا الحسن علیه السلام عن مفرد العمره،علیه طواف النساء؟ قال:«نعم» (۳).

و عن إبراهیم بن عبد الحمید،عن عمر أو غیره،عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:«المعتمر یطوف و یسعی و یحلق»قال:«و لا بدّ له بعد الحلق من طواف آخر» (۴).

و لا یعارض ذلک ما رواه الشیخ عن أبی خالد مولی علیّ بن یقطین (۵)،قال:

سألت أبا الحسن علیه السلام عن مفرد العمره،علیه طواف النساء؟قال:«لیس علیه طواف النساء» (۶).

۱- ۱یراجع:ص ۳۶۴. [۱]

۲- ۲) بعض النسخ:إسماعیل بن رباح،و قد مرّ الاختلاف فی اسم أبیه فی الجزء الرابع ص ۱۳۱.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۵۳ الحدیث ۸۵۸،الاستبصار ۲:۲۳۱ الحدیث ۸۰۱،الوسائل ۹:۴۹۵ الباب ۸۲ من أبواب الطواف الحدیث ۸. [۲]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۵۴ الحدیث ۸۵۹،الاستبصار ۲:۲۳۱ الحدیث ۸۰۲،الوسائل ۹:۴۹۳ الباب ۸۲ من أبواب الطواف الحدیث ۲. [۳]

۵- ۵) أبو خالد مولی علیّ بن یقطین،روی عن أبی الحسن علیه السلام أنّه لیس علی مفرد الحجّ [۴]طواف النساء، و نقل المامقانیّ عن بعض:أنّ ذلک خلاف إجماعنا فکأنّه کان مخالفا أو ضعیف العقل سفیها،ثمّ ردّه بقوله: و هو غریب،لعدم انحصار الحال فی الأمرین حتّی یجرح فی دین الرجل أو عقله بذلک،ضروره إمکان صدور ذلک من أبی الحسن علیه السلام تقیّه من غیره لا منه،فلا ینافی کونه مؤمنا عاقلا،نعم غایه ما ذکرناه خروج الرجل من برج الضعف إلی برج الجهاله. تنقیح المقال ۳:۱۴ باب الکنی، [۵]معجم رجال الحدیث ۲۱:۱۴۳. [۶]

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۵۴ الحدیث ۸۶۰،الاستبصار ۲:۲۳۲ الحدیث ۸۰۳،الوسائل ۹:۴۹۵ الباب ۸۲ من أبواب الطواف الحدیث ۹. [۷]

قال الشيخ-رحمه اللّه-:إنّه محمول على أنّه إذا دخل الإنسان معتمرا عمره مفرده فى أشهر الحجّ ثمّ أراد أن يجعلها متعه،فإنّه يجوز له ذلك،و لا يلزمه طواف النساء؛لأنّ طواف النساء إنّما يلزم المعتمر عمره مفرده،فإذا تمتّع بها إلى الحجّ سقط عنه (۱).

و استدلّ عليه بما رواه محمّد بن عيسى،قال:كتب أبو القاسم مخلد بن موسى الرازىّ (۲)إلى الرجل يسأله عن العمره المبتوله،هل على صاحبها طواف النساء و عمره (۳)التى يتمتّع بها إلى الحجّ؟فكتب:«أمّا العمره المبتوله فعلى صاحبها طواف النساء» (۴).

و فى الصحيح عن صفوان بن يحيى،قال:سأله أبو حارث (۵)عن رجل تمتّع بالعمره إلى الحجّ،فطاف و سعى و قصّر،هل عليه طواف النساء؟قال:«[لا] (۶)إنّما طواف النساء بعد الرجوع من منى» (۷).

و قد روى الشيخ عن سيف،عن يونس قال:«ليس طواف النساء إلّا على

۱- ۱التهذيب ۵:۲۵۴،الاستبصار ۲:۲۳۲.

۲- ۲) مخلد-بفتح الميم و سكون الخاء المعجمه و فتح اللام-بن موسى أبو القاسم الرازىّ له مكاتبه إلى الرجل عليه السلام رواها الكلينىّ فى الكافى ۴:۵۳۸ الحديث ۹،و [۱]رواها الشيخ فى التهذيب ۵:۲۵۴ الحديث ۸۶۱و فى الاستبصار ۲:۲۴۵ الحديث ۸۵۴،و لكن فى الاستبصار ۲:۲۳۲ الحديث ۸۰۴ عن أحمد بن محمّد بدل محمّد بن أحمد،قال السيّد الخوئىّ:قد وقع فيه التحريف. تنقيح المقال ۳:۲۰۷، [۲]معجم رجال الحديث ۱۸:۱۲۱. [۳]

۳- ۳) فى موضع من التهذيب و الاستبصار:و عن العمره.

۴ - ۴) التهذيب ۵:۱۶۳ الحديث ۵۴۵ و ص ۲۵۴ الحديث ۸۶۱،الاستبصار ۲:۲۳۲ الحديث ۸۰۴ و ص ۲۴۵ الحديث ۸۵۴،الوسائل ۹:۴۹۳ الباب ۸۲ من أبواب الطواف الحديث ۱. [۴]

۵- ۵) لعلّه هو كثير بن كلثم،تقدّمت ترجمته فى الجزء الرابع:۲۲۰.

۶- ۶) أثبتناها من المصادر.

۷- ۷) التهذيب ۵:۲۵۴ الحديث ۸۶۲،الاستبصار ۲:۲۳۲ الحديث ۸۰۵،الوسائل ۹:۴۹۴ الباب ۸۲ من أبواب الطواف الحديث ۶. [۵]

الحاجّ» (۱).

قال الشیخ-رحمه اللّه-:فلیس بمعترض ما ذکرناه؛لأنّ هذه الروایه غیر مسنده إلی أحد من الأئمّه علیهم السلام،و إذا کان حالها ذلک،لم یجب العمل بها، و مع ذلک فهی روایه شاذّه لا تقابل بمثلها الأخبار الکثیره،بل یجب العدول عنها إلی العمل بالأکثر و الأظهر (۲).

الثانی:قد بیّنّا أنّ طواف النساء واجب علی الرجال و النساء و الصبیان

و الشیوخ و الخصیان

(۳)؛عملا بالعمومات،و بما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن الحسین بن علیّ بن یقطین (۴)،قال:سألت أبا الحسن علیه السلام عن الخصیان و المرأه الکبیره أ علیهم طواف النساء؟قال:«نعم،علیهم الطواف کلّهم» (۵).

الثالث:کلّ إحرام یجب فیه طواف النساء إلّا إحرام العمره المتمتّع بها إلی

الحجّ

؛لما تقدّم (۶).و کلّ طواف لا بدّ له من سعی یعقّبه إلّا طواف النساء.

مسأله:و لو ترک طواف النساء ناسیا،لم یحلّ له النساء و یجب علیه العود

و طواف النساء مع المکنه

،فإن لم یتمکّن من الرجوع،جاز له أن یأمر من یطوف عنه طواف النساء و قد حلّت له النساء،و لو مات و لم یکن طاف،قضاه ولیّه عنه؛ لأنّه أحد المناسک الواجبه،فلا یخرج عن العهده إلّا به.

۱- ۱التهذیب ۵:۲۵۴ الحدیث ۸۶۳،الاستبصار ۲:۲۳۲ الحدیث ۸۰۶،الوسائل ۹:۴۹۵ الباب ۸۲ من أبواب الطواف الحدیث ۱۰. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۵۵،الاستبصار ۲:۲۳۳.

۳- ۳) یراجع:ص ۳۶۴. [۲]

۴- ۴) الحسین بن علیّ بن یقطین،عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الرضا علیه السلام و قال:إنّه ثقه،و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه و قال:ثقه. رجال الطوسیّ:۳۷۳،رجال العلّامه:۴۹. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۵۵ الحديث ۸۶۴،الوسائل ۹:۳۸۹ الباب ۲ من أبواب الطواف الحديث ۱. [۴]

۶- ۶) يراجع:الجزء العاشر ص ۱۱۹.

و يدلّ عليه:ما رواه الشيخ-في الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبي عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن رجل نسي طواف النساء حتّى يرجع إلى أهله، قال:«لا تحلّ له النساء حتّى يزور البيت،فإن هو مات فليقض عنه وليّه أو غيره، فأمّا ما دام حيّا فلا يصلح أن يقضي عنه،و إن نسي[رمى] (۱)الجمار فليسا سواء إنّ الرمي سنّه و الطواف فريضه» (۲).

و يدلّ على جواز الاستنابه فيه مع تعذّر الرجوع بنفسه:ما رواه الشيخ-في الصحيح-عن معاويه بن عمّار،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل نسي طواف النساء حتّى يرجع إلى أهله،قال:«يرسل فيطاف عنه،فإن توفّي قبل أن يطاف عنه فليطف عنه وليّه» (۳).

و لأنّ التكليف بالرجوع مع عدم التمكّن تكليف بما لا يطاق.

و يدلّ على المنع من الاستنابه مع المكنه أنّه مكلّف بالحجّ و أفعاله بالمباشره مع المكنه،و التقدير حصولها،فلا يجوز الاستنابه.

و ما رواه الشيخ-في الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبي عبد اللّه عليه السلام في رجل نسي طواف النساء حتّى أتى الكوفه،قال:«لا تحلّ له النساء حتّى يطوف بالبيت»قلت:فإن لم يقدر؟قال:«يأمر من يطوف عنه» (۴).

مسأله:قد بيّنّا أنّ أوّل وقت طواف الزياره يوم النحر

(۵)،و قد وردت رخصه

۱- ۱أثبتناها من المصدر.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۵۳ الحديث ۸۵۷ و ص ۲۵۵ الحديث ۸۶۵،الاستبصار ۲:۲۳۳ الحديث ۸۰۷،الوسائل ۹:۴۶۷ الباب ۵۸ من أبواب الطواف الحديث ۲. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۵۵ الحديث ۸۶۶،الاستبصار ۲:۲۳۳ الحديث ۸۰۸،الوسائل ۹:۴۶۸ الباب ۵۸ من أبواب الطواف الحديث ۳. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۵۶ الحديث ۸۶۷،الاستبصار ۲:۲۳۳ الحديث ۸۰۹،الوسائل ۹:۴۶۸ الباب ۵۸ من أبواب الطواف الحديث ۴. [۳]

۵- ۵) يراجع:ص ۳۵۵. [۴]

عندنا فی جواز تقدیم الطواف و السعی علی الخروج إلی منی و عرفات.و به قال الشافعیّ (۱).

و قال مالک:لا یجزئه الإضافه فلیرم ثمّ لینحر ثمّ لیفض (۲).

لنا:ما رواه الجمهور عن عطاء أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،قال له رجل:

أفضت قبل أن أرمی،قال:«ارم و لا حرج» (۳).

و عنه أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،قال:«من قدّم شیئا قبل شیء فلا حرج» (۴).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ عن صفوان،عن یحیی الأزرق (۵)،عن أبی الحسن علیه السلام،قال:سألته عن امرأه تمتّعت بالعمره إلی الحجّ ففرغت من طواف العمره و خافت الطمث قبل یوم النحر،یصلح لها أن تعجّل طوافها طواف الحجّ قبل أن تأتی منی؟قال:«إذا خافت أن تضطرّ إلی ذلک،فعلت» (۶).

و عن محمّد بن حمران،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل زار البیت قبل أن یحلق،قال:«لا ینبغی إلّا أن یکون ناسیا»ثمّ قال:«إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أتاه أناس یوم النحر،فقال بعضهم:یا رسول اللّه ذبحت قبل أن أرمی،

---

۱ - ۱ المجموع ۸:۲۶۶،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۷۲،السراج الوهّاج:۱۶۱،المغنی ۳:۴۸۱، الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۷۲.

۲- ۲) إرشاد السالک:۵۷،بلغه السالک ۱:۲۷۳،بدایه المجتهد ۱:۳۵۲،المغنی ۳:۴۸۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۷۲.

۳ - ۳) صحیح مسلم ۲:۹۴۹ الحدیث ۱۳۰۶،مسند أحمد ۲:۲۱۰، [۱]سنن البیهقیّ ۵:۱۴۳،سنن الدار قطنیّ ۲: ۲۵۴ الحدیث ۷۸،کنز العمّال ۵:۲۸۱ الحدیث ۱۲۸۹۳.

۴- ۴) سنن البیهقیّ ۵:۱۴۲-۱۴۴،سنن الدار قطنیّ ۲:۲۵۳ الحدیث ۷۶،کنز العمّال ۵:۲۸۰ الحدیث ۱۲۸۸۷ و ۱۲۸۹۱.

۵- ۵) کذا فی النسخ،و فی المصادر:صفوان بن یحیی الأزرق،قال السیّد الخوئیّ:فی بعض نسخ التهذیب: صفوان بن یحیی،و الصحیح ما فی النسخ الأخری:صفوان،عن یحیی الأزرق.معجم رجال الحدیث ۹: ۱۴۲. [۲]

۶- ۶) التهذیب ۵:۳۹۸ الحدیث ۱۳۸۴،الوسائل ۹:۵۰۰ الباب ۸۴ من أبواب الطواف الحدیث ۹. [۳]

و قال بعضهم:ذبحت قبل أن أحلق،فلم يتركوا شيئا أخّروه كان ينبغى لهم أن يقدّموه،و لا شيئا قدّموه كان ينبغى لهم أن يؤخّروه إلّا قال:لا حرج» (۱).

ص:۳۷۰

۱- ۱التهذيب ۵:۲۴۰ الحديث ۸۱۰،الوسائل ۱۰:۱۸۱ الباب ۲ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۲. [۱]

البحث الثانی

اشاره

فی الرجوع إلی منی

مسأله:فإذا قضی الحاجّ مناسکه بمکّه من طواف الزیاره و السعی و طواف

النساء،وجب علیه العود یوم النحر إلی منی

،و المبیت بها لیالی التشریق،و هی لیله الحادی عشر و الثانی عشر و الثالث عشر،قاله علماؤنا أجمع،و به قال عطاء، و عروه،و إبراهیم،و مجاهد (۱)،و مالک (۲)،و الشافعیّ (۳)،و أحمد فی إحدی الروایتین.

و فی الأخری أنّه مستحبّ لیس بواجب (۴)،و به قال الحسن البصریّ (۵).

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عمر أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله رخّص

۱- ۱المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۸۲.

۲ - ۲) المدوّنه الکبری ۱:۴۱۱،إرشاد السالک:۵۷،المنتقی للباجیّ ۳:۴۵،شرح الزرقانیّ علی موطّأ مالک ۲:۳۶۸،بلغه السالک ۱:۲۸۱،المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۸۲.

۳ - ۳) الأمّ ۲:۲۱۵،حلیه العلماء ۳:۳۵۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۱، المجموع ۸:۲۴۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۸۷،مغنی المحتاج ۱:۵۰۵.

۴- ۴) المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۸۲،الکافی لابن قدامه ۱:۶۱۰،الفروع فی فقه أحمد ۲:۲۸۲،الإنصاف ۴:۴۵ و ۴۷.

۵- ۵) المغنی و الشرح الکبیر ۳:۴۸۲.

للعبّاس بن عبد المطّلب أن يبيت بمكّه ليالى منى من أجل سقايته (۱).و تخصيص العبّاس بالرخصه للعذر يقتضى عدم المشاركه.

و عن ابن عبّاس،قال:لم يرخّص النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لأحد يبيت بمكّه إلّا للعبّاس من أجل سقايته (۲).

و عن ابن عمر قال:لا يبيتنّ أحد من الحاجّ إلّا بمنى،و كان يبعث رجالا لا يدعون أحدا يبيت وراء العقبه (۳).

و عن عائشه،قالت:أفاض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من آخر يومه حين صلّى الظهر ثمّ رجع إلى منى فمكث بها ليالى أيّام التشريق (۴).و الظاهر أنّه فعله نسكا و قال:«خذوا عنّى مناسككم» (۵).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«إذا فرغت من طوافك للحجّ و طواف النساء فلا تبيت إلّا بمنى،إلّا أن يكون شغلك فى نسككَ،و إن خرجت بعد نصف الليل فلا يضرّك أن تبيت فى غير منى» (۶).

و فى الصحيح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما عليهما السلام،أنّه قال فى

---

۱ - ۱صحيح البخارىّ ۲:۱۹۱،صحيح مسلم ۲:۹۵۳ الحديث ۱۳۱۵،سنن أبى داود ۲:۱۹۹ الحديث ۱۹۵۹، [۱]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۱۹ الحديث ۳۰۶۵،سنن الدارمىّ ۲:۷۵، [۲]سنن البيهقىّ ۵:۱۵۳.

۲- ۲) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۱۹ الحديث ۳۰۶۶،و أورده ابن قدامه فى المغنى ۳:۴۸۲.

۳- ۳) بهذا اللفظ،أورده ابن قدامه فى المغنى ۳:۴۸۲،و بالمضمون،ينظر:الموطّأ ۱:۴۰۶ الحديث ۲۰۸ و ۲۰۹، [۳]سنن البيهقىّ ۵:۱۵۳،كنز العمّال ۵:۲۳۹ الحديث ۱۲۷۴۵ و ۱۲۷۴۷.

۴ - ۴) سنن أبى داود ۲:۲۰۱ الحديث ۱۹۷۳، [۴]المستدرك للحاكم ۱:۴۷۷،سنن البيهقىّ ۵:۱۴۸،سنن الدار قطنىّ ۲:۲۷۴ الحديث ۱۷۹.

۵- ۵) سنن النسائىّ ۵:۲۷،مسند أحمد ۳:۳۱۸، [۵]سنن البيهقىّ ۵:۱۲۵،و من طريق الخاصّه،ينظر:عوالى اللآلئ ۱:۲۱۵ الحديث ۷۳ و ج ۴:۳۴ الحديث ۱۱۸. [۶]

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۵۶ الحديث ۸۶۸،الوسائل ۱۰:۲۰۶ الباب ۱ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱. [۷]

الزياره:«إذا خرجت من منى قبل غروب الشمس فلا تصبح إلّا بمنى» (۱).

و فى الصحيح عن العيص بن القاسم،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الزياره من منى،قال:«إن زار بالنهار أو عشاء فلا ينفجر الصبح إلّا و هو بمنى،و إن زار بعد نصف الليل أو السحر فلا بأس عليه أن ينفجر الصبح و هو بمكّه» (۲).

احتجّ أحمد:بما رواه عن ابن عبّاس،قال:إذا رميت الجمره فبت حيث شئت.

و لأنّه قد حلّ من حجّه،فلم يجب عليه المبيت بموضع معيّن،كليله الحصبه (۳).

و الجواب عن الأوّل:أنّه لا حجّه فيه،مع أنّه معارض بقول ابن عبّاس لا يبيتنّ أحد من وراء العقبه من منى ليلا (۴).

و عن الثانى:بالفرق؛لبقاء بعض المناسك عليه،و هو الرمى فى صوره النزاع.

مسأله:فإن ترک المبيت بمنى،وجب عليه عن كلّ ليله شاه إلّا أن يخرج من

منى بعد نصف الليل

،أو يبيت بمكّه مشتغلا بالعباده-قاله علماؤنا-فلو ترک المبيت ليله،وجب عليه دم،فإن ترک ليلتين،وجب عليه دمان،فإن ترک الثالثه،لم يجب عنها شىء و وجب الدمان لا غير؛لأنّ له أن ينفر فى اليوم الأوّل،إلّا أن تغيب الشمس و هو بمنى،فإنّه لا يجوز له النفر و يجب عليه المبيت،فإن لم يبت،وجب عليه شاه ثالثه.

و قال أبو حنيفه:لا شىء عليه إذا ترک المبيت (۵).

۱- ۱التهذيب ۵:۲۵۶ الحديث ۸۶۹،الوسائل ۱۰:۲۰۶ الباب ۱ من أبواب العود إلى منى الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۵۶ الحديث ۸۷۰،الوسائل ۱۰:۲۰۶ الباب ۱ من أبواب العود إلى منى الحديث ۴. [۲]

۳- ۳) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۸۲.

۴- ۴) المغنى و الشرح الكبير ۳:۴۸۲.

۵- ۵) المبسوط للسرخسىّ ۴:۲۴،بدائع الصنائع ۲:۱۵۹،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۵۰، [۳]شرح فتح القدير ۲: ۳۹۵،مجمع الأنهر ۱:۲۸۲،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۹۱.

و قال الشافعیّ:إذا ترک المبیت لیله واحده،وجب علیه مدّ.و فیه قولان آخران:أحدهما:یجب علیه درهم،و الآخر:ثلث دم.و هل الدم واجب أو مستحبّ؟قولان (۱).

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عبّاس،عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،قال:«من ترک نسکا،فعلیه دم» (۲)و قد بیّنّا أنّ المبیت نسک (۳).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن صفوان،قال:قال أبو الحسن علیه السلام:«سألنی بعضهم عن رجل بات لیله من لیالی منی بمکّه» فقلت:لا أدری،فقلت[له] (۴):جعلت فداک ما تقول فیها؟قال علیه السلام:«علیه دم إذا بات»فقلت:إن کان إنّما حبسه شأنه الذی کان فیه من طوافه و سعیه،لم یکن لنوم و لا لذّه،أ علیه مثل ما علی هذا؟قال:«لیس هذا بمنزله هذا،و ما أحبّ أن ینشقّ له الفجر إلّا و هو بمنی» (۵).

و عن ابن مسکان،عن جعفر بن ناجیه (۶)،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۳۵۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۱،المجموع ۸:۲۴۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۷: ۳۹۰،مغنی المحتاج ۱:۵۰۹.

۲- ۲) الموطّأ ۱:۴۱۹ الحدیث ۲۴۰،سنن البیهقیّ ۵:۱۵۲.

۳- ۳) یراجع:ص ۳۷۱.

۴- ۴) أثبتناها من المصادر.

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۵۷ الحدیث ۸۷۱،الاستبصار ۲:۲۹۲ الحدیث ۱۰۳۸،الوسائل ۱۰:۲۰۷ الباب ۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۵. [۱]

۶- ۶) جعفر بن ناجیه بن أبی عمّار(أبی عمّاره)الکوفیّ،عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام،و زاد قوله:مولی،و ذکره الصدوق فی المشیخه،قال المصنّف فی آخر الخلاصه:طریق الصدوق إلیه صحیح،و فیه إشعار بوثاقته. الفقیه(شرح المشیخه)۴:۱۲۷،رجال الطوسیّ:۱۶۲،رجال العلّامه:۲۸۰. [۲]

عمّن بات ليالى منى بمكّه،فقال:«ثلاثه من الغنم يذبحهنّ» (۱).

و فى الصحيح عن علىّ بن جعفر،عن أخيه[عليه السلام] (۲)عن رجل بات بمكّه فى ليالى منى حتّى أصبح،فقال:«إن كان أتاها نهارا فبات فيها حتّى أصبح، فعليه دم يهريقه» (۳).

و لا يعارض ذلك ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن العيص بن القاسم،قال:

سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل فاتته ليله من ليالى منى،قال:«ليس عليه شىء و قد أساء» (۴).

و عن سعيد بن يسار،قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:فاتتنى ليله المبيت بمنى من شغل،فقال:«لا بأس» (۵).

قال الشيخ:هذان الخبران يحتملان وجهين:

أحدهما:أن يكون الرجل قد بات بمكّه مشتغلا بالدعاء و المناسك إلى أن يطلع الفجر،فإنّه لا شىء عليه حينئذ؛لما تقدّم؛و لما رواه معاويه بن عمّار-فى الصحيح-قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل زار البيت فلم يزل فى طوافه و دعائه و السعى و الدعاء حتّى طلع (۶)الفجر،فقال:«ليس عليه شىء كان فى طاعه

۱- ۱التهذيب ۵:۲۵۷ الحديث ۸۷۲ و ص ۴۸۹ الحديث ۱۷۵۱،الوسائل ۱۰:۲۰۷ الباب ۱ من أبواب العود إلى منى الحديث ۶. [۱]

۲- ۲) أثبتناها من التهذيب.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۵۷ الحديث ۸۷۳،الاستبصار ۲:۲۹۲ الحديث ۱۰۴۰،الوسائل ۱۰:۲۰۶ الباب ۱ من أبواب العود إلى منى الحديث ۲. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۵۷ الحديث ۸۷۴،الاستبصار ۲:۲۹۲ الحديث ۱۰۴۱،الوسائل ۱۰:۲۰۷ الباب ۱ من أبواب العود إلى منى الحديث ۷. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۵۷ الحديث ۸۷۵،الاستبصار ۲:۲۹۳ الحديث ۱۰۴۲،الوسائل ۱۰:۲۰۸ الباب ۱ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱۲. [۴]

۶- ۶) بعض النسخ:يطلع،كما فى التهذيب.

اللّه عزّ و جلّ» (۱).

و الثانی:أن یکون قد خرج من منی بعد نصف اللیل،فلا شیء علیه،و إن کان الأفضل ترک الخروج حتّی یصبح؛لما رواه عبد الغفّار الجازیّ (۲)،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل خرج من منی یرید البیت قبل نصف اللیل،فأصبح بمکّه،فقال:«لا یصلح له حتّی یتصدّق بها صدقه،أو یهریق دما،فإن خرج من منی بعد نصف اللیل،لم یضرّه شیء» (۳).

و ما رواه-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال:«لا تبت أیّام التشریق إلاّ بمنی،فإن بتّ فی غیرها،فعلیک دم،فإن خرجت أوّل اللیل فلا ینتصف اللیل إلاّ و أنت فی منی،إلاّ أن یکون شغلک نسککَ، أو خرجت من مکّه،و إن خرجت بعد نصف اللیل فلا یضرّک أن تصبح فی غیرها» (۴).

---

۱ - ۱ التهذیب ۵:۲۵۸ الحدیث ۸۷۶، الاستبصار ۲:۲۹۳ الحدیث ۱۰۴۳، الوسائل ۱۰:۲۰۸ الباب ۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱۳. [۱]

۲ - ۲) کثیر من النسخ:الحارثیّ،مکان:الجازیّ،کما فی الاستبصار،و هو:عبد الغفّار بن حبیب الطائیّ الجازیّ من أهل الجازیه-قریه بالنهرین-روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام ثقه له کتاب.و قال الشیخ فی الفهرست:عبد الغفّار الجازیّ له کتاب،و عدّه فی رجاله تاره فی أصحاب الصادق علیه السلام قائلا: عبد الغفّار بن حبیب الجازی،و أخری فی من لم یرو عنهم علیه السلام قائلا:عبد الغفّار الجازیّ،قال السیّد الخوئیّ:إنّ ابن داود نقل عن نسخه بخطّ الشیخ:عبد الغفّار بن حبیب الحارثیّ،و قال المامقانیّ: ظاهر الشیخ اتّحاد الطائیّ و الجازیّ و الحارثیّ. رجال النجاشیّ:۲۴۷،الفهرست:۱۲۲، [۲]رجال الشیخ:۴۸۸،۲۳۷،تنقیح المقال ۲:۱۵۸، [۳]معجم رجال الحدیث ۱۰:۵۷. [۴]

۳ - ۳) التهذیب ۵:۲۵۸ الحدیث ۸۷۷، الاستبصار ۲:۲۹۳ الحدیث ۱۰۴۴، الوسائل ۱۰:۲۰۹ الباب ۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱۴. [۵]

۴ - ۴) التهذیب ۵:۲۵۸ الحدیث ۸۷۸، الاستبصار ۲:۲۹۳ الحدیث ۱۰۴۵، الوسائل ۱۰:۲۰۷ الباب ۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۸. [۶]

و قد روى الشيخ عن القاسم بن محمّد،عن عليّ،عن أبى إبراهيم عليه السلام، قال:سألته عن رجل زار البيت فطاف بالبيت و بالصفا و المروه ثمّ رجع فغلبته عينه فى الطريق فنام حتّى أصبح،فقال عليه السلام:«عليه دم شاه» (۱).

قال الشيخ-رحمه اللّه-:و لا ينافى هذا الخبر ما تضمّنه الحديث الأوّل من قوله:«إلّا أن يكون قد خرجت من مكّه»لأنّ ذلك الخبر محمول على من خرج من مكّه و جاز عقبه المدنيّين،فإنّه يجوز له أن ينام و الحال هذه؛لما رواه-فى الصحيح-عن محمّد بن إسماعيل،عن أبى الحسن عليه السلام،عن الرجل يزور فينام دون منى،فقال:«إذا جاز عقبه المدنيّين فلا بأس أن ينام» (۲).

و فى الصحيح عن جميل،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«من زار فنام فى الطريق،فإن بات بمكّه،فعليه دم،و إن كان قد خرج منها،فليس عليه شىء و إن أصبح دون منى» (۳).

فروع:

الأوّل:يجوز النفر فى اليوم الثانى من أيّام التشريق

-على ما يأتى-فلا يجب المبيت حينئذ بمنى،فلا تجب الكفّاره عن الإخلال بها.

أمّا لو أخلّ بالمبيت فى الليالى الثلاث هل يجب عليه ثلاث شياه أو شاتان؟

للشيخ قولان:

---

۱ - ۱ التهذيب ۵:۲۵۹ الحديث ۸۷۹، الاستبصار ۲:۲۹۴ الحديث ۱۰۴۶، الوسائل ۱۰:۲۰۸ الباب ۱ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱۰. [۱]

۲ - ۲) التهذيب ۵:۲۵۹ الحديث ۸۸۰، الاستبصار ۲:۲۹۴ الحديث ۱۰۴۷، الوسائل ۱۰:۲۰۹ الباب ۱ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱۵. [۲]

۳ - ۳) التهذيب ۵:۲۵۹ الحديث ۸۸۱، الاستبصار ۲:۲۹۴ الحديث ۱۰۴۸، الوسائل ۱۰:۲۰۹ الباب ۱ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱۶. [۳]

أحدهما:يجب عليه ثلاث شياه؛لأنّ الصادق عليه السلام أوجب عليه ثلاثا من الغنم (۱).

و الثانی:يجب عليه شاتان لا غير؛لأنّ المبيت فی الليله الثالثه غير واجب، و يحمل الخبر المرویّ عن الصادق عليه السلام علی من غربت عليه الشمس ليله النفر الثانی و هو بمنی،فإنّه لا يجوز له حينئذ النفر،بل يجب عليه المبيت تلك الليله،أو يكون قد أصاب النساء أو الصيد فی إحرامه،فإنّه لا يجوز له النفر فی اليوم الأوّل؛لأنّ اللّه تعالی شرط الاتّقاء فيه (۲).

الثانی:ظهر من الأحاديث التی تلوناها جواز الخروج من منی بعد نصف

الليل

.و قيل:يشترط أن لا يدخل مكّه إلّا بعد طلوع الفجر (۳)،و لا كفّاره؛لأنّ المتجاوز عن النصف هو معظم ذلك الشیء و يطلق عليه اسمه،و إن بات بمكّه مشتغلا بالعباده فی الليالی الثلاث لا شیء عليه،فلو بات بغير مكّه أو بها غير مشتغل بالعباده،وجبت الكفّاره.

الثالث:الأفضل أن لا يخرج من منی إلّا بعد الفجر

(۴)

؛لما رواه الشيخ عن أبی الصباح الكنانیّ،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الدلجه (۵)إلی مكّه أيّام منی و أنا أريد أن أزور البيت،قال:«لا،حتّی ينشقّ الفجر كراهيه أن يبيت الرجل

۱- ۱التهذيب ۵:۲۵۷ الحديث ۸۷۲ و ص ۴۸۹ الحديث ۱۷۵۱،الاستبصار ۲:۲۹۲ الحديث ۱۰۳۹، الوسائل ۱۰:۲۰۷ الباب ۱ من أبواب العود إلی منی الحديث ۶.

۲- ۲) المبسوط ۱:۳۷۸، [۱]الخلاف ۱:۴۶۲ مسأله-۱۹۰.

۳- ۳) القائل:الشيخ فی النهايه:۲۶۵،و [۲]المبسوط ۱:۳۷۸،و [۳]التهذيب ۵:۲۵۸،و ابن إدريس فی السرائر: ۱۴۲.

۴- ۴) ع بزياده:طلوع.

۵- ۵) أدلج القوم:إذا ساروا من أوّل الليل،و الاسم:الدلج-بالتحريك-و الدلجه و الدلجه أيضا،فإن ساروا من آخر الليل فقد ادّلجوا-بتشديد الدال-و الاسم:الدلجه و الدلجه.الصحاح ۱:۳۱۵. [۴]

بغير منى» (۱).

الرابع:الواجب الكون بمنى،و لا يجب عليه شيء من العبادات الزائده على

سائر الأوقات بها

؛عملا بالأصل السالم عن المعارض.

مسأله:و يجوز له أن يأتى إلى مكّه أيّام منى لزياره البيت تطوّعا

و إن كان الأفضل المقام بها إلى انقضاء أيّام التشريق،إلّا أنّه لا يبيت إلّا بمنى على ما قدّمناه (۲).

و يدلّ على جواز ذلك:الأصل،و الدليل إنّما دلّ على وجوب المبيت بها، و هو إنّما يكون ليلا،و ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن جميل بن درّاج،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«لا بأس أن يأتى الرجل مكّه فيطوف بها أيّام منى و لا يبيت بها» (۳).

و فى الصحيح عن رفاعه،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يزور البيت فى أيّام التشريق؟قال:«نعم إن شاء» (۴).

و فى الصحيح عن يعقوب بن شعيب،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن زياره البيت فى أيّام التشريق،قال:«حسن» (۵).

و يدلّ على أنّ الأفضل المقام بها أيّام التشريق:أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أقام بها (۶).

۱- ۱التهذيب ۵:۲۵۹ الحديث ۸۸۲،الوسائل ۱۰:۲۰۸ الباب ۱ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱۱. [۱]

۲- ۲) يراجع:ص ۳۷۱.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۶۰ الحديث ۸۸۳ و ص ۴۹۰ الحديث ۱۷۵۳،الاستبصار ۲:۲۹۵ الحديث ۱۰۵۰، الوسائل ۱۰:۲۱۱ الباب ۲ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱. [۲]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۶۰ الحديث ۸۸۴،الوسائل ۱۰:۲۱۱ الباب ۲ من أبواب العود إلى منى الحديث ۲. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۶۰ الحديث ۸۸۵،الوسائل ۱۰:۲۱۱ الباب ۲ من أبواب العود إلى منى الحديث ۳. [۴]

۶- ۶) سنن أبى داود ۲:۲۰۱ الحديث ۱۹۷۳،المستدرك للحاكم ۱:۴۷۷،سنن البيهقىّ ۵:۱۴۸،سنن الدار قطنىّ ۲:۲۷۴ الحديث ۱۷۹.

و ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن عيص بن القاسم،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الزياره بعد زياره الحجّ فى أيّام التشريق،فقال:«لا» (۱).

و إنّما قلنا:إنّ هذا النهى للكراهيه لما تقدّم (۲)من الأحاديث المسوّغه.

و ما رواه الشيخ عن ليث المرادىّ،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يأتى مكّه أيّام منى بعد فراغه من زياره البيت،فيطوف بالبيت تطوّعا،فقال:«المقام بمنى أفضل و أحبّ إلىّ» (۳).

مسأله:و قد رخّص للرعاه المبيت فى منازلهم و ترك المبيت بمنى ما لم تغرب

الشمس عليهم فى منى

فإنّه يلزمهم المبيت بها،و لا نعلم خلافا فى الترخّص.

روى الجمهور عن عاصم بن عدىّ (۴)أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله رخّص للرعاه أن يتركوا المبيت بمنى و يرموا يوم النحر جمره العقبه ثمّ يرموا يوم النفر (۵).

۱- ۱التهذيب ۵:۲۶۰ الحديث ۸۸۶،و ص ۴۹۰ الحديث ۱۷۵۴،الاستبصار ۲:۲۹۵ الحديث ۱۰۵۲، الوسائل ۱۰:۲۱۲ الباب ۲ من أبواب العود إلى منى الحديث ۶. [۱]

۲- ۲) أكثر النسخ:ما تقدّم.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۶۰ الحديث ۸۸۷ و ص ۴۹۰ الحديث ۱۷۵۵،الاستبصار ۲:۲۹۵ الحديث ۱۰۵۳، الوسائل ۱۰:۲۱۱ الباب ۲ من أبواب العود إلى منى الحديث ۵. [۲]

۴- ۴) عاصم بن عدىّ بن الجدّ بن العجلان...البلوىّ العجلانىّ حليف الأنصار،كان سيّد بنى العجلان،يكنّى أبا عبد اللّه،و قيل:أبو عمر و أبو عمرو،شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلّها مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و قيل:لم يشهد بدرا بنفسه لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ردّه من الروحاء و استخلفه على أهل قباء و العاليه و ضرب له بسهمه و أجره،و هو الذى أمره عويمر العجلانىّ أن يسأل له عن الرجل يجد مع امرأته رجلا فنزلت قصّه اللعان،روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله،و عنه سهل بن سعد و عامر و الشعبىّ و ابنه أبو البدّاح بن عاصم بن عدىّ.مات سنه ۴۰ و قيل:۴۵ ه و قد عاش مائه و خمس عشره سنه و قيل: مائه و عشرين. أسد الغابه ۳:۷۵، [۳]الإصابه ۲:۲۴۶، [۴]تهذيب التهذيب ۵:۴۹. [۵]

۵- ۵) بهذا اللفظ،ينظر:فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۹۳،و بتفاوت فى الألفاظ،ينظر:سنن أبى داود ۲: ۲۰۲ الحديث ۱۹۷۵، [۶]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۱۰ الحديث ۳۰۳۷،سنن الترمذىّ ۳:۲۸۹ الحديث ۹۵۴ و ۹۵۵، [۷]سنن النسائىّ ۵:۲۷۳،سنن البيهقىّ ۵:۱۵۰-۱۵۱.

و لأنّ المبيت بمنى لمثلهم يشقّ عليهم،فيكون منفيّا؛لقوله تعالى: ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (۱)و كذلك أهل سقايه العبّاس يجوز لهم ترك المبيت بمنى؛لأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله رخّص لأهل سقايه العبّاس أن يدعوا المبيت بمنى (۲).

إذا عرفت هذا:فقد قيل:إنّه لو غربت الشمس على أهل سقايه العبّاس بمنى، لم يجب عليهم المبيت بها،بخلاف الرعاه؛لأنّ الرعاه إنّما يكون رعيهم (۳)بالنهار و قد فات،فتفوت الضروره،فيجب عليهم المبيت،و أمّا أهل السقايه فشغلهم ثابت ليلا و نهارا فافترقا (۴).

إذا ثبت هذا:فهل لغيرهم ممّن شاركهم فى جنس الضروره الترخّص أم لا؟ و ذلك كمن له مريض يحتاج إلى المبيت عنده للعلاج،أو يكون له بمكّه مال يخاف ضياعه،فعندنا أنّه يجوز لهم ترك المبيت،و للشافعيّ وجهان (۵).

لنا:أنّ الترخّص ثبت فى حقّ الرعاه و أهل السقايه للحاجه،و هى ثابته هنا.

۱- ۱الحجّ(۲۲):۷۸. [۱]

۲- ۲) سنن أبى داود ۲:۱۹۹ الحديث ۱۹۵۹،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۱۹ الحديث ۳۰۶۵ و ۳۰۶۶،سنن الدارمىّ ۲:۷۵،سنن البيهقىّ ۵:۱۵۳.

۳- ۳) كثير من النسخ:رعيتهم.

۴- ۴) المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۱،المجموع ۸:۲۴۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۹۴.

۵- ۵) حليه العلماء ۳:۳۵۰،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۱، المجموع ۸:۲۴۸،فتح العزيز بهامش المجموع ۷: ۳۹۴،مغنى المحتاج ۱:۵۰۷،السراج الوهّاج:۱۶۵.

البحث الثالث

اشاره

فی الرمی

مسأله:یجب علیه أن یرمی فی کلّ یوم من أیّام التشریق الجمار الثلاث کلّ

جمره بسبع حصیات

،و هی التی التقطها من المشعر الحرام،فإنّا قد بیّنا أنّه ینبغی له أن یلتقط حصی الجمار و هو سبعون حصاه من المشعر الحرام (۱)،و لا نعلم خلافا فی وجوب الرمی.

و قد یوجد فی بعض العبارات أنّه سنّه،و ذلک فی بعض أحادیث الأئمّه علیهم السلام (۲)،و فی لفظ الشیخ فی الجمل و العقود (۳)،و هو محمول علی أنّه ثابت بالسنّه،لا أنّه مستحبّ؛لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فعله نسکا،و قال:«خذوا عنّی مناسککم» (۴).و سیأتی وجوب أمور فیه،فیکون واجبا.

إذا ثبت هذا:فإنّ أوّل الرمی یوم النحر،و هو مختصّ برمی جمره العقبه بسبع

۱- ۱یراجع:ص ۱۰۷. [۱]

۲- ۲) ینظر:الوسائل ۱۰:۲۱۳ الباب ۴ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۳ و ۷.

۳- ۳) الجمل و العقود:۱۴۵.

۴- ۴) سنن النسائیّ ۵:۲۷۰،مسند أحمد ۳:۳۱۸ و ۳۶۶، [۲]سنن البیهقیّ ۵:۱۲۵،و من طریق الخاصّه،ینظر: عوالی اللآلئ ۱:۲۱۵ الحدیث ۷۳ و ج ۴:۳۴ الحدیث ۱۱۸. [۳]

حصيات لا غير-على ما بيّناه أوّلا (۱)-قبل الذبح.

و أمّا هذا الرمى،فإنّه للجمرات الثلاث،كلّ جمره بسبع حصيات فى اليوم الحادى عشر من ذى الحجّه،و هو أوّل أيّام التشريق،و فى اليوم الثانى عشر، و هو ثانيها،و فى اليوم الثالث عشر و هو ثالث أيّام التشريق،فيرمى فى كلّ يوم الجمرات الثلاث،بإحدى و عشرين حصاه،يبدأ بالجمره الأولى،و هى أبعد الجمرات من مكّه،و يلى مسجد الخيف.

و ليرمها عن يسارها من بطن المسيل بسبع حصيات يرميهنّ خذفا،و يكبّر مع كلّ حصاه،و يدعو،ثمّ يقوم عن يسار الطريق و يستقبل القبله،و يحمد اللّه و يثنى عليه،و يصلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله،ثمّ ليتقدّم قليلا،و يدعو و يسأله أن يتقبّل منه،ثمّ يتقدّم و يرمى الجمره الثانيه،و يصنع عندها كما صنع عند الأولى، و يقف و يدعو بعد الحصاه السابعه،ثمّ يمضى إلى الثالثه،و هى جمره العقبه يختم بها الرمى،فيرميها كما رمى الأوليين،إلّا أنّه لا يقف عندها،و لا نعلم فى ذلك كلّه خلافا.

روى الجمهور عن عائشه،قالت:أفاض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من آخر يومه حين (۲)صلّى الظهر،ثمّ رجع إلى منى فمكث بها ليالى التشريق يرمى الجمره إذا زالت الشمس كلّ جمره بسبع حصيات يكبّر مع كلّ حصاه،و يقف عند الأولى و الثانيه،فيطيل القيام و يتضرّع،و يرمى الثالثه و لا يقف عندها (۳).

و من طريق الخاصّه ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«ارم فى كلّ يوم عند زوال الشمس و قل كما قلت

۱- ۱يراجع:ص ۱۱۳.

۲- ۲) أكثر النسخ:حتّى،كما فى بعض المصادر.

۳- ۳) سنن أبى داود ۲:۲۰۱ الحديث ۱۹۷۳، [۱]سنن الدار قطنىّ ۲:۲۷۴ الحديث ۱۷۹،سنن البيهقىّ ۵:۱۴۸.

حين رميت جمره العقبه و ابدأ بالجمره الأولى،فارمها عن يسارها فى (۱)بطن المسيل و قل كما قلت يوم النحر،ثمّ قم عن يسار الطريق،فاستقبل القبله و احمد اللّه و أثن عليه و صلّ على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله،ثمّ تقدّم قليلا فتدعو و تسأله أن يتقبّل منك ثمّ تقدّم أيضا،و افعل ذلك عند الثانيه،و اصنع كما صنعت بالأولى،و تقف و تدعو اللّه كما دعوت،ثمّ تمضى إلى الثالثه و عليك السكينه و الوقار،و لا تقف عندها» (۲).

و فى الصحيح عن يعقوب بن شعيب،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الجمار فقال:«قم عند الجمرتين،و لا تقم عند جمره العقبه»فقلت:هذا من السنّه؟ قال:«نعم»قلت:فما أقول إذا رميت؟قال:«كبر مع كلّ حصاه» (۳).

مسأله:و وقت الرمى فى هذه الأيّام كلّها من طلوع الشمس إلى غروبها

،قاله أكثر علمائنا (۴)،و للشيخ-رحمه اللّه-قولان:

أحدهما:هذا (۵)، (۶)و به قال طاوس،و عكرمه (۷).

و الثانى:قال فى الخلاف:لا يجوز الرمى إلّا بعد الزوال (۸)،و هو قول الفقهاء

۱- ۱فى التهذيب و الوسائل: [۱]من،بدل:فى،و ما فى المتن مطابق للكافى.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۶۱ الحديث ۸۸۸،الوسائل ۱۰:۷۵ [۲] الباب ۱۰ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۲، و ص ۷۸ الباب ۱۲ الحديث ۱.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۶۱ الحديث ۸۸۹،الوسائل ۱۰:۷۵ [۳] الباب ۱۰ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۱، و ص ۷۷ الباب ۱۱ الحديث ۱.

۴- ۴) منهم:الشيخ المفيد فى المقنعه:۶۶،و السيّد المرتضى فى جمل العلم و العمل:۱۱۱،و سلّار فى المراسم:۱۱۵،و ابن إدريس فى السرائر:۱۴۳،و يحيى بن سعيد فى الجامع للشرائع:۲۱۸. [۴]

۵- ۵) كثير من النسخ:سنّه،مكان:هذا.

۶- ۶) المبسوط ۱:۳۷۸، [۵]النهايه:۲۶۶. [۶]

۷- ۷) المغنى ۳:۴۸۴،شرح النووىّ لصحيح مسلم بهامش إرشاد السارى ۵:۴۲۴،عمده القارئ ۱۰:۸۶، حاشيه الشلبىّ هامش تبيين الحقائق ۲:۳۱۴،فتح البارى ۳:۴۵۷.

۸- ۸) الخلاف ۱:۴۵۹ مسأله-۱۷۶.

الأربعه (۱)،إلاّ أنّ أبا حنيفه جوّز الرمی یوم النفر قبل الزوال استحسانا (۲).

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عبّاس أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کان یرمی الجمار إذا زالت الشمس قدر ما إذا فرغ من رمیه صلّی الظهر (۳).و من المعلوم أنّه صلّی اللّه علیه و آله کان یبادر إلی أداء الفریضه فی أوّل وقتها،فدلّ علی أنّ الرمی قبل الزوال.

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن صفوان بن مهران، قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول:«الرمی ما بین طلوع الشمس إلی غروبها» (۴).

و عن منصور بن حازم،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول:«رمی الجمار ما بین طلوع الشمس إلی غروبها» (۵).

و فی الصحیح عن زراره و ابن أذینه،عن أبی جعفر علیه السلام أنّه قال للحکم بن عتیبه:«ما حدّ رمی الجمار؟»فقال الحکم:عند زوال الشمس،فقال أبو جعفر علیه السلام:«یا حکم أ رأیت لو أنّهما کانا اثنین،فقال أحدهما لصاحبه:احفظ علینا متاعنا حتّی أرجع أ کان یفوته الرمی؟!هو و اللّه ما بین طلوع الشمس إلی

۱- ۱المغنی ۳:۴۸۶،المدوّنه الکبری ۱:۴۲۳،المجموع ۸:۲۳۹،المبسوط للسرخسیّ ۴:۶۸.

۲ - ۲) المبسوط للسرخسیّ ۴:۶۸،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۸-۴۰۹،بدائع الصنائع ۲:۱۳۷-۱۳۸،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۴۹،شرح فتح القدیر ۲:۳۹۲-۳۹۳،مجمع الأنهر ۱:۲۸۱-۲۸۲،عمده القارئ ۱۰: ۸۶،تبیین الحقائق ۲:۳۱۲،۳۱۴.

۳- ۳) سنن ابن ماجه ۲:۱۰۱۴ الحدیث ۳۰۵۴،المغنی ۳:۴۸۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۸۶.

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۶۲ الحدیث ۸۹۰،الاستبصار ۲:۲۹۶ الحدیث ۱۰۵۴،الوسائل ۱۰:۷۹ الباب ۱۳ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۳. [۱]

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۶۲ الحدیث ۸۹۱،الاستبصار ۲:۲۹۶ الحدیث ۱۰۵۵،الوسائل ۱۰:۷۹ الباب ۱۳ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۴. [۲]

غروبها» (۱).

و لأنّه رمی،فکان هذا وقته،کرمی جمره العقبه یوم النحر،فإنّهم وافقونا علی أنّ وقت ذلک الرمی هذا.و لأنّه رمی،فکان هذا وقته،کرمی الیوم الثالث عند أبی حنیفه.

احتجّ الشیخ:بالإجماع و طریقه الاحتیاط (۲)،فإنّ من فعل ما قلناه،أجزأه بلا خلاف،و إذا خالفه ففیه الخلاف.

و احتجّ الجمهور (۳):بأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رمی هذا الوقت،یعنی بعد الزوال (۴).

و الجواب:أنّ الإجماع لا یتحقّق فی صوره الخلاف،نعم الإجماع دلّ علی جواز الرمی بعد الزوال،لا علی المنع قبله،و هو المدّعی هنا،و الدلیل الذی ذکرناه یزیل الخلاف،و فعل الرسول صلّی اللّه علیه و آله لا ینافی جوازه لدلیل آخر.

فروع:

الأوّل:الأفضل أن یجعل الرمی عند الزوال لیزول الخلاف

.و لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کذا فعل (۵)،و قد کان علیه السلام یبادر إلی الأفضل،فلو کان الأفضل قبله،لبادر إلیه،و کذا لو کان مساویا،فدلّ علی أولویّه الرمی عند الزوال.

---

۱ - ۱التهذیب ۵:۲۶۲ الحدیث ۸۹۲،الاستبصار ۲:۲۹۶ الحدیث ۱۰۵۶،الوسائل ۱۰:۷۹ الباب ۱۳ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۵. [۱]

۲- ۲) الخلاف ۱:۴۵۹ مسأله-۱۷۶.

۳- ۳) المغنی ۳:۴۸۴،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۸۶،المجموع ۸:۲۳۷،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۹۶.

۴ - ۴) صحیح مسلم ۲:۹۴۵ الحدیث ۱۲۹۹،سنن أبی داود ۲:۲۰۱ الحدیث ۱۹۷۱،سنن الترمذیّ ۳:۲۴۱ الحدیث ۸۹۴،سنن النسائیّ ۵:۲۷۰،سنن البیهقیّ ۵:۱۳۱.

۵- ۵) سنن الدارمیّ ۲:۶۱،سنن الدارقطنیّ ۲:۲۷۵ الحدیث ۱۸۱.

و لقول الصادق علیه السلام فی حدیث معاویه بن عمّار-الصحیح-:«ارم فی کلّ یوم عند الزوال» (۱).

الثانی:الرمی بعد الزوال أفضل من الرمی قبله فی الأداء دون القضاء

،علی ما یأتی.

الثالث:رخّص للعلیل و الخائف و الرعاه و العبید الرمی باللیل للضروره

الحاصله لهم

،دون غیرهم.

و یدلّ علیه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن عبد اللّه بن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«لا بأس بأن یرمی الخائف باللیل و یضحّی و یفیض باللیل» (۲).

و فی الموثّق عن سماعه بن مهران،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«رخّص للعبد و الخائف و الراعی فی الرمی لیلا» (۳).

و عن علیّ بن عطیّه (۴)،قال:أفضنا من المزدلفه بلیل أنا و هشام بن عبد الملک الکوفیّ (۵)،و کان هشام خائفا،فانتهینا إلی جمره العقبه طلوع الفجر،فقال لی

۱- ۱الکافی ۴:۴۸۰ الحدیث ۱، [۱]التهذیب ۵:۲۶۱ الحدیث ۸۸۸،الاستبصار ۲:۲۹۶ الحدیث ۱۰۵۷، الوسائل ۱۰:۷۸ الباب ۱۲ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱. [۲]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۶۳ الحدیث ۸۹۵،الوسائل ۱۰:۸۰ الباب ۱۴ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱. [۳]

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۶۳ الحدیث ۸۹۶،الوسائل ۱۰:۸۰ الباب ۱۴ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۲. [۴]

۴- ۴) علیّ بن عطیّه عدّه الشیخ فی رجاله من غیر توصیف من أصحاب الکاظم علیه السلام،و قال فی الفهرست:له کتاب،و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه و قال:ثقه،قال السیّد الخوئیّ:هذا هو المعروف ب:علیّ بن عطیّه الحنّاط فیشمله توثیق النجاشیّ أیضا فی ترجمه أخیه الحسن بن عطیّه الحنّاط. رجال النجاشیّ:۴۶،رجال الطوسیّ:۳۵۳،الفهرست:۹۷، [۵]رجال العلاّمه:۱۰۳، [۶]معجم رجال الحدیث ۱۲:۱۰۱. [۷]

۵- ۵) هشام بن عبد الملک الکوفیّ عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام،قال:هشام بن عبد الملک الکوفیّ و أخوه أبان بن عبد الملک.رجال الطوسیّ:۳۳۱.

هشام:أیّ شیء أحدثنا فی حجّنا؟فنحن کذلک،إذ لقینا أبو الحسن موسی علیه السلام قد رمی الجمار و انصرف،فطابت نفس هشام (۱).

مسأله:و الترتیب بین الجمرات واجب فی الرمی

،فلو نکس،فبدأ بجمره العقبه ثمّ الوسطی ثمّ الأولی،أعاد علی الوسطی ثمّ علی جمره العقبه.و کذا لو بدأ بالوسطی و رمی الثلاث،لم یجزئه إلّا الأولی.و لو رمی القصوی ثمّ الأولی ثمّ الوسطی،أعاد علی القصوی خاصّه.

و بالجمله:یعید ما یحصل معه الترتیب،ذهب إلیه علماؤنا،و به قال مالک (۲)، و الشافعیّ (۳)،و أحمد (۴).

و قال الحسن البصریّ و عطاء:لا یجب الترتیب (۵)،و هو قول أبی حنیفه (۶).

لنا:أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رتّبها فی الرمی (۷)و قال:«خذوا عنّی مناسککم» (۸).

۱- ۱التهذیب ۵:۲۶۳ الحدیث ۸۹۷،الوسائل ۱۰:۸۰ الباب ۱۴ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۳. [۱]

۲- ۲) إرشاد السالک:۵۷،المغنی ۳:۴۸۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۸۷.

۳ - ۳) حلیه العلماء ۳:۳۴۸،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۰،المجموع ۸:۲۳۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۷: ۴۰۴،المیزان الکبری ۲:۵۳،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۶۱،مغنی المحتاج ۱:۵۰۷، السراج الوهّاج:۱۶۵.

۴- ۴) المغنی ۳:۴۸۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۸۷،الکافی لابن قدامه ۱:۶۱۱-۶۱۲،الفروع فی فقه أحمد ۲:۲۸۲،الإنصاف ۴:۴۶،زاد المستقنع:۳۴.

۵- ۵) المغنی ۳:۴۸۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۸۷.

۶- ۶) بدائع الصنائع ۲:۱۳۹،حاشیه الشلبیّ بهامش تبیین الحقائق ۲:۳۱۲،حلیه العلماء ۳:۳۴۸،المغنی ۳:۴۸۵،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۸۷،المیزان الکبری ۲:۵۳،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۶۱.

۷- ۷) سنن النسائیّ ۵:۲۷۰،سنن الدارمیّ ۲:۶۳، [۲]سنن الدار قطنیّ ۲:۲۷۵ الحدیث ۱۸۳،سنن البیهقیّ ۵: ۱۴۸.

۸ - ۸) سنن النسائیّ ۵:۲۷۰،مسند أحمد ۳:۳۱۸ و ۳۶۶،سنن البیهقیّ ۵:۱۲۵،و من طریق الخاصّه،ینظر: عوالی اللآلئ ۱:۲۱۵ الحدیث ۷۳ و ج ۴:۳۴ الحدیث ۱۱۸. [۳]

و ما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله:«و ابدأ بالجمره الأولى»إلى أن قال:«ثمّ تقدّم أيضا و افعل ذلك عند الثانيه»ثمّ قال:«ثمّ تمضى إلى الثالثه» (۱).و الأمر بالبدأه و العطف ب«ثمّ»يقتضى الترتيب.

و ما رواه-فى الصحيح-عن الحلبىّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل رمى الجمار منكوسه،قال:«يعيد على الوسطى و جمره العقبه» (۲).

و عن مسمع،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى رجل نسى رمى الجمار يوم الثانى،فبدأ بجمره العقبه ثمّ الوسطى ثمّ الأولى،قال:«يأخذ (۳)ما رمى و يرمى الجمره الوسطى ثمّ جمره العقبه» (۴).

و لأنّه نسك متكرّر،فاشترط الترتيب فيه،كالسعى.

احتجّ أبو حنيفه (۵):بما روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«من قدّم نسكا بين يدى نسك فلا حرج» (۶).

و لأنّها مناسك متكرّره فى أمكنه متفرّقه فى وقت واحد ليس بعضها تابعا لبعض،فلا يشترط فيها الترتيب،كالرمى و الذبح.

و الجواب عن الأوّل:أنّ الحديث ورد فيمن قدّم نسكا على نسك،لا فيمن قدّم بعض النسك على بعض.

و عن الثانى:أنّه يبطل بالطواف و السعى.

۱- ۱التهذيب ۵:۲۶۱ الحديث ۸۸۸،الوسائل ۱۰:۷۵ الباب ۱۰ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۶۵ الحديث ۹۰۳،الوسائل ۱۰:۲۱۶ الباب ۵ من أبواب العود إلى منى الحديث ۳. [۲]

۳- ۳) فى المصدر:«يؤخّر»مكان:«يأخذ».

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۶۵ الحديث ۹۰۲،الوسائل ۱۰:۲۱۵ الباب ۵ من أبواب العود إلى منى الحديث ۲. [۳]

۵- ۵) المغنى ۳:۴۸۵،الشرح الكبير [۴]بهامش المغنى ۳:۴۸۷.

۶- ۶) بهذا اللفظ،ينظر:المغنى ۳:۴۸۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۸۷،و بلفظ:«من قدّم من نسكه شيئا أو أخّره فلا شىء عليه»ينظر:سنن البيهقىّ ۵:۱۴۴،كنز العمّال ۵:۹۳ الحديث ۱۲۲۰۴،فيض القدير ۶:۱۹۵ الحديث ۸۹۱۹.

مسأله:و يجب أن يرمى كلّ جمره بسبع حصيات كملا

،فلا يجوز له الإخلال بحصاه منها.ذهب إليه علماؤنا،و به قال الشافعيّ (۱)و أصحاب الرأى (۲)، و هو إحدى الروايتين عن أحمد.

و فى الأخرى:يجوز أن ينقص حصاه أو حصاتين،و لا يجوز أن ينقص أكثر من ذلك (۳).و به قال مجاهد،و إسحاق (۴).

لنا:أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله رمى بسبع حصيات (۵).

و ما رواه الشيخ عن عبد الأعلى،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:قلت له:

رجل رمى الجمره بستّ حصيات و وقعت واحده،قال:«يعيدها إن شاء من ساعته و إن شاء من الغد إذا أراد الرمى،و لا يأخذ من حصى الجمار» (۶).

و وجوب الإعاده يستلزم وجوب الابتداء.

۱- ۱الأمّ ۲:۲۱۳،حليه العلماء ۳:۳۴۷-۳۴۸،المهذّب للشيرازيّ ۱:۲۳۰،المجموع ۸:۲۳۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۹۵،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۶۱،مغنى المحتاج ۱:۵۰۶، السراج الوهّاج:۱۶۵.

۲ - ۲) تحفه الفقهاء ۱:۴۰۸-۴۰۹،بدائع الصنائع ۲:۱۵۹،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۴۹،شرح فتح القدير ۲ : ۳۸۱،مجمع الأنهر ۱:۲۸۱،عمده القارئ ۸۸:۱۰.

۳ - ۳) المغنى ۳:۴۸۵-۴۸۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۸۸،الكافى لابن قدامه ۱:۶۱۲، [۱]الفروع فى فقه أحمد ۲:۲۸۲،الإنصاف ۴:۴۶،عمده القارئ ۸۸:۱۰. [۲]

۴- ۴) المغنى ۳:۴۸۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۸۸،عمده القارئ ۸۸:۱۰. [۳]

۵ - ۵) صحيح البخارىّ ۲:۲۱۹،صحيح مسلم ۲:۸۹۲ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبى داود ۲:۲۰۱ الحديث ۱۹۷۳، [۴]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۸ الحديث ۳۰۳۱ و ص ۱۰۲۶ الحديث ۳۰۷۴،سنن النسائىّ ۵:۲۷۴- ۲۷۵،سنن الدارمىّ ۲:۶۳،سنن الدار قطنىّ ۲:۲۷۴-۲۷۵ الحديث ۱۷۹ و ۱۸۳،سنن البيهقىّ ۵: ۱۴۸،مجمع الزوائد ۳:۲۵۹-۲۶۰.

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۶۶ الحديث ۹۰۶،الوسائل ۱۰:۲۱۸ الباب ۷ من أبواب العود إلى منى الحديث ۳. [۵]

احتجّ أحمد (۱):بما روى ابن أبى نجيح (۲)،قال:سئل طاوس عن رجل ترك حصاه،قال:يتصدّق بتمره أو لقمه،فذكرت ذلك لمجاهد،فقال:إنّ أبا عبد الرحمن لم يسمع قول سعد،قال سعد:رجعنا من الحجّه مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بعضنا يقول:رميت بستّ،و بعضنا يقول:رميت بسبع،فلم يعب ذلك بعضنا على بعض (۳).

و الجواب:يجوز أن يكون الترك لسهو،فإنّه كما يحصل العمد،يحتمل ذلك، و حكايه الحال لا عموم لها.

مسأله:قد بيّنّا أنّ الترتيب فى الجمرات واجب،و هو يحصل بأن يرمى الجمره

العظمى التى تلى مسجد الخيف

-و هى أقربها من منى و أبعدها من مكّه-ثمّ الوسطى ثمّ القصوى،كلّ واحده بسبع حصيات،كما فعل النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.

و قد يحصل الترتيب إذا أخلّ ببعض الرميات فى الأولى أو فى الثانيه ناسيا بشرط أن يرمى التى أخلّ برمى بعضها بأربع حصيات فما زاد،فلو نسى فرمى الأولى بأربع حصيات ثمّ رمى الثانيه بسبع ثمّ رمى الثالثه و ذكر الإخلال أكمل على الأولى بثلاث،و كذا لو كان السهو فى الثانيه.

أمّا لو رماها بثلاث،فإنّه يعيد على ما بعدها بعد إكمالها،فلو رمى الأولى بثلاث ثمّ الثانيه بسبع و الثالثه،أتمّ بأربع على الأولى،ثمّ أعاد على الوسطى و القصوى.

و لو رمى الثانيه بثلاث ثمّ الثالثه،أكمل الثانيه ثمّ أعاد على الثالثه.

۱- ۱المغنى ۳:۴۸۶،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۸۹.

۲- ۲) ابن أبى نجيح:عبد اللّه بن أبى نجيح و اسم أبى نجيح يسار،مكّىّ مولى الأخنس الثقفىّ،روى عن عطاء و طاوس و مجاهد و أبيه و روى عنه الثورىّ و شعبه و ابن عيينه،مات سنه ۱۳۱ ه. تهذيب التهذيب ۶:۵۴، [۱]الجرح و التعديل ۵:۲۰۳،العبر ۱:۱۳۳. [۲]

۳- ۳) بهذا اللفظ،ينظر:المغنى ۳:۴۸۶، [۳]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۸۹،و [۴]بتفاوت،ينظر:سنن النسائىّ ۵:۲۷۵،سنن البيهقىّ ۵:۱۴۹.

و قال الشافعيّ:لو أخلّ بحصاه واحده،بطل الترتيب و وجبت الإعاده على ما يحصل معه الترتيب (۱).

لنا:أنّ الأكثر يقوم مقام الشيء مع النسيان.

و يدلّ عليه:ما رواه الشيخ-في الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبي عبد اللّه عليه السلام في رجل رمى جمره الأولى بثلاث و الثانيه بسبع و الثالثه بسبع، قال:«يعيد و يرميهنّ جميعا بسبع سبع»[قلت:] (۲)فإن رمى الأولى بأربع و الثانيه بثلاث و الثالثه بسبع؟قال:«يرمي جمره الأولى بثلاث و الثانيه بسبع،و يرمي جمره العقبه بسبع»قلت:فإنّه رمى الجمره الأولى بأربع و الثانيه بأربع و الثالثه بسبع،قال:

«يعيد فيرمي الأولى بثلاث،و الثانيه بثلاث،و لا يعيد على الثالثه» (۳).

و عن عليّ بن أسباط،قال:قال أبو الحسن عليه السلام:«إذا رمى الرجل الجمار أقلّ من أربع (۴)لم يجزئه،أعاد[عليها] (۵)و أعاد على ما بعدها و إن كان قد أتمّ ما بعدها،و إذا رمى شيئا منها أربعا،بنى عليها،و لم يعد على ما بعدها إن كان قد أتمّ رميه» (۶).

فروع:

الأوّل:لو رمى ستّ حصيات فضاعت منهنّ واحده،فليعدها

و إن كان من الغد

۱- ۱الأمّ ۲:۲۱۳،المهذّب للشيرازيّ ۱:۲۳۰،المجموع ۸:۲۳۹،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۴۰۵، مغني المحتاج ۱:۵۰۷.

۲- ۲) أضفناها من المصدر.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۶۵ الحديث ۹۰۴،الوسائل ۱۰:۲۱۷ الباب ۶ من أبواب العود إلى منى الحديث ۲. [۱]

۴- ۴) في النسخ:أربعه،و ما أثبتناه من المصدر.

۵- ۵) أضفناها من المصدر.

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۶۶ الحديث ۹۰۵،الوسائل ۱۰:۲۱۷ الباب ۶ من أبواب العود إلى منى الحديث ۳. [۲]

و لا يسقط وجوبها؛لأنّ أداء الواجب إنّما يحصل بفعله.

و لما رواه الشيخ عن عبد الأعلى،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:قلت له:

رجل رمى فى الجمره بستّ حصيات و وقعت واحده،قال:«يعيدها إن شاء من ساعته،و إن شاء من الغد إذا أراد الرمى،و لا يأخذ من حصى الجمار»قال:و سألته عن رجل رمى جمره العقبه بستّ حصيات و وقعت حصاه فى محمل،قال:

«يعيدها» (۱).

الثانى:لو علم أنّه قد أخلّ بحصاه و لم يعلم من أىّ الجمار هى،فليرم الثلاث

بثلاث حصيات

؛ليحصل اليقين بإكمال العدد فى الجميع،رواه الشيخ-فى الصحيح -عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال فى رجل أخذ إحدى و عشرين حصاه فرمى بها،فزاد واحده فلم يدر من أيّهنّ نقص،قال:«فليرجع فليرم كلّ واحده بحصاه»و إن سقطت من رجل حصاه فلم يدر أيّتهنّ هى؟قال:

«يأخذ من تحت قدميه حصاه فيرمى بها»قال:«فإن رميت بحصاه فوقعت فى محمل،فأعد مكانها،و إن هى أصابت إنسانا أو جملا ثمّ وقعت فى الجمار، أجزأك» (۲).

الثالث:الواجب أن يرمى بالسبع حصيات فى سبع مرّات

،فإن رماها فى دفعه أو أقلّ من سبع،لم يجزئه إلّا بعدد الرميات؛لأنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله رمى سبع

۱- ۱التهذيب ۵:۲۶۶ الحديث ۹۰۶،الوسائل ۱۰:۷۲ الباب ۶ [۱] من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۲ و ص ۲۱۸ الباب ۷ من أبواب العود إلى منى الحديث ۳.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۶۶ الحديث ۹۰۷،الوسائل ۱۰:۷۲ الباب ۶ [۲] من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۱ و ص ۲۱۷ الباب ۷ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱.

حصيات فی سبع رميات (۱)و قال:«خذوا عنّی مناسككم» (۲).

مسأله:و يجوز الرمی راكبا،و ماشيا أفضل

،روی الشيخ-فی الصحيح-عن أحمد بن محمّد بن عيسی أنّه رأی أبا جعفر الثانی عليه السلام رمی الجمار راكبا (۳).

و عن محمّد بن الحسين (۴)،عن بعض أصحابنا،عن أحدهما عليهما السلام فی رمی الجمار أنّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله رمی الجمار راكبا (۵).

و فی الصحيح عن عبد الرحمن بن أبی نجران أنّه رأی أبا الحسن الثانی عليه السلام يرمی الجمار و هو راكب حتّی رماها كلّها (۶).

و قال الشافعیّ:يرمی فی اليوم الآخر راكبا،و فی اليومين الأوّلين ماشيا؛لأنّ النفر يتعقّب الرمی فی اليوم الثالث،فإذا كان راكبا مضی عقيب الرمی،و فی اليومين الأوّلين يكون مقيما،و الجميع جائز (۷).

مسأله:و يستحبّ أن يترك الحصی فی كفّه و يأخذ منها و يرمی

،و التكبير عند

۱- ۱صحيح البخاریّ ۲:۲۱۹،صحيح مسلم ۲:۸۹۲ الحديث ۱۲۱۸،سنن أبی داود ۲:۲۰۱ الحديث ۱۹۷۳،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۲۶ الحديث ۳۰۷۴،سنن النسائیّ ۵:۲۷۴-۲۷۵،سنن الدارمیّ ۲:۶۳، سنن الدار قطنیّ ۲:۲۷۴-۲۷۵ الحديث ۱۷۹ و ۱۸۳،سنن البيهقیّ ۵:۱۴۸،مجمع الزوائد ۳:۲۶۰.

۲- ۲) سنن النسائیّ ۵:۲۷۰،مسند أحمد ۳:۳۱۸ و ۳۶۶،سنن البيهقیّ ۵:۱۲۵.و من طريق الخاصّه،ينظر: عوالی اللآلئ ۱:۲۱۵ الحديث ۷۳ و ج ۴:۳۴ الحديث ۱۱۸. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۶۷ الحديث ۹۰۸،الاستبصار ۲:۲۹۸ الحديث ۱۰۶۲،الوسائل ۱۰:۷۳ الباب ۸ من أبواب رمی جمره العقبه الحديث ۱. [۲]

۴- ۴) فی النسخ:محمّد بن الحسن،كما فی الوسائل. [۳]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۶۷ الحديث ۹۰۹،الاستبصار ۲:۲۹۸ الحديث ۱۰۶۳،الوسائل ۱۰:۷۴ الباب ۸ من أبواب رمی جمره العقبه الحديث ۲. [۴]

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۶۷ الحديث ۹۱۰،الاستبصار ۲:۲۹۸ الحديث ۱۰۶۴،الوسائل ۱۰:۷۴ الباب ۸ من أبواب رمی جمره العقبه الحديث ۳. [۵]

٧ - ٧) الأـــمّ ٢:٢١٣،حليـه العلمـاء ٣:٣٤١،المجمـوع ٨:١٨٣ و ٢٤٢،فتـــح العزيز بهـــامش المجمـوع ٧:٤٠٦، مغنى المحتـــاج ١:٥٠٨،المغنى ٣:٤٨٥،الشرح الكبير بهامش المغنى ٣:٤٨٦.

كلّ حصاه يرميها،و المقام بمنى أيّام التشريق،و أن يرمى الجمره الأولى عن يمينه، و يقف و يدعو،و كذا الثانيه،و يرمى الثالثه مستدبرا للقبله مقابلا لها،و لا يقف عندها،فلو أخلّ بشيء من ذلك،لم يكن عليه شيء،و لا نعلم فيه خلافا إلّا الثوريّ؛ فإنّه قال:إن ترك الوقوف و الدعاء،أطعم شيئا،و إن أراق دما،كان أحبّ إليّ (۱)؛ لأنّ النبيّ صلّى اللّه عليه و آله فعله،فيكون نسكا (۲).

لنا (۳):أنّه مندوب،فلا تجب الكفّاره بتركه.

مسأله:و يجوز أن يرمى عن العليل و المبطون و المغمى عليه و الصبيّ و من

أشبههم من أصحاب الأعذار

؛للضروره.روى الشيخ-في الحسن-عن معاويه و عبد الرحمن بن الحجّاج،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«الكسير و المبطون يرمى عنهما»قال:«و الصبيان يرمى عنهم» (۴).

و فى الصحيح عن إسحاق بن عمّار،قال:سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن المريض يرمى عنه الجمار؟قال:«نعم يحمل إلى الجمره و يرمى عنه» (۵).

و فى الصحيح عن رفاعه بن موسى،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:سألته عن رجل أغمى عليه،فقال:«يرمى عنه الجمار» (۶).

۱- ۱المغنى ۳:۴۸۵،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۸۶،المجموع ۸:۲۸۳،عمده القارئ ۱۰:۹۳.

۲ - ۲) صحيح البخاريّ ۲:۲۱۹،سنن أبى داود ۲:۲۰۱ الحديث ۱۹۷۳،سنن النسائيّ ۵:۲۷۶،سنن النسائيّ ۵:۲۷۶،سنن الدارميّ ۲:۶۳،سنن الدار قطنيّ ۲:۲۷۵ الحديث ۱۸۳،سنن البيهقيّ ۵:۱۴۸.

۳- ۳) كثير من النسخ:و لنا.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۶۸ الحديث ۹۱۴،الوسائل ۱۰:۸۳ الباب ۱۷ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۳. [۱]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۶۸ الحديث ۹۱۵،الوسائل ۱۰:۸۳ الباب ۱۷ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۴. [۲]

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۶۸ الحديث ۹۱۶،الوسائل ۱۰:۸۴ الباب ۱۷ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۵. [۳]

و عن داود بن علیّ الیعقوبیّ (۱)،قال:سألت أبا الحسن موسی علیه السلام عن المریض لا یستطیع أن یرمی الجمار،فقال:«یرمی عنه» (۲).

و عن یحیی بن سعید (۳)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:سألته عن امرأه سقطت من المحمل فانکسرت و لم تقدر علی رمی الجمار،قال:«یرمی عنها و عن المبطون» (۴).

و عن إسحاق بن عمّار،عن أبی الحسن علیه السلام،قال:سألته عن المریض یرمی عنه الجمار؟قال:«یحمل إلی الجمار و یرمی عنه»قلت:فإنّه لا یطیق ذلک، قال:«یترک فی منزله و یرمی عنه»قلت:فالمریض المغلوب یطاف عنه؟قال:«لا، و لکن (۵)یطاف به» (۶).

مسأله:قد بیّنّا أنّه یجب علیه أن یرمی أیّام التشریق الجمار الثلاث فی کلّ

یوم

(۷)

،فلو نسی رمی یوم بعض الجمرات أو جمیعها،أعاده من الغد.و للشافعیّ قولان:

أحدهما:أنّ رمی کلّ یوم محدود الأوّل و الآخر.

---

۱ - ۱داود بن علیّ الیعقوبیّ الهاشمیّ أبو علیّ بن داود،روی عن أبی الحسن موسی علیه السلام،و قیل:روی عن الرضا علیه السلام،ثقه له کتاب یرویه عنه جماعه قاله النجاشیّ،و عدّه الشیخ فی رجاله من أصحاب الرضا علیه السلام،و ذکره المصنّف فی القسم الأوّل من الخلاصه و قال:ثقه. رجال الطوسیّ:۳۷۵،رجال النجاشیّ:۱۶۰،رجال العلاّمه:۶۹. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۶۸ الحدیث ۹۱۷،الوسائل ۱۰:۸۴ الباب ۱۷ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۶. [۲]

۳ - ۳) یحیی بن سعید قال السیّد الخوئیّ:روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام و روی الحسین بن سعید عمّن حدّثه عنه.معجم رجال الحدیث ۲۱:۵۶. [۳]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۶۸ الحدیث ۹۱۸،الوسائل ۱۰:۸۴ الباب ۱۷ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۷. [۴]

۵- ۵) أکثر النسخ:«ذلک»مکان:«و لکن».

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۶۸ الحدیث ۹۱۹،الوسائل ۱۰:۸۳ الباب ۱۷ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۲، و [۵]ذیل الحدیث فی الوسائل ۹:۴۵۶ الباب ۴۷ من أبواب الطواف الحدیث ۵. [۶]

۷- ۷) یراجع:ص ۳۸۲. [۷]

و الثانی:أنّ الجمیع کالیوم الواحد.فعلی القول الثانی یعید فی الیوم الثانی أو الثالث ما فاته قبله،و علی القول الأوّل هل یسقط بفوات وقته؟فیه وجهان:

أحدهما السقوط (۱).

لنا:أنّه وجب علیه الرمی،فلا یخرج عن العهده إلاّ به.

و ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن عبد اللّه بن سنان،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل أفاض من جمع حتّی انتهی إلی منی،فعرض له[عارض] (۲)فلم یرم حتّی غابت الشمس،قال:«یرمی إذا أصبح مرّتین:مرّه لما فاته،و الأخری لیومه الذی یصبح فیه،و لیفرّق بینهما تکون إحداهما بکره و هو للأمس و الأخری عند زوال الشمس» (۳).

و عن برید العجلیّ،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن رجل نسی رمی الجمره الوسطی فی الیوم الثانی،قال:«فلیرمها فی الیوم الثالث لما فاته و لما یجب علیه فی یومه» (۴).

وجه قول الشافعیّ بالسقوط؛أنّه رمی یوم من أیّام التشریق،فکان محدودا بغروب الشمس،کالیوم الثالث؛لأنّه لو کان غیر محدود،لجاز تأخیره من الیوم الأوّل إلی الثانی،و إذا فات الوقت المحدود،سقط الفعل (۵).

و الجواب:نمنع أنّه محدود الوقت أوّلا؛لما روی عن عاصم أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رخّص للرعاه أن یترکوا المبیت بمنی،و یرموا یوم النحر جمره العقبه ثمّ

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۳۴۸،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۰،المجموع ۸:۲۴۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۷: ۴۰۲-۴۰۳،مغنی المحتاج ۱:۵۰۸،السراج الوهّاج:۱۶۶.

۲- ۲) أضفناها من المصدر.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۶۲ الحدیث ۸۹۳،الوسائل ۱۰:۸۱ الباب ۱۵ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱. [۱]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۶۳ الحدیث ۸۹۴،الوسائل ۱۰:۸۲ الباب ۱۵ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۳. [۲]

۵- ۵) حلیه العلماء ۳:۳۴۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۰.

يرموا يوم النفر (۱)،و لو كان محدودا،لما سوّغ لهم التأخير حتّى يكون الفعل قضاء.

و لأنّه إذا جاز للمعذور،جاز لغيره،كاليوم الأوّل،فأمّا اليوم الأخير فالأصل فيه أنّه إذا غربت الشمس،خرج وقت الرمى بأجمعه،و هاهنا لم يخرج وقت جميع الرمى، فافترقا،و قولهم:لا يجوز له تأخير الرمى،لا يدلّ على فواته؛فإنّه ليس له أن يؤخّر الوقوف إلى الليل،و مع ذلك فلا يفوته بالتأخير.

سلّمنا،لكن لا نسلّم سقوط الفعل بفوات الوقت؛فإنّه نفس المتنازع،سلّمنا، لكن مع وجود الدليل على وجوب الإتيان به،لا يكون ساقطا.

فروع:

الأوّل:إذا فاته رمى يوم،فقد قلنا:إنّه يقضيه وجوبا

؛لما تقدّم من الأحاديث (۲)،و للشافعيّ ثلاثه أقوال:أحدها:السقوط إلى الدم.

و الثانى:القضاء و الدم،كقضاء رمضان إذا أخّره إلى رمضان آخر.

و الثالث:يقضى و لا شىء عليه،كقولنا،كالوقوف إذا أخّره إلى الليل (۳).

لنا على وجوب القضاء:ما تقدّم (۴)،و على سقوط الدم:الأصل السالم عن المنافى.

الثانى:يستحبّ له أن يرمى الذى لأمسه بكره،و الذى ليومه عند الزوال

،أمّا الأوّل فللمبادره إلى القضاء،و أمّا الثانى فلأنّه وقت الفضيله،و يدلّ عليه:حديث

۱- ۱سنن أبى داود ۲:۲۰۲ الحديث ۱۹۷۵، [۱]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۱۰ الحديث ۳۰۳۷،سنن النسائىّ ۵: ۲۷۳،سنن الدارمىّ ۲:۶۱، [۲]سنن البيهقىّ ۵:۱۵۰.

۲- ۲) يراجع:ص ۳۹۶-۳۹۷.

۳- ۳) الأمّ ۲:۲۱۴،حليه العلماء ۳:۳۴۹،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۰،المجموع ۸:۲۳۶،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۴۰۶،مغنى المحتاج ۱:۵۰۹،السراج الوهّاج:۱۶۶.

۴- ۴) يراجع:ص ۳۹۶-۳۹۷.

ابن سنان عن الصادق عليه السلام (۱).

الثالث:قال الشيخ-رحمه اللّه-:الترتيب واجب بين الفائت و الحاضر

،فيرمى ما فاته أوّلا-و الذى ليومه بعده،فلو رمى الذى ليومه أوّلا-لم يقع الذى لأمسه؛لعدم إرادته،و لا الذى ليومه،لسقوط الترتيب،كما لو رمى الجمره الثانيه قبل الأولى (۲).

و للشافعيّ قولان:هذا أحدهما.و الثانى:سنّه (۳).

لنا:أنّ الواجب الترتيب أداء،فيكون.

الرابع:قال الشيخ رحمه اللّه:لو رمى جمره واحده بأربع عشر حصاه:سبعا

ليومه،و سبعا لأمسه،بطلت الأولى

،و كانت الثانيه لأمسه (۴).

الخامس:لو فاته رمى يومين،قضاه يوم الثالث مرتّبا

-على ما قلناه-و لا شيء عليه؛عملا بالأصل.

السادس:لو فاته حصاه أو حصاتان أو ثلاث حتّى خرجت أيّام التشريق

،لم يكن عليه شيء،و إن رماها فى القابل،كان أحوط.

و قال الشافعيّ:إن ترك واحده،فعليه مدّ،و إن ترك ثنتين،فمدّان،و إن ترك ثلاثه،فدم إذا كان ذلك من الجمره الأخيره،و إن كان من الأوّلتين،بطل الرمى (۵).

لنا:أنّ الأصل براءه الذمّه،فلا يصار إلى خلافه إلّا بدليل،و لم يثبت.

مسأله:لو نسى رمى الجمار كلّها فى الأيّام بأجمعها حتّى جاء إلى مكّه

،وجب

۱- ۱التهذیب ۵:۲۶۲ الحدیث ۸۹۳،الوسائل ۱۰:۸۱ الباب ۱۵ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) المبسوط ۱:۳۷۹، [۲]الخلاف ۱:۴۶۱ مسأله-۱۸۵ و ۱۸۶.

۳- ۳) المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۰،المجموع ۸:۲۴۰،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۴۰۲،مغنی المحتاج ۱:۵۰۹.

۴- ۴) المبسوط ۱:۳۷۹، [۳]الخلاف ۱:۴۶۲ مسأله-۱۸۷.

۵ - ۵) الأمّ ۲:۲۱۴،الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۶۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۱،المجموع ۸:۲۳۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۴۰۸،مغنی المحتاج ۱:۵۰۹.

علیه الرجوع إلی منی و إعاده الرمی إن کانت أیّام التشریق لم تخرج،و إن خرجت، قضاه من قابل فی أیّام التشریق،أو یأمر من یقضی عنه الرمی،و لا دم علیه.

و قال الشافعیّ:لا قضاء علیه إذا فاتت أیّام التشریق قولا واحدا،و ما یجبّ علیه عنده قولان:

أحدهما:دم واحد.و الثانی:أربعه دماء (۱).

لنا:أنّه مکلّف بالرمی،فلا یخرج عن العهده إلاّ به،إمّا بفعله أو بفعل نائبه؛دفعا للحرج الحاصل من الاقتصار علی المباشره،و الأصل براءه الذمّه من الکفّاره،فلا یثبت خلافه إلاّ بدلیل.

و ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام:ما تقول فی امرأه جهلت أن ترمی الجمار حتّی تعود إلی مکّه؟قال:

«فلترجع فلترم الجمار کما کانت ترمی،و الرجل کذلک» (۲).

و عن معاویه بن عمّار،قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:رجل نسی رمی الجمار،قال:«یرجع فلیرمها»قلت:فإنّه (۳)نسیها حتّی أتی مکّه،قال:«یرجع فیرمی متفرّقا فیفصل بین کلّ رمیتین بساعه»قلت:فإنّه نسی أو جهل حتّی فاته و خرج،قال:«لیس علیه أن یعید» (۴).

قال الشیخ-رحمه اللّه-:معناه:لیس علیه أن یعید هذه السنه؛لفوات وقت

۱- ۱حلیه العلماء ۳:۳۵۰،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۱،المجموع ۸:۲۴۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۷: ۴۰۷.

۲ - ۲) التهذیب ۵:۲۶۳ الحدیث ۸۹۸،الاستبصار ۲:۲۹۶ الحدیث ۱۰۵۸،الوسائل ۱۰:۲۱۲ الباب ۳ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱. [۱]

۳- ۳) فی المصادر:«فإن».

۴ - ۴) التهذیب ۵:۲۶۳ الحدیث ۸۹۹،الاستبصار ۲:۲۹۷ الحدیث ۱۰۵۹،الوسائل ۱۰:۲۱۳ الباب ۳ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۳. [۲]

الرمی،و یجب علیه إعادته فی العام المقبل (۱)؛لما رواه عمر بن یزید عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«من أغفل رمی الجمار أو بعضها حتّی تمضی أیّام التشریق فعلیه أن یرمیها من قابل،فإن لم یحجّ،رمی عنه ولیّه،فإن لم یکن له ولیّ، استعار رجلا (۲)من المسلمین یرمی عنه؛فإنّه لا یکون رمی الجمار إلاّ أیّام التشریق» (۳).

فروع:

الأوّل:لو نسی رمی الجمار فی یوم النحر و أیّام التشریق معا،وجب علیه

القضاء و لا دم

علی ما تقدّم من الخلاف بیننا و بین الشافعیّ،و قد سلف البحث فیه (۴).

الثانی:لو أخّر رمی جمره العقبه یوم النحر،أعادها یوم الثانی من أیّام النحر

، و للشافعیّ قولان:

أحدهما:أنّه یسقط و لا یکون أیّام التشریق وقتا له؛لأنّه یخالفها،فلا یتعلّق رمی یوم النحر إلاّ بجمره العقبه فهو لجنس آخر،بخلاف بعض الأیّام مع بعض.

و الثانی:القضاء (۵)،و هو الأصحّ عندنا؛لأنّه رمی فات وقته،و کان علیه القضاء،کرمی أیّام التشریق.

۱- ۱التهذیب ۵:۲۶۴،الاستبصار ۲:۲۹۷.

۲- ۲) فی المصادر:استعان برجل.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۶۴ الحدیث ۹۰۰،الاستبصار ۲:۲۹۷ الحدیث ۱۰۶۰،الوسائل ۱۰:۲۱۳ الباب ۳ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۴. [۱]

۴- ۴) یراجع:ص ۳۹۹-۴۰۰. [۲]

۵- ۵) حلیه العلماء ۳:۳۴۹،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۱، المجموع ۸:۲۴۱،فتح العزیز بهامش المجموع ۷: ۴۰۴،مغنی المحتاج ۱:۵۰۸-۵۰۹،السراج الوهّاج:۱۶۶.

و لما رواه الشيخ-فى الصحيح-عن عبد اللّه بن سنان،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل أفاض من جمع حتّى انتهى إلى منى،فعرض له[عارض] (۱)فلم يرم حتّى غابت الشمس،قال:«يرمى إذا أصبح مرّتين:مرّه لما فاته،و الأخرى ليومه الذى يصبح فيه»الحديث (۲).

الثالث:قال الشيخ-رحمه اللّه-:قد روى أنّ من ترک رمى الجمار متعمّدا،لا تحلّ

له النساء

،و عليه الحجّ من قابل (۳).رواه محمّد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد،عن يحيى بن مبارک (۴)،عن عبد اللّه بن جبله،عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:«من ترک رمى الجمار متعمّدا،لم تحلّ له النساء و عليه الحجّ من قابل» (۵).

قال الشيخ-رحمه اللّه-:و هذا الخبر محمول على الاستحباب؛لأنّا قد بيّنّا فى كتابنا الكبير أنّ الرمى سنّه و ليس بفرض،و إذا لم يكن فرضا و لا هو من أركان الحجّ،لم يجب عليه إعاده الحجّ بتركه (۶).و هذا يدلّ على اضطراب رأى الشيخ- رحمه اللّه-فى وجوب الرمى.

الرابع:قد بيّنّا أنّه يجوز الاستنابه فى الرمى عن العليل و المريض،فلو نسى

النائب،كان حكمه حكم المنوب

،و قد تقدّم (۷).

۱- ۱أضفناها من المصدر.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۶۲ الحديث ۸۹۳،الوسائل ۱۰:۸۱ الباب ۱۵ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۱. [۱]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۶۴.

۴- ۴) يحيى بن المبارک،عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام،قال المامقانىّ:ظاهر الشيخ كونه إماميّا إلّا أنّ حاله مجهول. رجال الطوسىّ:۳۹۵،تنقيح المقال ۳:۳۲۱. [۲]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۶۴ الحديث ۹۰۱،الاستبصار ۲:۲۹۷ الحديث ۱۰۶۱،الوسائل ۱۰:۲۱۴ الباب ۴ من أبواب العود إلى منى الحديث ۵. [۳]

۶- ۶) الاستبصار ۲:۲۹۷.

۷- ۷) يراجع:ص ۳۹۵-۳۹۶.

إذا ثبت هذا:فإنّه لا يشترط فى الرمى عن المريض أن يكون مأيوسا منه.

و يستحبّ للنائب عن المريض و الصبىّ و غيرهما أن يستأذنه فى ذلك،و أن يضع المنوب عنه الحصى فى كفّ النائب؛تشبيها بالرمى،هذا إذا كان عقله ثابتا.

و إن أغمى عليه فإن كان قد أذن لغيره فى الرمى قبل زوال عقله،لم يبطل إذنه و جاز للنائب الرمى عنه،و إن زال عقله قبل الإذن،جاز له أن يرمى عنه عندنا؛ عملا بالعمومات.

إذا ثبت هذا:فإن زال العذر و وقت الرمى باق و قد فعله النائب،لم يجب عليه فعله؛لأنّ الفرض قد سقط بفعل النائب.

مسأله:قد بيّنّا أنّ وقت الرمى من طلوع الشمس إلى غروبها

(۱)،و أنّ ما قرب من الزوال أفضل،فلا يجوز الرمى ليلا حينئذ؛لأنّها عباده مؤقّته،فلا تفعل إلّا فى وقتها المضروب لها.

و لما رواه الشيخ-فى الموثّق-عن سماعه بن مهران،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«رخّص للعبد و الخائف و الراعى فى الرمى ليلا» (۲).

و التخصيص لهؤلاء بالرخصه يدلّ على نفيها عمّن سواهم إذا لم يشاركهم فى العذر،و كذلك وقت القضاء؛فإنّه بعد طلوع الشمس من اليوم الثانى.

مسأله:و يستحبّ التكبير بمنى أيّام التشريق عقيب خمس عشره صلاه

،و فى سائر الأمصار عقيب عشر صلوات،أوّل الصلوات الظهر يوم النحر؛لأنّه قبل ذلك مشغول بالتلبيه،و يستوى هو و الحلال فى ابتداء المدّه،إلّا أنّ المحرم يكبّر عقيب خمس عشره صلاه،و المحلّ عقيب عشره على ما بيّنّاه.

۱- ۱يراجع:ص ۳۸۴. [۱]

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۶۳ الحديث ۸۹۶،الوسائل ۱۰:۸۰ الباب ۱۴ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۲. [۲]

قال اللّه تعالى: وَ لِتُكَبِّرُوا اللّهَ عَلى ما هَداكُمْ (۱).

و اختلف علماؤنا فى وجوبه،فقال السيّد المرتضى-رحمه اللّه-:إنّه واجب (۲)؛ عملا- بالآيه (۳)،و بما رواه الشيخ عن عمّار بن موسى،عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:«التكبير واجب فى دبر كلّ صلاه فريضه أو نافله أيّام التشريق» (۴).

و قال الشيخ-رحمه اللّه-:هو مستحبّ؛عملا بالأصل،و حمل ما ورد،على الاستحباب (۵)؛لما رواه عمّار بن موسى عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال فى الرجل ينسى أن يكبر أيّام التشريق،قال:«إن نسى حتّى قام عن موضعه،فليس عليه شىء» (۶).

إذا عرفت هذا:فإنّما يستحبّ عقيب الفرائض،أمّا النوافل فلا.

و روايه عمّار ضعيفه؛لما رواه الشيخ عن داود بن فرقد،قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«التكبير فى كلّ فريضه،و ليس فى النافله تكبير أيّام التشريق» (۷).

و صوره التكبير هاهنا أن يقول:اللّه أكبر،اللّه أكبر،لا- إله إلاّ- اللّه و اللّه أكبر على ما هدانا،اللّه أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام،روى ذلك الشيخ-فى الصحيح- عن زراره،عن أبى جعفر عليه السلام،قال:قلت له:التكبير أيّام التشريق فى دبر

۱- ۱البقره(۲):۱۸۵. [۱]

۲- ۲) جمل العلم و العمل:۷۵،رسائل الشريف المرتضى(المجموعه الثالثه):۴۵،الانتصار:۵۷.

۳- ۳) بعض النسخ:بالأمر،مكان:بالآيه.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۷۰ الحديث ۹۲۳،الاستبصار ۲:۲۹۹ الحديث ۱۰۷۰،الوسائل ۵:۱۳۰ الباب ۵ من أبواب صلاه العيد الحديث ۱. [۲]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۷۰،الاستبصار ۲:۲۹۹-۳۰۰.

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۷۰ الحديث ۹۲۴،الاستبصار ۲:۲۹۹ الحديث ۱۰۷۱،الوسائل ۵:۱۲۹ الباب ۲۳ من أبواب صلاه العيد الحديث ۲. [۳]

۷- ۷) التهذيب ۵:۲۷۰ الحديث ۹۲۵،الاستبصار ۲:۳۰۰ الحديث ۱۰۷۲،الوسائل ۵:۱۳۰ الباب ۲۵ من أبواب صلاه العيدين الحديث ۲. [۴]

الصلاه؟فقال:«التكبير بمنى فى دبر خمس عشره صلوات،و فى سائر الأمصار فى دبر عشر صلوات،و أوّل التكبير فى دبر صلاه الظهر يوم النحر،تقول فيه:اللّه أكبر، اللّه أكبر،لا إله الاّ اللّه و اللّه أكبر على ما هدانا،اللّه أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام،و إنّما جعل فى سائر الأمصار فى دبر عشر صلوات التكبير؛لأنّه إذا نفر الناس فى النفر الأوّل،أمسك أهل الأمصار عن التكبير،و كبّر أهل منى ما داموا بمنى إلى النفر الأخير» (۱).

و فى الصحيح عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«تكبّر أيّام التشريق من صلاه الظهر يوم النحر إلى صلاه العصر من أيّام التشريق إن أنت أقمت بمنى،و إن أنت خرجت من منى فليس عليك تكبير،و التكبير:اللّه أكبر،اللّه أكبر،لا إله الاّ اللّه و اللّه أكبر،اللّه أكبر و للّه الحمد،اللّه أكبر على ما هدانا،اللّه أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام،و الحمد للّه على ما أبلانا» (۲).

و قد روى-فى الحسن-عن محمّد بن مسلم،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ اذْكُرُوا اللّهَ فِى أَيّامٍ مَعْدُوداتٍ (۳)قال:

«التكبير فى أيّام التشريق صلاه الظهر من يوم النحر إلى صلاه الفجر من يوم الثالث، و فى الأمصار عقيب عشر صلوات،فإذا نفر بعد الأولى أمسك أهل الأمصار،و من أقام بمنى فصلّى بها الظهر و العصر فليكبّر» (۴).

۱- ۱التهذيب ۵:۲۶۹ الحديث ۹۲۱،الاستبصار ۲:۲۹۹ الحديث ۱۰۶۹،الوسائل ۵:۱۲۳ الباب ۲۱ من أبواب صلاه العيد الحديث ۲. [۱]

۲ - ۲) التهذيب ۵:۲۶۹ الحديث ۹۲۲، الوسائل ۵:۱۲۴ الباب ۲۱ من أبواب صلاه العيد الحديث ۴. [۲]فى التهذيب:«صلاه الفجر»بدل:«صلاه العصر».

۳- ۳) البقره(۲):۲۰۳. [۳]

۴ - ۴) التهذيب ۵:۲۶۹ الحديث ۹۲۰،الاستبصار ۲:۲۹۹ الحديث ۱۰۶۸،الوسائل ۱۰:۲۱۹ الباب ۸ من أبواب العود إلى منى الحديث ۴. [۴]

و قد تقدّم البحث فی التکبیر و صفته و وقته و ذکر الخلاف فیه و التفریعات علیه فی باب صلاه العیدین (۱)،و باقی مباحث الرمی سلفت فی بابه (۲).

مسأله:و یستحبّ للإمام أن یخطب بعد الظهر یوم الثالث من أیّام النحر

، و هو الثانی من أیّام التشریق،و هو النفر الأوّل،فیودّع الحاجّ و یعلمهم أنّ من أراد التعجیل ممّن اتّقی،فله ذلک،و به قال الشافعیّ (۳)،و أحمد (۴)،و ابن المنذر (۵).

و قال أبو حنیفه:لا یستحبّ ذلک (۶).

لنا:ما رواه الجمهور عن سرّاء (۷)بنت نبهان،قالت:خطبنا النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یوم الرءوس (۸)فقال:«أیّ یوم هذا؟»فقلنا:اللّه و رسوله أعلم،فقال:«أ لیس أوسط أیّام التشریق؟» (۹).

و عن رجلین من بنی بکر،قالا:رأینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یخطب بین

۱- ۱یراجع:الجزء السادس ص ۵۸ و ۶۱-۶۹.

۲- ۲) یراجع:ص ۱۱۳-۱۴۲.

۳- ۳) الأمّ(مختصر المزنیّ)۸:۶۹،حلیه العلماء ۳:۳۵۱،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۱،المجموع ۸:۲۴۹، فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۵۶،مغنی المحتاج ۱:۴۹۵،المغنی ۳:۴۸۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۹۶.

۴- ۴) المغنی ۳:۴۸۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۹۶،الکافی لابن قدامه ۱:۶۱۴،الإنصاف ۴:۴۲.

۵- ۵) المغنی ۳:۴۸۸،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۹۶.

۶- ۶) المبسوط للسرخسیّ ۴:۵۳،تحفه الفقهاء ۱:۴۳۲،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۴۲،شرح فتح القدیر ۳: ۳۶۷،مجمع الأنهر ۱:۲۷۴-۲۷۵،عمده القارئ ۷۸:۱۰-۷۹.

۷- ۷) سرّی-بفتح السین و إماله الراء المشدّده و آخره یاء ساکنه و قیل:بتشدید الراء و فتحها مع الإماله-بنت نبهان بن عمرو الغنویّه،روت عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و روی عنها ربیعه بن عبد الرحمن الغنویّ و ساکنه بنت الجعد.أسد الغابه ۵:۴۷۳، [۱]الإصابه ۴:۳۲۶، [۲]تبصیر المنتبه بتحریر المشتبه ۲:۶۷۹.

۸- ۸) قال الزمخشریّ:أهل مکّه یسمّون یوم القرّ یوم الرءوس؛لأنّهم یأکلون فیه رءوس الأضاحیّ. أساس البلاغه ۱:۳۱۰.

۹- ۹) سنن أبی داود ۲:۱۹۷ الحدیث ۱۹۵۳، [۳]سنن البیهقیّ ۵:۱۵۱،مجمع الزوائد ۳:۲۷۲،عمده القارئ ۱۰:۷۹.

أوساط أيّام التشريق و نحن عند راحلته (۱).

و عن عبد العزيز بن الربيع بن سبره (۲)،عن أبيه،عن جدّه أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خطب وسط أيّام التشريق،يعنى يوم النفر الأوّل (۳).

و لأنّ للناس حاجه إلى معرفه التعجيل و أنّ من تأخّر حتّى غابت الشمس، لزمه المبيت و الوداع و كيفيّته،فاستحبّت الخطبه لذلك.

احتجّ أبو حنيفه:بأنّه يوم من أيّام التشريق،فلا يستحبّ فيه الخطبه،كغيره من اليومين (۴).

و الجواب:الفرق،فإنّ بالناس حاجه إلى معرفه التعجيل،و هو إنّما يحصل بالخطبه و إعلام الرسول صلّى اللّه عليه و آله،بخلاف اليومين.

۱- ۱سنن أبى داود ۲:۱۹۷ الحديث ۱۹۵۲، [۱]سنن البيهقىّ ۵:۱۵۱،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۹۶، عمده القارئ ۱۰:۷۹.

۲- ۲) عبد العزيز بن الربيع بن سبره بن معبد الجهنىّ حجازىّ روى عن أبيه و روى عنه ابناه سبره و حرمله، و ابن وهب و يحيى بن حسّان،قال ابن حجر:ذكره ابن حبّان فى الثقات. تهذيب التهذيب ۶:۳۳۵، [۲]الجرح و التعديل ۵:۳۸۲،رجال صحيح مسلم ۱:۴۲۷.

۳- ۳) سنن الدار قطنىّ ۲:۲۲۷ الحديث ۴۹،المغنى ۳:۴۸۸،عمده القارئ ۱۰:۷۹.

۴- ۴) المغنى ۳:۴۸۸،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۹۶.

البحث الرابع

اشاره

فی النفر من منی

مسأله:إذا رمی الحاجّ الجمار الثلاث فی الیوم الأوّل من أیّام التشریق و فی

الیوم الثانی منها،جاز له أن ینفر من منی

،و یسقط عنه رمی الیوم الثالث إن کان قد اتّقی فی إحرامه النساء و الصید،و قد أجمع أهل العلم کافّه علی أنّ من أراد الخروج من منی شاخصا عن الحرم غیر مقیم بمکّه،فله أن ینفر بعد الزوال فی الیوم الثانی من أیّام التشریق،لا نعلم فیه خلافا.

و الأصل فیه قوله تعالی: فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی یَوْمَیْنِ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ لِمَنِ اتَّقی (۱).

و اختلف فی قوله تعالی: وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ مع أنّ التأخیر فضیله؛لأنّه یأتی بالنسک کاملا،فحکی عن ابن مسعود أنّه قال: فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی یَوْمَیْنِ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ أی کفّرت سیّئاته،و کذلک: مَنْ تَأَخَّرَ (۲).

و قیل:لا إثم علیه بالتعجیل،و قوله: وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ مزاوجه فی

۱- ۱البقره(۲):۲۰۳. [۱]

۲- ۲) أحکام القرآن للجصّاص ۱:۳۹۵، [۲]تفسیر القرطبیّ ۳:۱۳ و ۱۴، [۳]تفسیر الدرّ المنثور ۱:۲۳۶، [۴]تفسیر التبیان ۲:۱۷۶، [۵]مجمع البیان ۱:۲۹۹.

الكلام (۱). (۲)

و قيل:إنّ ذلك ورد على سبب،فإنّ قوما قالوا:لا يجوز التعجيل،و لم يقولوا:

لا يجوز التأخير،فوردت الآيه على ذلك (۳).

أقول:و يحتمل أن يكون المراد بذلك دفع الوهم الحاصل من دليل الخطاب حتّى لا يتوهّم أحد أنّ تخصيص التعجيل بنفى الإثم يستلزم حصوله بالتأخير،و قد أشار الصادق عليه السلام إلى ذلك،قال فى حديث:«فإنّ اللّه تعالى يقول: فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ،فلو سكت،لم يبق أحد إلّا تعجّل،و لكنّه قال: وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ » (۴).

مسأله:و لا فرق فى جواز النفر فى النفر الأوّل بين أهل مكّه و غيرهم ممّن

يريد المقام بمكّه أو لا يريد فى قول عامّه أهل العلم

.

و قال أحمد:لا ينبغى لمن أراد المقام بمكّه أن يتعجّل (۵).

و قال مالك:من كان من أهل مكّه و له عذر،فله أن يتعجّل فى يومين،فإن أراد التخفيف عن نفسه من (۶)أمر الحجّ،فلا (۷).

لنا:قوله تعالى: فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقى (۸).و هو عامّ فى أهل مكّه و غيرهم،فلا وجه للتخصيص.

و روى الجمهور عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:«أيّام منى ثلاثه

۱- ۱ق:من وجه الكلام،ع:مزاوجه الكلام،دور:من أوجه فى الكلام.

۲- ۲) أحكام القرآن للجصّاص ۱:۳۹۶، [۱]تفسير التبيان ۲:۱۷۶، [۲]مجمع البيان ۱:۲۹۹.

۳- ۳) التفسير الكبير ۵:۱۹۴.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۷۱ الحديث ۹۲۷،الوسائل ۱۰:۲۲۲ الباب ۹ من أبواب العود إلى منى الحديث ۴. [۳]

۵- ۵) المغنى ۳:۴۸۶، [۴]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۹۶، [۵]الإنصاف ۴:۴۹،تفسير القرطبىّ ۳:۱۳. [۶]

۶- ۶) كثير من النسخ:فى،مكان:من.

۷- ۷) المغنى ۳:۴۸۶، [۷]الشرح الكبير [۸]بهامش المغنى ۳:۴۹۶، [۹]تفسير القرطبىّ ۳:۱۳. [۱۰]

۸- ۸) البقره(۲):۲۰۳. [۱۱]

فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی یَوْمَیْنِ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ » (۱).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«إذا أردت أن تنفر فی یومین فلیس لک أن تنفر حتّی تزول الشمس،فإن تأخّرت إلی آخر أیّام التشریق،و هو یوم النفر الأخیر،فلا علیک أیّ ساعه نفرت و رمیت قبل الزوال أو بعده» (۲).

و لأنّه دفع من مکان،فاستوی فیه أهل مکّه و غیرهم،کالدفع من عرفه و مزدلفه.

احتجّ المخالف:بقول عمر:من شاء من الناس کلّهم أن ینفر فی النفر الأوّل إلّا آل خزیمه فلا ینفروا إلّا فی النفر الأخیر (۳).

و الجواب:أنّ قول عمر لیس بحجّه خصوصا إذا خالف القرآن،أو یحمل علی أنّهم لم یتّقوا،لا علی أنّهم من أهل مکّه.

مسأله:و إنّما یجوز النفیر فی النفر الأوّل لمن اتّقی النساء و الصید فی إحرامه

، فلو جامع فی إحرامه،أو قتل صیدا فیه،لم یجز له أن ینفر فی النفر الأوّل،و وجب علیه المقام بمنی و النفر فی الیوم الثالث من أیّام التشریق،و لا نعرف للجمهور فی ذلک قولا یحضرنا الآن.

لنا:قوله تعالی: لِمَنِ اتَّقی (۴).و الشرط یخرج عن العموم ما انتفی عنه.

---

۱ - ۱سنن الدارمیّ ۲:۵۹، [۱]سنن أبی داود ۲:۱۹۶ الحدیث ۱۹۴۹، [۲]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۰۳ الحدیث ۳۰۱۵،سنن الترمذیّ ۳:۲۳۷ الحدیث ۸۸۹، [۳]سنن الدار قطنیّ ۲:۲۴۰ الحدیث ۱۹،سنن البیهقیّ ۵: ۱۵۲.

۲ - ۲) التهذیب ۵:۲۷۱ الحدیث ۹۲۶،الاستبصار ۲:۳۰۰ الحدیث ۱۰۷۳،الوسائل ۱۰:۲۲۱ الباب ۹ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۳. [۴]

۳- ۳) تفسیر القرطبیّ ۳:۱۳، [۵]المغنی ۳:۴۸۶،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۹۶.

۴- ۴) البقره(۲):۲۰۳. [۶]

و ما رواه الشيخ عن محمّد بن المستنير (۱)،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:

«من أتی النساء فی إحرامه،لم یکن له أن ینفر فی النفر الأوّل» (۲).

و عن حمّاد بن عثمان،عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی یَوْمَیْنِ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ لِمَنِ اتَّقی (۳)«الصید یعنی فی إحرامه،فإن أصابه،لم یکن له أن ینفر فی النفر الأوّل» (۴).

و روی ابن بابویه-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول فی قول اللّه عزّ و جلّ: فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی یَوْمَیْنِ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ لِمَنِ اتَّقی قال:«یتّقی الصید حتّی ینفر أهل منی فی النفر الأخیر» (۵).

و روی ابن بابویه عن سلام بن المستنیر (۶)،عن أبی جعفر علیه السلام،أنّه قال:

«لمن اتّقی الرفث و الفسوق و الجدال و ما حرّم اللّه علیه فی إحرامه» (۷).

و فی روایه علیّ بن عطیّه عن أبیه،عن أبی جعفر علیه السلام،قال:«لمن اتّقی

۱- ۱محمّد بن المستنیر بن أحمد النحویّ اللغویّ مولی سلام بن زیاد المعروف ب«قطرب»قال الطباطبائیّ فی فوائده:أخذ الأدب عن سیبویه و هو الذی لقّبه قطرب لبکوره فی التعلیم.مات سنه ۲۰۶ ه. تنقیح المقال ۳:۱۸۳، [۱]الفوائد الرجالیّه ۳:۳۲۴. [۲]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۷۳ الحدیث ۹۳۲،الوسائل ۱۰:۲۲۵ الباب ۱۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱. [۳]

۳- ۳) البقره(۲):۲۰۳. [۴]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۷۳ الحدیث ۹۳۳،الوسائل ۱۰:۲۲۵ الباب ۱۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۲. [۵]

۵- ۵) الفقیه ۲:۲۸۸ الحدیث ۱۴۱۵،الوسائل ۱۰:۲۲۶ الباب ۱۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۶. [۶]

۶- ۶) سلام بن المستنیر الجعفیّ الکوفیّ،عدّه الشیخ تاره من أصحاب السجّاد علیه السلام بالعنوان المذکور و أخری من أصحاب الباقر علیه السلام بعنوان:سلام بن المستنیر و ثالثه من أصحاب الصادق علیه السلام بعنوان:سلام بن المستنیر الجعفیّ مولاهم الکوفیّ،و قد عدّه الشیخ المفید فی الاختصاص من أصحاب الباقر علیه السلام،روی عن أبی جعفر علیه السلام،و روی عنه أبو جعفر الأحول. الاختصاص:۸،رجال الطوسیّ:۲۱۰،۱۲۵،۹۳،تنقیح المقال ۲:۴۳، [۷]معجم رجال الحدیث ۸:۱۷۵. [۸]

۷- ۷) الفقیه ۲:۲۸۸ الحدیث ۱۴۱۶،الوسائل ۱۰:۲۲۶ الباب ۱۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۷ و [۹]فیه: عن محمّد بن المستنیر.

اللّه عزّ و جلّ» (۱).و المشهور الأوّل.

مسأله:و النفر فی الیوم الأوّل إنّما یکون بعد الزوال،فلا ینفر قبله

،إلّا لضروره أو حاجه تدعوه،فیجوز له أن ینفر من الزوال،روی ذلک الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«إذا أردت أن تنفر فی یومین فلیس لک أن تنفر حتّی تزول الشمس،و إن تأخّرت إلی آخر أیّام التشریق، و هو یوم النفر الأخیر،فلا علیک أیّ ساعه نفرت و رمیت قبل الزوال أو بعده» (۲).

و عن أبی أیّوب قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:إنّا نرید أن نتعجّل (۳)السیر؟-و کانت لیله النفر حین سألته-فأیّ ساعه تنفر؟فقال لی:«أمّا الیوم الثانی فلا تنفر حتّی تزول الشمس،و أمّا الیوم الثالث فإذا ابیضّت الشمس فانفر علی کتاب اللّه»الحدیث (۴).

و روی ابن بابویه-فی الصحیح-عن الحلبیّ أنّه سئل عن الرجل ینفر فی النفر الأوّل قبل أن تزول الشمس،فقال:«لا،و لکن یخرج ثقله و لا یخرج حتّی تزول الشمس» (۵).

و فی روایه زراره عن أبی جعفر علیه السلام،قال:«لا بأس أن ینفر الرجل فی النفر الأوّل قبل زوال الشمس» (۶).فقال الشیخ-رحمه اللّه-:إنّه محمول علی حال

۱- ۱الفقیه ۲:۲۸۸ الحدیث ۱۴۱۷،الوسائل ۱۰:۲۲۶ الباب ۱۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۹. [۱]

۲ - ۲) التهذیب ۵:۲۷۱ الحدیث ۹۲۶،الاستبصار ۲:۳۰۰ الحدیث ۱۰۷۳،الوسائل ۱۰:۲۲۱ الباب ۹ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۳. [۲]

۳- ۳) فی النسخ:أ ما ترید أن تتعجّل،مکان:إنّا نرید أن نتعجّل.

۴ - ۴) التهذیب ۵:۲۷۱ الحدیث ۹۲۷،الاستبصار ۲:۳۰۰ الحدیث ۱۰۷۴،الوسائل ۱۰:۲۲۲ الباب ۹ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۴. [۳]

۵- ۵) الفقیه ۲:۲۸۸ الحدیث ۱۴۲۲،الوسائل ۱۰:۲۲۳ الباب ۹ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۶. [۴]

۶ - ۶) التهذیب ۵:۲۷۲ الحدیث ۹۲۸،الاستبصار ۲:۳۰۱ الحدیث ۱۰۷۵،الوسائل ۱۰:۲۲۳ الباب ۹ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱۱. [۵]

الاضطرار،فأمّا مع الاختيار فلا يجوز ذلك حسب ما قدّمناه (۱).

إذا ثبت هذا:فإنّ النفر الأخير يجوز أن ينفر الإنسان قبل الزوال فيه بلا خلاف، و الأحاديث السالفه تدلّ عليه (۲).

مسأله:قد بيّنّا أنّه يجوز لمن اتّقى أن ينفر فى اليوم الثانى من أيّام التشريق

و هو النفر الأوّل (۳)،بشرط أن لا تغرب الشمس و هو بمنى،فإن غربت الشمس يوم النفر الأوّل و هو بمنى،وجب عليه المبيت بها و النفر فى الأخير.ذهب إليه علماؤنا أجمع،و به قال ابن عمر،و جابر بن زيد،و عطاء،و طاوس،و مجاهد،و أبان بن عثمان (۴)،و مالك (۵)،و الشافعىّ (۶)،و الثورىّ،و إسحاق (۷)،و أحمد (۸)،و ابن المنذر (۹).

و قال أبو حنيفه:له أن ينفر ما لم يطلع فجر اليوم الثالث (۱۰).

۱- ۱التهذيب ۵:۲۷۲،الاستبصار ۲:۳۰۱.

۲- ۲) يراجع:ص ۴۱۱-۴۱۲.

۳- ۳) يراجع:ص ۴۰۸. [۱]

۴- ۴) المغنى ۳:۴۸۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۹۷،المجموع ۸:۲۸۴.

۵- ۵) بلغه السالك ۱:۲۸۱،المغنى ۳:۴۸۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۹۷،المجموع ۸:۲۸۳، الميزان الكبرى ۲:۵۳.

۶- ۶) حليه العلماء ۳:۳۵۱،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۱،المجموع ۸:۲۸۳، [۲]مغنى المحتاج ۱:۵۰۶، السراج الوهّاج:۱۶۵،الميزان الكبرى ۲:۵۳،رحمه الأمّه بهامش الميزان الكبرى ۱:۱۶۲،المغنى ۳: ۴۸۷،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۹۷.

۷- ۷) المغنى ۳:۴۸۷، [۳]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۹۷. [۴]

۸- ۸) المغنى ۳:۴۸۷، [۵]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۹۷، [۶]الكافى لابن قدامه ۱:۶۱۵،الإنصاف ۴:۴۹، [۷]زاد المستقنع:۳۴،المجموع ۸:۲۸۳ و ۲۸۴. [۸]

۹- ۹) المغنى ۳:۴۸۷، [۹]الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۴۹۷. [۱۰]

۱۰- ۱۰) المبسوط للسرخسىّ ۴:۶۸،تحفه الفقهاء ۱:۴۰۹،بدائع الصنائع ۲:۱۳۷،الهدايه للمرغينانىّ ۱: ۱۴۹، [۱۱]شرح فتح القدير ۲:۳۹۲-۳۹۳،مجمع الأنهر ۱:۲۸۲.

لنا:قوله تعالى: فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی یَوْمَیْنِ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ (۱).و اليوم اسم للنهار، فمن أدركه الليل لم يتعجّل فی يومين.

و ما رواه الجمهور عن عمر أنّه قال:من أدرك المساء فی اليوم الثانی فليقم إلى الغد حتّى تنفر الناس (۲).

قال ابن المنذر:ثبت أنّ عمر قال ذلك (۳).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ-فی الحسن-عن الحلبیّ،عن أبی عبد اللّه عليه السلام،قال:«من تعجّل فی يومين فلا ينفر حتّى تزول الشمس،فإن أدركه المساء،بات و لم ينفر» (۴).

و فی الصحيح عن معاويه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه عليه السلام،قال:«إذا نفرت فی النفر الأوّل فإن شئت أن تقيم بمكّه تبيت بها،فلا بأس بذلك»قال:و قال:

«إذا جاء الليل بعد النفر الأوّل فبتّ بمنى،فليس لك أن تخرج منها حتّى تصبح» (۵).

و فی الموثّق عن أبی بصير،قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل ينفر فی النفر الأوّل،قال:«له أن ينفر ما بينه و بين أن تصفرّ الشمس،فإن هو لم ينفر حتّى يكون عند غروبها،فلا ينفر و ليبت بمنى حتّى إذا أصبح و طلعت الشمس فلينفر متى شاء» (۶).

احتجّ أبو حنيفه:بأنّه لم يدخل وقت رمی اليوم الآخر،فجاز له النفر،كما قبل

۱- ۱البقره(۲):۲۰۳. [۱]

۲- ۲) المغنی ۳:۴۸۷،الشرح الكبير بهامش المغنی ۳:۴۹۸،المجموع ۸:۲۸۴،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۳۹۶.

۳- ۳) المغنی ۳:۴۸۷،الشرح الكبير بهامش المغنی ۳:۴۹۸،المجموع ۸:۲۸۳.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۷۲ الحديث ۹۲۹،الوسائل ۱۰:۲۲۴ الباب ۱۰ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱. [۲]

۵- ۵) التهذيب ۵:۲۷۲ الحديث ۹۳۰،الوسائل ۱۰:۲۲۴ الباب ۱۰ من أبواب العود إلى منى الحديث ۲. [۳]

۶- ۶) الفقيه ۲:۲۸۸ الحديث ۱۴۲۱،التهذيب ۵:۲۷۲ الحديث ۹۳۱،الوسائل ۱۰:۲۲۴ الباب ۱۰ من أبواب العود إلى منى الحديث ۴. [۴]

الغروب (۱).

و الجواب:أنّ المقيس عليه غير مشبه للمقيس؛لأنّ المعتبر (۲)فی المقيس عليه أنّه يتعجّل فی اليومين،و هاهنا يتعجّل بعد خروج اليومين،فافترقا.

فروع:

الأوّل:لو دخل عليه وقت العصر،جاز له أن ينفر فی الأوّل.

و حكی عن الحسن البصریّ المنع منه (۳)،و ليس بصحيح؛لأنّه إذا نفر بعد العصر قبل الغروب فقد تعجّل فی اليومين فكان سائغا.

الثانی:إذا رحل من منی فغربت الشمس و هو راحل قبل انفصاله منها،لم

يلزمه المقام علی إشكال

؛لأنّ عليه فی الحطّ و الرحال مشقّه.و لو كان مشغولا بالتأهّب فغربت الشمس،فالوجه لزوم المقام؛لأنّ الشمس غربت و لم يرحل.

الثالث:لو رحل منها قبل الغروب ثمّ رجع إليها،ليمرّ إلی موضع،أو يزور

إنسانا،أو يأخذ متاعا له نسيه بها،لم يلزمه المقام بها

؛لأنّه قد ترخّص بالتعجيل، فلم يلزمه بعد ذلك المقام.

فلو أقام هذا و بات بمنی هل يلزمه الرمی من الغد أم لا؟الوجه عدم اللزوم؛ لأنّه لم يلزمه البيتوته،و لو قيل باللزوم لدخول وقت الرمی،كان وجها.

الرابع:من نفر فی الأوّل،فليس له أن ينفر إلّا بعد الزوال

علی ما قلناه (۴).

ثمّ هو مخيّر من الزوال إلی الغروب أیّ وقت شاء رحل،فإذا غربت الشمس،

۱ - ۱الهـدایه للمرغینانیّ ۱:۱۴۹،مجمع الأـنهر ۱:۲۸۲،المبسوط للسرخسیّ ۴:۶۸،شـرح فتح القدیر ۲: ۳۹۳،المغنی ۳:۴۸۷،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۹۷.

۲- ۲) ع و ر:المعنی،مکان:المعتبر.

۳- ۳) المجموع ۸:۲۸۴،تفسیر القرطبیّ ۳:۱۳،حلیه العلماء ۳:۳۵۱.

۴- ۴) یراجع:ص ۴۱۲. [۱]

وجب المبيت على ما قلناه (۱).

و يجوز له أن يرحل متاعه قبل الزوال،ثمّ يرحل بعده؛لأنّ المتاع لا اعتداد به.

و لروايه الحلبيّ المتقدّمه (۲).و لو نفر فى النفر الثانى،جاز له أن ينفر متى شاء قبل الزوال و بعده و لكن بعد الرمى.

الخامس:يجوز لمن نفر فى الأوّل أن يأتى مكّه و يقيم بها

؛لأنّ الترخّص غير مخصوص بقوم دون آخرين على ما تقدّم (۳).و لروايه معاويه بن عمّار-الصحيحه- عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«إذا نفرت فى النفر الأوّل،فإن شئت أن تقيم بمكّه و تبيت بها فلا بأس» (۴).

و فى الصحيح عن جميل بن درّاج،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«لا بأس أن ينفر الرجل فى النفر الأوّل ثمّ يقيم بمكّه» (۵).

السادس:ينبغى للإمام أن ينفر قبل الزوال فى النفر الأخير يصلّى الظهر بمكّه

ليعلم الناس كيفيّه الوداع

،رواه الشيخ-فى الحسن-عن معاويه بن عمّار عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:«يصلّى الإمام الظهر يوم النفر بمكّه» (۶).

و عن أيّوب بن نوح،قال:كتبت إليه أنّ أصحابنا قد اختلفوا علينا،فقال بعضهم:إنّ النفر يوم الأخير بعد الزوال أفضل،و قال بعضهم:قبل الزوال،فكتب:

«أ ما علمت أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صلّى الظهر و العصر بمكّه فلا يكون

۱- ۱يراجع:ص ۴۱۳. [۱]

۲- ۲) يراجع:ص ۴۱۲. [۲]

۳- ۳) يراجع:ص ۴۰۹.

۴ - ۴) الكافى ۴:۵۲۱ الحديث ۷، [۳]التهذيب ۵:۲۷۲ الحديث ۹۳۰،الوسائل ۱۰:۲۲۴ الباب ۱۰ من أبواب العود إلى منى الحديث ۲. [۴]

۵- ۵) الكافى ۴:۵۲۱ الحديث ۶، [۵]الفقيه ۲:۲۸۹ الحديث ۱۴۲۵،التهذيب ۵:۲۷۴ الحديث ۹۳۸،الوسائل ۱۰:۲۲۱ الباب ۹ [۶] من أبواب العود إلى منى الحديث ۱ و ص ۲۲۴ الباب ۱۰ الحديث ۳.

۶- ۶) التهذيب ۵:۲۷۳ الحديث ۹۳۴،الوسائل ۱۰:۲۲۷ الباب ۱۲ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱. [۷]

ذلك إلّا و قد نفر قبل الزوال» (۱).

السابع:لا بأس أن يقيم الإنسان بمنى بعد النفر

؛لأنّه فرغ من أداء المناسك، رواه الشيخ عن الحسين بن[علىّ] (۲)السرىّ،قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:

ما ترى فى المقام بمنى بعد ما ينفر الناس؟قال:«إذا كان قد قضى نسكه فليقم ما شاء فليذهب حيث شاء» (۳).

إذا عرفت هـذا:فإنّه يجوز له بعد قضاء المناسك أن لا يأتى إلى مكّه؛لما رواه الشيخ عن إسحاق بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«كان أبى يقول:

لو أنّ لى طريقا إلى منزلى من منى،ما دخلت مكّه» (۴).

إذا ثبت هذا:فالمستحبّ له أن يعود إلى مكه لطواف الوداع و سيأتى.

الثامن:قد بيّنا أنّه يجوز له أن ينفر فى النفر الأوّل،فحينئذ يسقط عنه رمى

الجمار

يوم الثالث من أيّام التشريق بلا خلاف (۵).

إذا ثبت هذا:فإنّه يستحبّ له أن يدفن الحصى المختصّ بذلك اليوم بمنى.

و أنكره الشافعىّ و قال:لا نعرف فيه أثرا،بل ينبغى أن يطرح أو يدفع إلى من لم يتعجّل (۶).

مسأله:و يستحبّ للحاجّ أن يصلّى فى مسجد الخيف بمنى،و كان رسول اللّه

صلّى اللّه عليه و آله مسجده عند المناره التى فى وسط المسجد

،و فوقها إلى القبله

۱- ۱التهذيب ۵:۲۷۳ الحديث ۹۳۵،الوسائل ۱۰:۲۲۷ الباب ۱۲ من أبواب العود إلى منى الحديث ۲. [۱]

۲- ۲) فى النسخ:الحسن بن السرىّ،و الصحيح ما أثبتناه.قال السيّد الخوئىّ:كذا فى الطبعه القديمه من التهذيب و لكن فى الكافى

۴:۵۴۱ الحدیث ۶: [۲]الحسن بن السریّ بدل الحسین بن علیّ السریّ و هو الصحیح،و الحسن بن السریّ ترجم له فی الجزء الرابع ص ۳۸۹.معجم رجال الحدیث ۶:۵۷. [۳]

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۷۳ الحدیث ۹۳۶،الوسائل ۱۰:۲۲۸ الباب ۱۳ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱. [۴]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۷۴ الحدیث ۹۳۷،الوسائل ۱۰:۲۲۸ الباب ۱۴ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱. [۵]

۵- ۵) یراجع:ص ۴۰۸.

۶- ۶) المجموع ۸:۲۴۹،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۳۹۶،مغنی المحتاج ۱:۵۰۶.

نحوا من ثلاثين ذراعا،و عن يمينها و يسارها مثل ذلك،فمن استطاع أن يكون مصلّاه فيه فليفعل.

و يستحبّ له أن يصلّى ستّ ركعات،رواه الشيخ عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«صلّ فى مسجد الخيف و هو مسجد منى،و كان مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على عهده عند المناره التى فى وسط المسجد، و فوقها إلى القبله نحوا من ثلاثين ذراعا،و عن يمين و يسار (۱)و خلفها نحوا من ذلك،إن استطعت أن يكون مصلّاك فيه فافعل؛فإنّه صلّى فيه ألف نبىّ» (۲).

و عن أبى بصير،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال (۳):«صلّ ستّ ركعات فى مسجد منى فى أصل الصومعه» (۴).

و الخيف:سفح الجبل؛لأنّ سفح كلّ جبل يسمّى خيفا،فلمّا كان هذا المسجد فى سفح الجبل،سمّى مسجد الخيف.

مسأله:و يستحبّ لمن نفر أن يأتى المحصّب و ينزل به

،و يصلّى فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و يستريح فيه قليلا،و يستلقى على قفاه،و ليس للمسجد أثر اليوم،و إنّما المستحبّ اليوم التحصيب و هو النزول بالمحصّب و الاستراحه فيه قليلا،اقتداء برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.و لا خلاف فى أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله نزل به.

روى الجمهور عن نافع،عن ابن عمر،قال:كان يصلّى به الظهر و العصر، و المغرب و العشاء،و يهجع هجعه،و يذكر ذلك عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله (۵).

۱- ۱فى الكافى و [۱]الفقيه و الوسائل:و [۲]عن يمينها و عن يسارها.

۲- ۲) التهذيب ۵:۲۷۴ الحديث ۹۳۹،الوسائل ۳:۵۳۴ الباب ۵۰ من أبواب أحكام المساجد الحديث ۱. [۳]

۳- ۳) أكثر النسخ:بل،مكان:قال.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۷۴ الحديث ۹۴۰،الوسائل ۳:۵۳۵ الباب ۵۱ من أبواب أحكام المساجد الحديث ۲. [۴]

۵- ۵) صحيح البخارىّ ۲:۲۲۲،سنن أبى داود ۲:۲۱۰ الحديث ۲۰۱۲،سنن البيهقىّ ۵:۱۶۰.

و روی سلیمان بن یسار،قال:قال أبو رافع:لم یأمرنی[رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله] (۱)أن أنزله،و لکن ضربت قبّه فنزله،یعنی بالأبطح (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:فإذا نفرت و انتهیت إلی الحصبه و هی البطحاء فشئت أن تنزل قلیلا؛فإنّ أبا عبد اللّه علیه السلام،قال:«کان أبی ینزلها ثمّ یرتحل فیدخل مکّه من غیر أن ینام فیها»و قال:«إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إنّما نزلها حیث أرسل عائشه مع أخیها عبد الرحمن (۳)إلی التنعیم،فاعتمرت لمکان العلّه التی أصابتها،فطافت بالبیت ثمّ سعت ثمّ رجعت فارتحل من یومه» (۴).

إذا عرفت هذا:فالتحصیب إنّما یستحبّ لمن نفر فی النفر الثانی،أمّا من نفر فی النفر الأوّل فلا.

روی ابن بابویه عن أبی مریم،عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه سئل عن الحصبه،فقال:«کان أبی علیه السلام ینزل الأبطح[قلیلا] (۵)ثمّ یدخل البیوت من غیر أن ینام بالأبطح»فقلت له:أ رأیت من تعجّل فی یومین علیه أن یحصّب؟قال:

۱- ۱أضفناها من المصدر.

۲ - ۲) صحیح مسلم ۲:۹۵۲ الحدیث ۱۳۱۴،سنن أبی داود ۲:۲۰۹ الحدیث ۲۰۰۹، [۱]سنن البیهقیّ ۵:۱۶۱، عمده القارئ ۱۰:۱۰۱.

۳- ۳) عبد الرحمن بن أبی بکر القرشیّ التیمیّ،کنیته أبو عبد اللّه و یقال:أبو محمّد،کان اسمه عبد الکعبه فغیّر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اسمه و سمّاه عبد الرحمن،أسلم فی هدنه الحدیبیّه،روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و عن أبیه،و روی عنه أبو عثمان النهدیّ و عمرو بن أوس.مات سنه ۵۸ و قیل:۵۳ ه. أسد الغابه ۳:۳۰۴، [۲]الإصابه ۲:۴۰۷، [۳]الاستیعاب [۴]بهامش الإصابه ۲:۳۹۹، [۵]رجال صحیح مسلم ۱: ۴۰۱.

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۷۱ الحدیث ۹۲۶ و ص ۲۷۵ الحدیث ۹۴۱،الوسائل ۱۰:۲۲۹ الباب ۱۵ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱ و ۲. [۶]

۵- ۵) أضفناها من المصدر.

«لا» (۱).

و قال:«کان أبی علیه السلام ینزل الحصبه قلیلا،ثمّ یرتحل و هو دون خبط و حرمان (۲)» (۳).

إذا ثبت هذا:فقد اختلف العلماء فی أنّه هل هو نسک أم لا؟

و التحقیق:الخلاف لفظیّ؛لأنّهم إن عنوا بالنسک ما یثاب علیه،فهو کذلک؛ لاستحبابه؛لما تلوناه من الأخبار،و قد اتّفقوا علیه،و إن عنوا به ما یستحقّ العقاب بترکه،فلا خلاف فی أنّه لیس کذلک؛إذ قد أجمع العلماء علی أنّه لیس بواجب.

و قد روی ابن عبّاس،قال:لیس المحصّب سنّه إنّما هو منزل نزله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۴).

و عن عائشه،قالت:إنّما نزل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله المحصّب لیکون أسمح لخروجه،و لیس بسنّه،من شاء ترکه،و من شاء لم یترکه (۵).

و قد ذکرنا من طریق الخاصّه ما یدلّ علی عدم وجوبه (۶)،و لا خلاف فیه.

إذا ثبت هذا:فقد قیل:إنّ حدّ المحصّب من الأبطح ما بین الجبلین إلی المقبره (۷).و إنّما سمّی محصّبا؛لاجتماع الحصباء فیه،و هی الحصی؛لأنّه موضع

۱- ۱الفقیه ۲:۲۸۹ الحدیث ۱۴۲۸،الوسائل ۱۰:۲۲۹ الباب ۱۵ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۳. [۱]

۲- ۲) خبط و حرمان:هما اسما موضعین.مجمع البحرین ۴:۲۴۴. [۲]

۳- ۳) الفقیه ۲:۲۸۹ الحدیث ۱۴۲۹،الوسائل ۱۰:۲۲۹ الباب ۱۵ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۴. [۳]

۴- ۴) صحیح البخاریّ ۲:۲۲۲،صحیح مسلم ۲:۹۵۲ الحدیث ۱۳۱۲،سنن الدارمیّ ۲:۵۴، [۴]سنن الترمذیّ ۳:۲۶۳ الحدیث ۹۲۲، [۵]سنن البیهقیّ ۵:۱۶۰.

۵- ۵) صحیح البخاریّ ۲:۲۲۱،صحیح مسلم ۲:۹۵۱،سنن أبی داود ۲:۲۰۹ الحدیث ۲۰۰۸، [۶]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۱۹ الحدیث ۳۰۶۷،سنن الترمذیّ ۳:۲۶۴ الحدیث ۹۲۳، [۷]سنن البیهقیّ ۵:۱۶۱.

۶- ۶) یراجع:ص ۴۱۹.

۷- ۷) المجموع ۸:۲۵۳،المغنی ۳:۴۸۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۴۹۸،عمده القارئ ۱۰:۹۹، مجمع الأنهر ۱:۲۸۲.

منهبط،فالسيل يحمل الحصباء إليه من الجمار.

و ليله النفر الثانى و هى ليله ثالث عشر تسمّى ليله التحصيب،و اليوم العاشر يسمّى يوم النحر،و يوم الحادى عشر يسمّى يوم القرّ؛لأنّ الناس يقرّون فيه بمنى لا يبرحونه،و الثانى عشر يوم النفر الأوّل،و الثالث عشر يوم النفر الثانى و ليلته تسمّى ليله التحصيب.

قال الشيخ-رحمه اللّه-:ليله الرابع تسمّى ليله التحصيب (۱).و مراده ليله الرابع من يوم النحر.

قال الثورىّ:سألت أبا عبيده عن اليوم الثانى من أيّام النحر ما كانت العرب تسمّيه؟فقال:ليس عندى من ذلك علم،فلقيت ابن منادر (۲)فأخبرته بذلك فعجب و قال:أسقط مثل هذا على أبى عبيده؟و هى أربعه أيّام متواليات كلّها على الراء:

الأوّل:يوم النحر،و الثانى:يوم القرّ،و الثالث:يوم النفر،و الرابع:يوم الصدر، فحدّثت أبا عبيده فكتبه عنّى عن ابن منادر (۳).

۱- ۱المبسوط ۱:۳۶۵. [۱]

۲- ۲) ابن منادر،كذا ضبطه ابن حجر فى لسان الميزان،و لكن ضبطه السيوطىّ فى بغيه الوعاه و الزركلىّ فى الأعلام:ابن مناذر،و هو:محمّد بن المناذر اليربوعىّ بالولاء أبو عبد اللّه و قيل:أبو جعفر،و قيل:أبو ذريح، شاعر كان من العلماء بالأدب و اللغه،و كان فى أوّل أمره ناسكا ثمّ ترك و تزندق و له معرفه بالحديث، روى عن سفيان بن عيينه و الثورىّ،مات سنه ۱۹۸ ه. بغيه الوعاه:۱۰۷،لسان الميزان ۵:۳۹۰،الأعلام للزركلىّ ۷:۱۱۱. [۲]

۳- ۳) نقل ذلك ابن إدريس فى السرائر:۱۴۵.

البحث الخامس

اشاره

فی الرجوع إلی مکّه

مسأله:فإذا قضی الحاجّ مناسکه بمنی،استحبّ له العود إلی مکّه لطواف الوداع

علی ما یأتی من استحبابه.

و یستحبّ له دخول الکعبه؛لما رواه الشیخ عن علیّ بن خالد،عمّن حدّثه،عن أبی جعفر علیه السلام،قال:«کان[أبی] (۱)یقول:الداخل الکعبه یدخل و اللّه راض [عنه] (۲)و یخرج عطلا من الذنوب» (۳).

و عن ابن القدّاح،عن جعفر،عن أبیه علیهما السلام،قال:سألته عن دخول الکعبه،قال:«الدخول فیها دخول فی الرحمه و الخروج منها خروج من الذنوب، معصوم فیما بقی من عمره،مغفور له ما سلف من ذنوبه» (۴).و لأنّه بیت شریف معظّم،فیستحبّ فیه الدخول،کالمسجد.

۱- ۱أضفناها من الکافی. [۱]

۲- ۲) أضفناها من المصادر.

۳- ۳) الکافی ۴:۵۲۷ الحدیث ۱، [۲]التهذیب ۵:۲۷۵ الحدیث ۹۴۳،الوسائل ۹:۳۷۰ الباب ۳۴ من أبواب مقدّمات الطواف و ما یتبعها الحدیث ۲. [۳]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۷۵ الحدیث ۹۴۴،الوسائل ۹:۳۷۰ الباب ۳۴ من أبواب مقدّمات الطواف و ما یتبعها الحدیث ۱. [۴]

مسأله:و يستحبّ لمن أراد دخول الكعبه الاغتسال و الدعاء،و التحفّى

.روى الشيخ-رحمه اللّه فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:«إذا أردت دخول الكعبه فاغتسل قبل أن تدخلها،و لا تدخلها بحذاء،و تقول إذا دخلت:اللهمّ إنّك قلت فى كتابك: وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً (۱)فآمنّى من عذابك عذاب النار،ثمّ تصلّى بين الأسطوانتين على الرخامه الحمراء ركعتين تقرأ فى الركعه الأولى حم السجده،و فى الثانيه عدد آياتها من القرآن،و صلّ فى زواياه و تقول:اللهمّ من تهيّأ و تعبّأ و أعدّ و استعدّ لو فاده إلى مخلوق رجاء[رفده و] (۲)جوائزه و نوافله و فواضله فإليك كانت يا سيّدى تهيئتى و تعبئتى و استعدادى رجاء رفدك و نوالك (۳)و جائزتك،فلا تخيّب اليوم رجائى،يا من لا يخيّب سائله، و لا ينقص نائله،فإنّى لم آتك اليوم بعمل صالح قدّمته،و لا شفاعه مخلوق رجوته، و لكن أتيتك مقرّا بالذنوب و الإساءه على نفسى،فإنّه لا حجّه لى و لا عذر،فأسألك يا من هو كذلك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد،و أن تعطينى مسألتى،و تقيلنى عثرتى،و تقلبنى برغبتى،و لا تردّنى محروما و لا مجبوها و لا خائبا،يا عظيم يا عظيم أرجوك للعظيم،أسألك يا عظيم أن تغفر لى الذنب العظيم،لا إله إلّا أنت،و لا تدخلنّ بحذاء،و لا تبزق فيها و لا تمتخط.و لم يدخلها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلّا يوم فتح مكّه» (۴).

و عن ذريح،قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام فى الكعبه و هو ساجد و هو يقول:«لا يردّ غضبك إلّا حلمك،و لا يجير من عقابك إلّا رحمتك،و لا ينجى منك إلّا التضرّع إليك،فهب لى يا إلهى فرجا بالقدره التى بها تحيى أموات العباد،

۱- ۱آل عمران(۳):۹۷. [۱]

۲- ۲) أضفناها من المصدر.

۳- ۳) د:«و نوافلك»كما فى المصادر.

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۷۶ الحديث ۹۴۵،الوسائل ۹:۳۷۲ الباب ۳۶ من أبواب مقدّمات الطواف الحديث ۱. [۲]

و بها تنشر میت البلاد،و لا تهلکنی یا إلهی غمّا حتّی تستجیب[لی] (۱)دعائی و تعرّفنی الإجابه،اللهمّ ارزقنی العافیه إلی منتهی أجلی،و لا تشمت بی عدوّی، و لا تمکّنه من عنقی،من ذا الذی یرفعنی إن وضعتنی،و من ذا الذی یضعنی إن رفعتنی،و إن أهلکتنی فمن ذا الذی یعرض لک فی عبدک،أو یسألک عن أمرک،فقد علمت یا إلهی أنّه لیس فی حکمک ظلم،و لا فی نقمتک عجله،و إنّما یعجل من یخاف الفوت،و یحتاج إلی الظلم الضعیف،و قد تعالیت یا إلهی عن ذلک علوّا کبیرا، اللهمّ لا تجعلنی للبلاء غرضا،و لا لنقمتک نصبا،و مهّلنی و نفسی و أقلنی عثرتی، و لا تردّ یدی إلی نحری،و لا تتبعنی بلاء علی إثر بلاء،فقد تری ضعفی و تضرّعی إلیک،و وحشتی من النار و أنسی بک،أعوذ بک الیوم فأعذنی،و أستجیر بک فأجرنی،و أستعین بک علی الضرّاء فأعنّی،و أستنصرک فانصرنی،و أتوکّل علیک فاکفنی،و أو من بک فآمنّی،و أستهدیک فاهدنی،و أسترحمک فارحمنی،و أستغفرک ممّا تعلم فاغفر لی،و أسترزقک من فضلک الواسع فارزقنی،و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه» (۲).

مسأله:و یتأکّد استحباب دخولها للصروره،فلا ینبغی له أن یترکه

.

روی الشیخ عن سعید الأعرج،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«لا بدّ للصروره أن یدخل البیت قبل أن یرجع،فإذا دخلته فادخله بسکینه و وقار،ثمّ ائت کلّ زاویه من زوایاه،ثمّ قل:اللهمّ إنّک قلت: وَ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً (۳)فآمنّی من عذابک یوم القیامه،و صلّ بین العمودین اللذین یلیان الباب علی الرخامه الحمراء، و إن کثر الناس فاستقبل کلّ زاویه فی مقامک حیث صلّیت،و ادع اللّه عزّ و جلّ

۱- ۱أضفناها من المصدر.

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۷۶ الحدیث ۹۴۶،الوسائل ۹:۳۷۵ الباب ۳۷ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۱. [۱]

۳- ۳) آل عمران(۳):۹۷. [۲]

و سله» (۱).

و فی الصحیح عن حمّاد بن عثمان،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن دخول البیت،فقال:«أمّا الصروره فیدخله،و أمّا من قد حجّ فلا» (۲).

مسأله:و یستحبّ لمن دخلها الدعاء بما ذکرنا،و أن یصلّی بین الأسطوانتین

علی الرخامه الحمراء رکعتین یقرأ فی الأولی منهما:حم السجده،و فی الثانیه عدد آیها،ثمّ یصلّی فی زوایا البیت کلّها،ثمّ یقوم فیستقبل الحائط بین الرکن الیمانیّ و الغربیّ یرفع یدیه علیه و یلتصق به و یدعو،ثمّ یتحوّل إلی الرکن الیمانیّ فیفعل به مثل ذلک،ثمّ یفعل ذلک بباقی الأرکان،ثمّ لیخرج.

روی الشیخ عن إسماعیل بن همّام،قال:قال أبو الحسن علیه السلام:«دخل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله الکعبه فصلّی فی زوایاها الأربع فی کلّ زاویه رکعتین» (۳).

و عن یونس،قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام:إذا دخلت الکعبه کیف أصنع؟قال:«خذ بحلقتی الباب إذا دخلت ثمّ امض حتّی تأتی العمودین فصلّ علی الرخامه الحمراء،ثمّ إذا خرجت من البیت فنزلت من الدرجه فصلّ عن یمینک رکعتین» (۴).

و فی الصحیح عن معاویه بن عمّار،قال:رأیت العبد الصالح علیه السلام دخل الکعبه فصلّی فیها رکعتین علی الرخامه الحمراء،ثمّ قام فاستقبل الحائط بین الرکن الیمانیّ و الغربیّ فرفع یدیه علیه و لصق به و دعا،ثمّ تحوّل إلی الرکن الیمانیّ فلصق به و دعا،ثمّ أتی (۵)الرکن الغربیّ ثمّ خرج (۶).

۱- ۱التهذیب ۵:۲۷۷ الحدیث ۹۴۷،الوسائل ۹:۳۷۴ الباب ۳۶ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۶. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۷۷ الحدیث ۹۴۸،الوسائل ۹:۳۷۱ الباب ۳۵ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۳. [۲]

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۷۸ الحدیث ۹۴۹،الوسائل ۹:۳۷۳ الباب ۳۶ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۲. [۳]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۷۸ الحدیث ۹۵۰،الوسائل ۹:۳۷۸ الباب ۴۰ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۲. [۴]

۵- ۵) أکثر النسخ:ثمّ إلی،مکان:ثمّ أتی.

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۷۸ الحدیث ۹۵۱،الوسائل ۹:۳۷۴ الباب ۳۶ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۴. [۵]

و فی الصحیح عن معاویه بن عمّار فی دعاء الولد،قال:«أفض دلوا من ماء زمزم ثمّ ادخل البیت،فإذا قمت علی باب البیت فخذ بحلقه الباب ثمّ قل:اللهمّ إنّ البیت بیتک و العبد عبدک،و قد قلت: وَ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً (۱)فآمنّی من عذابک و أجرنی من سخطک،ثمّ ادخل البیت و صلّ علی الرخامه الحمراء رکعتین،ثمّ ائت الأسطوانه التی بحذاء الحجر فألزق (۲)بها صدرک،ثمّ قل:یا واحد یا ماجد یا قریب یا بعید یا عزیز یا حکیم لا تذرنی فردا و أنت خیر الوارثین،هب لی من لدنک ذرّیّه طیّبه إنّک سمیع الدعاء،ثمّ در بالأسطوانه فألزق (۳)بها ظهرک [و] (۴)بطنک و تدعو بهذا الدعاء فإن یرد اللّه شیئا کان» (۵).

مسأله:و تکره الفریضه جوف الکعبه و قد بیّناه فیما سلف

(۶).

و روی الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«لا تصلّ المکتوبه فی الکعبه،فإنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لم یدخل الکعبه فی حجّ و لا عمره،و لکنّه دخلها فی الفتح فتح مکّه و صلّی رکعتین بین العمودین و معه أسامه بن زید» (۷).

و فی الصحیح عن محمّد بن مسلم،عن أحدهما علیهما السلام،قال:«لا تصلح صلاه المکتوبه فی جوف الکعبه» (۸).

۱- ۱آل عمران(۳):۹۷. [۱]

۲- ۲) فی المصادر:«فألصق».

۳- ۳) بعض النسخ و المصادر:فألصق.

۴- ۴) أثبتناها من المصدر.

۵- ۵) التهذیب ۵:۲۷۸ الحدیث ۹۵۲،الوسائل ۹:۳۷۴ الباب ۳۶ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۵. [۲]

۶- ۶) یراجع:الجزء الرابع ص ۱۶۴.

۷- ۷) التهذیب ۲:۳۸۲ الحدیث ۱۵۹۶ و ج ۵:۲۷۹ الحدیث ۹۵۳،الاستبصار ۱:۲۹۸ الحدیث ۱۱۰۱، الوسائل ۳:۲۴۶ الباب ۱۷ من أبواب القبله الحدیث ۳. [۳]

۸- ۸) التهذیب ۵:۲۷۹ الحدیث ۹۵۴،الاستبصار ۱:۲۹۸ الحدیث ۱۱۰۲،الوسائل ۳:۲۴۶ الباب ۱۷ من أبواب القبله الحدیث ۴. [۴]

إذا عرفت هذا:فقد قال الشيخ:لا تجوز الفريضه جوف الكعبه.و استدلّ بهذين الحديثين (۱).

و نحن نقول:إن أراد الشيخ التحريم،فهو ممنوع؛لقوله عليه السلام:«جعلت لى الأرض مسجدا و ترابها طهورا أينما أدركتنى الصلاه صلّيت» (۲).و هو عامّ.

و لما رواه الشيخ-فى الموثّق-عن يونس بن يعقوب،قال:قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام:حضرت الصلاه المكتوبه،و أنا فى الكعبه أ فأصلّى فيها؟قال:

«صلّ» (۳).

و استدلّ الشيخ-رحمه اللّه-بهذا الحديث على الجواز حاله الضروره و خوف فوت الوقت (۴).و ما ذكرناه أولى.

مسأله:و يستحبّ الدعاء عند الخروج من الكعبه

؛لأنّها مسجد فاستحبّ الدعاء فى حالتى الدخول و الخروج.

و روى الشيخ-فى الصحيح-عن ابن مسكان،قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام و هو خارج من الكعبه و هو يقول:«اللّه أكبر اللّه أكبر»قالها ثلاثا،ثمّ قال:«اللهمّ لا تجهد بلائى و لا تشمت بنا أعداءنا،فإنّك أنت الضارّ النافع»ثمّ هبط

۱- ۱الخلاف ۱:۱۵۹ مسأله-۱۸۶،التهذيب ۵:۲۷۹.

۲ - ۲) صحيح البخارىّ ۱:۹۱ و ۱۱۹،صحيح مسلم ۱:۳۷۰-۳۷۱ الحديث ۵۲۱-۵۲۳،سنن الدارمىّ ۱: ۳۲۲، [۱]سنن أبى داود ۱:۱۳۲ الحديث ۴۸۹،سنن ابن ماجه ۱:۱۸۷ الحديث ۵۶۷،سنن الترمذىّ ۲ : ۱۳۱ ذيل الحديث ۳۱۷، [۲]سنن النسائىّ ۱:۲۰۹،الجامع الصغير للسيوطىّ ۱:۱۴۴،كنز العمّال ۱۱:۴۰۷ الحديث ۳۱۹۰۱. و من طريق الخاصّه ينظر:عوالى اللآلئ ۲:۲۰۸ الحديث ۱۳۰، [۳]الفقيه ۱:۱۵۵ الحديث ۷۲۴،الوسائل ۲:۹۷۰ الباب ۷ [۴] من أبواب التيمّم الحديث ۴ و ج ۳:۴۲۲ الباب ۱ من أبواب مكان المصلّى الحديث ۲.

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۷۹ الحديث ۹۵۵،الاستبصار ۱:۲۹۸ الحديث ۱۱۰۳،الوسائل ۳:۲۴۶ الباب ۱۷ من أبواب القبله الحديث ۶. [۵]

۴- ۴) التهذيب ۵:۲۷۹.

فصلّی إلی جانب الدرجه عن یساره مستقبل الکعبه لیس بینه و بینها أحد،ثمّ خرج إلی منزله (۱).

ص:۴۲۸

۱- ۱التهذیب ۵:۲۷۹ الحدیث ۹۵۶،الوسائل ۹:۳۷۷ الباب ۴۰ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۱. [۱]فیه:عن عبد اللّه بن سنان.

البحث السادس

اشاره

فی الوداع

مسأله:و یستحبّ لمن قضی المناسک الرجوع إلی مکّه

؛لما قلناه (۱)،و وداع البیت،و لا نعلم فیه خلافا.روی الجمهور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«لا ینفرنّ أحد حتّی یکون آخر عهده بالبیت» (۲).

و من طریق الخاصّه:ما رواه الشیخ-فی الصحیح-عن معاویه بن عمّار،عن أبی عبد اللّه علیه السلام،قال:«إذا أردت أن تخرج من مکّه و تأتی أهلک فودّع البیت» (۳).

إذا ثبت هذا:فاعلم أنّ من أتی مکّه فلا یخلو إمّا أن یرید الإقامه بها، أو الخروج منها،فإن أراد الخروج منها،استحبّ له الوداع إجماعا،و إن نوی الإقامه،فلا وداع علیه،قاله الجمهور؛لأنّ الوداع من المفارق لا من الملازم.ثمّ

۱- ۱یراجع:ص ۴۲۲. [۱]

۲ - ۲) مسند أحمد ۱:۲۲۲، [۲]صحیح مسلم ۲:۹۶۳ الحدیث ۱۳۲۷،سنن الدارمیّ ۲:۷۲، [۳]سنن أبی داود ۲: ۲۰۸ الحدیث ۲۰۰۲، [۴]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۲۰ الحدیث ۳۰۷۰،سنن البیهقیّ ۵:۱۶۱،کنز العمّال ۵: ۵۹ الحدیث ۱۲۰۴۱،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱۱:۳۶ الحدیث ۱۰۹۸۶.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۸۰ الحدیث ۹۵۷،الوسائل ۱۰:۲۳۱ الباب ۱۸ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱. [۵]

اختلفوا فقال الشافعیّ:لا وداع علیه،سواء نوی الإقامه قبل النفر أو بعده (۱)،و به قال أحمد (۲).

و قال أبو حنیفه:إن نوی الإقامه بعد أن حلّ له النفر،لم یسقط عنه طواف الوداع (۳).

و احتجّ الشافعیّ:بأنّه غیر مفارق،فلا وداع علیه،کما لو نوی الإقامه قبل حلّ النفر،و إنّما قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«لا ینفرنّ أحدکم حتّی یکون آخر عهده بالبیت» (۴)و هذا لیس بنافر (۵).

و فی حدیث معاویه بن عمّار-الصحیح-عن أبی عبد اللّه علیه السلام فی قوله:

«إذا أردت أن تخرج من مکّه و تأتی أهلک فودّع البیت» (۶)دلاله علی استحباب الوداع للخارج من مکّه،و عدمه عن غیره،بدلیل مفهوم الشرط.

مسأله:و یستحبّ لمن أراد الوداع أن یودّعه بطواف سبعه أشواط،و لا خلاف

فیه

.لکن اختلف الناس فی وجوب طواف الوداع،فالذی علیه علماؤنا أجمع،أنّه مستحبّ لیس بواجب،و لا یجب بترکه الدم،و به قال الشافعیّ فی الإملاء.

---

۱ - ۱المجموع ۸:۲۵۴،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۲،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۴۱۲،المیزان الکبری ۲:۵۴،مغنی المحتاج ۱:۵۰۹-۵۱۰،رحمه الأمّه بهامش المیزان الکبری ۱:۱۶۲،حلیه العلماء ۳: ۳۵۲،المغنی ۳:۴۸۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۰۰.

۲- ۲) الإنصاف ۴:۴۹،الکافی لابن قدامه ۱:۶۱۵،المغنی ۳:۴۸۹،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۰۰، زاد المستقنع:۳۴.

۳- ۳) تحفه الفقهاء ۱:۴۱۱،الهدایه للمرغینانیّ ۱:۱۵۱،شرح فتح القدیر ۲:۴۳۷،المبسوط للسرخسیّ ۴: ۳۵،مجمع الأنهر ۱:۲۸۲-۲۸۳،بدائع الصنائع ۲:۱۴۲.

۴- ۴) مسند أحمد ۱:۲۲۲، [۱]صحیح مسلم ۲:۹۶۳ الحدیث ۱۳۲۷،سنن الدارمیّ ۲:۷۲، [۲]سنن أبی داود ۲: ۲۰۸ الحدیث ۲۰۰۲، [۳]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۲۰ الحدیث ۳۰۷۰،سنن البیهقیّ ۵:۱۶۱،کنز العمّال ۵: ۵۹ الحدیث ۱۲۰۴۱،المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱۱:۳۶ الحدیث ۱۰۹۸۶.

۵- ۵) المغنی ۳:۴۸۹،الشرح الکبیر [۴]بهامش المغنی ۳:۵۰۰.

۶- ۶) التهذیب ۵:۲۸۰ الحدیث ۹۵۷،الوسائل ۱۰:۲۳۱ الباب ۱۸ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱. [۵]

و قال فی القدیم و الأمّ:إنّه نسک واجب،یجب بترکه الدم (۱).و به قال الحسن، و الحکم و حمّاد،و الثوریّ،و إسحاق،و أحمد،و أبو ثور (۲).

لنا:الأصل و هو البراءه،فلا یصار إلی خلافه إلّا بدلیل.و لأنّ المعذور لا یجب علیه بترکه شیء،فلا یکون واجبا.

و لأنّه کتحیّه البیت،فأشبه طواف القدوم و هو عندهم مستحبّ.و لأنّه یسقط عن الحائض،فلا یکون واجبا.

و لما رواه الشیخ عن أحمد بن محمّد،عن علیّ،عن أحدهما علیهما السلام فی رجل لم یودّع البیت،قال:«لا بأس به إن کانت به علّه أو کان ناسیا» (۳).

و فی الصحیح عن هشام بن سالم،قال:سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عمّن نسی زیاره البیت حتّی رجع إلی أهله،فقال:«لا یضرّه إذا کان قد قضی مناسکه» (۴).

احتجّوا (۵):بما روی ابن عبّاس،قال:أمر الناس أن یکون آخر عهدهم البیت، إلّا أنّه خفّف عن المرأه الحائض (۶).

و الجواب:أنّه محمول علی الاستحباب؛جمعا بین الأدلّه.

فروع:

الأوّل:لا خلاف بین أهل العلم کافّه فی أنّ طواف الوداع لیس برکن فی الحجّ

۱- ۱الأمّ ۲:۲۱۵-۲۱۶،المجموع ۸:۲۵۴،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۴۱۳،مغنی المحتاج ۱:۵۱۰، السراج الوهّاج:۱۶۶،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۲.

۲- ۲) المغنی ۳:۴۹۰،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۰۱،عمده القارئ ۱۰:۹۵.

۳- ۳) التهذیب ۵:۲۸۲ الحدیث ۹۶۰،الوسائل ۱۰:۲۳۴ الباب ۱۹ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۲. [۱]

۴- ۴) التهذیب ۵:۲۸۲ الحدیث ۹۶۱،الوسائل ۱۰:۲۳۴ الباب ۱۹ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱. [۲]

۵- ۵) المغنی ۳:۴۹۰،الشرح الکبیر [۳]بهامش المغنی ۳:۵۰۱،مغنی المحتاج ۱:۵۱۰،عمده القارئ ۱۰: ۹۴-۹۵.

۶- ۶) صحیح البخاریّ ۲:۲۲۰،صحیح مسلم ۲:۹۶۳ الحدیث ۱۳۲۸،سنن البیهقیّ ۵:۱۶۱.

و إن اختلفوا فی وجوبه،و لهذا سقط عن الحائض،بخلاف طواف الزیاره.

و سمّی طواف الوداع؛لأنّه لتودیع البیت،و طواف الصدر؛لأنّه عند صدور الناس من مکّه.

و وقته بعد فراغ المرء من جمیع أموره؛لیکون البیت آخر عهده،کما جرت العاده فی تودیع المسافر أهله؛و لهذا قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«حتّی یکون آخر عهده البیت» (۱).

الثانی:إذا ودّع البیت بالطواف و صلاته،فإن انصرف و خرج من غیر لبث،فقد

حصل الوداع

،و إن أقام بعد ذلک علی زیاره صدیق أو شراء متاع أو غیر ذلک،قال الشافعیّ:یعود للوداع و لا یجزئه الأوّل،و إن قضی حاجه فی طریقه من أخذ الزاد و ما أشبه ذلک،لم یؤثّر فی وداعه (۲)،و به قال أحمد (۳)،و عطاء،و مالک (۴)، و الثوریّ،و أبو ثور (۵).

و قال أبو حنیفه:لا یعید الوداع و لو أقام شهرا أو شهرین و أکثر؛لأنّه طاف للصدر بعد ما حلّ له النفر،فوجب أن یجزئه،کما لو نفر عقیبه (۶).

و احتجّ الشافعیّ:بقول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله:«لا ینفرنّ أحدکم حتّی یکون

۱- ۱مسند أحمد ۱:۲۲۲،صحیح مسلم ۲:۹۶۳ الحدیث ۱۳۲۷،سنن الدارمیّ ۲:۷۲،سنن أبی داود ۲: ۲۰۸ الحدیث ۲۰۰۲،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۲۰ الحدیث ۳۰۷۰،سنن البیهقیّ ۵:۱۶۱.

۲ - ۲) المجموع ۸:۲۵۵،فتح العزیز بهامش المجموع ۷:۴۱۲-۴۱۳،المهذّب للشیرازیّ ۱:۲۳۲،مغنی المحتاج ۱:۵۱۰،السراج الوهّاج ۱:۱۶۶.

۳- ۳) المغنی ۳:۴۹۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۰۲،الإنصاف ۴:۵۰،زاد المستقنع:۳۴،الکافی لابن قدامه ۱:۶۱۶.

۴- ۴) بلغه السالک ۱:۲۸۳،عمده القارئ ۱۰:۹۵،المغنی ۳:۴۹۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۰۲.

۵- ۵) المغنی ۳:۴۹۱،الشرح الکبیر بهامش المغنی ۳:۵۰۲،عمده القارئ ۱۰:۹۵.

۶- ۶) المبسوط للسرخسیّ ۴:۲۹،مجمع الأنهر ۱:۲۸۲،بدائع الصنائع ۲:۱۴۳.

آخر عهده بالبيت» (۱).

و لأنّه إذا أقام،خرج من أن يكون ما فعله وداعا فى العاده،و لا يكون أيضا للصدر،فلا يجزئه (۲).

و هذا الفرع عندنا ساقط؛لأنّه مستحبّ لو أخلّ به من رأس،لم يكن عليه شىء.

الثالث:لو كان منزله فى الحرم،قال أبو ثور:عليه الوداع

(۳)،و هو قياس قول مالك (۴)،و الظاهر عندنا.

و قال أصحاب الرأى:لا وداع عليهم (۵)،و عن أحمد روايتان (۶).

لنا:أنّهم ينفرون و يخرجون من مكّه،فاستحبّ لهم الوداع؛عملا بعموم النهى عن النفر قبل الوداع (۷).

احتج أبو حنيفه:بأنّ حكمهم حكم أهل مكّه؛و لهذا سقط دم المتعه عنهم، فسقط التوديع فى حقّهم (۸).

و الجواب:المنع من المساواه.

۱- ۱مسند أحمد ۱:۲۲۲، [۱]صحيح مسلم ۲:۹۶۳ الحديث ۱۳۲۷،سنن أبى داود ۲:۲۰۸ الحديث ۲۰۰۲، [۲]سنن الدارمىّ ۲:۷۲، [۳]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۲۰ الحديث ۳۰۷۰،سنن البيهقىّ ۵:۱۶۱،كنز العمّال ۵:۵۹ الحديث ۱۲۰۴۱،المعجم الكبير للطبرانىّ ۱۱:۳۶ الحديث ۱۰۹۸۶.

۲- ۲) المجموع ۷:۴۱۲ و ج ۸ ص ۲۵۵،المهذّب للشيرازىّ ۱:۲۳۲،مغنى المحتاج ۱:۵۱۰.

۳- ۳) المغنى ۳:۴۹۱.

۴- ۴) بلغه السالك ۱:۲۸۳،المغنى ۳:۴۹۱،عمده القارئ ۱۰:۹۵،المغنى ۳:۴۹۱.

۵ - ۵) المبسوط للسرخسىّ ۴:۳۵،الهدايه للمرغينانىّ ۱:۱۶۰،تحفه الفقهاء ۱:۴۱۰،بدائع الصنائع ۲ : ۱۴۲،شرح فتح القدير ۲:۴۳۷،مجمع الأنهر ۱:۲۸۲-۲۸۳.

۶- ۶) المغنى ۳:۴۹۰،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۰۰ و ۵۰۲.

۷- ۷) سنن أبى داود ۲:۲۰۸ الحديث ۲۰۰۲،الوسائل ۱۰:۲۳۱ الباب ۱۸ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱.

۸- ۸) بدائع الصنائع ۲:۱۴۲.

الرابع:لو أخّر طواف الزياره حتّى يخرج،فالوجه:أنّه لا يسقط استحباب

طواف الوداع

؛لأنّهما عبادتان،و الأصل عدم تداخلهما.و قيل:يسقط؛لأنّه عليه السلام أمر أن يكون آخر عهده بالبيت (۱)،و قد فعل (۲).

الخامس:قد بيّنّا أنّ طواف الوداع مستحبّ و لا يجب بتركه الدم

(۳).

و الموجبون له،اختلفوا فی وجوب الدم،و الظاهر عندهم أنّ القريب يرجع و يطوف للوداع،و البعيد يبعث بالدم.

و حدّ القرب عندهم ما نقص عن مسافه التقصير،فلو رجع البعيد و طاف للوداع قال قوم:لا يسقط الدم؛لاستقراره ببلوغ مسافه التقصير.و قيل:يسقط؛[لأنّه واجب] (۴)أتی به،فلا يجب[عليه بدله] ۵. (۵)

و لو رجع القريب فطاف،فلا دم عليه،سواء كان ممّن له عذر يسقط عنه الرجوع،أو لا؛لعدم استقرار الدم عليه؛لأنّه كالحاضر.و لو لم يرجع القريب،لم يجب أكثر من الدم عندهم،سواء تركه عمدا أو سهوا،لعذر أو غيره،و عندنا أنّ ذلک كلّه باطل؛لأنّه مستحبّ عندنا.

السادس:لو خرج من مكّه و لم يودّع،يكون قد ترک الأفضل عندنا

،فلو رجع لطواف الوداع،كان له ذلک إجماعا،أمّا عندنا؛فلأنّه مستحبّ،و أمّا عندهم؛فلأنّه واجب.

۱- ۱مسند أحمد ۱:۲۲۲،صحيح مسلم ۲:۹۶۳ الحديث ۱۳۲۷،سنن الدارمیّ ۲:۷۲،سنن أبی داود ۲: ۲۰۸ الحديث ۲۰۰۲،سنن ابن ماجه ۲:۱۰۲۰ الحديث ۳۰۷۰،سنن البيهقیّ ۵:۱۶۱،كنز العمّال ۵: ۵۹ الحديث ۱۲۰۴۱،المعجم الكبير للطبرانیّ ۱۱:۳۶ الحديث ۱۰۹۸۶.

۲- ۲) المغنی ۳:۴۹۰-۴۹۱،الشرح الكبير بهامش المغنی ۳:۵۰۳.

۳- ۳) يراجع:ص ۴۳۰. [۱]

۴- (۵-۴) فی النسخ المعتمده بياض و ما أثبتناه من المصادر.

۵- ۶) المغنی ۳:۴۹۲،الشرح الكبير بهامش المغنی ۳:۵۰۴،المجموع ۸:۲۵۴-۲۵۵،فتح العزيز بهامش المجموع ۷:۴۱۵،عمده القارئ ۱۰:۹۵.

إذا ثبت هذا:فإن رجع و هو قريب لم يخرج من الحرم،فلا بحث،و إن رجع و قد بعد عن الحرم،لم يجز له أن يتجاوز الميقات إلّا محرما؛لأنّه ليس من أهل الأعذار،فيجب عليه طواف العمره لإحرامه و سعيه،و لا يجب عليه طواف الوداع عندنا،بل يستحبّ،خلافا لهم،و لو رجع من دون الميقات،أحرم من موضعه.

مسأله:و كيفيّه الوداع ما رواه الشيخ-في الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن

أبى عبد اللّه عليه السلام

،قال:«إذا أردت أن تخرج من مكّه و تأتى أهلك،فودّع البيت و طف أسبوعا،و إن استطعت أن تستلم الحجر الأسود و الركن اليمانىّ فى كلّ شوط فافعل،و إلّا فافتح به و اختم به،و إن لم تستطع ذلك فموسّع عليك،ثمّ تأتى المستجار،فتصنع عنده مثل ما صنعت يوم قدمت مكّه،ثمّ تخيّر لنفسك من الدعاء، ثمّ استلم الحجر الأسود،ثمّ ألصق بطنك بالبيت،و احمد اللّه و أثن عليه و صلّ على محمّد و آله،ثمّ قل:اللهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و أمينك و حبيبك، و نجيّك (۱)و خيرتك من خلقك،اللهمّ كما بلّغ رسالاتك،و جاهد فى سبيلك و صدع بأمرك فأوذى فيك و فى جنبك حتّى أتاه اليقين،اللهمّ اقلبنى مفلحا منجحا مستجابا لى بأفضل ما يرجع به أحد من وفدك من المغفره و البركه و الرضوان و العافيه فيما (۲)يسعنى أن أطلب،أن تعطينى مثل الذى أعطيته أو أفضل من عندك تزيدنى عليه،اللهمّ إن أمتّنى فاغفر لى،و إن أحييتنى فارزقنيه من قابل،اللهمّ لا تجعله آخر العهد من بيتك،اللهمّ إنّى عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك حملتنى على دابّتك و سيّرتنى فى بلادك حتّى أدخلتنى حرمك و أمنك،و قد كان فى حسن ظنّى بك أن تغفر لى ذنوبى،فإن كنت قد غفرت لى ذنوبى،فازدد عنّى رضا،و قرّبنى إليك زلفى و لا تباعدنى،و إن كنت لم تغفر لى فمن الآن فاغفر لى قبل أن تنأى عن بيتك

۱- ۱فى المصادر:«و نجيبك»نعم،فى بعض نسخ الكافى:«و [۱]نجيّك».

۲- ۲) بعض النسخ:«ممّا»كما فى المصادر.

داری،فهذا أوان انصرافی إن کنت أذنت لی غیر راغب عنک و لا عن بیتک، و لا مستبدل بک و لا به،اللهمّ احفظنی من بین یدیّ و من خلفی،و عن یمینی و عن شمالی حتّی تبلّغنی أهلی،و اکفنی مئونه عبادک و عیالی،فإنّک ولیّ ذلک من خلقک و منّی،ثمّ ائت زمزم فاشرب منها،ثمّ اخرج فقل:آئبون تائبون عابدون،لربّنا حامدون،إلی ربّنا راغبون،إلی ربّنا راجعون»و إنّ أبا عبد اللّه علیه السلام لمّا أن ودّعها و أراد أن یخرج من المسجد خرّ ساجدا عند باب المسجد طویلا،ثمّ قام فخرج (۱).

و عن إبراهیم بن أبی محمود،قال:رأیت أبا الحسن علیه السلام ودّع البیت، فلمّا أراد أن یخرج من باب المسجد خرّ ساجدا،ثمّ قام فاستقبل الکعبه فقال:

«اللهمّ إنّی أنقلب علی أن لا إله إلاّ اللّه» (۲).

و عن علیّ بن مهزیار،قال:رأیت أبا جعفر الثانی علیه السلام سنه خمس و عشرین و مائتین ودّع البیت بعد ارتفاع الشمس و طاف بالبیت یستلم الرکن الیمانیّ فی کلّ شوط،فلمّا کان فی الشوط السابع استلمه و استلم الحجر و مسح بیده،ثمّ مسح وجهه بیده،ثمّ أتی المقام فصلّی خلفه رکعتین و خرج إلی دبر الکعبه إلی الملتزم فالتزم البیت و کشف الثوب عن بطنه،ثمّ وقف علیه طویلا یدعو،ثمّ خرج من باب الحنّاطین و توجّه.و قال:رأیته فی سنه تسع عشره و مأتین ودّع البیت لیلا یستلم الرکن الیمانیّ و الحجر الأسود فی کلّ شوط،فلمّا کان فی الشوط السابع التزم البیت فی دبر الکعبه قریبا من الرکن الیمانیّ و فوق الحجر المستطیل، و کشف الثوب عن بطنه،ثمّ أتی الحجر الأسود فقبّله و مسحه و خرج إلی المقام فصلّی خلفه و مضی و لم یعد إلی البیت،و کان وقوفه علی الملتزم بقدر ما طاف

۱- ۱التهذیب ۵:۲۸۰ الحدیث ۹۵۷،الوسائل ۱۰:۲۳۱ الباب ۱۸ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱. [۱]

۲- ۲) التهذیب ۵:۲۸۱ الحدیث ۹۵۸،الوسائل ۱۰:۲۳۲ الباب ۱۸ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۲. [۲]

بعض أصحابنا سبعه أشواط و بعضهم ثمانيه (۱).

و عن قثم بن كعب (۲)،قال:قال أبو عبد اللّه عليه السلام:«إنّك لمدمن الحجّ؟» قلت:أجل،قال:«فليكن آخر عهدك بالبيت أن تضع يدك على الباب و تقول:

المسكين على بابك فتصدّق عليه بالجنّه» (۳).

مسأله:و الحائض لا وداع عليها و لا فديه عن طواف الوداع الفائت بالحيض

- و هو قول عامّه فقهاء الأمصار-بل يستحبّ لها أن تودّع من أدنى باب من أبواب المسجد،و لا تدخله إجماعا؛لأنّه يحرم عليها دخول المساجد.

و روى عن عمر و ابنه،أنّهما قالا:تقيم الحائض لطواف الوداع (۴).

لنا:ما رواه الجمهور عن ابن عبّاس أنّه قال:إلّا أنّه رخّص للحائض (۵).

و اختلف ابن عبّاس و زيد بن ثابت فى ذلك،فقال زيد:لا ينفر إلّا بوداع،فقال ابن عبّاس لزيد:مرّ إلى أمّ سليم بنت ملحان،فمرّ إليها ثمّ رجع بعد لبث و هو يضحك،فقال:الأمر كما قلت (۶).

و روى عن مالك فى الموطّأ أنّها استفتت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قد حاضت أو ولدت بعد ما أفاضت يوم النحر،فأذن لها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،

۱- ۱التهذيب ۵:۲۸۱ الحديث ۹۵۹،الوسائل ۱۰:۲۳۲ الباب ۱۸ من أبواب العود إلى منى الحديث ۳. [۱]

۲- ۲) قثم-بضمّ القاف و فتح التاء المثلّثه-بن كعب الجعفرىّ كوفىّ عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام،قال المامقانىّ:و ظاهره كونه إماميّا لكن حاله غير مبيّن. رجال الطوسىّ:۲۷۶،تنقيح المقال ۲:۲۸ باب الفاء. [۲]

۳- ۳) التهذيب ۵:۲۸۲ الحديث ۹۶۲،الوسائل ۱۰:۲۳۳ الباب ۱۸ من أبواب العود إلى منى الحديث ۴. [۳]

۴- ۴) سنن الدارقطنىّ ۲:۲۷۷ الحديث ۱۹۰،عمده القارئ ۱۰:۹۶،المغنى ۳:۴۹۲،الشرح الكبير بهامش المغنى ۳:۵۰۵.

۵- ۵) صحيح مسلم ۲:۹۶۳ الحديث ۱۳۲۸.و فيه:إلّا أنّه خفّف.

۶- ۶) صحيح البخارىّ ۲:۲۲۰،سنن البيهقىّ ۵:۱۶۳،عمده القارئ ۱۰:۹۷.

فخرجت (۱).

و عن عائشه،قالت:قلت:يا رسول اللّه إنّ صفيّه قد حاضت،فقال:«أ حابستنا هى؟»فقلت:قد أفاضت،فقال:«فلا،إذا»و نفر بها (۲).

و من طريق الخاصّه:ما رواه الشيخ عن فضيل بن يسار،عن أبى جعفر عليه السلام،قال:«إذا طافت المرأه طواف النساء فطافت أكثر من النصف فحاضت، نفرت إن شاءت» (۳).

و عن حمّاد،عن رجل،قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:«إذا طافت المرأه الحائض،ثمّ أرادت أن تودّع البيت،فلتقف على أدنى باب من أبواب المسجد فلتودّع البيت» (۴).

و لأنّ إلزامها بالمقام مشقّه عظيمه،و ربّما انفردت عن الحاجّ و لم تتمكّن بعد ذلك من النفور إلى بلدها،فيكون منفيّا.و لا فرق بين النفساء و الحائض؛لأنّ حكمهما واحد.

فرع:

لو حاضت قبل طواف الوداع فنفرت ثمّ طهرت،فإن لم تفارق بنيان مكّه،

استحبّ لها العود و الاغتسال و الطواف

،و أوجبه الموجبون له،و إن كان بعد أن فارقت البنيان،لم تعد؛للمشقّه إجماعا.

۱- ۱الموطّأ ۱:۴۱۳ الحديث ۲۲۹. [۱]

۲- ۲) صحيح البخارىّ ۲:۲۲۰،صحيح مسلم ۲:۹۶۴ الحديث ۱۲۱۱،سنن أبى داود ۲:۲۰۸ الحديث ۲۰۰۳، [۲]سنن ابن ماجه ۲:۱۰۲۱ الحديث ۳۰۷۳،سنن الترمذىّ ۳:۲۸۰ الحديث ۹۴۳، [۳]سنن البيهقىّ ۵: ۱۶۲،الموطّأ ۱:۴۱۲ الحديث ۲۲۵، [۴]مجمع الزوائد ۳:۲۸۱،عمده القارئ ۱۰:۹۶.

۳- ۳) التهذيب ۵:۳۹۷ الحديث ۱۳۸۲،الوسائل ۹:۵۰۶ الباب ۹۰ من أبواب الطواف الحديث ۱. [۵]

۴- ۴) التهذيب ۵:۳۹۸ الحديث ۱۳۸۳،الوسائل ۹:۵۰۶ الباب ۹۰ من أبواب الطواف الحديث ۲. [۶]

و الموجبون فرّقوا بينهما و بين من خرج متعمّدا-فإنّه يعود ما لم يبلغ مسافه التقصير-بأنّه قد ترك واجبا،فلا يسقط بمفارقه البنيان،و هاهنا لم يجب،فلا يجب بعد الانفصال إذا أمكن،كما يجب على المسافر إتمام الصلاه فى البنيان،و لا يجب بعد الانفصال.

آخر:

المستحاضه إذا نفرت فى يوم حكم بأنّه حيض،فلا وداع عليها

،و إن كان فى يوم استحاضه،كان عليها الوداع استحبابا عندنا،و عندهم وجوبا.

و لو عدمت المستحاضه الماء،تيمّمت و طافت،كما تفعل فى الصلاه.

مسأله:يستحبّ له أن يشرب من زمزم بلا خلاف

.

روى الجمهور عن عطاء أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لمّا أفاض،نزع هو لنفسه بدلو من بئر زمزم،و لم ينزع معه أحد،فشرب ثمّ أفرغ باقى الدلو فى البئر (۱).

و من طريق الخاصّه:ما تقدّم فى حديث معاويه بن عمّار-الصحيح-عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«ثمّ ائت زمزم فاشرب منها ثمّ اخرج» (۲).

قال الشيخ-رحمه اللّه-:لا أعرف استحبابا لشرب نبيذ السقايه (۳).

و قال الشافعىّ:يستحبّ لمن حجّ أن يشرب نبيذ السقايه (۴)؛لما روى أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أتى السقايه ليشرب منها،فقال له العبّاس:إنّه نبيذ قد خاضت فيه الأيدى و وقع فيه الذباب،و لنا فى البيت نبيذ صاف،فقال النبىّ صلّى اللّه عليه

۱- ۱لم نعثر عليه بهذا اللفظ و السند،و بهذا المضمون ينظر:سنن البيهقىّ ۵:۱۴۶.

۲- ۲) يراجع:ص ۴۳۶. [۱]

۳- ۳) المبسوط ۱:۳۸۶، [۲]الخلاف ۱:۵۰۳ مسأله-۳۵۷.

۴- ۴) هو:ما ينبذ فى الماء من تمرات ليطيب طعمه.مجمع البحرين ۳:۱۹۰.

و آله:«هات»فشرب منه (۱).قال:و إنّما له أن يشرب ما لم يشتدّ (۲).

مسأله:و يستحبّ لمن أراد الخروج من مكّه أن يشترى بدرهم تمرا و يتصدّق

به

؛ليكون كفّاره لما دخل عليه فى حال الإحرام من فعل محرّم أو مكروه.

روى ابن بابويه-فى الصحيح-عن معاويه بن عمّار،عن أبى عبد اللّه عليه السلام،قال:«يستحبّ للرجل و المرأه أن لا يخرجا من مكّه حتّى يشتريا بدرهم تمرا يتصدّقان به لما كان منهما فى إحرامهما،و لما كان فى حرم اللّه عزّ و جلّ» (۳).

و روى أبو بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ قال:«ما يكون من الرجل فى حال إحرامه،فإذا دخل مكّه،طاف و تكلّم بكلام طيّب كان ذلك كفّاره لذلك الذى كان منه» (۴).

و روى ابن بابويه عن محمّد بن مسلم،عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ قال:«قصّ الشارب و الأظفار» (۵).

و فى روايه النضر عن أبى عبد اللّه عليه السلام:«إنّ التفث هو الحلق و ما فى جلد الإنسان» (۶).

و فى روايه البزنطىّ عن الرضا عليه السلام،قال:«التفث تقليم الأظفار و طرح الوسخ و طرح الإحرام عنه» (۷).

۱- ۱صحيح مسلم ۲:۹۵۳ الحديث ۱۳۱۶،سنن أبى داود ۲:۲۱۳ الحديث ۲۰۲۱، [۱]سنن البيهقىّ ۵:۱۴۷.

۲- ۲) المجموع ۸:۲۷۱،مغنى المحتاج ۱:۵۱۱.

۳- ۳) الفقيه ۲:۲۹۰ الحديث ۱۴۳۰،الوسائل ۱۰:۲۳۴ الباب ۲۰ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱. [۲]

۴- ۴) الفقيه ۲:۲۹۰ الحديث ۱۴۳۱.

۵- ۵) الفقيه ۲:۲۹۰ الحديث ۱۴۳۳،الوسائل ۱۰:۱۷۸ الباب ۱ من أبواب الحلق الحديث ۳. [۳]

۶- ۶) الفقيه ۲:۲۹۰ الحديث ۱۴۳۴،الوسائل ۱۰:۱۷۸ الباب ۱ من أبواب الحلق الحديث ۴. [۴]

۷- ۷) الفقيه ۲:۲۹۰ الحديث ۱۴۳۶،الوسائل ۱۰:۱۷۸ الباب ۱ من أبواب الحلق الحديث ۶. [۵]

و عن ذريح المحاربيّ،عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ قال:«التفث لقى (۱)الإمام» (۲).

و عن عبد اللّه بن سنان،قال:أتيت أبا عبد اللّه عليه السلام فقلت:جعلنى اللّه فداك [ما معنى] (۳)قول اللّه عزّ و جلّ: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ؟قال:«أخذ الشارب و قصّ الأظفار و ما أشبه ذلك»قال:قلت:جعلت فداك،فإنّ ذريح المحاربيّ حدّثنى عنك أنّك قلت: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لقى (۴)الإمام وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ (۵)تلك المناسك، قال:«صدق ذريح و صدقت،إنّ للقرآن ظاهرا و باطنا و من يحتمل ما يحتمل ذريح؟!» (۶).

و أمّا قوله: وَ لْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (۷)فإنّه روى أنّه طواف النساء (۸).

فصل:

قال الشيخ-رحمه اللّه-:لا أعرف كراهيه أن يقال لحجّه الوداع:حجّه الوداع

، و لا أن يقال:شوط و أشواط،و لا أن يقال لمن لم يحجّ:صروره،بل رواياتنا وردت بذلك (۹).

۱- ۱فى الفقيه:«لقاء».

۲- ۲) الفقيه ۲:۲۹۰ الحديث ۱۴۳۲،الوسائل ۱۰:۲۵۳ الباب ۲ من أبواب المزار الحديث ۳. [۱]

۳- ۳) أضفناها من المصادر.

۴- ۴) فى المصدر:«لقاء».

۵- ۵) الحجّ(۲۲):۲۹. [۲]

۶- ۶) الفقيه ۲:۲۹۰ الحديث ۱۴۳۷،الوسائل ۱۰:۲۵۳ الباب ۲ من أبواب المزار الحديث ۴. [۳]

۷- ۷) الحجّ(۲۲):۲۹. [۴]

۸- ۸) الفقيه ۲:۲۹۱ الحديث ۱۴۳۸،الوسائل ۹:۳۹۰ الباب ۲ من أبواب الطواف الحديث ۵. [۵]

۹- ۹) المبسوط ۱:۳۸۵، [۶]الخلاف ۱:۵۰۳ مسأله-۳۵۶.

الفهارس

الفهارس العامّه

*فهرس الآيات الكريمه

*فهرس الأدعيه

*فهرس الأحاديث

*فهرس الأماكن و البلدان

*فهرس الطوائف و القبائل و الفرق

*فهرس الكتب

*فهرس أسماء المعصومين(ع)

*فهرس الأعلام

*فهرس الموضوعات

فهرس الآيات الكريمه

«حرف الألف»

اِقْتَرَبَتِ السّاعَهُ (القمر:۱)۲۸۵

أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطّائِفِينَ وَ الْعاكِفِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ (البقره:۱۲۵)۳۶۱

أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (المائده:۱)۲۷۳

«حرف الثاء»

ثَلاثَهِ أَيّامٍ فِي الْحَجِّ (البقره:۱۹۶)۲۱۵

ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ (البقره:۱۸۷)۱۷۶

ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ (الحجّ:۲۹)۴۴۱،۴۴۰

ثُمَّ مَحِلُّها إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (الحجّ:۳۳)۳۴۲،۲۶۶،۱۷۴

«حرف الحاء»

حَتّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ (البقره:۱۹۶)۳۴۳

اَلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ (البقره:۱۹۷)۲۱۵

«حرف الذال»

ذلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (البقره:۱۹۶)۱۵۷،۱۴۷،۱۴۵

«حرف الضاد»

ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا عَبْداً مَمْلُوكاً لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ (النحل:۷۵) ۱۶۰

«حرف الفاء»

فَإِذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ فَاذْكُرُوا اللّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ (البقره:۱۹۸)۸۵،۷۲،۵۱

فَإِذا وَجَبَتْ جُنُوبُها (الحجّ:۳۶)۲۵۸، ۱۷۰

فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْها صَوافَّ (الحجّ:۳۶)۱۷۲، ۱۷۰

فَاذْكُرُوا اللّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ (البقره:۱۹۸)۸۷

فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (البقره:۱۹۶)۲۶۴

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ (الكوثر:۲)۲۷۸

فَصِيامُ ثَلاثَهِ أَيّامٍ فِي الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ (البقره:۱۹۶)۲۲۴،۲۱۸،۲۱۷،۲۰۶

فَكُلُوا مِمّا ذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ (الأنعام:۱۱۸) ۳۰۰

فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْبائِسَ الْفَقِيرَ (الحجّ:۲۸)۳۰۶،۳۰۵

فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ (الحجّ:۳۶)۳۰۶،۲۷۲،۲۶۲،۲۵۸،۲۵۷

فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (البقره:۱۹۶)۲۶۵

فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقى (البقره:۲۰۳).۴۰۹،۴۰۸، ۴۱۴،۴۱۱،۴۱۰

فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (البقره:۱۹۶) ۱۵۰،۱۴۸،۱۴۷،۱۴۶،۱۴۴، ۲۶۴،۱۷۶،۱۵۳

فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَهٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَهٍ أَوْ نُسُكٍ (البقره:۱۹۶) ۲۶۴

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَهِ أَيّامٍ (البقره:۱۹۶)۲۲۹،۲۲۳،۲۰۹،۱۶۲

«حرف القاف»

ق (ق:۱)۲۸۵

قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ (الإخلاص:۱)۳۵۹

قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ (الكافرون:۱)۳۵۹

«حرف الكاف»

كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ (الصّفّ:۴)۶۶

كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ (الأنعام:۱۴۱)۳۰۵

«حرف اللاّم»

لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ (المائده:۹۵)۳۴۷

لا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَها (البقره:۲۸۶)۲۶۷

لَكُمْ فِيها مَنافِعُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى (الحجّ:۳۳)۳۱۷،۲۵۵

لِمَنِ اتَّقى (البقره:۲۰۳)۴۱۱،۴۱۰

لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَهِ الْأَنْعامِ (الحجّ:۳۴)۲۹۰

«حرف الميم»

ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (الحجّ:۷۸)۳۸۱

مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ (الفتح:۲۷)۳۳۰،۳۲۸

«حرف الهاء»

هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَهِ (المائده:۹۵)۱۷۴

«حرف الواو»

وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلّهِ (البقره:۱۹۶)۱۵۴،۱۶۳

وَ اذْكُرُوا اللّهَ فِی أَیّامٍ مَعْدُوداتٍ (البقره:۲۰۳)۴۰۵

وَ الْبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ اللّهِ (الحجّ:۳۶)۱۴۷،۱۹۸

وَجَّهْتُ وَجْهِیَ لِلَّذِی (الأنعام:۷۹)۱۶۲،۳۰۰

وَ لا تَأْكُلُوا مِمّا لَمْ یُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَیْهِ (الأنعام:۱۲۱)۱۷۲،۳۰۱

وَ لا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتّی یَبْلُغَ الْهَدْیُ مَحِلَّهُ (البقره:۱۹۶)۳۳۹،۳۴۲

وَ لِتُكَبِّرُوا اللّهَ عَلی ما هَداكُمْ (البقره:۱۸۵)۴۰۴

وَ لْیَطَّوَّفُوا بِالْبَیْتِ الْعَتِیقِ (الحجّ:۲۹)۳۵۳،۳۶۴،۴۴۱

وَ لْیُوفُوا نُذُورَهُمْ (الحجّ:۲۹)۴۴۱

وَ ما أُمِرُوا إِلاّ لِیَعْبُدُوا اللّهَ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ (البیّنه:۵)۳۱،۸۱،۱۲۲،۱۶۶،۳۶۲

وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ (البقره:۲۰۳)۴۰۸،۴۰۹

وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً (آل عمران:۹۷)۴۲۳،۴۲۴،۴۲۶

وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ یَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ (المائده:۹۵)۲۶۴

وَ مَنْ یُعَظِّمْ شَعائِرَ اللّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَی الْقُلُوبِ (الحجّ:۳۲)۲۹۳

وَ یَذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ فِی أَیّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلی ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعامِ (الحجّ:۲۸)۱۸۲،۱۸۳، ۳۰۴

ص:۴۴۸

فهرس الأدعيه

«حرف الألف»

آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون ۴۳۶

أسألك أن توفّقنی لما یرضیک عنّی و أن تسلّم منّی مناسکی ۴۴

أسألك خیر اللیل و خیر النهار ۴۵

أسألك مسأله العلیل الذلیل المعترف بذنبه أن تغفر ذنوبی ۳۵۹

اللّه أکبر اللّه أکبر لا إله إلاّ اللّه و اللّه أکبر اللّه أکبر و للّه الحمد اللّه أکبر علی ما هدانا ۴۰۴،۴۰۵

اللّه أکبر اللّه أکبر،قالها ثلاثا ۴۲۷

اللّه أکبر اللهمّ ادحر عنّی الشیطان الرجیم ۱۳۰

اللهمّ اجعل فی قلبی نورا و فی سمعی و بصری نورا و...مخرجی نورا ۴۵

اللهمّ اجعلنی ممّن رضیت عنه و أطلت عمره و أحییته بعد الموت حیاه طیّبه ۴۴

اللهمّ اجعله حجّا مبرورا و عملا مقبولا ۱۳۰

اللهمّ احفظنی من بین یدیّ و من خلفی و عن یمینی ۴۳۶

اللهمّ ارحم موقفی و زد فی عملی و سلّم دینی ۷۱

اللهمّ ارزقنی العافیه إلی منتهی أجلی ۴۲۴

اللهمّ أعتقنی من النار ۷۱

اللهمّ أعطنی بکلّ شعره نورا یوم القیامه ۳۳۴،۳۳۸

اللهمّ أعنّی علی نسککَ و سلّمنی له و سلّمه لی ۳۵۸-۳۵۹

اللهمّ اغفر للمحلّقین ۳۳۰

اللهمّ أقلبنی مفلحا منجحا مستجابا لی بأفضل ما یرجع به أحد ۴۳۵

اللهمّ إن أمتّنی فاغفر لی و إن أحییتنی فارزقنیه ۴۳۵

اللهمّ أنت خیر مطلوب إلیه و خیر مدعوّ ۸۴

اللهمّ إنّ البیت بیتک و العبد عبدک ۴۲۶

اللهمّ إنّک قلت فی کتابک: وَ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً فآمنّی من عذابک ۴۲۳،۴۲۴

اللهمّ إنّی أسألک أن تجمع لی فیها جوامع الخیر ۷۹

اللهمّ إنّی أسألک بحولک و جودک...یا أسمع السامعین ۴۴

اللهمّ إنّی أسألک خیر الریاح و أعوذ بک من شرّ ما تجیء به الریاح ۴۵

اللهمّ إنّی أعوذ بک من الفقر و من وساوس الصدور ۴۵

اللهمّ إنّی أنقلب علی أن لا إله إلاّ اللّه ۴۳۶

اللهمّ إنّی عبدک و البلد بلدک و البیت بیتک جئت أطلب رحمتک ۳۵۹

اللهمّ إنّی عبدک و ابن عبدک...حملتنی علی دابّتک...حتّی أدخلتنی حرمک ۴۳۵

اللهمّ إنّی عبدک و ملک یدک ناصیتی بیدک ۴۴

اللهمّ إیّاک أرجو و إیّاک أدعو فبلّغنی أملی و أصلح لی عملی ۲۶

اللهمّ بک وثقت و علیک توکّلت ۱۳۰

اللهمّ تصدیقا بکتابک ۱۳۰

اللهمّ حاجتی إلیک التی إن أعطیتنیها لم یضرّنی ما منعتنی ۴۴

اللهمّ ربّ المشاعر کلّها فکّ رقبتی من النار و أوسع ۴۴

اللهمّ ربّ المشعر الحرام فكّ رقبتی من النار و أوسع علیّ من رزقک الحلال ۸۴

اللهمّ سلّم عهدی و اقبل توبتی و أجب دعوتی ۱۱۱

ص:۴۵۰

اللهمّ على كتابك و سنّه نبيّك فقد تمّ إحرامه ۲۲

اللهمّ لك الحمد كالذى تقول و خير ما نقول ۴۵

اللهمّ لك صلاتى و نسكى و محياى و مماتى و لك براءتى ۴۵

اللهمّ لا تؤيسنى من الخير الذى سألتك ۵۹

اللهمّ لا تجعله آخر العهد من هذا الموقف ۶۹

اللهمّ لا تجعلنى للبلاء غرضا و مهّلنى و نفسى و أقلنى عثرتى ۴۲۴

اللهمّ لا تجهد بلائى و لا تشمت بنا أعدائنا فإنّك أنت الضارّ النافع ۴۲۷

اللهمّ لا تمكر بى و لا تخدعنى و لا تستدرجنى ۴۴

اللهمّ من تهيّأ و تعبّأ و أعدّ و استعدّ لوفاده إلى مخلوق رجاء رفده و جوائزه ۴۲۳

اللهمّ منك و لك بسم اللّه و اللّه أكبر اللهمّ تقبّل منّى ۱۷۱،۱۷۲

اللهمّ منك و لك بسم اللّه و اللّه أكبر ۳۰۲

اللهمّ هؤلاء حصياتى فأحصهنّ لى و ارفعهنّ فى عملى ۱۳۰

اللهمّ هذا عن نبيّك ۲۷۹

اللهمّ هذا عنّى و عمّن لم يضحّ من أهل بيتى ۲۷۹

اللهمّ هذه منّى و هى ممّا مننت به علينا من المناسك فأسألك ۲۶

«حرف الباء»

بسم اللّه اللهمّ تقبّل من محمّد و آل محمّد ۲۷۹

بسم اللّه و اللّه أكبر اللهمّ هذا منك و لك ۱۷۱

بسم اللّه وجّهت وجهى للذى فطر السموات و الأرض حنيفا ۲۷۹

«حرف الراء»

رحم اللّه المحلّقين و المقصّرين ۳۳۰

«حرف اللاّم»

لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيى و يميت و هو حيّ لا يموت ۴۵

لا حول و لا قوّه إلاّ باللّه ۴۲۴

لا يردّ غضبك إلاّ حلمك و لا يجير من عقابك إلاّ رحمتك ۴۲۳

«حرف الواو»

وجّهت وجهى للذى فطر السموات و الأرض حنيفا و ما أنا من المشركين إنّ صلاتى و نسكى ۱۷۱،۳۰۲

«حرف الياء»

يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أرحم الراحمين ۴۴

يا إلهى فرجا بالقدره التى بها تحيى أموات العباد ۴۲۳

يا عظيم يا عظيم يا عظيم أرجوك للعظيم أسألك يا عظيم ۴۲۳

يا من لا يخيّب سائله و لا ينقص نائله فإنّى لم آتك اليوم بعمل صالح قدّمته ۴۲۳

يا واحد يا ماجد يا قريب يا بعيد يا عزيز يا حكيم لا تذرنى فردا و أنت خير الوارثين ۴۲۶

فهرس الأحاديث

«حرف الألف»

ابدأ بالناصيه،لمّا أراد أن يقصّر من شعره للعمره...فقال ۳۳۳-۳۳۴

ابعثها قياما مقيّده سنّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله ۱۷۰

أ بها صنم؟قال:لا قال:أوف بنذرك ۲۶۶

أ بينىّ لا ترموا الجمره حتّى تطلع الشمس ۱۳۶

أ بينىّ لا ترموا جمره العقبه حتّى تطلع الشمس ۸۳

أتمّوا فإنّا سفر ۴۰

أتى رجل عليّا ببقره قد أولدها،فقال:لا تشرب من لبنها إلّا ما فضل عن ولدها ۲۵۴

أجزأه صيامه(عن متمتّع صام ثلاثه أيّام فى الحجّ ثمّ أصاب هديا)۲۰۵،۲۳۰

أ حابستنا هى؟۳۵۳،۴۳۸

احلق و انسك شاه أو صم ثلاثه أيّام ۲۶۴

أحلّوا من إحرامكم بطواف البيت و بين الصفا و المروه ۳۲۸

أخذ الشارب و قصّ الأظفار و ما أشبه ذلك ۴۴۱

ادع لى أبا حسن.(شهدت مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى حجّه الوداع و أتى بالبدن فقال)۱۶۷

إذا أتى جمعا و الناس بالمشعر الحرام قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحجّ و لا عمره له.۵۲،۸۸، ۱۰۱

إذا أدرک الحاجّ عرفات قبل طلوع الفجر فأقبل من عرفات ۱۰۳

إذا أدرک مزدلفه فوقف بها قبل أن تزول الشمس يوم النحر فقد أدرک الحجّ ۱۰۲

إذا أردت أن تخرج من مکّه و تأتى أهلک فودّع البيت و طف أسبوعا ۴۲۹،۴۳۵

إذا أردت أن تنفر فى يومين فليس لک أن تنفر حتّى تزول الشمس ۴۱۲

إذا أردت دخول الکعبه فاغتسل قبل أن تدخلها و لا تدخلها بحذاء ۴۲۳

إذا اشتريت أضحيّتک و قمطتها و صارت...فاحلق ۳۴۲

إذا اشتريت أضحيّتک و قمطتها و صارت فى رحلک فقد بلغ الهدى محلّه ۲۵۰

إذا اشتريت أضحيّتک و قمطتها و صارت فى جانب رحلک فقد بلغ الهدى محلّه ۲۷۶،۳۴۲

إذا اشتريت هديک فاستقبل به القبله فانحره أو اذبحه و قل:وجّهت ۱۷۱،۳۰۲

إذا اعتمر فى أشهر الحجّ ثمّ أقام فهو متمتّع...فإن خرج و رجع فليس بمتمتّع ۱۵۵

إذا أکل الرجل من الهدى تطوّعا فلا شىء عليه،و إن کان واجبا فعليه قيمه ما أکل ۲۶۲

إذا أمرتکم بأمر فأتوا منه ما استطعتم ۳۳۵

إذا انتهيت إلى منى فقل:هذه منى و هى ممّا مننت به علينا من المناسک ۲۶

إذا جاء الليل بعد النفر الأوّل فبت بمنى ۴۱۴

إذا جاز عقبه المدنيّين فلا بأس أن ينام ۳۷۷

إذا جعلت شعب الدبّ عن يمينک و العقبه عن يسارک فلبّ بالحجّ ۱۶،۱۹

إذا خافت أن تضطرّ إلى ذلک فعلت ۳۶۹

إذا خرجت من منى قبل غروب الشمس فلا تصبح إلاّ بمنى ۳۷۳

إذا حلق رأسه يطليه بالحنّاء و الثياب و الطيب و کلّ شىء إلاّ النساء ۳۴۸

إذا دخل بهديه فی العشر،فإن كان أشعره و قلّده فلا ينحره إلّا يوم النحر بمنی ۱۷۸

ص:۴۵۴

إذا دخل العشر و أراد أحدكم أن يضحّى فلا يمسّ من شعره و لا بشره شيئا ۲۸۸

إذا ذبحت أضحيّتك فاحلق رأسك و اغتسل و قلّم أظفارك و خذ من شاربك ۳۲۸،۳۳۸،۳۵۸

إذا ذبحت أو نحرت فكل و أطعم كما قال اللّه: فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ ۲۵۸

إذا ذبح المسلم و لم يسمّ و نسى،فكل من ذبيحته و سمّ اللّه على ما تأكل ۱۷۲،۳۰۲

إذا ذهبت الحمره من هاهنا،و أشار بيده إلى المشرق و إلى مطلع الشمس ۳۲،۵۴

إذا رأيت بيوت مكّه و تقطع تلبيه الحجّ عند زوال الشمس يوم عرفه(عن تلبيه المتمتّع متى يقطعها؟)۴۳

إذا رميت الجمره فبت حيث شئت ۳۷۳

إذا رمى الرجل الجمار أقلّ من أربع،لم يجزئه ۳۹۲

إذا رميتم الجمار بسبع حصيات و ذبحتم و حلقتم فقد حلّ لكم كلّ شيء إلاّ الطيب و النساء ۳۴۷

إذا رميتم و حلقتم فقد حلّ لكم كلّ شيء ۱۱۵

إذا رميتم و حلقتم فقد حلّ لكم كلّ شيء إلاّ النساء ۳۵۲

إذا زاغت الشمس يوم عرفه فاقطع التلبيه و اغتسل و عليك بالتكبير ۴۳

إذا زالت الشمس(عن الذى يريد...ليس له وقت أقلّ منه قال)۲۴

إذا صام المتمتّع يومين لا يتابع الصوم اليوم الثالث فقد فاته صيام ثلاثه أيّام فى الحجّ ۲۰۸

إذا طافت المرأه الحائض ثمّ أرادت أن تودّع البيت،فلتقف على أدنى باب من أبواب المسجد ۴۳۸

إذا غدوت إلى عرفه فقل و أنت متوجّه إليها:اللّهمّ إليك صمدت و إيّاك اعتمدت ۲۹

إذا غربت الشمس فأفض مع الناس و عليك السكينه و الوقار ۷۱

إذا غربت الشمس فقل:اللّهمّ ۶۹

إذا فاتتك المزدلفه فقد فاتك الحجّ ۱۰۴

إذا فرغت من طوافك للحجّ و طواف النساء فلا تبيت إلّا بمنى إلّا أن يكون شغلك فى نسكك ۳۷۲

إذا كان جاهلا،فلا شيء عليه،و إن كان متعمّدا،فعليه بدنه ۵۹

إذا كان قد قضى نسكه فليقم ما شاء فليذهب حيث شاء.(ما ترى فى المقام بمنى...؟)۴۱۷

إذا كان القرن الداخل صحيحا فلا بأس و إن كان القرن الظاهر الخارج مقطوعا ۱۹۰

إذا كان يوم الترويه إن شاء اللّه فاغتسل ثمّ البس ثوبيك و ادخل المسجد حافيا ۱۶

إذا كان يوم الترويه فاصنع كما صنعت بالشجره ۲۰

إذا لبّد شعره أو عقصه،فإنّ عليه الحلق و ليس له التقصير ۳۳۱

إذا لم يجد بدنه فسبع شياه،فإن لم يقدر،صام ثمانيه عشر يوما بمكّه أو فى منزله ۲۳۴

إذا نفرت فى النفر الأوّل فإن شئت أن تقيم بمكّه تبيت بها فلا بأس بذلك ۴۱۴،۴۱۶

إذا وجد الرجل هديا ضالّا فليعرّفه يوم النحر ۲۵۳

إذا وقفت بعرفات فادن من الهضاب و الهضاب هى الجبال ۵۰

أربعه أيّام(عن الأضحى كم هو بمنى؟فقال)۱۸۰،۲۸۲

أربعه أيّام أوّلها:يوم عرفه ۲۸۶

أربع لا تجوز فى الأضاحىّ:العوراء...و المريضه و ۱۸۷

ارتفعوا عن بطن عرنه ۵۰

ارتفعوا عن وادى عرنه بعرفات ۶۵

أردف الفضل بن العبّاس و وقف على قزح ۸۵

اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتّى تجد ظهرا ۲۵۶

اركبها.إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رأى رجلا يسوق بدنه فقال ۲۵۶

ارم فى كلّ يوم عند زوال الشمس ۱۴۰

ارم فی کلّ یوم عند الزوال ۳۸۷

ص:۴۵۶

ارم فی کلّ یوم عند زوال الشمس و قل کما قلت حین رمیت جمره العقبه ۳۸۳-۳۸۴

ارم و لا حرج(أفضت قبل أن أرمی قال)۳۶۹، ۳۴۰، ۱۴۰

استغفر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله للمحلّقین ثلاث مرّات ۳۳۲

السنّه فی الحلق أن یبلغ العظمین ۳۳۴

اشترکوا فیها(عزّت البدن سنه بمنی...؟فقال)۳۲۳، ۲۳۸

أشرق ثبیر کیما نغیر فأخّر اللّه تعالی هذه و قدّم هذه ۱۰۹

أصاب عبد الرحمن ۳۴۸

أصبح علی طهر بعد ما تصلّی الفجر فقف إن شئت قریبا من الجبل ۸۴، ۸۲

أصحاب الأراک لا حجّ لهم،یعنی الذین یقفون عند الأراک ۵۰

الأضحیّه واجبه علی من وجد من صغیر أو کبیر و هی سنّه ۲۸۱

الأضحی ثلاثه أیّام و أفضلها أوّلها ۲۸۳، ۱۸۰

الأضحی یومان بعد یوم النحر بمنی و یوم واحد بالأمصار ۲۸۴، ۱۸۱

اعلم أنّک إذا حلقت رأسک فقد حلّ لک کلّ شیء إلّا النساء و الطیب ۳۴۷-۳۴۸

الأعمال بالنیّات ۳۱

اغتسل أینما کنت ۶۷

أفاض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من آخر یومه حین صلّی الظهر ثمّ رجع إلی منی فمکث ۳۷۲، ۳۸۳

أفاض النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یوم النحر ثمّ رجع فصلّی الظهر ۳۵۴

أفض بهنّ بلیل و لا تفض بهنّ حتّی...بجمع ۹۳

أفض دلوا من ماء زمزم ثمّ ادخل البیت،فإذا قمت علی باب البیت فخذ بحلقه الباب ۴۲۶

أفضنا من المزدلفه بلیل أنا و هشام بن عبد الملک الکوفیّ ۳۸۷، ۱۳۸

أفضل الأضاحیّ فی الحجّ:الإبل و البقر ذوو الأرحام و لا یضحّی بثور و لا جمل ۱۹۹،۲۹۶

ص:۴۵۷

أفضل الأعمال أحمزها ۳۲

أفضل البدن ذوات الأرحام من الإبل و البقر و قد تجزئ الذكوره من البدن و الضحايا من الغنم الفحوله ۱۹۸،۲۹۶

أفضل الذبح الجذع من الضأن و لو علم اللّه خيرا منه لهدى به إسحاق عليه السّلام ۲۹۳

أفضله بدنه و أوسطه بقره و أخسّه شاه(ما الهدى؟قال)۱۴۴،۱۸۴،۲۹۳

افعل و لا حرج ۳۴۱

افعلى ما يفعل الحاجّ غير الطواف بالبيت ۳۵

اقطعوا و كلوا فإنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: فَإِذا وَجَبَتْ جُنُوبُها فَكُلُوا مِنْها ۲۵۸

أكللت راحلتى و أتعبت نفسى ۵۷

ألا أعلّمك دعاء يوم عرفه و هو دعاء من كان قبلى من الأنبياء ۴۴-۴۵

ألا إنّ كلّ شيء من أمر الجاهليّه تحت قدمىّ موضوع ۱۲

إلّا أنّه رخّص للحائض ۴۳۷

إلّا أن يكون قد خرجت من مكّه ۳۷۷

التقط الحصى و لا تكسر منه شيئا ۱۲۰

القط لى حصى ۱۰۸

أ لم ير الناس لم تبكر منى حين دخلها؟۱۰۵

أ ليسا قد صلّيا الغداه بالمزدلفه؟...المشعر من المزدلفه ۱۰۶

أ ليس قد صلّوا بها فقد أجزأهم ۱۰۶

أ ليس قد صلّى بعرفات الظهر و العصر و قنت و دعا؟قلت:بلى ۴۷

أمّا أيّام منى فإنّها أيّام أكل و شرب لا صيام فيها ۲۲۰

أمّا بالأمصار فلا بأس به،و أمّا بمنى فلا ۲۱۹

أمّا البقر فلا يضرّك أىّ أسنانها ضحّيت،و أمّا الإبل فلا يصلح إلّا الثنىّ فما فوق ۱۹۹

ص:۴۵۸

أمّا بمنى فثلاثه أيّام و أمّا فى البلدان فيوم واحد(عن النحر؟)۲۸۳، ۱۸۰

أمّا الصروره فيدخله و أمّا من قد حجّ فلا ۴۲۵

أ ما علمت أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صلّى الظهر و العصر بمكّه فلا يكون ذلك إلّا ۴۱۶

أمّا العمره المبتوله فعلى صاحبها طواف النساء ۳۶۶

أمّا فى الهدى فلا و أمّا فى الأضحى،فنعم،و يجزئ الهدى عن الأضحيّه ۳۲۵، ۲۴۰

أ ما يقدر أحدكم إذا خرج أخوه أن يبعث معه بثمن أضحيّته...أسبوعا بالبيت ۲۸۹

أمثال هؤلاء فارموا ۱۰۸

أمر أمّ سلمه فأفاضت فى النصف الأخير من المزدلفه ۹۲، ۸۳

أمر أن يكون آخر عهده بالبيت ۴۳۴

أمر أن يلبّى عنه و يمرّ الموسى على رأسه فإنّ ذلك يجزئ عنه ۳۳۴

أمر الحلّاق أن يدع الموسى على قرنه الأيمن ثمّ أمره أن يحلق و سمّى ۳۳۴

أمر الناس أن يكون آخر...إلّا أنّه خفّف(عن المرأه و الحائض)۴۳۱

أمرنا أن نستشرف العين و الأذن لا نضحّى بمقابله و لا مدابره ۱۹۰-۱۹۱

أمرنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن لا نأكل لحم الأضاحىّ بعد ثلاث و نهدى إلى أهالينا.۳۰۸

أمرنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله باستشراف العين و الأذن ۲۹۵

أمرنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى الأضاحىّ أن نستشرف العين و الأذن و نهانا عن الخرقاء و الشرقاء ۱۹۱

أمرنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن أقوم على بدنه و أقسّم جلودها و جلالها و لا أعطى الجازر منها شيئا ۳۰۷

أمرها أن تعجّل الإفاضه و توافى مكّه مع صلاه الصبح ۱۳۷

أمرهم أن يحرموا بالحجّ من جوف مكّه ۱۵۲

أنا أغتسل بمنى ثمّ أزور البيت ۳۶۰

الأنثى أحبّ إلى من الخصىّ ۲۹۷،۲۰۰

انزعوا بنى عبد المطّلب فلو لا أن يغلبكم الناس ۱۴

انظروا إلى الثمن الأوّل و الثانى و الثالث فاجمعوا ثمّ تصدّقوا بمثل ثلثه ۳۱۱

انقضى رأسك و امتشطى و أهلّى بالحجّ و دعى العمره ۱۵۶

إن احتاج إلى ظهر ركبها من غير أن يعنف عليها ۲۵۵

إن أخذته من الحرم أجزأك،و إن أخذته من غير الحرم،لم يجزئك ۱۱۹

إن أقام بمكّه حتّى يخرج منها حاجّا،فقد وجب الهدى ۱۵۹

إن زار بالنهار أو عشاء فلا ينفجر الصبح إلّا و هو بمنى،و إن زار بعد نصف الليل ۳۷۳

إن شاء أقام بمكّه،و إن شاء رجع إلى الناس بمنى ۱۰۱

إن شاء صامها فى الطريق،و إن شاء إذا رجع إلى أهله ۲۰۷

إن شئت فاذبح عنه،و إن شئت فمره فليصم ۱۶۱

إن شئت من رحلك،و إن شئت من الكعبه...(من أين أهلّ بالحجّ؟)۱۷

إن ظنّ أنّه يأتى عرفات فيقف قليلا ثمّ يدرك جمعا ۱۰۰

إن ظنّ أن يدرك الناس بجمع قبل طلوع الشمس،فليأت عرفات ۱۰۰

إن فعل فهو أفضل،و إن لم يفعل فليس عليه شىء ۲۷۶

إن كان أتاها نهارا فبات فيها حتّى أصبح،فعليه دم يهريقه ۳۷۵

إن كان أوثقها فى رحله فضاعت،فقد أجزأت عنه ۲۴۸

إن كان تطوّعا فليس عليه غيره،و إن كان جزاءا أو نذرا فعليه بدله ۲۴۳

إن كان تطوّعا فلينحره...(عن الهدى إذا عطب؟)۲۴۴

إن كان جاهلا،فلا شىء عليه،و إن كان أفاض قبل طلوع الفجر،فعليه دم شاه ۹۰

إن كان ذبح فهو خير له،و إن لم يذبح فليس عليه شیء ۲۷۶

إن كان ذكرا فعن واحد،و إن كان أنثى فعن...(كم يجزئ فى الضحيّه؟)۲۳۹

إن كان ذلك سهوا،حلّت،و إن كان عمدا،لم تحلّ ۳۰۳

إن كان زار البيت قبل أن يحلق و هو عالم...(فی رجل زار البيت قبل أن يحلق،فقال)...۳۳۵- ۳۳۶

إن كان صاحبه موسرا فليشتر مكانه،(عن الرجل يشترى الكبش فيجده خصيّا...؟)۱۹۳

إن كان على كليتها شیء من الشحم،أجزأت ۱۹۵

إن كان فی مهل حتّی يأتی عرفات من ليلته...فلا يتمّ حجّه ۵۱،۵۵

إن كان فی مهل حتّی يأتی عرفات من ليلته فيقف بها ثمّ يفيض ۹۹

إن كان قد فقد ثمنه،ردّه و اشترى غيره.(فی رجل اشترى هديا و كان به عيب...؟فقال)۱۹۷

إن كان مضمونا و المضمون ما كان فی يمين يعنی نذرا أو جزاءا فعليه فداؤه ۲۶۱

إن كان نحره بمنی فقد أجزأ عن صاحبه الذی ضلّ عنه ۲۵۲

إن كان،واجبا نحره بمنی،و إن كان تطوّعا نحره بمكّه ۱۷۸

إن كان هديا واجبا فلا ينحره إلّا بمنی،و إن كان ليس بواجب فلينحره بمكّه إن شاء ۱۷۳

إن كانت مضمونه،فعليه مكانها،و المضمون ما كان نذرا أو جزاءا و له أن يأكل منها ۲۴۳

إن كنتم تريدون اللحم فدونكم،و قال:لا يضحّی إلّا بما قد عرّفت به ۲۰۱

إن لم يكن أشعرها فهی من ماله،إن شاء نحرها و إن شاء باعها ۲۵۲

إن نتجت بدنتك فاحلبها ما لا يضرّ بولدها ثمّ انحرهما جميعا ۲۵۴،۳۱۶

إن نسی حتّی قام عن موضعه فليس عليه شیء ۴۰۴

إنّا قد أطلينا و نتفنا و قلّمنا أظفارنا بالمدينه فما نصنع عند الحجّ؟۱۸

إنّا مشاه فكيف نصنع؟قال أمّا أصحاب الرحال فكانوا يصلّون الغداه بمنی ۲۸

إنّا نريد أن نتعجّل السير،و كانت ليله النفر ۴۱۲

إنّا نشترى الغنم بمنی و لسنا ندرى هل عرّف بها أم لا؟۲۰۱

إن أزواج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله تمتّعن فی حجّه الوداع معه و أدخلت عائشه الحجّ علی العمره ۲۵۷

إنّ أصحاب الأراک الذین ینزلون تحت الأراک لا حجّ لهم ۶۵

إنّ أهل مکّه أنکروا علیک أنّک ذبحت هدیک فی منزلک بمکّه ۱۷۳

إنّ أوّل دم أضعه من دمائنا دم ابن ربیعه بن الحارث ۱۲

إنّ التفث هو الحلق و ما فی جلد الإنسان ۴۴۰

إنّ جاریه لآل کعب کانت ترعی غنما فرأت بشاه منها موتا ۳۰۰

إنّ الجاموس الذکر یجزئ عن واحد و الأنثی عن سبعه ۳۲۲

إنّ الجذع یوفی ممّا یوفی منه الثنیّ ۲۹۲

إنّ الجذع یوفی ممّا یوفی منه الثنیّه ۱۸۵

إنّ جعفرا علیه السّلام کان یقول:إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمر بدیلا ینادی أنّ هذه أیّام أکل و شرب فلا یصومنّ أحد ۲۱۸

إنّ الحجّ یبطل بفوات الوقوف بعرفه ۵۵

إنّ رجلا من أهل خراسان قدم حاجّا و کان أقرع الرأس ۳۳۴

إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أتاه أناس یوم النحر فقال بعضهم...لا حرج ۲۷۵،۳۴۱

إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أرسل أسامه معهنّ ۹۳

إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أرسل بأمّ سلمه لیله النحر،فرمت الجمره قبل الفجر ۱۴۱

إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمر أن یؤخذ من کلّ بدنه بضعه فأمر بها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ۲۵۸

إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمر بحصی الخذف ۱۲۱

إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إنّما نزلها حیث أرسل عائشه مع أخیها عبد الرحمن ۴۱۹

إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله جمع بین المغرب و العشاء بأذان واحد و إقامتین ۷۴

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حين صدّه المشركون يوم الحديبيّه،نحره و أحلّ و رجع إلى المدينه ۲۸۹

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خالفهم فأفاض قبل أن تطلع الشمس ۹۴

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خطب إلى أن أذّن المؤذّن فنزل و صلّى بالناس ۳۷

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خطب وسط أيّام التشريق يعنى يوم النفر الأوّل ۴۰۷

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله دفع و عليه السكينه و الوقار ۷۰

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رماها ۱۱۳

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رماها بسبع حصيات يكبّر مع كلّ حصاه ۱۲۳

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رماها ضحى ذلك اليوم ۱۳۵

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رمى الجمار راكبا ۳۹۴

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رمى جمره العقبه يوم النحر ثمّ رجع إلى منزله بمنى فدعا بذبح ۳۳۳

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله رمى ضحى يوم النحر ۱۳۸

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان إذا رمى جمره العقبه انصرف ۱۳۵

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يرمى الجمار إذا زالت الشمس قدر ما إذا فرغ من رميه صلّى الظهر ۳۸۵

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يضحّى بكبش أقرن عظيم سمين فحل يأكل فى سواد و ينظر فى سواد ۱۹۶

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين فقالوا:ذبحنا...لا حرج ۳۴۰

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لمّا حلق رأسه قلّم أظفاره ۳۳۸

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله نحر هديه بنفسه ۱۶۷

إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله وقف بعرفات فجعل الناس يبتدرون ۶۳

إنّ سعد بن عبد الملك قدم حاجّا فلقى أبى فقال:إنّى سقت هديا فكيف أصنع ۲۵۹

إنّ سوده استأذنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن تفيض من المزدلفه ۸۳

إنّ الشيطان لن يذهلك فى موطن قطّ أحبّ إليه من أن يذهلك فى ذلك الموطن ۴۴

إنّ علىّ بن الحسين عليهما السّلام كان يخرج من منزله ماشيا إذا رمى الجمار و منزلى اليوم أنفس من منزله ۱۳۳

إنّ عندى جذعه من المعز ۱۸۶

إنّ المشركين كانوا لا يفيضون حتّى تطلع الشمس و يقولون أشرق ثبير كيما نغير ۹۴

إنّ المشركين كانوا يفيضون قبل أن تغيب الشمس،فخالفهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ۳۲

إنّ المغبون لا محمود و لا مأجور أ لكم حاجه؟...فاجتمعوا فاشتروا ۲۳۸

إنّ مكّه كلّها منحر ۱۷۳

إنّ من السنّه أن لا يخرج الإمام من منى إلى عرفه حتّى تطلع الشمس ۲۸

إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أتى السقايه ليشرب منها،فقال له العبّاس:إنّه نبيذ ۴۳۹

إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أخّر طواف الزياره إلى الليل ۳۵۵

إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أذن للظعن ۱۳۸

إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أقام بها ۳۷۹

إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمر أمّ سلمه فأفاضت فى النصف الأخير من المزدلفه ۸۳

إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمر أمّ سلمه ليله النحر فرمت جمره العقبه قبل الفجر ثمّ مضت ۱۳۷

إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمر بهذا القدر و نهى عن تجاوزه ۱۲۱

إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمر رجلا ينادى الحجّ عرفه ۵۰

إنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أمر كعب بن عجره بالفديه بالحديبيّه و لم يأمر ببعثه إلى الحرم ۱۷۴

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أمر عائشه بالإتیان بأفعال الحجّ سوی الطواف و کانت حائضا ۱۳۲

ص:۴۶۴

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أمر من کلّ بدنه ببضعه فجعلت فی قدر فأکل هو و علیّ(ع)۲۵۷

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أمر من لم یکن معه هدی إذا طاف بالبیت أن یحلّ فدخل علینا ۲۵۷

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أهدی جملا لأبی جهل فی أنفه بره من فضّه ۱۹۸

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بعث بدنه إلی الحرم و ضحّی بالمدینه ۲۸۹

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بعث بدیل بن ورقاء الخزاعیّ علی جمل أورق،فأمره أن یتخلّل الفساطیط ۲۱۹-۲۲۰

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله جمع بین الظهر و العصر بعرفه بأذان واحد و إقامتین ۳۷

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله خطب...حین ارتفع الضحاء علی بغله شهباء ۳۴۵

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله دفع حین غربت الشمس ۵۴

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رتّبها فی الرمی ۳۸۸

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رتّب هذه المناسک و قال:خذوا عنّی مناسککم ۳۳۹-۳۴۰

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رماها مستقبلها مستدبر الکعبه ۱۲۹

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رمی بسبع حصیات ۳۹۰

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رمی متفرّقا و قال:خذوا عنّی مناسککم ۱۲۷

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رمی هذا الوقت یعنی بعد الزوال ۳۸۶

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله سلک هذا الطریق ۷۲

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلّی بذی الحلیفه ثمّ دعا ببدنه و أشعرها ۲۷۰

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلّی الصبح حین تبیّن له الصبح ۸۲

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلّی الظهر بمکّه یوم السابع و خطب ۲۷

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ضحّی بکبشین أملحین موجوءین ۱۹۳،۲۸۹

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ضرب له قبّه من شعر بنمره ۳۶

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فعله فیکون نسکا ۳۹۵

ص:۴۶۵

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کان یحبّ التیامن فی شأنه کلّه ۲۷۱

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کان یقدّم ضعفه أهله ۸۳

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لبّد شعره فحلقه ۳۳۱

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لمّا أخذ الحجاره قال:بأمثال هؤلاء فارموا ۱۱۸

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لم یزل واقفا حتّی أسفر جدّا فدفع قبل أن تطلع الشمس ۸۲،۹۶

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله نحر خمس بدنات ثمّ قال من شاء اقتطع ۱۶۷

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله نهی أن تحبس لحوم الأضاحیّ فوق ثلاثه أیّام ۳۰۹

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله نهی أن یضحّی بالمصفره و البخقاء و المستأصله ۲۹۴

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله نهی عن تعذیب الحیوان ۲۶۹

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله نهی أهل مکّه عن القصر ۴۲

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله...ینحرون البدنه معقوله الیسری قائمه علی ما بقی من قوائمها ۱۷۰

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله وقف بعد طلوع الفجر ۹۰

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله وقف بعرفه حتّی غابت الشمس ۳۱

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله وقف راکبا ۳۲

إنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله وقف بعرفه و قد أردف أسامه بن زید ۶۳

إنّک لمدمن الحجّ؟قلت:أجل ۴۳۷

إنّما الأعمال بالنیّات ۱۵۱

إنّما الأعمال بالنیّات و إنّما لا مرئ ما نوی ۳۶۲

إنّما الأعمال بالنیّات و إنّما لکلّ امرئ ما نوی ۸۱،۱۲۲

إنّما سمّی الحجّ الأکبر؛لأنّها کانت سنه حجّ فیها المسلمون و المشرکون ۳۴۴

إنّما نزل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله المحصّب ليكون أسمح لخروجه و ليس بسنّه،من شاء تركه ۴۲۰

ص:۴۶۶

إنّه صلّى بمكّه ۲۳

إنّه يصلّى الظهر بمكّه ۲۳

إنّها أيّام أكل و شرب و بعال ۲۸۷

إنّها أيّام أكل و شرب و ذبح ۲۸۷

إنّها أيّام أكل و شرب و ذكر ۲۸۷

إنّها أيّام أكل و شرب فلا يصومنّ فيها أحد ۲۱۹

إنّها تجزئ عن سبعه و عن سبعين ۳۲۳

إنّها تخلّفت ليله الترويه حتّى ذهب ثلثا الليل ۲۳

إنّها رمت الجمره و رجل يناولها الحصى تكبّر مع كلّ حصاه ۱۱۶

إنّهم لا يكذبون،لا عليك ضحّ بها ۲۰۲

إنّى أخاف الزحام و أخاف أن أشرك فى عنت إنسان ۷۱

إنّى رأيت ابن أبى السمّاك،يسعى بين الصفا و المروه و عليه ۳۵۰

إنّى على ثقه من دعوه الملك لى و فى شكّ من الدعاء لنفسى ۴۶

إنّى قدمت الكوفه و لم أصم السبعه الأيّام حتّى فزعت فى حاجه إلى بغداد ۲۰۸

إنّى وقفت و كلّ هذا موقف ۹۷

أهدت هديين فأضلّتهما فبعث إليها ابن الزبير ۲۵۱

أهدى هدايا فاشترك عليّا عليه السّلام فيها ۳۱۳

أو تجعله مصلّى ينتفع به ۳۰۷

أوّل نسكنا فى يومنا هذا الصلاه،ثمّ الذبح،فمن ذبح قبل الصلاه فتلك شاه لحم ۲۸۶

إيّاك أن تشتغل بالنظر إلى الناس و أقبل قبل نفسك ۴۴

أيّام التشريق كلّها منحر ۱۷۹

أيّام منى ثلاثه فمن تعجّل فى يومين ۴۰۹

ص:۴۶۷

أينما أدركتنى الصلاه صلّيت ۴۲۷

أيّها النّاس إنّ البرّ ليس بإيجاف الخيل و الإبل فعليكم بالسكينه ۱۱۰

أيّها الناس إنّه ليس موضع أخفاف ناقتى بالموقف و لكن هذا كلّه موقف ۶۴،۹۸

أيّها الناس إيّاكم و الغلوّ فى الدين فإنّما أهلك من كان قبلكم ۱۰۸

أيّها الناس السكينه السكينه كلّما أتى جبلا من الجبال ۱۳،۷۰

أيّها الناس عليكم بالدعه فسنّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله تتّبع ۷۱

أيّها الناس عليكم بالسكينه فإنّ البرّ ليس بإيضاع الإبل ۷۰

أيّها الناس عليكم بحصى الخذف ۱۱۷

أىّ امرأه و رجل خائف أفاض من المشعر الحرام ليلا،فلا بأس ۹۳

أىّ شىء أحدثنا فى حجّنا فنحن كذلك؛إذ لقينا أبو الحسن موسى عليه السّلام ۱۳۸،۳۸۸

«حرف الباء»

بالجلد و السنام و الشىء ينتفع به.(عن الهدى أ يخرج بشىء منه عن الحرم؟فقال)۲۷۴،۳۰۸

بأمثال هؤلاء فارموا ۱۱۷

بئس ما صنع ۳۵۰

بئس ما صنع،قلت:عليه شىء؟قال:لا ۳۵۱

البدنه و البقره تجزئ عن سبعه إذا اجتمعوا من أهل بيت واحد ۲۳۹

البقره و الجذعه تجزئ عن ثلاثه من أهل بيت واحد ۲۳۹،۳۲۲

بل يصوم فإنّ أيّام الذبح قد مضت ۲۰۵،۲۳۰،۲۳۱

بمثلها فارموا ۱۱۵،۱۲۰،۱۲۴

بمكّه.(سقت فى العمره بدنه فأين أنحرها؟قال:)۱۷۴

«حرف التاء»

تأخذه من سائر الحرم.(من أين ينبغى أخذ حصى الجمار؟)۱۰۸

تؤكل ذبيحه الصبىّ ۲۹۹

تجزئ البقره عن خمسه بمنى إذا كانوا أهل خوان واحد ۲۳۸،۳۲۱

تجزئ البقره و البدنه فى الأمصار عن سبعه و لا تجزئ بمنى إلّا عن واحد ۲۳۷،۳۲۲

تجزئ عن سبعه.(سألته عن البقره يضحّى بها)۲۳۹

تجزئك و لا تجزئ أحدا بعدك ۲۹۱

تجزئك و لا تجزئ عن أحد بعدك ۱۸۶

تخذفهنّ خذفا و تضعها و تدفعها بظفر السبّابه ۱۲۹

تشعر و هى باركه يشقّ سنامها الأيمن ۲۶۹

تشقّ الأذن.(فما الخرقاء؟قال)۱۹۱

تشقّ أذنها السمه.(فما الشرقاء؟قال)۱۹۱

تصدّق به أو تجعله مصلّى ينتفع به فى البيت و لا تعط الجزّارين ۲۷۴،۳۰۷

تقصّر المرأه من شعرها لمتعتها مقدار الأنمله ۳۳۳

تعجيلها أحبّ إلىّ و ليس به بأس إن أخّره ۳۵۷

التفث تقليم الأظفار و طرح الوسخ و طرح الإحرام عنه ۴۴۰

التفث لقى الإمام(فى قول اللّه عزّ و جلّ...؟قال:)۴۴۱

تقيم الحائض لطواف الوداع ۴۳۷

تكبّر أيّام التشريق من صلاه الظهر يوم النحر إلى صلاه العصر ۴۰۵

التكبير بمنى فى دبر خمس عشره صلوات و فى سائر الأمصار ۴۰۴

التکبیر فی أیّام التشریق صلاه الظهر من یوم النحر إلی صلاه الفجر من یوم الثالث عشر ۴۰۵

التکبیر فی کلّ فریضه و لیس فی النافله تکبیر أیّام التشریق ۴۰۴

ص:۴۶۹

التكبير واجب فی دبر کلّ صلاه فریضه أو نافله أیّام التشریق ۴۰۴

تکون ضحایاکم سمانا فإنّ أبا جعفر علیه السّلام کان یستحبّ أن تکون أضحیّته سمینه ۱۹۵

تمتّعنا فأحرمنا و معنا صبیان فأحرموا و لبّوا کما لبّینا و لم نقدر علی الغنم ۱۶۵

تنحر و هی قائمه من قبل الیمین.(کیف تنحر البدنه؟)۱۷۱

تنفق مالک و تتعب بدنک حتّی إذا صرت إلی الموضع الذی تبثّ فیه الحوائج إلی اللّه ۴۶

«حرف الثاء»

ثلاثه أیّام.(عن الأضحی فی غیر منی؟فقال)۱۸۰

ثلاثه من الغنم یذبحهنّ(عمّن بات لیالی منی بمکّه)۳۷۵

ثمّ ائت زمزم فاشرب منها ثمّ اخرج ۴۳۹

ثمّ احلق رأسک و اغتسل و قلّم أظفارک و خذ من شاربک و زر البیت ۳۵۴

ثمّ أذّن بلال ثمّ أقام فصلّی الظهر ثمّ أقام فصلّی العصر ۳۷

ثمّ أعطی علیّا فنحر ما غبر و أشرکه فی هدیه ۱۴

ثمّ أمرّ السکّین و لا تنخعها حتّی تموت ۱۷۲

ثمّ تأتی الموقف...فاحمد اللّه و هلّله و مجّده و أثن علیه و کبّره مائه مرّه ۴۳

ثمّ تأتی الموقف یعنی بعد الصلاتین ۵۳

ثمّ تصلّی بها الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخره و الفجر ۲۸

ثمّ تلبّی من المسجد الحرام ۱۹

ثمّ تمضی إلی الثالثه و علیک السکینه و الوقار ۱۴۰

ثمّ رکب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حتّی أتی الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلی الصخرات ۱۳

ثمّ رکب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فأفاض إلی البیت فصلّی بمکّه الظهر فأتی بنی عبد المطّلب و

هم يسقون على زمزم ۱۴

ثمّ صلّ ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السّلام أو فى الحجر ثمّ اقعد حتّى تزول الشمس ۱۸

ثمّ قد أحللت من كلّ شيء و فرغت من حجّك كلّه و كلّ شيء أحرمت منه ۳۵۹

ثمّ قل فى دبر صلاتك كما قلت حين أحرمت من الشجره فأحرم بالحجّ ۱۶

ثمّ يطعن فى لبّتها ثمّ يخرج السكّين بيده فإذا وجبت جنوبها قطع موضع الذبح بيده ۱۷۱

الثنيّه من الإبل و الثنيّه من البقر و من المعز و الجذعه من الضأن ۱۸۶،۲۹۱

«حرف الجيم»

الجذع من الضأن.(ما يجزئ من أسنان الغنم فى الهدى؟فقال)۱۸۷

الجذع من الضأن يلقح و الجذع من المعز لا يلقح ۲۹۱

جعلت لى الأرض مسجدا و ترابها طهورا ۴۲۷

الجمار عندنا مثل الصفا و المروه حيطان إن طفت بينهما على غير طهور لم يضرّك ۱۳۲

جمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بين المغرب و العشاء بجمع ۷۵

«حرف الحاء»

حتّى أهل مكّه يهلّون منها ۱۷

حتّى يكون آخر عهده البيت ۴۳۲

حججت بأهلى سنه فعزّت الأضاحىّ ۱۹۵

حججنا مع النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فأفضنا يوم النحر فحاضت صفيّه ۳۵۳

الحجّ عرفه ۱۷۶

الحجّ عرفه فمن جاء قبل صلاه الفجر ليله الجمع فقد تمّ حجّه ۴۹

حجّكم يوم تحجّون ۶۱

حدّ عرفات من المأزمين إلى أقصى الموقف ۶۵

حدّ المشعر الحرام من المأزمين إلى الحياض و إلى وادى محسّر ۹۷

حدّ منى من العقبه إلى وادى محسّر ۱۳۱

حدّها ما بين المأزمين إلى الجبل إلى حياض محسّر(ما حدّ المزدلفه؟قال)۹۷

الحركه فى وادى محسّر مائه خطوه ۱۱۱

الحرم.(أيّما أفضل الحرم أو عرفه؟فقال)۶۷

حسن.(عن زياره البيت أيّام التشريق.قال:)۳۷۹

حصى الجمار تكون مثل الأنمله و لا تأخذها سودا و لا بيضا و لا حمرا ۱۲۰

حصى الخذف تكون مثل الأنمله ۱۲۱

«حرف الخاء»

خذ بأسفل الحربه ۱۶۷

خذ بحلقتى الباب إذا دخلت ثمّ امض حتّى تأتى العمودين فصلّ على الرخامه الحمراء ۴۲۵

خذ البرش ۱۲۰

خذ حصى الجمار ثمّ ائت الجمره القصوى التى عند العقبه فارمها ۱۲۸،۱۲۳،۱۱۴

خذ حصى الجمار و إن أخذته من رحلك بمنى أجزأك ۱۱۵،۱۰۷

خذوا عنّى مناسككم.۳۸۲،۳۷۲،۳۴۰،۱۷۸،۱۷۳،۱۲۴،۱۱۸،۱۱۳،۸۲،۷۷،۵۳،۵۲،۴۹، ۳۹۴،۳۸۸

خرجنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عام حجّه الوداع فأهللنا بعمره ۱۵۵

خطب علىّ عليه السّلام يوم الأضحى ۳۴۵

خطبنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و نحن بمنى ففتحت أسماعنا حتّى كنا نسمع ۳۴۵

خطبنا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يوم الرءوس فقال أىّ يوم هذا؟فقلنا:اللّه و رسوله أعلم...۴۰۶

«حرف الدال»

دخلت العمره فی الحجّ هکذا و شبّک بین أصابعه ۱۵۴،۱۷۷

دخل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله الکعبه فصلّی فی زوایاها الأربع فی کلّ زاویه رکعتین ۴۲۵

الدخول فیها دخول فی الرحمه و الخروج منها خروج من الذنوب معصوم فیها ۴۲۲

دفع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من عرفه حتّی إذا کان بالشعب نزل فبال ثمّ توضّأ ۷۴

«حرف الذال»

ذبح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عن أمّهات المؤمنین بقره بقره،و نحر ۲۷۳

ذلک حین تصفّ للنحر تربط یدیها ما بین الخفّ إلی الرکبه ۱۷۰

ذلک واسع له حتّی یصبح بمنی.(عن الّذی یرید أن یتخلّف بمکّه عشیّه الترویه...؟)۲۴

ذوات الأرحام.(عن الإبل و البقر أیّهما أفضل أن یضحّی بها؟قال)۱۹۹،۲۹۶

ذوو الأرحام و لا یضحّی بثور و لا جمل ۲۹۶

ذو الحجّه کلّه من أشهر الحجّ ۲۲۴

ذهبت الأیّام التی قال اللّه ألا کنت أمرته أن یفرد الحجّ؟۱۶۴

«حرف الراء»

راح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله مهجّرا فجمع بین الظهر و العصر ۴۲

رأی أبا الحسن الثانی علیه السّلام یرمی الجمار و هو راکب حتّی رماها کلّها ۳۹۴

رأیت أبا جعفر الثانی علیه السّلام سنه خمس و عشرین و مأتین ودّع البیت ۴۳۶

رأیت أبا عبد اللّه علیه السّلام و هو ینحر معقوله یدها الیسری ۱۷۱

رأیت الذی أنزلت علیه سوره البقره ۱۲۸-۱۲۹

رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یخطب الناس بمنی حین ارتفع الضحاء علی بغله شهباء.۳۴۵

رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يرمى الجمره ضحى يوم النحر وحده ۱۳۵

رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يرمى الجمره من بطن الوادى و هو راكب يكبّر مع كلّ حصاه ۳۴۹

رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يضمد رأسه بالمسك قبل أن يزور البيت ۳۴۹

رأيت عبد اللّه بن جندب بالموقف...ما زال مادّا يديه إلى السماء و دموعه تسيل ۴۵

رأيت العبد الصالح عليه السّلام دخل الكعبه فصلّى فيها ركعتين على الرخامه الحمراء ۴۲۵

رأيته فى سنه تسع عشره و مأتين ودّع البيت ليلا يستلم الركن اليمانىّ و الحجر الأسود ۴۳۶

رأينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يخطب بين أوساط أيّام التشريق و نحن عند راحلته ۴۰۷

ربّما أخّرته حتّى تذهب أيّام التشريق و لكن لا يقرب النساء و الطيب ۳۵۸

ربّما فعلت فأمّا السنّه فلا و لكن من الحرّ و العرق(عن الغسل إذا رمى الجمار؟فقال)۱۳۲

رجل وقف بالموقف فأصابته دهشه الناس فبقى ينظر إلى الناس ۴۷

رحم اللّه المحلّقين و المقصّرين ۳۳۲،۳۳۰

رحم اللّه المحلّقين قيل:يا رسول اللّه و المقصّرين ۳۲۸

رحم اللّه المحلّقين ثمّ قال:فى الثالثه و المقصّرين ۳۲۸

رخّص رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله للنساء و الصبيان أن يفيضوا بليل و يرموا الجمار بليل ۹۲

رخّص للرعاه أن يتركوا المبيت بمنى و يرموا يوم النحر جمره العقبه ۳۸۰

رخّص للعبّاس بن عبد المطّلب أن يبيت بمكّه ليالى منى من أجل سقايته ۳۷۲

رخّص للعبد و الخائف و الراعى فى الرمى ليلا ۱۳۸،۳۸۷،۴۰۳

رفع عن أمّتى الخطأ و النسيان ۲۲،۲۷۵

ركب القصواء حتّى أتى المشعر الحرام...و استقبل القبله ۸۵-۸۶

رمى الجمار ما بين طلوع الشمس إلى غروبها ۱۳۶،۳۸۵

رمی جمره العقبه مستدبرا للقبله ۱۲۸

ص:۴۷۴

الرمی ما بین طلوع الشمس إلی غروبها ۱۳۶،۳۸۵

رمی من بطن الوادی ثمّ انصرف إلی المنحر...فنحر ما غبر و أشرکه فی هدیه ۱۴۳

روی أنّه طواف النساء ۴۴۱

«حرف الزای»

زرت قبل أن أرمی،فقال له:ارم و لا حرج ۳۴۰

زره فإن شغلت فلا یضرّک أن تزور البیت من الغد ۳۵۸

«حرف السین»

سألت أبا عبیده عن الیوم الثانی من أیّام النحر ما کانت العرب تسمّیه ۴۲۱

السنّه فی الحلق أن یبلغ العظمین ۳۳۴

«حرف الشین»

شاتک شاه لحم ۲۹۰

شهدت مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی حجّه الوداع و أتی بالبدن ۱۶۷

«حرف الصاد»

صدقه رغیف خیر من نسک مهزول ۱۹۴

صدق ذریح و صدقت إنّ للقرآن ظاهرا و باطنا ۴۴۱

الصلاه أمامک ۷۵،۷۷

صلاه المغرب و العشاء بجمع بأذان واحد و إقامتین ۷۴

صلّ بین العمودین اللذین یلیان الباب علی الرخامه الحمراء ۴۲۴

صلّ ستّ ركعات فى مسجد منى فى أصل الصومعه ۴۱۸

صلّيت خلف أبى عبد اللّه عليه السّلام المغرب بالمزدلفه ۷۶

صمها ببغداد،قلت:أفرّقها؟قال:نعم ۲۰۹

الصوم الثلاثه الأيّام إن صامها فآخرها يوم عرفه و إن لم يقدر ۲۰۷،۲۱۷،۲۳۳

الصيد يعنى فى إحرامه،فإن أصابه لم يكن له أن ينفر...(فى قول اللّه عزّ و جلّ)۴۱۱

«حرف الضاد»

ضحّ بها و لا تصلح لغيرك ۲۹۱

ضحّى بكبشين أقرنين أملحين ۲۷۸،۳۰۰

ضحّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بكبش أجذع أملح فحل سمين ۱۹۹-۲۹۶،۲۰۰

«حرف الطاء»

طاف راكبا ۳۳

الطواف بالبيت صلاه ۳۶۲

«حرف العين»

عزّت البدن سنه بمنى حتّى بلغت البدنه مائه ۳۲۳

عثر محمل أبى بين عرفه و المزدلفه ۷۸

عرفه كلّها موقف و لو لم يكن إلّا ما تحت خفّ ناقتى ۶۴

على الأرض(عن الوقوف بعرفات فوق الجبل)۶۵

على الإمام أن يصلّى الظهر يوم التروية بمسجد الخيف و يصلّى الظهر ۲۵

على الصروره أن يحلق رأسه و لا يقصّر إنّما التقصير لمن حجّ حجّه الإسلام ۳۳۱

عليكم بحصى الخذف ۱۱۴

عليه بدنه ينحرها يوم النحر فإن لم يقدر صام ثمانيه عشر يوما بمكّه ۵۹

عليه أن ينحرها حيث جعل اللّه عليه فى فناء الكعبه منحر البدن ۲۶۶-۲۶۷

عليه دم إذا بات(عن رجل بات ليله من ليالى منى بمكّه؟)۳۷۴

عليه دم شاه ۳۷۷

عليه الهدى(فى المتمتّع،قال:)۱۸۴

عليه مثل ما على الحرّ إمّا أضحيّه و إمّا صوم ۱۶۰

«حرف الغين»

غدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من منى حين صلّى الصبح صبيحه يوم عرفه ۴۲

الغسل يوم عرفه إذا زالت الشمس و يجمع بين الظهر و العصر بأذان و إقامتين ۴۲

«حرف الفاء»

فاتّقوا اللّه فى النساء فإنّكم أخذتموهنّ بأمانه اللّه ۱۲

فاحلبها ما لا يضرّ بولدها ۳۱۶

فأفاض إلى البيت فصلّى بمكّه الظهر ۳۵۴

فأفاض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بعد غروب الشمس ۵۴

فأفاض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خلاف ذلك بالسكينه و الوقار ۱۱۰

فإذا أتيت البيت يوم النحر فقمت على باب المسجد ۳۵۸

فإذا أتيت رحلك و رجعت من الرمى فقل ۱۳۰

فإذا انتهيت إلى الرقطاء دون الردم فلبّ فإذا انتهيت إلى الردم ۱۹

فإذا انتهيت إلى عرفات فاضرب خباءك بنمره ۲۹

فإذا زالت الشمس يوم عرفه فاغتسل و صلّ الظهر و العصر بأذان واحد و إقامتين ۳۷-۳۸

فأمره النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أن یبتاع سبع شیاه فیذبحهنّ ۲۳۴

فإذا مررت بوادی محسّر و هو واد عظیم بین جمع و منی فاسع فیه ۱۱۰

فإن رمیت بحصاه فوقعت فی محمل فأعد مکانها ۱۲۴

فإن ظنّ أن یدرک الناس بجمع قبل طلوع الشمس فلیأت عرفات ۵۱،۵۵

فإن لم یدرک المشعر الحرام فقد فاته الحجّ فلیجعلها عمره مفرده ۵۱،۱۰۰

فإن وجدت سعه فاهدر،و إن لم تجد سعه فصم ثلاثه أیّام فی الحجّ ۱۶۳

فتلت قلائد هدی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ثمّ أشعرها و قلّدها ۲۶۹

فخطب الناس ثمّ أذّن بلال و أقام ۲۷

فطاف الذین أهلّوا بالعمره و بین الصفا و المروه ثمّ حلّوا ثمّ طافوا طوافا آخر ۳۶۴

فطرکم یوم تفطرون و أضحاکم یوم تضحّون ۶۲

فعرفات کلّها موقف و ما قرب من الجبل فهو أفضل ۴۷-۴۸

فقال الحکم:عند زوال الشمس(ما حدّ رمی الجمار؟)۳۸۵

فلترجع فلترم الجمار کما کانت ترمی و الرجل کذلک ۴۰۰

فلمّا أضاء له النهار أفاض حتّی انتهی إلی منی و نحر علیّ علیه السّلام ۱۴۳

فلیتسحّر لیله الحصبه و یصوم ذلک الیوم و یومین بعده ۲۰۷،۲۳۲

فلیرجع إلی منی حتّی یحلق شعره بها أو یقصّر و علی الصروره أن یحلق ۳۳۶-۳۳۷

فلیرجع فلیرم کلّ واحده بحصاه ۳۹۳

فلیرمها فی الیوم الثالث لما فاته و لما یجب علیه فی یومه ۱۴۰،۳۹۷

فلیصم ثلاثه أیّام لیس فیها أیّام التشریق و لکن یقیم بمکّه حتّی یصومها ۲۲۰

فليصم عن كلّ صبيّ وليّه ۱۶۵

فليصم قبل يوم الترويه و يوم الترويه و يوم عرفه ۲۰۶

ص:۴۷۸

فليكن آخر عهدك بالبيت أن تضع يدك على الباب ۴۳۷

فمره فليصم و إن شئت فاذبح عنه.(عن رجل أمر مملوكه أن يتمتّع قال)۱۶۲

فمن تعجّل فی یومین فلا إثم علیه...فلو سکت لم یبق أحد إلّا تعجّل ۴۰۹

فمن لبّد شعره أو عقصه فإنّ علیه الحلق و لیس له التقصیر ۳۳۲

فی أیّ شیء کانوا یتکلّمون ۳۴۸

فی رجل نسی أن یذبح حتّی زار البیت فاشتری بمکّه ثمّ نحرها ۲۷۵

فی قول اللّه عزّ و جلّ فاذکروا اسم اللّه علیها صوافّ قال:ذلک حین تصفّ للنحر ۱۷۰

«حرف القاف»

قال علیه السّلام لمّا هبط مکان محسّر أیّها الناس علیکم بحصی الخذف ۱۱۷

القانع:الذی یقنع بما أعطیته،و المعترّ:الذی یعتریک،و السائل:الذی ۲۵۸

قبل أن تطلع الشمس بقلیل هی أحبّ الساعات إلیّ ۹۵

قد فعله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله صلّاهما فی الشعب ۷۸

قد کان مع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من قصّر و لم ینکر علیه ۳۳۰

قرّب کبشا ۲۹۲

قسّم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ضحایا بین أصحابنا فأعطانی جذعا ۲۹۰

قصّ الشارب و الأظفار(فی قول اللّه عزّ و جلّ: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ)۴۴۰

قم عند الجمرتین و لا تقم عند جمره العقبه ۱۴۱،۳۸۴

«حرف الکاف»

کان أبو عبد اللّه علیه السّلام یکره أن یخرج الشعر من منی ۳۳۸

کان أبی علیه السلام یقف بالمشعر الحرام حیث یبیت ۹۷

كان أبی یقول:الداخل الکعبه یدخل و اللّه راض عنه و یخرج عطلا من الذنوب ۴۲۲

کان أبی یقول:لو أنّ لی طریقا إلی منزلی من منی،ما دخلت مکّه ۴۱۷

کان أبی علیه السّلام ینزل الأبطح قلیلا ثمّ یدخل البیوت من غیر أن ینام بالأبطح ۴۱۹

کان أبی علیه السلام ینزل الحصبه قلیلا،ثمّ یرتحل و هو دون خبط و حرمان ۴۲۰

کان أبی ینزلها ثمّ یرتحل فیدخل مکّه من غیر أن ینام فیها ۴۱۹

کان أهل الجاهلیّه یقولون:أشرق ثبیر یعنون الشمس ۹۴

کان أهل الشرک و الأوثان لا یدفعون من المزدلفه ۱۰۹

کان جعفر علیه السّلام یقول:ذو الحجّه کلّه من أشهر الحجّ ۲۱۸

کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یرمی الجمار ماشیا ۱۳۳

کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله...یسیر العنق فاذا وجد فجوه نصّ ۷۰

کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یضحّی بکبش أقرن فحل ینظر فی سواد و یمشی فی سواد ۱۹۵

کان علیّ علیه السّلام إذا ساق البدنه و مرّ علی المشاه،حملهم علی بدنه ۳۲۵

کان علیّ بن الحسین و أبو جعفر علیهم السلام یتصدّقان بثلث علی جیرانهم و بثلث علی السؤّال و ثلث یمسکانه لأهل البیت ۳۲۴

کان علیّ بن الحسین علیهما السّلام یدفن شعره فی فسطاطه بمنی ۳۳۸

کان عیسی بن أعین إذا حجّ فصار إلی الموقف أقبل علی الدعاء لإخوانه حتّی یفیض الناس ۴۶

کان الناس یقلّدون الغنم و البقر و إنّما ترکه الناس حدیثا ۲۶۸

کان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله یسأل یوم النحر بمنی قال رجل رمیت بعد ما أمسیت فقال:

لا حرج ۱۳۹

کان یأخذ الحصی من جمع ۱۰۷

كان يصلّى به الظهر و العصر و المغرب و العشاء و يهجع هجعه ۴۱۸

كان يقدّم ضعفه أهله فى النصف الأخير من المزدلفه ۹۲

ص:۴۸۰

كبر مع كلّ حصاه(ما أقول إذا رميت؟قال)۱۴۱،۳۸۴

الكبش السمين خير من الخصيّ و من الأنثى ۲۰۰،۲۹۷

كره الصمّ منها ۱۲۰

الكسير و المبطون يرمى عنهما،قال:و الصبيان يرمى عنهم ۳۹۵

كلوا و تزوّدوا(كنّا لا نأكل من بدننا فوق ثلاث فرخّص لنا النبيّ صلّى اللّه عليه و آله فقال:)۲۶۲

كلّ ثلثا و أهد ثلثا و تصدّق بثلث.(فأىّ شىء أعطى منها؟)۱۷۴

كلّ شىء إلّا النساء.(عن الحاجّ يوم النحر ما يحلّ له؟قال:)۳۴۹

كلّ شىء إلّا النساء و الطيب.(عن المتمتّع ما يحلّ له يوم النحر؟قال:)۳۴۹

كلّ عرفه موقف و ارتفعوا عن بطن عرنه ۶۴

كلّ عرفه موقف...و كلّ المزدلفه موقف و كلّ فجاج مكّه طريق و منحر ۶۳

كلّ المزدلفه موقف ۹۶

كلّ منحور مذبوح حرام و كلّ مذبوح منحور حرام ۱۶۶

كلّ من ساق هديا تطوّعا فعطب هديه فلا شىء عليه ينحره ۲۴۴

كلّ منى منحر و كلّ فجاج مكّه منحر و طريق ۱۷۳

كلّ هدى من نقصان الحجّ فلا تأكل منه،و كلّ هدى من تمام الحجّ فكل ۲۶۱

كما طلبت الخير فاذهب و اذبح عنه شاه سمينه ۱۶۴

كنّا نتمتّع مع النبيّ صلّى اللّه عليه و آله فنذبح البقره عن سبعه نشترك فيها ۲۳۷

كنّا نقول:لا يخرج شىء لحاجه الناس إليه(عن إخراج لحوم الأضاحىّ من منى؟فقال)۳۱۰

كنت أفتل القلائد للنبيّ صلّى اللّه عليه و آله فيقلّد الغنم و يقيم فى أهله حلالا ۲۶۷-۲۶۸

كنت أفتل قلائد هدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثمّ يقلّدها هو بيده ۲۸۸

كنت فی الموقفین فلمّا أفضت لقیت إبراهیم بن شعیب...و کان مصابا بإحدی عینیه ۴۶

ص:۴۸۱

«حرف اللاّم»

لا.(أ يضحّى بالخصىّ؟قال)۲۹۷

لا.(سألته عن الأضحيّه بالخصىّ،قال)۱۹۳

لا.(عن الزياره بعد زياره الحجّ؟فقال)۳۸۰

لا.(هل يجوز للمحرم المتمتّع أن يمسّ الطيب؟)۳۵۱

لا أحبّ ذلك إلاّ لضروره ۲۴۰

لا أرى عليه شيئا و قد أساء فليستغفر اللّه ۴۸

لا،إنّما هو طواف النساء بعد الرجوع من منى ۳۶۶

لا،إنّما هو للمساكين و إن لم يكن مضمونا فليس عليه شىء ۲۶۱

لا بأس.(فاتتنى ليله المبيت بمنى من شغل،فقال)۳۷۵

لا بأس.(يتعجّل الرجل قبل الترويه بيوم...من أجل الزحام...؟)۲۶

لا بأس،أن يأتى الرجل مكّه فيطوف بها أيّام منى و لا يبيت بها ۳۷۹

لا بأس أن يرمى الخائف بالليل و يضحّى و يفيض بالليل ۱۳۸

لا بأس أن يشترى الحاجّ من لحم منى و يتزوّده ۳۱۰

لا بأس أن يصلّى الرجل إذا أمسى بعرفه ۶۸،۷۸

لا بأس أن يضحّى بها.(عن هرمه قد سقطت ثناياها تجزئ فى الأضحيّه)۳۲۴

لا بأس أن يفيض الرجل إذا كان خائفا ۹۳

لا بأس أن يقضى المناسك كلّها على غير وضوء إلاّ الطواف فإنّ فيه ۳۶

لا بأس أن ينفر الرجل فى النفر الأوّل قبل زوال الشمس ۴۱۲

لا بأس بأن تؤخّر زياره البيت إلى يوم النفر...مخافه الأحداث و المعاريض ۳۵۷

لا بأس بأن يرمى الخائف بالليل و يضحّى و يفيض بالليل ۳۸۷

لا بأس به(عن رجل رمى الجمار و هو راكب،فقال)۱۳۴

ص:۴۸۲

لا بأس به(فی التقدّم من منی إلی عرفات قبل طلوع الشمس)۹۳

لا بأس به إن کانت به علّه أو کان ناسیا ۴۳۱

لا بأس،عرّف بها،أو لم یعرّف(عمّن اشتری شاه لم یعرّف بها)۲۰۱

لا بأس قد أجزأ عنه ۲۷۶

لا بأس و إن أبدلها فهو أفضل،و إن لم یشتر فلیس علیه شیء ۲۴۸،۳۱۴-۳۱۵

لا بأس یقصّر و یطوف للحجّ ثمّ یطوف للزیاره ثمّ قد حلّ من کلّ شیء ۳۳۶

لا بأس و لیس علیه شیء و لا یعودنّ(عن رجل حلق رأسه قبل أن یضحّی؟قال)۳۴۱

لا بدّ للصروره أن یدخل البیت قبل أن یرجع،فإذا دخلته فادخله بسکینه ۴۲۴

لا بدّ من الصیام،(کتب إلیه أحمد بن القاسم فی رجل تمتّع)۲۲۸

لا تبت أیّام التشریق إلّا بمنی...إلّا أن یکون شغلک نسکک أو خرجت من مکّه ۳۷۶

لا تجوز إلّا عن واحد بمنی ۳۲۳

لا تجوز البدنه و البقره إلّا عن واحد بمنی ۲۳۷

لا تجوز فی الأضاحیّ أربع:العوراء...و العرجاء...و المریضه...و العجفاء...۲۹۴

لا تجوز وادی محسّر حتّی تطلع الشمس ۲۸

لا تخرجنّ شیئا من لحم الهدی ۳۰۹

لا تذبحوا إلّا مسنّه إلّا أن یعسر علیکم فتذبحوا جذعا من الضأن ۱۸۵

لا ترم الجمار إلّا بالحصی ۱۰۸،۱۱۷

لا ترم الجمار إلّا و أنت علی طهر ۱۳۲

لا تحلّ له النساء حتّی یزور البیت،فإن هو مات فلیقض عنه ولیّه ۳۶۸

لا تحلّ له النساء حتّی یطوف بالبیت،(قلت:فإن لم یقدر؟قال)یأمر من یطوف عنه ۳۶۸

لا تشرب من لبنها إلّا ما فضل عن ولدها ۳۱۶

لا تصلّ المغرب حتّی تأتی جمعا ۷۳

ص:۴۸۳

لا تصلّ المكتوبه فی الكعبه،فإنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لم یدخل الكعبه فی حجّ و لا عمره ۴۲۶

لا تصلّهما حتّی تنتهی إلی جمع،كما جمع بین الظهر و العصر بعرفات ۷۳

لا تصلح صلاه المكتوبه فی جوف الكعبه ۴۲۶

لا تضحّی بالعرجاء...و لا بالعجفاء ۱۹۴

لا تطل و لا تنتف و لا تحرّك شیئا ۱۸

لا،حتّی ینشقّ الفجر،كراهیه أن یبیت الرجل بغیر منی ۳۷۸

لا،حتّی یطوف بالبیت و بین الصفا و المروه ثمّ قد حلّ له كلّ شیء إلّا النساء ۳۴۷

لا،حتّی یطوف بالبیت...ما أری علیه شیئا ۳۵۰

لا حرج.كان ینبغی لهم أن یؤخّروه ۳۷۰

لا،صلّ المغرب و العشاء ثمّ تصلّی الركعات بعد ۷۶

لا عرفه إلّا بمكّه و لا بأس أن یجتمعوا فی الأمصار ۶۸

لا علیك،ضحّ بها ۲۰۲

لا عمل إلّا بنیّه ۳۱،۱۲۲

لا نذر فی معصیه اللّه و لا فیما لا یملك ابن آدم ۲۶۷

لا،و لكن یخرج ثقله و لا یخرج حتّی تزول الشمس ۴۱۲

لا،و لكن یطاف به ۳۹۶

لا،و لكن یقیم بمكّه حتّی یصومها و سبعه إذا رجع إلی أهله.(أ فیها أیّام التشریق؟) ۲۱۰

لا،و لكن یمضی علی إحرامه ۲۱

لا یأخذ من حصی الجمار ۱۱۸

لا یبیت المتمتّع یوم النحر بمنی حتّی یزور ۳۵۵

لا يبيتنّ أحد من الحاجّ إلّا بمنى و كان يبعث رجالا لا يدعون أحدا ۳۷۲

ص:۴۸۴

لا يبيتنّ أحد من وراء العقبه من منى ليلا ۳۷۳

لا يبيعه...(عن الهدى الواجب إذا أصابه كسر أو عطب)۲۴۷

لا يتزوّد الحاجّ من أضحيّته و له أن يأكل منها إلّا السنام فإنّه دواء ۳۱۰

لا يجزئه إلّا أن يكون لا قوّه به عليه ۱۹۳،۲۴۵

لا يجوز الجذع من المعز؛...لأنّ الجذع من الضأن يلقح و الجذع من المعز لا يلقح ۱۸۷

لا يحلق رأسه و لا يزور حتّى يضحّى فيحلق رأسه و يزور متى شاء ۲۷۶،۳۴۰

لا يخرج منه شيء إلّا السنام بعد ثلاثه أيّام ۳۰۹

لا يذبح ضحاياكم إلّا طاهر ۲۹۹

لا يذبح عنه إلّا فى ذى الحجّه،و لو أخّره إلى قابل ۲۰۵

لا يصلح إلّا و هو على غير وضوء.(هل يصلح له أن يقف بعرفات على غير وضوء؟)۳۵-۳۶

لا يصلح أن يجعلها جرابا إلّا أن يتصدّق بثمنها ۲۷۴-۲۷۵ و ۳۰۸

لا يصلح له حتّى يتصدّق بها صدقه أو يهريق دما،فإن خرج من منى بعد نصف الليل ۳۷۶

لا يصوم الثلاثه الأيّام متفرّقه ۲۰۸

لا يصومها فى السفر ۲۱۷،۲۳۳

لا يضحّى إلّا بما قد عرّف به ۲۰۰-۲۰۱

لا يضحّى بشيء من الدواجن ۳۲۴-۳۲۵

لا يضحّى بالعرجاء البيّن عرجها...و لا بالعضباء...و هى المكسوره القرن ۱۸۸

لا يضحّى عمّن فى البطن ۳۲۴

لا يضرّه إذا كان قد قضى مناسكه ۴۳۱

لا يغطّى رأسه حتّى يطوف بالبيت و بالصفا...ما أرى عليه شيئا ۳۵۱

لا ينبغى إلاّ أن يكون ناسيا.(عن الرجل زار البيت قبل أن يحلق)۲۷۵،۳۳۶،۳۴۱

لا ينبغى إلاّ أن يكون ناسيا.إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أتاه أناس يوم النحر ۳۴۱،۳۶۹

لا ينبغى للإمام أن يصلّى الظهر إلّا بمنى يوم الترويه و يبيت بها و يصبح بها حتّى تطلع ۲۴-۲۵

لا ينفر إلّا بوداع ۴۳۷

لا ينفرنّ أحدكم حتّى يكون آخر عهده بالبيت ۴۳۳،۴۳۲، ۴۲۹،۴۳۰

لا،هذا يتزيّن به المؤمن يصوم و لا يأخذ من ثيابه شيئا ۱۶۴-۱۶۵

لبّد شعره فحلقه ۳۳۱

لتأخذوا عنّى مناسككم فإنّى لا أدرى لعلّى لا أحجّ بعد حجّتى هذه ۱۳۴

لمّا أراد أن يقصّر من شعره للعمره أراد الحجّام أن يأخذ من جوانب الرأس ۳۳۳

لمّا أتى وادى محسّر حرّك قليلا و سلك الطريق الوسطى ۱۱۰

لمّا سقطت الحصاه السابعه رمت بخاتمها ۱۱۹

لم يرخّص النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لأحد يبيت بمكّه إلّا للعبّاس من أجل سقايته ۳۷۲

لم يقدر على الصوم ۲۲۸

لمن اتّقى الرفث و الفسوق و الجدال و ما حرّم عليه فى إحرامه ۴۱۱

لو أنّ رجلا قدم إلى أهله بعد الأضحى بيومين ضحّى اليوم الثالث الذى يقدم فيه ۲۸۲-۲۸۳

لو لا ما منّ اللّه تعالى به على الناس من طواف الوداع لرجعوا إلى منازلهم ۳۶۴

له إلى طلوع الشمس يوم النحر فإن طلعت الشمس...فليس له حجّ ۱۰۱

له أن ينفر ما بينه و بين أن تصفرّ الشمس،فإن هو لم ينفر حتّى يكون عند غروبها ۴۱۴

ليس طواف النساء إلّا على الحاجّ ۳۶۶-۳۶۷

ليس على النساء حلق،إنّما على النساء التقصير ۳۳۳

ليس عليه أن يعيد ۴۰۰

ليس عليه شىء فليعمد الإحرام بالحجّ ۲۲

لیس علیه شیء کان فی طاعه اللّه عزّ و جلّ ۳۷۵-۳۷۶

لیس علیه شیء و قد أساء(عن رجل فاتته لیله من لیالی منی)۳۷۵

ص:۴۸۶

ليس عليه طواف النساء(عن مفرد العمره عليه طواف النساء؟قال)۳۶۵

ليس عندى من ذلك علم(سألت أبا عبيده عن اليوم الثانى من أيّام النحر...؟)۴۲۱

ليس للصروره أن يقصّر و عليه أن يحلق ۳۳۱

ليس المحصّب سنّه إنّما هو منزل نزله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ۴۲۰

ليس هذا بمنزله هذا و ما أحبّ أن ينشقّ له الفجر إلّا و هو بمنى ۳۷۴

«حرف الميم»

ما أرى عليه شيئا ۳۵۰

ما أرى عليه شيئا،و إن لم يفعل كان أحبّ إلىّ ۳۵۱

ما أرى عليه قضاء ۲۲۷

ما أنهر الدم و فرى الأوداج فكل ۲۹۸

ما خفّ فهو أفضل ۳۲۳

ما شهد هذا الموضع نبىّ و لا وصىّ نبىّ إلّا صلّى هذه الصلاه ۶۸

ما صلّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صلاه قبل وقتها إلّا الصبح بجمع ۸۵

ما ضحّى بمنى شاه أفضل من شاتك ۲۴۹

ما كرهت فدعه و لا تحرّمه على أحد ۱۸۷

ما لم يكن منها مقطوعا فلا بأس(سئل عن الأضاحى إذا كانت الأذن مشقوقه؟)۱۹۲

ما يأكل منه الذى يهديه فى متعته و غير ذلك،فقال:كما يأكل من هديه ۲۵۹

ما يعجبنى أن يلقى شعره إلّا بمنى.(عن الرجل ينسى أن يحلق رأسه حتّى ارتحل)۳۳۷

ما يقبل من ذلك يرفع ۱۱۸

ما يكون من الرجل فى حال إحرامه،فإذا دخل مكّه طاف و تكلّم بكلام طيّب ۴۴۰

ما يمنع أحدكم من أن يحجّ كلّ سنه؟فقيل له لا يبلغ ذلك أموالنا ٢٨٩

ص:۴۸۷

مائه ذراع ۱۱۱

متی ألبّی بالحجّ؟قال:إذا خرجت إلی منی ۱۶

مرّ إلی أمّ سلیم بنت ملحان فمرّ إلیها ثمّ رجع بعد لبث و هو یضحک ۴۳۷

المسکین علی بابک فتصدّق علیه بالجنّه ۴۳۷

المعتمر یطوف و یسعی و یحلق ۳۶۵

المقام بمنی أفضل و أحب إلیّ ۳۸۰

المملوک لا حجّ له و لا عمره ۱۶۴

منی کلّها منحر ۱۷۲

موطنان لا أذکر فیهما عند الذبیحه و عند العطاس ۳۰۱

من أتی النساء فی إحرامه،لم یکن له أن ینفر فی النفر الأوّل ۴۱۱

من أخرجه فعلیه أن یردّه ۳۳۸

من أدرک جمعا فقد أدرک الحجّ ۵۷

من أدرک رکعه من العصر ۵۸

من أدرک صلاتنا هذه یعنی صلاه الصبح یوم النحر...و أتی عرفات ۳۳

من أدرک عرفات بلیل ۵۷

من أدرک المساء فی الیوم الثانی فلیقم إلی الغد حتّی تنفر الناس ۴۱۴

من أدرک المشعر الحرام من یوم النحر قبل زوال الشمس فقد أدرک الحجّ ۱۰۴

من اغتسل یوم الجمعه غسل الجنابه ثمّ راح فکأنّما قرّب بدنه ۱۸۳

من أغفل رمی الجمار أو بعضها حتّی تمضی أیّام التشریق فعلیه أن یرمیها من قابل ۴۰۱

من أفاض من عرفات إلی منی فلیرجع و لیأت جمعا و لیبت بها ۸۸

من أفاض من عرفات مع الناس و لم يبت معهم بجمع ۱۰۶

من أىّ المسجد شئت.(من أىّ المسجد أحرم يوم الترويه؟)۱۸

ص:۴۸۸

من ترک رمی الجمار متعمّدا،لمّ تحلّ له النساء و علیه الحجّ من قابل ۴۰۲

من ترک المبیت بالمزدلفه فلا حجّ له ۸۰،۸۷

من ترک نسکا فعلیه دم ۵۸،۹۱،۲۲۵،۳۷۴

من تعجّل فی یومین فلا ینفر حتّی تزول الشمس ۴۱۴

من تمتّع فی أشهر الحجّ ثمّ أقام بمکّه حتی یحضر الحاجّ فعلیه شاه ۱۴۶

من دعا لأخیه بظهر الغیب وکّل اللّه عزّ و جلّ به ملکا یقول:و لک مثلاه ۴۷

من دعا لأخیه بظهر القلب نودی من العرش و لک مائه ألف ضعف مثله ۴۵

من راح فی الساعه الأوّله فکأنّما قرّب بدنه ۲۹۲

من زار فنام فی الطریق فإن بات بمکّه فعلیه دم ۳۷۷

من شاء اقتطع.(لمّا نحر البدنات الخمس قال:)۲۶۳

من شاء فلیقتطع ۲۴۶

من شاء من الناس کلّهم أن ینفر فی النفر الأوّل إلّا آل خزیمه فلا ینفروا ۴۱۰

من شهد صلاتنا هذه و وقف معنا...فقد تمّ حجّه ۵۷

من صلّی معنا هذه الصلاه...و أتی عرفات...فقد تمّ حجّه ۵۳،۸۰،۹۰

من عیّن أضحیّه فلا یستبدل بها ۳۱۳

من فاته الرمی حتّی تغیب الشمس،فلا یرم حتّی تزول الشمس من الغد ۱۳۹

من فاته صیام الثلاثه الأیّام التی فی الحجّ،فلیصمها أیّام التشریق ۲۲۲

من فاته صیام الثلاثه فی الحجّ و هی قبل التروبه بیوم و یوم التروبه و یوم عرفه ۲۲۲

من فیکم مثلی و أنا الذی ذبح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله هدیی بیده ۱۶۸

من فیکم مثلی و أنا شریک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی هدیه ۱۶۸

من قدّم شيئا قبل شیء،فلا حرج ۳۶۹

من قدّم نسکا بین یدی نسک،فلا حرج ۳۸۹

ص:۴۸۹

من كان متمتّعا فلم يجد هديا،فليصم ثلاثه أيّام فى الحجّ و سبعه إذا رجع إلى أهله ۲۱۱

من كان منكم ليس معه هدى فليحلّ و ليجعلها عمره ۳۲۸

من لبّد فليحلق ۳۳۱

من لم يجد ثمن الهدى فأحبّ أن يصوم الثلاثه الأيّام فى العشر الأواخر،فلا بأس بذلك ۲۲۴

من لم يجد الهدى و أحبّ أن يصوم الثلاثه الأيّام فى أوّل العشر،فلا بأس بذلك ۲۱۵

من لم يصم فى ذى الحجّه حتّى يهلّ هلال المحرّم،فعليه دم شاه ۲۲۵

من لم يكن أهدى،فليطف بالبيت و بالصفا و المروه و ليقصّر ۱۴۴

من مات و لم يكن له هدى لمتعته،فليصم عنه وليّه ۲۲۷

من وقف معنا حتّى ندفع و قد وقف بعرفه ۸۲

«حرف النون»

النحر بمنى ثلاثه أيّام.فمن أراد الصوم،لم يصم حتّى تمضى الثلاثه الأيّام ۱۸۱،۲۸۳

نحر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثلاثا و ستّين بدنه بيده ثمّ أعطى عليّا عليه السّلام ۱۶۷

نحر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله سبع بدن قياما ۱۴۳

النعجه من الضأن إذا كانت سمينه أفضل من الخصىّ من الضأن ۲۰۰،۲۹۷

نعم.(أ تغتسل النساء إذا أتين البيت؟قال) ۳۶۰

نعم.(أ فأغطّى رأسى؟قال) ۳۴۷

نعم.(أ فألبس القميص؟) ۳۴۷

نعم.(أ فألطخ رأسى؟) ۳۴۷

نعم.(ألبس القميص و أتقنّع؟قال) ۳۵۰

نعم.(أله أن يضحّى فى اليوم الثالث؟) ۱۸۰

نعم.(عن الرجل يكون شيخا كبيرا أو مريضا...؟)٢٥

ص:٤٩٠

نعم.(عن مفرد العمره علیه طواف النساء؟قال)۳۶۵

نعم.(هل یخرج الناس إلی منی غدوه؟)۲۴

نعم.(یخرج الرجل الصحیح مکانا أو یتروّح بذلک؟)۲۶

نعم.إذا شئت.(أ فألبس القمیص؟قال)۳۴۷

نعم،أ فلیس هو یوم عرفه مسافرا ۲۰۶

نعم،إلّا أن یکون هدیا واجبا،فإنّه لا یجوز ناقصا ۱۹۷،۳۲۴

نعم،إن شاء(عن الرجل یزور البیت فی أیّام التشریق؟)۳۷۹

نعم،إنّما له ما نوی(عن الضحیّه...أ تجزئ عن صاحب الضحیّه؟)۱۶۹

نعم،ترید أن تصنع کما صنع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.(معنا نساء فأفیض بهنّ بلیل؟)۹۳

نعم،الحنّاء و الثیاب و الطیب و کلّ شیء إلّا النساء ۳۴۸

نعم،علیهم الطواف کلّهم.(عن الخصیان و المرأه الکبیره أ علیهم طواف النساء؟)۳۶۷

نعم،ما لم یحرم(عن الرجل یأتی المسجد الحرام و قد أزمع بالحجّ یطوف بالبیت؟قال)۲۱

نعم،من غیر أن تمسّ شیئا من الطیب...(أطلی رأسی بالحنّاء؟)۳۵۰

نعم،من غیر أن تمسّ شیئا من الطیب(أ فألطخ رأسی بالحنّاء؟)۳۴۷

نعم،و عن سبعین.(عزّت الأضاحیّ...أ فیجزئ اثنین أن یشترکا فی شاه؟)۲۳۸

نعم،و الغداه بمنی یوم عرفه.(هل صلّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الظهر بمنی یوم الترویه؟)۲۵

نعم،یؤکل من البدن ۲۶۲

نعم،یحمل إلی الجمره و یرمی عنه(عن المریض یرمی عنه الجمار؟)۳۹۵

نهی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عن لحوم الأضاحیّ بعد ثلاثه أیّام ۳۰۹

نهی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن تحلق المرأه رأسها ۳۳۳

نهی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن یضحّی بأعضب الأذن و القرن ۱۸۹،۱۹۰

ص:۴۹۱

نهی عن الذبح لیلا ۳۰۴

«حرف الواو»

و ابدأ بالجمره الأولی ثمّ تقدّم أیضا و افعل ذلک عن الثانیه ۳۸۹

و ابدأ بالجمره الأولی فارمها عن یسارها فی بطن المسیل ۳۸۴

و أتی عرفات قبل ذلک لیلا أو نهارا ۵۴

و أردف الفضل بن عبّاس و کان رجلا حسن الشعر أبیض و سیما ۱۳

و ارمها من بطن الوادی و اجعلهنّ علی یمینک کلّهنّ ۱۲۰،۱۲۸

و إذا أهدیت هدیا واجبا فعطب فانحره بمکانه ۲۴۷

و إذا رأیت خللا فتقدّم فسدّه بنفسک و راحلتک ۶۶

و إذا لبّد شعره أو عقصه فإنّ علیه الحلق و لیس له التقصیر ۳۳۱

و اعلم أنّه واسع لک أن تحرم فی دبر فریضه أو دبر نافله أو لیل أو نهار ۲۰

و اللّه ما دعوت فیه إلاّ لإخوانی ۴۵

و إن اشتری الرجل هدیا و هو یری أنّه سمین أجزأ عنه ۱۹۶

و إن اشتراه و هو یعلم أنّه مهزول،لم یجزئ عنه ۱۹۴

و إن أصابت إنسانا أو جملا ثمّ وقعت علی الجمار،أجزأک ۱۲۶

و إن قدم و قد فاته عرفات فلیقف بالمشعر الحرام فإنّ اللّه تعالی أعذر لعبده ۸۸

و إنّما تعجّل الصلاه و تجمع بینهما لتفرغ نفسک للدعاء فإنّه یوم دعاء و مسأله ۴۳

و إنّما لکلّ امرئ ما نوی ۳۱

و إنّما له أن یشرب ما لم یشتدّ ۴۴۰

و إنّما یکفیهما الیسیر من الدعاء ۱۰۶

و أوّل ربا أضع ربانا ربا عبّاس بن عبد المطّلب ۱۲

ص:۴۹۲

و حدّ عرفه من بطن عرنه و ثويّه و نمره إلى ذى المجاز و خلف الجبل موقف ۲۹،۶۴

و حدّ منى من العقبه إلى وادى محسّر ۲۶

و صلّ الظهر و العصر بأذان واحد و إقامتين ۳۸

و عليه الهدى(فى المتمتّع؟)۱۴۴

و الفحل من الضأن خير من الموجوء و الموجوء خير من النعجه و النعجه خير من المعز ۲۹۶

و القانع:الذى يقنع...و المعترّ ۲۵۹

و قد تركت فيكم ما لن تضلّوا بعده إن اعتصمتم به،كتاب اللّه ۱۲

وقفت هاهنا بجمع و جمع كلّها موقف ۹۷

الوقوف بالمشعر فريضه ۸۸

الوقوف بالمشعر فريضه و الوقوف بعرفه سنّه ۵۰

و كان ابن مسعود يفعله ۳۰

و كان الهدى الذى جاء به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أربعا و ستّين ۱۶۸

و كبّر أهل منى ما داموا بمنى إلى النفر الأخير ۴۰۵

و لا بالجذّاء و هى المقطوعه الأذن ۱۸۹

و لا بدّ له بعد الحلق من طواف آخر ۳۶۵

و لا تأخذ من حصى الجمار الذى قد رمى ۱۰۹

و لا تجاوز الحياض ليله المزدلفه ۷۹

و لا ترم على الجمره ۱۲۰

و لا تشرب لبنها إلاّ ما فضل عن ولدها ۲۵۵

و لا تنخعها حتّى تموت ۳۰۲

و لا يجمع الثلاثه و السبعه جميعا ۲۱۰

ولد لأبى الحسن عليه السّلام مولود فأرسل إلينا يوم النحر بخبيص فيه زعفران ۳۴۸

ص:۴۹۳

و لذلک جرت السنّه بإشعارها و تقلیدها إذا عرفت ۲۵۳

و له أن یأکل منه ۲۴۴

و لیس علیه هدی و لا أضحیّه ۱۴۵

و لیکن فیما بینک و بین الجمره قدر عشره أذرع ۱۲۹

و ما قرب من الجبل فهو أفضل ۶۷

و المسنّه تجزئ عن سبعه نفر متفرّقین ۳۲۲

و من اشتری هدیا و هو یری أنّه مهزول فوجده سمینا،أجزأ عنه ۱۹۶

و من تمتّع فی غیر أشهر الحجّ...إنّما هی حجّه مفرده ۱۴۶

و من دخله کان آمنا فآمنّی من عذابک و أجرنی من سخطک ۴۲۶

و هل هی إلّا من البدن.(کنّا ننحر البدنه عن سبعه قیل له:و البقره؟فقال)۲۳۵

و یشقّ سنامها الأیمن ۲۷۱

«حرف الهاء»

هات،فشرب منه ۴۴۰

هذا قزح و هو الموقف و جمع کلّها موقف ۸۵

هذا الموقف و کلّ عرفه موقف ۶۳

هذا یوم الحجّ الأکبر ۳۴۳

هذه مکان عمرتک ۱۵۶

هکذا صلّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ۷۴

هاهنا أبو طلحه و دفعه إلی أبی طلحه ۳۳۳

هو أفقه منک أ لیس قد حلقتم رءوسکم؟۳۴۸

هو الحلق و ما كان على جلد الإنسان(عن التفث؟قال)۳۳۲

ص:۴۹۴

هو طواف النساء.(فی قول اللّه عزّ و جلّ: وَ لْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ قال)۳۶۴

هو و اللّه ما بين طلوع الشمس إلى غروبها.(حدّ رمی الجمار؟)۱۳۶،۳۸۵

هو واجب على كلّ مسلم إلاّ من لم يجد ۲۸۱

هو يوم النحر و الأصغر العمره.(سألته عن الحجّ الأكبر،فقال)۳۴۳

«حرف الياء»

يا أبا محمّد ما دعوت اليوم لنفسی دعوه،فقلت:فلمن دعوت؟قال:لإخوانی ۴۷

يا أبه إنّ موسى أكل خبيصا فيه زعفران و لم يزر بعد ۳۴۸

يا أهل مكّه لا تقصّروا فی أقلّ من أربعه برد ۴۱

يا أيّها الناس لا يقتل بعضكم بعضا فإذا رميتم الجمره فارموا بمثل ۱۱۵

يا حكم أ رأيت لو أنّهما كانا اثنين،فقال أحدهما لصاحبه:احفظ علينا متاعنا ۱۳۶،۳۸۵

يا رسول اللّه إنّی أهديت نجيبا فأعطيت بها ثلاثمائه دينار ۲۷۳

يأتی مكّه فيطوف بالبيت و يسعى بين الصفا و المروه ۱۰۱

يأخذ ما رمى و يرمی الجمره الوسطى ثمّ جمره العقبه ۳۸۹

يأكل من أضحيّته و يتصدّق بالفداء.(عن فداء الصيد؟)۲۶۱

يبدأ بمنى بالذبح قبل الحلق و فی العقيقه بالحلق قبل الذبح ۲۷۵

يبعث بدم(إذا لم يجد الهدى حتّى يقدم إلى أهله،قال)۲۲۵

يبيعه و يتصدّق بثمنه و يهدى هديا آخر ۲۴۷

يتصدّق بتمره أو لقمه فذكرت ذلك لمجاهد،فقال:إنّ أبا عبد الرحمن ۳۹۱

يتّقی الصيد حتّى ينفر أهل منى فی النفر الأخير ۴۱۱

يتمتّع أحبّ إلیّ و ليكن إحرامه من مسيره ليله أو ليلتين ۱۵۹

يجزئك من الأضحيّه هديك ٢٨١

ص:٤٩٥

يجزئك و لا يجزئ أحدا بعدك(يا رسول اللّه عندى جذعه من المعز،فقال)١٩٢

يجزئ من الضأن الجذع،و لا يجزئ من المعز إلّا الثنىّ ١٨٦،٢٩١

يجزئه إن لم يحدث،فإن أحدث ما يوجب وضوءا،فليعد غسله ٣٦٠

يجزئه أن يصوم يوما آخر.(فيمن صام يوم الترويه و يوم عرفه؟قال)٢٠٨

يجزئه وقوفه ٤٧

يجوز الجذع من الضأن أضحيّه ١٨٥

يجوز ذكوره الإبل و البقر فى البلدان إذا لم يجدوا الإناث،و الإناث أفضل ١٩٩،٢٩٦-٢٩٧

يحلق فى الطريق أو اين كان ٣٣٧

يحلقه بمكّه و يحمل شعره إلى منى و ليس عليه شىء ٣٣٧

يحمل إلى الجمار و يرمى عنه ٣٩٦

يخلّف الثمن عند بعض أهل مكّه و يأمر من يشترى له ٢٠٤

يدفع ثمن النسك إلى من يذبحه بمكّه ٢٠٤-٢٠٥

يذبحه و قد أجزأ عنه ٢٤٥

يرتفعون إلى وادى محسّر ٦٦،٩٨

يرتفعون إلى المأزمين ٩٨

يرجعان مكانهما فيقفان بالمشعر ساعه(إنّ صاحبىّ هذين جهلا أن يقفا بالمزدلفه)١٠٥

يرجع.(فيمن جهل و لم يقف بالمزدلفه و لم يبت بها حتّى أتى منى،قال)١٠٥

يرجع إلى منى حتّى يلقى شعره بها حلقا كان أو تقصيرا ٣٣٦

يرجع فليرمها(رجل نسى رمى الجمار)٤٠٠

يرجع فيرمى متفرّقا فيفصل بين كلّ رميتين بساعه ٤٠٠

يرجع فيعيد السعى إنّ هذا ليس كرمى الجمار ۳۶۳

يردّ الشعر إلى منى(فى الرجل يحلق رأسه بمكّه)۳۳۷

ص:۴۹۶

يرسل فيطاف عنه فإن توفّى قبل أن يطاف عنه فليطف عنه وليّه ۳۶۸

يركبها غير مجهد و لا متعب(أ يركب هديه إن احتاج إليه؟)۳۲۵

يرمى إذا أصبح مرّتين:مرّه لما فاته،و الأخرى ليومه الذى يصبح فيه ۱۳۹،۳۹۷،۴۰۲

يرمى الجمار و هو راكب حتّى رماها كلّها ۱۳۴

يرمى جمره الأولى بثلاث و الثانيه بسبعه و يرمى جمره العقبه بسبع ۳۹۲

يرمى عنه(عن المريض لا يستطيع أن يرمى الجمار،فقال)۳۹۶

يرمى عنه الجمار(عن رجل أغمى عليه،فقال)۳۹۵

يرمى عنها و عن المبطون.(عن امرأه سقطت من المحمل)۳۹۶

يستحبّ أن يرمى الجمار على طهر ۱۳۳

يستحبّ للرجل و المرأه أن لا يخرجا من مكّه حتّى يشتريا بدرهم تمرا يتصدّقان به ۴۴۰

يستحبّ للصروره أن يطأ المشعر الحرام و أن يدخل البيت ۸۶

يشترى مكانه آخر...إن كانا جميعا قائمين(عن رجل اشترى كبشا فهلك منه)۲۵۱

يشترى هديا فينحره و يكون صيامه الذى صامه نافله له ۲۳۱

يشتريها فإذا اشترى،باع الأولى و لا أدرى شاه قال أو بقره ۱۹۶

يصوم الأيّام التى قال اللّه تعالى ۲۱۷

يصوم أيّام منى فإن فاته ذلك،صام صبيحه الحصبه و يومين بعد ذلك ۲۲۰

يصوم ثلاثه أيّام،(عن رجل تمتّع فلم يجد هديا،قال)۲۱۰،۲۲۰

يصوم ثلاثه أيّام بعد التشريق ۲۰۶

يصوم ثلاثه أيّام بمكّه و سبعه إذا رجع إلى أهله ۲۱۲

يصوم ثلاثه أيّام فى الحجّ،يوما قبل الترويه و يوم الترويه و يوم عرفه ۲۰۷،۲۳۲

يصوم ثلاثه أيّام فى الطريق إن شاء،و إن شاء صام عشره فى أهله ۲۱۶

يصوم يوما آخر بعد أيّام التشريق ۲۱۴،۲۰۸

ص:۴۹۷

يصوم يوم الحصبه و بعده بيومين ۲۰۶

يعيد غسله؛لأنّه إنّما دخل بوضوء ۳۶۰

يعيدها(عن رجل رمى جمره العقبه بستّه حصيات و وقعت حصاه فى محمل؟قال)۳۹۳

يعيدها إن شاء من ساعته و إن شاء من الغد إذا أراد الرمى و لا يأخذ من حصى الجمار ۳۹۳،۳۹۰

يعيد على الوسطى و جمره العقبه ۳۸۹

يعيد و يرميهنّ جميعا بسبع سبع ۳۹۲

يكره أن يقيم عند المشعر بعد الإفاضه ۱۱۲

يواعد أصحابه يوما فيقلّدونه،فإذا كان تلك الساعه،اجتنب ما يجتنبه المحرم إلى يوم النحر ۲۸۹

اليوم المشهود يوم عرفه ۶۷

يوم النحر(سألته عن المتمتّع متى يزور؟قال)۳۵۴

يوم النحر أو من الغد،و لا يؤخّر،و المفرد و القارن ليسا سواء،موسّع عليهما ۳۵۶

يؤكل من الهدى كلّه مضمونا كان أو غير مضمون ۲۶۱

ينبغى للإمام أن يقف بجمع حتّى تطلع الشمس و سائر الناس إن شاءوا عجّلوا ۹۵

ينبغى للصروره أن يحلق و إن كان قد حجّ فإن شاء قصّر و إن شاء حلق ۳۳۱

ينبغى للمتمتّع أن يزور البيت يوم النحر و من ليلته لا يؤخّر ذلك اليوم ۳۵۵

ينحره و يكتب كتابا و يضعه عليه ليعلم من يمرّ به أنّه صدقه ۲۵۰

فهرس الأماكن و البلدان

«حرف الألف»

الأبطح:۱۶،۱۹،۴۱۹،۴۲۰

الأراک:۵۰،۶۴،۶۵،۶۶

«حرف الباء»

باب الحنّاطين:۴۳۶

بئر زمزم:۴۳۹

البطحاء:۴۱۹

بطن عرنه:۲۹،۳۶،۶۴

بطن محسّر:۱۳،۶۳

بطن المسيل:۳۸۳،۳۸۴

بطن الوادی:۱۲،۱۴،۷۳،۱۲۷،۱۲۸،۱۴۳

بغداد:۲۰۸،۲۰۹

البيت الحرام:۱۰۱،۸۶،۹۳،۲۱،۲۰،۱۴ ، ۲۵۷،۲۷۵،۲۷۶،۲۸۹،۳۲۸،۳۳۵،۳۳۶ ، ۳۴۱،۳۴۳،۳۴۷،۳۴۸،۳۴۹،۳۵۰،۳۵۱ ، ۳۵۳،۳۵۴، ۳۵۷،۳۵۸،۳۵۹،۳۶۰،۳۶۲ ، ۴۲۹،۴۳۰،۴۳۱،۴۳۲،۴۳۶،۴۳۸ ،۳۶۴،۳۶۸،۳۶۹،۳۷۹،۴۲۲،۴۲۵،۴۲۶

«حرف التاء»

التنعيم:۱۵۶،۴۱۹

«حرف الثاء»

ثويّه:۲۹،۶۴

«حرف الجيم»

الجبل:۲۹،۶۴

جبل طيّئ:۵۷

جمع:۸۸،۸۵،۷۹،۷۳،۵۷،۵۵،۵۲،۵۱، ۱۰۳،۱۰۱،۱۰۰،۹۸،۹۷،۹۶،۹۰،۸۹، ۱۳۶،۱۱۵،۱۱۰،۱۰۷،۱۰۶

ص:۴۹۹

الجمار الثلاث:۴۰۸،۳۸۳،۳۸۲

الجمره العظمی:۳۹۱،۹۳

جمره العقبه:۱۲۷،۱۲۲،۱۲۰،۱۱۳،۱۴، ۱۴۳،۱۴۲،۱۴۱،۱۳۸،۱۳۵،۱۳۳،۱۲۹، ۳۸۷،۳۸۶،۳۸۴،۳۸۳،۳۸۲،۳۸۰،۳۳۳، ۴۰۱،۳۹۷،۳۸۸

الجمره الکبری:۱۴

«حرف الحاء»

الحجر:۱۹،۱۸،۱۶

الحجر الأسود:۴۳۶،۳۶۱،۳۵۹

الحدیبیّه:۳۳۰،۲۸۹،۱۷۵،۱۷۴

الحرم:۱۷۲،۱۵۳،۱۵۲،۱۱۹،۱۰۸،۶۷، ۲۶۷،۲۶۶،۲۶۵،۲۰۲،۱۷۵،۱۷۴،۱۷۳، ۴۳۵،۴۳۳،۴۰۸،۲۸۹،۲۷۴

حرمان:۴۲۰

الحصبه:۴۱۹

الحیاض:۹۶

«حرف الخاء»

خبط:۴۲۰

الخیف:۱۴

«حرف الذال»

ذی المجاز:۶۴،۲۹

«حرف الراء»

الردم:۱۹،۱۶

الرقطاء:۱۹،۱۶

الركن الغربیّ:۴۲۵

الركن اليمانیّ:۴۲۵،۴۳۶

«حرف الزای»

زمزم:۴۲۶،۴۳۹

«حرف السين»

سقيا:۱۷۵

السقايه:۴۳۹

سقايه العبّاس:۳۸۱

«حرف الشين»

شعب الدبّ:۱۶،۱۹

«حرف الصاد»

الصفا:۲۰،۱۳۲،۱۴۴،۳۲۸،۳۴۷،۳۵۰،

ص:۵۰۰

۳۵۱،۳۵۹،۳۶۱،۳۶۳،۳۶۴

«حرف العين»

عرفات:۲۹،۲۶،۲۳،۲۲،۲۰،۱۸،۱۵،۱۴، ۶۰،۵۹،۵۸،۵۷،۵۵،۵۴،۵۳،۵۲،۵۱،۳۳، ۹۰،۸۵،۸۰،۷۳،۷۱،۶۹،۶۷،۶۵،۶۴،۶۳، ۹۷،۹۳،۹۱، ۱۰۲،۱۰۱،۱۰۰،۹۹،۹۸، ۳۵۰،۱۵۱،۱۵۰،۱۰۷،۱۰۶،۱۰۴،۱۰۳، ۳۶۹،۳۵۱

عرفه:۳۱،۳۰،۲۹،۲۸،۲۷،۲۵،۱۵،۱۲، ۵۱،۵۰،۴۹،۴۴،۴۳،۴۲،۴۰،۳۹،۳۶،۳۲، ۷۸،۷۴،۷۱،۷۰،۶۸،۶۷،۶۴،۶۳،۶۱،۵۶، ۱۰۷،۹۶،۸۶، ۲۱۴،۲۰۷،۲۰۶،۲۰۰، ۴۱۰،۳۴۵،۲۳۳،۲۳۲،۲۲۴،۲۱۸،۲۱۵

عرنه:۶۶،۳۶

العقبه:۱۳۱،۱۱۴،۱۱۳،۲۶،۱۹

عقبه المدنيّين:۳۷۷

«حرف الفاء»

فجاج مكّه:۶۳

«حرف القاف»

قرح:۸۵

«حرف الكاف»

الكعبه:۴۲۲،۲۷۷،۱۷۴،۱۲۹،۱۲۸،۱۷، ۴۳۶،۴۲۸،۴۲۷،۴۲۶،۴۲۵،۴۲۳

الكوفه،۲۶۶،۲۰۸

«حرف الميم»

المأزمين:۷۲،۶۶

المحصّب:۴۲۰،۴۱۸

المدينه:۲۹۰،۲۸۹،۱۸

المروه:۳۲۸،۱۴۴،۱۳۲،۱۰۱،۹۳،۲۰، ۳۶۴،۳۶۳،۳۶۱،۳۵۹،۳۵۱،۳۵۰،۳۴۷

المزدلفه:۷۲،۶۴،۶۳،۵۶،۴۰،۳۵،۱۳ ، ۹۱،۸۷،۸۵،۸۳،۸۰،۷۹،۷۸،۷۶،۷۵،۷۳ ، ۱۰۷،۱۰۶،۱۰۵،۹۸،۹۷،۹۶،۹۴،۹۳،۹۲ ، ۱۱۳،۱۰۹ ، ۴۱۰،۱۳۸

المساجد:۱۰۹

المسجد:۴۲۲،۴۱۷،۳۶۱،۳۵۸،۱۸،۱۶، ۴۳۸،۴۲۷

مسجد الحرام:۱۴۵،۱۰۹،۱۰۸،۲۵،۲۱،

ص:۵۰۱

۱۴۷،۱۵۱،۱۵۷

مسجد الخیف:۲۵،۱۰۸،۱۰۹،۳۹۱

مسجد رسول اللّه:۴۱۸

مسجد منی:۴۱۸

المشاعر:۴۴

المشاعر العظام:۴۳

المشعر الحرام:۵۲،۵۱، ۱۲،۱۳،۱۴،۵۰، ۸۹،۸۸،۸۷،۸۶،۸۱،۷۳،۶۹،۵۷،۵۵،۵۴، ۱۰۲،۱۰۱،۱۰۰،۹۹،۹۸،۹۷،۹۳،۹۲، ۱۰۵،۱۰۴،۱۰۳
۳۴۳،۱۱۱،۱۰۷،۱۰۶، ۳۸۲،۳۵۱،۳۵۰

المقام:۴۳۸،۴۳۶،۲۱،۲۰،۱۹

مقام إبراهیم علیه السّلام:۳۶۱،۳۵۹،۱۸،۱۶

المقبره:۴۲۰

مکّه:۴۳،۴۰،۲۷،۲۴،۲۳،۱۷،۱۵،۱۴ ، ۱۳۷،۱۱۳،۱۰۱،۹۳،۶۸،۶۳،۵۹،۵۷،۵۲ ، ۱۵۴،۱۵۲،۱۵۱،۱۵۰،۱۴۹،۱۴۸،۱۴۶ ، ۱۵۹، ، ۱۵۶
۲۰۲،۱۷۸،۱۷۷،۱۷۴،۱۷۳، ۲۳۳،۲۲۰،۲۱۲،۲۱۱،۲۱۰،۲۰۹،۲۰۸، ۳۳۷،۲۷۷،۲۷۵،۲۶۵،۲۴۱،۲۳۸،۲۳۴، ، ۳۶۰،۳۵۹،۳۵۸،۳۵۴،۳۵۳
۳۷۱،۳۶۱ ، ۳۷۹،۳۷۸،۳۷۶،۳۷۵،۳۷۴،۳۷۳،۳۷۲ ، ۴۱۶،۴۰۹،۴۰۸،۳۹۱،۳۸۳،۳۸۱،۳۸۰ ، ۴۳۳،۴۳۰،۴۲۹،۴۲۶،۴۲۲،۴۱۹،۴۱۷،
۴۴۰،۴۳۸،۴۳۴

الملتزم:۴۳۶

المناره:۴۱۷

المنحر:۱۴

منی:۲۳،۲۱،۲۰،۱۹،۱۶،۱۵،۱۴،۱۱ ، ۸۸،۸۰،۶۶،۶۳،۴۲،۲۸،۲۷،۲۶،۲۵،۲۴ ، ۱۰۹،۱۰۷،۱۰۶،۱۰۵،۱۰۱،۹۸،۹۳ ، ، ۱۳۱،۱۱۳،۱۱۰
۱۷۲،۱۴۳،۱۳۹،۱۳۳، ۱۸۱،۱۸۰،۱۷۹،۱۷۸،۱۷۷،۱۷۴،۱۷۳، ۲۳۸،۲۳۷،۲۳۰،۲۲۵،۲۲۰،۲۱۹،۲۰۵، ، ۲۷۵،۲۷۱،۲۶۵،۲۵۲،۲۴۹،۲۴۱
۲۷۶ ، ۳۲۱،۳۱۰،۲۸۴،۲۸۳،۲۸۲،۲۸۱،۲۷۷ ، ۳۳۸،۳۳۷،۳۳۶،۳۳۳،۳۲۷،۳۲۳،۳۲۲ ، ۳۶۹،۳۶۰،۳۵۴،۳۵۳،۳۴۵،۳۴۳،۳۳۹ ، ، ۳۷۱
۳۷۷،۳۷۶،۳۷۵،۳۷۴،۳۷۳،۳۷۲، ۴۰۸،۳۹۵،۳۹۱،۳۸۱،۳۸۰،۳۷۹،۳۷۸، ۴۱۸،۴۱۷،۴۱۵،۴۱۴،۴۱۳،۴۱۰

الموقف:۴۸،۴۷،۴۵،۴۳،۴۲،۳۶،۲۹

الموقفين:۴۶

الميزاب:۱۷

ص:۵۰۲

الميقات:۱۵۳،۱۵۱،۱۵۰،۱۴۹

«حرف النون»

نمره:۶۶،۶۴،۴۲،۳۶،۲۹،۱۲،۱۱

«حرف الواو»

وادی عرنه:۶۵،۶۳

وادی محسّر:۹۸،۹۷،۹۶،۶۶،۲۸،۲۶، ۱۳۱،۱۱۲،۱۱۱،۱۱۰

«حرف الهاء»

الهضاب:۵۰

ص:۵۰۳

فهرس الطوائف و القبائل و الفرق

«حرف الألف»

آل خزيمه:۴۱۰

آل كعب:۳۰۰

آل محمّد:۴۲۳

الائمّه عليهم السّلام:۳۶۷،۳۲۸،۱۲۷،۱۲۳، ۳۸۲

الأزديّ:۴۷

الأصحاب:۲۸۱

أصحاب أبى حنيفه:۲۸۶

أصحاب الأراك:۵۰

أصحاب الأعذار:۹۲،۳۹۵

أصحاب الحديث:۲۸۱

أصحاب الرأى:۱۲۳،۹۶،۴۱،۳۷،۳۶،۳۴ ، ۲۰۶،۱۸۴،۱۶۹،۱۶۱،۱۵۵،۱۳۷،۱۲۷ ، ۲۶۶،۲۶۰،۲۵۷،۲۵۶،۲۴۶،۲۴۵،۲۱۶ ، ۳۶۲، ۲۸۰، ۳۹۰

أصحاب الرحال:۲۸

أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:۱۸۵

أصحاب مالك:۲۴۵

أصحاب النبيّ صلّى اللّه عليه و آله:۲۳۵

أصحابنا:۱۶۴،۱۳۴،۱۰۹،۹۳،۸۷، ۵۰، ۲۹۹،۲۹۰،۲۷۲،۲۵۸،۲۵۳،۲۴۸،۲۲۸، ۴۳۷،۴۱۶،۳۹۴،۳۴۰،۳۳۳

الأعجميّ:۱۰۶

الأغنياء:۲۴۶

أغيلمه بنى عبد المطّلب:۸۳،۱۳۵

أمّهات المؤمنين:۲۷۳

الأنبياء:۲۶،۴۵

ص:۵۰۴

أهل الأعذار:۴۳۵

أهل الأمصار:۵۳،۱۵۹،۴۰۵

أهل البيت:۳۲۴

أهل الجاهليّه:۹۴،۱۰۹

أهل خراسان:۳۳۴

أهل الذمّه:۲۶۵

أهل سقايه العبّاس:۳۸۱

أهل السواد:۲۸۵

أهل الشرک:۱۰۹

أهل العلم:۷۲،۱۲۸،۱۳۹،۱۵۳،۱۵۸، ۲۶۸،۳۳۴،۴۰۸،۴۰۹،۴۳۱

أهل القرى:۱۵۱

أهل مكّه:۱۷،۴۱،۴۲،۱۴۴،۱۷۳،۲۰۳، ۲۰۴،۴۰۹،۴۱۰،۴۳۳

أهل منى:۴۱۱

أهل الموقف:۴۸

أهل نجد:۴۹

«حرف الباء»

بنو بكر:۴۰۶

بنو سعد:۱۲

بنو سليم:۱۸۵

بنو عبد المطّلب:۱۳۵،۸۳،۱۴

«حرف الجيم»

الجاهليّه:۲۸۱

الجزّارين:۲۷۴

الجمهور:۳۷،۳۴،۳۱،۲۳،۱۷،۱۵،۱۱ ، ۶۴،۶۳،۶۱،۵۸،۵۶،۵۵،۵۴،۴۹،۴۱،۳۹ ، ۹۴،۹۲،۹۱،۹۰،۸۹،۸۷،۸۵،۸۲،۸۰،۷۲ ، ۱۰۷،۹۹،۹۶
۱۱۴،۱۱۱،۱۱۰،۱۰۸ ، ۱۳۷،۱۳۵،۱۳۴،۱۲۸،۱۲۷،۱۲۳،۱۱۹ ، ۱۷۰،۱۶۷،۱۶۳،۱۴۸،۱۴۴،۱۴۳،۱۳۹ ، ۱۹۲،۱۹۰،۱۸۹،۱۸۵،۱۷۲،۱۷۱
۱۹۴ ، ۲۲۶،۲۲۳،۲۱۹،۲۱۰،۲۰۹،۲۰۷،۱۹۸ ، ۲۵۵،۲۵۴،۲۵۱،۲۴۷،۲۳۷،۲۳۴،۲۲۷ ، ۲۸۲،۲۸۰،۲۷۳،۲۷۰،۲۶۹،۲۶۷،۲۵۷ ، ۲۸۸،
۳۰۶،۳۰۳،۲۹۹،۲۹۴،۲۹۰،۲۸۹ ، ۳۳۴،۳۳۳،۳۳۱،۳۳۰،۳۲۸،۳۱۶،۳۰۷ ، ۳۵۴،۳۵۳،۳۴۷،۳۴۵،۳۴۲،۳۴۰،۳۳۹ ، ۳۶۹،۳۶۴،۳۶۳،۳۵۶
۳۸۳،۳۷۴،۳۷۱ ، ۴۱۸،۴۱۴،۴۱۰،۴۰۹،۴۰۶،۳۸۶،۳۸۵ ، ۴۳۹،۴۳۷،۴۲۹

ص:۵۰۵

«حرف الخاء»

الخاصّه:۵۸،۵۷،۵۴، ۵۰،۳۹،۳۱،۲۳، ۹۲،۹۱،۹۰،۸۷،۸۲،۷۶،۷۳،۷۰،۶۴،۶۳، ۱۱۸،۱۱۵،۱۱۴،۱۱۰،۱۰۷،۹۷،۹۶،۹۴، ۱۲۸،۱۲۳،۱۲۰، ۱۳۸،۱۳۶،۱۳۲،۱۲۹، ۱۸۶،۱۸۰،۱۷۳،۱۷۰،۱۶۷،۱۴۳،۱۳۹، ۲۱۰،۱۹۸،۱۹۳،۱۹۱،۱۹۰،۱۸۹،۱۸۸، ۲۵۸،۲۵۶،۲۵۱،۲۴۷،۲۳۷،۲۳۴، ۲۶۲، ۳۰۷،۲۹۲،۲۹۱،۲۸۲،۲۷۱،۲۶۸،۲۶۶، ۳۴۹،۳۴۷،۳۴۰،۳۳۳،۳۳۰،۳۲۸،۳۱۶، ۳۸۳،۳۷۴،۳۷۲،۳۶۹،۳۶۴،۳۵۵،۳۵۴، ۳۸۵

«حرف الشين»

الشافعيّه:۳۲۰،۲۷۲،۱۷۲،۱۲۶

«حرف الصاد»

الصحابه:۳۲۸،۲۶۹،۱۹۰

«حرف العين»

العلماء:۱۵۷،۱۳۴،۱۲۳،۷۷،۵۳،۳۵، ۴۲۰،۳۰۵،۲۹۰،۲۴۸،۲۱۵،۲۰۳،۱۸۷

علماء الإسلام:۱۲۳،۶۳،۶۰،۴۹،۴۲، ۳۵۳،۲۹۰،۲۸۹،۱۴۴

علماء المسلمين:۱۳۵

علماؤنا:۸۷،۷۶،۷۳،۵۲،۴۱،۴۰،۳۸ ، ۱۶۱،۱۴۸،۱۴۷،۱۴۵،۱۱۷،۱۱۴،۱۰۷ ، ۲۱۰،۲۰۹،۲۰۷،۲۰۶،۱۹۲،۱۸۹،۱۷۲ ، ۲۲۶،۲۲۲،۲۱۸، ۲۶۸،۲۶۰،۲۵۹،۲۴۱، ۲۹۰،۲۸۸،۲۸۶،۲۸۱،۲۷۹،۲۷۳،۲۷۱، ۳۲۹،۳۲۷،۳۱۶،۳۰۰،۲۹۹،۲۹۸،۲۹۷، ۳۶۴،۳۵۶،۳۴۶،۳۴۳،۳۴۱،۳۳۹، ۳۶۵، ۴۳۰،۴۱۳،۴۰۴،۳۸۸،۳۸۴،۳۷۳،۳۷۱

«حرف الفاء»

الفقراء:۳۲۰،۳۱۸،۳۱۵،۲۵۰،۲۴۶،۱۸۴

الفقهاء:۳۸۴،۱۴۸،۹۱،۹۰،۸۷،۶۴

الفقهاء الأربعه:۳۳

فقهاء الأمصار:۴۳۷

فقهاء أهل الأمصار:۵۶

فقهاء الجمهور:۱۸۱

«حرف القاف»

القدماء: ۴۰

ص: ۵۰۶

القرشيّ:۱۲،۴۱۹

قريش:۱۱

«حرف الكاف»

الكتابيّ:۲۹۹

الكوفيّون:۵۹

«حرف الميم»

المجوسيّ:۲۹۹

المحصّلون:۲۱۸

المخالف:۲۲۱، ۲۱۰، ۲۰۷، ۱۸۰، ۸۰، ۷۷، ۴۱۰، ۲۹۳، ۲۷۱، ۲۵۶، ۲۳۲

المخالفون:۳۳۱

مذهب عبد اللّه بن الحسن:۲۲۳

مذهب عليّ عليه السّلام:۲۲۳، ۲۲۲

مساكين الحرم:۱۷۳

المساكين:۳۲۱، ۳۱۴، ۲۸۵، ۲۰۲

المسلم:۳۰۲، ۱۷۲

المسلمون:۳۴۴، ۳۴۰، ۱۴۴

المشركون:۳۴۴، ۹۴، ۳۲

المفسّرون:۱۷۰

المكّيّ:۱۴۴، ۱۶

المكّيون:۴۰

الموصلیّ:۴۸

«حرف النون»

نصاری العرب:۲۹۹

«حرف الهاء»

هذیل:۱۲

«حرف الواو»

واقفیّ:۳۳۱

ص:۵۰۷

فهرس الكتب المذكوره فى المتن

«حرف الألف»

الاستبصار:۱۶۱

الأمّ:۵۸،۴۳۱

الإملاء:۵۸،۱۴۹،۲۰۹،۴۳۰

«حرف التاء»

التبيان:۳۲۷

التهذيب:۱۹۷،۳۳۷

«حرف الجيم»

الجمل و العقود:۲۳۶،۳۸۲

«حرف الحاء»

حرمله الشافعىّ:۲۰۹

«حرف الخاء»

الخلاف:۱۱۶،۲۴۱،۳۳۹،۳۸۴

«حرف القاف»

القرآن:۲۱۰،۲۶۳،۲۶۴،۴۱۰،۴۲۳

«حرف الكاف»

كتاب اللّه:۱۲،۲۳۰

كتابنا الكبير:۴۰۲

«حرف الميم»

المبسوط:۲۳۶

الموطّأ:۴۳۷

«حرف النون»

النهایه:۲۳۶،۱۶۳،۱۶۱

ص:۵۰۸

فهرس أسماء المعصومين عليهم السّلام

«حرف الألف»

إبراهيم عليه السّلام:۱۵،۴۴

أبو إبراهيم عليه السّلام:۱۹۳،۱۶۳،۹۵،۶۵،

۲۴۰،۲۴۵،۳۰۷،۳۱۰،۳۵۷،۳۶۰،۳۹۵

أبو جعفر عليه السّلام:۱۱۲،۹۷،۵۸،۲۵،۱۶، ۱۹۹،۱۹۵،۱۸۴،۱۸۰،۱۴۴،۱۳۶،۱۳۲، ۳۲۳،۳۰۹،۲۹۶،۲۸۴،۲۸۱،۲۵۸،۲۳۸، ۳۳۴،۳۲۴
۴۱۱،۳۸۵،۳۵۴،۳۴۰،۳۳۵، ۴۴۰،۴۲۲،۴۱۲

أبو جعفر الثانى عليه السّلام:۳۴۰،۱۴۰،۱۳۴، ۴۳۶،۳۹۴

أبو حسن:۱۶۷

أبو الحسن عليه السّلام:۵۷،۵۶،۵۲،۲۶،۲۵ ، ۱۲۱،۱۲۰،۱۱۱،۱۰۲،۱۰۱،۸۸،۶۵ ، ۲۱۷،۲۱۴،۲۱۰،۲۰۸،۱۶۱،۱۵۹،۱۲۸ ، ۲۲۴،۲۲۰
۳۴۸،۳۳۶،۳۱۱،۲۶۶،۲۲۸، ۳۷۷،۳۷۴،۳۶۹،۳۶۷،۳۶۵،۳۶۴،۳۶۰، ۴۳۶،۴۲۵،۳۹۶،۳۹۲

أبو الحسن الأوّل عليه السّلام:۲۵۸،۲۱

أبو الحسن الثالث عليه السّلام:۳۲۲،۲۳۹

أبو الحسن الثانى عليه السّلام:۳۹۴،۱۳۴

أبو الحسن الرضا عليه السّلام:۲۳۸،۱۶۴، ۳۵۱

أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام:۴۵، ۳۹۶،۳۲۴،۲۰۸،۱۳۸

أبو عبد اللّه عليه السّلام:۲۳،۲۰،۱۸،۱۷،۱۶ ، ۳۷،۳۶،۳۲،۳۰،۲۹،۲۸،۲۷،۲۶،۲۵،۲۴ ، ۵۵،۵۴،۵۳،۵۱،۵۰،۴۷،۴۴،۴۳،۳۹،۳۸ ، ۵۹،
۷۳،۷۱،۶۹،۶۸،۶۷،۶۶،۶۵،۶۴،۶۳ ، ۹۳،۹۲،۹۱،۹۰،۸۸،۸۶،۸۲،۷۹،۷۸،۷۶ ، ۱۰۴،۱۰۳،۱۰۱،۱۰۰،۹۹،۹۸،۹۵،۹۴ ، ۱۰۸،۱۰۶،۱۰۵
۱۱۵،۱۱۴،۱۱۱،۱۰۹،

ص:۵۰۹

۱۲۶،۱۲۴،۱۲۳،۱۲۰،۱۱۹،۱۱۸،۱۱۷، ۱۳۶،۱۳۴،۱۳۳،۱۳۲،۱۳۱،۱۲۹،۱۲۸، ۱۴۶،۱۴۵،۱۴۳،۱۴۱،۱۴۰،۱۳۹،۱۳۸، ۱۶۴،۱۶۲،۱۵۹
۱۷۲،۱۷۱،۱۷۰،۱۶۷، ۱۸۹،۱۸۶،۱۸۱،۱۸۰،۱۷۸،۱۷۴،۱۷۳، ۱۹۸،۱۹۷،۱۹۶،۱۹۵،۱۹۴،۱۹۳،۱۹۰، ۲۰۶،۲۰۵،۲۰۴،۲۰۱،۲۰۰،۱۹۹
۲۰۸ ، ۲۲۴،۲۲۲،۲۲۰،۲۱۹،۲۱۵،۲۱۲،۲۱۰ ، ۲۳۴،۲۳۲،۲۳۱،۲۳۰،۲۲۷،۲۲۶،۲۲۵ ، ۲۴۸،۲۴۵،۲۴۴،۲۴۳،۲۳۹،۲۳۸،۲۳۷ ، ۲۴۹،
۲۵۶،۲۵۵،۲۵۴،۲۵۲،۲۵۱،۲۵۰، ۲۷۴،۲۷۳،۲۷۱،۲۶۹،۲۶۱،۲۵۹،۲۵۸، ۲۹۱،۲۸۹،۲۸۳،۲۸۲،۲۸۱،۲۷۶،۲۷۵، ۳۰۷،۳۰۲،۲۹۷،۲۹۶
۳۱۴،۳۱۰،۳۰۹، ۳۲۸،۳۲۵،۳۲۴،۳۲۳،۳۲۲،۳۲۱،۳۱۶، ۳۳۶،۳۳۵،۳۳۴،۳۳۳،۳۳۲،۳۳۱،۳۳۰، ۳۴۷،۳۴۴،۳۴۳،۳۴۲،۳۴۱،۳۳۸،۳۳۷،
۳۵۶،۳۵۵،۳۵۴،۳۵۱،۳۵۰،۳۴۹،۳۴۸، ۳۷۲،۳۶۸،۳۶۵،۳۶۴،۳۶۳،۳۶۰،۳۵۸، ۳۸۰،۳۷۹،۳۷۸،۳۷۶،۳۷۵،۳۷۴،۳۷۳، ۳۸۵،۳۸۴،۳۸۳
۳۹۲،۳۹۰،۳۸۹،۳۸۷، ۴۰۴،۴۰۳،۴۰۲،۴۰۰،۳۹۷،۳۹۶،۳۹۵، ۴۱۸،۴۱۷،۴۱۶،۴۱۴،۴۱۲،۴۱۱،۴۱۰، ۴۲۹،۴۲۷،۴۲۵،۴۲۴،۴۲۳،۴۱۹
۴۳۰، ۴۴۰،۴۳۹،۴۳۸،۴۳۷،۴۳۵،۴۳۱

إسحاق عليه السّلام:۲۹۳

أمير المؤمنين عليه السّلام:۲۷۹

«حرف الباء»

الباقر عليه السّلام:۲۶۳،۲۴۱،۶۳،۵۹، ۳۳۸،۳۲۲،۳۰۸،۲۹۲،۲۶۸

«حرف الجيم»

جعفر عليه السّلام:۲۲۴،۲۲۲

جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام:۱۱، ۱۳۴،۱۱۰،۹۷،۸۵،۷۴،۶۹،۶۳

«حرف الحاء»

الحسن بن علىّ عليهما السّلام:۳۲۳،۱۷۵

«حرف الراء»

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:۱۳،۱۲،۱۱، ۵۶،۵۲،۵۰،۴۹،۴۴،۴۲،۳۲،۲۵،۲۰،۱۴، ۹۲،۸۵،۸۳،۷۵،۷۴،۷۱،۷۰،۶۶،۶۵،۶۳،

۱۱۳،۱۱۱،۱۱۰،۱۰۸،۱۰۰،۹۸،۹۴،۹۳ ، ۱۳۸،۱۳۵،۱۳۴،۱۳۳،۱۲۷،۱۲۳،۱۲۱ ، ۱۶۸،۱۶۷،۱۵۵،۱۴۴،۱۴۳،۱۴۱،۱۴۰ ، ۱۸۳،۱۸۵، ۱۹۱،۱۹۰،۱۸۹،۱۸۸،۱۸۷، ۲۱۹،۲۱۱،۲۰۰،۱۹۶،۱۹۵،۱۹۴،۱۹۲، ۲۷۹،۲۷۵،۲۷۳،۲۶۳،۲۵۸،۲۵۶،۲۲۲، ۲۹۶،۲۹۵،۲۹۱،۲۹۰،۲۸۸، ۳۰۷،۳۰۰ ، ۳۳۸،۳۳۳،۳۳۲،۳۳۰،۳۲۸،۳۲۵،۳۰۸ ، ۳۷۱،۳۵۴،۳۵۳،۳۴۹،۳۴۵،۳۴۱،۳۴۰ ، ۴۰۹،۴۰۷،۴۰۶،۳۹۴،۳۸۶،۳۸۵،۳۸۳، ۴۳۸،۴۳۷،۴۲۰،۴۱۹،۴۱۸،۴۱۷،۴۱۶

الرضا علیه السّلام:۴۴۰

«حرف الزای»

زین العابدین علیه السّلام:۴۷

«حرف الصاد»

الصادق علیه السّلام:۹۷،۷۲،۵۶،۳۶،۱۹ ، ۲۷۱،۲۵۵،۲۴۱،۲۳۴،۲۲۳،۱۶۶،۱۰۳ ، ۳۵۸،۳۳۵،۳۲۲،۳۰۷،۳۰۳،۳۰۲،۲۸۹ ، ۳۷۸،۳۶۱ ۴۰۹،۳۹۹،۳۸۷

الصادقین علیهما السّلام:۳۳۳

«حرف العین»

العبد الصالح علیه السّلام:۲۱۶،۲۱۲،۴۸، ۴۲۵،۲۴۹

علیّ علیه السّلام:۶۸،۶۳،۵۴،۴۴،۳۰،۱۴ ، ۱۷۹،۱۷۵،۱۶۸،۱۶۷،۱۴۴،۱۴۳،۷۰ ، ۲۱۸،۲۱۶،۱۹۱،۱۹۰،۱۸۹،۱۸۶،۱۸۰ ، ۲۲۳،۲۲۲ ۲۷۴،۲۶۲،۲۵۸،۲۵۷،۲۵۵، ۳۱۳،۳۰۷،۲۹۹،۲۹۵،۲۹۱،۲۸۶،۲۷۶، ۳۴۰،۳۳۴،۳۳۳،۳۲۵،۳۲۴،۳۲۲،۳۱۶، ۳۸۳،۳۴۵

علیّ بن أبی طالب علیه السّلام:۲۱۹

علیّ بن الحسین علیهما السّلام:۳۲۴،۱۳۳، ۳۳۸

«حرف المیم»

محمّد صلّی اللّه علیه و آله:۴۴

محمّد الباقر علیه السّلام:۱۷۰،۱۱

موسی بن جعفر علیهما السّلام:۱۳۳،۳۵،۲۲، ۳۰۸،۲۸۳،۲۷۴،۱۹۷،۱۸۰،۱۶۹،۱۶۸، ۳۴۸

«حرف النون»

النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: ۲۰،۱۷،۱۴، ۱۱، ۵۲، ۵۰،۴۹،۴۲،۴۱،۳۷،۳۵،۳۲،۳۱،۲۷، ۶۹،۶۴،۶۳،۶۲،۶۱،۶۰،۵۸،۵۷،۵۴،۵۳، ۷۲،۷۰
۸۵،۸۴،۸۳،۸۲،۸۰،۷۹،۷۷،۷۶ ، ۱۱۷،۱۱۴،۱۱۰،۱۰۹،۹۷،۹۶،۹۱،۹۰ ، ۱۳۱،۱۲۹،۱۲۸،۱۲۳،۱۲۱،۱۲۰،۱۱۸ ، ۱۳۹،۱۳۷،۱۳۴،۱۳۲
۱۶۷،۱۴۸،۱۴۳، ۱۹۳،۱۷۸،۱۷۶،۱۷۴،۱۷۲،۱۷۰،۱۶۸، ۲۶۲،۲۵۷،۲۳۴،۲۲۱،۲۱۹،۲۰۹،۱۹۸، ۲۸۰،۲۷۹،۲۷۸،۲۷۱،۲۶۹،۲۶۷،۲۶۳،
۲۹۳،۲۹۱،۲۹۰،۲۸۹،۲۸۸،۲۸۷،۲۸۶، ۳۲۸،۳۱۳،۳۰۹،۳۰۴،۳۰۱،۲۹۸،۲۹۴، ۳۴۵،۳۴۳،۳۴۰،۳۳۹،۳۳۲،۳۳۱،۳۳۰، ۳۵۴،۳۵۳،۳۵۲
۳۷۲،۳۶۹،۳۶۲،۳۵۵، ۳۸۴،۳۸۳،۳۸۲،۳۸۱،۳۸۰،۳۷۹،۳۷۴، ۴۰۶،۳۹۷،۳۹۵،۳۹۳،۳۹۰،۳۸۹،۳۸۶، ۴۳۹،۴۳۲،۴۳۰،۴۲۹،۴۲۵،۴۱۸

فهرس الأعلام

«حرف الألف»

أبان:۷۹،۱۱۲

أبان بن تغلب:۷۶

أبان بن عثمان:۸۶،۳۳۱،۴۱۳

إبراهيم:۳۷۱

إبراهيم بن أبى البلاد:۴۶،۶۸

إبراهيم بن أبى محمود:۴۳۶

إبراهيم الحربىّ:۱۸۶،۱۹۲

إبراهيم بن شعيب:۴۶

إبراهيم بن عبد الحميد:۳۶۵

إبراهيم بن عبد اللّه:۲۴۹

إبراهيم الكرخىّ:۱۷۳،۱۷۸

إبراهيم بن هاشم:۴۵

ابن أبى جبله:۲۴۹

ابن أبى السمّاك:۳۵۰

ابن أبى عمير:۳۰۲،۳۰۱،۲۵۸،۱۷۱،۴۶، ۳۳۳

ابن أبى ليلى:۱۳۷

ابن أبى نجيح:۳۹۱

ابن أذينه:۱۳۶،۳۸۵

ابن إدريس:۲۰۴،۱۱۷،۱۱۶،۹۲،۹۱،۳۴، ۲۴۰،۲۳۶،۲۲۹،۲۲۷،۲۰۵

ابن الأعرابیّ:۲۷۸

ابن بابویه:۱۱۰،۱۰۹،۹۷،۸۶،۶۴، ۱۵، ۱۶۸،۱۶۶،۱۳۱،۱۲۶،۱۲۴،۱۱۲،۱۱۱، ۲۷۵،۲۶۹،۲۶۸،۲۲۵،۲۲۴،۲۱۹،۱۹۲، ،۲۸۲،۲۸۱،۲۷۹
۳۴۳،۳۲۴،۲۸۹،۲۸۳، ۴۴۰،۴۱۹،۴۱۲،۴۱۱،۳۴۴

ابن جریج:۵۷

ابن الزبیر:۳۴۶،۲۵۱،۴۰،۲۳

ابن ربیعه بن الحارث:۱۲

ابن السرّاج:۲۲۰

ابن سریج:۳۰۵

ابن سنان:۳۰۲،۲۹۱،۲۲۰،۱۸۶،۱۷۲،

ص:۵۱۳

ابن سیرین:۱۷۹،۲۸۴

ابن شبرمه:۱۵۸

ابن عبّاس:۱۰۸،۹۲،۸۳،۷۰،۵۸،۲۰،۱۷ ، ۲۳۴،۲۱۶،۱۷۹،۱۳۹،۱۳۵،۱۱۸،۱۱۰ ، ۲۸۹،۲۸۶،۲۸۰،۲۷۹،۲۷۰،۲۵۰،۲۴۷ ، ۳۳۰، ، ۲۹۳
۳۴۹،۳۴۷،۳۴۵،۳۴۰،۳۳۳، ۴۳۱، ۴۲۰،۳۸۵،۳۷۴،۳۷۳،۳۷۲،۳۵۵، ۴۳۷

ابن عبد البرّ:۱۵۷،۱۳۹،۱۳۵،۷۵،۶۴،۵۳

ابـن عمر:۷۳،۷۲،۵۷،۴۲،۳۹،۳۷،۱۷ ، ۱۷۰،۱۴۴،۱۴۲،۱۳۵،۱۰۷،۷۵،۷۴ ، ۲۰۹،۲۰۶،۲۰۱،۱۹۸،۱۸۴،۱۷۹،۱۷۲ ، ،۲۱۸،۲۱۶،۲۱۴
۲۵۷،۲۵۰،۲۲۲،۲۲۱، ۳۷۱،۳۵۴،۳۴۷،۲۹۹،۲۸۶،۲۷۱،۲۶۰، ۴۱۸،۴۱۳،۳۷۲

ابن فضّال:۸۷، ۵۰

ابن القاصّ:۳۰۵

ابن القدّاح:۴۲۲

ابن ماجه:۱۱

ابن مسعود:۴۰۸،۸۵،۸۲،۷۶،۷۵، ۳۰

ابن مسکان:۴۲۷،۳۷۴، ۲۲۰، ۲۱۰

ابن منادر:۴۲۱

ابن المنذر:۱۳۷،۷۷،۷۳،۴۱،۳۴،۳۰، ۲۱۴،۱۷۹،۱۶۹،۱۶۱،۱۵۸،۱۵۷،۱۳۹، ۴۰۶،۳۶۲،۳۴۴،۳۳۸،۲۸۰،۲۵۶،۲۱۸، ۴۱۴،۴۱۳

ابن یزید:۴۳

أبو أحمد عمرو بن حریث الصیرفیّ:۱۷

أبو إسحاق:۲۲۷،۱۹۱،۲۸

أبو إسحاق الجوزجانیّ:۱۷۵

أبو أسماء مولی عبد اللّه بن جعفر:۱۷۵

أبو أيّوب:۷۲،۴۱۲

أبو بصير:۱۰۵،۹۲،۶۹،۶۶،۶۵،۵۰،۱۹، ۲۳۹، ۲۳۰،۲۰۵،۲۰۰،۱۹۹،۱۳۱،۱۲۰، ۳۳۷،۳۳۶،۳۳۱،۳۲۲،۲۷۶،۲۶۱،۲۵۱، ۴۴۰،۴۱۴،۳۴۲

أبو برده بن نيار:۲۹۱، ۲۹۰،۱۹۲،۱۸۶

أبو بكر:۲۷۹

أبو بلال المكّيّ:۶۸

أبو ثور:۷۶،۷۳،۳۸،۳۶،۳۴،۳۳، ۳۰، ۳۴۳،۳۳۵،۳۱۲، ۲۸۰، ۲۷۰،۲۶۶،۲۴۶، ۴۳۳،۴۳۲،۴۳۱،۳۴۶

أبو جعفر الطوسيّ:۹۹

أبو حارث:۳۶۶

أبو حامد الأسفراييّنيّ:۲۷۲

ص:۵۱۴

۳۴۶،۴۳۱،۴۳۲،۴۳۳

أبو جعفر الطوسیّ:۹۹

أبو حارث:۳۶۶

أبو حامد الأسفراییّنی:۲۷۲

أبـو حنیفه:۱۱۴،۹۱،۸۹،۷۷،۵۸،۳۹،۲۷ ، ۱۴۷،۱۴۶،۱۴۵،۱۴۱،۱۳۹،۱۱۶،۱۱۵ ، ۱۸۹،۱۷۷،۱۷۶،۱۷۵،۱۵۸،۱۵۰،۱۴۹ ، ،۲۱۱،۲۰۹
۲۳۰،۲۲۹،۲۲۵،۲۲۴،۲۱۳ ، ۲۶۷،۲۶۶،۲۶۵،۲۵۲،۲۴۸،۲۴۱،۲۳۷ ، ۲۸۶،۲۸۵،۲۸۴،۲۸۲،۲۷۳،۲۶۹،۲۶۸ ، ،۳۰۱،۲۹۷،۲۹۲،۲۸۸،۲۸۷
۳۱۱،۳۰۶ ، ۳۲۰،۳۱۹،۳۱۸،۳۱۷،۳۱۶،۳۱۳،۳۱۲ ، ۳۴۲،۳۳۹،۳۳۵،۳۳۴،۳۲۹،۳۲۷،۳۲۱ ، ۳۸۶،۳۸۵،۳۷۳،۳۵۶،۳۵۵،۳۴۶،۳۴۴،
۴۳۰،۴۱۴،۴۱۳،۴۰۷،۴۰۶،۳۸۹،۳۸۸ ، ۴۳۳،۴۳۲

أبو خالد مولی علیّ بن یقطین:۳۶۵

أبو خدیجه:۱۷۱

أبو داود:۱۷۳،۱۶۷،۱۳۷،۱۱

أبو رافع:۴۱۹

أبو رمله:۲۸۰

أبو سعید الإصطخریّ:۳۵۲

أبو الصباح:۳۰۹،۲۷۱،۲۵۶

أبو الصباح الکنانیّ:۳۷۸،۲۶۹،۲۵۵،۱۷۱

أبو الصلاح:۳۴۳،۳۴۰،۳۳۹

أبو طلحه:۳۳۳

أبو العبّاس:۲۷۲

أبو العبّاس بن سریج:۳۰۵

أبو عبد الرحمن:۳۹۱

أبو عبيد:۱۹۲

أبو عبيده:۲۷۸،۴۲۱

أبو عبيد الهرویّ:۱۸۶

أبو القاسم مخلد بن موسی الرازیّ:۳۶۶

أبو محمّد عبد اللّه بن جندب:۴۵،۴۷

أبو مريم:۴۱۹

أبو مسعود البدریّ:۲۷۹

أبو نعيم:۱۶۵

أبو هريره:۱۸۳،۲۱۹،۲۵۶،۳۰۶

أبو يحيی زكريّا الموصلیّ:۴۸

أبو يوسف:۲۹۷،۳۱۲، ۲۷۰، ۳۹،۷۷،۱۸۹، ۳۳۵،۳۴۳

الأثرم:۱۷۵

أحمد:۴۰،۳۸،۳۷،۳۴،۳۲، ۳۰، ۱۷،۲۰، ۷۱،۷۳،۷۴،۷۷، ۴۱،۵۲،۵۳،۵۸،۵۹،۶۰،

ص:۵۱۵

۱۲۵،۱۲۱،۱۲۰،۱۱۷،۱۱۴،۱۰۷،۹۶ ، ۱۵۴،۱۴۹،۱۴۲،۱۴۱،۱۳۹،۱۳۷،۱۲۷ ، ۱۷۵،۱۷۴،۱۶۹،۱۶۲،۱۶۱،۱۵۷،۱۵۵ ، ۱۷۹، ،۱۷۷،۱۷۶
۲۰۹،۲۰۶،۱۸۹،۱۸۴ ، ۲۲۹،۲۲۵،۲۱۸،۲۱۶،۲۱۵،۲۱۳،۲۱۱ ، ۲۵۵،۲۴۷،۲۴۶،۲۴۵،۲۳۵،۲۳۴،۲۳۱ ، ۲۶۷،۲۶۶،۲۶۵،۲۶۰،۲۵۷،۲۵۶
۲۷۰ ، ۳۱۰،۳۰۳،۳۰۱،۲۹۲،۲۸۸،۲۸۵،۲۸۰ ، ۳۷۱،۳۴۶،۳۴۴،۳۳۹،۳۳۵،۳۳۰،۳۲۷ ، ۴۳۲،۴۱۳،۴۰۹،۴۰۶،۳۹۱،۳۸۸،۳۷۳ ، ۴۳۳

أحمد بن محمّد:۴۳۱،۳۶۴،۲۷۴،۲۳۸

أحمد بن محمّد بن أبی نصر:۱۲۱،۱۲۰،۲۶ ، ۲۰۱،۱۹۲،۱۲۹،۱۲۸

أحمد بن محمّد بن عیسی:۲۴۸

أحمد بن القاسم:۲۲۸

إدریس القمّیّ:۳۵۰

إدریس بن عبد اللّه القمّیّ:۱۰۰،۵۵،۵۱ ، ۳۶۴،۳۵۰

أسامه:۹۳،۷۹،۷۷،۷۵،۷۲،۷۰،۱۳

أسامه بن زید:۴۲۶،۷۴،۶۳،۵۴

إسحاق:۱۳۷،۷۶،۷۴،۳۸،۳۴،۳۰،۲۰ ، ۱۸۴،۱۶۹،۱۵۹،۱۵۸،۱۵۷،۱۵۴،۱۴۱ ، ۲۶۰،۲۵۷،۲۵۱،۲۴۸،۲۱۹،۲۱۴،۲۱۱ ، ،۳۳۰،۲۸۸،۲۸۰
۴۳۱،۴۱۳،۳۹۰،۳۶۲

إسحاق الأزرق الصائغ:۲۶۶

إسحاق بن عبد اللّه:۱۰۱

إسحاق بن عمّار:۲۰۸،۱۰۲،۹۵،۶۵،۲۵ ، ۳۹۶،۳۹۵،۳۶۴،۳۶۰،۳۵۷،۳۰۷،۲۲۲ ، ۴۱۷

إسرائیل:۱۹۱

أسماء:۱۳۷

إسماعیل بن أبی زیاد:۳۲۲،۲۳۹

إسماعیل بن ریاح:۳۶۵

إسماعیل بن همّام:۴۲۵

الأسود:٢٨٠

أمّ بلال بنت هلال:١٨٥

أمّ سلمه:٢٧٩،١٤١،١٣٧،٩٢،٩١،٨٣، ٢٨٨

أمّ سليم بنت ملحان:٤٣٧

الأوزاعيّ:٢٨٠،٢١٤،١٨٤،١٧٩،٤١، ٣٠٧،٢٩١،٢٩٠

أنس:٣٣٩،٣٣٣،٢٧٨،٢٥٦،١٤٣

أيّوب بن الحرّ:١٨

ص:٥١٦

أيّوب بن نوح:۴۱۶

«حرف الباء»

البخاریّ:۹۴

بدیل بن ورقاء الخزاعیّ:۲۱۸،۲۱۹،۲۲۰

البراء بن عازب:۱۸۷،۲۹۰،۲۹۴

برید العجلیّ:۱۴۰،۳۹۷

البزنطیّ:۴۴۰

بکر بن خالد:۳۳۱

بلال:۲۷،۲۷۹

بنان بن محمّد:۲۶۲

«حرف الثاء»

الثوریّ:۱۵۸،۱۴۱،۱۳۷،۷۷،۷۵،۴۱،۳۹، ۲۴۸،۲۴۵،۲۲۹،۲۱۴،۱۷۹،۱۶۹،۱۶۱، ۴۳۱،۴۲۱،۴۱۳،۳۹۵،۳۶۲،۲۸۲،۲۸۰، ۴۳۲

«حرف الجیم»

جابر:۷۴،۶۹،۶۳،۳۷،۳۱،۲۷،۱۵،۱۱ ، ۱۳۱،۱۲۳،۱۱۰،۹۷،۹۶،۸۵،۸۲،۷۵ ، ۲۳۷،۲۳۵،۱۸۵،۱۵۸،۱۴۴،۱۳۵،۱۳۴ ، ، ۳۰۰،۲۹۹،۲۶۲ ۳۵۴،۳۲۸

جابر بن زید:۴۱۳،۱۷۹

جابر بن عبد اللّه الأنصاریّ:۳۰۸

جبیر بن مطعم:۲۸۲

جعفر:۳۳۴،۲۸۳،۲۶۲،۱۹۴،۱۸۸،۱۸۰، ۴۲۲

جعفر بن بشیر:۲۶۱

جعفر بن عامر بن عبد اللّه بن جذاعه الأزدیّ:

جعفر بن ناجیه:۳۷۴

جمیل بن درّاج:۱۹۰،۱۶۲،۹۵،۹۳،۲۴، ۴۱۶،۳۷۹،۳۷۷،۳۴۱،۲۷۵

«حرف الحاء»

الحارث بن المغیره:۲۷۶

حریز:۳۳۰،۳۲۵،۱۹۵،۱۰۸،۱۰۶،۱۰۱

الحسن:۲۱۶،۲۰۶،۱۸۹،۱۷۹،۱۵۸،۱۵۵، ۴۳۱،۲۸۲،۲۵۷،۲۴۹،۲۲۹،۲۱۸

الحسن البصریّ:۳۲۹،۲۶۰،۱۵۳،۵۸،۳۴، ۴۱۵،۳۸۸،۳۷۱

الحسن العطّار:۱۶۰،۱۰۴،۱۰۳

الحسن بن علیّ:۲۳۸

ص:۵۱۷

الحسن بن عمّاره:۱۹۹،۲۹۶

الحسن بن مسلم:۳۳۳

الحسین بن أبی العلاء:۳۶۰

الحسین بن سعید:۱۶۳

الحسین بن علیّ السریّ:۴۱۷

الحسین بن علیّ بن یقطین:۳۶۷

حفص بن البختریّ:۳۳۷

الحکم:۱۵۸،۴۳۱

الحکم بن عتیبه:۹۷،۱۳۶،۳۸۵

الحلبیّ:۲۱،۴۲،۵۰،۵۱،۵۴،۷۳،۷۴،۷۹، ۹۹،۱۳۲،۱۹۵،۱۹۹،۲۰۰،۲۲۷،۲۳۷، ۲۴۷،۲۵۱،۲۶۱،۲۹۶،۲۹۷،۳۲۲،۳۳۲، ۳۳۶،۳۵۸،۳۸۹، ۴۱۲،۴۱۴،۴۱۶

حمّاد:۲۲۹،۲۳۱،۴۳۱،۴۳۸

حمّاد بن عثمان:۱۸۶،۲۰۵،۲۳۰،۲۳۱، ۲۹۱،۴۱۱،۴۲۵

حمّاد بن عیسی:۲۵۸

حمّاد الناب:۳۶۴

حمران:۲۳۸،۲۴۱،۳۲۳

حمید بن مسعود:۱۳۲

حنّان بن سدیر:۳۰۸

«حرف الدال»

داود:۱۱۴،۱۱۵،۱۴۵

داود الرقیّ:۲۳۴

داود بن علیّ الیعقوبیّ:۳۹۶

داود بن فرقد:۴۰۴

«حرف الذال»

ذریح:۴۲۳

ذریح المحاربیّ:۴۴۱

«حرف الراء»

رافع بن عمرو المزنیّ:۳۴۵

ربعیّ:۱۰۷،۱۱۵

ربیعه:۲۸۰

رفاعه:۲۴،۳۷۹

رفاعه بن موسی:۲۰۶،۳۹۵

«حرف الزای»

زراره:۱۶،۱۹،۹۷،۱۰۸،۱۱۷،۱۳۶،۲۱۵، ۲۲۴،۲۶۸،۲۹۲،۳۳۴،۳۸۵،۴۰۴،۴۱۲

زراره بن أعین:۱۴۴،۱۸۳

زرعه:۷۳

ص:۵۱۸

الزهریّ:۲۹۰،۲۲۲،۲۲۱،۲۱۶،۱۸۴،۴۱

زهیر:۱۹۱

زیاد بن جبیر:۱۷۰

زید بن ثابت:۴۳۷

«حرف السین»

سالم:۳۴۶،۲۷۳،۲۲۱

سالم بن عبد اللّه:۲۷۳

سرّاء بنت نبهان:۴۰۶

سعد:۳۹۱

سعد بن أبی خلف:۱۶۱

سعید الأعرج:۴۲۴،۱۵۹،۱۴۶،۹۳

سعید بن جبیر:۲۰۱،۱۷۹،۱۰۷،۷۶،۱۷، ۲۸۷،۲۸۲،۲۸۰،۲۱۶،۲۰۶

سعید بن المسیّب:۳۰۲،۱۹۸

سعید بن یسار:۳۷۵،۳۴۸،۲۰۱

السکونیّ:۲۶۳،۲۶۲،۱۹۴،۱۸۸

سکینه بنت الحسین علیه السّلام:۱۱۹،۱۱۶

سلام بن المستنیر:۴۱۱

سلیمان بن الأحوص:۱۲۷

سلیمان بن خالد:۳۱۶،۲۵۵،۲۵۴،۲۱۲

سلیمان بن یسار:۴۱۹

سماعه:۷۳،۷۴

سماعه بن مهران:۶۳،۶۵،۶۶،۹۸،۱۳۷، ۳۸۷،۴۰۳

سواده:۳۲۳

سواده القطّان:۲۳۸

سوده:۸۳،۹۲

سوید بن غفله:۲۷۹

سهل بن زیاد:۳۳۱

السیّد(المرتضی):۹۹،۱۰۳،۱۰۴،۴۰۴

سیف التمّار:۲۵۹،۳۶۶

«حرف الشین»

الشافعیّ:۲۰ ، ۲۷،۳۰،۳۲،۳۴،۳۶،۳۸، ۴۰ ، ۵۲،۵۸،۵۹،۶۰،۶۱،۷۳،۷۴،۷۶،۸۱، ۹۶، ، ۱۰۷،۱۱۴،۱۱۷،۱۱۸،۱۲۰،۱۲۱، ۱۲۵،۱۲۷،۱۳۱، ۱۳۳،۱۵۱،۱۶۱،۱۶۲، ۱۶۹، ۱۷۴،۱۷۵،۱۷۶،۱۷۷،۱۷۹،۱۸۴، ۲۰۹، ، ۲۱۱،۲۱۲،۲۱۳،۲۱۴،۲۱۵،۲۱۶، ۲۱۸،۲۲۳،۲۲۵،۲۲۶،۲۲۹،۲۳۱، ۲۴۵، ۲۴۶،۲۵۱،۲۵۶،۲۵۷،۲۵۸،۲۶۰، ۲۶۵، ۲۶۶،۲۷۰،۲۷۱،۲۷۲،۲۷۳،۲۷۷، ۲۸۰، ۲۸۲،۲۸۵،۲۸۶،۲۸۷،۲۸۸،۲۹۲، ۳۳۶، ۳۴۰، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱،

۳۱۰،۳۰۶،۳۰۵،۳۰۳،۳۰۱،۲۹۹،۲۹۸ ، ۳۱۸،۳۱۷،۳۱۶،۳۱۴،۳۱۳،۳۱۲،۳۱۱ ، ۳۴۴،۳۴۱،۳۳۹،۳۲۹،۳۲۷،۳۲۱،۳۱۹ ، ۳۶۲،۳۵۵،۳۴۶
۳۸۱،۳۷۴،۳۷۱،۳۶۹ ، ۳۹۸،۳۹۷،۳۹۶،۳۹۴،۳۹۲،۳۹۰،۳۸۸ ، ۴۱۷،۴۳۲،۴۱۳،۴۰۶،۴۰۱،۴۰۰،۳۹۹ ، ۴۳۹،۴۳۰

شریح بن هانئ:۱۹۱

شعبه:۲۲۱

الشعبیّ:۲۰۶،۸۷،۸۰

شعیب العقرقوفیّ:۱۷۴

الشیخ:۲۶،۲۵،۲۴،۲۲،۲۱،۱۹،۱۸،۱۵ ، ۴۲،۳۷،۳۶،۳۵،۳۴،۳۲،۳۱،۲۹،۲۸،۲۷ ، ۶۴،۶۳،۵۹،۵۸،۵۴،۵۱،۵۰،۴۷،۴۵،۴۳ ، ۶۷،۶۶،۶۵
۷۸،۷۶،۷۵،۷۳،۷۰،۶۹،۶۸ ، ۹۷،۹۵،۹۴،۹۳،۹۱،۹۰،۸۶،۸۵،۸۲،۷۹ ، ۱۰۶،۱۰۵،۱۰۴،۱۰۲،۱۰۱،۹۹،۹۸ ، ۱۱۵،۱۱۴،۱۱۰،۱۰۹،۱۰۷
۱۲۰،۱۱۶ ، ۱۳۶،۱۳۳،۱۳۲،۱۳۰،۱۲۹،۱۲۸،۱۲۳ ، ۱۴۴،۱۴۳،۱۴۱،۱۴۰،۱۳۹،۱۳۸،۱۳۷ ، ۱۵۱،۱۵۰،۱۴۹،۱۴۸،۱۴۷،۱۴۶،۱۴۵،
۱۵۹،۱۵۸،۱۵۶،۱۵۵،۱۵۴،۱۵۳،۱۵۲ ، ۱۶۸،۱۶۷،۱۶۵،۱۶۴،۱۶۳،۱۶۱،۱۶۰ ، ۱۸۱،۱۸۰،۱۷۴،۱۷۳،۱۷۲،۱۷۱،۱۷۰ ، ۱۹۱،۱۸۸،۱۸۶
۱۹۶،۱۹۵،۱۹۴،۱۹۳ ، ۲۰۵،۲۰۴،۲۰۱،۲۰۰،۱۹۹،۱۹۸،۱۹۷ ، ۲۱۶،۲۱۵،۲۱۴،۲۱۲،۲۱۱،۲۰۸،۲۰۶ ، ۲۲۷،۲۲۵،۲۲۲،۲۲۰،۲۱۹،۲۱۷
۲۲۸ ، ۲۳۷،۲۳۶،۲۳۴،۲۳۳،۲۳۲،۲۳۱،۲۳۰ ، ۲۴۸،۲۴۷،۲۴۴،۲۴۳،۲۴۱،۲۴۰،۲۳۹ ، ۲۵۸،۲۵۵،۲۵۴،۲۵۳،۲۵۲،۲۵۱،۲۵۰ ، ۲۵۹،
۲۷۳،۲۷۱،۲۶۶،۲۶۴،۲۶۲،۲۶۱ ، ۲۹۱،۲۸۹،۲۸۴،۲۸۳،۲۸۱،۲۷۶،۲۷۵ ، ۳۰۵،۳۰۲،۳۰۱،۲۹۹،۲۹۷،۲۹۶،۲۹۲ ، ۳۱۰،۳۰۸،۳۰۷،۳۰۶
۳۱۳،۳۱۲،۳۱۱ ، ۳۳۰،۳۲۹،۳۲۸،۳۲۷،۳۲۳،۳۱۸،۳۱۴ ، ۳۳۸،۳۳۷،۳۳۶،۳۳۵،۳۳۴،۳۳۳،۳۳۲ ، ۳۴۸،۳۴۷،۳۴۵،۳۴۲،۳۴۱،۳۴۰،۳۳۹،
۳۵۸،۳۵۷،۳۵۶،۳۵۴،۳۵۱،۳۵۰،۳۴۹ ، ۳۶۸،۳۶۷،۳۶۶،۳۶۵،۳۶۴،۳۶۳،۳۶۰ ، ۳۷۹،۳۷۸،۳۷۷،۳۷۵،۳۷۴،۳۷۲،۳۶۹ ، ۳۸۳،۳۸۲،۳۸۰
۳۸۷،۳۸۶،۳۸۵،۳۸۴ ، ۴۰۰،۳۹۹،۳۹۷،۳۹۵،۳۹۳،۳۹۲،۳۸۹ ، ۴۱۴،۴۱۲،۴۱۱،۴۱۰،۴۰۴،۴۰۳،۴۰۲ ،

ص:۵۲۰

۴۲۴،۴۲۳،۴۲۲،۴۲۱،۴۱۹،۴۱۸،۴۱۷، ۴۳۹،۴۳۵،۴۳۱،۴۲۹،۴۲۷،۴۲۶،۴۲۵، ۴۴۱

الشیخان:۳۳۱،۳۲۹،۲۰۳

«حرف الصاد»

صاحب الصحاح:۱۲۹

صفوان:۳۷۴،۳۶۹،۲۵۸،۱۷۱،۱۷

صفوان بن مهران:۳۸۵،۱۳۶

صفوان بن یحیی:۳۶۶،۲۲۰،۲۱۰

صفیّه:۴۳۸،۳۵۳

«حرف الضاد»

ضریس:۵۹،۵۸

«حرف الطاء»

طاوس:۲۱۶،۲۰۶،۱۵۸،۱۴۲،۶۸،۱۷، ۴۱۳،۳۹۱،۳۸۴،۳۴۶

«حرف العین»

عائشه:۱۴۱،۱۳۷،۱۳۲،۸۳،۳۵،۲۳،۲۰ ، ۲۵۱،۲۲۲،۲۲۱،۲۱۹،۲۱۶،۲۰۶،۱۵۵ ، ۳۶۴،۳۵۵،۳۵۳،۲۸۸،۲۶۹،۲۶۷،۲۵۷ ، ۳۸۳،۳۷۲، ۴۳۸،۴۲۰

عاصم:۳۹۷

عاصم بن عدیّ:۳۸۰

عاصم بن کلیب:۱۸۵

عبّاد البصریّ:۲۱۷

العبّاس:۳۸۱

عبّاس بن عبد المطّلب:۳۷۲،۱۲

عبد الأعلى:۳۹۳،۳۹۰،۱۱۸،۱۰۹

عبد الحميد الطائیّ:۲۸،۲۱

عبد الرحمن:۴۱۹،۳۴۸،۲۶۱

عبد الرحمن بن أبی بكر القرشیّ:۴۱۹

عبد الرحمن بن أبی عبد اللّه:۲۵۹

عبد الرحمن بن أبی نجران:۳۹۴،۱۳۴

عبد الرحمن بن أعين:۱۱۲

عبد الرحمن بن الحجّاج:۲۱۷،۲۰۸،۱۹۳، ۳۹۵،۳۶۰،۲۴۸،۲۴۵،۲۴۰،۲۲۴

عبد الرحمن بن سابط:۱۷۰

عبد الرحمن بن معاذ:۳۴۵

عبد الرحمن بن يزيد:۱۲۸

عبد الرحمن بن يعمر الديلمیّ:۴۹

عبد العزيز بن الربيع بن سبره:۴۰۷

ص:۵۲۱

عبد الغفّار الجازیّ:۳۷۶

عبد الغفّار بن القاسم:۲۲۲،۲۲۱

عبد اللّه بن جبله:۴۰۲

عبد اللّه بن جعفر:۱۷۵

عبد اللّه بن جندب:۴۶،۴۵

عبد اللّه بن الحسن:۲۱۸

عبد اللّه بن سنان:۱۷۰،۱۳۹،۱۳۸،۴۴،۴۳، ۴۰۲،۳۹۷،۳۸۷،۳۵۷،۳۴۱،۲۹۶،۱۹۵

عبد اللّه بن عمر:۳۱۱

عبد اللّه بن عیسی:۲۲۱

عبد اللّه بن المغیره:۱۰۴،۱۰۲

عبد اللّه بن مسعود:۱۲۸

عبد اللّه بن میمون القدّاح:۲۲۲

عبد اللّه بن یحیی الکاهلیّ:۲۶۱

عبید اللّه الحلبیّ:۱۰۴

عثمان:۴۰

عروه:۳۷۱،۲۲۱،۱۵۶،۷۶

عروه بن الزبیر:۳۴۷،۲۱۶

عروه بن مضرّس بن أوس بن حارثه بن لام الطائیّ:۸۹،۸۰،۵۶

عطاء:۱۲۷،۷۶،۴۱،۳۸،۳۴،۲۰،۱۴ ، ۱۶۹،۱۵۸،۱۵۴،۱۴۲،۱۴۱،۱۳۷،۱۳۱ ، ۲۱۶،۲۱۱،۲۰۷،۲۰۶،۱۸۴،۱۷۹،۱۷۶ ، ، ۲۶۰،۲۵۷،۲۱۸
۳۰۷،۲۸۵،۲۸۲،۲۸۰، ۴۱۳،۳۸۸،۳۷۱،۳۶۹،۳۴۳،۳۴۰،۳۳۵، ۴۳۹،۴۳۲

عطیّه الجزّار:۲۶۳

عقبه بن خالد:۲۳۱

عقبه بن عامر:۲۹۰

عکرمه:۱۴۱،۳۸۴

عکرمه بن خالد:۱۳۷

العلاء:۳۵۰،۳۵۱

العلاء بن الفضیل:۲۸۱

علقمه:۸۷،۲۰۶،۲۸۰،۳۴۶

علیّ:۱۶۳،۲۴۹،۲۷۶،۳۱۰،۳۴۰،۴۳۱

علیّ بن أبی حمزه:۹۳،۳۰۹،۳۳۱

علیّ بن أسباط:۱۶۴،۲۳۸،۲۵۸،۳۹۲

علیّ بن بابویه:۲۰۴

علیّ بن جعفر:۱۸۰،۱۶۸،۱۳۳،۳۵،۲۲، ۳۰۸،۲۸۳،۲۷۴،۲۱۳،۲۱۰،۱۹۸،۱۹۷، ۳۷۵،۳۴۰،۳۲۴

علیّ بن خالد:۴۲۲

علیّ بن رئاب:۱۰۲

علیّ بن الریّان بن الصلت:۲۳۹،۳۲۲

ص:۵۲۲

علیّ بن عبد اللّه الأزدیّ:۶۷

علیّ بن عطیّه:۱۳۸،۳۸۷،۴۱۱

علیّ بن الفضل الواسطیّ:۲۰۸

علیّ بن مهزیار:۴۳۶

علیّ بن یقطین:۲۴،۳۳۶

عمّار:۱۸۹

عمّار بن موسی الساباطیّ:۱۸۰،۲۸۲،۴۰۴

عمران الحلبیّ:۱۰۴،۱۹۷،۲۲۵،۳۵۵،۳۶۰

عمر بن الخطّاب:۷۵،۱۲۸،۱۵۵،۱۶۳، ۲۵۰،۲۷۳،۲۷۹،۲۹۹،۳۴۷،۳۶۵،۴۱۰، ۴۱۴،۴۳۷

عمر بن حفص الکلبیّ:۲۵۰

عمر بن عبد العزیز:۴۰،۲۷۱

عمر بن یزید:۲۰،۳۸،۳۲۸،۳۳۸،۳۴۷، ۳۵۴،۳۵۸،۴۰۱

عمرو بن دینار:۲۰۶

عمرو بن سلیم:۲۱۹

عنبسه بن مصعب:۷۶،۱۳۳

عیسی بن أعین:۴۶

عیص بن القاسم:۱۵۹،۱۸۶،۲۹۱،۳۷۳، ۳۷۵،۳۸۰

«حرف الغین»

غرفه بن الحارث الکندیّ:۱۶۷

غیاث بن إبراهیم:۱۸۰،۲۸۳،۳۳۴

«حرف الفاء»

الفضل:۱۲۰

الفضل بن عبّاس:۱۱۴،۱۱۰،۸۵،۱۳

الفضيل:۱۹۵

فضيل بن عياض:۳۴۴

«حرف القاف»

القاسم بن محمّد:۱۶۳،۷۶

قتاده:۲۲۹

قثم بن كعب:۴۳۷

«حرف الكاف»

الكاهلىّ:۳۴۸

كعب بن عجره:۲۶۴،۱۷۴

كليب الأسدىّ:۲۸۳،۱۸۰

«حرف اللام»

الليث:۱۸۴

ص:۵۲۳

الليث بن سعد:۲۸۰

ليث المرادىّ:۳۸۰

«حرف الميم»

مالك:۵۶،۴۱،۳۸،۳۷،۳۴،۲۵،۲۰،۱۶ ، ۱۲۷،۱۱۴،۹۶،۷۶،۷۵،۷۴،۶۴،۵۹،۵۷ ، ۱۴۹،۱۴۵،۱۴۲،۱۴۱،۱۴۰،۱۳۷،۱۳۵ ، ۱۵۵، ، ۱۵۰
۱۷۵،۱۶۹،۱۶۲،۱۵۸،۱۵۶ ، ۲۰۹،۲۰۲،۱۹۰،۱۸۴،۱۷۹،۱۷۷،۱۷۶ ، ۲۶۷،۲۶۴،۲۶۰،۲۵۷،۲۵۰،۲۴۶،۲۳۶ ، ۲۸۵،۲۸۲،۲۸۰،۲۷۰،۲۶۹
۲۸۷،۲۸۶ ، ۳۰۴،۳۰۳،۳۰۱،۲۹۹،۲۹۸،۲۹۷،۲۹۲ ، ۳۳۹،۳۲۹،۳۲۷،۳۲۱،۳۲۰،۳۱۹،۳۱۱ ، ۴۰۹،۳۸۸،۳۶۹،۳۴۶،۳۴۵،۳۴۴،۳۴۲،
۴۳۷،۴۳۲،۴۱۳

مجاشع بن سليم:۲۹۱،۱۸۵

مجاهد:۳۷۱،۲۱۶،۲۱۱،۲۰۶،۱۳۷،۴۱، ۴۱۳،۳۹۰

محمّد:۳۱۲،۱۸۹،۱۳۹،۷۷،۳۹

محمّد بن أبى نصر:۳۴۰

محمّد بن أحمد بن يحيى:۴۰۲

محمّد الحلبىّ:۳۲۵،۲۴۰

محمّد بن إسماعيل:۳۷۷،۳۵۱،۱۱۱

محمّد بن الحسن:۲۹۸،۱۹۲،۶۲

محمّد بن الحسن الصفّار:۱۹۲

محمّد بن الحسين:۳۹۴،۱۳۴

محمّد بن حكيم:۱۰۶

محمّد بن حمران:۳۶۹،۳۴۹،۳۳۶

محمّد بن سنان:۸۸،۵۷،۵۶،۵۲

محمّد بن سماعه بن مهران:۷۸

محمّد بن سیرین:۲۸۲

محمّد بن سیف:۱۳۶

محمّد بن عیسی:۳۶۶

محمّد بن فضیل:۱۰۱

محمّد بن المستنیر:۴۱۱

محمّد بن مسلم:۱۳۲،۷۸،۷۳،۲۵،۲۴، ۲۱۷،۲۰۷،۲۰۰،۱۹۵،۱۹۳،۱۷۰،۱۶۰، ۲۸۴،۲۸۱،۲۵۳،۲۴۷،۲۴۳،۲۳۷،۲۳۳، ۳۰۹،۲۹۷،۲۹۶
۳۵۰،۳۳۵،۳۲۳،۳۱۰، ۴۴۰،۴۲۶،۴۰۵،۳۷۲،۳۵۴

محمّد بن یحیی الخثعمیّ:۱۰۵

محمّد بن یعقوب:۲۵۳

مخنف بن سلیم:۲۸۰

مرازم:۳۴۸

ص:۵۲۴

المرتضى:۹۸

المزنیّ:۳۴۵،۲۸۰،۲۰۹،۱۱۸

مسلم:۲۵۷،۱۱

مسمع:۳۸۹،۳۳۷،۱۷۸،۹۱،۹۰

مسمع بن عبد الملک:۵۹

مصادف:۳۴۸

معاویه:۳۹۵،۷۳

معاویه بن حکیم:۹۵

معاویه بن عمّار:۲۶،۲۵،۲۳،۱۹،۱۸،۱۵ ، ۵۳،۵۱،۴۴،۴۳،۳۷،۳۶،۳۱،۳۰،۲۹،۲۸ ، ۹۴،۸۸،۸۴،۸۲،۷۹،۷۱،۷۰،۶۷،۶۴،۵۷ ، ۱۰۰،۹۷ ، ۱۱۵،۱۱۴،۱۱۱،۱۱۰،۱۰۷ ، ۱۳۱،۱۳۰،۱۲۹،۱۲۸،۱۲۶،۱۲۴،۱۲۳ ، ۱۷۳،۱۶۷،۱۴۵،۱۴۳،۱۴۰،۱۳۴،۱۳۳ ، ۲۱۱،۲۰۶،۱۹۸،۱۹۷،۱۹۶ ، ۲۴۴،۲۴۳،۲۴۱،۲۳۷،۲۳۲،۲۲۷،۲۱۹ ، ۲۸۹،۲۷۵،۲۷۴،۲۷۳،۲۵۸،۲۴۸،۲۴۵ ، ۳۳۸،۳۳۴،۳۳۱،۳۲۱،۳۱۴،۳۰۹،۲۹۶ ، ۳۷۲،۳۶۸،۳۶۱،۳۵۸،۳۵۶،۳۴۹،۳۴۳ ، ۴۰۵،۴۰۰،۳۹۲،۳۸۷،۳۸۳،۳۷۶،۳۷۵ ، ۴۱۹،۴۱۸،۴۱۶،۴۱۴،۴۱۲،۴۱۱،۴۱۰ ، ۴۲۶،۴۲۵،۴۲۳ ، ۴۳۹،۴۳۵،۴۳۰،۴۲۹

المغیره:۱۵۴

المغیره بن حذف:۲۵۴

المفید:۳۲۹

منصور:۲۲۶،۲۲۵،۱۹۶،۱۹۴

منصور بن حازم:۲۵۲،۱۸۱،۱۳۶،۷۶،۷۴ ، ۳۸۵،۳۵۶،۳۵۵،۳۵۱،۳۴۷،۲۸۳

موسی:۳۴۸

موسی بن القاسم:۳۴۰،۲۷۶،۲۲۸

«حرف النون»

نافع:۴۱۸،۲۹۹

النخعيّ:۳۲۹،۲۰۶،۱۳۷،۸۷، ۸۰،۳۹، ۳۴۶

النضر:۴۴۰

النضر بن قرواش:۲۰۴

«حرف الهاء»

هاشم المكارىّ:۳۱۱

هبّار بن الأسود:۱۶۳

هشام بن الحكم:۱۲۰،۷۸،۶۷،۲۸

هشام بن سالم:۴۳۱،۹۳

ص:۵۲۵

هشام بن عبد الملك الكوفيّ:۱۳۸،۳۸۷، ۳۸۸

«حرف الياء»

يحيى الأزرق:۲۰۸،۲۱۴،۳۶۹

يحيى بن سعيد:۳۹۶

يحيى بن سلام:۲۲۱

يحيى بن مبارك:۴۰۲

يعقوب:۱۳۹

يعقوب بن شعيب:۱۴۱،۳۲۵،۳۷۹،۳۸۴

يعقوب بن يزيد:۴۰۲

يونس:۳۶۶،۴۲۵

يونس بن يعقوب:۱۸،۳۲،۵۴،۱۶۴،۲۳۹

ص:۵۲۶

فهرس الموضوعات

فی الإحرام بالحجّ

فی صفه حجّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ۱۱

وجوب الإتیان بالحجّ بعد العمره ۱۴

صفه حجّ التمتّع ۱۴

استحباب الإحرام بالحجّ یوم الترویه ۱۵

جواز الإحرام بالحجّ فی أیّ موضع من مکّه ۱۷

ما یستحبّ فعله لمرید الإحرام بالحجّ ۱۸

استحباب الإحرام عند الزوال یوم الترویه بعد أن یصلّی الفرضین ۱۸

جواز الإحرام فی بقیّه نهاره ۱۸

فی التلبیه للإحرام ۱۹

هل یسنّ له الطواف بعد الإحرام؟ ۲۰

لو سها فأحرم بالعمره و هو یرید الحجّ ۲۱

لو نسی الإحرام حتّی حضر بعرفات أو بلده ۲۲

وقت الخروج إلی منی للإمام و الحاجّ ۲۳

فی وقوف الشیخ و الشیخه و من یخاف الزحام ۲۵

استحباب الدعاء بالمنقول فی منی و عند النزول بها ۲۶

لو صادف يوم الترويه الجمعه ۲۷

استحباب الخطبه للإمام فی أربعه أيّام من ذی الحجّه ۲۷

استحباب المبيت بمنی ليله عرفه ۲۸

لو خرج قبل طلوع الفجر ۲۸

جواز الخروج قبل طلوع الفجر لذوی الأعذار ۲۸

استحباب الدعاء بالمنقول عند الخروج إلی عرفات ۲۹

كيفيّه الوقوف

استحباب الاغتسال للوقوف بعرفه ۳۰

وجوب النيّه فی الوقوف ۳۰

وجوب الكون بعرفه إلی غروب الشمس من يوم عرفه ۳۱

إجزاء الوقوف بعرفه كيفما كان ۳۲

لو مرّ بها مجتازا و هو لا يعلم أنّها عرفه ۳۳

صحّه وقوف النائم ۳۴

وقوف المجنون و المغمی عليه ۳۴

فی وقوف السكران ۳۵

هل يشترط الطهاره و الستر و القبله فی الوقوف؟۳۵

استحباب ضرب الخباء بنمره ۳۶

استحباب خطبه الإمام قبل الأذان فی عرفه و صلاته الظهرين بأذان واحد و إقامتين ۳۶

فی الجمع بين الظهر و العصر للمأموم و المنفرد ۳۸

جواز الجمع بين الظهرين لكلّ من بعرفه ۴۰

لو كان الإمام مقيما و المأموم مسافرا ۴۰

ص:۵۲۸

لو كان الإمام و المأموم مسافرا ۴۱

استحباب تعجيل الصلاه و تقصير الخطبه حين تزول الشمس ۴۲

إذا فرغ من الصلاتين ۴۲

قطع تلبيه العمره حين تقع أخفاف الإبل فن الحرم ۴۳

استحباب الدعاء فى الموقف ۴۳

دعاء يوم عرفه ۴۴

استحباب إكثار الدعاء لإخوانه المؤمنين ۴۵

استحباب الدعاء فى الموقف بما دعا به زين العابدين عليه السّلام ۴۷

أحكام الوقوف

لو ترك الوقوف بعرفه عمدا ۴۹

لو ترك الوقوف بعرفه ناسيا أو لعذر ۵۱

أوّل وقت الوقوف بعرفه ۵۲

آخر وقت الوقوف بعرفه الاختيارىّ ۵۳

لو لم يتمكّن من الوقوف بعرفه نهارا و أمكنه ليلا ۵۴

لو لم يدرك الوقوف بعرفه ليله النحر و خشى فوت المشعر ۵۵

لو أفاض قبل غروب الشمس ۵۶

إذا دفع من عرفات قبل غروب الشمس ۵۸

لو أفاض قبل الغروب ساهيا ۵۹

لو لم يتمكّن من بدنه ۵۹

لو عاد نهارا فوقف حتّى غربت الشمس ۵۹

لو كان عوده بعد الغروب ۶۰

ص:۵۲۹

لو لم يأت عرفات نهارا أو جاء بعد غروب الشمس و وقف بها ۶۰

لو لم يقف بها نهارا و وقف ليلا ۶۰

لو غمّ الهلال ليله الثلاثين من ذى القعده فوقف الناس يوم التاسع من ذى الحجّه ثمّ قامت البيّنه أنّه يوم العاشر ۶۱

لو شهد شاهدان برؤيه الهلال عشيّه عرفه و لا يمكن الوقوف ۶۱

لو أخطأ الناس أجمع فى العدد فوقفوا فى غير ليله عرفه ۶۱

لو شهد واحد أو اثنان برؤيه الهلال و ردّ الحاكم شهادتهما ۶۲

هل عرفه كلّها موقف؟۶۳

حدّ عرفه ۶۴

الوقوف على السهل و ميسره الجبل ۶۵

النزول تحت الأراك إلى أن تزول الشمس ۶۶

لو وجد خللا هل يستحبّ أن يسدّه بنفسه؟۶۶

أيّما أفضل الحرم أو عرفه؟۶۷

ما اليوم المشهود؟۶۷

غسل يوم عرفه فى الأمصار ۶۷

صلاه الأنبياء فى عرفه ۶۸

فى الوقوف بالمشعر الحرام

وقت الإفاضه من عرفات إلى المشعر ۶۹

استحباب الاقتصاد فى السير ۶۹

هل ينبغى أن يلبّى فى سيره؟۷۱

استحباب المضىّ على طريق المأزمين و الإكثار من ذكر اللّه ۷۲

استحباب صلاه المغرب و العشاء بالمزدلفه ۷۲

استحباب إقامه العشاء بدون أذان ۷۳

هل يجوز أن يصلّى بينهما من النوافل؟۷۵

لو صلّى بينهما شيئا من النوافل ۷۶

لو ترک الجمع فصلّاهما فی وقتهما ۷۶

لو فاته مع الإمام الجمع ۷۷

لو عاقه فی الطريق عائق و خاف أن يذهب أكثر الليل ۷۷

إتيان نوافل المغرب بعد العشاء ۷۸

المبيت بالمزدلفه و إكثار الدعاء ۷۹

هل المبيت بالمزدلفه ركن؟۷۹

فی كيفيّه الوقوف بالمشعر

وجوب النيّه فی الوقوف ۸۱

وقت وجوب الوقوف ۸۱

استحباب الوقوف بعد أن يصلّى الفجر ۸۴

استحباب الدعاء بالمنقول ۸۴

استحباب الكون على الطهاره ۸۴

لو وقف على غير طهر أو كان جنبا ۸۴

استحباب أن يصلّى الفجر أوّل وقته ۸۵

استحباب وطئ المشعر للصروره ۸۵

استحباب الصعود عليه و ذكر اللّه ۸۵

أحكام الوقوف بالمشعر

هل الوقوف بالمشعر ركن؟۸۷

وجوب الكون بالمشعر بعد طلوع الفجر ۸۹

لو أفاض قبل طلوع الفجر عامدا بعد أن وقف به ليلا ۹۱

الإفاضه قبل طلوع الفجر لذوى الأعذار ۹۲

استحباب الإفاضه بعد طلوع الشمس للإمام و لغيره قبله ۹۴

أسماء المزدلفه ۹۶

حدّ المزدلفه ۹۶

لو ضاق عليه الموقف ۹۷

فى الوقوف الاضطرارىّ ۹۸

إذا أدرك أحد الموقفين اختيارا و الآخر اضطرارا ۱۰۳

من فاته الوقوف بالمشعر ۱۰۴

لو ترك الوقوف بالموقفين معا ۱۰۶

استحباب أخذ حصى الجمار من المزدلفه ۱۰۷

جواز أخذ حصى الجمار من الطريق أو من بقيّه مواضع الحرم ۱۰۸

استحباب الدفع من المزدلفه إلى منى ۱۰۹

استحباب الإفاضه بالسكينه ذاكرا للّه ۱۱۰

الإسراع فى المشى إذا بلغ وادى محسّر ۱۱۰

لو ترك الهروله فيه ۱۱۱

استحباب الدعاء حاله السعى فى وادى محسّر ۱۱۱

لو ترک السعی فی وادی محسّر ۱۱۲

ص:۵۳۲

فی نزول منی و رمی جمره العقبه

فی مناسک منی و وجوب ترتیبها ۱۱۳

وجوب رمی جمره العقبه ۱۱۳

هل یجوز الرمی بغیر الحجاره؟۱۱۴

اختلاف قول الشیخ فی الرمی بالحصی و الحجر ۱۱۶

وجوب أن یکون الحصی أبکارا ۱۱۷

لو رمی بحصاه نجسه ۱۱۹

وجوب أن یکون الحصی من الحرم ۱۱۹

استحباب التقاط الحصی ۱۲۰

استحباب أن تکون صغارا مثل الأنمله ۱۲۱

فی کیفیّه الرمی

وجوب النیّه فی الرمی ۱۲۲

وجوب سبع حصیات لرمی جمره العقبه ۱۲۲

وجوب إیصال کلّ حصاه إلی الجمره ۱۲۳

عدم إجزاء الرمی إلّا أن یقع الحصی فی المرمی ۱۲۳

إذا رمی بحصاه فوقعت علی الأرض ثمّ وقعت فی المرمی ۱۲۴

لو رماها نحو المرمی و لم یعلم هل حصلت فی المرمی أم لا؟۱۲۵

لو رمی الحصیات دفعه واحده ۱۲۶

استحباب رمی جمره العقبه من بطن الوادی ۱۲۷

استحباب رمی جمره العقبه مستقبلا لها مستدبرا للکعبه ۱۲۸

استحباب رمی الجمره خذفا ۱۲۹

ص:۵۳۳

استحباب أن يكون بين الرامى و الجمره قدر عشره أذرع إلى خمسه عشر ذراعا ۱۲۹

استحباب التكبير مع كلّ حصاه و الدعاء بالمنقول ۱۳۰

فى أحكام الرمى

وجوب الإتيان إلى منى لقضاء المناسك ۱۳۱

حدّ منى ۱۳۱

جواز الرمى للمحدث و الجنب و الحائض ۱۳۱

جواز الرمى راجلا و راكبا ۱۳۳

استحباب التكبير مع كلّ حصاه ۱۳۴

جواز الرمى من طلوع الشمس إلى غروبها ۱۳۵

جواز الرمى للمعذور ليلا من نصفه ۱۳۶

جواز تأخيرها إلى قبل الغروب بمقدار أداء المناسك ۱۳۸

استحباب الرمى عند زوال الشمس ۱۴۰

عدد حصى الجمار ۱۴۱

فى الهدى

ذبح الهدى أو نحره بعد الفراغ من رمى جمره العقبه ۱۴۳

وجوب الهدى على المتمتّع ۱۴۴

هل يجب على أهل مكّه الهدى؟۱۴۴

عدم وجوب الهدى على غير المتمتّع و كفايه القارن ما ساقه ۱۴۵

فرض المكّىّ ۱۴۶

هل يكون دم التمتّع نسك؟۱۴۷

إذا أحرم المتمتّع بالحجّ من مكّه ۱۴۸

إذا أحرم بالعمره و أتى بأفعالها فى غير أشهر الحجّ ثمّ أحرم بالحجّ فى أشهره ۱۴۸

إذا أحرم المتمتّع من مكّه بالحجّ و مضى إلى الميقات ثمّ منه إلى عرفات ۱۴۹

حكم إنشاء الإحرام للحجّ من مكّه أو غيرها بعد فراغ أفعال العمره ۱۵۰

إذا لم ينو المتمتّع التمتّع ۱۵۱

إذا أكمل المفرد و القارن حجّهما ۱۵۲

لو أفرد الحجّ عن نفسه ۱۵۳

لو اعتمر فى أشهر الحجّ و حجّ من العام المقبل مفردا له عن العمره ۱۵۳

لو خرج من مكّه بعد إحلاله ثمّ عاد فى الشهر الذى خرج منه ۱۵۴

وجوب الدم على من أحلّ من إحرام العمره ۱۵۵

لو دخل الآفاقىّ متمتّعا إلى مكّه ناويا للإقامه بها بعد تمتّعه ۱۵۶

لو كان الرجل مولده و منشأه مكّه فخرج بغيرها مقيما ثمّ عاد متمتّعا للإقامه ۱۵۶

إذا ترك الآفاقىّ الإحرام من الميقات ۱۵۷

لو أحرم بالعمره فى غير أشهر الحجّ هل يكون متمتّعا؟۱۵۷

لو كان المتمتّع مملوكا هل يجب عليه الهدى؟۱۵۹

تخيّر المولى بين أن يذبح عنه أو يأمره بالصيام ۱۶۱

الواجب من الصوم على المملوك ۱۶۲

حكم المعسر فى الصوم كالعبد ۱۶۲

لو لم يذبح عنه مولاه ۱۶۳

إذا لم يصم العبد إلى أن تمضى أيّام التشريق ۱۶۳

إذا أعتق المملوك قبل الوقوف بالموقفين ١٦٤

وجوب الهدى على المتمكّن منه أو من ثمنه ١٦٤

ص:٥٣٥

لو تمتّع الصبیّ ۱۶۵

فی کیفیّه الذبح

وجوب النیّه فی الذبح ۱۶۶

وجوب اشتمالها علی جنس الفعل و صفته ۱۶۶

اختصاص الإبل بالنحر و البقر و الغنم بالذبح ۱۶۶

استحباب أن یتولّی الحاجّ بنفسه الذبیحه ۱۶۷

لو لم یحسن الذباحه ۱۶۸

استحباب نحر الإبل قائمه من قبل الیمنی ۱۶۹

وجوب توجیه الذبیحه إلی القبله و الدعاء بالمنقول ۱۷۱

وجوب التسمیه فی الذبح ۱۷۲

وجوب نحر هدی التمتّع بمنی ۱۷۲

لو ساق هدیا فی الحجّ ۱۷۴

مکان ذبح ما یلزم المحرم من فداء و غیره ۱۷۴

وقت استقرار وجوب الهدی ۱۷۵

وقت ذبح الهدی ۱۷۷

أیّام النحر بمنی ۱۷۹

هل یجزئ ذبح الهدی فی اللیالی المتخلّله لأیّام النحر؟۱۸۱

فی صفات الهدی

وجوب أن یکون الهدی من بهیمه الأنعام ۱۸۳

بيان ما هو الأفضل فی الهدی؟۱۸۳

هل یجزئ فی الهدی الجذع و الثنیّ؟۱۸۴

هل یجزئ العوراء و العرجاء و المریضه و الکسیره؟۱۸۷

حکم هدی العمیاء و العوراء ۱۸۸

هل یجزئ العضباء؟۱۸۹

حکم هدی المشقوقه الأذن أو مثقوبتها ۱۹۰

هل یجزئ الخصیّ؟۱۹۲

لو ضحّی بالخصیّ ۱۹۳

هل یجزئ الموجوء؟۱۹۳

هل تجزئ المهزوله و الجمّاء؟۱۹۴

حدّ الهزال ۱۹۵

استحباب أن تکون الهدی سمینه ۱۹۵

لو اشتری هدیا ثمّ وجد به عیبا ۱۹۶

أفضلیّه الإناث من الإبل و البقر ۱۹۸

أفضلیّه الذکران من الضأن و المعز ۱۹۸

کراهه التضحیه بالجاموس و الثور ۱۹۹

استحباب کون الهدی ممّا عرّف به ۲۰۰

فی هدی المجامع ۲۰۲

فی البدل

إذا لم یجد الهدی و لا ثمنه ۲۰۳

لو لم یجد الهدی و وجد ثمنه ۲۰۳

ص:۵۳۷

لو لم يجد الرقبه فی العتق و وجد ثمنها ۲۰۴

استحباب أن يكون الثلاثه فی الحجّ يوما قبل الترويه و يوم الترويه و يوم عرفه ۲۰۶

وجوب صوم الثلاثه متتابعا ۲۰۷

وجوب التفريق بين الثلاثه و السبعه ۲۰۹

لو صام قبل رجوعه إلی وطنه ۲۱۰

لو لم يصم الثلاثه الأيّام إلّا بعد وصول الناس إلی وطنه أو مضیّ شهر ۲۱۲

هل يجوز صوم الثلاثه قبل الإحرام بالحجّ؟۲۱۳

لو فاته الثلاثه قبل أيّام منی ۲۱۵-۲۱۶

هل يجوز أن يصوم أيّام التشريق بمنی فی بدل الهدی؟۲۱۸

وقت وجوب الصوم ۲۲۳

لو لم يصمها بعد أيّام التشريق ۲۲۳

هل يجوز صيام هذه الثلاثه فی غير ذی الحجّه؟۲۲۴

لو مات من وجب عليه الصيام و لم يصم ۲۲۶

لو تمكّن من صيام السبعه ۲۲۸

لو تلبّس بالصوم ثمّ أيسر أو وجد الهدی ۲۲۸

لو أحرم بالحجّ و لم يصم ثمّ وجد الهدی ۲۳۱

لو تعيّن عليه الصوم و خاف الضعف عن القيام بالمناسك يوم عرفه ۲۳۲

لو مات من وجب عليه الهدی ۲۳۳

لو وجب عليه بدنه فی كفّاره أو نذر و لم يجد ۲۳۴

لو لم يتمكّن من السبع شياه ۲۳۴

لو وجب عليه سبع من الغنم هل يجزئه بدنه؟۲۳۵

لو وجب عليه بقره هل يجزئه بدنه؟۲۳۵

ص:۵۳۸

فی أحکام الهدی

هل یجزئ الهدی الواحد فی التطوّع عن سبعه نفر؟۲۳۶

عدم إجزاء الهدی الواجب إلّا عن واحد ۲۳۶

حکم فاقد الهدی ۲۳۶

أقوال العلماء و الروایات فی الإجزاء و عدمه ۲۳۶

أقسام الهدی و حکم التصرّف فیها ۲۴۱

أقسام هدی الواجب ۲۴۲

أقسام هدی الواجب المطلق ۲۴۲

لو ذبح الواجب غیر المعیّن فسرق أو غصب بعد الذبح ۲۴۵

الواجب غیر المعیّن إذا عیّنه بالقول ۲۴۶

لو عیّن معیبا عمّا فی ذمّته ۲۴۷

هل یحصل تعیّن الهدی بالقول؟۲۴۸

لو سرق الهدی من موضع حریز هل یجزئ عن صاحبه ۲۴۸

لو عطب الهدی فی موضع لا یجد من یتصدّق به علیه ۲۵۰

إذا ضلّ الهدی فاشتری مکانه غیره ثمّ وجد الأوّل ۲۵۰

إذا غصب شاه فذبحها عن الواجب علیه ۲۵۲

لو ضلّ الهدی فوجده غیره ۲۵۲

حکم الواجد للهدی الضالّ ۲۵۳

لو اشتری هدیا و ذبحه فاستعرفه غیره و ذکر أنّه هدیه ضلّ عنه ۲۵۳

إذا عیّن هدیا صحیحا عمّا فی ذمّته فهلک أو عاب عیبا یمنع من الإجزاء ۲۵۳

إذا ولدت الهديه ٢٥٤

لو تلفت المعيّنه ابتداءً أو بتعيينه ٢٥٤

ص:٥٣٩

هل يجوز شرب لبن الهدى ما لم يضرّ به أو بولده؟ ۲۵۵

هل يجوز ركوب الهدى؟ ۲۵۵

استحباب الأكل من هدى التمتّع ۲۵۷

تقسيم الهدى أثلاثا ۲۵۹

عدم جواز الأكل من كلّ هدى واجب غير هدى التمتّع ۲۶۰

استحباب الأكل من هدى التطوّع ۲۶۲

لو لم يأكل من التطوّع ۲۶۳

لو أكل ممّا منع من الأكل منه ۲۶۳

لو أطعم غنيّا ممّا له الأكل منه ۲۶۳

لو باع منه شيئا أو أتلفه ۲۶۳

الدماء الواجبه بنصّ القرآن ۲۶۳

وجوب تفرقه لحم الهدى على مساكين الحرم ۲۶۵

لو دفع إلى من ظاهره الفقر فبان غنيّا ۲۶۵

هل يجوز دفع ما يجوز تفريقه فى غير الحرم إلى فقراء أهل الذمّه؟ ۲۶۵

لو نذر هديا مطلقا أو معيّنا و أطلق مكانه ۲۶۶

لو عيّن موضعه فى غير الحرم ممّا ليس فيه صنم أو شىء من أنواع الكفر ۲۶۶

لو لم يتمكّن من إيصال الهدى إلى المساكين بالحرم ۲۶۷

استحباب تقليد الهدى و كيفيّته ۲۶۷

استحباب إشعار الإبل و كيفيّته ۲۶۸

وجوب تقديم النحر على الحلق يوم النحر ۲۷۱

الأكل من الهدى ٢٧١

لو أكل الجميع فى التطوّع ٢٧٢

ص:٥٤٠

لو نذر هديا بعينه ۲۷۲

هل يمكن أن يأخذ من جلود الأنعام المهداه شيئا؟۲۷۳

لو قدّم الحلق على الذبح ۲۷۵

من تمتّع عن أمّه و أهلّ بحجّه عن أبيه ۲۷۶

هل القارن يخرج هديه عن ملكه؟۲۷۷

لو عجز هدى السياق عن الوصول إلى مكّه أو منى ۲۷۷

لو أصابه كسر ۲۷۷

فى الضحايا

استحباب الضحيّه ۲۷۸

أقوال العلماء فيها ۲۷۹

الجمع بين الهدى و الأضحيّه ۲۸۱

أيّام الأضحى بمنى،و غير منى من الأمصار ۲۸۱

لو فاتت هذه الأيّام و كانت الأضحيّه واجبه ۲۸۵

وقت الأضحيّه ۲۸۵

بيان الأيّام المعدودات و المعلومات ۲۸۶

هل يجوز الذبح فى اليوم الثالث من أيّام التشريق؟۲۸۷

من أراد أن يضحّى هل يجوز له الحلق فى عشر ذى الحجّه؟۲۸۷

حكم من ينفذ من أفق من الآفاق هديا ۲۸۸

هل تختصّ الأضحيّه بمكان خاصّ؟۲۸۹

هل تختصّ الأضحيّه بالنعم؟۲۹۰

أفضليّه الثنيّ من الإبل و البقر و الجذع من الضأن ۲۹۲

ص:۵۴۱

استحباب كون الأضحيّه أملح ۲۹۳

عدم إجزاء العوراء و العرجاء و المريضه و العجفاء ۲۹۴

كراهه الجلحاء و عدم إجزاء العضباء ۲۹۵

استحباب التضحيه بذوات الأرحام ۲۹۶

هل يجوز التضحيه بالثور و الجمل بمنى؟۲۹۶

التضحيه بالخصىّ ۲۹۷

وجوب التذكيه بإزهاق الروح و قطع الأعضاء الأربعه ۲۹۷

وجوب ذبح البقر و الغنم و عدم جواز نحرهما و الإبل بالعكس ۲۹۸

استحباب تولّى الحاجّ ذبح أضحيّته بنفسه ۲۹۸

حكم ذبائح الصبيان و الأخرس و النساء ۲۹۹

ذبائح السكران و المجنون ۳۰۰

استحباب أن يتولّى الذبيحه المسلم البالغ العاقل الفقيه ۳۰۰

وجوب استقبال القبله و التسميه عند الذبح ۳۰۰

لو نسى التسميه ۳۰۲

إذا ذبحها و قطع الأعضاء الأربعه و قطع رأسها قبل موتها ۳۰۲

لو ذبحها من قفاها ۳۰۳

كراهه ذباحه الأضحيّه و غيرها ليلا ۳۰۴

استحباب الأكل من الأضحيّه ۳۰۵

عدم جواز بيع لحم الأضاحىّ ۳۰۶

كراهه بيع جلودها و إعطائها الجزّارين ۳۰۶

جواز أكل لحوم الأضاحيّ بعد ثلاثه أيّام و ادّخارها ۳۰۸

كراهه أن يخرج شيئا ممّا يضحّيه عن منى ۳۰۹

ص:۵۴۲

إخراج السنام من منى ٣١٠

حكم إخراج لحم ما ضحّاه غيره عن منى ٣١٠

كراهه أن يضحّى بما يربّيه ٣١٠

إذا تعذّرت الأضحيّه ٣١١

اذا اشترى شاه تجزئ فى الأضحيّه بنيّه أنّها أضحيّه ٣١١

إذا عيّن الأضحيّه على وجه يصحّ به التعيين ٣١٢

لو تلفت الأضحيّه فى يده أو سرقت من غير تفريط ٣١۴

لو اشترى شاه و عيّنها للأضحيّه فوجد بها عيبا ٣١۵

هل صرف الأرش إلى الفقراء متعيّن أم يجوز له تملّكه؟٣١۵

إذا عيّن أضحيّه هل تذبح معها ولدها؟٣١۵

هل يجوز شرب لبنها؟٣١۶

لو أوجب أضحيّه سليمه بعينها فعابت بما يمنع الإجزاء من غير تفريط ٣١٧

لو عيّنها معيبه ثمّ زال عيبها ٣١٨

لو ضلّت المعيّنه بغير تفريط ٣١٨

لو أوجب أضحيّه فى عام فأخّرها إلى قابل ٣١٩

لو ذبح أضحيّه غيره المعيّنه ٣١٩

لو أوجب كلّ واحد منهما هديا فذبح كلّ واحد هدى صاحبه خطأ ٣٢٠

هل يجب ترك الأرش فيما إذا ذبح الأضحيّه بغير إذن صاحبه أم لا؟٣٢١

إجزاء الأضحيّه و هدى المتطوّع به عن سبعه ٣٢١

العبد القنّ و المدبّر و أمّ الولد و المكاتب المشروط هل يملكون شيئا؟٣٢٣

ما روى عن أهل البيت عليهم السّلام فى الأضحيّه ۳۲۴

ص:۵۴۳

فی الحلق و التقصیر

وجوب الحلق أو التقصیر بمنی بعد الذبح ۳۲۷

تخیّر الحاجّ بین الحلق و التقصیر ۳۲۹

القائلون بوجوب الحلق علی الصروره ۳۲۹

أفضلیّه الحلق علی التقصیر ۳۳۲

إجزاء التقصیر للمرأه ۳۳۳

استحباب البدأه بالناصیه من القرن الأیمن لمن حلق ۳۳۳

إجزاء ما یقع علیه اسم التقصیر ۳۳۴

وجوب النیّه فی الحلق و التقصیر ۳۳۴

إمرار الموسی علی رأس من لا شعر علیه ۳۳۴

لو ترک الحلق و التقصیر معا حتّی زار البیت ۳۳۵

لو رحل من منی قبل الحلق ۳۳۶

استحباب تقلیم الأظفار و الأخذ من الشارب لمن حلق رأسه أو قصّر ۳۳۸

استحباب الدعاء عند الحلق بالمنقول ۳۳۸

عدم جواز الحلق قبل یوم النحر ۳۳۸

هل یجب تأخیر الحلق عن الذبح و الرمی أم لا؟ ۳۳۹

هل یجب بالإخلال بالترتیب کفّاره أم لا؟ ۳۴۱

لو بلغ الهدی محلّه و لم یذبح ۳۴۲

جواز تأخیر الحلق إلی آخر أیّام التشریق ۳۴۳

ما هو یوم الحجّ الأکبر؟ ۳۴۳

استحباب الخطبه للإمام يوم النحر و تعليم الناس المناسک؟۳۴۴

ما يحرم على الحاجّ بعقد الإحرام ۳۴۶

ص:۵۴۴

حلّيّه كلّ شيء بالحلق أو التقصير فى العمره ۳۴۶

حلّيّه كلّ شيء بالحلق أو التقصير إلاّ الطيب و النساء و الصيد إن كان الإحرام للحجّ ۳۴۶

مواطن التحلّل ۳۴۹

استحباب أن يتشبّه بالمحرمين قبل طواف الزياره ۳۴۹

استحباب عدم مسّ الطيب لمن طاف طواف الزياره حتّى يطوف طواف النساء ۳۵۱

هل يحصل التحلّل بالرمى و الحلق؟۳۵۲

فى بقيّه أفعال الحجّ فى زياره البيت

ركتيّه طواف الزياره فى الحجّ بعد مناسك منى ۳۵۳

وقت طواف الزياره ۳۵۴

أوّل وقت طواف الزياره ۳۵۵

آخر وقته ۳۵۶

لو أخّر المتمتّع زياره البيت عن اليوم الثانى من يوم النحر ۳۵۷

جواز تأخير طواف الزياره و السعى إلى آخر ذى الحجّه للقارن و المفرد ۳۵۷

ما يستحبّ لمن أراد زياره البيت ۳۵۸

إذا اغتسل نهارا و يطوف ليلا ۳۶۰

استحباب الغسل للمرأه كما للرجل لطواف الزياره ۳۶۰

بقيّه أفعال الحجّ بعد طواف الزياره ۳۶۱

صفه طواف الزياره ۳۶۱-۳۶۲

اشتراط النيّه فيه ۳۶۲

وجوب السعى بعد طواف الزياره و ركعتيه ۳۶۲

هل يشترط فى التحلّل الثانى فعل السعى أم لا؟۳۶۳

وجوب طواف النساء فى الحجّ ۳۶۴

وجوب طواف النساء فى الحجّ و العمره المبتوله ۳۶۵

إذا دخل الإنسان معتمرا عمره مفرده فى أشهر الحجّ ثمّ أراد أن يجعلها متعه ۳۶۶

وجوب طواف النساء فى كلّ إحرام إلّا إحرام العمره المتمتّع بها ۳۶۷

وجوب السعى فى كلّ طواف إلّا طواف النساء ۳۶۷

لو ترك طواف النساء ناسيا ۳۶۷

جواز تقديم الطواف و السعى على الخروج إلى منى و عرفات ۳۶۹

فى الرجوع إلى منى

وجوب الرجوع إلى منى بعد أداء مناسك مكّه ۳۷۱

لو ترك المبيت بمنى ۳۷۳

لو أخلّ بالمبيت فى الليالى الثلاث هل يجب عليه ثلاث شياه أو شاتان؟۳۷۷

جواز الخروج من منى بعد نصف الليل ۳۷۸

إن بات بمكّه مشتغلا بالعباده فى الليالى الثلاث ۳۷۸

وجوب الكفّاره لو بات بغير مكّه أو بها غير مشتغل بالعباده ۳۷۸

أفضليّه عدم الخروج من منى إلّا بعد طلوع الفجر ۳۷۸

وجوب الكون بمنى ۳۷۹

جواز أن يأتى إلى مكّه أيّام منى لزياره البيت ۳۷۹

جواز ترك المبيت بمنى للرعاه و أهل السقايه و المبيت فى منازلهم ۳۸۰

فی الرمی

وجوب رمی الجمار الثلاث فی کلّ یوم من أیّام التشریق ۳۸۲

وقت رمی جمره العقبه ۳۸۲

مقدار حصیات الرمی للجمار الثلاث و کیفیّته ۳۸۳

وقت الرمی فی هذه الأیّام ۳۸۴

وقت فضیله الرمی ۳۸۶

جواز الرمی باللیل للعلیل و المریض و الخائف و الرعاه و العبید ۳۸۷

وجوب الترتیب بین الجمرات ۳۸۸

وجوب أن یرمی کلّ جمره بسبع حصیات ۳۹۰

لو نسی فرمی الأولی بأربع حصیات ثمّ رمی الثانیه ۳۹۱

حکم الإخلال فی الرمی ۳۹۱

حکم الإخلال فی الرمی ۳۹۱

لو رمی ستّ حصیات فضاعت منهنّ واحده ۳۹۲

لو علم أنّه قد أخلّ بحصاه و لم یعلم من أیّ الجمار هی ۳۹۳

لو رماها دفعه أو أقلّ من سبع ۳۹۳

جواز الرمی راکبا و ماشیا ۳۹۴

استحباب أن یترک الحصی فی کفّه و یأخذ منها و یرمی و التکبیر عند کلّ حصاه ۳۹۴

جواز الرمی عن العلیل و المبطون و المغمی علیه و الصبیّ و أصحاب الأعذار ۳۹۵

لو نسی رمی یوم بعض الجمرات أو جمیعها ۳۹۶

فروع فی الرمی ۳۹۸

لو نسی رمی الجمار کلّها فی الأیّام بأجمعها حتّی جاء إلی مکّه ۳۹۹

لو نسی رمی الجمار فی یوم النحر و أیّام التشریق معا ۴۰۱

لو أخّر رمی جمره العقبه یوم النحر ۴۰۱

ص:۵۴۷

روی أنّ من ترک رمی الجمار متعمّدا لا تحلّ له النساء ۴۰۲

لو نسی النائب الرمی ۴۰۲

وقت رمی الأداء و القضاء ۴۰۳

استحباب التکبیر بمنی أیّام التشریق عقیب خمس عشره صلاه و فی سائر الأمصار عقیب عشر صلوات ۴۰۳

اختلاف العلماء فی وجوب هذا التکبیر و استحبابه ۴۰۴

استحبابه عقیب الفرائض لا النوافل ۴۰۴

صوره التکبیر ۴۰۴

استحباب أن یخطب الإمام بعد الظهر یوم الثالث من أیّام النحر ۴۰۶

فی النفر من منی

جواز النفر من منی إذا رمی الحاجّ الجمار الثلاث لمن اتّقی النساء و الصید ۴۰۸

عدم الفرق فی جواز النفر الأوّل بین أهل مکّه و غیرهم ۴۰۹

لو جامع أو قتل صیدا فی إحرامه هل یجوز له النفیر فی النفر الأوّل؟ ۴۱۰

عدم جواز النفر فی الأوّل قبل الزوال إلّا لضروره أو حاجه ۴۱۲

لو غربت الشمس یوم النفر الأوّل و هو بمنی ۴۱۳

لو دخل علیه وقت العصر هل یجوز له أن ینفر فی الأوّل؟ ۴۱۵

هل یجوز لمن نفر فی الأوّل أن یأتی مکّه و یقیم بها؟ ۴۱۶

هل ینبغی للإمام أن ینفر قبل الزوال فی النفر الأخیر؟ ۴۱۶

هل یمکن أن یقیم الإنسان بمنی بعد النفر؟ ۴۱۷

استحباب دفن الحصی المختصّ بذلک الیوم بمنی ۴۱۷

استحباب الصلاه للحاجّ فی مسجد الخیف بمنی ۴۱۷

استحباب صلاه ستّ رکعات فی مسجد الخیف ۴۱۸

استحباب إتیان المحصّب و النزول به و الصلاه فی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ۴۱۸

اختلاف العلماء فی أنّه هل هو نسک أم لا؟ ۴۲۰

حدّ المحصّب ۴۲۰

ما هی لیله التحصیب و یوم النحر و یوم القرّ؟ ۴۲۱

فی الرجوع إلی مکّه

استحباب العود إلی مکّه لطواف الوداع بعد أداء المناسک بمنی ۴۲۲

استحباب دخول الکعبه و الاغتسال و الدعاء لمرید الدخول إلی الکعبه ۴۲۳

تأکّد استحباب دخول الکعبه للصروره و الدعاء بالمنقول ۴۲۴

استحباب أن یصلّی بین الأسطوانتین و زوایاها ۴۲۵

کراهه أداء الفریضه جوف الکعبه ۴۲۶

استحباب الدعاء عند الخروج من الکعبه بالمنقول ۴۲۷

فی الوداع

استحباب وداع البیت لمرید الخروج من مکّه ۴۲۹

استحباب الوداع بطواف سبعه أشواط ۴۳۰

هل یکون طواف الوداع رکن فی الحجّ؟ ۴۳۱

لم سمّی طواف الوداع بالوداع؟ ۴۳۲

وقت طواف الوداع ۴۳۲

إذا طاف للوداع و صلّی رکعتیه و لم ینصرف ۴۳۲

لو کان منزله فی الحرم هل یکون له الوداع؟ ۴۳۳

لو أخّر طواف الزياره حتّى يخرج هل يسقط طواف الوداع؟۴۳۴

هل هذا الطواف مستحبّ أم واجب؟۴۳۴

لو خرج من مكّه و لم يودّع ۴۳۴

كيفيّه الوداع و الدعاء بالمنقول ۴۳۵

هل يكون طواف الوداع للحائض؟۴۳۷

لو حاضت قبل طواف الوداع فنفرت ثمّ طهرت ۴۳۸

هل للمستحاضه وداع البيت؟۴۳۹

لو عدمت المستحاضه الماء ۴۳۹

استحباب الشرب من زمزم ۴۳۹

استحباب شراء التمر بدرهم و التصدّق به لمن أراد الخروج من مكّه ۴۴۰

هل يكره أن يقال لحجّه الوداع:حجّه الوداع؟۴۴۱

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹